

@ر: الراء من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الدُّلِق، وسميت دُلِقاً لَانَ الدَّلَاقَة في المنطق إنما هي بطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، والحروف الدُّلِق ثلاثة: الراء واللام والنون، وهي في حيز واحد، وقد ذكرنا في أوَّل حرف الباء دخول الحروف الستة الدُّلِقِ والشفوية كَثْرَةَ دخولها في أبنية الكلام.

@رَأْرَأُ: الرَّأْرَأَةُ: تحريكُ الحَدَقَةِ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ. يقال: رَأْرَأَ رَأْرَأَةً. ورجلٌ رَأْرَأُ العَيْنِ، على فَعْلَلٍ، ورَأْرَأُ العَيْنِ، المَدُّ عن كراع: يُكثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ. وهو يَرَبْرِبُ بعينه.

ورَأْرَأَتْ عيناها إذا كان يُدْبِرُهما.
ورَأْرَأَتِ المِمرَأَةَ بعينها: بَرَّقَتْها. وامرأَةٌ رَأْرَأَةٌ ورَأْرَأُ ورَأْرَأُ. التهذيب: رجلٌ رَأْرَأُ وامرأَةٌ رَأْرَأُ بغير هاءٍ، ممدود.
وقال:

سِنْظِيرَةُ الأَخْلَاقِ رَأْرَأُ العَيْنِ
ويقال: الرَّأْرَأَةُ: تَقْلِيْبُ الهَجُولِ عَيْنَيْها لَطالِبِها.

يقال: رَأْرَأَتْ، وَجَحَطَتْ، وَمَرَمَشَتْ (1)
(1) قوله «ومرمشت» كذا بالنسخ ولعله ومرمشت لأن المرماش بمعنى الراء ذكره في رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً). بعينها. ورأيته جاحِظاً مَرْمَاشاً.

ورَأْرَأَتِ الطَّبَّاءُ بِأَدْنابِها ولأَلاتٍ إذا بَصَبَصَتْ.
والرَأْرَأُ: أختُ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ، وأَدخَلوا الألفَ واللامَ لأنهم جعلوها الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ كالخَرثِ والعباسِ.

ورَأْرَأَتِ المِمرَأَةُ: نَظَرَتْ في المِمرَأَةِ. ورَأْرَأَ السَّحَابُ: لَمَعَ، وهو دون اللَّمَحِ بالبصرِ. ورَأْرَأَ بالغنمِ رَأْرَأَةً: مثلُ رَعْرَعِ رَعْرَعَةٍ، <ص: 82>
وطَرَطَبَ بِها طَرَطِبَةً: دعاها، فقال لها: أَرَأُرِ. وقيل: إِرِ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه: أَرَأُرِ، إلا أن يكون شاذاً أو مقلوباً. زاد الأزهري: وهذا في الضان والمعز. قال: والرَأْرَأَةُ إِسْلاؤُكُها إلى المائِ والطَرَطِبَةُ بالشفقتين. °
@ربأ: رَبَأَ القَوْمَ يَرَبُوهُمْ رَبْأً، ورَبَأَ لَهُم: اطلَعَ لَهُم على شَرَفٍ. ورَبَأَهُم وارَبَأَهُم أي رَقَبْتَهُم، وذلك إذا كنت لهم طليعةً فوق شَرَفٍ. يقال: رَبَأَ لَنَا فلان وارَبَأَ إذا اغْتَبانَ.

والرَّبِيئَةُ: الطَّلِيْعَةُ، وإنما أُتْبِوه لَانَ الطَّلِيْعَةِ يقال له العين إذ بعينه يَنْظُرُ والعين مؤنثة. وإنما قيل له عَيْنٌ لانه يَرَعَى أهْوَهم ويَحْرِيْهِم.
وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة: أنه يذكر ويؤنث، فيقال رَبِيءٌ ورَبِيئَةٌ. فمن أثبت فعلى الأصل، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى الكل، والجمع: الرَّبايا.

وفي الحديث: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كرجلٍ ذَهَبَ يَرَبَأُ أهْلَهُ أي يَحْفَظُهُم من عَدُوِّهِم.
والاسم: الرَّبِيئَةُ، وهو العين، والطَّلِيْعَةُ الذي ينظر للقوم لئلا يَدَهَمَهُم عَدُوٌّ، ولا يكون إلا على جبل أو شَرَفٍ ينظر منه.
وارَبَأَ الجبلُ: صَعِدَتْهُ.

والمِرْبَأُ والمِرْبَأُ، موضع الرَّبِيئَةِ. التهذيب: الرَّبِيئَةُ: عَيْنٌ

القوم الذي يَرَبُّاً لهم فوق مِرْبَاً من الأَرْضِ، وَيَرْتِيُّ أَيُّ يَفُوم
هِنَالِكِ. المَرْبَاُ: المَرْقَاة. عن ابن الأعرابي، هكذا حكاه بالمدّ وفتح أوله،
وَأَنشَد:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا
قَالَ ثَعْلَبُ: كَسُرُّ مَرْبَاءً أَجُودَ وَفَتَحَهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ. وَرَبَّأً
وَإِرْتِيًّا: أَشْرَفَ. وَقَالَ عَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:
قَدْ أَعْتَدِي، وَالطَيْرُ قَوْقُ الإِضْوَاءِ، * مُرْتِيَّاتٍ، قَوْقُ أَعْلَى الْعَلِيَاءِ
وَمَرْبَاهُ الْبَارِي: مَنَارُهُ يَرَبُّاً عَلَيْهَا، وَقَدْ خَفَّ الرَّاجِزُ هَمَزُهَا
فَقَالَ:

بَاتَ، عَلَى مَرْبَاتِهِ، مُقَبِّدَا
وَمَرْبَاهُ الْبَارِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ. وَرَبَابَهُم: حَارِسَهُمْ.
وَرَبَاتٌ فَلَانًا إِذَا حَارَسْتَهُ وَحَارَسَكَ.
وَرَبَابُ الشَّيْءِ: رَاقِبُهُ.

وَالْمَرْبَاُ: الْمَرْقَبَةُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَاُ وَالْمُرْتَبَاُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَارِي الَّذِي
يَقِفُ فِيهِ: مَرْبَاً. وَيُقَالُ: أَرْضٌ لَا رَبَاءَ فِيهَا وَلَا وِطَاءَ، مَمْدُودَانِ،
وَرَبَاتُ الْمَرْأَةِ وَإِرْتِيَّاتُهَا أَيُّ عُلُوبُهَا. وَرَبَاتٌ بِكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أُرْبَاً رَبًّا: رَفَعْتُكَ.
وَرَبَاتٌ بِكَ أَرْقَعَ الْأَمْرَ: رَفَعْتُكَ، هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَيُقَالُ: إِنِّي لِأُرْبَاً بِكَ عَنْ ذَلِكَ
الْأَمْرِ أَيُّ أَرْقَعُكَ عَنْهُ وَيُقَالُ: مَا عَرَفْتُ فَلَانًا حَتَّى أُرْبَاً لِي أَيُّ أَشْرَفَ لِي.
وَرَبَاتُ الشَّيْءِ وَرَبَاتٌ فَلَانًا: حَذَرْتَهُ وَأَتَّقَيْتَهُ. وَرَبَاتُ الرَّجُلِ: اتَّقَاهُ، وَقَالَ الْبَعِيثُ:
قَرَابَاتٌ، وَاسْتَمَمْتُ حَبْلًا عَقَدْتَهُ * إِلَى عَظْمَاتٍ مَبْعُهَا الْجَارُ مُحْكَمٌ
وَرَبَاتُ الْأَرْضِ رَبَاءً: زَكْتُ وَإِرْتَفَعْتُ. وَقُرئ: فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَاتٌ
أَيُّ ارْتَفَعَتْ.

<ص: 83>

وقال الزجاج: ذلك لأنَّ التَّيَّبَ إِذَا هَمَّ أَنْ يَطْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ. وَقَعَلَ بِهِ فَعْلًا
مَا رَبَّأَ رَبَاهُ أَيُّ مَلَّ عِلْمٌ وَلَا شَعْرٌ بِهِ وَلَا تَهَيُّاً لَهُ وَلَا أَحَدَ أَهْبَتَهُ وَلَا أَبَةَ لَهُ وَلَا اكْتَرَّتْ
لَهُ. وَيُقَالُ: مَا رَبَّاتُ رَبَاهُ وَمَا مَانَتْ مَاتَهُ أَيُّ لَمْ أَبَالِ بِهِ وَلَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ.
وَرَبُّوْا لَهُ: جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ، لَبِنٍ وَتَمْرٍ وَغَيْرِهِ.

وَجَاءَ يَرَبُّاً فِي مَشِيئَةِ أَيُّ يَتَنَاقَلُ.

@رَبَّأَ: رَبَّأَ الْعُقْدَةَ رَبَّأً: سَيِّدَهَا. ابْنُ شَمِيلٍ، يُقَالُ: مَا رَبَّأَ

كَبِدَهُ إِلَى يَوْمٍ يَطْعَمُ أَيُّ مَا أَكَلَ شَيْئاً يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ، وَلَا يُقَالُ

رَبَّأَ إِلَّا فِي الْكَيْدِ. وَيُقَالُ: رَبَّأَهَا يَرْتُوْهَا رَبَّأً، بِالْهَمْزِ.

@رَبَّأَ: الرَّثِيئَةُ: اللَّبْنُ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ فَيَحْتَرُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّثِيئَةُ،

مَهْمُوزَةٌ: أَنْ تَحْلُبَ حَلِيْبًا عَلَى حَامِضٍ فَيُرُوبُ وَيَعْلُظُ، أَوْ تَصُبَّ حَلِيْبًا عَلَى لَبْنٍ

حَامِضٍ، فَتَجْدَحُهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَعْغُظَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ

بَنِي مُصَرَّرٍ يَقُولُ لِحَايِمٍ لَهُ: ارْتَبَا لِي لَبِيئَةً أَشْرَبُهَا. وَقَدْ ارْتَبَاتُ أَنَا رَثِيئَةً إِذَا

شَرِبْتُهَا.

وَرَبَّأَهُ يَرْتُوْهُ رَبَّأً: حَلَطَهُ. وَقِيلَ: رَبَّأَهُ: صَبَّرَهُ رَثِيئَةً.

وَأَرْتَبَا اللَّبْنَ: حَتَّرَ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَرَبَّأَ الْقَوْمَ وَرَبَّأَ لَهُمْ:

عَمِلَ لَهُمْ رَثِيئَةً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: الرَّثِيئَةُ تَفْنَأُ الْغَضَبَ أَيُّ

تَكْسِرُهُ وَتُدْهِبُهُ. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: وَأَشْرَبُ اللَّبَنَ مَعَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً
أَوْ صَرِيئَةً. الرَّثِيئَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ

عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ فَيَرُوبُ مِنْ سَاعَتِهِ. وفي حديث زيادٍ: لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
رَثِيئَةٍ فُتِنْتُ بِسَلَالَةِ ثَعْبٍ (1)

(1) قوله «بسلالة ثعب» كذا هو في النهاية، وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء
ثعب. في يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ.

وَرَتُّوْا رَأْيَهُمْ رَتًّا: خَلَطُوهُ.
وَارْتَأَتْ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ. وَهُمْ يَرْتَتُّونَ أَمْرَهُمْ: أَخَذَ مِنَ الرَّثِيئَةِ وَهُوَ اللَّبَنُ
الْمُخْتَلِطُ وَهُمْ يَرْتَتُّونَ رَأْيَهُمْ رَتًّا أَي يَخْلُطُونَ. وَارْتَأَتْ فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَي خَلَطَتْ.
وَالرَّثَاءُ: قِلَّةٌ (2)

(2) قوله «والرثاء قلة» أثبتها شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة. (الفِطْنَةُ
وَصَعْفُ الْفُؤَادِ.

وَرَجُلٌ مَرْتُوءٌ: صَعِيفُ الْفُؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ؛ وَبِهِ رَثَاءٌ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ
مَرْتُوءًا مَوْتُوءًا، فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنَ الْاِخْتِلَاطِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ
الصَّعْفِ.

وَالرَّثِيئَةُ: الْحُمُقُ، عَنِ ثَعْلَبِ.
وَالرَّثَاءُ: الرُّفْطَةُ. كَبَشَ أَرْثًا وَنَعَجَةَ رَثَاءً. وَرَثَاتُ الرَّجُلِ رَثَاءٌ: مَدَحَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ،
لِغَةِ فِي رَثَيْتِهِ. وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، كَذَلِكَ؛ وَهِيَ الْمَرْتِيئَةُ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
العرب: رَثَاتُ رَوْحِي بِأَبْيَاتٍ، وَهَمَزَتْ، أَرَادَتْ رَثَيْتِهِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَصْلُهُ بِغَيْرِ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوْهُمِ
لَأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ: رَثَاتُ اللَّبَنِ قَطَنَتْ أَنَّ الْمَرْتِيئَةَ
مِنْهَا.

@رَجَاءٌ: أَرْجَاَ الْأَمْرَ: أَخْرَجَهُ، وَتَرَكُ الْهَمْزُ لُغَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ:
أَرْجَاتُ الْأَمْرِ وَأَرْجِيئُهُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ. وَقُرِي: أَرْجَةٌ وَأَرْجِيئُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: تُرْجِيئُ مَنْ
تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ. قَالَ
<ص: 84>

الزجاج: هذا مما خصَّ الله تعالى به نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم، فكان له
أَنْ يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
لغيره من أمته، وله أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى فِرَاشِهِ. وَقُرِي تُرْجِي،
بغير همز، وَالْهَمْزُ أَجُودٌ. قَالَ: وَأَرَى تُرْجِي، مَخْفِضًا مِنْ تُرْجِيئُ
لِمَكَانِ يُؤْوِي. وَقُرِي: وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَي مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى
يُنزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَأَرْجَا رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْرًا أَي أَخْرَجَهُ.

وَالإِزْجَاءُ: التَّأخِيرُ، مَهْمُوزٌ. وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمُرْجِيئَةُ مِثَالَ الْمُرْجِعَةِ.
يُقَالُ: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالَ مُرْجِعٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ مِثَالَ
مُرْجِعِيٍّ. هَذَا إِذَا هَمَزْتَ، فَإِذَا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ: رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالَ مُعْطٍ، وَهُمْ
الْمُرْجِيئَةُ، بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَرْجِيئُ وَأَخْطِيئُ وَتَوَصَّيئُ، فَلَا
يَهْمِزُ. وَقِيلَ: مَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ.

والمُزَجَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ،
كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوُوا الْعَمَلَ أَيَّ أَحْرَاهُ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ
أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَتَجَاهَمَ إِيْمَانُهُمْ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ: هُمُ الْمُزَجَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ، إِنْ أَرَادَ بِهِ
أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُزَجَّةِ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةُ
نَفْسُهَا، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ إِنْ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ
الطَّائِفَةِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ مُزَجِّيٌّ وَمُزَجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى
الْمُزَجَّةِ وَالْمُزَجَّةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُزَجَّةِ، وَهُمْ فِرْقَةٌ
مَنْ فَرَّقَ الْإِسْلَامَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَصُحُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ
الْكُفْرِ طَاعَةٌ. سَمَوْا مُزَجَّةً لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَيَّ أَحْرَاهُ
عَنْهُمْ. (قُلْتُ): وَلَوْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا: سَمَوْا مُزَجَّةً لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ
تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجُودَ.

وقول ابن عباس رضي الله عنهما: ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب
والطعام مُزَجِيَّ أَيَّ مُوَجَّلًا مُوَجَّرًا، يهمز ولا يهمز، نذكره في المعتل.
وَأَرْجَاتُ النَّاقَةِ: دَنَا تَتَأَجَّهَا، يهمز ولا يهمز. وقال أبو عمرو: هو مهموز، وأنشد
لِذِي الرِّمَّةِ بِصِفِّ بَيْضَةٍ:

تُوجُّ، وَلَمْ تُفَرِّقْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ، * إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا
وَبِرْوَى إِذَا تُتَجَّتْ.

أَبُو عَمْرٍو: أَرْجَاتُ الْحَامِلِ إِذَا دَتَّتْ أَنْ تُخْرِجَ وَلَدَهَا، فَهِيَ
مُزَجِيٌّ وَمُزَجَّةٌ.

وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَأْنَا كَأَرْجِينَا أَيَّ لَمْ يُصَبِّ شَيْئًا.
@رِدَاءٌ: رَدَأُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ لَهُ رِدْءًا.

وَأَرْدَأُهُ: أَعَاتَهُ.

وَبَرَادُوا الْقَوْمُ: تَعَاوَنُوا.

وَأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِدْءًا، وَهُوَ الْعَوْنُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي. وَفُلَانٌ رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَيَّ يَنْصُرُهُ وَيَسُدُّ ظَهْرَهُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا أَيَّ جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِمَادًا كَالْحَائِطِ
تَرْدُوهُ مِنْ بِنَاءٍ تُلْزِقُهُ بِهِ. وَتَقُولُ: أَرْدَأْتُ فُلَانًا أَيَّ رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ لَهُ رِدْءًا أَيَّ مُعِينًا.
وَتَرَادَوْا أَيَّ تَعَاوَنُوا.

<ص: 85>

وَالرِّدْءُ: الْمُعِينُ.

وَفِي وَصِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ
رِدْءُ الْإِسْلَامِ وَجِبَاءُ الْمَالِ.

الرِّدْءُ: الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ.

وَرَدَأَ الْحَائِطَ بَيْنَاءً: أَلزَقَهُ بِهِ. وَرَدَأَهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ كَرْدَاهُ.

وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّائِطُ يَرْقَعُهُ بِيَدَيْهِ؛

تَذَكَّرَ فِي مَوْضِعِهَا.

ابْنُ شَمِيلٍ: رَدَأْتُ الْحَائِطَ أَرْدُوهُ إِذَا رَعَمْتَهُ بِحَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ
يَدْقَعُهُ أَنْ يَسْقَطَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: أَرْدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وهذا شيءٌ رَدِيٌّ بَيْنَ الرِّدَاءِ، ولا تقل رَدَاوَةً.
والرِّدِيُّ: المُنْكَرُ المَكْرُوهُ.

وَرَدُوٌّ الشَّيْءُ يَرْدُوُّ رَدَاةً فهو رَدِيٌّ: فَسَدَ، فهو فَاسِدٌ.
ورجلٌ رَدِيٌّ: كذلك، من قومِ أَرْدِيَاءَ، بهمزتين. عَنِ اللّحْيَانِيِّ وَجَدَهُ.
وَأَرْدَاتُهُ: أَفْسَدَتْهُ، وَأَرْدَا الرَّجُلُ: فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً أَوْ أَصَابَهُ. وَأَرْدَأْتُ الشَّيْءَ:
جَعَلْتُهُ رَدِيئاً. وَرَدَّأْتُهُ أَي أَعْتَبْتُهُ.
وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً رَدِيئاً فهو مُرْدِيٌّ. وكذلك إِذَا فَعَلَ شَيْئاً
رَدِيئاً.

وَأَرْدَأَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ: أَرَبَى، يَهْمزُ وَلَا يَهْمزُ.
وَأَرْدَأَ عَلَى الْيَسْتِينِ: زَادَ عَلَيْهَا، فهو مَهْمُوزٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرْدَى. وَقَوْلُهُ:

فِي هَجْمَةٍ يُرْدِيئُهَا وَتُلْهِيئُهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَزِيدُ فِيهَا، فَحَذَفَ
الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ: أَرْدَأَ عَلَى الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ غَلِيظٌ.
وَالْأَرْدَاءُ: الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ، كُلُّ عَدْلٍ مِنْهَا رِدْءٌ. وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءً لَنَا ثِقَالاً أَي
أَعْدَالاً.

@رَزَأَ: رَزَأَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا بَرَّهَ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَهْمُوزٌ، فَخَفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ. وَرَزَأَهُ مَالَهُ وَرَزَيْتَهُ يَزْرُؤُهُ فِيهِمَا
رُزْءاً: أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً.

وَأَرْتَرَاهُ مَالَهُ كَرَزْتَهُ.
وَأَرْتَرَأَ الشَّيْءَ: أَتَقَصَّصَ. قَالَ ابْنُ مَقِيلٍ:
حَمَلْتُ عَلَيْهَا، فَسَرَدْتُهَا * بِسَامِي اللَّبَانِ، يَبْدُ الْفِحَالَا
كَرِيمِ التَّجَارِ، حَمَى ظَهْرَهُ، * فَلَمْ يُرْتَرَأَ بِرُكُوبِ زِبَالَا
وَرُويَ بِرُكُوبِ. وَالزَّبَالُ: مَا تَحْمِلُهُ الْبَعُوضَةُ. وَبِرُويَ: وَلَمْ
يَرْتَرِئُ.

وَرَزَأَهُ يَزْرُؤُهُ رُزْءاً وَمَرَزَيْتَهُ: أَصَابَ مِنْهُ خَيْراً مَا كَانَ.
وَيُقَالُ: مَا رَزَأْتُهُ مَالَهُ وَمَا رَزَيْتُهُ مَالَهُ، بِالْكَسْرِ، أَي مَا تَقَصَّصْتُهُ. وَيُقَالُ: مَا رَزَأَ فُلَاناً
شَيْئاً أَي مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً وَلَا تَقَصَّصَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ:
فَلَمْ يَزْرَأَنِي شَيْئاً أَي لَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْئاً. وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ
الْمَرَادَتَيْنِ:

أَتَعْلَمِينَ أَنَا مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً أَي مَا تَقَصَّصْنَا وَلَا أَحَدُنَا.
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَجِدُ تَجْوِيَّ أَكْثَرَ مِنْ
رُزْيِي. التَّجْوِيُّ: الْحَدِيثُ، أَي أَجِدُ <ص: 86>
أَكْثَرَ مِمَّا أُحْذَهُ مِنَ الطَّعَامِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِتَيْبِ الْعَنْبَرِ: إِنَّمَا تُهِنَا عَنِ الشَّعْرِ إِذَا
أَبَيْتَ فِيهِ النِّسَاءَ وَتُرُوزْتِ فِيهِ الْأَمْوَالَ أَي اسْتَجَلَيْتِ وَاسْتَقِصْتِ مِنْ أَرْبَابِهَا
وَأَنْفَقْتِ فِيهِ. وَرُويَ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ صَلَاةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ

عِقَالًا. جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّادُّ. وَصَلَالَةُ الْعَمَلِ: بَطْلَانُهُ وَدَهَابُ تَفْعِهِ. وَرَجُلٌ مُرَّرًا: أَي كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا. وَفِي الصَّحَاحِ: يُصِيبُ النَّاسَ حَبْرَهُ. أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَرَاخٌ تَقِيلُ الْجِلْمَ، رُزْءٌ مُرَّرًا، * وَبَاكَرٌ مَمْلُوءٌ، مِنَ الرَّاحِ، مُتْرَعًا
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رُزِيَتْهُ إِذَا أُخِذَ مِنْكَ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ رُزِيْتُهُ. وَقَالَ

الْقَرَزْدُقُ:

رُزِنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ، كَانَا * سِيمَاكِي كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ
وَقَوْمٌ مُرَّرُوونَ: يُصِيبُ الْمَوْتَ خِيَارَهُمْ.

وَالرُّزْءُ: الْمُصِيبَةُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَعَادِلْ! إِنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ، * زُهَيْرٍ، وَأَمثالُ ابْنِ تَصَلَّةَ، وَإِقْدِ
أَرَادَ مِثْلَ رُزْءِ ابْنِ مَالِكٍ.

وَالْمِرَزِيَّةُ وَالرِّزِيَّةُ: الْمُصِيبَةُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاءُ وَرَزَايَا. وَقَدْ
رَزَأَتْهُ رِزِيَّتُهُ أَي أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ. وَقَدْ أَصَابَهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا: إِنْ أَرَزَأَ ابْنِي، فَلَمْ أَرَزَأَ حَيَايَ أَي
إِنْ أَصِيبْتُ بِهِ وَقَفَدْتُهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ.

وَالرُّزْءُ: الْمُصِيبَةُ بَقَعْدِ الْأَعْرَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِتْقَانِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: فَحَنُّ وَقَفْدُ التَّهْنِئَةِ لَا وَقَفْدُ الْمَرَزِيَّةِ.
وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ الرُّزْءِ مِنَ الطَّعَامِ أَي قَلِيلُ الْإِصَابَةِ مِنْهُ.

@رَشَا: رَشَا الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا.

وَالرِّشَاءُ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ: الطَّيْبُ إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ
أَمِّهِ، وَالْجَمْعُ أَرَشَاءٌ. وَالرِّشَاءُ أَيْضًا: شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ
وَرَقُّهَا كَوَرَقِ الْخِرُوعِ وَلَا ثَمَرَةٌ لَهَا، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ.

وَالرِّشَاءُ: عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْقَرْبُوعَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةَ قَالَ:
الرِّشَاءُ مِثْلُ الْجُمَّةِ، وَلَهَا قُضْيَانٌ كَثِيرَةٌ الْعُقْدِ، وَهِيَ مُرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةٌ الْخُصْرَةَ
لَرْجَةٍ، تَنْبِتُ بِالْقِيَعَانِ مُتَسَطِّحَةً عَلَى الْأَرْضِ، وَوَرَقُهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ، وَالنَّاسُ
يَطْبُخُونَهَا، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْبِتُ بِنَجْدٍ، وَاحِدَتُهَا رِشَاءٌ. وَقِيلَ: الرِّشَاءُ حَصْرَاءُ
عَبْرَاءُ تَسْلُطُحُ، وَلَهَا رَهْرَهُ بِيضَاءً. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ لَامَ الرِّشَاءِ هَمْزَةٌ بِالرِّشَاءِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ
أَيْضًا وَإِلَّا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءً أَوْ وَاوًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@رَطَأَ: رَطَأَ الْمَرْأَةَ يَرْطُوها رَطَأً: نَكَحَهَا.

وَالرِّطَاءُ: الْخُمُقُ. وَالرِّطِيءُ، عَلَى فَعِيلٍ: الْأَخْمَقُ، مِنَ الرِّطَاءِ، وَالْأَنْثَى رَطِيئَةٌ.
وَاسْتَرَطَأَ: صَارَ رَطِيئًا.

وَفِي حَدِيثِ رِبْعَةَ: أَدْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، يَدَّهِنُونَ بِالرِّطَاءِ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ التَّدْهَنُ الْكَثِيرُ، أَوْ

قَالَ: الدَّهْنُ الْكَثِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ الدَّهْنُ بِالْمَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا رَكِبْتَهُمْ
بِمَا لَا يُحِبُّونَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ.

<ص: 87> @رَفَأَ: رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفُؤُهَا رَفَأً: أَدْنَاهَا مِنَ الْبَشَطِ.
وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَرْفَأْتُهَا

إِرْفَاءً: قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ. وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ: حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِ.
وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَدْبَيْتُهَا الْجِدَّةَ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ. وَأَرْفَأَتِ السَّفِينَةَ تَفْسُهَا إِذَا مَا دَتَتْ لِلْجِدَّةِ. وَالْجِدُّ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: أَلْجَدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ. وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْقَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ. قَالَ: أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَرْفَيْتُ بِالْيَاءِ. قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْفَأَةَ فِي الْبَحْرِ تَصْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ.

ورَفَأَ الثُّوبَ، مَهْمُوزٌ، يَرْفُؤُهُ رَفَأً: لَأَمْ حَرَقَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَأٍ السَّفِينَةَ، وَرَبَّمَا لَمْ يُهْمَزَ. وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثُّوبَ رَفَوًّا، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا كَمَا تَرَى.

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ: صَنَعْتُهُ الرَّفْءَ. قَالَ عَيْلَانُ الرَّبَعِيُّ: فَهِنَّ يُعْبِطْنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ * مَا لَا يُسْتَوَى عَبْطُهُ بِالرَّفَاءِ
أَرَادَ بَرَفَاءَ الرَّفَاءِ. وَيُقَالُ: مِنْ اعْتَابَ حَرَقَ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ، أَيْ حَرَقَ دَيْتَهُ بِالْإِعْتِيَابِ وَرَفَأَهُ بِالِاسْتِعْفَارِ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ: الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ.

وَرَفَأَ الرَّجُلَ يَرْفُؤُهُ رَفَأً: سَكَّنَهُ. وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمُמَلِكِ بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ أَيْ بِالِاتِّفَاقِ وَالْحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالْهُدُوءِ وَالطَّمَانِينَةِ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ. وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ: أَخَذَ رَفَأً النَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَبُلَامٍ بَيْنَهُ. وَمَنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهُدَلِيِّ:

رَفَوْنِي، وَقَالُوا: يَا حُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ! * فَقُلْتُ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ يَقُولُ: يَسْكُونِي. وَقَالَ ابْنُ هَانئٍ: يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ. قَالَ: وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنِّي قَرَعْتُ فَطَارَ قَلْبِي فَصَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ. وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ. وَرَفَأَهُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئًا: دَعَا لَهُ، قَالَ لَهُ: بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ تَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ.

الرَّفَاءُ: الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالتَّبَرُّكُ وَالتَّمَاءُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَدْ تَرَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرَأَةَ. قَالَ: بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ: بَارِكْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارِكْ فِيكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ. وَيَهْمَزُ الْفِعْلُ وَلَا يَهْمِزُ.

قَالَ ابْنُ هَانئٍ: رَفَأَ أَيْ تَرَوَّجَ، وَأَصْلُ الرَّفْءِ: الْاجْتِمَاعُ وَالتَّلَاوُمُ. ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمَزُ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى، فَإِذَا هُمِزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ: رَفَأْتُ الثُّوبَ أَرْفُؤُهُ رَفَأً. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ أَيْ بِالِاتِّفَاقِ وَاجْتِمَاعٍ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ

والطمانينة، فيكون أصله غير الهمز من رَقَوْت الرجل إذا سَكَنَتْه.
وفي حديث أم زرع: كُنْتُ لِكِ كَابِي رَزَعٍ لَأَمِّ زَرَعٍ فِي الْأَلْفَةِ
وَالرَّفَاءِ.

وفي الحديث: قَالَ لُقْرَبِشُ: جُنْتُكُمْ بِالذَّبْحِ. فَأَخَذْتَهُمْ كَلِمَتَهُ، حَتَّى إِنْ أَسَدَّهُمْ فِيهِ
وَصَاءَةٌ لِيَرْقُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ.
وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ لَهُ: عَفَّ شَعْرَكَ. فَفَعَلَ، فَارْقَانَ
أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ، وَالْمُرْقَيْنُ: السَّاكِنُ.
وَرَقًا الرَّجُلَ: حَابَاهُ. وَأَرْقَاهُ: دَارَاهُ، هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَقَانِي الرَّجُلُ فِي
الْبَيْعِ مُرَافَاةً إِذَا حَابَاكَ فِيهِ. وَرَقَانِي فِي الْبَيْعِ:
حَابِيَّتُهُ.

وَرَقَانِي عَلَى الْأَمْرِ تَرِافُؤًا نَحْوَ التَّمَالُؤِ إِذَا كَانَ كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا. وَتَرَقَانِي
عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطَأْنَا وَتَوَافَقْنَا. وَرَقًا بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي رَقًا أَيْضًا. وَأَرْقَا
إِلَيْهِ: لَجَأَ. الْفَرَاءُ: أَرْقَاتٌ وَأَرْقِيْتُ إِلَيْهِ: لَغْتَانُ بِمَعْنَى جَنَحْتُ.
وَالْيَرْقِيْتُ: الْمُنْتَرَعُ الْقَلْبَ قَرَعًا. وَالْيَرْقِيْتُ: رَاعِي الْغَنَمِ. وَالْيَرْقِيْتُ: الطَّلِيمُ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي وَرَجُلِي وَالْقِرَابَ وَنُورِي * عَلَى يَرْقِيَّتِي ذِي رَوَائِدٍ، نَفِيقُ
وَالْيَرْقِيَّتِي: الْقَفُورُ الْمُؤَلَّى هَرَبًا. وَالْيَرْقِيَّتِي: الطَّبِي لِنَشَاطِهِ وَيَدَارِكُ عَدُوَّهُ.
@رَقًا: رَقَاتُ الدَّمْعَةِ تَرَقًا رَقًا وَرُقُوعًا: جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ. وَرَقًا الدَّمُ وَالْعِرْقُ
يَرَقًا رَقًا وَرُقُوعًا: ارْتَفَعَ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ. وَأَرْقَاهُ هُوَ وَأَرْقَاهُ اللَّهُ: سَكَنَهُ.
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَرْقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ
اللَّهُ دَمْعَتَهُ. وَمِنْهُ: رَقَاتُ الدَّرَجَةِ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْمِرْقَاةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَبِتُّ لَيْلَتِي لَا يَرَقَا لِي دَمْعُ.

وَالرَّفُوعُ، عَلَى فَعُولٍ، بِالْفَتْحِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الدَّمِّ
لِيُرْقِيَهُ فَيَسْكُنُ، وَالْأَسْمُ الرَّفُوعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ
فَإِنَّ فِيهَا رَفُوعَ الدَّمِّ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ أَيْ إِنَّهَا تُعْطَى فِي اللَّذَائِبِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ
فَتُحَقَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ. وَرَقًا بَيْنَهُمْ يَرَقًا رَقًا: أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ. وَرَقًا مَا
بَيْنَهُمْ يَرَقًا رَقًا إِذَا أَصْلَحَ. فَأَمَّا رَقًا بِالْفَاءِ فَاصْلَحَ، عَنِ ثَعْلَبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَجُلٌ
رَفُوعٌ بَيْنَ الْقَوْمِ: مُصْلِحٌ. قَالَ:

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَّعْتُهُمْ * رَفُوعٌ لِمَا بَيْنَهُمْ، مُسْمِلٌ
وَأَرْقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الرَّمَهُ وَأَرْبَعٌ عَلَيْهِ، لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ: أَرْقُ
عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَرْفُقُ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ: أَرْقُ عَلَى ظَلْعِكَ، فَتَقُولُ: رَقِيْتُ رُقِيًّا.
غَيْرُهُ: وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَرْقَا عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلِحْ أَوْلًا
أَمْرَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَقَاتُ رَقًا.

وَرَقًا فِي الدَّرَجَةِ رَقًا: صَعَدَ، عَنِ كِرَاعِ، نَادِرٌ. وَالْمَعْرُوفُ: رَقِيَّ. التَّهْذِيبُ يَقَالُ:
رَقَاتٌ وَرَقِيَّتٌ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ إِذَا قَتَلَ
رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِيُّ الدَّمِ الدِّيَةَ رَقًا دَمُ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَفَعَ، وَلَوْ لَمْ تُوَخَّذِ الدِّيَةُ
لَهَرَبِقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ. وَكَذَلِكَ <ص: 89>

قال المفصل الضبي، وأنشد:

وَتَرَقًا، فِي مَعْقِلِهَا، الدَّمَاءُ
@رَمًا: رَمَاتِ الإِبْلِ بِالْمَكَانِ تَرَمًا رَمًا وَرُمُوءًا: أَقَامَتْ فِيهِ.
وَخَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي العُشْبِ. وَرَمًا الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ.
وَهَلْ رَمًا إِلَيْكَ حَبْرٌ، وَهُوَ، مِنَ الأَخْبَارِ، ظَنَّ فِي حَقِيقَةٍ.
وَرَمًا الحَبْرُ: ظَنَّهُ وَقَدَّرَهُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:
أَجَلْتُ مَرَمَاهُ الأَخْبَارِ، إِذْ وَلَدْتُ * عِنَ يَوْمِ سَوَاءٍ، لِعَبْدِ القَيْسِ، مَدْكُورِ
@رَنًا: الرُّنُّ: الصَّوْتُ. رَنًا يَرَنًا رَنًا. قَالَ الكَمَيْتُ يَصِفُ

السهم:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَنَانًا، يُعَلِّهُ * عِنْدَ الإِدَامَةِ، حَتَّى يَرَنًا الطَّرْبُ
الأَهْرَعُ: السَّهْمُ. وَحَنَانٌ: مُصَوِّتٌ. وَالطَّرْبُ: السَّهْمُ تَفْسُهُ،
سِمَاهُ طَرَبًا لِتصَوِّتِهِ إِذَا دُومَ أَي فُتِلَ بِالأَصَابِعِ. وَقَالُوا:
الطَّرْبُ الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِنَّمَا يُصَوِّتُ عِنْدَ الإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا
وَصَاحِبُهُ يَطْرُبُ لِصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْجِيئُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الكَمَيْتُ
أَيْضًا:

هَزَجَاتٍ، إِذَا أُدْرِنَ عَلَى الكَفِّ، * يُطْرَبْنَ، بِالعِغَاءِ، المُدِيرَا
وَالْيَرَنَاءُ وَالْيَرَنَاءُ، بِضَمِّ اليَاءِ وَهَمْزَةِ الأَلْفِ: اسْمٌ لِلحِجَاءِ.
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَالُوا: يَرَنَاءٌ لِحَيْثُ: صَبَعَهَا بِالْيَرَنَاءِ، وَقَالَ: هَذَا
يَفْعَلُ فِي المَاضِي، وَمَا أَعْرَبَهُ وَأَطْرَفَهُ.
@رَهَا: الرَّهْيَاءُ: الضَّعْفُ وَالعَجْزُ وَالتَّوَانِي. قَالَ الشَّاعِرُ:
قَدْ عَلِمَ المُرْهَيْئُونَ الحَمَقَى، * وَمَنْ تَحَزَى عَاطِسًا، أَوْ طَرَفًا
وَالرَّهْيَاءُ: التَّخْلِيطُ فِي الأَمْرِ وَتَرْكُ الإِحْكَامِ، يُقَالُ: جَاءَ بِأَمْرِ
مُرْهِيًا.

ابن شميل: رَهْيَاتٌ فِي أَمْرٍ أَي ضَعُفَتْ وَتَوَاتَيْتِ. وَرَهْيًا رَأْيَهُ
رَهْيَاءً: أَفْسَدَهُ فَلَمْ يُحْكَمْهُ. وَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ: لَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ. وَرَهْيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ
بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ. وَرَهْيًا فِيهِ: أَصْطَرَبَ. أَبُو عبيد: رَهْيًا فِي
أَمْرِهِ رَهْيَاءً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيِهِ. وَعَيْنَاهُ تَرَهْيَانِي: لَا يَقْرَ طَرَفَاهُمَا.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا لَمْ يُقِمَّ عَلَى الأَمْرِ وَيَمْضِي وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ: قَدْ رَهْيًا.

وَرَهْيًا الحِمْلَ: جَعَلَ أَحَدَ العَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الأُخْرَى وَهُوَ
الرَّهْيَاءُ. تَقُولُ: رَهْيَاتِ حِمْلِكَ رَهْيَاءً، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتِ أَمْرِكَ
إِذَا لَمْ تُقَوِّمِهِ. وَقِيلَ: الرَّهْيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمْلًا فَلَا
يَشُدُّهُ، فَهُوَ يَمِيلُ. وَتَرَهْيًا الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ

أَبُو زَيْدٍ: رَهْيًا الرَّجُلُ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا
فَلَا يَشُدُّهُ بِالجِبَالِ، فَهُوَ يَمِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ.

وَتَرَهْيًا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ. وَرَهْيَاتِ السَّحَابِ وَتَرَهْيَاتِ:
أَصْطَرَبَتْ. وَقِيلَ: رَهْيَاءُ السَّحَابِ تَمَخُّصُهَا وَتَهَيُّوُهَا لِلْمَطَرِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ
عَنَانَةٌ تَرَهْيَا، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ: أَتَيْتِ أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا. الأَصْمَعِيُّ: تَرَهْيًا
يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّاتِ لِلْمَطَرِ، فَهِيَ

تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَفَعَّلَ 90 ص: وَالرَّهْيَاءُ: أَنْ تَعْرُورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ مِنَ الْجَهْدِ، وَأَنْشُدُ:
 إِنْ كَانَ حَظُّكَمَا، مِنْ مَالٍ شَيْخُكُمَا * نَابَ تَوْهِيًّا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
 وَالْمَرْأَةُ تَرَهِيًّا فِي مَشِيئَتِهَا أَي تَكْفًا كَمَا تَرَهِيًّا النَّخْلَةَ الْعَيْدَانَةُ.
 @رَوَا: رَوَا فِي الْأَمْرِ تَرَوْنَهُ وَتَرَوْنِيًّا: نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ
 يَعْجَلْ بِجَوَابِ. وَهِيَ الرَّوِيَّةُ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ
 هَمْزٍ، ثُمَّ قَالُوا رَوَا، فَهَمْزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا خَلَاثُ السَّوْبِقِ، وَإِنَّمَا هُوَ
 مِنَ الْخَلَاوَةِ. وَرَوَى لُغَةً. وَفِي الصَّحَاحِ: أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرِ
 مَهْمُوزَةٍ. التَّهْدِيبُ: رَوَاثُ فِي الْأَمْرِ وَرَبَاثُ وَقَكَّرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
 وَالرَّاءُ: شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أُعْبِرَ لَهُ ثَمَرٌ
 أَحْمَرٌ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا رُؤَيْتُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا
 أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا. قَالَ: وَعَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّاءَةُ
 شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ ثُمَّ تَتَفَرَّغُ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ.
 قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: شَجِيرَةٌ جَلِيلَةٌ كَأَنَّهَا عِظْلَمَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ
 لَيْتَةٌ كَأَنَّهَا فُطْنٌ. وَأَرْوَاتُ الْأَرْضِ: كَثْرَ رَأُوهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ
 الْفَارِسِيُّ. أَبُو الْهَيْثِمِ: الرَّاءُ: رَبْدُ الْبَحْرِ، وَالْمَطُّ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
 وَغِصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضِ، وَهِيَ حُمْرٌ وَأَنْشُدُ:
 كَانَ، يَبْخَرُهَا وَيَمْشَقَرُهَا * وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا، رَاءً وَمَطًّا
 وَالْمَطُّ: رَمَانُ الْبَرِّ.

@رَأَبٌ: رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ. وَرَأَبُ الصَّدْعِ وَالْإِنَاءِ يَزَأْبُهُ
 رَأَبًا وَرَأَبَةً: سَعَبَهُ، وَأَصْلَحَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 يَزَأْبُ الصَّدْعَ وَالنَّيَّاءَ بَرَصِينَ، * مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ، وَيَغْيِرُ
 النَّيَّاءَ: الْفَسَادُ، أَي يُصْلِحُهُ. وَيَغْيِرُ: يَهْمِرُ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
 وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ بَقِيَ الْعِدَا، * وَرَأَبُ النَّيَّاءِ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
 أَرَادَ: وَبِهِمْ رَأَبُ النَّيَّاءِ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِتَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ بَقِيَ الْعِدَا، وَإِنْ كَانَتْ
 حَالَهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ بَقِيَ الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ،
 لِتَعْلُقِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُبْقَى، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ، وَالْبَاءُ فِي
 قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ النَّيَّاءِ، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ
 بِمَحذُوفٍ، وَرَافِعَةُ الرَّأَبِ.
 وَالْمِرْأَبُ: الْمَشْعَبُ. وَرَجُلٌ مِرْأَبٌ وَرَأَبٌ: إِذَا كَانَ يَشْعَبُ
 صُدُوعَ الْأَفْدَاحِ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقَوْمٌ مَرَأَيْبٌ؛ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا:
 نُصِّرُ لِلدَّلِيلِ فِي تَدْوَةِ الْحَيِّ، * مَرَأَيْبُ لِلنَّيَّاءِ الْمُتَهَاضِ
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
 كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأَبًا. الرَّأَبُ: الْجَمْعُ وَالسُّدُّ.
 وَرَأَبُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَبَيَّنَّهُ بِرَفْقٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
 أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَزَأْبُ سَعَبَهَا؛ وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرَ: وَرَأَبُ النَّيَّاءِ أَي أَصْلَحَ
 الْفَاسِدَ، وَجَبَرَ الْوَهْيَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا يُزَأْبُ

بِهِنَّ إِنْ صَدَعَتْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الرُّوَابِيَةُ صَدَعَتْ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتْ الرُّوَابِيَةَ فَصَدَعَتْ، كَمَا يُقَالُ جَبَرَتْ الْعِظْمَ فَجَبَرَتْ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ صَدَعَتْ، أَوْ انْصَدَعَتْ. وَرَأَبٌ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأَبُ رَأَبًا: أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ. وَكُلُّ مَا أَصْلَحَتْهُ، فَقَدْ رَأَبْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ

بَيْنَهُمْ أَي أَصْلِحْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ (1)

(1) قَوْلُهُ «كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ إِخ» قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ لَيْسَ لَكَعْبٍ عَلَى قَافِيَةِ التَّاءِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا هُوَ لَكَعْبُ بْنُ حَرِثٍ (المرادي).

طَعَنًا طَعَنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ، * حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

<ص: 399>

وَكُلُّ صَدَعٍ لِأُمَّتِهِ، فَقَدْ رَأَبْتَهُ.

وَالرُّوَابِيَةُ: الْقِطْعَةُ تُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ لِإِرْأَبِ. وَالرُّوَابِيَةُ: الرُّفْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا كَسَرَ. وَالرُّوَابِيَةُ، مَهْمُوزَةٌ: مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةَ؛ قَالَ طَقَيْلُ الْعَيْوِيُّ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ حَلَى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً، * وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ ثَرَأَبُ (1)؟

(1) قَوْلُهُ «لَعَمْرِي الْبَيْت» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ قَالَ يَعْقُوبُ هُوَ مِثْلُ لَقَدْ حَلَى ابْنُ خَيْدِعٍ إِخ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا).

قَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مِثْلُ لَقَدْ حَلَى ابْنُ خَيْدِعٍ ثَلْمَةً. قَالَ: وَخَيْدِعٌ هِيَ

امْرَأَةٌ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعٍ؛ يَقُولُ: مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ، إِنْ

لَمْ يَسُدَّهَا اللَّهُ؟ وَرُوَابِيَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرُّوَابِيَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا

الْإِنَاءُ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ الْجَفْنَةِ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ.

وَبِهِ سُمِّيَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُوَيْبَةَ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ:

سَرَاهُ صَلَابَةٌ خَلْقَاءَ، صَيَعَتْ، * تُزَلُّ الشَّمْسُ، لَيْسَ لَهَا رِثَابُ (2)

(2) قَوْلُهُ «لَيْسَ لَهَا رِثَابُ» قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ الرَّوَابِيَةُ لَيْسَ لَهَا إِيَابُ.

أَي صُدُوعٌ. وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

التَّهْدِيبُ: الرُّوَابِيَةُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْمَشْفَرُّ، وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْخَشَبِ.

وَالرُّوَابِيَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرَأَبُ بِهَا

الْبُرْمَةُ، وَتُصَلِّحُ بِهَا.

@رَبٌّ: الرَّبُّ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَي مَالِكُهُ، وَلَهُ الرَّبُّوبِيَّةُ عَلَى

جَمِيعِ الْخَلْقِ، لَا يُشْرِكُ لَهُ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْلَاقِ. وَلَا يُقَالُ

الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ، إِلَّا بِالْإِضَافَةِ، قَالَ: وَيُقَالُ الرَّبُّ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، لَغَيْرِ اللَّهِ؛

وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

هُوَ الرَّبُّ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ * مِ الْحِيَارَيْنِ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءٌ

وَالاسْمُ: الرَّبَابَةُ؛ قَالَ:

يَا هَيْدُ اسْقَالِكِ، بِلَا حِسَابَةٍ، * سُقْيَا مَلِكِي حَسَنِ الرَّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ: كَالرَّبَابَةِ.

وَعِلْمُ رُبُوبِيَّةٍ: مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ، عَلِيٌّ غَيْرُ قِيَاسٍ. وَحِكْيُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَا

وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ. قَالَ: يَرِيدُ لَا وَرَبِّيكَ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً، لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ.

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَالِكُهُ وَمُسْتَجِيبُهُ؛ وَقِيلَ: صَاحِبُهُ، وَيُقَالُ: فَلَانُ

رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَي مَلِكُهُ لَهُ. وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا، فَهُوَ رَبُّهُ.

يقال: هو رَبُّ الدابة، وَرَبُّ الدارِ، وفلانُ رَبُّ البيتِ، وَهَنَّ رَبَّاتُ الحِجالِ؛ ويقال: رَبٌّ، مُشَدَّدٌ؛ وَرَبٌّ، مخفَّفٌ؛ وأنشد المفضل:

وقد عَلِمَ الأَقوالُ أنْ لَيْسَ فوقَهُ * رَبٌّ، غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الحُطوطاً، وَيَرْزُقِي
وفي حديثِ أشراطِ الساعة: وَأَنْ تَلِدَ الأُمَّةُ رَبَّها، أو رَبَّتْها. قال: الرَّبُّ يُطْلَقُ
في اللُغةِ على المالكِ، والسَّيِّدِ، والمُدَبِّرِ، والمُرَبِّيِّ، والقَيِّمِ، والمُنْعِمِ؛ قال:
ولا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إلاَّ على اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذا أُطْلِقَ عَلَيَّ غَيْرِهِ أَضِيفَ،
فَقِيلَ: رَبُّ كذا. قال: وقد جاءَ في الشَّعْرِ مُطْلَقاً على غيرِ اللهِ تعالى،
<ص:400>

وليس بالكثير، ولم يُذكَرْ في غيرِ الشَّعْرِ. قال: وأراد به في هذا
الحديثِ المَوْلى أو السَّيِّدِ، يعني أن الأُمَّةَ تَلِدُ لسيِّدِها ولِدا، فيكون كالمَوْلى
لها، لأنَّه في الحَسَبِ كإبيه. أراد: أَنَّ السَّبَبِيَّ يَكْتَرُ، والتَّعَمُّةُ تَظْهَرُ في الناسِ،
فتكثُرُ السَّراري. وفي حديثِ إجابةِ المُؤدِّين: اللَّهُمَّ رَبِّ هذهِ الدَّعوةِ أي
صاحِبِها؛ وقيل: المَتَمِّمَ لَها، والزائِدَ في أهلِها والعملِ بها، والإجابةُ لَها. وفي
حديثِ أبي هُريرةَ، رضي اللهُ عنهُ: لا يَقُلُ المَمْلوكُ لسيِّدِهِ: رَبِّي؛ كَرَّةً أَنْ
يجعل مالكَ رَبِّاً لهُ، لِمُشارَكَةِ اللهِ في الرُّبوبيَّةِ؛ فأما قولهُ تعالى: ادَّكَّرْني عندَ
ربِّكَ؛ فإنَّهُ خاطَبَهُم على المُتعارِفِ عندهم، وعلى ما كانوا يُسَمُّونَهُم به؛ وبيَّنه
قَوْلُ السامِرِيِّ: وأنظِرْ إلى إلهِكَ أي الذي اتَّخَذْتَهُ إلهاً. فأما الحديثُ في ضالَّةِ
الإيل: حتَّى يَلقَها رَبُّها؛ فإنَّ التَّهائمَ غيرَ مُتَعَبِّدَةٍ ولا مُخاطَبَةٍ، فهي بمنزلةِ
الأموالِ التي تَجوزُ إضافةً مالِكِها إليها، وجَعَلَهُم أرباباً لَها. وفي حديثِ عمر،
رضي اللهُ عنهُ: رَبُّ الصَّرِيمَةِ وَرَبُّ العُثَيْمَةِ.

وفي حديثِ عروةَ بنِ مسعودٍ، رضي اللهُ عنهُ: لَمَّا أَسْلَمَ وعادَ إلى قومهِ، دَخَلَ
منزلَهُ، فأنكَرَ قومُهُ دُخولَهُ، قبلَ أن يَأْتِيَ الرَبَّةَ،
يعني اللَّاتَ، وهي الصَّخْرَةُ التي كانت تَعْبُدُها تَقِيْفُ بالطائفِ. وفي حديثِ وَفِدِ
تَقِيْفِ: كانَ لَهُم بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَبَّةَ، يُضاهِئُونَ
به بَيْتَ اللهِ تعالى، فلما أَسْلَمُوا هَدَمَهُ المُغَيِّبَةُ. وقولهُ عَزَّ
وجَلَّ: ارْجِعِي إلى رَبِّكَ راضِيَةً مَرْضِيَّةً، فادْخُلِي في عَبدِي؛ فيمن قرأ به،
فمعناه، والله أعلم: ارْجِعِي إلى صاحِبِكَ الذي
خَرَجْتَ مِنْهُ، فادْخُلِي فيه؛ والجمْعُ أربابٌ ورُبوبٌ. وقولهُ عَزَّ وجَلَّ: إِنَّهُ رَبِّي
أَحْسَنَ مَنوَايَ؛ قال الزَّجاجُ: إنَّ العزيرَ صاحِبِي أَحْسَنَ مَنوَايَ؛ قال: ويجوزُ أنْ
يكونَ: اللهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنوَايَ.

والرَّبِيْبُ: المَلِكُ؛ قال امرؤُ القيسِ:
فما قاتلوا عن رَبِّهِم ورَبِيْبِهِم، * ولا أدنوا جاراً، فَيَطْعَنَ سالِماً
أي مَلِكَهُم.

ورَبَّةٌ يَرْبُو رَبِّاً؛ مَلَكَةٌ. وطالَتْ مَرَبَّتُهُمُ الناسَ ورَبابَتُهُمُ أي مَمْلَكَتُهُمُ؛ قال علقمَةُ
بنِ عَبدَةَ:
وكنْتُ امراً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبابَتِي، * وَقَبْلَكَ رَبانِي، فَضِعْتُ، رُبوبٌ (1)
(1) قوله «وكننت امراً إلخ» كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف. وقال الصاغاني
والرواية وأنت امرؤ. يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة، ثم قال والرواية
المشهوره أمانتي بدل ربابتي.)

وَيُرْوَى رَبُّوبٌ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،
 وَإِنَّ لَمَرْبُوبٍ بَيْنَ الرَّبُّوبِيَّةِ أَيْ لِمَمْلُوكٍ؛ وَالْعِبَادُ
 مَرْبُوبُونَ لِلَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَيْ مَمْلُوكُونَ. وَرَبَّبْتُ الْقَوْمَ: سُسْتُهُمْ أَيْ كُنْتُ قَوْقَهُمْ.
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: هُوَ مِنَ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَالْعَرَبُ
 تَقُولُ: لَأَنْ يَرْبِّيَنِي فَلَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَنِي فَلَانٌ؛ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ رَبًّا
 قَوْقِي، وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي؛ وَرَوَى هَذَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَمِيَّةَ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنَ،
 عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: عَلَبْتُ وَاللَّهِ هَوَازُنُ؛
 فَأَجَابَهُ صَفْوَانٌ وَقَالَ: بِفَيْكَ الْكِنْكَثُ، لَأَنْ يَرْبِّيَنِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيْبِشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ يَرْبِّيَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ.
 ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: يَكُونُ الرَّبُّ
 الْمَالِكُ، وَيَكُونُ الرَّبُّ السَّيِّدَ الْمَطَاعُ؛
 <ص: 401>

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَيَسْبِقُنِي رَبِّي حَمْرًا، أَيْ سَيِّدَهُ؛ وَيَكُونُ الرَّبُّ الْمُصْلِحَ. رَبَّ
 الشَّيْءَ إِذَا أَصْلَحَهُ؛ وَأَنْشَدُ:
 يَرْبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ، * إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ، زَادَ وَتَمَّما
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ الزَّبْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ: لَأَنْ يَرْبِّيَنِي بَنُو عَمِّي،
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَنِي غَيْرُهُمْ، أَيْ يَكُونُونَ
 عَلَيَّ أَمْرًا وَسَادَةً مُتَقَدِّمِينَ، يَعْنِي بَنِي أَمِيَّةَ، فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ
 عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزَّبْرِ.
 يُقَالُ: رَبَّهُ يَرْبُّهُ أَيْ كَانَ لَهُ رَبًّا.
 وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ: ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا.
 وَالرَّبَّةُ: كَعَبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَدْحِجِ وَبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، يُعْظَمُهَا النَّاسُ. وَدَائِرُ
 رَبَّةٌ: صَخْمَةٌ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:
 وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبِّيَّةٌ، حَرَّرَجِيَّةٌ، * وَأَوْسِيَّةٌ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ
 وَرَبِّ وَلَدِهِ وَالصَّبِيِّ يَرْبُّهُ رَبًّا، وَرَبَّبَهُ تَرْبِيًّا وَتَرَبَّبَهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: بِمَعْنَى رَبَّاهُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا، أَيْ تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيُهَا، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ
 وَلَدَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ:
 أَسَدُ تَرْبُّبٍ، فِي الْعَيْصَاتِ، أَشْبَالًا
 أَيْ تَرْبِي، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُّبٍ، بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ.
 وَتَرَبَّبَهُ، وَإِرْبَبَهُ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةً، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، وَتَرَبَّاهُ عَلَيَّ تَحْوِيلًا
 التَّضْعِيفِ أَيْضًا: أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولِيَّةَ، كَانَ أَبْتَهُ أَوْ
 لَمْ يَكُنْ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:
 تَرْبَّبُهُ، مِنْ آلِ دُودَانَ، سَلَّةٌ * تَرْبَّةٌ أُمَّمٌ، لَا تُضْعِغُ سِبْحَالَهَا
 وَزَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَنَّ رَبَّبْتُهُ لَعْنَةٌ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، غَيْرِ
 الْإِنْسَانِ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ:
 كَأَنْ لَنَا، وَهُوَ فُلُوٌّ نَرْبِبُهُ
 كَسَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي مَكْسُورٌ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
 سَبِيوْبُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ؛ قَالَ: وَهِيَ لَعْنَةٌ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ.
 وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيْبٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ؛ وَالْمَرْبُوبُ:

المُرَبِّي؛ وقول سِلَامَةَ بن جندل:
ليس يَأْسَقِي، ولا أَفْتِي، ولا سَغِلِي، * يُسَيِّقِي دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ، مَرْبُوبٌ
يجوز أن يكون أراد بمربوب: الصبي، وأن يكون أراد به القرس؛ وبروي:
مربوبٌ أي هو مَرْبُوبٌ. والأَسَقِي: الخفيفُ الناصية؛ والأَفْتِي: الذي في أنفه
أحديداً؛ والسَّغِلُ: المُمْصِطِرُ الخَلْقُ؛ والسَّكْنُ: أهلُ الدارِ؛ والقَفِيُّ
والقَفِيَّةُ: ما يُؤْتَرُّ به الصَّيْفُ وَالصَّبِيُّ؛ ومربوب من صفة حَتَّ في بيت قبله،
وهو:

مِنْ كُلِّ حَتٍّ، إذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ، * صَافِي الأَدِيمِ، أَسِيلِ الحَدِّ، يَعْبُوبُ
الحَتُّ: السَّرِيعُ. واليَعْبُوبُ: الفرسُ الكَرِيمُ، وهو الواسِعُ
الجَرِي. وقال أحمد بن يحيى للَقُومِ الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبي، صَلَّى اللهُ
عليه وسلم: أَرَبَاءُ النبي، صَلَّى اللهُ عليه وسلم، كأنه
جمعُ رَبِيبٍ، فَعِيلٌ بمعنى

<ص: 402>

فاعِلٌ؛ وقولُ حَسَّانَ بن ثابت:
ولأنت أحسنُّ، إذ بَرَزْتَ لنا * يَوْمَ الخُرُوجِ، بِسَاحَةِ القَصْرِ،
مِنْ دُرَّةٍ بَيضاءَ، صَافِيَةٍ، * مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ
يعني الدُرَّةُ التي يُرَبِّبُها الصَّدْفُ في قَعْرِ المَاءِ.
والحَائِرُ: مُجْتَمِعُ المَاءِ، وُزِعَ لأنه فاعِلٌ تَرَبَّبَ، والهاءُ العائدةُ على مِمَّا محذوفةُ،
تقديره مِمَّا تَرَبَّبَهُ حَائِرُ البَحْرِ. يقال:
رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَ بمعنى: والرَّبَّبُ: ما رَبَّبَهُ الطَّيْنُ، عن ثعلب؛ وأنشد:

فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ وَماءِ حَائِرِ
والرَّبِيبَةُ: وإحْدَةُ الرَّبَائِبِ من الغنمِ التي يُرَبِّبُها الناسُ في البُيُوتِ لألبانها. وَعَنَمٌ
رَبَائِبٌ: تُرَبَّبُ قَرِيباً مِنَ البُيُوتِ، وتُغْلَفُ لا تُسَامُ، هي التي دَكَرَ اِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ
أنه لا صَدَقَةَ فيها؛ قال ابن الأثير في حديث النخعي: ليس في الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ.
الرَّبَائِبُ: العَنَمُ التي تَكُونُ في البَيْتِ، وليست بِسائِمَةٍ، واحِدَتها
رَبِيبَةٌ، بمعنى مَرْبُوبَةٍ، لأن صَاحِبَها يُرَبِّبُها. وفي حديث عائشة، رضي اللهُ عنها:
كان لنا جيرانٌ مِنَ الأنصارِ لهم رَبَائِبٌ، وكانوا يَبْعَثُونَ إلينا مِنَ ألبانها.
وفي حديث عمر، رضي اللهُ عنه: لا تَأْخُذُ الأَكُولَةَ، ولا الرُّبَى،
ولا الماخِضَ؛ قال ابن الأثير: هي التي تُرَبَّى في البيت من الغنمِ لأجل اللَّبَنِ؛
وقيلُ هي الشاةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بالولادة، وجمعها رُبَابٌ، بالضم. وفي الحديث

أَيْضاً: ما بَقِيَ في عَنَمِي إِلا فَحْلٌ، أو شاةُ رُبَى.
والسَّحَابُ يُرَبُّ المَطَرُ أَي يَجْمَعُهُ وَيُتَمِّمُهُ.
والرَّبَابُ، بالفتح: سَحَابٌ أبيضٌ؛ وقيل: هو السَّحَابُ، وإحْدَثُهُ
رَبَابَةٌ؛ وقيل: هو السَّحَابُ المُتَعَلِّقُ الذي تراه كأنه دُونَ السَّحَابِ.
قال ابن بري: وهذا القولُ هو المَعْرُوفُ، وقد يكون أبيضٌ، وقد يكون أسوداً.
وفي حديث النبي، صَلَّى اللهُ عليه وسلم: أنه نَظَرَ في الليلية التي أسْرِيَ به إلى
قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ البَيضاءِ. قال أبو
عبيدٍ: الرَّبَابَةُ، بالفتح: السَّحَابَةُ التي قد رَكِبَ بعضُها بَعْضاً،
وجمعها رِبَابٌ، وبها سَمِّيتِ المَرْأَةُ الرَّبَابُ؛ قال الشاعر:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ، حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى، * مُسِيفُ الدَّرِيِّ، دَانِي الرَّبَابِ، تَخِينُ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَحَدَقَ بِكُمْ رَبَابَهُ. قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَنُ بَيْتٍ، قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 حَسَّانٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مَنْ
 يَنْسِبُهُ لِعُرْوَةَ بِنِّ جَلْهَمَةَ الْمَازَنِيِّ: إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ، * فَاسْقَى وُجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ
 أَحْسَنَ مُلْتًا، عَزِيرَ السَّحَابِ، * هَزِيرَ الصَّلَاحِ وَالْأَرْمَلِ
 تُكْرِكُوهَ حَضْحَضَاتِ الْجُنُوبِ، * وَتُفْرِغُهُ هَزَّةَ الشَّمَالِ
 كَانَ الرَّبَابَ، دُوَيْنَ السَّحَابِ، * تَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ
 وَالْمَطَرُ يَرْبُّ النَّبَاتَ وَالثَّرَى وَيُتَمِّئِهِ. وَالْمَرْبُّ:
 <ص: 403>

الأرضُ التي لا يَزَالُ بِهَا تَرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 حَنَاطِيلٌ يَسْتَفْرِبْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ، * مَرْبٌ، تَعَتْ عَنْهَا الْعُنَاءُ التَّرَوَائِسُ
 وَهِيَ الْمَرْبَةُ وَالْمَرْبَابُ. وَقِيلَ: الْمَرْبَابُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي
 كَثُرَتْ بَنَاتُهَا وَتَأَمَّنَتْهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَرْبُ: الْمَحَلُّ، وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ
 وَالاجْتِمَاعِ. وَالتَّرْبُ: الْاجْتِمَاعُ.
 وَمَكَانُ مَرْبٍ، بِالْفَتْحِ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 بَأْوَلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَهُ، * يَا جَرَعَ مَحَلَّالٍ، مَرْبٌ، مُحَلَّلٌ
 قَالَ: وَمَنْ تَمَّ قَبِيلٌ لِلرَّبَابِ: رَبَابٌ، لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمُّوا رَبَابًا،
 لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِرَبِّ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَعَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ: تَيْمٌ،
 وَعَدِيٌّ، وَعُكَلٌ.
 وَالرَّبَابُ: أَحْيَاءٌ صَبَّاءٌ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ، لِأَنَّ الرُّبَّةَ الْفِرْقَةَ، وَلِذَلِكَ إِذَا تَسَبَّتْ
 إِلَى الرَّبَابِ قُلْتُ: رُبِّيُّ، بِالضَّمِّ، فَرُدَّ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رُبَّةٌ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ
 الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِيُّ، إِلَّا أَنْ
 تَكُونَ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا، فَلَا تُرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي أُنْمَارٍ: أُنْمَارِيُّ، وَفِي
 كِلَابٍ: كِلَابِيُّ. قَالَ: هَذَا قَوْلُ سَيُوبَةَ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ: سُمُّوا بِذَلِكَ
 لِتَرَابِهِمْ أَيْ تَعَاهُدِهِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ،
 وَتَعَالَفُوا عَلَيْهِ.

وقال ثعلب: سُمُوا(1)

1) قوله «وقال ثعلب سُمُوا إلخ» عبارة المحكم وقال ثعلب
 سُمُوا رَبَابًا لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا رَبَّةً بِالْكَسْرِ أَي جَمَاعَةً جَمَاعَةٌ وَهُمْ ثَعْلَبٌ فِي
 جَمْعِهِ فَعَلَةٌ (أَي بِالْكَسْرِ) عَلَى فِعَالٍ وَإِنَّمَا حَكَمَهُ أَنْ يَقُولَ رَبَّةً رَبَّةً أَيْ
 بِالضَّمِّ.

رَبَابًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أَيْ تَجَمَّعُوا رَبَّةً رَبَّةً، وَهُمْ حَمْسُ قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا
 فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً؛ صَبَّاءٌ، وَتَوْرٌ، وَعُكَلٌ، وَتَيْمٌ، وَعَدِيٌّ.
 (يتبع...)

@(تابع... 1): رَبُّ: الرَّبُّ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَي مَالِكُهُ،

وله...
 وَفُلَانٌ مَرْبٌ أَيْ مَجْمَعٌ يَرْبُّ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُمْ. وَمَرْبٌ الْإِبِلُ:

حيث لَزِمَتْهُ.
وَأَرَبَّتْ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا: لَزِمَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَابٌ، لَوَازِمٌ. وَرَبٌّ
بِالْمَكَانِ، وَأَرَبُّ: لَزِمَهُ؛ قَالَ:
رَبٌّ بَارِضٌ لَا تَخَطَّاهَا الْحُمْرُ
وَأَرَبٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ، وَالْبُّ، إِزْبَابًا، وَإِلْبَابًا إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَيْتِي مُيْطِرٍ،
وَقَفَرٍ مُرَبٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْ قَالَ: مُلِبٌّ، أَي لَازِمٌ غَيْرُ
مُفَارِقٍ، مِنْ أَرَبَ بِالْمَكَانِ وَالْبُّ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ؛ وَكُلُّ
لَازِمٍ شَيْءٍ مُرَبٌّ. وَأَرَبَّتِ الْجُنُوبُ: دَامَتْ. وَأَرَبَّتِ السَّحَابَةُ:
دَامَ مَطَرُهَا. وَأَرَبَّتِ النَّاقَةُ أَي لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَأَحَبَّتْهُ.
وَأَرَبَّتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا: لَزِمَتْهُ وَأَحَبَّتْهُ؛ وَهِيَ مُرَبٌّ كَذَلِكَ، هَذِهِ
رَوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَرَوْضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمَّيْنَ: الرَّبَابِ.
وَالرَّبِّيُّ وَالرَّبَّانِيُّ: الْحَبْرُ، وَرَبُّ الْعِلْمِ، وَقِيلَ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يَعْْبُدُ الرَّبَّ، زِيدَتْ
الْأَلِفُ وَالنُّونُ لِلْمِبَالِغَةِ فِي النِّسْبِ. وَقَالَ سَبِيحُ بْنُ زَادَةَ: زَادُوا الْفَا نُونًا فِي الرَّبَّانِيِّ
إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصًا بَعْلَمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ: صَاحِبُ عِلْمٍ بِالرَّبِّ دُونَ
غَيْرِهِ

مِنَ الْعُلُومِ؛ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ شَعْرَانِيُّ، وَلِخْيَانِيُّ، وَرَقَبَانِيُّ إِذَا حُصِّ بِكَثْرَةِ
الشَّعْرِ، وَطُولِ اللَّحْيَةِ، وَغَلْظِ الرَّقْبَةِ؛ فَإِذَا
<ص: 404>

نَسَبُوا إِلَى الشَّهْرِ، قَالُوا: شَعْرَانِيُّ، وَإِلَى الرَّقْبَةِ قَالُوا:
رَقَبَانِيُّ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ: لِيخْيَانِيُّ. وَالرَّبِّيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ.
وَالرَّبَّانِيُّ: الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ، الَّذِي يَغْدُو النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ. وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: النَّاسُ
ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ تَجَاقٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ لِلْمِبَالِغَةِ؛ قَالَ وَقِيلَ: هُوَ
مِنَ الرَّبِّ، بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ، قَبْلَ كِبَارِهَا.
وَالرَّبَّانِيُّ: الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِينِ، أَوْ الَّذِي يَطْلُبُ بَعْلِمِهِ وَجَهَ اللَّهِ،
وَقِيلَ: الْعَالِمُ، الْعَامِلُ،

الْمُعَلِّمُ؛ وَقِيلَ: الرَّبَّانِيُّ: الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ. قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكَتَبِ يَقُولُ: الرَّبَّانِيُّونَ الْعُلَمَاءُ
بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ. قَالَ: وَالْأَحْيَاءُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ
بِأَنْبَاءِ الْأُمَّةِ، وَبِمَا كَانَ وَيَكُونُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، إِنَّمَا
هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَّيْنَ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِرئيسِ
الْمَلَايِينِ رَبَّانِيٌّ (1)

1) قوله «وكذلك قال شمر يقال إلخ» كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الرباني بالضم منسوباً وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على

ما ينبغي إلخ.)؛ وأنشد:
صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ

وَرُوِيَ عَنْ زُرَّيْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ،
قَالَ: حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ. غَيْرِهِ: الرَّبَّانِيُّ الْمُتَّالَهُ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى؛ وَفِي التَّنْزِيلِ:
كُونُوا رَبَّانِيِّينَ.

وَالرَّبِّيُّ، عَلَى فُعْلَى، بِالضَّم: الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا، وَقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ إِذَا
وَلَدَتْ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَبِّيٌّ، بَيْنَهُ الرَّبَابُ؛ وَقِيلَ: رَبَابُهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وِلَادَتِهَا، وَقِيلَ: شَهْرَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَّ وَفَنًا؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا؛ وَقِيلَ: الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ،
وَالرَّرْعُوْتُ مِنَ الضَّانِ، وَالْجَمْعُ رَبَابٌ، بِالضَّم، نَائِرٌ. تَقُولُ: أَعْتَرُ رَبَابًا، وَالْمَصْدَرُ
رَبَابٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ قُوبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ جَمِيعًا، وَرَبِمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَنْشَدَنَا مُتَّجِعُ بْنُ تَبَّهَانَ:

حَيْنَ أُمِّ الْبَوِّ فِي رَبَابِهَا

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَالَوا رَبِّي وَرَبَابٌ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَوَيَّوَهُ عَلَى
هَذَا الْبِنَاءِ، كَمَا أَلْقُوا الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ، فَقَالُوا جَفَارٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ
ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا، كَمَا قَالَوا ظِنَّرٌ وَظَوَّارٌ، وَرِجْلٌ وَرِجَالٌ.

وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: إِنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ فِي رَبَابِهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: عَتَمُ رَبَابٌ،
قَالَ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَقَالَ: رَبَّتِ الشَّاةُ تَرَّبَتْ رَبًّا إِذَا
وَصَعَتْ، وَقِيلَ: إِذَا عَلِقَتْ، وَقِيلَ: لَا فِعْلَ لِلرَّبِّيِّ.
وَالْمَرَأَةُ تَرَّتَبُ الشَّعْرَ بِالذُّهْنِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
حُرُّوْهُ، طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ، تَرَّتَبْتُ * سُخَامًا، تَكْفَهُ بِخِلَالِ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْإِضْلَاحِ وَالْجَمْعِ.

<ص: 405>

وَالرَّبِّيَّةُ: الْحَاضِنَةُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لِأَنَّهَا تُصَلِّحُ الشَّيْءَ، وَتَقُومُ
بِهِ، وَتَجْمَعُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ: حَمَلَهَا رَبَابٌ. رَبَابُ الْمَرَأَةِ: حَدَثَانُ
وِلَادَتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ، وَقِيلَ: عَشْرُونَ
يَوْمًا؛ يَرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بَيْسِيرًا، وَذَلِكَ مَدْمُومٌ فِي النِّسَاءِ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ
لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ، حَتَّى يَتِمَّ رِضَاعُ وَلَدِهَا. وَالرَّبُّوبُ وَالرَّبِّيْبُ: ابْنُ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ
مِنْ غَيْرِهِ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى مَرَبُّوبٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ تَفْسِيهِ: رَبٌّ. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ،
يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ، وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا:

فَإِنَّ بَهَا جَارِيْنَ لَنْ يَغْدِرَا بَهَا: * رَبِيْبَ النَّبِيِّ، وَابْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
يَعْنِي عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَعَاصِمَ بْنَ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ،
وَهُوَ رَبِيْبُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالْأُنْثَى رَبِيْبَةٌ.

الأزهري: رَبِيَّةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَائِبِ؛ يَرِيدُ بَنَاتِ الرِّجَالِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ. قَالَ: وَالرَّبِيبُ أَيْضًا، يُقَالُ لِرَجُلٍ زَوْجُ أُمِّ لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا: رَبِيَّةً، وَذَلِكَ مَعْنَى رَابِيَةٍ وَرَابِيَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّبَابُ كَافِلٌ؛ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ، وَهُوَ إِسْمٌ فَاعِلٌ، مِنْ رَبَّهِ يَرْبُهُ أَيِ إِنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٍ: كَانَ يَكْرِهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابِيَةً، يَعْنِي امْرَأَةَ زَوْجِ أُمِّهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ. غَيْرِهِ: وَالرَّبِيبُ وَالرَّبَابُ زَوْجُ الْأُمِّ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَازِيُّ: هُوَ كَالنَّبِيهِدِ، وَالشَّاهِدِ، وَالخَيْرِ، وَالخَيْرِ. وَالرَّبَابَةُ: امْرَأَةُ الْأَبِ.

وَرَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالصَّنِيْعَةِ وَالنَّعْمَةِ يَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابًا وَرَبَابَةً، حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِيُّ، وَرَبَّيَا: تَقَاهَا، وَزَادَهَا، وَأَتَمَّهَا، وَأَصْلَحَهَا. وَرَبَّيْتُ قَرَابَتَهُ: كَذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو: رَبَّبْتُ الرَّجُلَ، إِذَا رَبَّيْتُ يَتِيمًا. وَرَبَّيْتُ الْأَمْرَ، أَرْبَيْتُهُ رَبًّا وَرَبَابَةً: أَصْلَحْتُهُ وَمَتَّنْتُهُ. وَرَبَّيْتُ الدُّهْنَ: طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَبَّيْتُ الدُّهْنَ: عَدَوْتُهُ بِالْيَاسَمِينِ أَوْ بَعْضِ الرِّبَاجِينَ؛ قَالَ: وَبِجُوزِ فِيهِ رَبَّيْتُهُ.

وَدُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذَا رُبَّبَ الْحَبُّ الَّذِي أُخِذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ. وَالرُّبُّ: الطَّلَاءُ الْخَائِرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَبْسٌ كُلُّ تَمْرَةٍ، وَهُوَ سُلَافَةٌ خُتَارَتُهَا بَعْدَ الْإِعْتِصَارِ وَالطَّبِيخِ؛ وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ وَالرَّبَابُ؛ وَمِنْهُ: سَقَاءُ مَرْبُوبٍ إِذَا رَبَّبْتَهُ أَيِ جَعَلْتَهُ فِيهِ الرُّبَّ، وَأَصْلَحْتَهُ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رُبُّ السَّمْنِ وَالرَّبِيْتُ: ثَقُلَهُ الْإِسْوَدُ؛ وَأَنْشَدَ: كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ وَأَرْبُتِ الْعَيْبُ إِذَا طَبِخَ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا يُؤْتَدَمُ بِهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرَبَّيْتُ الرُّقَّ بِالرُّبِّ، وَالْحَبَّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ، أَرْبَيْتُهُ رَبًّا وَرَبَابًا، وَرَبَّبْتُهُ مَتَّنْتُهُ؛ وَقِيلَ: رَبَّبْتُهُ

دَهَنْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ. قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، وَكَانَتْ تُؤَدِّي ابْنَ عِرَارًا: فَإِنَّ عِرَارًا، إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاصِحٍ، * فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ، ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ <ص: 406>

فَإِنْ كُنْتُ مَتِّي، أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي، * فَكُونِي لِي كَالسَّمْنِ، رُبًّا لِي الْأَدَمِ أَرَادَ بِالْأَدَمِ: النَّحْيِي. يَقُولُ لِرَجُلٍ: كُونِي لِرَجُلٍ عِرَارًا كَسَمْنِ رُبًّا أَدِيمُهُ أَيِ طَلِيٍّ بَرُّبِ التَّمْرِ، لِأَنَّ النَّحْيِيَّ، إِذَا أَصْلَحَ بِالرُّبِّ، طَابَتْ رَائِحَتُهُ، وَمَتَّعَ السَّمْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ. يُقَالُ: رَبَّبْتُ فَلَانَ نَحْيَهُ يَرْبُهُ رَبًّا إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ الرُّبَّ وَمَتَّنْتَهُ بِهِ، وَهُوَ نَحْيٌ مَرْبُوبٌ؛ وَقَوْلُهُ:

سِبْلَاءُهَا فِي أَدِيمٍ، غَيْرِ مَرْبُوبٍ
أَيِ غَيْرِ مُصْلِحٍ. وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ عَلَى صَلَاحِيهِ الرَّبُّ مِنْ مَسْكِ أَوْ عَنَبٍ. الرَّبُّ: مَا يُطَبِّخُ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الدَّبْسُ أَيْضًا. وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِخُسْنِ الْخُلُقِ، قِيلَ: هُوَ السَّمْنُ لَا يَخْمُ. وَالْمُرَبَّبَاتُ: الْأَنْبِجَاتُ، وَهِيَ الْمَعْمُولَاتُ بِالرُّبِّ، كَالْمُعَسَّلِ، وَهُوَ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ؛ وَكَذَلِكَ الْمُرَبَّبَاتُ، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ، يُقَالُ: زَنْجِيلٌ مُرَبَّبٌ وَمُرَبَّبٌ. وَالْإِرْبَابُ: الدُّنُوبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالرَّبَابَةُ، بالكسر، جماعةُ السهام؛ وقيل: حَيْطٌ تُبْنَدُ به السهامُ؛
وقيل: خِرْقَةٌ تُبْنَدُ فيها؛ وقال اللحياني: هي السُّلْفَةُ التي تُجَعَلُ
فيها القِدَاحُ، شبيهة بالكِنَانَةِ، يكون فيها السهامُ؛ وقيل هي شبيهة
بالكِنَانَةِ، يجمع فيها سهامُ المَيْسِرِ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار
وأُتِيَهُ:

وكانهنَّ رِبابَةٌ، وكأنه * بَسْرٌ، يُفِيضُ على القِدَاحِ، وَبَصَدَعُ
وَالرَّبَابَةُ: الجِلْدَةُ التي تُجْمَعُ فيها السَّهَامُ؛ وقيل: الرَّبَابَةُ: سُلْفَةٌ يُعَصَّبُ بها على
يَدِ الرَّجُلِ الحُرْصَةَ، وهو الذي تُدْفَعُ إليه الأيسارُ للقِدْحِ؛ وإنما يفعلون ذلك لِكَيْ
لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يَكُونُ له في صاحِبِهِ هَوًى. والرَّبَابَةُ والرَّبَابُ: العَهْدُ
والمِيثاقُ؛ قال عُلَمَةُ بن عَبْدَةَ:
وكنْتُ أَمْرًا أَفْضْتُ إِلَيْكَ رِبابِي، * وَقَبْلَكَ رِبابِي، فَصِغْتُ، رُبُوبُ
ومنه قيل للعُشُور: رِبابٌ.

وَالرَّبِيبُ: المُعَاهَدُ؛ وبه فسر قولُ امرئِ القيس:

فما قاتلوا عن رَبِّهِمْ وَرِيبِيهِمْ
وقال ابن بري: قال أبو علي الفارسي: أَرَبَةٌ جمع رِبابٍ، وهو العَهْدُ. قال أبو
ذؤيب يذكر حَمْرًا:

تَوَصَّلْ بِالرُّكبانِ، حِينًا، وَتَوَلَّفْ * الجِوارَ، وَبُعْطِها الأمانَ رِبابُها
قوله: تَوَلَّفْ الجِوارَ أي تُجاوِزُ في مَكَاتِبِنِ. والرَّبَابُ: العَهْدُ الذي يأخُذُه صاحِبُها
من الناس لِإِجارَتِها. وَجَمَعَ الرَّبَّ رِبابٌ. وقال شمر: الرَّبَابُ في بيت أبي ذؤيب
جمع رَبٍّ، وقال غيره: يقول:

إذا أَجارَ المُجِيرُ هذه الحَمْرَ أَعْطى صاحِبَها قِدْحًا لِيَعْلَمُوا
أنه قد أَجِيرَ، فلا يُتَعَرَّضُ لها؛ كأنه دُهِبَ بالرَّبَابِ إلى رِبابَةِ سِهامِ المَيْسِرِ.
وَالأَرَبَةُ: أهلُ المِيثاقِ. قال أبو ذؤيب:

كانت أَرَبَتُهُم بَهْرٌ، وَعَرَّهُم * عَقْدُ الجِوارِ، وكانوا مَعَشَرًا عُدْرًا
<ص: 407>

قال ابن بري: يكون التقدير ذوي أَرَبَتِهِم (1)

(1) قوله «التقدير ذوي إلخ» أي داعٍ لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.؛ وبَهْرٌ:
حَيٌّ من سُلَيْمٍ؛ والرَّبَابُ: العُشُورُ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب:

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل: رِبابُها أصحابُها.

وَالرَّبَّةُ: الفِرْقَةُ من الناس، قيل: هي عشرة آلافٍ أو نحوها، والجمع رِبابٌ.
وقال يونس: رَبَّةٌ ورِبابٌ، كَجَفَرَةٍ وجِفارٍ، والرَّبَّةُ كالأرَبَةِ؛ والرَّبِّيُّ واحد
الرَّبِّيِّينَ؛ وهم الألوْفُ من الناس، والأرَبَةُ من الجَماعاتِ؛ واحداً رَبَّةٌ. وفي
التنزيلِ العزيزِ: وكائِنٌ من نَبِيِّ قاتِلٍ معه رَبِّيونَ كَثِيرٌ؛ قال الفراءُ: الرَّبِّيُّونَ
الألوْفُ. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش: الرَّبِّيونَ منسوبون
إلى الرَّبِّ. قال أبو العباس: ينبغي أن تفتح الراءُ، على قوله، قال: وهو على
قولِ الفراءِ من الرَّبَّةِ، وهي الجماعةُ. وقال الزجاج:

رَبِّيونَ، بكسر الراءِ وضمِّها، وهم الجماعةُ الكثيرةُ. وقيل: الرَبِّيونَ العلماءُ
الأَتْقياءُ الصُّبْرُ؛ وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ. وقال أبو طالب: الرَبِّيونَ الجماعةُ

الكثيرة، الواحدة رَبِّيُّ. وَالرَّبَّانِيُّ: العالم، والجماعة الرَّبَّانِيُّونَ. وقال أبو العباس: الرَّبَّانِيُّونَ الأَلُوفُ، وَالرَّبَّانِيُّونَ: العلماءُ. وقرأ الحسن: رَبِّيُّونَ، بضم الراءِ. وقرأ ابن عباس: رَبِّيُّونَ، بفتح الراءِ.

وَالرَّبِّبُ: الماءُ الكثيرُ المجتمع، بفتح الراءِ والباءِ، وقيل: العَدْبُ؛ قال الراجز:
وَالْبِرَّةُ السَّمْرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبِّبُ
وَأَحَدُ الشَّيْءِ بِرَبَّانِهِ وَرَبَّانِهِ أَي يَأْوِلُهُ؛ وقيل: بِرَبَّانِهِ: بِجَمِيعِهِ ولم يترك منه شيئاً.
ويقال: أَفْعَلُ ذَلِكَ الأَمْرَ بِرَبَّانِهِ أَي بِجِدَّتَانِهِ وَطَرَأَتِهِ وَجِدَّتِهِ؛ ومنه قيل: شَاهُ رَبِّي.

وَرَبَّانُ السَّبَابِ: أَوَّلُهُ؛ قال ابن أحمِر:
وَإِنَّمَا العَيْشُ بِرَبَّانِهِ، * وَأَنْتَ، مِنْ أَفْنَانِهِ، مُفْتَقِرٌ
وَبُرُوقُ: مُعْتَصِرٌ؛ وقول الشاعر:

(يتبع...)

@ (تابع ... 2): رَبٌّ: الرَّبُّ: هو الله عز وجل، هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَي مالِكُهُ، وله ...

حَلِيلُ حَوْدٍ، عَزَّهَا سَبَابُهُ، * أَعَجَبَهَا، إِذْ كَبَّرَتْ، رَبَّاهُ
أبو عمرو: الرَّبِّيُّ أَوَّلُ السَّبَابِ؛ يقال: أَتَيْتُهُ فِي رَبِّي سَبَابِهِ، وَرَبَّابِ سَبَابِهِ، وَرَبَّابِ سَبَابِهِ، وَرَبَّانِ سَبَابِهِ. أبو عبيد: الرَّبَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جِدَّتَانُهُ؛ وَرَبَّانُ الكَوْكَبِ: مُعْظَمُهُ. وقال أبو عبيدة: الرَّبَّانُ، بفتح الراءِ: الجماعةُ؛ وقال الأَصمعي: بضم الراءِ.

وقال خالد بن جَنِيَّة: الرَّبَّةُ الحَبْرُ اللَّازِمُ، بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ الَّذِي يَلِيقُ فَلَا يَكادُ يَذْهَبُ، وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا رَبَّةُ عَيْشٍ؟ قال: طَنَّرْتُهُ وَكَثَّرْتُهُ.

وقالوا: دَرَهُ بِرَبَّانٍ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدَرَهُمْ بِرَبَّانٍ، وَإِلَّا تَدَرَهُمْ * يُذِيقُوكَ مَا فِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا
قال وقالوا فِي مَثَلٍ: إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ طَهْرَكَ، فَأَرِحْ، بِرَبَّانٍ، أَرَرَكَ. وفي التهذيب: إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرِحْ، مِنْ رَبِّي، أَرَرَكَ. يقول: إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ قَدَعْنِي أَنْعَبْ، وَاسْتَرِحْ أَنْتَ وَاسْتَرِحْ. وَرَبَّانُ، غير مصروف: اسم رجل.

<ص:408>

قال ابن سيده: أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ.

وَالرَّبِّيُّ: الحَاجَةُ، يُقال: لِي عِنْدَ فُلانٍ رَبِّي. وَالرَّبِّيُّ: الرَّابَّةُ. وَالرَّبِّيُّ: العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ. وَالرَّبِّيُّ: التَّعْمَةُ وَالإِحْسَانُ.

وَالرَّبَّةُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتَةٌ صَيْفِيَّةٌ؛ وقيل: هُوَ كُلُّ ما أَحْصَرَ، فِي القَيْطِ، مِنْ جَمِيعِ صُرُوبِ النَباتِ؛ وقيل: هُوَ صُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَبْتِ فَلَمْ يُحَدِّدْ، وَالْجَمْعُ الرَّبِّبُ؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

أَمْسَى، يَوْهِيَيْنَ، مُجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ، * مِنْ ذِي القَوَارِسِ، يَدْعُو أَنفَهُ الرَّبِّبُ
وَالرَّبَّةُ: شَجَرَةٌ؛ وقيل: إِنَّها شَجَرَةُ الحَرْتُوبِ. التهذيب: الرَّبَّةُ بقلة ناعمة، وجمعها رَبِّبٌ. وقال: الرَّبَّةُ اسمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَباتِ، لا

تَهِيحُ فِي الصَّيْفِ، تَبْقَى خُصْرُثُهَا شِتَاءً وَصَيْفًا؛ وَمِنْهَا: الْخُلْبُ، وَالرَّحَامَى،
وَالْمَكْرُ، وَالْعَلْقَى، يُقَالُ لَهَا كُلُّهَا: رَبَّةٌ. التَّهْذِيبُ: قَالَ النُّحَوِيُّونَ: رَبٌّ مِنْ حُرُوفِ
الْمَعَانِي، وَالْقَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمْ، أَنَّ رَبًّا لِلتَّقْلِيلِ، وَكَمْ وُضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ، إِذَا لَمْ
يُرَدُّ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ؛ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ عَلَى التَّنْكِرَاتِ، فَيُخَفِّضُهَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَنْ
الْخَطَا قَوْلَ الْعَامَةِ: رَبُّمَا رَأَيْتُهُ كَثِيرًا، وَرَبُّمَا إِنَّمَا وُضِعَتْ
لِلتَّقْلِيلِ. غَيْرُهُ: وَرَبٌّ وَرَبٌّ: كَلِمَةٌ تَقْلِيلٌ يُجْرَى بِهَا، فَيُقَالُ: رَبُّ رَجُلٍ قَائِمٌ، وَرَبٌّ
رَجُلٌ؛ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقَالُ: رَبَّتْ رَجُلًا، وَرَبَّتْ رَجُلًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبٌّ حَرْفٌ
خَافِضٌ، لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى النُّكْرَةِ، يَشَدُّ وَبَخْفِ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقَالُ: رَبُّ
رَجُلٍ، وَرَبَّتْ رَجُلًا، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا، لِيُؤَكِّدَ أَنَّ يَتَكَلَّمُ بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ: رَبُّمَا.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: رَبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَبُّمَا، بِالْفَتْحِ،
وَكَذَلِكَ رَبُّمَا وَرَبُّمَا، وَرَبُّمَا وَرَبُّمَا، وَالتَّقْلِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ،
وَلِذَلِكَ إِذَا صَغُرَ سَبَبُهُ رَبٌّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى رَبُّمَا يَوَدُّ، رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ، فَقَالَ:
رَبِّبٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسِينِ: رَبُّمَا يَوَدُّ،
بِالتَّقْلِيلِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَرَبُّ بْنُ حُبَيْشٍ: رَبُّمَا يَوَدُّ، بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ
الزَّجَاجُ: مَنْ قَالَ إِنَّ رَبًّا يُعْنَى بِهَا التَّكْثِيرُ، فَهُوَ ضِدٌّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ؛ فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ: فَلَمْ جَازَتْ رَبٌّ فِي قَوْلِهِ: رَبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ وَرَبٌّ لِلتَّقْلِيلِ؟ فَالْجَوَابُ
فِي هَذَا: أَنَّ الْعَرَبَ خَوَّطَتْ بِمَا تَعَلَّمَهُ فِي التَّهْذِيبِ. وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ،
فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ عَلَى فِعْلِكَ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ يَنْدَمُ، وَيَقُولُ: رَبُّمَا
يَنْدَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْدَمُ كَثِيرًا، وَلَكِنْ مَجَازُهُ
أَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ مِمَّا

يُؤَدُّ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَحْوَالِ الْعَذَابِ، أَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْدَمَ عَلَى
الْمِثْبِيِّ، لَوَجِبَ عَلَيْهِ اجْتِنَابُهُ؛ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّهْذِيبِ قَوْلُهُ: دَرَّهْمٌ
يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا؛ وَالْفَرْقُ بَيْنَ رَبُّمَا وَرَبٌّ: أَنَّ رَبًّا لَا يَلِيهِ غَيْرُ الْأِسْمِ، وَأَمَّا رَبُّمَا
فَإِنَّهُ زِيدَتْ يَاءٌ، مَعَ رَبٍّ، لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ؛ تَقُولُ: رَبُّ رَجُلٍ جَاءَنِي، وَرَبُّمَا جَاءَنِي زِيدٌ،
وَرَبٌّ يَوْمَ بَكَرْتُ فِيهِ، وَرَبٌّ حَمْرَةٌ شَرِبْتُهَا؛ وَيُقَالُ: رَبُّمَا جَاءَنِي فَلَانٌ، وَرَبُّمَا
حَصْرَنِي زِيدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِيهِ الْمَاضِي، وَلَا يَلِيهِ مِنَ الْغَابِرِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَيْقِنًا،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: رَبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَوَعَدُ اللَّهِ حَقًّا، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا
مَصَى، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلًا. وَقَدْ تَلَّى رَبُّمَا الْأَسْمَاءَ وَكَذَلِكَ رَبُّمَا؛

<ص: 409>

وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

مَاوِيَّ! يَا رَبُّمَا غَارَةً * شَعْوَاءَ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ
قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَلْزَمُ مَنْ خَفَّفَ، فَالْقَى إِحْدَى الْبَاءَيْنِ، أَنَّ يَقُولُ رَبُّ
رَجُلًا، فَيُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْأَدْوَاتِ، كَمَا تَقُولُ: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلِمَ
صَنَعْتَ؟ وَبِأَيِّمَ جِئْتَ؟ وَبِأَيِّمَ جِئْتَ؟ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ: أَظْنَهُمْ
إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ جِزْمِ الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ التَّاءِ فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ: رَبُّتِ رَجُلًا، وَرَبَّتِ
رَجُلًا. يَرِيدُ الْكِسَائِيُّ: أَنَّ تَاءَ التَّانِيثِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا، أَوْ فِي نِيَّةِ
الْفَتْحِ، فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّانِيثِ تَدْخُلُهَا كَثِيرًا، امْتَنَعُوا مِنْ إِسْكَانِ مَا قَبْلَ هَاءِ
التَّانِيثِ، وَأَثَرُوا النَّصْبَ، يَعْنِي بِالنَّصْبِ: الْفَتْحُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ لِي الْكِسَائِيُّ:
إِنْ سَمِعْتَ بِالْجِزْمِ يَوْمًا، فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ. يَرِيدُ: إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ: رَبُّ رَجُلًا،

فلا تُنَكِّرْهُ، فإنه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأ أحد رَبِّمَا، بالفتح، ولا رَبِّمَا. وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رَبِّ هَاءً، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف، ويبتطل معها عملُ رَبِّ، فلا يخفض بها ما بعد الهاء، وإذا قرّفت بين كم التي تَعْمَلُ عَمَلُ رَبِّ بشيءٍ، بطل عَمَلُهَا؛ وأنشد:

كَائِنُ رَأَيْتُ وَهَيَا صَدَعُ أَغْظَمِهِ، * وَرُبَّه عَطِبَا، أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ
نصب عَطِبَا مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولَةِ. وقولهم: رَبُّهُ رَجُلًا،
وَرُبَّهَا امْرَأَةٌ، أَصْمِرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ، ثُمَّ أَلَزَمَتْهُ التَّفْسِيرُ، وَلَمْ تَدَعِ أَنْ تُوضَّحَ مَا أَوْقَعَتْ بِهِ الْإِلْتِبَاسَ، فَفَسَّرُوهُ بِذِكْرِ النُّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا
وامرأة. وقال ابن جنبي مرة: أدخلوا رَبِّ عَلَى الْمُضْمَرِ، وَهُوَ عَلَى نَهَائِهِ
الِإِخْتِصَاصِ؛ وَجَازَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِمُضَارَعَتِهَا التَّنْكِيرَ،
بِأَنَّهَا أَصْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْتَاجَتْ إِلَى التَّفْسِيرِ بِالنُّكْرَةِ
الْمَنْصُوبَةِ، نَحْوِ رَجُلًا وَامْرَأَةً؛

ولو كان هذا المضمير كسائر المضمرات لَمَا احتاجت إلى تفسيره. وحكى الكوفيون: رَبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ، وَرُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبَّهُمْ رَجُلًا، وَرُبَّهِنَّ نِسَاءً، فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ: إِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَجْهُولِ، وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ: إِنَّهُ رَدٌّ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ جَوَارِيٌّ؟ قَالَ: رُبَّهِنَّ جَوَارِيٌّ قَدْ مَلَكَتُ. وقال ابن السراج: النحويون كالمُجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ رَبِّ جَوَابٌ. والعرب تسمى جمادى الأولى رُبًّا وَرُبِّي، وَذَا الْقَعْدَةِ رُبَّةً؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: رُبَّةٌ وَرُبِّي جَمِيعًا؛ جُمَادَى الْآخِرَةَ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَالرُّبْرُبُّ: الْقَطِيعُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ مِنَ الطَّبَّاءِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ؛ قَالَ:

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلِي، وَلَا أُمَّ شَادِنِ، * عَضِيصَةَ طَرْفِي، رُغْتَهَا وَسَطَ رَبْرَبِ
وقال كِرَاعٌ: الرُّبْرُبُّ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ، مَا كَانَ دُونَ الْعَشْرَةِ.

@رتب: رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتَبُ رَتْبًا، وَتَرْتَبَ: ثَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ. يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ أَي انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ؛ وَرَتَّبَهُ تَرْتِيبًا: أَنْبَتَهُ. وفي حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ أَي انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ، وَصَفَّهُ بِالشَّهَامَةِ وَجِدَّةِ النَّفْسِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُصَلِّي فِي

المسجد

<ص:410>

الحرام، وَأَحْجَازُ الْمَنْجَنِيقِ تَمُرُّ عَلَى إِذْنِهِ، وَمَا يَلْتَفِتُ، كَأَنَّهُ كَعْبٌ رَاتِبٌ. وَعَيْشٌ رَاتِبٌ: ثَابِتٌ دَائِمٌ. وَأَمْرٌ رَاتِبٌ أَي دَائِرٌ ثَابِتٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يُقَالُ مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِمًا أَي مُقِيمًا؛ قَالَ: فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِيمِ، أَنَّ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَتَمٌ، مِثْلَ رَتَبٍ؛ قَالَ: وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيمَةِ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهَا. وَالرُّبْرُبُّ وَالرُّبْرُبُّ كُلُّهُ: الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ. وَالرُّبْرُبُّ: الْأَمْرُ الثَّابِتُ. وَأَمْرٌ تُرْتَبُ، عَلَى تَفْعَلٍ، بِضَمِّ التَّاءِ

وفتح العين، أي ثابت. قال زيادة ابن زيد العُدْرِيّ، وهو ابن أُخت هُدْبَةَ: مَلَكْنَا وَلَمْ نُمَلِّكْ، وَفُذْنَا وَلَمْ نُفُذْ، * وكان لنا حَقًّا، على الناس، تُرْتَبًا وفي كان ضمير، أي وكان ذلك فينا حَقًّا رَاتِبًا؛ وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب:

وكان لنا فَضْلٌ (1) على الناس تُرْتَبًا
(1) قوله «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الإعراب فضلًا.)
أي جميعًا، وناء تُرْتَبِ الأولى زائدة، لأنه ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ، والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الرَّاتِبِ.
والتُّرْتَبُ: العَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثَلَاثَةٌ، لِنَبَاتِهِ فِي الرَّقِّ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ. وَالتُّرْتَبُ: التُّرَابُ (2)
(2) قوله «والترتب التراب» في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الأبد والترتب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما.) لِنَبَاتِهِ، وطول بقاءه؛ هاتان الأخيرتان عن ثعلب.
والتُّرْتَبُ، بضم التاءين: العبد السوء.

وَرَتَّبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتْبًا: انْتَصَبَ. وَرَتَّبَ الْكَعْبُ رُتُوبًا: انْتَصَبَ وَتَبَّتْ.
وَأَرْتَبَ الْعُلَامُ الْكَعْبَ إِرْتَابًا: أَنْبَتَهُ. التَّهْدِيبُ، عِنَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ عِنِّي، وَأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا، فَهُوَ رَاتِبٌ؛ وَأَنْشَدَ:
وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الصَّمَامِ رَأَيْتَهُ * كَرُتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ، لَيْسَ بِرُمْلٍ
وَصَفَهُ بِالسَّهَامَةِ وَجَدَّةِ النَّفْسِ؛ يَقُولُ: هُوَ أَبَدًا مُسْتَقِظٌ مُنْتَصِبٌ.
وَالرَّتْبَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ الدَّرَجِ.
وَالرَّتْبَةُ وَالْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا؛ الْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ؛ أَرَادَ بِهَا الْعَزْوُ وَالْحَجَّ، وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَّبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا، وَالْمَرَاتِبُ جَمْعُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْقَبَةُ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارِيِّ: هِيَ الْأَعْلَامُ الَّتِي تُرْتَبُ فِيهَا الْعُيُونُ وَالرُّقَبَاءُ.

وَالرَّتْبُ: الصَّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، وَاحِدَتُهَا رَتْبَةٌ، وَحَكِيَتْ عَنْ يَعْقُوبَ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ.
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ، قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبُ، فَمَنْ مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا؛
الْمَرَاتِبُ: مِضَائِقُ الْأُودِيَةِ فِي حُرُونَةٍ.
وَالرَّتْبُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ، كَالْبَرِّخِ؛

<ص: 411>

يقال: رَتْبَةٌ وَرَتْبٌ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ وَدَرَجٌ. وَالرَّتْبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. وَالرَّتْبُ: الشَّدَّةُ.
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ، يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ:
تَقْيِظُ الرَّمْلَ، حَتَّى هَرَّ خَلْفَتَهُ * تَرُوحُ البَرْدِ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتْبٌ
أَي تَقْيِظُ هَذَا الثَّورُ الرَّمْلَ، حَتَّى هَرَّ خَلْفَتَهُ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَدْبَارِ
القَيْظِ؛ وَقَوْلُهُ مَا فِي عَيْشِهِ رَتْبٌ أَي هُوَ فِي
لَيْنٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَالرَّيْبَاءُ: الناقَةُ الْمُتَّيَّبَةُ فِي سَيْرِهَا. وَالرَّتْبُ: غَلَطُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ؛ وَمَا فِي عَيْشِهِ رَتْبٌ وَلَا عَتَبٌ أَي لَيْسَ فِيهِ غَلَطٌ وَلَا شِدَّةٌ أَي هُوَ أَمْلَسٌ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتْبٌ وَلَا عَتَبٌ أَي عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَي هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالنَّعْبِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبَةُ، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ مَرْتَبَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى، * تَلَقَى بِهَا جِلْمِي، عَنِ الْجَهْلِ، حَاجِزٌ
وَالرَّتْبُ: الْقَوْتُ بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْبَنْصِرِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْبَنْصِرِ
وَالْوُسْطَى؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَقَدْ تَسَكَّنَ.
@ رَجَبٌ: رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا؛ فَرَعٌ. وَرَجَبٌ رَجَبًا، وَرَجَبٌ
يَرْجُبُ: اسْتَحْيَا؛ قَالَ:

فَعَيْرُكَ يَسْتَحْيِي، وَغَيْرُكَ يَرْجُبُ
وَرَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبٌ، وَرَجَبُهُ يَرْجُبُهُ رَجَبًا وَرُجُوبًا، وَرَجَبُهُ،
وَتَرَجَبُهُ، وَأَرْجَبُهُ، كُلُّهُ: هَابَةٌ وَعَظْمَةٌ، فَهُوَ مَرْجُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ

شَمْرُ:

أَحْمَدُ رَهِّي فَرَقًا وَأَرْجَبُهُ
أَي أَعْظَمُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ؛ وَرَجَبٌ، بِالْكَسْرِ، أَكْثَرُ؛ قَالَ:
إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَحَبَّتْ، فَانْحَبْهَا، * وَلَا تَهَيَّبْهَا، وَلَا تَرْجَبْهَا
وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ؛ وَرَوَايَةٌ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ:

وَلَا تَرْجَبْهَا وَلَا تَهَيَّبْهَا

شَمْرُ: رَجَبٌ الشَّيْءُ: هَيْبَةٌ، وَرَجَبْتُهُ: عَظَّمْتُهُ.

وَرَجَبٌ: شَهْرٌ سَمُوهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ، وَلَا
يَسْتَجِلُونَ الْقِتَالَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: رَجَبٌ مُصَرَّرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ؛
قَوْلُهُ: بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، تَأْكِيدٌ لِلتَّيَّانِ وَإِبْضَاحٌ لَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْخَرُونَهُ مِنْ
شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ، فَيَبِينُ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي
بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ، وَإِنَّمَا قِيلَ:
رَجَبٌ مُصَرَّرٌ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَكَانَهُمْ
أَحْتَضُّوا بِهِ، وَالْجَمْعُ: أَرْجَابٌ. تَقُولُ: هَذَا رَجَبٌ، فَإِذَا صَمَّمُوا لَهُ شَعْبَانَ، قَالُوا:
رَجَبَانٌ. وَالتَّرْجِيبُ: التَّعْظِيمُ، وَإِنْ فَلَانًا لَمُرَجَّبٌ، وَمِنْهُ تَرْجِيبُ الْعَتِيرَةِ، وَهُوَ
دَبْحُهَا فِي رَجَبٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي يَسْمُونَهَا
الرَّجَبِيَّةَ، كَانُوا يَدْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ دَبْحَةً، وَيَسْبُونَهَا إِلَيْهِ. وَالتَّرْجِيبُ: دَبْحُ
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ؛ يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وَتَعْتَارٍ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُرَجَّبُ، وَكَانَ
ذَلِكَ لَهُمْ

<ص: 412>

يُسْكَأ، أَوْ دَبَّاحٌ فِي رَجَبٍ.
أَبُو عَمْرٍو: الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسَيِّدِهِ؛ وَمِنْهُ رَجَبَةٌ يَرْجُبُهُ رَجَبًا، وَرَجَبَةٌ يَرْجُبُهُ رَجَبًا
وَرُجُوبًا، وَرَجَبُهُ تَرْجِيبًا، وَأَرْجَبُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ: عُدِّيْقُهَا الْمُرَجَّبُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا أَبُو عَيْبَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ، فَانْهَمَا جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجَبَةِ، لَا مِنَ التَّرْجِيبِ
الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ:

فَسَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجَبِيَّةٍ * سُلَيْبِلَةً مِنْ مَاءٍ لِيَصِبَ سُلَيْبِلٍ
يقول: مَرَجَ الْعَسَلُ بِمَاءٍ قَلِيٍّ، قَدْ أَبْقَاهَا مَطَرٌ رَجَبٍ هُنَالِكَ؛
والجمع: أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ، وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ.
والتَّرْجِيْبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِئَلَّا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا.
وَرَجَبُ النَّخْلَةِ: كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ، فَبَيْنِي تَحْتَهَا دُكَانًا
تُعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِصَعْفِهَا؛ وَالرُّجْبَةُ: اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَانِ، وَالْجَمْعُ
رُجَبٌ، مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ. وَالرُّجْبِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.
وَتَجَلَّةٌ رُجْبِيَّةٌ وَرُجْبِيَّةٌ: بَيْنِي تَحْتَهَا رُجْبِيَّةٌ، كِلَاهُمَا تَسَبُّ نَادِرٌ، وَالتَّنْقِيلُ أَذْهَبُ فِي
السُّدُودِ. التَّهْذِيبُ: وَالرُّجْبَةُ وَالرُّجْمَةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ
تَقَعَ لَطْوِلُهَا وَكَثْرَةُ حَمْلِهَا، بَيْنَاءٍ مِنْ جِارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَي تُعْمَدُ بِهِ، وَيَكُونُ
تَرْجِيْبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ، لِئَلَّا يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: الرُّجْمَةُ، بِالْمِيمِ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ؛ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ
النَّخْلَةُ بِخَشَبِيَّةٍ ذَاتِ شُعَيْتَيْنِ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا:
لَيْسَتْ بِسَنَاهٍ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ * وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ
يَصِفُ نَخْلَةَ الْجَوْدَةِ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاهٌ؛ وَالسَّنَاهُ: الَّتِي
أَصَابَتْهَا السَّنَةُ، يَعْنِي أَصْرَ بِهَا الْجَدْبُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرِكُ أُخْرَى؛
وَالعَرَايَا: جَمْعُ عَرِيَّةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ تَمْرُهَا. وَالْجَوَائِحُ: السَّنُونُ الشَّدَادُ الَّتِي
تُجِيحُ الْمَالَ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

أَدِينُ، وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ * وَلَكِنْ عَلَى السُّنَمِ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ
أَي إِنَّمَا أَخَذُ بَدْنِي، عَلَى أَنْ أُوَدِّيَهُ مِنْ هَالِي وَمَا يَزُرُقُ اللَّهُ مِنْ تَمْرَةٍ تَخْلِي، وَلَا
أَكْلُفِكُمْ قَضَاءَ دَيْنِي عَنِّي. وَالسُّنَمُ: الطَّوَالُ. وَالْجَلَادُ: الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ
وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ. وَالْقَرَاوِحُ: الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا، وَاجِدَهَا قِرَاوِحًا، وَكَانَ الْأَصْلُ
قَرَاوِيحًا، فَحَدَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ.

وقيل: تَرْجِيْبُهَا أَنْ تُصَمَّ أَعْدَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا، ثُمَّ تُسَدُّ بِالْحُوصِ لِئَلَّا يَفُصَّهَا
الرَّيْحُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُوَصَّعَ الشَّوْكُ حَوَالِي الْأَعْدَاقِ لِئَلَّا يَصِلَ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُسْرَقُ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً، تَقُولُ: رَجَبْتُهَا تَرْجِيْبًا. وَقَالَ الْحَبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ:
أَنَا جَدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ
مِنْ جَانِبٍ، لِيَمْتَنِعَهَا مِنَ السَّقُوطِ، أَي إِنْ لِي عَشِيرَةٌ تُعَصِّدُنِي، وَتَمْتَنِعُنِي،
وَتُرْفِدُنِي. وَالْعُدَيْقُ: تَصْغِيرُ عَدَقٍ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ
السَّقِيفَةِ: أَنَا جَدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ، وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ.

<ص:413>

وَرَجَبٌ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَي عَظَمَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ حَنْدَلٍ:

وَالْعَارِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا * كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبِ
فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ؛ وَقِيلَ: شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُدْبِحُ
عَلَيْهَا النَّسَائِكُ. قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ
قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيْبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَسَّرُ
هَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرًا: أَحَدُهُمَا أَنْتَ يَكُونُ شَبَّهَ أَنْصَابَ أَعْنَاقِهَا

يُجَدَارِ تَرْجِيْبِ النَّخْلِ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي تُرَاقُ فِي رَجَبٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رُجَبُ الْكَرْمِ: سُؤْبَتُ سُرُوْعِهِ، وَوُضِعَ مَوَاضِعَهُ مِنْ الدِّعْمِ وَالْقِلَالِ.

وَرَجَبُ الْعُوْدِ: خَرَجَ مُنْفَرِدًا. وَالرُّجْبُ: مَا بَيْنَ الصَّلَعِ وَالْقَصِّ. وَالْأَرْجَابُ: الْأَمْعَاءُ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا رَجَبٌ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ. وَقَالَ ابْنُ حَمْدُوْبِهِ: وَاحِدُهَا رَجَبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ.

وَالرَّوَاجِبُ: مَفَاصِلُ أُصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ؛ وَقِيلَ: هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أُصُولِ الْأَصَابِعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ، ثُمَّ الْأَشَاغِعُ الَّتِي تَلِي الْكَفَّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ؛ قَالَ: وَالْبَرَاجِمُ الْمُسْتَسْجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ، إِلَّا الْإِبْهَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا تُتَقَوْنَ رَوَاجِبَكُمْ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ. وَالْبَرَاجِمُ: الْعُقْدُ الْمُسْتَسْجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ. اللَّيْثُ: رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِي:

تَمَلَى بِهَا طَوْلَ الْحَيَاةِ، فَفَرَّئِهِ * لَهُ حَيْدٌ، أَيْشِرَافُهَا كَالرَّوَاجِبِ
شَبَّهَ مَا نَتَأَ مِنْ قَرْنِهِ، بِمَا نَتَأَ مِنْ أُصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضُمَّتِ الْكَفُّ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا رُجْبَةٌ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَكْسِرُ عَلَى قَوَاعِلٍ. أَبُو الْعَمِيثِ: رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئٍ وَرَجَمْتُهُ بِمَعْنَى صَيَّكْتُهُ.

وَالرَّوَاجِبُ مِنَ الْجَمَلِ: عُرُوقٌ مَخْرَجٌ صَوْتِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ: طَوْيَ بَطْنَهُ طَوْلُ الطَّرَادِ، فَاصْبَحَتْ * تَقَلُّقٌ، مِنْ طَوْلِ الطَّرَادِ، رَوَاجِبُهُ وَالرُّجْبَةُ: بِنَاءٌ يُبْنَى، يُصَادُ بِهِ الذَّنْبُ وَغَيْرُهُ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ، وَيُسَدُّ بِحَيْطٍ، فَإِذَا جَدَّ بِهِ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ.

@رَجَبٌ: الرُّجْبُ، بِالضَّمِّ: السَّعَةُ.

رَجَبُ الشَّيْءِ رُجْبًا وَرَجَابًا، فَهُوَ رَجَبٌ وَرَجِيْبٌ وَرُجَابٌ، وَأَرْجَبٌ: اتَّسَعَ. وَأَرْجَبْتُ الشَّيْءَ: وَسَّعْتُهُ. قَالَ الْحَجَّاجُ، حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْبَةَ: أَرْجَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ! وَقِيلَ لِلخَيْلِ: أَرْجَبٌ، وَأَرْجَبِي أَي تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي <ص: 414>

وَيَتَخَيُّ؛ زَجَرَ لَهَا؛ قَالَ الْكَمِيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ: نَعَلْمُهَا: هَبِي، وَهَلَا، وَأَرْجَبٌ * وَفِي أَيْبَاتِنَا وَلَنَا أَقْبَلِينَا وَقَالُوا: رَجَبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَجَبْتِ الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: رَجَبْتُ بِلَادَكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ: عَلَى طَرِيقِ رَجَبٍ أَي وَاسِعٍ. وَرَجُلٌ رَجَبٌ الصَّدْرُ، وَرَجَبُ الصَّدْرِ، وَرَجَبُ الصَّدْرِ، وَرَجِيْبُ الْجَوْفِ: وَاسِعُهُمَا. وَفَلَانٌ رَجِيْبٌ الصَّدْرُ أَي وَاسِعُ الصَّدْرِ؛ وَفِي

حديث ابن عوف، رضي الله عنه: قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الدَّرَاعِ أَيِ وَايِسَعِ القُوَّةِ عِنْدَ السُّدَائِدِ. وَرَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبْتُ بِمعنى أَيِ اتَّسَعْتُ. وَاِمْرَأَةٌ رُحَابٌ أَيِ وَايِسَعَةٌ. وَالرَّحْبُ بِالْفَتْحِ، وَالرَّحِيبُ: الشَّيْءُ الوَاسِعُ، تَقُولُ مِنْهُ: يَلِدُ رَحْبٌ، وَأَرْضٌ رَحْبَةٌ؛ الأزهري: ذهب الفراء إلى أنه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ، وَبِلَادٌ رَحْبَةٌ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ، وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ، وَقَدْ رَحِبْتُ تَرْحُبُ، وَرُحِبَ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً، وَرَحِبْتُ رَحْبًا؛ قال الأزهري: وَأَرْحَبْتُ، لغة بذلك المعنى. وَقَدَّرَ رُحَابٌ أَيِ وَايِسَعَةٌ.

وقول الله، عز وجل: وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ؛ أَيِ على رُحْبِهَا وَسَبَعَتْهَا. وفي حديث كعب بن مالك: فَنَحْنُ، كما قال الله تعالى: وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ.

وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ؛ وَايِسَعَةٌ. ابن الأعرابي: وَالرَّحْبَةُ مَا اتَّسَعِ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمَعُهَا رَحْبٌ، مِثْلُ قَرِيَّةٍ وَقُرَى؛ قال الأزهري: وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَاقِصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعَلٍ؛ قال: وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ، لَا يَقُولُ إِلا مَا قَدْ سَمِعَهُ. وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الوَارِدِ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا أَيِ صَادَفْتِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا. وَقَالُوا: مَرْحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ. وَقَوْلُهُمْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتِ سَعَةً، وَأَتَيْتِ أَهْلًا، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْجِسْ. وَقَالَ اللِّيثُ: معنى قول العرب مَرْحَبًا: انزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وَأَقِمْ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسئِلُ الخَلِيلِ عَن نَصَبِ مَرْحَبًا، فَقَالَ: فِيهِ كَمِيزُ الفِعْلِ؛ أَرَادَ: بِهِ انزِلْ أَوْ أَقِمْ، فَنُصِبَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ المَرَادُ بِهِ، أَمِيتِ الفِعْلُ. قَالَ الأزهري، وَقَالَ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا: أَتَيْتِ أَوْ لَقِيتِ رُحْبًا وَسَعَةً، لَا ضَيْقًا؛ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: سَهْلًا، أَرَادَ: تَرَلَيْتِ بِلَدًا سَهْلًا، لَا حَزَنًا عَلِيظًا.

شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: مَرْحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ ! وَمَرْحَبًا بِكَ اللهُ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللهُ ! وَتَقُولُ العَرَبُ: لَا مَرْحَبًا

بِكَ ! أَيِ لَا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادُكَ ! قَالَ: وَهِيَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ، نَحْوُ سَقِيًا وَرَعِيًا، وَجَدْعًا وَعَقْرًا؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ؛ وَقَالَ الفراء: معناه رَحِبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا؛ كَأَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْجِيبِ. وَرَحِبَ بِالرَّجُلِ تَرْجِيبًا؛ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا؛ وَرَحِبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: قَالَ لِحُرَيْمَةَ بِنِ حُكَيْمٍ: مَرْحَبًا، أَيِ لَقِيتِ رُحْبًا وَسَعَةً؛ وَقِيلَ: معناه رَحِبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا؛ فَجَعَلَ المَّرْحَبَ مَوْضِعَ التَّرْجِيبِ. وَرَحِبَةُ المَسْجِدِ وَالدَّارِ، بِالتَّحْرِيكِ: سَاحَتُهُمَا وَمُنْتَسَعُهُمَا. قَالَ سِيبَوِيه: رَحِبَةٌ وَرِحَابٌ،

<ص:415>

كَرْقَبَةٍ وَرِقَابٍ، وَرَحِبٌ وَرَحَابٌ. الأزهري، قَالَ الفراء: يُقَالُ لِلصَّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ القَوْمِ وَالمَسْجِدِ: رَحِبَةٌ وَرَحْبَةٌ؛ وَسَمِيَتِ الرَّحْبَةُ رَحِبَةً، لِسَبَعَتِهَا بِمَا رَحِبَتْ أَيِ بِمَا اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: مَنْزِلُ رَحِيبٌ وَرَحْبٌ. وَرِحَابُ الوَادِي: مَسَائِلُ المَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ، وَاحِدَتُهَا رَحْبَةٌ. وَرَحِبَةُ التَّمَامِ: مُجْتَمَعُهُ وَمَبِئَتُهُ.

وَرِحَابُ التَّخُومِ: سَعَةُ أَقْطَارِ الأَرْضِ. وَالمَرْحَبَةُ: مَوْضِعُ العِتَبِ، بِمَنْزِلَةِ الجَرِينِ لِلتَّمْرِ، وَكُلُّهُ مِنْ

الاتساع. وقال أبو حنيفة: الرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ، والتثقيل أكثر: أرض واسعة، مَبَاتٌ، مَحَلٌّ.

وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار: أَرَحْبُكُم الدُّخُولُ في طاعة ابن الكزمايني أي أَوْسِعَكُم، فَعَدِّي فَعَلٌ، وليست مُتَعَدِّيَةً عند النحويين، إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدّي بمعناها؛ كقوله: ولم تَبْصُرِ العَيْنُ فيها كِلابا

قال في الصحاح: لم يَجِئْ في الصحيح فَعَلٌ، بضم العين، متعدياً غير هذا. وأما المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائي: أصل قُلْتُهُ قَوْلُهُ، وقال سيبويه: لا يجوز ذلك، لأنه لا يتعدّى، وليس كذلك طَلْتُهُ، ألا ترى أنك تقول طويل؟ الأزهرى، قال الليث: هذه كلمة شاذة على فَعَلٍ مُجَاوِرٍ، وَقَعَلٌ لا يكون مُجَاوِزاً أبداً. قال الأزهرى: لا يجوز رَحْبُكُم عند النحويين، ونصر ليس بحجة.

والرَّحْبَى، على بناء فَعَلَى: أَعْرَضُ صِلَعٌ في الصدر، وإنما يكون الناجزُ في الرَّحْبِيِّين، وهما مَرَجِعَا المِرْفَقَيْنِ. والرَّحْبِيَّانِ: الصَّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الإِبْطَيْنِ في أعلى الأضلاع؛ وقيل: هما مَرَجِعَا المِرْفَقَيْنِ، واحدهما رُحْبَى. وقيل: الرَّحْبَى ما بين مَعْرِزِ العُنُقِ إلى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ؛ وقيل: هي ما بين صِلْعَي أصل العُنُقِ إلى مَرَجِعِ الكَتِفِ. والرَّحْبَى: سِمَةٌ تَسْمَى بها العَرَبُ على جَنَبِ البَعِيرِ.

والرَّحْبِيَاءُ من الفرس: أَعْلَى الكَشْحَيْنِ، وهما رُحْبَاوَانِ. الأزهرى: الرَّحْبَى مَنِيضُ القَلْبِ من الدَّوَابِّ والانسَانِ أي مكانٌ تَبْضُ قلبه وَحَفَقَانِهِ. وَرَحْبَةُ مالك بن طَوْقٍ: مَدِينَةٌ أَخَذَهَا مالكٌ على شاطِئِ الفُرَاتِ.

ورُحَابَةٌ: موضعٌ معروفٌ.

ابن شميل: الرَّحَابُ في الأودية، الواحدة رَحْبَةٌ، وهي مواضع مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وهي أَسْرَعُ الأرضِ نباتاً، تكون عند مُنْتَهَى الوادِي، وفي وَسَطِهَا، وقد تكون في المِكانِ المُشْرِفِ، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وما حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عليها، وإذا كانت في الأرضِ المُسْتَوِيَةِ نزلها الناسُ، وإذا كانت في بطنِ المَسَايِلِ لم يَنْزِلها الناسُ؛ فإذا كانت في بطنِ الوادِي، فهي أَفْتَةٌ أي حُفْرَةٌ تُمَسِكُ الماءَ، ليست بالقَعيرةِ جَدًّا، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غُلُوَةٍ، والناسُ يَنْزِلُونَ ناحيةَ منها، ولا تكون الرَّحَابُ في الرَّمْلِ، وتكون في بطونِ الأرضِ، وفي ظُواهرِهَا.

وبئو رَحْبَةٌ: بَطْنٌ مِن جَمِيرٍ. وبئو رَحَبٍ: بَطْنٌ من هَمْدَانَ.

<ص:416>

وأَرَحِبُ: قَبِيلَةٌ من هَمْدَانَ.

وبئو أَرَحَبٍ: بَطْنٌ من هَمْدَانَ، إليهم تُنْسَبُ النَّجَائِبُ الأَرَحِبِيَّةُ. قال الكمي، شاهدها على القبيلة بني أَرَحَبٍ. يَقُولُونَ: لَمْ يُوَرِّثْ، وَلَوْلَا ثِرَاتُهُ، * لَقَدْ شَرِكْتُ فِيهِ يَكِيلٌ وَأَرَحَبُ اللِّيثُ: أَرَحَبٌ حَيٌّ، أو موضعٌ يُنْسَبُ إليه النَّجَائِبُ الأَرَحِبِيَّةُ؛ قال الأزهرى: ويحتمل أن يكون أَرَحَبٌ فَحْلاً تُنْسَبُ إليه

النجائب، لأنها من نَسَلِهِ.

والرَّحِيبُ: الأَكُولُ. ومَرَّحَبٌ: اسم.

ومَرَّحَبٌ: قَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ

والرَّحَابَةُ: أَطْمٌ بالمدينة؛ وقول النابغة الجعدي:

وبعضُ الأَخْلَاءِ، عِنْدَ البَلَا * ءِ وَالرُّزْءِ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَّبِ

وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ * حَلَالْتُهُ كَأَيِّ مَرَّحَبٍ؟

أراد كَحَلَالَةِ أَبِي مَرَّحَبٍ، يَغْنِي بِهِ الظَّلَّ.

@ردب: الإِرْدَبُّ: مِكْيَالٌ صَحْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ؛ قيل: يَصُمُّ أَرْبَعَةً

وعشرين صاعاً؛ قال الأخطل:

قَوْمٌ، إِذَا اسْتَبَحَّ الأَصْيَافُ كَلَبَهُمْ، * قالوا لأُمَّهم: بُولِي عَلَى النَّارِ!

والخُبْرُ كَالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ، * وَالقَمْحُ سَبْعُونَ إِردَبًا بِدِينَارٍ!

قال الأصمعي وغيره: البَيْتُ الأَوَّلُ من هذين البَيْتَيْنِ أَهَجَى

بيت قالته العَرَبُ، لأنه جَمَعَ صُرُوبًا من الهجاء، لأنه نَسَبَهُم

إِلَى البُحْلِ، لكونهم يُطْفِئُونَ نارَهُم مَخَافَةَ الصَّيْفَانِ، وكونهم

يَبْخَلُونَ بالماءِ فَيَعْوِضُونَ عنه البَوْلَ، وكونهم يَبْخَلُونَ بِالْحَطَبِ

فَنارُهُمْ صَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ، وكون تلك البَوْلَةُ بَوْلَةُ عَجُوزٍ، وهي أَقَلُّ من بَوْلَةِ

الشابَةِ؛ ووصفهم بامْتِهانِ أُمَّهم، وذلك لِلوَمِيهِم، وأنهم لا حَدَمَ لَهُم. قال الشيخ

أبو محمد بن بري:

قوله الإِرْدَبُّ مِكْيَالٌ لِأَهْلِ مِصْرَ، ليس بصحيح، لأنَّ

الإِرْدَبُّ لا يُكَالُ به، وإنما يُكَالُ بِالوَيْبَةِ، والإِرْدَبُّ بها سِتٌّ وَبِئَاتٍ. وفي الحديث:

مَتَّعَتِ العِراقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا، وَمَتَّعَتْ مِصْرُ إِردَبَّهَا، وَعُدَّتُمْ من حَيْثُ بَدَأْتُمْ.

الأزهري: الإِرْدَبُّ مِكْيَالٌ معروف لِأَهْلِ مِصْرَ، يقال إنه يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ

صاعاً مِنَ الطَّعامِ بصاعِ النَّبِيِّ، صلى اللهُ عليه وسلم؛ والقَنْقَلُ: نِصْفُ الإِرْدَبِّ.

قال: والإِرْدَبُّ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَثًّا بِمَنْ بَلَدِنَا. ويقال للبالوعةِ مِنَ الحَرَفِ

الواسِعَةِ: إِردَبَّةٌ؛ سُبَّهَتْ بِالإِرْدَبِّ المِكْيَالِ، وجمع الإِرْدَبِّ: أَرادِبٌّ.

والإِرْدَبُّ: القَنَاةُ التي يَجْرِي فيها الماءُ عَلَى وجهِ الأَرْضِ.

والإِرْدَبَّةُ: القَرْمِيْدَةُ. وفي الصحاح: الإِرْدَبَّةُ القَرْمِيْدُ، وهو الأَجْرُ الكَبِيرُ.

@ررب: المِرْزَبَةُ والإِرْزَبَةُ: عُصِيَّةٌ من حديد. والإِرْزَبَةُ:

التي يُكسِرُ بها المَدْرُ، فإن قُلْتها بالميم، حَقَّقَتْ الباءَ،

وقُلْتِ المِرْزَبَةَ؛ وأنشد الفراء:

صَرَبْتُكَ بِالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخْرُ

<ص: 417>

وفي حديث أبي جهل: فإذا رَجُلٌ أَسْوَدُ يَصْرُبُهُ بِمِرْزَبَةٍ.

المِرْزَبَةُ، بالتخفيف: المِطْرَقَةُ الكَبِيرَةُ التي تكون للحَدَّادِ. وفي حديث المَلِكِ:

وبيده مِرْزَبَةٌ. ويقال لها: الإِرْزَبَةُ أيضاً، بالهمز

والتشديد.

ورَجُلٌ إِرْزَبٌ، ملحق بِجِرْدِ خَلٍّ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ. وَقَرَجٌ

إِرْزَبٌ: صَحْمٌ؛ وكذلك الرِّكَبُ؛ قال:

إِنَّ لَهَا لِرِكْبًا إِرْزَبًا، * كانه جَبْهَةٌ دَرَى حَبًّا

والإِرْزَبُ: فَزْحُ الْمَرْأَةِ، عَنِ كِرَاعٍ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
رَكِبَ إِرْزَبٌ أَي صَحْمٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

كَرَّ الْمُحَيَّا، أَتَحَ، إِرْزَبٌ
وَرَجُلٌ إِرْزَبٌ: كَبِيرٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْإِرْزَبُ الْعَظِيمُ الْجَسِيمُ
الْأَحْمَقُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَرَّ الْمُحَيَّا، أَتَحَ، إِرْزَبٌ
وَالْمِرْزَابُ: لُغَةٌ فِي الْمِيزَابِ، وَليست بالفصيحة، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عبيد.

وَالْمِرْزَابُ: السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ الْمِرْزَابُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ مَحْشِيٍّ الرَّدَى قُدْفِي، * كَمَا تَقَادَفُ، فِي الْيَمِّ، الْمِرْزَابُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْزَابُ السُّفْنُ الطَّوَالُ.

وَأَمَّا الْمِرْازِبَةُ مِنَ الْفُرْسِ فَمُعَرَّبٌ، الْوَاحِدُ مَرْزُبَانٌ، بضم الزاي. وفي الحديث:
أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ

لَهُمْ: هُوَ، بضم الزاي، أَحَدُ مَرَازِبَةِ الْفُرْسِ، وَهُوَ الْفَارِسُ الشُّجَاعُ، الْمَقْدَمُ عَلَى
الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأَسَدِ: مَرْزُبَانُ الرَّارَةِ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ أَحَدُ مَرَازِبَةِ الْفُرْسِ؛ قَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، فِي صِفَةِ أَسَدٍ:

لَيْتَ، عَلَيْهِ، مِنَ الْبَرِّيِّ، هَبْرِيَّةٌ، * كَالْمَرْزُبَانِيِّ، عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْهَبْرِيَّةُ مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْبَرِّيِّ؛

وَيُقَالُ لِلْحَزَارِ فِي الرَّأْسِ: هَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ. وَالْعَيْالُ: الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشِيئِهِ، وَمِنْ
رِوَايَةٍ: عَيْالٌ بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَتِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
مَا أَدْرِي أَيُّ الرِّجَالِ عَارَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيمَنْ رَوَاهُ: عَيْالٌ، أَنْ يَكُونَ
بَعْدَهُ بِأَصَالٍ، لِأَنَّ الْعَيْالَ الْمُتَبَخَّرَ أَي يَخْرُجُ الْعَيْشِيَّاتِ، وَهِيَ الْأَصَائِلُ، مُتَبَخَّرًا؛
وَمِنْ رِوَايَةٍ: عَيْالٌ بِالرَّاءِ، قَالَ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ. وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ
بِأَوْصَالٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَرِوَاهُ الْمَقْصَلُ كَالْمَرْزُبَانِيِّ، بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ، عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ، بِالرَّاءِ، ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ
الْأَسَدِ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: يَا عَجْبَاهُ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ
الْمَرْزُبَانِيُّ؛ وَتَقُولُ: فَلَانٌ عَلَى مَرْزِيَّةٍ كَذَا، وَلَهُ مَرْزِيَّةٌ كَذَا، كَمَا تَقُولُ: لَهُ دَهْقَنَةٌ
كَذَا. ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ الْعِجَمِ مَرْزُبَانٌ
وَمَرْزُبَانٌ، بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُقْصَلُ.

@رَسَبَ: الرَّسُوبُ: الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا.

رَسَبَ (1)

(1) قَوْلُهُ «رَسَبَ» فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ صَرَدٍ وَسَبَبٍ. الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ
يَرْسُبُ رُسُوبًا، وَرَسُبَ: ذَهَبَ سُفْلًا. وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ: غَارَتَا. وَفِي حَدِيثِ
<ص: 418>

الْحَسَنُ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ: إِذَا طَلَقَتْ بِهِمُ النَّارُ، أَرَسَبَتْهُمُ الْأَعْلَالُ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمْ
وَأَطَهَرَتْهُمْ، حَطَّتْهُمُ الْأَعْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى اسْفَلِهَا.

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ: مَاضٍ، يَغِيبُ فِي الصَّرِيْبَةِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:
أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ، رَسُوبٌ، إِذَا * مَا تَأَخَّرَ فِي مُحْتَقَلٍ، يَحْتَلِي

وكان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ رَسُوبٌ أَيْ يَمْضِي فِي الصَّرْبَةِ وَيَغِيْبُ فِيهَا. وكان لخالد بن الوليد سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا، وفيه يقول:
صَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ، * بَصَارِمِ ذِي هَيْبَةٍ قَتِيْقِ (1)
(1 قوله: «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً وهو «علوت منه مجمع الفروق» ثم قال: وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مزال والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اهـ وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة.)

كأنه أله للرسوب. وقوله أنشده ابن الأعرابي:
فُبِحَّتْ مِنْ سَالِفَةٍ، وَمِنْ قَفَا * عَبْدٍ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ، طَقَا
قال أبو العباس: معناه أن الخُلماء إِذَا مَا تَرَزَّنُوا فِي مَحَافِلِهِمْ، طَفَا هُوَ بَجَهْلِهِ، أَيْ تَرَا بَجَهْلِهِ.
والمَرَّاسِبُ: الأواسي.
والرَّسُوبُ: الحليم.

وفي النوادر: الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ: الداهية. والرَّسُوبُ:
الكمرة، كأنها لمغيبها عند الجماع. وجبل راسب: ثابت.
وبئوراسب: حي من العرب. قال: وفي العرب حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ: حَيٌّ فِي قُضَاعَةٍ، وَحَيٌّ فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ.
@رشب: التهذيب، أبو عمرو: المرَّاسِبُ: جَعُو رُؤُوسِ الْخُرُوسِ؛ وَالْجَعُؤُ:
الطين، وَالْخُرُوسُ: الدنان.

@رضب: الرُّضَابُ: مَا يَرُضُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ،
وَإِذَا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا. وفي الحديث: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
رُضَابِ بُزَاقِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. البُزَاقُ: مَا سَالَ؛ وَالرُّضَابُ
منه: مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ؛ يَرِيدُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزَاقِهِ، حِينَ
تَقَلَّ فِيهِ. قال الهروي: وإنما أضاف في الحديث الرُّضَابَ إِلَى البُزَاقِ، لِأَنَّ
البُزَاقَ مِنَ الرِيْقِ مَا سَالَ.

وقد رَضَبَ رِيْقَهَا يَرُضُّهُ رَضَبًا، وَتَرَضَّبَهُ: رَشَقَهُ.
وَالرُّضَابُ: الرِيْقُ؛ وَقِيلَ: الرِيْقُ الْمَرَشُوفُ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَقَطُّعُ الرِيْقِ فِي الْقَمِّ،
وَكَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ، فَعُبِّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا؛ وَقِيلَ: هُوَ
قِطْعُ الرِيْقِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا.

والمَرَّاضِبُ: الأرياق العذبة
وَالرُّضَابُ: قِطْعُ الثَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرْدِ، قَالَهُ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ.
وَالرُّضَابُ: لُعَابُ الْعَسَلِ، وَهُوَ رَعْوَتُهُ. وَرُضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعُهُ.
وَالرُّضَابُ: فُتَاتُ الْمِسْكِ؛ قَالَ:

وَإِذَا تَبَسَّمْتُ، تُبْدِي حَبَابًا * كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْحَصِرِ
وَرُضَابُ الْقَمِّ: مَا تَقَطَّعَ مِنْ رِيْقِهِ. وَرُضَابُ

<ص:419>

الْبَدْيِ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ. وَالرَّضَبُ: الْفِعْلُ. وَمَاءُ رُضَابٍ: عَذْبٌ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

كَالتَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرَّضَابِ، الْعَدْبِ
وقيل: الرَّضَابُ هَهنا: الْبَرْدُ؛ وقوله: كَالْتَّحْلِ أَي كَعَسَلِ النَّحْلِ؛ ومثله قول كثير
عزة:

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ
أراد: كَنَحْلِ الْيَهُودِيِّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ النَّحْلِ؟
وَنَطَاةٌ: حَبِيرٌ بَعْثُهَا.

ويقال لِحَبِّ النَّحْلِ: رُضَابُ النَّحْلِ وَهُوَ الْبَرْدُ.
وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ: السَّخُّ. قال جديفة بن أنس يصف ضبعاً في مغارة:

خُنَاعَةٌ صَبْعٌ، دَمَّحَتْ فِي مَغَارَةٍ، * وَأَدْرَكَهَا، فِيهَا، قِطَاظٌ وَرَاضِبٌ
أراد: صَبْعاً، فَأَسْكَنَ الْبَاءَ؛ ومعنى دَمَّحَتْ، بِالْجِيمِ: دَخَلَتْ،
ورواه أبو عمرو دَمَّحَتْ، بِالْحَاءِ، أَي أَكْبَتْ؛ وَخُنَاعَةٌ: أَبُو
قَبِيلَةٍ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ.

وقد رَضِبَ الْمَطَرُ وَأَرْضِبُ؛ قال رؤبة:

كَانَ مُزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابُ، * رَوَى قِلَاتًا، فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ
أبو عمرو: رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ.

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَي هَاطِلٌ. وَالرَّاضِبُ: صَرَبٌ مِنَ السِّدْرِ، وَاحِدَتُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضِبَةٌ،
فَإِنْ صَحَّتْ رَضِبَتْ، فَارَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَرَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَضِبَتْ، قَلِيلَةٌ.

@رَطِبُ: الرَّطْبُ، بِالْفَتْحِ: ضِدُّ الْيَابِسِ. وَالرَّطْبُ: النَّاعِمُ.
رَطِبَ، بِالضَّمِّ، يَرْتَبُ رُطُوبَةً وَرَطَابَةً، وَرَطِبَ فَهُوَ رَطْبٌ
وَرَطِيبٌ، وَرَطِيبُهُ أَنَا تَرْتِيبًا.

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ: رَحْصَةٌ. وَغَلَامٌ رَطْبٌ: فِيهِ لَيْنٌ لِلنِّسَاءِ. وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ: يَا رَطَابُ! تُشَبَّ بِه.

وَالرُّطْبُ: كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ، وَهُوَ جَمْعُ رَطْبٍ.
وَعَصْبٌ رَطِيبٌ، وَرَيْشٌ رَطِيبٌ أَي نَاعِمٌ.

وَالْمَرْطُوبُ: صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ.

وفي الحديث: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَي لَيِّنًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ.
وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ: الرَّغِي الأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ؛ وفي التهذيب: مِنَ النَّحْلِ
وَالشَّجَرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ.

وَالرُّطْبُ، بِالضَّمِّ، سَاكِنَةُ الطَّاءِ؛ الْكَلْبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا مَعَمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ، * بَاجَةً، تَشَّ عَنَّا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْبٍ وَعُسْرٍ، أَرَادَ: هَبَّ كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ، وَالرُّطْبُ:

جَمْعُ رَطْبٍ؛ أَرَادَ: دَوَى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّطْبُ جَمَاعَةٌ

العُشْبِ الرَّطْبِ.

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَي مُعْشِبَةٌ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالْعُشْبِ وَالْكَلا.

وَالرُّطْبَةُ: رَوْضَةٌ الْفِضْفِصَةُ مَا دَامَتْ حَضْرَاءً؛ وَقِيلَ: هِيَ

الْفِضْفِصَةُ تَفْسُهَا، وَجَمْعُهَا رَطَابٌ.

<ص: 420>

وَرَطِبَ الدَّابَّةُ: عَلَفَهَا رَطْبَةً.

وفي الصحاح: الرُّطْبِيَّة، بِالْفَتْحِ: الْقَضْبُ حَاصَّةٌ، مَا دَامَ طَرِبًا رَطْبًا؛ يَقُولُ مِنْهُ: رَطَبْتُ الْقَرَسَ رَطْبًا وَرُطُوبًا، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَلَّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا، فَمَا يَجَلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: الرَّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِيْتَهُ؛ أَرَادَ: مَا لَا يُدَّخَرُ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ؛ وَإِنَّمَا حَصَّ الرَّطْبُ لِأَنَّ حَطْبَهُ أَيْسَرَ، وَالْفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، فَإِذَا تُرِكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ، هَلَكَ وَرُزْمِي، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادَّخِرَ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْأَسْتِزْدَانِ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ؛ قَالَ: وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ. وَالرُّطْبُ: تَصِيحُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّرَ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبِيَّةٍ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ، كَالثَّمَرِ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ؛ يَقُولُونَ: هَذَا الرُّطْبُ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنْتَوَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّطْبُ الْبُسْرُ إِذَا انْهَضَمَ قَلَانَ وَحَلَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّطْبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ، وَجَمْعُ الرُّطْبِيَّةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ. وَرَطَبَ الرُّطْبُ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرْطَبَ: حَانَ أَوْ أُنْ رُطْبِيَّةً. وَتَمَّرَ رُطْبِيَّةً: مُرَّطِبٌ. وَأَرْطَبَ الْبُسْرَ: صَارَ رُطْبًا. وَأَرْطَبَتِ النَّخْلَةَ، وَأَرْطَبَ الْقَوْمَ: أَرْطَبَ تَحْلُمَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا.

وَرَطَبْتَهُمْ: أَطْعَمْتَهُمُ الرُّطْبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبِيسَ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ، وَضُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَذَلِكَ الرُّبَيْطُ؛ فَإِنْ ضُبَّ عَلَيْهِ الْدَبْسُ، فَهُوَ الْمُصْفَرُّ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلرُّطْبِ: رَطَبَ يَرُطِبُ، وَرَطَبَ يَرُطِبُ رُطُوبِيَّةً؛ وَرَطَبَتِ الْبُسْرَةَ وَأَرْطَبَتِ، فَهِيَ مُرَّطِبَةٌ وَمُرَّطِبَةٌ. وَالرُّطْبُ: الْمُبْتَلُّ بِالْمَاءِ. وَرَطَبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرْطَبَهُ كِلَاهِمَا: بَلَّه؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

بَشْرَبَةٌ دَمِثُ الْكَثِيبِ، بِدَوْرِهِ * أَرْطَى، يَعْوُدُ بِهِ، إِذَا مَا يُرْطَبُ
@رَعِبَ: الرَّعْبُ وَالرُّعْبُ: الْقَرَعُ وَالْحَوْفُ.

رَعْبُهُ يَرَعِبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا، فَهُوَ مَرَعُوبٌ وَرَعِيبٌ: أَفْرَعَهُ؛ وَلَا يُقَالُ: أَرَعَبَهُ وَرَعَبَهُ تَرَعِبًا وَتَرَعَابًا، فَرَعَبَ رُعْبًا، وَأَرَعَبَ فَهُوَ مُرَّعَبٌ وَمُرَّعَبٌ أَي قَزَعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ أَوْقَعُوا اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَوْفَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، هَابُوهُ وَقَزَعُوا مِنْهُ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَنْدِيقِ:

إِنَّ الْأَوْلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَشْهُورُ بَعَوًا مِنَ الْبَعْيِ، قَالَ: وَقَدْ تَكَرَّرَ الرَّعْبُ فِي الْحَدِيثِ. وَالرُّعَابُ: الْقَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَرَعَبَةُ: الْقَفْرَةُ الْمُخِيفَةُ، وَأَنْ يَثِبَ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنِيحِكَ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ، فَتَفْرَعُ.

<ص: 421>

وَرَعَبَ الْحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا: مَلَأَهُ. وَرَعَبَ السَّبِيلَ الْوَادِيَّ يَرَعِبُهُ: مَلَأَهُ، وَهُوَ مِنْهُ. وَسَبِيلٌ رَاعِبٌ: يَمَلَأُ الْوَادِيَّ؛ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَدَلِيُّ:

يَذِي هَيْدَبٍ، أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدَقِهِ، * فَتَرَوِي، وَأَيْمَا كُلِّ وَاٍ فَيَرَعَبُ
 وَرَعَبٌ: فِعْلٌ مُتَعَدٌّ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ؛ تَقُولُ: رَعَبَ الوَادِي، فَهُوَ
 رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ؛ وَرَعَبَ السَّيْلِ الوَادِي: إِذَا مَلَأَهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: تَقَصَّ
 الشَّيْءُ وَتَقَصَّضَهُ، فَمَنْ رَوَاهُ: فَيَرَعَبُ، بِضَمِّ لَامِ
 كُلِّ، وَفَتْحِ يَاءِ يَرَعَبُ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ؛ وَمَنْ رَوَى: فَيَرَعَبُ، بِضَمِّ الياءِ، فَمَعْنَاهُ
 فَيَمْلَأُ؛ وَقَدْ رُوِيَ بِنَصْبِ كُلِّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لِيَرَعَبُ، كَقَوْلِكَ أَمَّا
 زَيْدًا فَضَرَبْتَهُ، وَكَذَلِكَ أَمَّا كُلُّ وَاٍ فَيَرَعَبُ؛ وَفِي يَرَعَبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالمَطَرِ،
 وَرُوِيَ فَيُرَوِي، بِضَمِّ الياءِ وَكسْرِ الوَاوِ، بِدَلِّ قَوْلِهِ فَتَرَوِي، فَالرُّبَى عَلَى هَذِهِ
 الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ يُرَوِي، وَفِي يُرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ المَطَرِ، وَمَنْ رَوَاهُ
 فَتَرَوِي رَفَعَ الرُّبَى بِالإِبْتِدَاءِ وَتَرَوِي حَبْرَهُ.
 وَالرَّعِيبُ: الَّذِي يَفْطُرُ دَسْمًا.

وَرَعَبَتِ الحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ.
 وَالرَّاعِبِيُّ: جِنْسٌ مِنَ الحَمَامِ. وَحَمَامَةُ رَاعِيَّةٌ: تُرَعَّبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا،
 وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ،
 وَليْسَ بِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ
 لِشَدِيدِ الرَّعْبِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَلَا أَحِبُّ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ
 وَيُرَوِي إِنْ رُقِيتُ. أَرَادَ بِالرَّعْبِ: الوَعِيدَ؛ إِنْ رُقِيتُ، أَيِ
 حُدِيتُ بِالْوَعِيدِ، لَمْ أُنْقَدُ وَلَمْ أَحْفَ.
 وَالسَّنَامُ المُرَعَّبُ: المُقَطَّعُ.

وَرَعَبَ السَّنَامَ وَغَيْرَهُ، يَرَعِبُهُ، وَرَعَبَهُ: قَطَعَهُ. وَالرَّعِيبِيُّ، بِالكسْرِ: القِطْعَةُ مِنْهُ،
 وَالجَمْعُ تَرَعِيبٌ؛ وَقِيلَ: التَّرَعِيبُ السَّنَامُ المُقَطَّعُ شَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً، وَهُوَ
 اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: التَّرَعِيبُ فِي التَّرَعِيبِ، عَلَى الإِتْبَاعِ، وَلَمْ يَحْفَلْ
 بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِرٌ غَيْرُ حَصِينٍ.
 وَسَنَامٌ رَعِيبٌ أَيِ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَرَعِيبُهُ ارْتِجَاجُهُ وَسِمْنُهُ
 وَغَلَطُهُ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سِمْنِهِ.

وَالرُّعْبُوبَةُ: كَالرَّرْعِيبَةِ، وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ.
 وَجَارِيَةُ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرُعْبُوبٌ: شَطْبَةٌ تَارَةٌ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرَافِيِّ مِنْ هَذَا،
 وَالجَمْعُ الرَّعَائِبِيُّ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

رَعَائِبِي بَيْضٌ، لَا قِصَارَ رَعَائِفِي، * وَلَا قَمِيعَاتٍ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ
 أَيِ لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعْدَتْ عَنكَ، وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّامَلِ لَدِمَامَةِ قَامِيَتِهَا؛
 وَقِيلَ: هِيَ البَيْضَاءُ الحَسَنَةُ، الرَّطْبَةُ الحُلُوةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ البَيْضَاءُ فَقَطْ؛ وَأَنشَدَ
 اللِّيثُ:

ثُمَّ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاءِ، رُعْبِيهِ * مُلْهَوُجٌ، مِثْلَ الكَيْشِيِّ نُكَّشِيهِ
 وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ البَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلْعَةِ: رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا.
 وَالرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ: خَفِيفَةٌ
 <ص: 422>

طَبَّاشَةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بنِ الأَبْرَصِ:
 إِذَا حَرَّكَتْهَا السَّاقُ قَلَّتْ: تَعَامَةٌ، * وَإِنْ رُجِرَتْ، يَوْمًا، فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبٍ

والرَّعْبُوبُ: الضَّعِيفُ الجبان.
 والرَّعْبُ: رُقِيَةٌ مِنَ السَّحْرِ، رَعَبَ الرَّاقِي يَرَعِبُ رَعْبًا.
 ورجلٌ رَعَابٌ: رَفَاءٌ مِنْ ذَلِكَ.
 والأرْعَبُ: القَصِيرُ، وهو الرَّعِيبُ أَيْضًا، وَجَمَعَهُ رُعْبٌ
 وَرُعْبٌ؛ قالت امرأة:
 إِنِّي لَأَهْوَى الأَطْوَلِينَ العُلْبَا، * وَأُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبَا
 والرَّعْبَاءُ: موضعٌ، وليس بَثْبَثَ.
 @رَعِبَ: الرَّعِبُ والرَّعْبُ والرَّعَبُ، والرَّعْبَةُ والرَّعْبُوثُ،
 والرَّعْبِيُّ والرَّعْبِيُّ، والرَّعْبَاءُ: الصَّرَاعَةُ والمَسَالَةُ. وفي حديث
 الدُّعَاءِ: رَعِيَّةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ. قال ابن الأثير: أعمل لَفْظَ الرَّعْبَةِ وَحَدَّهَا، ولو
 أَعْمَلَهُمَا مَعًا، لقال: رَعْبَةٌ إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ مِنْكَ، ولكن لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النِّظْمِ، حَمَلَ
 أَحَدَهُمَا عَلَى الأُخْرَى؛ كقول الأخر: كقول الأخر:
 وَرَجَّحَنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا
 وقول الأخر:

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قالوا له عند موته: جزاك الله خيراً، فَعَلَّتْ
 وَفَعَلَتْ؛ فقال: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ؛ يعني: أَنْ قولكم لي هذا القول، إِمَّا قولُ رَاغِبٍ
 فيما عندي، أو رَاهِبٍ مِنِّي؛ وقيل: أراد إِيْنِي رَاغِبٌ فيما عندَ الله، وراهِبٌ من
 عذابه، فلا تَعْوِيلَ عِنْدِي على ما قُلْتُمْ مِنَ الوصفِ والإِطْرَاءِ. ورجلٌ رَعْبُوثٌ: من
 الرَّعْبَةِ. وقد رَعِبَ إِلَيْهِ وَرَعِبَهُ هو، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
 إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرءِ رَعِبَتْ * إِلَيْهِ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
 وفي الحديث أن أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، قالت:
 أَتَيْتُ أُمِّي رَاغِبَةً فِي العَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 وَبَيْنَ قَرِيشَ، وَهِيَ كَافِرَةٌ، فَسَأَلْتُنِي، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 أَصِلْهَا؟ فقال: نعم. قال الأزهري: قولها أَتَيْتُ أُمِّي رَاغِبَةً، أَي طَائِعَةً، تَسْأَلُ
 شَيْئًا.

يقال: رَعِبْتُ إِلَى فلانٍ فِي كذا وكذا أَي سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ. وَرُوِيَ عَنِ
 النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ
 الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّعْبَةُ؟ وقوله: ظَهَرَتِ الرَّعْبَةُ أَي كَثُرَ السُّؤْالُ
 وَقَلَّتِ العِقَّةُ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّعْبَةِ: الحِرْصُ عَلَى الجَمْعِ، مَعَ مَنِّعِ الحَقِّ.
 رَعِبَ يَرَعِبُ رَعْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ، وَطَمِعَ فِيهِ.
 والرَّعْبَةُ: السُّؤْالُ والطَّمَعُ.

وَأَرَعَيْتَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَعَيْتَنِي، بِمَعْنَى.
 وَرَعَيْتَهُ: أَعْطَاهُ ما رَعِبَ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَةَ:
 لَقَلْتُ لَدَهْرِي: إِنَّهُ هُوَ عَزَوْتِي، * وَإِنِّي، وَإِنْ رَعَيْتَنِي، غَيْرُ فاعِلٍ
 والرَّغِيبَةُ مِنَ العَطَاءِ: الكَثِيرُ، والجَمْعُ الرَّغَائِبُ؛ قال التَّمِيمُ
 بِنُ تَوْلَبَ:

لَا تَعْصِنَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مالِهِ، * وَعَلَى كَرائِمِ صُلْبِ مالِكَ، فاعْصَبِ
 <ص:423>

وَمَتَى تُصِيبَكَ حَاصَةٌ، فَارْجُ الْعَيْنِ، * وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائِبَ، فَارْعَبِ
 ويقال: إنه لو هُوِبَ لِكُلِّ رَغِيْبَةٍ أَيْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ.
 وَالْمَرَاغِبُ: الْأَطْمَاعُ. وَالْمَرَاغِبُ: الْمُصْطَرِبَاتُ لِلْمَعَاشِ.
 وَدَعَا اللَّهُ رَغْبَةً وَرُغْبَةً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَدْعُونَنَا رَغَبًا
 وَرَهْبًا؛ قَالَ: وَبِجُوزِ رُغْبًا وَرُهْبًا؛ قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا، وَتُصِيبَا عَلَىٰ أَنَّهُمَا
 مَفْعُولٌ لِهَٰمَا؛ وَبِجُوزِ فِيهِمَا الْمَصْدَرِ.
 وَرَعِبَ فِي الشَّيْءِ رَغْبًا وَرُغْبَةً وَرَعِبَى، عَلَى قِيَاسِ سَكَرَى،
 وَرَغْبًا بِالتَّحْرِيكِ: أَرَادَهُ، فَهُوَ رَاغِبٌ؛ وَارْتَعَبَ فِيهِ مِثْلَهُ.
 وَتَقُولُ: إِلَيْكَ الرَّغْبَاءُ وَمِنْكَ التَّعْمَاءُ.
 وَقَالَ يَعْقُوبُ: الرَّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ مِثْلُ التَّعْمَى وَالتَّعْمَاءِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيسِيهِ: وَالرُّغْبَى
 إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ. وَفِي رِوَايَةٍ: وَالرَّغْبَاءُ بِالْمَدِّ، وَهِيَ مِنَ الرَّغْبَةِ،
 كَالتَّعْمَى وَالتَّعْمَاءِ مِنَ التَّعْمَةِ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلْبَخِيلِ يُعْطِي مِنْ
 غَيْرِ طَبْعِ جُودٍ، وَلَا سَجِيَّةِ كَرَمٍ: رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ؛ يَقُولُ: فَارْفَهُ مِنْكَ خَيْرٌ
 لَكَ، وَأُخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ مَنْ حُبَّهُ لَكَ.
 قَالَ وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا: فَارْفُ خَيْرٌ مِنْ حُبِّ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقُولُ لِأَنْ تُرْهَبَ،
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُرْعَبَ فِيكَ. قَالَ: وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رُهْبَاكَ أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ. قَالَ وَيُقَالُ:
 الرَّغْبَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ أَيْ الرَّغْبَةُ؛ وَأَصَبْتُ مِنْكَ الرَّغْبَى أَيْ الرَّغْبَةَ
 الْكَثِيرَةَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَا تَدْعُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَإِنَّ فِيهِمَا
 الرَّغَائِبَ؛ قَالَ الْكَلَابِيُّ: الرَّغَائِبُ مَا يُرْعَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ، يَقَالُ: رَغِيْبَةٌ
 وَرَغَائِبٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ مَا يَرْعَبُ فِيهِ ذُو رَعْبِ النَّفْسِ، وَرَعْبُ النَّفْسِ سَعَةُ
 الْأَمَلِ وَطَلْبُ الْكَثِيرِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الرَّغَائِبِ، وَاحِدُهَا رَغِيْبَةٌ؛ وَالرَّغِيْبَةُ: الْأَمْرُ
 الْمَرْغُوبُ فِيهِ. وَرَعِبَ عَنِ الشَّيْءِ: تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا، وَرَهَدَ فِيهِ وَلَمْ يُرِدْهُ. وَرَعِبَ
 بِنَفْسِهِ عَنْهُ: رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فِضْلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي لَأَرْعَبُ بِكَ عَنِ الْأَذَانِ.
 يَقَالُ: رَعِبْتُ بِفُلَانٍ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ، وَرَهَدْتُ لَهُ
 فِيهِ. وَالرُّغْبُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَشِدَّةُ التَّهْمَةِ وَالشَّرِّهِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: الرَّغْبُ شَوْمٌ؛ وَمَعْنَاهُ الشَّرُّهُ وَالتَّهْمَةُ، وَالْحِرْصُ عَلَى
 الدُّنْيَا، وَالتَّبَقُّرُ فِيهَا؛ وَقِيلَ: سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلْبُ الْكَثِيرِ. وَقَدْ رَعِبَ،
 بِالضَّمِّ، رُغْبًا وَرُغْبًا، فَهُوَ رَغِيْبٌ. التَّهْدِيْبُ: وَرُغْبُ الْبَطْنِ كَثْرَةُ
 الْأَكْلِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ:
 وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَمْرِ مُوَلَعًا
 أَيْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ، وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ؛ وَرُوي بِالزَّايِ، يَعْنِي الْجَمَاعَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ
 نَظَرٌ.

وَالرَّغَابُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ. وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغْبٌ: تَأْخُذُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ، وَلَا
 تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ اللَّيْنَةُ
 الْوَاسِعَةُ، الدَّمِيْئَةُ. وَقَدْ رَعِبْتُ رُغْبًا.
 وَالرُّغَيْبُ: الْوَاسِعُ الْجَوْفِ. وَرَجُلٌ رَغِيْبٌ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ أَكُوْلًا.

وقد رَعِبَ يَزْعُبُ رَغَابَةً: يقال: حَوْضٌ رَغِيبٌ وَسِقَاءٌ رَغِيبٌ. وقال أبو حنيفة: وادٍ رَغِيبٌ صَحْمٌ واسعٌ كثير الأخذ للماء، ووادٍ زَهِيدٌ: قليل الأخذ. وقد <ص: 424>

رَعِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا: وكلُّ ما اتَّسَعَ فقد رَعِبَ رُغْبًا. ووادٍ رُغْبٌ: واسعٌ. وطريق رَغِيبٌ: كذلك، والجمع رُغْبٌ؛ قال الحطيئة:
مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ، كَالْأَسْتِي، قَدْ جَعَلَتْ * أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا
وَبُرُوي رُكْبًا، جمع رَكُوبٍ، وهي الطريق التي بها آثارٌ.
وتراعب المكان إذا اتسع، فهو مُتْرَاعِبٌ.

وَجَمَلٌ رَغِيبٌ وَمُتْرَعِبٌ: ثقيلٌ؛ قال ساعدة ابن جُوَيَّة:
تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِيَّيَ لِحْمَلٍ، * على ما كان، مُتْرَعِبٌ، ثَقِيلٌ
وَقَرَسُ رَغِيبٌ الشَّخْوةُ: كثير الأخذ من الأرض بقوائمه،
والجمع رِغَابٌ. وإبلٌ رِغَابٌ: كثيرة؛ قال لبيد:
وَيَوْمًا مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ، كَانَتْهَا * إِشَاءُ دَنَا قِنَوَائِهِ، أَوْ مَجَادِلُ
وفي الحديث: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ؛ قال ابن الأثير: هي
الواسعة الدرر، الكثيرة النفع، جمع الرغيب، وهو الواسع. جَوْفٌ رَغِيبٌ: ووادٍ
رَغِيبٌ. وفي حديث حذيفة: طَعَنَ بهم أبو بكر طَعْنَةً رَغِيبَةً، ثم طَعَنَ بهم عمر
كذلك أي طَعْنَةً واسعة كثيرة؛ قال الحربي: هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ
النَّاسَ إِلَى الشَّامِ، وَفَتْحَهُ إِيَّاهُمْ، وَتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ، وَفَتْحُهَا
بِهِمْ. وفي حديث أبي الدرداء: بَنِينَ الْعَوْنِ عَلَى الدِّينِ: قَلْبٌ تَخِيبٌ، وَبَطْنٌ
رَغِيبٌ. وفي حديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبیر: ائْثُونِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ
أَيِ وَاسِعِ الْحَدِيثِ، يَأْخُذُ فِي صَرْبَتِهِ
كثيراً من المصْرَبِ.

وَرَجُلٌ مُرْغِبٌ: مَيْلٌ عَنِّي، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
أَلَا لَا يَغْرُرَنَّ أَمْرًا مِنْ سَوَامِهِ * سَوَامٌ أَحْ، دَانِي الْقَرَابَةِ، مُرْغِبٍ
شمر: رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَي مُوسِرٌ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ رَغِيبٌ.
وَالرَّغْبَانَةُ مِنَ التَّغْلِ: الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّسْعِ.
وَرَاغِبٌ وَرُغَيْبٌ وَرَغْبَانٌ: أَسْمَاءُ.

وَرَغْبَاءٌ: بِنْتُ مَعْرُوفَةَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:
إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ، فِي يَوْمِ وَرْدِهَا، * قَلُوصِي، دَعَا إِعْطَاشَهُ وَتَبَلَّدَا
وَالْمِرْغَابُ: تَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَمَرْغَائِينٌ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اسْمٌ لَتَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ؛
@ رَقَبٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّقِيبُ: وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ؛
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

وفي الحديث: ارْقُبُوا مُجَهِّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَي احْفَظُوهُ فِيهِمْ. وفي
الحديث: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُقَبَاءَ أَي حَقَطَةَ يَكُونُونَ مَعَهُ.
وَالرَّقِيبُ: الْحَفِيفُ.
وَرَقَبَةٌ يَرْقُبُهُ رِقْبَةً وَرُقْبَانًا، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرُقُوبًا، وَتَرْقَبُهُ، وَارْتَقَبَهُ: انْتَبَهَرَ
وَرَضِيَهُ.

وَالرَّرْقَبُ: الْإِنْتِظَارُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَمْ تَرْقُبْ

قَوْلِي؛ معناه لم تَنْتَظِرْ قَوْلِي. وَالتَّرْقُبُ: تَنْتَظِرُ وَتَوْفَعُ شَيْءًا.
<ص:425>

وَرَقِيبُ الْجَيْشِ: طَلِيعَتُهُمْ. وَرَقِيبُ الرَّجُلِ: حَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ
أَوْ عَشِيرَتِهِ. وَالرَّقِيبُ: الْمُتَنَظِّرُ. وَارْتَقَبَ: أَشْرَفَ وَعَلَا.
وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ: الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ، يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ، وَمَا أُوقِيَتْ عَلَيْهِ
مَنْ عَلمَ أَوْ رَأَيْتَهُ لَتَنْظُرَ مِنْ بَعْدِ. وَارْتَقَبَ الْمَكَانُ: عَلَا وَأَشْرَفَ؛ قَالَ:
يَالجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤُهُ
أَيَ اشْرَفْتِ؛ الجِدُّ هُنَا: الجِدُّدُ مِنَ الْأَرْضِ.

شمر: الْمَرْقَبَةُ هِيَ الْمَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وَجَمْعُهُ
مَرَاقِبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَرَاقِبُ: بِهَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ:
وَمَرْقَبِيَةَ كَالرَّجْحِ، اشْرَفْتُ رَأْسَهَا، * أَقْلَبُ طَرْفِي فِي قِضَاءِ عَرِيضِ
وَرَقَبِ الشَّيْءِ يَرْقُبُهُ، وَرَاقِبُهُ مُرَاقِبَةٌ وَرِقَابًا: حَرَسَهُ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الْخُوتِ
يَصِفُ رَفِيقًا لَهُ، يَقُولُ: يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى الرَّحِيلِ كِحِرْصِ الْخُوتِ عَلَى
الْمَاءِ؛ يَنْظُرُ النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ،
حَتَّى يَطْلُعَ فَيَنْتَحِلَ.

وَالرَّقَبَةُ: التَّحْفِظُ وَالْفَرَقُ.

وَرَقِيبُ الْقَوْمِ: حَارِسُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ
لِيَحْرُسَهُمْ. وَالرَّقِيبُ: الْحَارِسُ الْحَافِظُ. وَالرَّقَابَةُ: الرَّجُلُ الْوَعْدُ،
الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ، إِذَا غَابُوا. وَالرَّقِيبُ: الْمُؤَكَّلُ
بِالصَّرِيحِ. وَرَقِيبُ الْقِدَاحِ: الْأَمِينُ عَلَى الصَّرِيحِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
أَمِيرُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ:

لَهَا حَلْفَ أَذْنَابِهَا أَرْمَلُ، * مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا
وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ حَلْفَ الْخُرْصَةِ فِي الْمَيْسِرِ،
وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سِوَاءُ، وَالْجَمْعُ رُقَبَاءُ. التَّهْدِيبُ، وَيُقَالُ: الرَّقِيبُ اسْمُ
السَّهْمِ الثَّلَاثِ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ وَأَنشَدَ:

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلصُّ * رِبَاءِ، أَيَدِيهِمْ تَوَاهِدُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ عُنْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصِبَاءُ إِنْ
قَارَ، وَعَلَيْهِ عُرْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصِبَاءُ إِنْ لَمْ يَفْرُ. وَفِي حَدِيثِ حَفَرِ

رَمْرَمٍ: فَغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ؛ الرَّقِيبُ: الثَّلَاثُ مِنْ
سِيَهَامِ الْمَيْسِرِ. وَالرَّقِيبُ: النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ، يُرَاقِبُ
الْغَارِبَ. وَمَنَازِلُ الْقَمَرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ، كَلَمَا

طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ، مِثْلُ الثَّرْيَا، رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ إِذَا

طَلَعَتِ الثَّرْيَا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثَّرْيَا. وَرَقِيبُ
النَّجْمِ: الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ، مِثْلُ الثَّرْيَا رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

أَحْقًا، عَبَادَ اللَّهِ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا * بُنَيَّةً، أَوْ يَلْقَى الثَّرْيَا رَقِيبُهَا؟

وَقَالَ الْمَنْذَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: الْإِكْلِيلُ رَأْسُ الْعَقَرِ.

ويقال: إِنَّ رَقِيبَ النَّبِيِّ مِنَ الْإِنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ، لِأَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ؛ كَمَا أَنَّ الْعَفْرَ رَقِيبُ الشَّرْطَيْنِ، لَا يَطَّلِعُ الْعَفْرُ
<ص: 426>

حَتَّى يَغِيبَ الشَّرْطَانِ؛ وَكَمَا أَنَّ الزُّبَانِيَيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ، لَا يَطَّلِعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ وَعَيْبُوتِهِ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ وَكَذَلِكَ الشُّؤْلَةُ رَقِيبُ الْهَفْعَةِ، وَالنَّعَائِمُ رَقِيبُ الْهَنْعَةِ، وَالْبَلْدَةُ رَقِيبُ الدَّرَاعِ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيُوقِ: رَقِيبُ النَّبِيِّ، تَشْبِيهًا بِرَقِيبِ الْمَيْسِرِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَوَرَدَنَ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَبِيِّ الضُّ * رَبَاءٍ، خَلَفَ النَّجْمَ، لَا يَتَّلَعُ النَّجْمَ هُنَا: النَّبِيَّ، اسْمٌ عَلَّمَ غَالِبٌ. وَالرَّقِيبُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ، يُرَاقَبُ نَجْمًا آخَرَ.

وراقب الله تعالى في أمره أي خافه.

وابنُ الرَّقِيبِ: فَرسُ الزُّبُرْقَانِ بنِ بَدْرِ، كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ الْحَيْلَ أَنْ يَسْبِقَهُ.

وَالرُّقْبَى: أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانَ دَارًا أَوْ أَرْضًا، فَأَيُّهُمَا مَاتَ، رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ؛ وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَقِيلَ: الرُّقْبَى: أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنْ مَاتَ، سَكَنَهُ فُلَانٌ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ.

وقد أرقبه الرُّقْبَى، وقال اللحياني: أرقبه الدار: جعلها له رُقْبَى، ولعقبه بعده بمنزلة الوقف. وفي الصحاح: أرقبته داراً أو أرضاً إذا أعطيته إياها فكانت للباقي منكما؛ وقلت: إن مُتَّ قَبْلَكَ، فهي لك، وإن مُتَّ قَبْلِي، فهي لي؛ والاسمُ الرُّقْبَى. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في العُمَرَى والرُّقْبَى: أنها لمن أعمرها، ولمن أرقبها، ولورثتهما من بعدهما. قال أبو عبيد: حدثني ابنُ عُليَّة، عن حجاج، أنه سأل أبا الزبير عن الرُّقْبَى، فقال: هو أن يقول الرجل للرجل، وقد وهب له داراً: إن مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَيْكَ، وَإِنْ مُتَّ قَبْلَكَ فهي لك. قال أبو عبيد: وأصلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، إِذَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَيْكَ، وَإِنْ مُتَّ قَبْلَكَ فهي لك؟ فهذا يُبَيِّنُكَ عَنِ الْمُرَاقَبَةِ. قال: والذي كانوا يريدون من هذا أن يكون الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَى صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ، فَيَسْتَمْتِعَ بِهِ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا مَاتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ، لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، فَجَاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِفَضْلِ ذَلِكَ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا حَيَاتَهُ، فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

قال ابن الأثير: وهي فعلية من المراقبة. والفقهاء فيها مختلفون: منهم من يجعلها تملكها، ومنهم من يجعلها كالعارية؛ قال: وجاء في هذا الباب أثرٌ كثيرة، وهي أصلٌ لكل من وهب هبةً، واشترط فيها شرطاً أن الهبة جائزة، وأن الشريط باطل.

ويقال: أرقب فلاناً داراً، وأعمرته داراً إذا أعطيته إياها بهذا الشرط، فهو مُرْقِبٌ، وأنا مُرْقِبٌ.

ويقال: ورث فلانٌ مالاً عن رُقْبَةٍ أي عن كلاله، لم يرثه عن أبيه؛ وورث مجداً عن رُقْبَةٍ إذا لم يكن أباهُ أمجاداً؛ قال الكميت:

كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً، * تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُورَثَنَّ عَنْ رِقَبٍ
أَيَّ وَرَثَتَهَا عَنْ دُنَى فِدْتَى مِنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَرِثَهَا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ.
<ص: 427>

وَالْمُرَاقَبَةُ، فِي عَرُوضِ الْمُضَارِعِ وَالْمُفْتَضَّبِ، أَنْ يَكُونَ
الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلٌ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ
الَّذِي فِي آخِرِ الْجَزْءِ، وَهُوَ التَّوْنُ مِنْ مَفَاعِيلِنَ، لَا يَثْبِتُ مَعَ آخِرِ
السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَفَاعِيلِنَ، وَلَيْسَتْ بِمَفَاعِيَةٍ، لِأَنَّ
الْمُرَاقَبَةَ لَا يَثْبِتُ فِيهَا الْجَزْآنِ الْمُتْرَاقِبَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ
الْمُرَاقَبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذَّكْرِ، وَالْمُعَاقَبَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاقِبَانِ.
التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: الْمُرَاقَبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ
حَرْفَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ، وَلَا يَسْقُطَانِ
مَعًا، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعًا، وَهُوَ فِي مَفَاعِيلِنَ الَّتِي لِلْمُضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَّ، إِنَّمَا هُوَ
مَفَاعِيلٌ أَوْ مَفَاعِلُنْ.

وَالرَّقِيبُ: صَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعْصُ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ: صَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ حَبِيثٌ، وَالْجَمْعُ رُقُبٌ وَرَقِيْبَاتٌ.
وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ، فَتَرْتَهُ.
وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَدْبُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرَّحَامِ،
وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ، فَإِذَا قَرَعَنَّ مِنْ
شُرْبِهِنَّ، شَرِبَتْ هِيَ. وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ: الَّتِي لَا
يَبْقَى لَهَا وَوَلَدٌ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:
لِأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ

وقيل: هي التي مات ولدها، وكذلك الرجل؛ قال الشاعر:
فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا، * وَلَا كَأَيُّنَا عَاشَ، وَهُوَ رَقُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا
يَبْقَى لَهُ وَوَلَدٌ؛ قَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَوَلَدِهِ شَيْئًا.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَعْدِ
الْأَوْلَادِ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيْيِّ:

قَمَا إِنْ وَجَدُ مِفْلَاتٍ، رَقُوبٌ * بَوَاحِدِهَا، إِذَا يَغْرُو، تُضَيَّفُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى قَعْدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي
الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ: إِنَّ الْمَخْرُوبَ مِثْلُ
حُرْبِ دَيْتِهِ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سُلْبِ مَالِهِ، لَيْسَ بِمَخْرُوبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ: الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعْشُرْ لَهَا وَلَدًا، لِأَنَّهُ
يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرْصُدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ، فَتَقَلَّه النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا أَيَّ يَمُوتُ قَبْلَهُ تَعْرِيفًا،
لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا مِنَ الْوَلَدِ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ
أَعْظَمُ، وَالتَّفَعُّعُ بِهِ أَكْثَرُ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ، وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا،
فَإِنَّ فَقْدَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ عَلَى الصَّيْرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْظَمُ، وَأَنَّ
الْمُسْلِمَ وَوَلَدَهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُرَرِّقْ ذَلِكَ، فَهُوَ كَالَّذِي لَا

وَلَدَ لَهُ؛ وَلَمْ يَقُلْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِطْلَاقًا لِتَفْسِيرِهِ بِاللُّغَوِيِّ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ: إِنَّمَا الْمَخْرُوبُ مَن حُرِبَ دِينُهُ، لَيْسَ عَلَى أَن مِّنْ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرُ مَخْرُوبٍ. وَالرَّقَبَةُ: الْعُنُقُ؛ وَقِيلَ: أَعْلَاهَا؛ وَقِيلَ: مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَابٌ، وَرِقَابٌ وَأَرْقُبٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
<ص:428>

تَرِدُ بِنَاءٍ فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْصُبْ * مِنْهَا، عِرْصَانَتْ، عِظَامُ الْأَرْقُبِ
وَجَعَلَهُ أَبُو دُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ، فَقَالَ:
تَظَلُّ، عَلَى التَّمْرَاءِ، مِنْهَا جَوَارِسٌ، * مَرَاضِعُ، صُهْبُ الرِّيشِ، رُغْبٌ رِقَابُهُ
وَالرَّقَبُ: غَلِظُ الرَّقَبَةِ، رَقَبٌ رَقِيًّا.
وَهُوَ أَرْقَبُ: بَيْنَ الرَّقَبِ أَيْ غَلِظُ الرَّقَبَةِ، وَرَقَابِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.
وَالأَرْقَبُ وَالرَّقَابِيُّ: الْغَلِظُ الرَّقَبَةِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولٍ أَلْتَسَّبَ،
وَالعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ.
وَيُقَالُ لِلأَمَةِ الرَّقَابِيَّةِ: رَقِيًّا لَا تُنْعَتُ بِهِ الْحُرَّةُ.
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ رَقَابٌ وَرَقَابِيٌّ أَيْضًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَابِيَّةً.
وَالْمَرْقَبُ: الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَإِنْ سَمَّيْتَ
بِرَقَبَةٍ، لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ.
وَرَقَبَهُ: طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ.

وَالرَّقَبَةُ: الْمَمْلُوكُ. وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَةً. وَقَكَ رَقَبَةً: أَطْلَقَ أَسِيرًا، سُمِّمَتْ
الْجُمْلَةُ بِاسْمِ الْعُضْوِ لِشَرَفِهَا. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ: وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي
الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ، وَلَا يُبْتَدَأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ. وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ
الصَّدَقَاتِ: وَفِي الرِّقَابِ، يَرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ،
يَفْكُونَ بِهِ رِقَابَهُمْ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ.

الليثُ يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ، وَلَا يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ، وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَقَكِّهَا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ،
فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ، تَسْمِيَةٌ لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ، فَإِذَا قَالَ: أَعْتَقَ
رَقَبَةً، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَيْتُهُ فِي رَقَبَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سِيرِينَ: لَنَا رِقَابٌ إِيْرَاضِ، أَيْ تَفْسُ الْإِيْرَاضِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ
فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ، لِأَنَّهَا فُتِحَتْ
عَنُودَهُ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: وَالرَّكَائِبُ الْمُنَاخَةُ، لِكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَيْ دَوَائِهِنَّ
وَأَحْمَالَهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ: ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهْوَرِهَا؛ أَرَادَ
بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا، وَبِحَقِّ ظَهْوَرِهَا الْحَمَلَ عَلَيْهَا.
وَدُو الرَّقَبِيَّةِ: أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ،
وَهُوَ الَّذِي أَسْرَّ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ. وَالْأَشْعَرُ الرَّقَابِيُّ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ
فُرْسَانَ الْعَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْنَةَ بْنِ جِصْنٍ ذَكَرَ ذِي الرَّقَبِيَّةِ وَهُوَ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسْرِ
الْقَافِ، جَبَلٌ بِحَيْبَرِ.

@ركب: رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا: عَلَا عَلَيْهَا، وَالاسْمُ الرَّكْبَةُ،
 بِالْكَسْرِ، وَالرَّكْبَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكِبَ. وَالرَّكْبَةُ،
 بِالْكَسْرِ: صَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ.
 وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا: فَقَدْ رَكِبَهُ؛ وَرَكِبَهُ الدَّيْنُ،
 وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهُمَا هَيْلًا بِذَلِكَ. وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا، وَارْتَكَبَهُ،
 وَكَذَلِكَ رَكِبَ الذَّنْبَ، وَارْتَكَبَهُ، كُلَّهُ عَلَى الْمَثَلِ.
 <ص:429>

وَارْتَكَابُ الذَّنُوبِ: إِنِّيئُهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّايِبُ لِلْبَعِيرِ
 خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ رُكَابٌ، وَرُكْبَانٌ، وَرُكُوبٌ. وَرَجُلٌ رُكُوبٌ وَرُكَابٌ، الْأُولَى عَنْ
 تَعَلُّبٍ: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، وَالْآخَى رُكَابَةٌ.

قال ابن السكيت وغيره: تقول: مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً، فَإِذَا
 كَانَ الرَّايِبُ عَلَى حَافِرٍ فَرَسٍ أَوْ جِمَارٍ أَوْ بَعَلٍ، قُلْتَ: مَرَّ بِنَا فَارِسٌ عَلَى جِمَارٍ،
 وَمَرَّ بِنَا فَارِسٌ عَلَى بَعَلٍ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ: لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْجِمَارِ فَارِسٌ، وَلَكِنْ
 أَقُولُ حَمَّارٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ: مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ
 خَاصَّةً، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ يُضَفَّ، فَإِنْ أَضَفْتَهُ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْجِمَارِ
 وَالْفَرَسِ وَالْبَعَلِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ فَتَقُولُ: هَذَا رَاكِبٌ جَمَلٍ، وَرَاكِبٌ فَرَسٍ، وَرَاكِبٌ
 جِمَارٍ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِيْلِ، لَمْ تُضَفَّ، كَقَوْلِكَ رَكِبٌ وَرُكْبَانٌ، لَا تَقُلْ:
 رَكِبٌ إِيْلٍ، وَلَا رُكْبَانٌ إِيْلٍ، لِأَنَّ الرَّكْبَ وَالرُّكْبَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِرُكَابِ الْإِيْلِ. غَيْرُهُ:
 وَأَمَّا الرُّكَابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِيْلِ وَغَيْرِهِمَا، كَقَوْلِكَ: هُوَ لَاءِ رُكَابٍ
 خَيْلٍ، وَرُكَابٍ إِيْلِ، بِخِلَافِ الرَّكْبِ وَالرُّكْبَانِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلِي عُمَارَةَ: إِنِّي لَا أَقُولُ
 لِرَاكِبِ الْجِمَارِ فَارِسٌ؛ فَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مَاخُودٌ مِنَ الْفَرَسِ،
 وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَايْنٌ، وَتَامِرٌ، وَدَارِعٌ، وَسَائِفٌ، وَرَامِحٌ إِذَا كَانَ
 صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ:

قَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا، إِذَا رَكِبُوا، * سَبَّوْا الْإِغَارَةَ: فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
 فَجَعَلَ الْفُرْسَانَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ، وَالرُّكْبَانَ أَصْحَابَ الْإِيْلِ،
 وَالرُّكْبَانَ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ.

قال: وَالرُّكْبُ رُكْبَانُ الْإِيْلِ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ يَتَكْسَرُ
 رَاكِبٍ. وَالرُّكْبُ: أَصْحَابُ الْإِيْلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ؛ وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعٌ وَهُمْ الْعَشِيرَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ، وَأَرَى أَنَّ الرَّكْبَ قَدْ
 يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِيْلِ. قَالَ السُّلَيْكِيُّ بَنُ السُّلَيْكَةِ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عَقِرَ:
 وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَرِي إِلَيْهِ، * إِذَا مَا الرَّكْبُ، فِي تَهَبٍ، أَغَارُوا
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ؛ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا
 رَكِبٌ خَيْلٍ، وَأَنْ يَكُونُوا رَكِبٌ إِيْلِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ
 مِنْهُمَا جَمِيعًا.

وفي الحديث: بَشَّرَ رَكِيبَ السُّعَاةِ، يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ جِسْمَى. الرَّكِيبُ،
 بوزن القَيْتِيلِ: الرَّايِبُ، كَالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ
 لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ. وَفُلَانٌ رَكِيبٌ فُلَانٍ: لِلَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ، وَأَرَادَ بِرَكِيبِ السُّعَاةِ
 مَنْ يَرْكَبُ عُمَالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ،
 وَيَسْتَخِينُهُمْ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمْ

الظلم في الأخذ. قال: ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالظلم والعشم، أو من يصحب عمال الجور، يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم، فما الظن بالعمال أنفسهم. وفي الحديث: سياتيكم ركب مبعضون، فإذا جاؤوكم فرحبوا بهم؛ يريد عمال الزكاة، وجعلهم مبعضين، لما في نفوس أرباب الأموال من حُبها وكراهة فراقها.
<ص:430>

والركب: تصغير ركب؛ والركب: اسم من أسماء الجمع كقفر ورهط؛ قال: ولهذا صغره على لفظه؛ وقيل: هو جمع راكب، كصاحب، وصحب؛ قال: ولو كان كذلك لقال في تصغيره: روكبون، كما يقال: صوبحبون. قال: والركب في الأصل، هو راكب الإبل خاصة، ثم اتسع، فأطلق على كل من ركب دابة. وقول علي، رضي الله عنه: ما كان معنا يومئذ فرس إلا فرس عليه المقداد بن الأسود، يضح أن الراكب ههنا ركب الإبل، والجمع أركب وركوب. والركبة، بالتحريك: أقل من الراكب، والأركوب: أكثر من الراكب. قال أنس بن جنبي: أغلقت بالذئب حبلاً، ثم قلت له: * إلحق بأهلك، واسلم أيها الذئب أما تقول به شاهة فياكلها، * أو أن تبعة في بعض الأراكيب أراد تبعتها، فحذف الألف تشبيهاً لها بالياء والواو، لما بينهما وبينها من التسمية، وهذا شاهد.

والركاب: الإبل التي يسار عليها، واجدتها راجلة، ولا واجد لها من لفظها، وجمعها ركب، بضم الكاف، مثل كعب؛ وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا سافرتُم في الخصب فأعطوا الركاب أسنتها أي أمكنوها من المرعى؛ وأورد الأزهري هذا الحديث: فأعطوا الركاب أسنتها. قال أبو عبيد: الراكب جمع الركاب (1)

(1) قوله «قال أبو عبيد الركب جمع إلخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع إلخ، ثم يجمع الركاب ركبا؛ وقال ابن الأعرابي: الراكب لا يكون جمع ركاب. وقال غيره: بعير ركب وجمعه ركب، ويجمع الركاب ركائب. ابن الأعرابي: راكب وركاب، وهو نادر (2)

(2) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع. ابن الأثير: الراكب جمع ركاب، وهي الرواجل من الإبل؛ وقيل: جمع ركب، وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول. قال: والركوبة أحص منه.

وريت راكب أي يحمل على ظهور الإبل من الشام. والركاب للسرّج: كالعرز للرحل، والجمع ركب. والمركب: الذي يستعير فرساً يعزو عليه، فيكون نصف العنيمه له، ونصفها للمعير؛ وقال ابن الأعرابي: هو الذي يدفع إليه فرس لبعض ما يصيب من العنم؛ وركبه الفرس:

دفعه إليه على ذلك؛ وأنشيد:
 لا يَرْكَبُ الحَيْلَ، إلا أن يَرْكَبَهَا، * ولو تَيَأْتَجَنَ مِنْ حُمْرٍ، وَمِنْ سُودٍ
 وَأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ. وَأَرْكَبَ المُهُرُّ: حَانَ أَنْ يَرْكَبَ، فهو مُرْكَبٌ.
 ودَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ: بَلَغَتْ أَنْ يُعْزَى عَلَيْهَا.
 <ص:431>

ابن شميل، في كتاب الإبل: الإبل التي تُخْرَجُ لِيُجَاءَ عَلَيْهَا
 بالطعام تسمى ركاباً، حين تَخْرُجُ وبعدما تَجِيءُ، وتُسَمَّى
 عيراً على هاتين المنزلتين؛ والتي يُسَاقَرُ عَلَيْهَا إلى مكة أيضاً
 رِكَابٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا المَحَامِلُ، والتي يُكْرُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا
 مَتَاعَ التُّجَّارِ وَطَعَامَهُمْ، كلها رِكَابٌ ولا تُسَمَّى عيراً، وإن
 كلن عَلَيْهَا طَعَامٌ، إذا كانت مُؤَاجِرَةً بِكِرَاءٍ، وليس العَيْرُ التي
 تأتي أهلها بالطعام، ولكنها رِكَابٌ، والجماعة الرِّكَائِبُ
 والرِّكَابَاتُ إذا كانت رِكَابٌ لي، ورِكَابٌ لك، ورِكَابٌ لهذا، جئنا في رِكَابَاتِنَا، وهي
 رِكَابٌ، وإن كانت مِرْعِيَّةً؛ تقول: تَرُدُّ عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ رِكَابُنَا، وإنما تسمى رِكَاباً إذا
 كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ يَنْحَدِرَ عَلَيْهَا، وإن كانت لم تُرْكَبْ قَطً، هذه
 رِكَابٌ بَنِي فلان.

وفي حديث حُدَيْفَةَ: إنما تَهْلِكُونَ إذا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَابَاتِ كَأَنَّكُمْ يِعَاقِبُ
 الحَجَلَ، لا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، ولا تُكْرُونَ مُنْكَرًا؛ معناه: أنكم تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ
 في الباطل والفتن، يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلا رُويَّةٍ.
 والرِّكَابُ: الإبل التي تَحْمِلُ القَوْمَ، وهي رِكَابُ القَوْمِ إذا جَمَلَتْ أَوْ أَرَبَدَ الحَمْلُ
 عَلَيْهَا، سُمِّيَتْ رِكَاباً، وهو اسمُ جماعةٍ. قال ابن الأثير: الرِّكَبَةُ المَرَّةُ من
 الرُّكُوبِ، وَجَمْعُهَا رِكَبَاتٌ، بالتحريك، وهي مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، هو خال من
 فاعِلٍ تَمْشُونَ؛ والرِّكَبَاتِ واقعٌ مَوْقِعَ ذَلِكَ الفِعْلِ، مُسْتَعَيَّبٌ بِهِ عَنْهُ، والتقديرُ
 تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرِّكَبَاتِ، مثل قولهم أَرْسَلَهَا العِرَاكَ أَي أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ العِرَاكَ،
 والمعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ، هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فيما لا يَنْبَغِي لَكُمْ،
 كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرِعِكُمْ إِلَيْهِ دُكُورُ الحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقِفِهَا، حتى إنها إذا رَأَتْ
 الأتَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا، حتى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ؛ قال ابن الأثير: هكذا
 شَرَحَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. قال وقال الفُتَيْبِيُّ: أَرَادَ تَمْصُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ عَيْرٍ
 تَتَّبِعُ.

والمَرْكَبُ: الدَّابَّةُ. تقول: هذا مَرْكَبِي، والجَمْعُ المَرَاكِبُ.
 والمَرْكَبُ: المَصْدَرُ، تقول: رَكِبْتُ مَرْكَباً أَي رُكُوباً.
 والمَرْكَبُ: المَوْضِعُ.

وفي حديث السَّاعَةِ: لَوْ تَبَخَّ رَجُلٌ مُهْرًا، لم يَرْكَبْ حتى تَقُومَ السَّاعَةُ. يقال:
 أَرْكَبَ المُهُرُّ يَرْكَبُ، فهو مُرْكَبٌ، بكسر الكاف، إذا حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ.
 والمِرْكَبُ: واحدُ مَرَاكِبِ البَرِّ وَالبَحْرِ.
 وَرُكَابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا، وكذلك رُكَابُ المَاءِ.
 اللَّيْثُ: العَرَبُ تَسْمِي مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ، رُكَابَ السَّفِينَةِ. وَأما
 الرُّكِيَانُ، والأَرْكُوبُ، والرِّكَبُ: فَرَاقِبُ الدَّوَابِّ. يقال: مَرُّوا
 بِنَا رُكُوبًا؛ قال أبو منصور: وقد جعل ابن أحمَرُ رُكَابَ السَّفِينَةِ

رُكْبَانًا؛ فقال:
يَهْلُ، بِالْقَرَقِدِ، رُكْبَانُهَا، * كما يَهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ
يعني قوماً رَكِبُوا سَفِينَةً، فَعَمَّتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا، فلما
طَلَعَ الْقَرَقُدُ كَبَرُوا، لأنهم اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الَّذِي يَتَوَمَّوْنَهُ.
وَالرُّكُوبُ وَالرَّكُوبَةُ مِنَ الْإِيلِ: الَّتِي تُرَكَّبُ؛ وَقِيلَ: الرَّكُوبُ
كُلُّ دَابَّةٍ تُرَكَّبُ.
<ص:432>

وَالرَّكُوبَةُ: اسْمٌ لْجَمِيعِ مَا يُرَكَّبُ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ؛ وَقِيلَ:
الرُّكُوبُ الْمَرْكُوبُ؛ وَالرَّكُوبَةُ: الْمُعَيَّنَةُ لِلرُّكُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُلْزَمُ الْعَمَلُ
مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ؛ يُقَالُ: مَا لَهُ رَكُوبَةٌ وَلَا حَمُولَةٌ وَلَا حَلِيبَةٌ أَي مَا يَرَكَّبُهُ وَيَحْلُبُهُ
وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْهَا يَرَكَّبُونَ، وَيُقَوَّى
ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي قِرَاءَتِهَا: فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّكُوبَةُ مَا يَرَكَّبُونَ. وَنَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَرَكْبَانَةٌ
وَرَكْبَانَةٌ أَي تُرَكَّبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْغَيْتِ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً
أَي تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ، الْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمُبَالَغَةِ،
وَلتُعْطِيَا مَعْنَى التَّسْبِيبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ رَكْبُوتٌ،
وَطَرِيقُ رَكُوبٌ: مَرْكُوبٌ مُدَلَّلٌ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ، وَعَوْدُ رَكُوبٌ كَذَلِكَ. وَبَعِيرُ رَكُوبٌ:
بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ وَالْقَتَبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا عُمِرَ قَدْرُكَ بِنِي أَي تَبَعْنِي وَجَاءَ
عَلَى أَثَرِي، لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسِيرِ الْمَرْكُوبِ؛ يُقَالُ: رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا
تَبَعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ.
وَالرَّاكِبُ وَالرَّاكِبَةُ: فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ مَتَدَلِّيَةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ. وَفِي
الصَّحاحِ: الرَّاكِبُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْقَسِيلِ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ، وَليْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ
عِزْقٌ، وَهِيَ الرَّاكِبَةُ وَالرَّاكِبِيُّ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا الرَّاكِبَةُ، إِنَّمَا الرَّاكِبَةُ الْمَرَاةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، هَذَا
قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّاكِبَةُ
الْقَسِيلَةُ، وَقِيلَ: شِبْهُ قَسِيلَةٍ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ عِنْدَ قِمَّتِهَا، وَرُبَّمَا حَمَلَتْ
مَعَ أُمِّهَا، وَإِذَا قُلِعَتْ كَانَ أَفْضَلَ لِلْأَمِّ، فَانْتَبَتَ مَا نَفَى غَيْرُهُ مِنَ الرَّاكِبَةِ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ الْقَسِيلَةُ فِي الْجُدْعِ وَلَمْ تَكُنْ
مُسْتَأْرَضَةً، فَهِيَ مِنْ حَسْبِيسِ النَّخْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ؛ وَقِيلَ فِيهَا
الرَّاكُوبُ، وَجَمَعُهَا الرَّاكِيبُ. وَالرِّيَّاحُ رِكَابُ السَّحَابِ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةَ:
تَرَدَّدُ، وَالرِّيَّاحُ لَهَا رِكَابٌ

وَتَرَاكِبَ السَّحَابِ وَتَرَاكِمَ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ رَكِبْتُ مِنْ
نَخْلٍ، وَهُوَ مَا عُرِسَ سَطْرًا عَلَى جَدْوَلٍ، أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ.
وَرَكِبَ الشَّيْءَ: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَرَكَّبَ وَتَرَاكَبَ.
وَالْمُتْرَاكِبُ مِنَ الْقَافِيَةِ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ
مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَتَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَتُنْ وَمُفْتَعِلُنْ وَقَعْلُنْ لِأَنَّ فِي

فَعِلْنُ نُونًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعِلْنُ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَقَعِلْ إِذَا كَانَ يَغْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٍ فَعِلْ، اللَّامُ الْآخِرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْوَاوُ فِي فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.
وَالرُّكَيْبُ: يَكُونُ اسْمًا لِلْمُرَكَّبِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصِّ يُرَكَّبُ فِي (يتبع...)

@(تابع... 1): رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا: عَلَا عَلَيْهَا، وَالاسْمُ الرَّكْبَةُ، ... كَيْفَةَ الْخَاتَمِ، لِأَنَّ الْمُفْعَلَ وَالْمُفْعَلُ كُلُّهُ يُرَدُّ إِلَى فَعِيلٍ. وَتَوَبُّ مُجَدَّدٌ جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطَلَّقٌ طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ حَيْسَرٌ التَّوَكُّيْبُ. وَتَقُولُ فِي تَرْكِيْبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ، وَالنَّضْلِ فِي السَّهْمِ: رَكَبْتُهُ فَتَرَكَبَ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ وَرَكِيْبٌ. وَالْمُرَكَّبُ أَيْضًا: الْأَصْلُ وَالْمَنْبُتُ؛ تَقُولُ <ص:433>

فَلَا يُرَكَّبُ كَرِيمٌ الْمُرَكَّبُ أَي كَرِيمٌ أَصْلٌ مَنْصِبُهُ فِي قَوْمِهِ.
وَرُكْبَانُ السُّبُلِ: سِوَابِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْقُنْبُعِ فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: قَدْ خَرَجْتَ فِي الْحَبِّ رُكْبَانُ السُّبُلِ.
وَرَوَاكِبُ السَّخْمِ: طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْمُوَحَّرِ فَهِيَ الرَّوَادِفُ، وَإِحْدَثُهَا رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ.
وَالرُّكْبَتَانِ: مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْقَحْدَيْنِ وَأَعَالِي السَّاقَيْنِ؛ وَقِيلَ: الرَّكْبَةُ مَوْصِلُ الْوَضِيفِ وَالذَّرَاعِ، وَرُكْبَةٌ الْبَعِيرِ فِي يَدِهِ. وَقَدْ يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ: رُكْبٌ. وَرُكْبَتَا يَدَيْ الْبَعِيرِ: الْمَفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلْيَانِ الْبَطْنَ إِذَا بَرَكَ، وَأَمَّا الْمَفْصِلَانِ النَّاتِيَانِ مِنْ حَلْفُ فَهِيَ الْعُرْقُوبَانِ. وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ، وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ، وَالْعُرْقُوبُ: مَوْصِلُ الْوَضِيفِ. وَقِيلَ: الرَّكْبَةُ مَرْفِقُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِي: بَعِيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرَّكْبِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلْبَةِ: رُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَالكَثِيرُ رُكْبٌ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْبِيَاءِ فَإِنَّهُنَّ لَا يُحَرَّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَضَاعِفَةِ. وَالْأَرْكَبُ: الْعَظِيمُ الرَّكْبَةُ، وَقَدْ رَكِبَ رَكْبًا. وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى.
وَالرُّكْبُ: بِيَاضٌ فِي الرَّكْبَةِ.

وَرَكِبَ الرَّجُلُ يَرْكَبُهُ رَكْبًا، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا؛ صَرَبَ رُكْبَتَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَخَذَ بِقَوْدِي سَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ، ثُمَّ صَرَبَ جَنْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ مَعَ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَتَهَا؟ أَيْقُ الْأَزْدَ، لَا يَأْخُذُونَ فَيْرَكْبُوكَ أَي يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبَتِهِمْ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُهَلْبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَجَعَلَ يَرْكَبُهُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَعْفِنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ، وَهِيَ كُنْيَةُ الرَّكْبَةِ، بَلْغَةُ الْأَزْدِ.

ويقال للمصلي الذي أثار السجود في جنبه بين عيته: مثل رُكبة العنز؛ ويقال لكل سَيِّئٍ يَسْتَوِيانِ وَيَتَكَافَانِ: هُما كُرْكَبَتِي العنزِ، وذلك أَنهما يَقَعانِ مَعاً إلى الأَرْضِ منها إِذا رَبَصَتْ.

والرَّكِيْبُ: المَشَارَةُ؛ وقيل: الجَدولُ بين الدَّبَرَتَيْنِ؛ وقيل: هي ما بين الحائطين من الكَرَمِ والتَّحْلِ؛ وقيل: هي ما بين التَّهْرَيْنِ من الكَرَمِ، وهو الطَّهْرُ الذي بين التَّهْرَيْنِ؛ وقيل: هي المَزْرَعَةُ.

التَّهْدِيْبُ: وقد يقال للفرَّاحِ الذي يُزْرَعُ فيه: رَكِيْبٌ؛ ومنه قول تَابِطِ سَنَرًا:

فَيَوْمًا على أَهْلِ المَواشِي، وتارَةً * لأَهْلِ رَكِيْبٍ ذِي تَمِيلٍ، وَسُبُلِ التَّمِيلِ: بَقِيَّةُ ماءٍ تَبْقَى بعد نُصوبِ المِياهِ؛ قال: وأهل الرَّكِيْبِ هُمُ الحُصَّارُ، والجمْعُ رُكْبٌ.

والرَّكْبُ، بالتحريك: العانة؛ وقيل: مَنِيئُها؛ وقيل: هو ما انحدرَ عن البطنِ، فكان تحت الثَّيَّةِ،

<ص: 434>

وفوق الفَرْجِ، كلُّ ذلك مذكَّرٌ صرَّحَ به اللحياني؛ وقيل الرَّكبانِ: أَصْلا الفَخْدَيْنِ، اللذانِ عليهما لحم الفرجِ من الرُّجُلِ والمرأة؛ وقيل: الرَّكْبُ ظاهرُ الفَرْجِ؛ وقيل: هو الفَرْجُ نَفْسُهُ؛ قال:

عَمَرَكَ بِالْكَبْشِ، ذَاتِ الحُوقِ، * بينَ سِماطِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ
والجمْعُ أَرْكابٌ وأَراكِيْبٌ؛ أنشد اللحياني:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ، يا غَلاِبِ، * تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأَرْكابِ
أَصْفَرَ قد خُلِقَ بالمَلاِبِ، * كَجَنَّةِ التُّرْكِيِّ في الجِلاِبِ

قال الخليل: هو للمرأةِ خاصَّةً. وقال الفراءُ: هو للرُّجُلِ والمرأة؛ وأنشد الفراءُ:

لا يُفْنِعُ الجارِيَةَ الخِصَابُ، * ولا الوِشاْحانِ، ولا الجِلاِبُ
من دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ، * وَيَقْعَدُ الأَبْرُ لَهُ لُعابُ

التَّهْدِيْبُ: ولا يقال رَكْبٌ للرُّجُلِ؛ وقيل: يجوزُ أَنْ يقالَ رَكْبٌ للرُّجُلِ. والرَّكِيْبُ: رأسُ الجَبَلِ. والراكِبُ: النخلُ الصَّغارُ تخرُجُ في

أصولِ النخلِ الكِبارِ

والرُّكْبَةُ: أَصْلُ الصِّلِيانَةِ إِذا قُطِعَتْ وَرَكُوبُهُ وَرَكُوبٌ جَمِيعاً: تَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ صَعْبَةٌ سَلَكَها النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قال:

ولكنَّ كَرًّا، في رَكُوبَةٍ، أَغْسَرُ

وقال علقمة:

فإنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ

رِحْلَةٌ: هَضْبَةٌ أَيضاً؛ وروايةُ سيبويه: رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ أَي أَنْ

تُرْجَلَ ثم تُرْكَبَ. وَرَكُوبَةٌ: تَبِيَّةٌ بين مكة والمدينة، عند العَرَجِ،

سَلَكَها النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في مُهاجَرَتِهِ إلى المَدِينَةِ.

وفي حديثِ عمر: لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من عَشْرَةِ آبياتٍ

بالشَّامِ؛ رُكْبَةٌ: موضعٌ بالحِجازِ بينَ عَمْرَةَ وذاتِ عَرِقِ. قال مالكُ بن أنسٍ: يريدُ لَطولَ الأَعْمارِ والتَّقاءِ، ولشِدَّةِ الوَباءِ بالشَّامِ.

وَمَرْكُوبٌ: موضعٌ؛ قالتِ حَنْوُبٌ، أَخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:
أَبْلَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُعْلَعَةٌ، * وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًّا فَمَرْكُوبٌ
@رَبٌّ: الْأَرْتَبُ: معروفٌ، يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَقِيلَ: الْأَرْتَبُ
الْأُنْثَى، وَالْحَرْزُ الذِّكْرُ، وَالْجَمْعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ. فَمَا
سَبَّوْهُ فَلَمْ يُحْزِرْ أَرَانَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي كَاهِلٍ
الْبَشْكَرِيِّ، يَسْتَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ:
كَانَ رَحْلِي، عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ، * ظَمِيَاءَ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ حَوَافِيهَا
لَهَا أَشْيَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ، تُتَمَّرُهُ * مِنَ التَّعَالِي، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
يُرِيدُ التَّعَالِيَّ وَالْأَرَانِيَّ، وَوَجَّهَهُ فَقَالَ: إِنْ الشَّاعِرُ لَمَّا احتَاجَ إِلَى الْوَرْنِ، وَاضْطَرَّ
إِلَى الْبَاءِ، أَدْبَلَهَا مِنَ الْبَاءِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَدْبَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ.
وَالشَّعْوَاءُ: الْعُقَابُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْيِ،
<ص:435>

وهو أَعْطَافٌ مَنقَارِهَا الْأَعْلَى. وَالْحَادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ. وَالظَّمِيَاءُ: الْمَائِلَةُ إِلَى
السَّوَادِ.

وَحَوَافِيهَا: يُرِيدُ حَوَافِي رِيَشِ جَنَاحِيهَا. وَالْأَشْيَارِيْرُ: جَمْعُ
إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ. وَتَمَّرُهُ: تَقَطَّعَهُ. وَاللَّحْمُ الْمُتَمَّرُ: الْمُقَطَّعُ؛
وَالْوَحْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ، لَيْسَ بِالكَثِيرِ.
وَكِسَاءٌ مَرْتَبَانِيٌّ: لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَرْتَبِ.
وَمُؤَزَّتَبٌ وَمُؤَرَّتَبٌ: حُلِطَ فِي عَزْلِهِ وَبِزِّ الْأَرْتَبِ؛ وَقِيلَ: الْمَوْزَّتَبُ كَالْمَرْتَبَانِيِّ؛
قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَصِفُ قِطَاءَةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا، وَهِيَ حُصُّ الرُّؤُوسِ، لَا
رِيَشَ عَلَيْهَا:

تَدَلَّتْ، عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ، كَانَهَا * كُرَاتٌ غُلَامٌ، مِنْ كِسَاءِ مُؤَزَّتَبِ
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ قَوْلِ خِطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ:
لَمْ يَبْقَ مِنْ أَيِّ، بِهَا يُحْلِنُ، * غَيْرُ خِطَامٍ، وَرَمَادٍ كِنَقَيْنِ
وغيرُ وَدٍّ جَاذِلٍ، أَوْ وَدَّيْنِ، * وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَقَيْنِ
أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا، مِمَّا تُحَلِّي بِهِ
وَتُعَرِّفُ، غَيْرُ رَمَادِ الْقِدْرِ وَالْأَثَافِيِّ؛ وَهِيَ جَارِمَةُ الْقِدْرِ وَالْوَتِيدِ
الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ الْبُيُوتِ؛ وَالْوَدُّ: الْوَتِيدُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْعَمُ التَّاءِ فِي الدَّالِ، فَقَالَ وَدٌّ.
وَالجَاذِلُ: الْمُنْتَصِبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:
فَإِنَّ أَهْلًا لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي كِلَامِ الْعَرَبِ: لِأَنَّ يُكَّرَمُ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ
الْمُضَارَعَةِ نَحْوَ أَكْرَمٌ، وَنُكْرِمٌ، وَنُكْرِمٌ، وَنُكْرِمٌ؛ قَالَ: وَكَانَ قِيَاسُ
يُؤْتَقَيْنِ عِنْدَهُ يُتَقَيْنِ، مِنْ قَوْلِكَ أَنْقَيْتُ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ، وَهِيَ
الْجِجَارَةُ.

وَأَرْضٌ مُرْنِيَّةٌ وَمُؤَزْنِيَّةٌ، بِكسْرِ النونِ، الْأَخِيرَةُ عَنِ كُرَاعِ:
كَثِيرَةُ الْأَرَانِبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُرَاتٌ غُلَامٌ مِنْ كِسَاءِ مُؤَزَّتَبِ

قَالَ: كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُؤَرَّتَبِ، فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ. قَالَ اللَّيْثُ:
أَلِفٌ أَرْتَبٍ زَائِدَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ

قَطَعِيَّةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لَا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ مِثْلَ الْأَرْضِ وَالْأَرَشِ وَالْأَمْرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْتَبَةُ الْقَطِيقَةُ ذَاتُ الْحَمَلِ.

وَالْأَرْتَبَةُ: طَرَفُ الْأَنْفِ، وَجَمْعُهَا الْأَرَانِبُ. يُقَالُ: هُمْ شُمَّمٌ الْأَنْوَفِ، وَارِدَةٌ أَرَانِبُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيَّ أُنْفِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَرْتَبَتِهِ أَتْرَ الطَّيْنِ. الْأَرْتَبَةُ: طَرَفُ الْأَنْفِ؛ وَفِي حَدِيثِ وَائِلٍ: كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرْتَبَتِهِ.

وَالْيَرْتَبُ وَالْمَرْتَبُ: جُرْدٌ، كَالْيَرْبُوعِ، قَصِيرُ الدَّنْبِ. وَالْأَرْتَبُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ: عَجَبْتُ نِسَاءَ بَنِي رُبَيْدٍ عَجَّةً، * كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا، غَدَاةَ الْأَرْتَبِ وَالْأَرْتَبُ: صَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ؛ قَالَ رُوْبَةُ: وَعَلَقْتُ مِنْ أَرْتَبٍ وَتَحَلٍ

<ص:436>

وَالْأَرْتَبَةُ: عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقٌ وَأَصْعَفُ وَأَلْيَنُ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا، وَلَهَا، إِذَا جَفَّتْ، سَقَى، كَلَمَّا حُرِّكَ تَطَايِرٌ فَارْتَرَّتْ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِقَاءِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْتَبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرُودُهُ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ، ذَكَرَهُمَا الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةٌ الْأَرَانِبِ، حَمَلُهَا السَّيْلُ، حَتَّى تَعْلِقَتْ فِي الشَّجَرِ، فَاكَلَتْ؛ قَالَ: وَهُوَ يَعِيدُ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتٌ لَا يَكَادُ يَطُولُ، فَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرَعَى.

وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرِينَةُ، بِبَاءٍ تَحْتَهَا تُقْطَعَانِ، وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَهُوَ تَبْتُ مَعْرُوفٌ، يُشْبِهُ الْخَطْمِيَّ، غَرِيضُ الْوَرَقِ، وَيَسْنَدُكَرُهُ فِي أَرْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمْ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْتَبَةِ، فَقَالَ: تَبْتُ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَهُوَ عِنْدِي الْأَرِينَةُ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، بِبَطْنِ مَرٍّ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ تَبَاتًا يُشْبِهُ الْخَطْمِيَّ، غَرِيضُ الْوَرَقِ. قَالَ شَمْرٌ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ: هُوَ الْأَرِينُ، وَقَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ: هِيَ الْأَرِينَةُ، وَهِيَ خَطْمِينَا، وَعَسُولُ الرَّاسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمْرٌ صَحِيحٌ، وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْتَبَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٌ؛ وَشَمْرٌ مُتَّقِنٌ، وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ، وَالرُّوَاهُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَعَيَّرُوا؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْتَبَةَ، فِي يَابِ النَّبَاتِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي بُتُوتِ الْبَادِيَةِ. قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قَالَ: وَأَخْبَسْتُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرْتَبَةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَأَرْتَبُ:

اسم امرأة؛ قال معن بن أوس:

مَتَى تَأْتِيهِمْ، تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَيْتِي، * وَتَصْدَحُ بِتَوْحٍ، يُفْرَعُ التَّوْحُ، أَرْتَبُ @رَهَبٌ: رَهَبٌ، بِالْكَسْرِ، يَرْهَبُ رَهَبَةً وَرَهَبًا، بِالضَّمِّ، وَرَهَبًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَي خَافَ. وَرَهَبَ الشَّيْءُ رَهَبًا وَرَهَبًا وَرَهَبَةً: خَافَهُ.

والاسم: الرَّهْبُ، والرَّهْبِيُّ، والرَّهْبِيُّ، والرَّهْبِيُّ، والرَّهْبِيُّ؛ وَرَجُلٌ
رَهْبِيٌّ. يقال: رَهْبِيٌّ خَيْرٌ مِنْ رَحْمِيٍّ، أي لَأَنْ تَرَهَّبَ خَيْرٌ
مِنْ أَنْ تُرْحَمَ.

وَتَرَهَّبَ غَيْرَهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأُتِيَ:
تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا، إِذَا تَرَهَّبَهَا، عَلَى أَصْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا زَعْرَبًا، (1)
عُصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْلِبَا

(1) قوله «الكشح» هو رواية الأزهرى وفي التكملة اللوح.
رَهْبَاهَا: الَّذِي تَرَهَّبَهُ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكَى. إِذَا تَرَهَّبَا إِذَا تَوَعَّدَا. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الرَّهْبُ، جَزْمٌ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ؛ قَالَ:

وَالرَّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ، تَقُولُ: الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّعْبَاءُ
إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: رَعْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ. الرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ
وَالْفِرْعُ، جَمْعٌ بَيْنَ الرَّعْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ثُمَّ أَعْمَلُ الرَّعْبَةَ وَحَدَهَا، كَمَا
يَقْدَمُ فِي الرَّعْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ رِضَاعِ الْكَبِيرِ: فَبَقِيَتْ سِنَةٌ لَا
أَحَدٌ بِهَا رَهْبَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، أَي مِنْ
أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ.
وَأَرْهَبَهُ وَرَهَبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ: أَخَافَهُ وَقَرَّعَهُ.

<ص: 437>

وَاسْتَرْهَبَهُ: اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ:
وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ؛ أَي أَرْهَبُوهُمْ.
وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هِيَ الْجَالَةُ الَّتِي تُرَهَّبُ أَي تُفْرِغُ وَتُخَوِّفُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَسْمَعُكَ
رَاهِبًا أَي خَائِفًا.

وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ.
وَالرَّاهِبُ: الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمِ، وَأَحَدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى،
وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ، وَالرَّهَابِيَّةُ خَطَأً، وَقَدْ يَكُونُ
الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى
بِنَاءِ فُعْلَانٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَوْ كَلِمَتُ رُهْبَانَ دَبْرٍ فِي الْقُلَلِ، * لِأَنَّهُ دَرُّ الرُّهْبَانِ يَسْعَى، فَتَرَلُّ
قَالَ: وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ جَمْعًا بِالنُّونِ؛ قَالَ: وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الْوَاحِدَ
رَهَابِيًّا وَرَهَابِيَّةً، جَازٌ؛ وَإِنْ قُلْتَ: رُهْبَانِيًّا كَانَ صَوَابًا.

وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رَهْبَانًا جَمْعًا:
رُهْبَانُ مَدِينٍ، لَوْ رَأَوْكَ، تَتَرَّلُوا، * وَالْعُصْمُ، مَنْ شَعَفَ الْعُقُولَ، الْفَادِرُ
وَعَلُّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلَ؛ وَالْفَادِرُ: الْمُسِيءُ مِنَ الْوُعُولِ.
وَالرَّهْبَانِيَّةُ: مَصْدَرُ الرَّاهِبِ، وَالاسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ ابْتِغَوْهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، مَا
كُتِبَ لَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءُ رِضْوَانِ اللَّهِ. قَالَ
الْفَارِسِيُّ: رَهْبَانِيَّةٌ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا

رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قِيلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ، لِأَنَّ مَا وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالرَّهْبُ: التَّعَبُّدُ، وَقِيلَ: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعِيَّةٍ. قَالَ: وَأَصْلُ

الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَحْتَمَلُ صَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا» وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ؛ قَالَ: وَيَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ»

مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَتَّةُ. وَيَكُونُ «إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ

رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَجِهٌ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَمَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ، لَزِمَهُ أَنْ يَتِمَّهُ.

وَالرَّهْبَانِيَّةُ: فَعْلَانَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ وَزِيَادَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَانِيَّةِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ، هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ وَإِعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّحَلِّيِ

<ص: 438>

مِنْ اشْتِغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرْكِ مَلَاذِهَا، وَالرُّهْدِ فِيهَا، وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعَهُّدِ مَشَاقِقِهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَصْعُقُ السَّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ، فَنَفَاها النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي؛ يُرِيدُ أَنَّ الرُّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَرَهَدُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرْكٌ وَلَا رُهْدٌ وَلَا تَخَلِّيٌّ أَكْثَرَ مِنْ بَدْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّيْرَهَّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا

عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ ذِرْوَةٌ: سَنَامُ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَرَهَّبَ الْجَمَلَ: دَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ يَرْكُ مِنْ صَعْفٍ بِصُلْبِهِ.

وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جَدًّا؛ قَالَ:

وَمِثْلِكَ رَهْبِي، قَدْ تَرَكْتُ رَذِيئَةً * نُقِلْتُ عَيْنِيهَا، إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

وقيل: رَهْبِي ههنا اسم ناقة، وإنما سماها بذلك. والرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَالْوَاخُ رَهْبٌ، كَأَنَّ النَّسْوَعَ * أَتْبَسَ، فِي الدَّفِّ مِنْهَا، سِطَارًا

وقيل: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتُعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكُلِّ، وَالْأَنْشَى

رَهْبُهُ.

وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي؛ وَأَمَّا
قول الشاعر:

وَلَا بُدَّ مِنْ عَرْوَةٍ، بِالْمَصِيفِ، * رَهْبٍ، تُكَلُّ الْوَقَاحَ الشَّكُورَا
فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْعَرْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَلَتْ.
وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ: رَهَبْتُ نَاقَةَ فُلَانٍ فَفَعَدَ عَلَيْهَا
يُجَابِيهَا، أَي جَهَدَهَا السَّيْرَ، فَعَلَقَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا
نَفْسُهَا.

وَنَاقَةُ رَهْبٌ: ضَامِرٌ؛ وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِيضُ الْعِطَامِ
الْمَسْبُوحُ الْخَلْقِ؛ قَالَ:

رَهْبٌ، كَثْبَانِ الشَّامِي، أَحَلَقُ
وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصَالِ
السَّهَامِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:
قَدْنَا لَهُ رَبَّ الْكِلَابِ، بِكَفِّهِ * بَيْضُ رِهَابٍ، رِيشُهُنَّ مُقَرَّرٌ
وَقَالَ صَخْرُ الْعَيِّ الْهُدَلِيِّ:

إِنِّي سَتَيْتُهَا عَنِّي وَعَيْدَهُمْ * بَيْضُ رِهَابٍ، وَمُجَنَّا أُجْدُ
وَصَارُمٌ، أَخْلَصَتْ حَشِيبَتُهُ، * أَبْيَضُ مَهْوٌ، فِي مَنِيهِ رُبْدُ
الْمُجَنَّا: التُّرْسُ. وَالْأُجْدُ: الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا فِي تَرْجُمَةِ جَنَاءٍ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مِنَ الرَّهْبِ.

وَالرَّهْبُ إِذَا جَزَمَ الْهَاءَ ضَمَّ الرَّاءَ، وَإِذَا حَرَكَ الْهَاءَ
فَتَحَّ الرَّاءَ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ الرَّشْدِ وَالرَّشْدِ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحِكَ هُنَا يُقَالُ:
الْعَصْدُ، وَيُقَالُ: الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ مِقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ: مِنَ الرَّهْبِ؛
الرَّهْبُ كَمَّ مَدْرَعَتِهِ. قَالَ

<ص: 439>

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: مِنَ الرَّهْبِ، أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ؛
وَلَوْ وَجَدْتُ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهْبَ كَمًّا لَدَهَبْتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.
وَالرَّهْبُ: الْكَمُّ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَالرَّهْبُ الْكَمُّ» هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ كَمَا
تَرَى بِضَمِّ فَسْكَوْنِ وَأَمَّا ضَبْطُهُ بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ
وَتَبِعَهُمَا (المجد). يُقَالُ وَضَعْتَ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي أَي فِي كَمِّي. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ
لِكَمِّ الْقَمِيصِ: الْقُنُّ وَالرُّدْنُ وَالرَّهْبُ وَالْخِلَافُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ رَهْبَهُ أَي كَمَّهُ.
وَالرَّهَابَةُ، وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ: عُظِيمٌ فِي الصَّدْرِ
مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ اللِّسَانِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: كَأَنَّهُ طَرَفُ
لِسَانِ الْكَلْبِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ: لِأَنَّ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ
عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قَيْحًا أَحَبُّ إِلَيَّ
مَنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا. الرَّهَابَةُ، بِالْفَتْحِ: عُضْرُوفٌ، كَاللِّسَانِ،
مُغْلَقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ، مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيُرْوَى بِالنُّونِ،
وَهُوَ غَلَطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعْدَتِهِ. ابْنُ

الأعرابي: الرَّهَابَةُ طَرَفُ الْمَعِدَةِ، وَالْعُلْعُلُ: طَرَفُ الصَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: فِي قَصِّ الصَّدْرِ رَهَابَةٌ؛ قَالَ: وَهُوَ لِسَانُ الْقَصِّ مِنْ أَسْفَلٍ؛ قَالَ: وَالْقَصُّ مُشَاشٌ. وَقَالَ أَبُو عبيدٍ فِي بَابِ التَّخِيلِ: يُعْطِي مَنْ غَيْرَ طَيِّعٍ جُودٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا: رَهَابَكَ خَيْرٌ مِنْ رَعْبَاكَ؛ يَقُولُ: فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ،

وَأُخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ يَطَّأُ غَيْرَهُ. وَيُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رُهْبَاكَ أَيَّ مِنْ رَهَيْتِكَ، وَالرُّعْبَى الرَّعْبَةُ. قَالَ وَيُقَالُ: رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُعْبَاكَ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا.

وَرَهَيْتُ: مَوْضِعٌ. وَدَلْرَةٌ رَهَيْتُ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ. وَمُرْهَبٌ: اسْمٌ.

@رُوبٌ: الرَّوْبُ: اللَّبْنُ الرَّائِبُ، وَالْفِعْلُ: رَابَ اللَّبْنَ يَرُوبُ رُوبًا وَرُوبًا؛ حَتَرَ وَأَدْرَكَ، فَهُوَ رَائِبٌ؛ وَقِيلَ: الرَّائِبُ الَّذِي يُمَخَّضُ فَيُخْرَجُ رُبْدَهُ. وَلَبِنٌ رُوبٌ وَرَائِبٌ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْفَتِ ذَوَائِبُهُ، وَتَكَبَّدَ لَبْنُهُ، وَأَتَى مَخْضَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّبْنُ الْمَمْخُوضُ رَائِبٌ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ رُبْدَهُ.

تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ؛ فَالرُّوبُ: اللَّبْنُ الرَّائِبُ، وَالشَّوْبُ: الْعَسَلُ الْعَسَلُ الْمَسْشُوبُ؛ وَقِيلَ: الرَّوْبُ اللَّبْنُ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَدَّأَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِيعُهَا أَيَّ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: أَيَّ لَا عِشَّ وَلَا تَخْلِيطًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِ الْمَمْخُوضِ: رَائِبٌ، كَمَا تَقَدَّمَ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ: هُوَ يَنْشُوبُ وَيَرُوبُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَى يَنْشُوبُ يَنْصَحُ وَيَذُبُّ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَصَحَ عِنَ صَاحِبِهِ: قَدْ شَوَّبَ عَنْهُ، قَالَ: وَيَرُوبُ أَيَّ يَكْسَلُ. وَالشَّوْبُ: أَنْ يَنْصَحَ نَصْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ، <ص:440>

فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَنْشُوبُ أَيَّ يُدَافِعُ مُدَافِعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا، وَمِرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ بَتَّةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ يَنْشُوبُ أَيَّ يَخْلِطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ فَيُفْسِدُهُ؛ وَيَرُوبُ: يُصْلِحُ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: رَابَ إِذَا أَصْلَحَ؛ قَالَ: وَالرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشَّانِ وَالْأَمْرِ، ذَكَرَهُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ، عَلِيٌّ قَوْلَ مَنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَآوًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَابَ إِذَا سَكَنَ؛ وَرَابَ: أَتَّهَمَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ، فَاصْلُهُ مَهْمُوزٌ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا. وَرَوَّبَ اللَّبْنَ وَأَرَابَهُ: جَعَلَهُ رَائِبًا.

وَقِيلَ: الْمُرُوبُ قَبْلُ أَنْ يُمَخَّضَ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وَإِخْرَاجِ الزَّبَدِ. وَقِيلَ: الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخَّضَ، وَمَا لَمْ يُمَخَّضْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخَّضَ وَأُخْرَجَتْ رُبْدَتُهُ. وَالْمُرُوبُ الَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ بَعْدَ، وَهُوَ فِي السَّقَاءِ، لَمْ تُؤَخَّذْ رُبْدَتُهُ. قَالَ أَبُو عبيدٍ: إِذَا حَتَرَ اللَّبْنَ، فَهُوَ الرَّائِبُ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنْرَعَ رُبْدَهُ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ،

وَهِيَ الْجَامِلُ، ثُمَّ تَصَيَّغُ، وَهُوَ اسْمُهَا؛ وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا، * وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ؟

يَقُولُ: إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْخُوضَ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ وَلَمْ يُنْرَعْ رُبْدَهُ؟ وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنَ لِيُمَخَّضَ، قِيلَ: قَدْ رَابَ. أَبُو زَيْدٍ:

التَّرْوِبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ، فَتُقَلِّبَهُ لِيُذْرِكَ المَحْضُ، ثُمَّ تَمَحَّضُهُ وَلَمْ يَرُبْ حَسَنًا، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَسَنًا نِعَمًا.
والمِرْوَبُ: الإِنَاءُ والسَّقَاءُ الَّذِي يَرْوَبُ فِيهِ اللَّبَنُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِنَاءٌ يَرْوَبُ فِيهِ اللَّبَنُ. قَالَ:

عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ، * تُبْغِضُ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي المِرْوَبِ
وِسِقَاءُ مِرْوَبٌ: رُؤْبٌ فِيهِ اللَّبَنُ. وَفِي المِثْلِ: لِلْعَرَبِ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مِرْوَبٍ.
وَأَصْلُهُ: السَّقَاءُ يُلْفَى حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ المَحْضِ، وَالمَظْلُومُ: الَّذِي يُظْلَمُ فَيُسْقَى
أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ رُبْدَتُهُ. أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجْلِ الذَّلِيلِ المُسْتَضْعَفِ:
أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مِرْوَبٍ. وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِذْرَاكِه.
وَالرُّوْبَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ المِرْوَبِ، تُتْرَكُ فِي المِرْوَبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ
كَانَ اسْتِرَاعَ لِرُوبِهِ.

وَالرُّوْبَةُ وَالرُّوْبَةُ: حَمِيرَةُ اللَّبَنِ، الفَتْحُ عَنِ كِرَاعٍ. وَرُوبَةُ اللَّبَنِ:
حَمِيرَةٌ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الحَامِضِ لِيُرْوَبَ. وَفِي المِثْلِ: شُبَّ شَوْبًا لَكَ
رُوبَتُهُ، كَمَا يُقَالُ: أَحْلَبَ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ. غَيْرُهُ: الرُّوْبَةُ حَمِيرُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ
رُبْدُهُ، وَإِذَا أُخْرِجَ رُبْدُهُ فَهُوَ رُؤْبٌ، وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا، بِالمَعْنِيَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ
الْبِقَاعِ: أَتَجَعَّلُونَ فِي التَّبِيدِ الدَّرْدِيِّ؟ قِيلَ: وَمَا الدَّرْدِيُّ؟ قَالَ الرُّوْبَةُ. الرُّوْبَةُ، فِي
الأَصْلِ: حَمِيرَةُ اللَّبَنِ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا، وَقَدْ تَهَمَزَ. قَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: رَوَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ
مِنَ الأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ
<ص: 441>

مِنْهَا؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا مَثَلٌ؛ أَرَادَ؛ عَلَيْكَ بِالأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ، وَلَا
كَدْرٌ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيَ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَابَ إِذَا
كَدَبَ؛ وَشَابَ إِذَا حَدَّعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ.
وَالرُّوْبَةُ وَالرُّوْبَةُ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ: جِمَامٌ مَاءِ الفَحْلِ، وَقِيلَ:
هُوَ اجْتِمَاعُهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَاؤُهُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ، وَهُوَ أَغْلَطٌ مِنَ
المَهَاةِ، وَأَبْعَدُ مَطْرَحًا. وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَيَ جِمَاعِ أَمْرِهِ أَيَ كَأَنَّهُ مِنَ رُوبَةِ
الفَحْلِ. الجَوْهَرِيُّ: وَرُوبَةُ الفَرَسِ: مَاءٌ جِمَامِهِ؛ يُقَالُ: أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ،
وَرُوبَةُ فَحْلِكَ، إِذَا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيَّاهُ. وَرُوبَةُ الرَّجْلِ: عَقْلُهُ؛ تَقُولُ: وَهُوَ يُحَدِّثُنِي، وَأَنَا
إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ

لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ. وَالرُّوْبَةُ: الحَاجَةُ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانِ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ أَيَ بِشَأْنِهِمْ
وَصَلَاحِهِمْ؛ وَقِيلَ: أَيَ بِمَا اسْتَدْوَى إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ؛ وَقِيلَ: لَا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ
وَمَوْوَتَتِهِمْ. وَالرُّوْبَةُ: إِصْلَاحُ الشَّانِ وَالأَمْرِ.

وَالرُّوْبَةُ: قِوَامُ العَيْشِ. وَالرُّوْبَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ.
وَرُوبَةُ بَنِ العِجَاجِ: مُسْتَقٌّ مِنْهُ، فَيَمْنُ لَمْ يَهْمَزْ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ
طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: رُوبَةُ بَنِ العِجَاجِ، مَهْمُوزٌ.
وَقِيلَ: الرُّوْبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَ
سَاعَةٌ؛ وَبَقِيَّتُ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ؛ وَيُقَالُ: هَرَّقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ
اللَّيْلِ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً أَيَ قِطْعَةً قِطْعَةً.

ورابَ الرَّجُلُ رَوْبًا وَرُؤُوبًا: تَحَيَّرَ وَقَتَّرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَبَعٍ أَوْ نُعَاسٍ؛ وَقِيلَ: سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ؛ وَقِيلَ: إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِبًا
الْبَدَنَ وَالنَّفْسَ؛ وَقِيلَ: اخْتَلَطَ عَقْلُهُ، وَرَأَيْهِ وَأَمْرُهُ
وَرَأَيْتَ فَلَانًا رَأْبًا أَيْ مُخْتَلِطًا خَائِرًا، وَقَوْمُ رُؤُبَاءٍ أَيْ خَيْرَاءِ
الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ. وَرَجُلٌ رَائِبٌ، وَأَرْوَبٌ، وَرُؤْبَانٌ، وَالْأَنْثَى رَائِبَةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِي،
لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، مِنْ قَوْمِ رَوَيْي: إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ؛ وَقَالَ سَيُوبَةُ: هُمُ الَّذِينَ
أَنْحَتَهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجْعُ، فَاسْتَقَلُّوا نَوْمًا.

وَيُقَالُ: شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا؛ قَالَ بَشَرٌ:
فَأَمَّا تَمِيمٌ، تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ * فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَيْي نِيَامًا
وَهُوَ، فِي الْجَمْعِ، شَبِيهُ يَهْلِكِي وَسَكَرِي، وَاحِدُهُمْ رُؤْبَانٌ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِقٍ وَمَوْقَى، وَهَالِكٌ وَهَلَكَى.

ورابَ الرجلُ ورؤوبًا: أعيأ، عن ثعلب.
والرؤبة: التَّحَيَّرُ وَالكَسَلُ مِنْ كَثِيرَةِ شَرْبِ اللَّبَنِ.
ورابَ دمه رؤبًا إذا حان هلاكه. أبو زيد: يقال: دَعِ الرَّجُلَ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرْوِبُ
رُؤْبًا أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ. قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: فَلَانَ يَحْبِسُ تَحْيَعَهُ وَيَفُورُ دَمَهُ.
وَرُؤِبَتٌ مَطِيئَةٌ فَلَانَ تَرْوِيبًا إِذَا أَعْيَتْ.

والرؤبة: مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، هِيَ أَبْقَى
الْأَرْضِ كَلًّا، وَبِهِ سَمِيَ رُؤْبَةٌ بِنِ الْعَجَّاجِ.
قَالَ: وَكَذَلِكَ رُؤْبَةُ الْقَدْحِ مَا يُوَصَّلُ بِهِ، وَالْجَمْعُ رُؤُبٌ. وَالرُّؤْبَةُ:
شَجَرُ التَّلْكِ. وَالرُّؤْبَةُ: كَلْبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجَحْرِ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ. عَنِ
أَبِي الْعَمِيثِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَرُؤُوبِيَّةٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

<ص: 442>

@رَيْبٌ: الرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْرِ. وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ: الشَّكُّ،
وَالظَّنُّ، وَالنُّهْمَةُ. وَالرَّيْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رَيْبٌ.
وَالرَّيْبُ: مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رَأَيْتَنِي الْأَمْرَ وَأَرَأَيْتَنِي.
وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً. وَرَيْبُهُ: أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ.
وَقِيلَ: رَأَيْتَنِي: عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَأَرَأَيْتَنِي: أَوْهَمَنِي الرَّيْبَةَ، وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ.
وَرَأَيْتَنِي فَلَانَ يَرَيْبُنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرَيْبُكَ، وَتَكْرَهُهُ.
وَهَذِيلٌ يَقُولُ: أَرَأَيْتَنِي فَلَانَ، وَأَرَتَابَ فِيهِ أَيْ شَكَّ. وَاسْتَرَبْتُ بِهِ
إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرَيْبُكَ.

وَأَرَابَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا رَيْبَةٍ، فَهُوَ مُرِبٌّ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: يُرَيْبُنِي مَا يُرَيْبُهَا
أَيْ يَسْبُوْنِي مَا يَسْبُوْنَهَا، وَيُرْعَجُنِي مَا يُرْعَجُهَا؛ هُوَ مِنْ رَأَيْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ وَأَرَأَيْتَنِي
إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ الطَّبِيِّ الْجَاقِفِ: لَا يَرَيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَيْ لَا
يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُرْعَجُهُ. وَرُؤْيٍ عَنِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَيْكَسَبَةُ فِيهَا بَعْضُ
الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ الشَّكُّ؛ يَقُولُ: كَسَبْتُ
بُشْكَ فِيهِ، أَحْلَلْتُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ؛
قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُسْتَبْهَاتُ.

وقوله تعالى: لا رَبَّ فِيهِ. معناه: لا شَكَّ فِيهِ.
وَرَبُّ الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ. وَرَبُّ المَيْمُونِ: حَوَادِثُ الدَّهْرِ.
وَأَرَابَ الرَّجُلِ: صارَ ذا رِبِيَّةٍ، فَهُوَ مُرَبِّبٌ. وَأَرَانِي: جَعَلَ فِي رِبِيَّةٍ، حَكَاهُما سِيبويه. التَّهْذِيبُ: أَرَابَ الرَّجُلُ يُرَبِّبُ إِذَا جَاءَ بِنُهْمَةٍ. وَإِزْتَبَّتْ فَلاناً أَي اتَّهَمْتُهُ. وَرَابِي الأَمْرُ رَبِيّاً أَي نَابِيي وَأَصَابِي. وَرَابِي أَمْرُهُ يَرِيبِي أَي أَدخَلَ عَلَيَّ شَرّاً وَخَوْفاً. قال: ولغة ردينة أرابني هذا الأمر. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الرِّيبِ، وهو بمعنى الشك مع التُّهْمَةِ؛ تقول: رابني الشيء وأرابني، بمعنى شككني؛ وقيل: أرابني في كذا أي شككني وأوهمني الرِّيبَةَ فيه، فإذا استيقنته، قلت: رابني، بغير ألف. وفي الحديث: دَعَّ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ؛ يروى بفتح الياءِ وضمِّها، أَي دَعَّ ما تُشْكُ فيه إلى ما لا تُشْكُ فيه. وفي حديث أبي بكر، في وَصِيَّتِهِ لِعَمْرٍ، رضي الله عنهما، قال لعمر: عليك بالرائب من الأمور، وإياك والرائب منها. قال ابن الأثير: الرائب من اللين ما مُخَضَّ فَأَخَذَ رُبْدُهُ؛ المعنى: عليك بالذي لا شُبُهَةَ فيه كالرائب من الألبان، وهو الصافي؛ وإياك والرائب منها أي الأمر الذي فيه شُبُهَةٌ وَكَدْرٌ؛ وقيل المعنى: إن الأوَّلَ من راب اللين يروُبُ، فهو رائبٌ، والثاني من راب يريبُ إذا وقع في الشك؛ أي عليك بالصافي من الأمور، ودَعَّ المُشْتَبَةَ منها. وفي الحديث: إذا ابتغى الأمير الرِّيبَةَ في الناس أفسدَهم؛ أي إذا اتَّهَمَهُم وَجاهَرَهُم بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِم، أدَّاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنَّ بهم، ففسدُوا. وقال اللحياني: يقال قد رابني أمره يرابني ريباً وريبَةً؛ هذا كلام العرب، إذا كَتَبُوا الحَقَّوا الألف، وإذا لم يَكْتُوا الحَقَّوا الألف. قال: وقد يجوز فيما يُوقَع أن تدخل الألف، فتقول: أرابني الأمر؛ قال خالد بن زهير الهذلي: يا قوم! ما لي وأبا دؤيبِ، * كنتُ، إذا أتيتُه من عَيْبِ، <ص: 443>

بَسَّمَ عَطْفِي، وَبُرُّ تَوْبِي، * كَانِي أَرَبُّهُ بِرَبِّ
قال ابن بري: والصحيح في هذا أن رابني بمعنى شككني وأوجب عندي ريباً؛ كما قال الآخر:

قَد رَابِي مَن دَلَوِي اصْطَرابُها
وَأما أراب، فإنه قد يأتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدِّ، فمن عَدَّاه جعله بمعنى راب؛ وعليه قول خالد:

كَانِي أَرَبُّهُ بِرَبِّ
وعليه قول أبي الطيب:
أَدْرِي ما أرابكَ مَن يُرَبِّبُ

ويروى:

كَانِي قَد رَبُّهُ بِرَبِّ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد. وأما أراب الذي لا يَتَعَدَّى، فمعناه: أتى برِيبَةٍ، كما تقول: الإم، إذا أتى بما يُلامُّ عليه، وعلى هذا يَتَوَجَّهُ البيت المنسوب إلى المُتَلَمِّسِ، أو إلى بَشَّارِ بن بُرِّدٍ، وهو: أَحْوَكَ الَّذِي إن رَبَّتَهُ، قال: إِمَّا * أَرَبْتُ، وإن لَابِتَّتَهُ، لأن جَانِبَهُ والرواية الصحيحة في هذا البيت: أَرَبْتُ، بضم التاء؛ أي أَحْوَك

الذي إن رَبَّته بريبة، قال: أنا الذي أَرَبْتُ أي أنا صاحبُ الرِّبَةِ، حتى تُتَوَهَّم فيه الرِّبَةُ، ومن رواه أَرَبْتُ، بفتح التاء، فإنه زعم أن رَبَّته بمعنى أَوْجَبْتُ له الرِّبَةَ؛ فأما أَرَبْتُ، بالضم، فمعناه أَوْهَمْتُهُ الرِّبَةَ، ولم تكن واجبةً مَقْطوعاً بها. قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عُمَرَ أنه سَمِعَ هُدَيْلًا يقول: أَرَبْتَنِي أُمَّرُه؛ وَأَرَبَ الأُمَّرُ: صار ذا رَبِّبٍ؛ وفي التنزيل العزيز: إِنْهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرَبِّبٍ؛ أَي ذِي رَبِّبٍ.

وَأَمْرٌ رَبَّابٌ: مُفْرَعٌ.

وَأَرَبَابٌ بِهِ: أَتَاهُمْ.

وَالرَّبِّبُ: الْحَاجَةُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ:

قَصَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَبِّبٍ، * وَحَيَّبَرٌ، ثُمَّ أَجَمَّمْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث: أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم، فقال بعضهم: سَلَوْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ؟ أَي مَا

إِرْبُكُمْ وَحَاجَتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ؟ وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: مَا رَأَيْتُكَ

إِلَى قَطْعِهَا؟ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَالَ الخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يَرُودُهُ، يَعْنِي بضم الباءِ، وَإِنَّمَا

وَجْهُهُ: مَا إِرْبُكَ؟ أَي مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ مَا

رَأَيْتُكَ، بفتح الباءِ، أَي مَا أَقْلَقَكَ وَالجَاكُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: وَهَكَذَا يَرُودُهُ بَعْضُهُمْ.

وَالرَّبِّبُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرَّبِّبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَسَارَ بِهِ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ، * مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّبِّبِ، عِنْدَ الأَفَاكِلِ

@رَبِيتُ: رَبَّتُ الصَّبِيَّ، وَرَبَّتَهُ: رَبَّاهُ. وَرَبَّتَهُ يُرَبِّتُهُ

تَرْبِيئًا: رَبَّاهُ تَرْبِيئَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَمَّيْتُهَا، إِذْ وُلِدَتْ، تَمُوتُ،

وَالْقَبْرُ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ،

لَيْسَ لِمَنْ صُمَّتَهُ تَرْبِيئٌ

@رَتَّتْ: الرُّتَّةُ، بِالضَّمِّ: عَجَلَةٌ فِي الكَلَامِ، وَقِلَّةٌ أَنَاةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ

يَقْلِبُ اللّامَ يَاءً، وَقَدْ رَتَّتْ رَتَّةً، وَهُوَ أَرَّتْ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّتَّةُ

رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي اللِّسَانِ مِنَ العَيْبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ العُجْمَةُ فِي الكَلَامِ، وَالْحُكْلَةُ

فِيهِ.

وَرَجُلٌ أَرَّتْ: بَيْنَ الرَّرَّتِ. وَفِي لِسَانِ رُتَّةٍ. وَأَرَّتَهُ اللَّهُ،

قَرَّتْ. وَفِي حَدِيثِ المِسْوَرِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَرَّتَ يَوْمَ النَّاسِ،

فَأَخْرَجَهُ. الأَرْتُ: الَّذِي فِي لِسَانِ عُقْدَةٍ وَحُبْسَةٍ، وَيَعْجَلُ فِي كَلَامِهِ،

فَلَا يُطَاوَعُهُ لِسَانُهُ. التَّهْذِيبُ: العَمَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتِ، وَلَا

يُبَيِّنُ لَكَ تَقْطِيعَ الكَلَامِ، وَأَنْ يَكُونَ الكَلَامُ مُشْبِهًا لِكَلَامِ العَجْمِ.

وَالرُّتَّةُ: كَالرَّيْحِ، تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ اتَّصَلَ

بِهِ. قَالَ: وَالرُّتَّةُ غَرِيظَةٌ، وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الأَشْرَافِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّتَّةُ المَرْأَةُ اللُّثْغَاءُ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَتَّرَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَغَنَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا.

وَالرَّتُّ: الرَّئِيسُ مِنَ الرَّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالعَطَاءِ، وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ؛

وهؤلاء رُتُوتٌ البَلَدِ. وَالرَّتُّ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الخَنْزِيرَ البَرِّيَّ، وَجَمْعُهُ

رُتُوتٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الخَنْزِيرُ الذَّكَورُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِهَا

أَحَدٌ غَيْرِ الْخَلِيلِ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّثُّ الْخَنْزِيرُ الْمُجَلَّحُ، وَجَمَعَهُ رَثَّةٌ.

وَإِبَاسُ بْنُ الْأَرْتِّ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَكِرْمَائِهِمْ؛ وَحَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@رَفَتٌ: رَفَتَ الشَّيْءُ يَرْفُتُهُ وَيَرْفُتُهُ رَفْتًا، وَرَفْتَةٌ قَبِيحَةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَهُوَ رُفَاتٌ: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ؛ وَيُقَالُ: رَفَتَ الشَّيْءُ وَحَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ. وَالرُّفَاتُ: الْخُطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكْسَرُ. وَرَفَتِ الشَّيْءُ، فَهُوَ مَرْفُوتٌ.

وَرَفَتٌ عُنُقُهُ يَرْفُتُهَا وَيَرْفُتُهَا رَفْتًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَفَتَ الْعِظْمُ يَرْفُتُ رَفْتًا: صَارَ رُفَاتًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا؛ أَي دُقَاقًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ، لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ، وَبِنَاءَهَا بِالْوَرْسِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْوَرْسَ يَتَقَتُّ وَيَصِيرُ رُفَاتًا. وَالرُّفَاتُ: كُلُّ مَا دُقَّ فَكَسِرَ.

وَيُقَالُ: رَفَتَ عِظَامَ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا، وَيَسْتَجْرِجُ إِهَالَتَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفْتُ التَّبْنُ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: أَنَا أَعْنَى عَنكَ مِنَ التَّبَعِ عَنِ الرَّفْتِ؛ وَالتَّبَعُ: عَنَاقُ الْأَرْضِ، وَهُوَ دُونَ نَابِ لَا يَزْرَأُ التَّبْنَ وَالْكَلَّاءُ؛ وَالتَّبَعُ يُكْتَبُ بِالْهَاءِ، وَالرُّفْتُ بِالتَّاءِ.

@رَثٌ: الرِّثُّ وَالرِّثَّةُ وَالرِّثِيْتُ: الْخَلْقُ الْخَسِيسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. تَقُولُ: ثَوْبٌ رَثٌ، وَحَبْلٌ رَثٌ، وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ فِي لِبْسِهِ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيْمَا يُلْبَسُ، وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ تَهْيَكٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌ أَي خَلْقٌ يَالٍ. وَقَدْ رَثَ الْحَبْلُ وَغَيْرُهُ يَرِثُ وَيَرِثُ رِثَاتَةً وَرِثُوتَةً، وَأَرِثَ، وَأَرِثَهُ الْبَلِيُّ، عَنِ ثَعْلَبٍ. وَأَرِثَ الثَّوْبُ أَي أَحْلَقَ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَجَازَ أَبُو زَيْدٍ: رَثٌ وَأَرِثَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَثٌ بغير ألف؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَجَازَ رَثٌ وَأَرِثَ؛ وَقَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ: أَرِثَ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ، وَأَخْلَقَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الْاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى رَثٌ. وَأَرِثَ الرَّجُلُ: رَثَ حَبْلَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرِّثَّةُ. وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ: خَلَقَهَا بِأَدِّهَا. وَفِي خَلْقِهِ رِثَاتَةٌ أَي بَدَازَةٌ. وَقَدْ رَثَ يَرِثُ رِثَاتَةً، وَيَرِثُ رِثُوتَةً. وَالرِّثُ وَالرِّثَّةُ جَمِيعًا: رَدِيءُ الْمَتَاعِ، وَأَسْقَاطُ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ.

وَإِزْتِنَا رِثَةَ الْقَوْمِ، وَإِزْتِنُوا رِثَةَ الْقَوْمِ: جَمَعُوهَا أَوْ اشْتَرَوْهَا. وَتُجْمَعُ الرِّثَةُ رِثَاتًا. وَالرِّثَةُ: حُشَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ، سُبِّهُوا بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ. وَرَوَى عَزْفَجَةٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَّفَ

عَلِيٌّ رِيَّةُ أَهْلِ النَّهْرِ، قَالَ: فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قَدْرٌ، قَالَ:
فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ، وَمَا يَعْتَرِفُهَا أَحَدٌ. وَالرَّيَّةُ: الْمَتَاعُ
وَالْخُلْفَانُ الْبَيْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالرَّيَّةُ: السَّقَطُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنْ
الْخُلْفَانِ، وَالْجَمْعُ رَيْتٌ، مِثْلُ قَرْبَةٍ وَقَرْبٍ، وَرِثَاتٌ مِثْلُ رَهْمَةٍ
وَرَهَامٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَقَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرَّيَّةِ؛ هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرَّيَّةُ، وَالصَّوَابُ الرَّيَّةُ، بِوِزْنِ
الْهَرَّةِ. وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ يَوْمَ تَهَاوُنْدَ: أَلَا إِنَّ
هَؤُلَاءَ قَدْ أَحْطَرُوا لِمِ رَيْتَةٍ، وَأَحْطَرْتُمْ لِهَمِّ الْإِسْلَامِ؛ وَجَمْعُ الرَّيَّةِ
رَيْتَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَمَعْتُ الرِّثَاتَ إِلَى السَّائِبِ.
وَالْمُرْتَبُ: الصَّرِيحُ الَّذِي يُنْحَنُ فِي الْحَرْبِ وَيُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ
يَمُوتُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَإِنْ كَانَ
قَتِيلًا، فَلَيْسَ بِمُرْتَبٍ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صُِرِبَ فِي الْحَرْبِ
فَأُنْحِنَ، وَحُمِلَ وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ: قَدْ ارْتَبَتْ فُلَانٌ، وَهُوَ افْتَعَلَ،
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَثِيئًا أَيْ جَرِيحًا وَبِهِ
رَمَقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَنَسَاءَ حِينَ حَاطَهَا دَرِيدُ ابْنِ الصَّمَّةِ، عَلَى كِبَرِ
سِنِّهِ: أَتَرَوْنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي، كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ،
وَمُرْتَبَةٌ شَيْخِ بَنِي جُنَيْمٍ؟ أَرَادَتْ: أَنَّهُ مَذْأَسَنٌ وَقَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ
وَضَعْفٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ الْجِرَاحُ
لِضَعْفِهِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ ارْتَبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَاءَ بِهِ الزَّبِيرُ
يَقُودُ بِرِمَامٍ رَاحِلَتَهُ؛ الْارْتَبَاتُ: أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ قَدْ انْحَنَتْ الْجِرَاحُ.

وَالرَّيْبُثُ أَيْضًا: الْجَرِيحُ، كَالْمُرْتَبِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ:
أَنَّهُ ارْتَبَتْ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَبِهِ رَمَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: فَرَأَنِي
مُرْتَبَةً أَيْ سَاقِطَةً ضَعِيفَةً؛ وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنَ الرَّيْبِ: الثُّوبُ الْخَلْقُ.
وَالْمُرْتَبُ، مُفْتَعَلٌ، مِنْهُ. وَارْتَبَتْ بَنُو فُلَانٍ نَاقَةً لَهُمْ أَوْ شَاةً: تَحَرَّوْهَا
مِنَ الْهُزَالِ.

وَالرَّيَّةُ: الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ.

@رَعَتْ: الرَّعْنَةُ: التَّلْبَةُ، تَتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ، يُشْرَبُ
بِهَا. وَرَعْنَةُ الدَّيْكَ: عُثْنُونُهُ وَلِحْيَتُهُ. يُقَالُ: دَيْكَ مُرَعْنَتْ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ دَيْكًا:

مَاذَا يُورِّقُنِي، وَالنُّومُ يُعْجِبُنِي،

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وَرَعْنَاتُ الشَّاةِ: رَتَمَاتُهَا تَحْتَ الْأذْنَيْنِ؛ وَشَاةُ رَعْنَاءُ، مِنْ ذَلِكَ.

وَرَعْنَتُ الْعَنْزِ رَعْنًا، وَرَعْنَتْ رَعْنًا: ابْتِصَتْ أَطْرَافَ

رَتَمَتَيْهَا. وَالرَّعْنُ وَالرَّعْنَةُ: مَا عُلقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ وَنَحْوِهِ،

وَالْجَمْعُ: رَعْنَةٌ وَرَعَاتٌ؛ قَالَ النَّمِرُ:

وَكُلُّ حَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا

تُ وَالْحُبْلَاتُ، كَذَوْبٍ مَلِيقٍ

وَتَرَعَّتِ الْمَرَأَةُ أَي تَقَرَّطَتْ.
 وَصَبِي مُرَعَّتٌ: مُقَرَّطٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
 رَفْرَاقَةٌ كَالرَّشَا الْمُرَعَّتِ
 وَكَانَ بَشَارُ بْنُ بَزْدٍ يُلقَبُ بِالْمُرَعَّتِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِرِعَاثِ
 كَانَتْ لَهُ فِي صَغَرِهِ فِي أذُنِهِ.
 وَأَرَعَّتِ الْمَرَأَةُ: تَحَلَّتْ بِالرَّعَاثِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ:
 قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُحَلِّينَا بِرِعَاثًا مِنْ دَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ.
 الرَّعَاثُ: الْقِرْطَةُ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأَذْنِ، وَاحِدُهَا: رَعْتَةٌ، وَرَعْتَةٌ
 أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْقُرْطُ، وَجِنْسُهَا: الرَّعْتُ وَالرَّعْتُ. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: الرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأَذْنِ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأَذْنِ،
 وَالرَّعْتَةُ دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ.
 وَالرَّعْتَةُ: الْعِهْنَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْهُودَجِ وَنَحْوِهِ، زِينَةٌ لَهَا
 كَالدَّبَابِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعْتٌ، وَرَعْتَةٌ، وَرَعْتَةٌ، بِالضَّمِّ، عَنِ
 كِرَاعٍ. وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِرْطُ وَالْقِلَادَةُ وَنَحْوَهُمَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ
 مِعْلَاقٍ كَالْقُرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أذنٍ أَوْ قِلَادَةٍ، فَهُوَ رِعَاثٌ،
 وَالْجَمْعُ رَعْتٌ وَرِعَاثٌ وَرَعْتٌ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ.
 وَالرَّعْتُ: الْعِهْنُ عَامَّةً. وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ: يُقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبئرِ
 *)

قوله «يقال لراعوفة البئر الخ» قال في التكملة وهي صخرة تترك في أسفل
 البئر

إذا احتفرت تكون هناك، ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها
 المستقي.): راعوفة. قال: وهي الأرعوفة والأرعوفة، وتفسيره في العين
 والراء. وفي حديث سحر النبي، صلى الله عليه وسلم: ودفن تحت راعوفة
 البئر؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالفاء، وهي هي،
 وسيذكر في موضعه.

@رَعْتٌ: الرَّعْتَاوَانُ: الْعَصَبَتَانِ اللَّتَانِ تَحْتَ الثَّدْيَيْنِ؛ وَقِيلَ هُمَا مَا بَيْنَ
 الْمَنْكَبَيْنِ وَالثَّدْيَيْنِ، مِمَّا يَلِي الْإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: هُمَا
 مَعْرُزُ الثَّدْيَيْنِ إِلَى الْإِبْطِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مُصَيَّعَتَانِ مِنْ لَحْمٍ، بَيْنَ
 الثَّدْوَةِ وَالْمَنْكَبِ، بِجَانِبِي الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ: الرَّعْتَاءُ مِثَالُ
 الْعُشْرَاءِ، عِرْقٌ فِي الثَّدْيِ يُدْرُ اللَّيْنَ. التَّهْدِيبُ: الرَّعْتَاءُ
 يَفْتَحُ الرَّاءِ، عِصْبَةُ الثَّدْيِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضَمَّ الرَّاءِ فِي الرَّعْتَاءِ
 أَكْثَرَ؛ عَنِ الْفِرَاءِ؛ وَقِيلَ: الرَّعْتَاوَانُ سَوَادٌ حَلَمَتِي الثَّدْيَيْنِ.
 وَرَعَّتِ الْمَرَأَةُ تُرَعَّتُ إِذَا سَكَتَ رُعْتَاهَا.
 وَأَرَعْتَهُ: طَعَنَهُ فِي رُعْتَائِهِ؛ قَالَتْ حَنَسَاءُ:
 وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَحْرًا أَصَارَهَا،
 وَأَرَعْتَهَا بِالرُّمْحِ حَتَّى أَقَرَّتِ
 وَالرَّعُوتُ: كُلُّ مُرْضِعَةٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
 قَلَيْتَ لَنَا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو،

رَعُوثًا، حَوْلَ قُبَّتِنَا، تَحْوِرُ
وفي حديث الصدقة: أن لا يُؤَخِّدَ فيها الرَّبِّيَ والمَاخِضُ والرَّعُوثُ
أي التي تُرَضَعُ. ورَعَتِ المولودُ أُمَّه بِرَعْنِهَا رَعْنًا، وَاِرْتَعَنَهَا: رَضَعَهَا.
والمُرْعِيْتُ: المِراةُ المُرَضِعُ، وهي الرَّعُوثُ، وجمعها رِغَاتٌ.
والمُرْعُوْتُ أيضًا: ولَدُهَا.

وفي حديث أبي هريرة: دَهَبَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، وأنتم
تَرَعْنُونَهَا! يعني الدنيا، أي تَرَضَعُونَهَا! من رَعَتِ الجَدِّي أُمَّه
إذا رَضِعَهَا. وَاِرْعَنْتِ النعجةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعْتَهُ. وَرَعَتِ
الجَدِّي أُمَّه أي رَضِعَهَا.

وشاة رَعُوْتُ وَرَعُوْتُهُ: مُرَضِعُ، وهي من الضان خاصةً، واستعملها
بعضهم في الإبل فقال:

أَصْدَرَهَا، عن طَيْرَةِ الدَّائِثِ،

صَاحِبُ لَيْلٍ، حَرِشُ التَّبَعَاتِ

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طَوَلِ الصَّوَا، وَقِلَّةِ الإِرْغَاتِ

وقيل: الرَّعُوْتُ من الشاءِ التي قد وَلَدَتْ فَقط؛ وقوله:

حتى يَرَى في يَابِسِ التَّرْبَاءِ حُتًّا،

يَعْجِزُ عن رِيِّ الطَّلِيِّ المُرْتَعِغِ

يجوز أن يريد تصغير الطل الذي هو ولد الشاة، أو الذي هو ولد

الناقة، أو غير ذلك من أنواع البهائم. ويَرْدُونَةُ رَعُوْتُ: لا تَكَادُ

تَرَفُّعُ رأسها من المِغْلَفِ. وفي المثل: أَكَلُ الدَّوَابِّ بِرَدُونَةِ رَعُوْتُ،

وهي فَعُولٌ في معنى مفعولة، لأنها مَرَعُوْتُهُ. وأورد الجوهري هذا المثل

شعراً، فقال:

أَكَلُ مِنْ بِرْدُونَةِ رَعُوْتُ

ورَعَنَتِ الناسُ: أَكثَرُوا سؤَالَه حتى فِينِي ما عنده. وقال أبو عبيد:

رُغِنْتُ، فهو مَرَعُوْتُ، فجاءَ به على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله: أَكثَرُ

عليه السؤَالِ حتى تَفِدَ ما عنده.

@رَفَتْ: الرَّقْتُ: الجماعُ وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني

التقبيل والمُغَارِزَةَ ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأصله قول الفُحْشِ.

والمُرْقَةُ أيضًا: الفُحْشُ من القول، وكلام النساءِ في الجماع؛ تقول منه:

رَفَتْ الرجلَ وَأَرْقَتْ؛ قال العجاج:

وَرَبَّ إِسْرَابٍ حَجِيجٍ كُطْمِ

عن اللِّعَا، وَرَفَتْ التَّكْلِمِ

وقد رَفَتْ بها ومَعَهَا. وقوله عز وجل: أَجَلٌ لَكُمْ، ليلة الصيام،

الرَّقْتُ إلى نِسَائِكُمْ؛ فإنه عَدَاهُ بِالِي، لأنه في معنى الإِفْضَاءِ، فلما

كُنْتُ تُعَدِّي أَفْصَيْتُ بِالِي كقولك: أَفْصَيْتُ إلى المِراةِ، جئتُ

بِالِي مع الرَّقْتُ، إِيدَانًا وإِشْعَارًا أنه بمعناه.

ورَفَتْ في كلامه

(* قوله «ورفت في كلامه إلخ» من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره.) يَرْفَتُ رَفْتًا، وَرَفَتِ رَفْتًا، وَرَفَتِ، بِالْمِضْمِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَأَرْفَتِ، كَلَهُ: أَفْحَشَ؛ وَقِيلَ: أَفْحَشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا رَفْتَ، وَلَا فُسُوقَ، وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِفْحَاشُ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: أَي لَا جِمَاعَ، وَلَا كَلِمَةَ مِنْ أَسْبَابِ الْجِمَاعِ، وَأَنْشَدَ:

عَنِ اللَّغَا، وَرَفَتِ التَّكْلُمُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْئِفِ، مِثْلَ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، وَتَنْفِ الْإِبِلِ، وَخَلْقِ الْعَانَةِ، وَمَا أَشْبَهَهُ، فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ كَلَهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ رَفْتُ. وَالرَّفْتُ: التَّعْرِيزُ بِالنِّكَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّفْتُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُحْرَمًا، فَأَخَذَ بَدَنِيَّةٍ نَاقَةً مِنَ الرِّكَابِ، وَهُوَ يَقُولُ:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيْسَا،

إِنْ تَصَدَّقِ الطَّيْرُ تَيْكَ لَمِيْسَا

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَتَقُولُ الرَّفْتَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ:

أَتَرَفْتُ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا الرَّفْتُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ

(* قوله «ما روجع به إلخ» الذي في الصحاح ما ووجه به النساء.). فرأى

ابن عباس الرفت الذي تهى الله عنه ما حوطيت به المرأة؛ فأما

أن يرفت في كلامه، ولا تسمع امرأة رفته، فغير داخل في

قوله: فلا رقت ولا فسوق.

@رمت: الرَّمْتُ، وَوَحْدَتُهُ رَمْتَةٌ: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: شَجَرٌ

يُشْبِهُ الْعَصَا، لَا يَطْوُلُ، وَلَكِنَّهُ يَنْبَسِطُ وَرَفُهُ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَشْنَانِ،

وَالْإِبِلُ تُحَمِّضُ بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْحُلَّةِ، وَمَلَتْهَا. الْجَوْهَرِيُّ:

الرَّمْتُ، بِالْكَسْرِ، مَرَعَى مِنَ مَرَاعِي الْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ؛ قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ: وَلَهُ هَذَبٌ طَوَالٌ دُقَاقٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَلَهُ كَلًّا تَعِيْشُ فِيهِ

الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا غَيْرُهُ، وَرَبَّمَا خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَبْيَضٌ، كَأَنَّهُ

الْجُمَانُ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَلَهُ حَظْبٌ وَحَسَبٌ، وَوَقُودُهُ حَارٌّ،

وَيُنْتَفَعُ بِدُخَانِهِ مِنَ الرُّكَامِ. وَقَالَ مَرَّةً قَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: يَكُونُ الرَّمْتُ مَعَ

قَعْدَةِ الرَّجُلِ، يَنْبُتُ تَبَاتِ الشَّيْخِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

أَنَّ الرَّمْتَ يَرْتَفِعُ دُونَ الْقَامَةِ، فَيُحْتَطَبُ، وَوَحْدَتُهُ: رَمْتَةٌ،

وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ رَمْتَةً، وَكُنِيَ أَبُو رَمْتَةَ، بِالْكَسْرِ. وَالرَّمْتُ أَنْ

تَأْكَلَ الْإِبِلُ الرَّمْتَ، فَتَشْتَكِي عَنْهُ. وَرَمَّتِ الْإِبِلُ، بِالْكَسْرِ،

تَرَمَّتْ رَمْتًا، فَهِيَ رَمْتَةٌ وَرَمْتَى، وَإِبِلٌ رَمَاتَى: لَأَكَلَتِ الرَّمْتَ،

فَأَشْتَكَتْ بِطَوْنِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ سُلَاخٌ يَأْخُذُهَا إِذَا أَكَلَتِ

الرَّمْتَ، وَهِيَ جَائِعَةٌ، فَيُخَافُ عَلَيْهَا حِينَئِذٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّمْتُ وَالْعَصَا،

إِذَا بَاحَتْهَا الْإِبِلُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا، يُقَالُ: رَمَّتْ

وَعَصَبَتْ، فَهِيَ رَمِيَّةٌ وَعَصِيَّةٌ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ طَلْحِ.

وَأَرْضٌ مَرْمِيَّةٌ: تُنْبِتُ الرَّمْتَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا شَجَرُهُ أَعْلَمَ

لِجَبَلٍ، وَلَا أَصْبَعَ لِسَابِلَةٍ، وَلَا أَبَدَنَ وَلَا أَرْتَعَ، مِنَ الرَّمْتَةِ؛

قال أبو منصور: وذلك أن الإبل إذا ملّت الخُلة، اشتَهتِ
الْحَمْضَ، فإن أصابت طَيِّبَ الْمَرْعَى مثل الرُّغْلِ والرَّمْثِ،
مَسَّقَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا، ثم عادت إلى الخُلة، فَحَسَّنَ رَعْيَهَا،
وَاسْتَمْرَأَتْ رَعْيَهَا، فَإِنَّ فَقَدَتِ الْحَمْضَ، سَاءَ رَعْيُهَا
وَهُزِلَتْ. وَالرَّمْثُ: الْحَلْبُ. يقال: رَمْتُ نَاقَتَكَ أَي أَبَقِي فِي صَرْعِهَا
شَيْئًا. ابن سيده: وَالرَّمْتُ البقية من اللبن تَبْقَى بِالصَّرْعِ، بعد
الْحَلْبِ، والجمع أَرْمَاتٌ. وَالرَّمْثَةُ: كَالرَّمْثِ، وقد أَرَمْتَهَا،
وَرَمَّيْتُهَا.

ويقال: رَمَّمْتُ فِي الصَّرْعِ تَرْمِيمًا، وَأَرَمْتُ أَيضًا إِذَا
أَبَقَيْتَ بِهَا شَيْئًا؛ قال الشاعر:
وشارِكِ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِيلَ
فِي الْأَمِّ، وَامْتَكَّهَا الْمُرْمِثُ
وَرَمَّمْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتُهُ وَمَسَخْتُهُ بِيَدِي؛ قال الشاعر:
وَإِخْرَمْتُ رُؤْيَسَهُ،

وَتَصَحَّحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصَحًا

(* قوله «رويسه» كذا في الصحاح. وقال الصاغاني: هكذا وقع بضم الراء وفتح
الواو وهو تصحيف، والرواية: دريسه أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق
من الثياب، والبيت لأبي دواد.)

وَرَمَّمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا: زَادُ؛ وَإِسْمًا يَسْتَعْمَلُونَ الْخَمْسِينَ فِي هَذَا
وَنَحْوِهِ، لِأَنَّهُ أَوْسَطُ الْأَعْمَارِ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْأَسْنَانِ
وَزِيَادَةَ النَّاسِ، فِيمَا دُونَ سَائِرِ الْعُقُودِ. وَرَمَّمْتُ عَتَمَةَ عَلَى الْمِائَةِ: زَادَتْ.
وَرَمَّمْتُ النَّاقَةَ عَلَى مَحَلِّهَا، كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ رِافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسُئِلَ عَنْ
كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، إِنَّمَا نُهَيَّ عَنْ
الْإِرْمَاتِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرُودُ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا، فَيَكُونُ مِنْ
قَوْلِهِمْ: رَمَّمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتَهُ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَّمْتُ عَلَيْهِ
وَأَرَمْتَهُ إِذَا زَادَ، أَوْ مِنْ الرَّمْثِ: وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ، قَالَ: هُوَ
فَكَانَ نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلَاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، أَوْ لَزِيَادَةِ يَأْخُذُهَا
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، أَوْ لِإِبْقَاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ شَيْئًا مِنَ الرُّزْعِ.
وَالرَّمْمُ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ: حَسَبُ يَسْتَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
كَالطُّوفِ، ثُمَّ يُرَكَّبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ:
تَمَيَّيْتُ، مِنْ حُبِّي عُيَّةً، أَنَا

عَلَى رَمَمْتُ، فِي الشَّرْمِ، لَيْسَ لَنَا وَفُرُّ

(* قوله «من حبي عليه» الذي في الصحاح من حي بثينة.)

الشَّرْمُ: مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ. وَالْجَمْعُ أَرْمَاتٌ؛ وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَصْحَكَ، وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَالَّذِي أَمَّرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَعْيَطَ الْوَحْشِ، أَنْ أَرَى
الْبَيْعِينَ مِنْهَا، لَا يَرُوعُهُمَا الرَّجْرُ
إِذَا دُكِرَتْ يَزْتَاخُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا،

كما انْتَفَصَ العُصْفُورُ، بَلَّهَ القَطْرُ
تَكَادُ يَدِي تَنْدِي، إِذَا مَا لَمَسْتُهَا،
وَتَبَّثْتُ، فِي أَطْرَافِهَا، الوَرَقُ الخُصْرُ
وَصَلْتُكَ حَتَّى قِيلَ: لَا يَعْرِفُ القَلَى
وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ: لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
فِيَا حُبِّهَا زِدْنِي هَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ
وَيَا سَلْوَةَ الأَيَامِ مَوْعِدِكَ الخَشْرُ
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَصَى مَا بَيْنَنَا، سَكَنَ الدَّهْرُ

قال ابن بري: معناه أن الدهر كان يسعى بينه وبينها في إفساد
الوصل، فلما انقضى ما بينهما من الوصل، وعاد إلى الهجر، سكن
الدهر عنهما؛ وإنما يريد بذلك: سعى الوشاة، فنسب الفعل إلى
الدهر، مجازاً لوقوع ذلك فيه، وجزياً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى
الزمان؛ قال المستملي من الشيخ أبي محمد بن بري، رحمهما الله تعالى؛
قال: لما أملانا الشيخ قوله:

وَتَبَّثْتُ، فِي أَطْرَافِهَا، الوَرَقُ الخُصْرُ
صَحَّكَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا البَيْتُ كَانَ السَّبَبَ فِي تَعَلُّمِي العَرَبِيَّةَ فَقُلْنَا لَهُ:
وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَبِي، بَرِّيُّ، أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ قَبْلِي أَنَّ
يُزْرَقَنِي، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمْحاً طَوِيلاً، فِي رَأْسِهِ قِنْدِيلٌ، وَقَدْ عَلَّقَهُ
عَلَى صَخْرَةٍ بَيْتِ المَقْدَسِ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَنَّ يُزْرَقَ ابْنًا يَرْقَعُ
ذَكَرَهُ يَعْلَمُ بِتَعْلَمِهِ، فَلَمَّا زُرَقَنِي، وَبَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، حَصَرَ
إِلَى دُكَّانِهِ، وَكَانَ كَثِيلاً، طَافِرُ الحِدَادِ وَابْنُ أَبِي حَصِينَةَ، وَكِلَاهُمَا
مَشْهُورٌ بِالأَدَبِ؛ فَانْشَدَ أَبِي هَذَا البَيْتَ:

تَكَادُ يَدِي تَنْدِي، إِذَا لَمَسْتُهَا،
وَتَبَّثْتُ، فِي أَطْرَافِهَا، الوَرَقُ الخُصْرُ
وَقَالَ: الوَرَقُ الخُصْرُ، بِكسْرِ الرَّاءِ، فَضَحِكَا مِنْهُ لِخَنِهِ؛ فَقَالَ: يَا
يُنَيْي، أَنَا مُنْتَظَرٌ تَفْسِيرِ مَنَامِي، لَعَلَّ اللّهَ يَرْقَعُ ذِكْرِي بِكَ، فَقُلْتُ لَهُ
أَيُّ العُلُومِ تَرَى أَنَّ أَقْرَأَ؟ فَقَالَ لِي أَقْرَأِ النُّحُوقَ حَتَّى تُعَلِّمَنِي،
فَكُنْتُ أَقْرَأَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ السَّرَّاجِ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، ثُمَّ أَجِيءُ فَاعْلَمَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّا تَرَكَبُ أَرْمَاتًا لَنَا، فِي البَحْرِ، وَلَا مَاءَ مَعَنَا،
أَفَتَتَوَصَّأُ بِمَاءِ البَحْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ الطَّهْوَرُ مَاؤُهُ، الحِلُّ
مَيْتُهُ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَرْمَاتُ جَمْعُ رَمَتْ، بِفَتْحِ المِيمِ: حَنَيْبٌ يُصَمُّ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَيُسَدُّ، ثُمَّ يُرَكَّبُ فِي البَحْرِ. وَالرَّمَتْ: الطُّوفُ، وَهُوَ
هَذَا الخَشْبُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ رَمَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمَمْتَهُ
وَأَصْلُحْتَهُ. وَالرَّمَتْ: الحَبْلُ الخَلْقُ، وَجَمْعُهُ أَرْمَاتٌ وَرَمَاتٌ. وَحَبْلٌ
أَرْمَاتٌ أَي أَرْمَامٌ؛ كَمَا قَالُوا: تَوَبَّ أَخْلَاقٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: تَهَيَّئْكُمْ عَنِ الشَّرْبِ مَا فِي الرَّمَاتِ وَالتَّقِيرِ؛ قَالَ أَبُو مَوْسَى:
إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظًا، فَلَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبْلٌ أَرْمَاتٌ أَي أَرْمَامٌ، وَيَكُونُ

المراد به الإباء الذي قد قَدَّمَ وَعَثَّقَ، فصارت فيه صَراوُهُ بما يُبَدُّ فيه، فإنَّ الفساد يكون إليه أَسْرَع. ابن الأعرابي: الرَّمْتُ الحَيْلُ المُتَكَيِّثُ. والرَّمْتُ: السَّرِيقَةُ؛ يقال: رَمَتْ يَرْمِتُ رَمْتًا إذا سَرَقَ. وفي تَواجر الأعراب: لفلان على فلان رَمَتْ وَرَمَلُ أي مَرَبَةٌ؛ وكذلك عليه قَوْرٌ ومُهْلَةٌ وَتَقَلُّ.

والرَّمَاثَةُ: الرَّمَّارَةُ.

والرَّمِيئَةُ: موضع؛ قال النابغة:

إِنَّ الرَّمِيئَةَ مانِعٌ أَرْمَاخُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا، وَصَفَارِ

@رَوْتُ: الرُّوْتَةُ؛ واحدة الرُّوْتِ والأرواثِ؛ وقد راتَ الفرسُ. وفي

المثل: أَحْسَنُكَ وَتَرُوْتِي.

ابن سيده: الرُّوْتُ رَجِيعُ ذِي الحافرِ، والجمع أرواث. عن أبي حنيفة:

رَاتٌ رَوْتًا. والمَرَاثُ والمَرَوْتُ: مَحْرَجُ الرُّوْتِ.

التهديب يقال لكل ذي حافر: قد راتَ يَرُوْتُ رَشوْتًا. وَخَوْرانُ الفرس:

مَرَاتُهُ. وفي حديث الاستنجاء: نَهَى عن الرُّوْتِ.

وفي حديث ابن مسعود: فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْتُهُ، فَرَدَّ الرُّوْتَةَ.

والرُّوْتَةُ: مُقَدَّمُ الأنفِ أجمَعُ؛ وقيل: طَرَفُ الأنفِ، حيثُ

يَقْطُرُ الرُّعافُ. غيره: وَرَوْتُهُ الأنفُ طَرَفُهُ. والرُّوْتَةُ: طَرَفُ

الأزْبَةِ؛ يقال: فلان يَصْرِبُ بلسانه رَوْتَةَ أنفه؛ وفي حديث حسان بن

ثابت: أَنه أَخْرَجَ لسانَهُ فَصَرَبَ بِهِ رَوْتَةَ أنفه أَي أَرْبَتَهُ وَطَرَفَهُ

مِن مُقَدَّمِهِ. وفي حديث مُجاهد: فِي الرُّوْتَةِ ثَلِي الدية. وفي الحديث:

أَنَّ رَوْتَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتْ فِضَّةً؛

فُسِّرَ أَنَّهَا أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الخِصْرَ مِنْ كَفِّ القابضِ. وَرَوْتَةُ العُقَابِ:

مِنْقَارُهَا؛ قال أبو كبير الهُدَلِيُّ يصف عُقَابًا:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فَرَاشِ غَرِيْرَةٍ

سَوْدَاءَ، رَوْتَةُ أنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

@رَيْتُ: الرُّيْتُ؛ الإِبْطَاءُ؛ رَاتٌ يَرِيْتُ رَيْتًا؛ أَبْطَأُ؛ قال:

وَالرُّيْتُ أَدْنَى لِتَجَاحِ الذِّي

تَرُوْمُ فِيهِ النَّجْحُ، مِنْ خَلْسِيهِ

وَرَاتٌ عَلَيْنَا حَبْرُهُ يَرِيْتُ رَيْتًا؛ أَبْطَأُ. وفي المثل: رُبَّ

عَجَلِيٍّ وَهَبْتُ رَيْتًا؛ وَيُرْوَى: تَهَبُ رَيْتًا؛ والمعنى واحد، من الهبة.

وما أرائك علينا؟ أي ما أَبْطَأَ بك عنا؟ وفي حديث الاستسقاء:

عَجَلًا غَيْرَ رَائِتٍ أَي غَيْرِ بَطِيءٍ. وفي الحديث: وَعَدَّ حَبْرِيْلُ رَسُولُ اللَّهِ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ يَأْتِيَهُ فَرَاتٌ عَلَيْهِ.

ورجل رَيْتٌ، بالتشديد، أَي بَطِيءٌ؛ عن ابن الأعرابي.

وتَرَيْتُ فلانٌ علينا أَي أَبْطَأُ؛ وقيل: كلُّ بَطِيءٍ رَيْتٌ؛ وأنشد:

لِيَهْنِي بُرَاثِي لَامِرِي، غَيْرَ ذَلِي،

صَنابِرُ أَحْدَانٍ، لَهْنٌ حَفِيْفٌ

سَرِيْعَاتٌ مَوْتٍ، رَيْثَاتٌ إِقامَةٍ،

إِذَا مَا حُمِلْنَ، حَمْلُهُنَّ خَفِيفٌ
وَالِاسْتِبْطَاءُ: الْاسْتِبْطَاءُ. وَاسْتِرَائِهِ: اسْتِبْطَاءَهُ. وَاسْتِرَائِيَّتُهُ:
اسْتِبْطَاءُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا اسْتَرَاتِ الْحَبْرُ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ
طَمْرَقَةَ:

وَبَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرْوِدِ
هُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنَ الرَّيْتِ.

وَرَيْتَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ: قَصَّرَ؛ وَرَيْتَ أَمْرَهُ كَذَلِكَ. وَتَطَّرَ
الْقَتَانِيُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لِيُرَيْتُ النَّظَرَ؛ وَفِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: إِنَّهُ لِيُرَيْتُ إِلَيَّ النَّظَرَ.

الْفَرَاءُ: رَجُلٌ مُرَبِّتٌ الْعَبْيِينَ إِذَا كَانَ بَطِيءَ النَّظَرِ. وَمَا فَعَلَ
كَذَا إِلَّا رَبَّتْ مَا فَعَلَ كَذَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ:
مَا فَعَعْتُ عِنْدَهُ إِلَّا رَبَّتْ أَعْقِدُ بَشِيعِي، بغير أن، ويستعمل بغير
مَا وَلَا أَنْ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْنَى بَاهِلَةً:

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَبَّتْ يَرْكِبُهُ،

وَكُلُّ أَمْرٍ، سِوَى الْفَحْشَاءِ، يَأْتِمُرُ

وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ؛ يَقُولُونَ: يُرِيدُ يَفْعَلُ أَيَّ أَنْ يَفْعَلَ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَا أَكْتَرَّ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ. وَيُقَالُ:

مَا فَعَعَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رَبَّتْ أَنْ حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ ثَمَمَةَ، أَي
مَا فَعَعَدَ. إِلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يِعَاتِبُ فِعْلَ نَفْسِهِ:

لَا تَرْعَوِي الذَّهْرَ إِلَّا رَبَّتْ أَنْكُرُهَا،

أَشُو بِذَلِكَ عَلَيْهَا، لَا أَجَاشِيهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَبَّتْمَا قُلْتُ؛ أَيَّ إِلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ؛

وَقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ حُوَيْلِدٍ:

لَعَمْرُكَ لِلْيَأْسِ، غَيْرُ الْمُرِبِ

عِثْ، حَيْثُ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ

قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاتُ لُغَةٌ فِي رَاتٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُرِيَّتِ
الْمَرْءَ؛ فَحَذَفَ.

وَرَيْتُهُ: اسْمٌ مِنْهُلَةٌ

(* قَوْلُهُ «وَرَيْتُهُ اسْمٌ مِنْهُلَةٌ» الَّذِي فِي الْقَامُوسِ

وَالْتَكْمَلَةِ وَيَاقُوتَ: رَوَيْتُهُ بِالتَّصْغِيرِ، مِنْهُلَةٌ بَيْنَ الْحَرَمِيِّينَ، وَذَكَرُوهَا فِي رُوثِ). مِنْ
الْمَنَاهِلِ الَّتِي بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ. وَرَيْتُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسِ، وَهُوَ رَيْتُ بْنُ
عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

@رَيْحٌ: الرَّيْحُ وَالرَّيْحُ: الْبَابُ الْعَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمُعْلَقُ.

وَقَدْ أَرَبَّ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا؛ وَأَنشَدَ:

أَلَمْ تَرْنِي عَاهِدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي

لَبَيِّنٌ رَيْحًا مُفْعَلٌ وَمَقَامٌ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رَيْحًا مُرْتَجًا

ومنه رتاج الكعبة؛ قال الشاعر:
 إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلْيَةٍ، أَجْنَحْتُ
 يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمُصَّيَّبِ
 وقيل: الرتاج الباب المعلق وعليه باب صغير. وفي الحديث: إن
 أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَجُ أي لا تُغلق؛ وفيه أمرنا رسول الله،
 صلى الله عليه وسلم، بإرتاج الباب أي إغلاقه. وفي الحديث: جعل
 ماله في رتاج الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب، لأن منه يدخل إليها؛
 وجمع الرتاج رُتَجٌ. وفي حديث مجاهد عن بني إسرائيل: كاتت الجرادُ
 تاكل مسامير رُتَجِهِمْ أي أبوابهم. وفي حديث قيس: وأرض ذات
 رتاج.

والمَرَاتِجُ: الطرق الضيقة؛ وقول جندل بن المثنى:
 فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَائِجِ

إنما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرتاج الذي هو الباب.
 وَرَتَجَهُ وَأُرْتَجَهُ: أوثق إغلاقه، وأبى الأصمعي إلا
 أُرْتَجَهُ. ابن الأعرابي: يقال لأقف الباب: الرتاج، وِلْدَرَوْنِدِهِ:
 الجفاف. وِلْمِرَاسِهِ: الفتح. وَاَلْمِرْتَاجُ: المعلق.
 وَأُرْتَجَ عَلَى الْقَارِيءِ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إذا لم يقدر على
 القراءة، كأنه أطبق عليه كما يُرْتَجُ الباب؛ وكذلك أُرْتَجَ عليه،
 ولا تقل

(* قوله «ولا تقل إلخ» عن بعضهم أن له وجهاً، وأن معناه: وقع في
 رجة، وهي الاختلاط. كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد.)
 أُرْتَجَ عليه، بالمتشديد. وفي حديث ابن عمر: أنه صلى بهم المغرب فقال: ولا
 الضالين، ثم أُرْتَجَ عليه أي اسْتُعْلِقَتْ عليه للقراءة. وفي التهذيب:
 أُرْتَجَ عليه وأُرْتَجَ، وَرَتَجَ في منطقه رَتَجاً: مأخوذ من الرتاج،
 وهو الباب. وَأُرْتَجَتْ الْبَابُ: أَعْلَقَتْهُ. وَأُرْتَجَ عَلَيْهِ:
 اسْتُعْلِقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، وأصله بالكسر، من ذلك. وَأُرْتَجَتْ النَّاقَةُ، وهي
 مُرْتَجٌ، إِذَا قَبِلَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فَأَعْلَقَتْ رَجْمَهَا عَلَيْهِ؛ أنشد
 سيبويه:

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْقَاهَا،

حَتَّى هَمَمَ بَرِيْعَةَ الْإِرْتَاجِ

وَأُرْتَجَتْ الْأَتَانُ إِذَا حَمَلَتْ، فهي مُرْتَجٌ؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ نَشْدُ الْمَيْسِ فَوْقَ مَرَاتِجِ

مِنَ الْحُقْبِ، أَسْفَى حَزْنُهَا وَسَهْوُلُهَا

(* قوله «كأننا نشد الميس إلخ» الذي في الأساس: كأننا نشد الرجل فوق إلخ

وكأنهما روايتان إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس.)

وناقه رتاج الصلا إذا كانت وثيقةً وثيجةً؛ قال ذو الرمة:

رَتَا جُ الصَّلَا، مَكْنُوزَةُ الْحَاذِ يَسْتَبِي،

عَلَى مِثْلِ حَلْقَاءِ الصَّفَاةِ، سَلِيلُهَا

قال الأزهري: يقال للحامل مُرْتَجٌ لأنها إذا عَقَدَتْ على ماء

الفحل، انسدَّ قَمَّ الرَّجْمِ فلم يدخله، فكأنها أغلقتة على مائه.
وَأَرْتَجَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا امْتَلَأَتْ بطنها بيضاً وأمكنت
البَيْضَةَ كذلكُ.
والرَّتَاجَةُ: كلُّ شَيْءٍ صَيَّقٍ كأنه أغلق من ضيقه؛ قال أبو زيد
الطائي:

كَأَنَّهُمْ صَادَفُوا دُونِي بِهِ لَجَمًا،
ضَافَ الرَّتَاجَةَ فِي رَحْلِ تَبَاذِيرِ
وَسَيَّرَ رَتِيحًا: سَرِيحًا؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ سَحَابًا:
قَاسَادَ اللَّيْلِ إِزْقَاصًا وَرَفْرَقَةً،
وَعَارَةً وَوَسِيحًا عَمَلَجًا رَتِيحًا
أبو عمرو: تَرَجَّ إِذَا اسْتَتَرَ، وَرَتِيحٌ إِذَا أَغْلَقَ
(* قوله «ترج

إِذَا اسْتَتَرَ» بابه كتب. «ورتيح إذا أغلق إلخ» بابه فرح، كما في القاموس.)
كَلَامًا أَوْ غَيْرِهِ. المَفْرَاءُ: بَعَلَ الرَّجُلُ وَرَتِيحَ وَرَجِي وَغَزَلَ، كُلُّ هَذَا
إِذَا أَرَادَ الكَلَامَ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَرْتَجَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَ
قَوْلًا أَوْ شِعْرًا، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى تَمَامِهِ.
ويقال: في كَلَامِهِ رَتِيحٌ أَي تَتَعَثَّ. وَالرَّتِيحُ: اسْتِغْلَاقُ القِرَاءَةِ عَلَى
القَارِئِ. يُقَالُ: أَرْتَجَ عَلَيْهِ وَأَرْتَجَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَبْتَهُمْ عَلَيْهِ.
التَهْدِيبُ: قَالَ شَمْرٌ: مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إِذَا أَرْتَجَّ، فَقَدْ بَرِنَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ،
وَقَالَ: هَكَذَا قَبِدَهُ بِخَطِّهِ. قَالَ: وَيُقَالُ: أَرْتَجَّ البَحْرُ إِذَا هَاجَ؛ وَقَالَ
العُرَيْبِيُّ: أَرْتَجَّ البَحْرُ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَعَمَّ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ، وَقَالَ
أَخُوهُ: السَّنَةُ تُرْتَجُ إِذَا أَطْبَقَتْ بِالجُدْبِ، وَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَخْرَجًا، وَكَذَلِكَ
إِرْتَاجُ البَحْرِ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ مِنْهُ مَخْرَجًا؛ وَإِرْتَاجُ الثَّلْجِ: دَوَامُهُ
وَإِطْبَاقُهُ؛ وَإِرْتَاجُ البَابِ مِنْهُ. قَالَ: وَالخِصْبُ إِذَا عَمَّ الأَرْضَ فَلَمْ يَغَادِرْ
مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ أَرْتَجَ؛ وَأَنشَدَ:
فِي ظِلْمَةٍ مِنْ بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتَاجٍ
وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ رَاتِجٌ، بِكسْرِ التَّاءِ، وَهُوَ أُطْمٌ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ كَثِيرِ
الذِّكْرِ فِي الحَدِيثِ وَالمَغَازِي.

@رَجَجَ: الرَّجَاجُ، بِالفَتْحِ: المَهَازِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالعِغْمِ؛ قَالَ
القُّلَاحُ بْنُ حَرْبٍ:
قَدِ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالعَجَاجِ،
قَدَمَرَتْ بِقِيَّةِ الرَّجَاجِ

مَحْوَةٌ: اسْمُ عِلْمٍ لِرِيحِ الجَنُوبِ. وَالعَجَاجُ: العِغَارُ. وَدَمَّرَتْ: أَهْلَكَتْ.
وَنَعِجَةٌ رَجَاجَةٌ: مَهْزُولَةٌ. وَالإِبِلُ رَجْرَاجٌ، وَنَاسٌ رَجْرَاجٌ: ضَعْفَاءٌ لَا
عَقُولَ لَهُمْ. الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَمَلِجٍ؛ وَأَنشَدَ:
أَعْطَى خَلِيلِي نَعِجَةً هَمَلَجًا
رَجَاجَةً، إِنَّ لَهَا رَجَاجًا
قَالَ: الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْيَ لَهَا؛ وَرَجَالٌ رَجَاجٌ: ضَعْفَاءٌ.
التَهْدِيبُ: الرَّجَاجُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ؛ وَأَنشَدَ:

أَقْبَلَنَ، مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سُوجٍ،
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنَ الْإِدْلَاجِ،
يَمْشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجِ،
مَشَى الْقَرَارِيحَ مَعَ الدَّجَاجِ،
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

أي ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم.
وَرَجْرَجَةُ النَّاسِ: الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالرَّجْرَجَةُ: شِرَاؤُ النَّاسِ.
وفي حديث الحسن

(*) قوله «وفي حديث الحسن» أي لما خرج يزيد ونصب رايات
سوداً، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز. فقال الحسن في كلام له:

نصب
قصباً علق عليها خرقة ثم اتبعه رجرجة من الناس، رعا ع هباء. والرجرجة،
بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خاترة تترجرج. شبه بها الرذال من الأتباع

في
أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما لا تغني هي عن الشارب؛ وشبههم أيضاً
بالهباء، وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل. وهبا الغبار يهبو وأهبي
الفرس، كذا بهامش النهاية.) أنه ذكر يزيد بن المهلب، فقال: تَصَبَّ قَصَبًا
عَلَّقَ فِيهَا خِرْقًا، فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ شمر: يعني رُذَالِ
الناس ورعا عهم الذين لا عقول لهم؛ يقال: رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجْرَجَةٌ.
الكلابي: الرَّجْرَجَةُ مِنَ الْقَوْمِ: الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ. وفي حديث عمر بن
عبد العزيز: النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ، يَعْنِي مَيْمُونُ ابْنَ مِهْرَانَ؛ هم
رعا ع الناس وَجُهَّالُهُمْ. ويقال للأحمق: إن قلبك لكثير
الرَّجْرَجَةِ؛ وفلانٌ كثير الرَّجْرَجَةِ أي كثير الِيزَاقِ. والرَّجْرَجَةُ: الجماعة
الكثيرة في الحرب. والرَّجَاجَةُ: عَرَبِيَّةُ الْأَسَدِ.
وَرَجْرَجَةُ الْقَوْمِ: اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ، وَرَجْرَجَةُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ.
وَالرَّجْرَجُ: التَّحْرِيكُ؛ رَجْرَجْتُ يَرْجُرُ رَجْرًا: حَرَّكَهُ وَزَلَّزَلَهُ
فَارْتَجَّ، وَرَجْرَجَهُ فَتَرَجَّرَجَ. والرَّجْرَجُ: تحريكك شيئاً كحائط إذا
حركته، ومنه الرَّجْرَجَةُ، قال الله تعالى: إِذَا رُجِّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا؛ معنى رُجِّتْ: حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَزُلْزِلَتْ. والرَّجْرَجَةُ:

الاضطراب.
وَارْتَجَّ الْبَحْرُ وَغَيْرُهُ: اضْطَرَبَ؛ وفي الحديث: من ركب البحر حين يَرْتَجُّ
فقد برئت منه الذمة، يعني إذا اضطربت أمواجه؛ وهو افْتَعَلَ من
الرَّجْرَجِ، وهو الحركة الشديدة؛ ومنه: إِذَا رُجِّتِ الْأَرْضُ رَجًّا. وروى
أَرْتَجَّ مِنَ الْإِرْتَاكِ الْإِعْلَاقِ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا، فَمَعْنَاهُ أَغْلَقَ عَنِ أَنْ يَرْكَبَ،
وذلك عند كثرة أمواجه؛ ومنه حديث النفخ في الصور: فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ
بأهلها أي تضطرب؛ ومنه حديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله، صلى الله

عليه
وسلم، ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ. وفي ترجمة رخخ: رَخَّه شَدَّحَهُ؛
قال ابن مقبل:

فَلَبَّدَهُ مَسُّ الْقِطَارِ، وَرَجَّه
نِعَاجُ رَوَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا
قال: ويروى وَرَجَّه، بالجيم؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: وأما شيطان
الرَّذْهَةِ فقد لقيته بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لها وَجَبَةً قَلْبِهِ وَرَجَّةً
صدره؛ وحديث ابن الزبير: جاء قَرَحَ الْبَابِ رَجًّا شَدِيدًا أَي زَعَزَعَهُ
وحرَّكه. وقيل لابنة الحُسَيْنِ: بِمَ تعرفين لِقَاحَ نَاقَتِكَ؟ قالت: أرى العَيْنَ
هَاجَ، وَالسَّنَامَ رَاجَ، وَتَمَشِي وَتَفَاجَ. وقال ابن دريد: وأراها
تَفَاجُ وَلَا تَبُولُ مَكَانَ قَوْلِهِ وَتَمَشِي وَتَفَاجُ؛ قالت: هَاجَ فَذَكَرَتِ العَيْنَ
حَمَلًا لها على الطَّرْفِ أو العَضْوِ، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسَّجْعِ.
والتَّرَجُّجُ: الاضطراب. وناقة رَجَّاءُ؛ مضطربة السَّنَامِ؛ وقيل: عظيمة
السَّنَامِ.

وَكَيْبَةُ رَجْرَاجَةٍ: تَمَخَّضُ فِي سِيرِهَا وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ لكَثْرَتِهَا؛ قال
الأعشى:

وَرَجْرَاجَةٍ، تَغْيِشِي النَّوَاطِرَ، فَحَمَةٌ،
وَكُومٌ، عَلَى أَكْتافِهِنَّ الرَّحَائِلُ
وامرأة رَجْرَاجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجَّرُ كَفَلُهَا وَلَحْمُهَا.
وَتَرَجَّرَجَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ.
وَتَرِيدَةٌ رَجْرَاجَةٌ: مُلَيَّبَةٌ مُكْتَنِرَةٌ.
والتَّرَجُّجُ: ما ازْتَجَّجَ مِنْ شَيْءٍ. التهذيب: الازْتِجَاجُ مطاوعة
الرَّجِّ.

والتَّرَجُّجُ والتَّرَجُّجَةُ، بالكسر: بقية الماء في الحوض؛ قال
هَمِيانُ بْنُ قُحَاقَةَ:

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حِصْبًا حَاضِبًا،
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجْرَاجًا

الصحاح: والتَّرَجُّجَةُ، بالكسر، بقية الماء، في الحوض، الكِدْرَةُ
المختلطة بالطين. وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار
الناس

كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ؛ الرَّجْرَجَةُ، بكسر الراءين؛ بقية الماء الكدر
في الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها؛ قال أبو عبيد: الحديث يروى
كَرَجْرَاجَةٍ، والمعروف في الكلام رَجْرَجَةٌ؛ والتَّرَجْرَاجَةُ: المرأة التي
يَتَرَجَّرُ كَفَلُهَا. وكَيْبَةُ رَجْرَاجَةٍ: تموج من كثرتها؛ قال ابن الأثير:
فكانه، إن صحت الرواية، قصد الرَّجْرَجَةَ، فجاء بوصفها لأنها طينة
رقيقة تترجرج؛ وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار
الناس كَرَجْرَاجَةِ الْمَاءِ التي لا تُطْعَمُ
(* قوله «التي لا تطعم» من اطعم

أي لا تطعم لها. وقوله «الذي لا يطعم» هو يفتعل من الطعم، كيطرد من الطرد
أي لا يكون لها طعم، أفاده في النهاية.)؛ قال ابن سيده: حكاه أبو
عبيد، وإنما المعروف الرَّجْرَجَةُ؛ قال: ولم أسمع بالرَّجْرَاجَةِ في هذا
المعنى إلا في هذا الحديث؛ وفي رواية: كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الذي

لا يَطْعُمُ. قال أبو عبيد: أما كلام العرب فرَجْرَجَةٌ، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا ينتفع بها، وإنما تقول العرب الرَّجْرَاجَةُ للكثبية التي تموج من كثرتها؛ ومنه قيل: امرأة رَجْرَاجَةٌ يتحرك جسدها، وليس هذا من الرَّجْرَاجَةِ في شيء. ولِلرَّجْرَجَةِ: الماء الذي قد خالطه اللعابُ. والرَّجْرَجُ أيضاً: اللعابُ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها:

كَادَ اللَّعَاقُ مِنَ الحَوَازِ يَسْحَطُهَا،
وَرَجْرَجُ بَيْنَ لِحْيَيْهَا حَنَاطِيلُ
وهذا البيت أورده الجوهري

(* قوله «وهذا البيت أورده الجوهري إلخ» وضبط الرجرج في البيت، بكسر الراءين بالقلم، في نسخة من الصحاح، كما ضبط كذلك في أصل اللسان، ولكن في القاموس الرجرج ككفل أي بضم الراءين، نبت ولعل

الضبطين سمعا.) شاهداً على قوله: والرَّجْرَجُ أيضاً نبت، وأنشده. ومعنى يَسْحَطُهَا: يذبحها ويقتلها، أي لما رأت الذئب أكل ولدها، غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها. والخناطيل: القطع المتفرقة، أي لا تسبغ أكل الحَوَازِ واللَّعَاقِ مع نعومته. والرَّجْرَجُ: ماءُ القَرِيصِ. والرَّجْرَجُ: نعت الشيء الذي يَتَرَجْرَجُ؛ وأنشد:

وَكَسَبَتِ المِرْطَ قِطَاةَ رَجْرَجَا
وَالرَّجْرَجُ: الثريد المُلْتَبِقُ.
وَالرَّجْرَاجُ: شيء من الأدوية.
الأصمعي وغيره: رَجْرَجْتُ الماءَ ورَدَمْتُهُ أي تَبَّثْتُهُ. وازْرَجَّ الكلامُ: التبس؛ ذكره ابن سيده في هذه الترجمة، قال: وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات.

@رخج: الليث: رخج

(* قوله «الليث رخج إلخ» عبارة ياقوت رخج كزمج أي بصم أوله وفتح ثانيه مشدداً، تعريب رخو بهذا الضبط: كورة ومدينة من نواحي كابل.) أَعْرَابُ رِخْد، وهو اسم كورةٍ معروفة.

@ردج: الرَّدَجُ: أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والمُهْرِ والجَحْشِ والجَدْيِ والسَّحْلَةِ قبل الأكل، وهو بمنزلة العقي من الصبي؛ وقيل: هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد، وذلك قبل أن يأكل شيئاً، والجمع أَرْدَاجُ. وقد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدَجًا، بفتح الدال في الماضي، وكسرهما في الآتي، وسكونها في المصدر؛ قال الأزهري: الرَّدَجُ لا يكون إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد؛ قال جرير:

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ،
إِذَا جَاءَهَا، يَوْمًا مِنَ النَّاسِ، خَاطِبُ
قال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يَتَطَيَّرْنَ بالرَّدَجِ.
وَالرَّادَجُ وَالرَّيْرَدَجُ: الجلد الأسود تُعمل منه الخِفافُ؛ قال

العجاج: كأنه مُسْرَوُلٌ أَرْنَدَجَا
الأَرْنَدَجُ: جلد أسود تعمل منه الأخفاف، وقد ذكر ذلك في موضعه
مستوفى؛ وقال الشماخ:
وَدَوَّيَّةٌ قَفْرٌ، تَمْشِي تَعَامَهَا،
كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرْنَدَجِ
وقال الأعشى:

عَلَيْهِ دَبَابُودٌ، تَسْرِبَلٌ بَحْتُهُ
أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلِمَا
قال ابن بري: أورده الجوهرى أَرْنَدَجٌ، وصوابه أَرْنَدَجٌ، بالنصب.
والدَّابَّابُودُ: ثوب ينسج على نِيَّيْنِ؛ شبه به الثور الوحشي لبياضه، وشبه
سواد قوائمه بالأَرْنَدَجِ. والعِظْلَمُ: شجر له ثمر أحمر إلى السواد.
والْيَرْنَدَجُ بالفارسية: رَنْدَه؛ وقيل: هو صيغ أسود، وهو الذي يسمى
الدَّارِشُ؛ فأما قوله يصف امرأة بالغرارة،

لم تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَرْنَدَجِ قَبْلَهَا،
وَدِرَاسٌ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَّخَذٍ
فإنه ظن أن اليَرْنَدَجَ تَسْجٌ؛ وقيل: أراد أن هذه المرأة
لِغَرَّتِهَا وَقَلَّةُ تَجَارِبِهَا ظَنَّتْ أَنَّ الْيَرْنَدَجَ مَنْسُوجٌ. قال اللحياني:
الْيَرْنَدَجُ والأَرْنَدَجُ الدَّارِشُ بعينه؛ قال: وقال بعضهم هو جلدٌ غير
الدارش؛ قال: وقيل هو الزَّاجُ يُسَوِّدُ به؛ وأورد الأزهرى يرنج و أرنج
في الرباعي؛ ابن السكيت: ولا يقال الِرْنَدَجُ.

@رَعَجٌ: رَعَجَ البرقُ ونحوه يَرَعَجُ رَعَجًا وَرَعَجًا وَارْتَعَجَ: إضطربَ
وتتابع. والارتعاجُ في البرق: كثرتُه وتتابعُه. والإِرْعَاجُ: تَلَالُؤُ
البرقِ وتفرُّطه في السحاب؛ وأنشد العجاج:

سَحًّا أَهَاضِيْبَ وَبَرْقًا مَرَعَجًا
قال أبو سعيد: الارتعاج والارتعاش والارتعاد، واحد. وارْتَعَجَ العدد:
كثُر. وارْتَعَجَ المال: كثرتُه. والرَّعَجُ: الكثير من الشاء مثل
الرَّفِّ. ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده: قد ارْتَعَجَ مَالُهُ وارْتَعَجَ عدده.
وارْتَعَجَ الوادي: امتلأ. وفي حديث قتادة في قوله تعالى: حَرَّجُوا
مِنْ دِبَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ؛ هم مشركو قريش يوم بدر، خرجوا ولهم
ارْتَعَاجٌ أي كثرة واضطرابٌ وَتَمَوُّجٌ. قال ابن سيده: وَرَعَجَنِي
الأشمرُ وأَرَعَجَنِي: أقلقني. قال ابن الأثير: وفي حديث الإفك: فَارْتَعَجَ
العسكرُ؛ قال: ويقال رَعَجَهُ الأمرُ وأَرَعَجَهُ أي ألقه؛ ومنه رَعَجَ
البرقُ وأَرَعَجَ إذا تتابع لمعانه. قال الأزهرى: هذا منكر ولا آمن
أن يكون مصحَّفًا، والصواب أَرَعَجَنِي بمعنى أقلقني، بالزاي، وسنذكره.
@رفج: الليث: الرَّفُوجُ أصلُ كَرَبِ النخل. قال الأزهرى: ولا أدري
(*)

قوله «قال الأزهرى ولا أدري إلخ» في القاموس: الرفوج كصبور أصل كرب
النخل، أزدية. أعرابي أم دخيل؟
رمج: الرَّامِجُ: المِلَواخُ الذي يصاد به الصُّقُور ونحوها من جوارح

الطير، اسم كالغارب.
والرَّمِيحُ: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه؛
يقال: رَمَحَ ما كَتَبَ بالتراب حتى قَسَدَ.
ابن الأعرابي: الرَّمْحُ إلقاء
(* قوله «الرمح إلقاء الخ» مصدر رمح من
باب كتب كما في القاموس وغيره.) الطائر سَجَّهَ أَي دَرَقَه.
@رمح: الرَّامِحُ: المِلْوَاحُ الذي يصاد به الصُّقُور ونحوها من جوارح
الطير، اسم كالغارب.

والرَّمِيحُ: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه؛
يقال: رَمَحَ ما كَتَبَ بالتراب حتى قَسَدَ.
ابن الأعرابي: الرَّمْحُ إلقاء
(* قوله «الرمح إلقاء الخ» مصدر رمح من
باب كتب كما في القاموس وغيره.) الطائر سَجَّهَ أَي دَرَقَه.
@رنج: الرَّانِجُ: النَّارِجِيلُ، وهو جَوْزُ الهِنْدِ، حكاه أبو حنيفة،
وقال: أحسبه معرَّباً
(* قوله «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس انه معرب
وانه بفتح النون اهـ. وفي القاموس الرانج، بكسر النون: تمر أملس
كالتعضوض، واحدته بهاء، والجوز الهندي.)

@رهج: الرَّهْجُ والرَّهْجُ: الغبار. وفي الحديث: ما خالك قلبَ امرئِ
رَهْجٍ في سبيل الله إلا حَرَّمَ الله عليه النار؛ الرَّهْجُ: الغبار. وفي
حديث آخر: من دخل جَوْفَهُ الرَّهْجُ، لم يدخله حر النار. وأَرْهَجَ
الغبار: أثاره. والرَّهْجُ: السحاب الرقيق كأنه غبار؛ وقول مليح
الهدلي: ففي كل دارٍ مِنْكَ للقلبِ حَسْرَةٌ،
يكونُ لها تَوَهُؤٌ، من العَيْنِ، مُرْهَجٌ
أراد شدة وَقَع دموعها حتى كأنها تثير الغبار.
وأَرْهَجَتِ السماءُ إِزْهاجاً إذا همت بالمطر. وتَوَهُؤٌ مُرْهَجٌ: كثير
المطر.

والرَّهْوَجَةُ: ضرب من السير. ومَشِيُّ رَهْوَجٍ: سَهْلٌ لَيِّنٌ؛ قال
العجاج:

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا
وأصله بالفارسية: رَهْوَه.
والرَّهْجِيحُ: الضعيف من الفُضْلان
(* ومثله الرهجوج، كعصفور، كما في
القاموس.)؛ وقال الراجز:
وهي تَبْدُ الرَّيْعِ الرَّهْجِيجا
في المَشِيِّ، حتى يَرْكَبَ الوَسِيجا
ابن الأعرابي: أَرْهَجَ إِذا أَكثَرَ بَحْوَراً بيته، قال: والرَّهْجُ
الشَّعْبُ.
@روح: راحَ الأَمْرُ رَوْجاً وَرَواجاً: أسرع.

وَرَوَّجَ الشَّيْءَ وَرَوَّجَ بِهِ: عَجَّلَ. وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرْوِجُ رَوَاجًا:
تَفَقَّ. وَرَوَّجْتُ السَّلْعَةَ وَالدَّرَاهِمَ. وَفَلَانٌ مُرَوِّجٌ، وَأَمْرٌ
مُرَوِّجٌ: مَخْتَلَطٌ. وَرَوَّجَ الْعُبَّارُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ: دَامَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْجَةُ الْعَجَلَةُ؛ وَرَوَّجْتُ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ.
وَالْأَوَارِجَةُ

(* قوله «والأوارجة إلى آخر المادة» هذه العبارة قد ذكرها
المؤلف في مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس.) من
كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه؛ ويقال: هذا كتاب التاريخ.
وَرَوَّجْتُ الْأَمْرَ فَرَجَ يَرْوِجُ رَوَاجًا إِذَا أَرَجْتَهُ.

@ رِبْحٌ: الرَّبْحُ وَالرَّبْحُ

(* قوله «الربح إلخ» ربح ربحاً وربحاً كعلم

علماً وتعب تعباً كما في المصباح وغيره.) وَالرَّبْحُ: النَّمَاءُ فِي
التَّجَرُّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبْحُ وَالرَّبْحُ مِثْلُ الْبَدَلِ وَالْبَدَلِ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ شَبِيهِ وَشَبِيهِ، هُوَ اسْمٌ مَا رَبَّحَهُ.

وَرَبَّحَ فِي تِجَارَتِهِ يَرْبِخُ رَبْحًا وَرَبْحًا أَيْ اسْتَنْسَفَ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ فِي التِّجَارَةِ: بِالرَّبْحِ وَالسَّمَّاحِ. الْأَزْهَرِيُّ:
رَبَّحَ فَلَانٌ وَرَبَّحْتَهُ، وَهَذَا بَيْعٌ مُرَبِّحٌ إِذَا كَانَ يُرَبِّخُ فِيهِ؛

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَبَّحْتُ تِجَارَتَهُ إِذَا رَبَّحَ صَاحِبُهَا فِيهَا، وَتِجَارَةٌ رَابِحَةٌ:
يُرَبِّخُ فِيهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَا رَبَّحْتَ تِجَارَتَهُمْ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ مَا
رَبَّحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، لِأَنَّ التِّجَارَةَ لَا تَرْبِخُ، إِنَّمَا يُرَبِّخُ فِيهَا
وَيُوضَعُ فِيهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَدْ حَسِرَ بَيْعُكَ وَرَبَّحْتُ تِجَارَتُكَ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ
الِاخْتِصَارَ وَسَعَةَ الْكَلَامِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفِعْلَ لِلتِّجَارَةِ، وَهِيَ لَا
تَرْبِخُ وَإِنَّمَا يُرَبِّخُ فِيهَا، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ وَسَاهِرٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ
وَيُسَهَّرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ

وقوله: فَمَا رَبَّحْتَ تِجَارَتَهُمْ؛ أَيْ مَا رَبَّحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، وَإِذَا رَبَّحُوا

فِيهَا فَقَدْ رَبَّحْتُ، وَمِثْلُهُ: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ، وَإِنَّمَا يُعَزَّمُ عَلَى

الْأَمْرِ وَلَا يَعْزَمُ الْأَمْرُ، وَقَوْلُهُ: وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا أَيْ يُبْصِرُ

فِيهِ، وَمَنْجَرٌ رَائِحٌ وَرَبِيحٌ لِلَّذِي يُرَبِّخُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: ذَاكَ

مِالٌ رَائِحٌ أَيْ ذُو رِبْحٍ كَقَوْلِكَ لَابِنٌ وَتَامِرٌ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالْيَاءِ.

وَأُرَبِّحْتُهُ عَلَيَّ سِلْعَتِهِ أَيْ أَعْطَيْتُهُ رِبْحًا، وَقَدْ أُرْبِحُهُ بِمَتَاعِهِ،

وَأَعْطَاهُ مَالًا مُرَابِحَةً أَيْ عَلَى الرِّبْحِ بَيْنَهُمَا، وَبَعْتُ الشَّيْءَ مُرَابِحَةً.

وَيُقَالُ: بَعْتُهُ السَّلْعَةَ مُرَابِحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دَرَاهِمٌ، وَكَذَلِكَ

اشْتَرَيْتُهُ مُرَابِحَةً، وَلَا بَدَّ مِنْ تِسْمِيَةِ الرَّبْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ رِبْحِ

مَا لَمْ يُضْمَنْ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبِضَهَا

بِرِبْحٍ، وَلَا يَصِحُّ الْبَيْعُ وَلَا يَحِلُّ الرَّبْحُ لِأَنَّهَا فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ

وَلَيْسَتْ مِنْ ضَمَانِ الثَّانِي، فَارْبِحُهَا وَحَسَارَتُهَا لِلأَوَّلِ.

وَالرَّبْحُ: مَا اشْتُرِيَ مِنَ الْإِبِلِ لِلتِّجَارَةِ. وَالرَّبْحُ: الْفَصَالُ،

وَاحِدُهَا رَائِحٌ. وَالرَّبْحُ: الْفَصِيلُ، وَجَمْعُهُ رَبَّاحٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ.

والرَّيْحُ: الشَّحْمُ؛ قال خُفَّافٌ بنُ نُذْبَةَ:
 قَرَوْا أَصْيَاقَهُمْ رَبْحاً بَيْحاً،
 يَبْعِشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيِّ، سُمْرِ
 البُّحُ: قِدَاحُ المَيْسِرِ؛ يعني قِدَاحاً بُحّاً من رزانتها. والرَّيْحُ
 هنا يكون الشَّحْمَ ويكون الفِصَالَ، وقيل: هي ما يَرَبِّحون من المَيْسِرِ؛
 الأزهرى: يقول أَعْوَرَهُم الكِبَارُ فتقامروا على الفِصَالِ.
 ويقال: أَرَبِحَ الرَّجُلُ إذا تَحَرَّ لِيُضِيفَانَهُ الرَّيْحَ، وهي الفُصْلَانِ
 الصغار، يقال: رابِحٌ وَرَبِيحٌ مثل حارسٍ وَحَرَسٍ؛ قال: ومن رَوَاهُ رُبْحاً، فهو
 ولد الناقة؛ وأنشد:
 قد هَدَيْتُ أَفْوَاهَ ذِي الرُّبُوحِ
 وقال ابن بري في ترجمة بَحٍ في شرح بيت خُفَّافِ بنِ نُذْبَةَ، قال ثعلب:
 الرَّيْحُ ههنا جمع رابِحٍ كخادمٍ خَدَمَ، وهي الفِصَالِ.
 والرَّيْحُ: من أولاد الغنم، وهو أيضاً طائر يشبه الرَّاعِ؛ قال
 الأعشى:

فترى القومَ تَشَاوَى كَلِّهِمْ،
 مثلما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّيْحِ
 وقيل: الرَّيْحُ، بفتح أوله، طائر يشبه الرَّاعِ؛ عن كراع. والرَّيْحُ
 والرَّيْبَاحُ، بالضم والتشديد جميعاً: القِرْدُ الذَّكْرُ، قاله أبو عبيد في
 باب فُعَالٍ؛ قال بشر بن المعتمر:
 وإلْقَى تُرْعِثُ رُبَّاحِهَا،
 وألْسَهُلُ والنُّوْفُلُ والنَّضْرُ
 الإلقة ههنا القِرْدَةُ. ورُبَّاحِهَا: ولدها. وتُرْعِثُ: تُرْضِعُ.
 وألْسَهُلُ: الغراب. والنوفل: البحر. والنضر: الذهب؛ وقبله:

تبارك الله وسبحانه،
 مَنْ بِيَدِهِ النَّفْعُ وَالصَّرُّ
 مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كَلِّهِمْ:
 الدِّيْحُ وَالتَّيْبَلُ وَالْعُقْرُ
 وساكنُ الجَوْ إذا ما علا
 فيه، وَمَنْ مَسَّكَنَهُ القَفْرُ
 والصَّدَعُ الأَعْصَمُ في شَاهِقِ،
 وَجَاءَتْ مَسَّكَنُهَا الوَعْرُ
 والحَيْةُ الصَّمَاءُ في جُحْرِهَا،
 والتَّنْفَلُ الرَّائِعُ وَالدَّرُّ
 الذَّيْحُ: ذكر الضياع. والتَّيْبَلُ: المَيْسِرُ من الوُعُولِ. والعُقْرُ: ولد
 الأروية، وهي الأنثى من الوعول أيضاً. والأَعْصَمُ: الذي في يديه
 بياض. والجَابَةُ: بقرة الوحش، وإذا قلت: جَابَةُ المِدرَى، فهي الطيبة.
 والتَّنْفَلُ: ولد الثعلب. ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط
 سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رَضِيَّ الدين الشاطبي، وفقه الله،
 وإليه انتهى علم اللغة في عصره نقلاً ودراسة وتصريفاً؛ قال أول

القصيدة: الناسُ دَابًّا في طِلَابِ النَّثْرِ،
فِكْلَهُمْ من شَانِيهِ الحَنْثُ
كَأذُوبٍ تَنْهَسُهَا أذُوبٌ،
لَهَا عَوَاءٌ، وَلَهَا رَفِيرٌ
تَرَاهُمْ قَوْصَى، وَأَيْدِي سَبَا،
كُلُّ لَه، فِي تَفْسِيهِ، سِحْرٌ
تَبَارَكَ اللهُ وَسُبْحَانَهُ . . .

وقال: يَشْرُ بن المَعْتَمِر النَّصْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ كَانَ أَبْرَصًا، وَهُوَ أَحَدُ
رُؤَسَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَكَانَ رَاوِيَةً نَاسِبًا لَهُ الْأَشْعَارُ فِي الْاِحْتِجَاجِ لِلدِّينِ وَفِي
غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ قَصِيدَةً فِي ثَلَاثِينَ وَرَقَةً احْتَجَّ فِيهَا، وَقَصِيدَةٌ فِي
الْغُولِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ الْجَاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا أَقْوَى عَلَى الْمُحَمَّسِ الْمَزْدُوجِ
مِنْهُ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُو
لِي وَمَا أَقُولُ، فَأَنْتَ عَالِمٌ
أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا
كُ، فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَازِمٌ

وقال: هَذَا مِنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ:
رُبَّاحٌ اسْمٌ لِلْقَرْدِ، قَالَ: وَضَرَبَ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ رُبٌّ رُبَّاحٍ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ
لِلْبَيْتِ:

سَامِيَةٌ رُزُقُ الْعُيُونِ، كَأَنَّهَا
رَبَابِيحٌ تَنْزُو، أَوْ فَرَارٌ مُرَلَمٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبَّاحُ الْقِرْدُ، وَهُوَ الْهَوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ،
وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الْقَرْدِ، وَقِيلَ: الْجَدْيُ، وَقِيلَ: الرَّبَّاحُ الْفَصِيلُ،
وَالْحَاشِيَةُ الصَّغِيرُ الصَّائِي؛ وَأَنْشَدَ:
حَطَّتْ بِمِ الدَّلْوِ إِلَى قَعْرِ الطَّوِيِّ،
كَأَنَّهَا حَطَّتْ بِرُبَّاحِ تَنِي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كَيْفَ يَكُونُ فَصِيلًا صَغِيرًا، وَقَدْ جَعَلَهُ تَنِيًّا، وَالثَّنِيَّ
ابْنَ خَمْسِ سَنِينَ؟ وَأَشْنَشْدَ شَمْرُ لِخِدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ:

وَمَسَّبَكُم بِسُفْيَانَ ثَم تَرَكْتُمْ،
تَسْتَجُونَ تَسْبِجَ الرَّبَّاحِ

وَالرَّبَّاحُ: دُوبِيَّةٌ مِثْلُ السَّنُورِ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ.
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَوَاشِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّبَّاحُ أَيْضًا دُوبِيَّةٌ
كَالسَّنُورِ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ، وَقَالَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي، قَالَ: وَكَذَا هُوَ فِي
أَصْلِ

الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ، لِأَنَّ الْكَافُورَ لَا يَجْلِبُ مِنْ دَابَّةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ
صَمْعٌ شَجَرٌ بِالْهِنْدِ.

وَرَبَّاحٌ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَافُورُ، فَيُقَالُ كَافُورٌ رَبَّاحِيٌّ، وَأَمَّا
الدُّوبِيَّةُ الَّتِي تُشَبِّهُ السَّنُورَ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا تَجْلِبُ لِلْكَافُورِ فَاسْمُهَا
الرَّبَادَةُ، وَالَّذِي يَجْلِبُ مِنْهَا مِنَ الطَّيْبِ لَيْسَ بِكَافُورٍ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِاسْمِ الدَّابَّةِ،

فيقال له الزيادة؛ قال ابن دريد: والزيادة التي يجلب منها الطيب أحسبها
عربية، قال: ووقع في بعض النسخ: والرياح دويبة، قال: والرياح
أيضاً بلد يجلب منه الكافور؛ قال ابن بري: وهذا من زيادة ابن القطاع
وإصلاحه، وخط الجوهرى بخلافه. ورُبُّ الرِّيح: ضرب من التمر. والرِّيحُ:
بلد يجلب منه الكافور. ورَبَّاحٌ: اسم؛ ورَبَّاحٌ في قول الشاعر:
هذا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ
اسم ساق.

والمُرْبِجُ: فرسُ الحرث بن دُلفٍ. والرِّيحُ: الفصيل كأنه لغة في
الرِّيع، وأنشد بيت الأعمش:
مثلما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ
قيل: إنه أراد الرِّيع، فأبدل الحاء من العين. والرِّيحُ: ما
يَرَبِّحُونَ مِنَ المَيْسِرِ.
@رجح: الرَّاجِحُ: الوازِنُ.

وَرَجَحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ: رَزَنَ شَيْئاً وَنَظَرَ مَا ثَقُلَهُ.
وَأَرَجَحَ المِيزَانَ أَي أَثَقَلَهُ حَتَّى مَالَ. وَأَرَجَحْتُ لِفُلَانٍ وَرَجَّحْتُ
تَرَجِّحاً إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَاجِحاً. وَرَجَحَ الشَّيْءُ يَرَجِحُ وَيَرَجِّحُ
وَيَرَجُّحُ رُجُوحاً وَرَجْحَاناً وَرُجْحَاناً، وَرَجَحَ المِيزَانَ يَرَجِحُ وَيَرَجِّحُ
وَيَرَجُّحُ رُجْحَاناً: مَالَ. وَيُقَالُ: زِنَ وَأَرَجِحَ، وَأَعْطِ رَاجِحاً.
وَرَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرَجِّحُ: تَقُلُ فَلَمْ يَخَفْ، وَهُوَ مَثَلٌ.
وَالرَّجَاحَةُ: الجِلم، عَلَى المَثَلِ أَيضاً، وَهِيَ مِمَّنْ يَصِفُونَ الجِلمَ
بِالثَّقَلِ كَمَا يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالخِفَّةِ وَالعَجَلِ.
وَقَوْمٌ رُجَّحٌ وَرُجِحٌ وَمَرَاجِحٌ وَمَرَاجِحٌ: حُلَمَاءٌ؛ قَالَ الأَعْمَشُ:
مِنَ سَبَابِ تَرَاهُمُ عَيْرَ مِيلٍ،
وَكهولاً مَرَاجِحاً أَهْلَاماً

واحدهم مَرَجِحٌ وَمَرَجَاحٌ؛ وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لِلْمَرَاجِحِ وَلَا الْمَرَاجِحِ مِنْ
لَفْظِهَا.

وَالجِلمُ الرَّاجِحُ: الَّذِي يَزِينُ بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخَفُّ شَيْءٌ. وَنَاوَأْنَا
قَوْمًا فَرَجَّحْنَاهُمْ أَي كُنَّا أَوْزَرَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ.
وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَّحْتُهُ أَي كُنْتُ أَوْزَرَ مِنْهُ؛ قَالَ الجوهري: وَقَوْمٌ
مَرَاجِحٌ فِي الجِلمِ.

وَأَرَجَحَ الرَّجْلَ: أَعْطَاهُ رَاجِحاً.
وَأَمْرَاةٌ رَجَاحٌ وَرَاجِحٌ: ثَقِيلَةُ العَجِيزَةِ مِنْ نِسْوَةِ رُجَّحٍ؛ قَالَ:
إِلَى رُجَّحِ الأَكْفَالِ، هَيْفَ حُضُورُهَا،
عِذَابِ الثَّيَابِ، رِيْقُهُنَّ طَهُورُ
الأزهرى: وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ إِذَا تَقَلَّتْ رَوادِفُهَا فَتَدْبَدَبَتْ: هِيَ
تَرْتَجِحُ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
وَمَا كَمَاتِ يَرْتَجِحَنَّ رُزْمًا
وَجَمْعُ المَرَاةِ الرَّجَاحِ رُجَّحٌ، مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدُلٍ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الأَثَائِثُ

وَجِفَانُ رُجْحٍ: مَلَأَى مُكْتَبِرَةً؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
إِلَى رُجْحٍ مِنَ الشَّيْرِ، مِلَاءٍ
لِبَابِ الْبَيْرِ، يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَمْلُوءَةٌ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّحْمِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَذَا سَنَنُوا، عَادَتْ عَلَى حَيْرَانِهِمْ
رُجْحٌ يُوقِيهَا مَرَايِعُ كَوْمٍ
أَي قِصَاعٍ يَمْلُؤُهَا نُوقٌ مَرَايِعٍ. وَكَتَابَتْ رُجْحٌ: جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

بِكِتَابِ رُجْحٍ تَعَوَّدَ كَبَشُهَا
تَطَحَّ الْكِبَاشُ، كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ
وَتَخِيلُ مَرَايِعُ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
تَحَلُّ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِعَهُ
بِالْوَقْرِ، فَانزَلَتْ بِأَكْمَامِهَا
انزَلَتْ: تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقَلَتْ ثِمَارُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَرَايِحُ
الْقَلَوَاتُ كَأَنَّهَا تَتَرَجَّحُ بَمِنْ سَارٍ فِيهَا أَيْ تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَلَالُ أَبِي عَمْرٍو، وَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا
أَرَايِحُ، يَخْسِرَنَّ الْقِلَاصَ التَّوَاغِيَا
أَي قِيَافٍ تَتَرَجَّحُ بِرُكْبَانِهَا.
وَالأَرُجُوحَةُ وَالْمَهْرُجُوحَةُ: الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، وَهِيَ خَشْبَةٌ تُؤْخَذُ فِيوَضْعٍ
وَسَطِهَا عَلَى تَلٍّ، ثُمَّ يَجْلِسُ غَلَامٌ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا وَعَلَامٌ آخَرَ عَلَى الطَّرْفِ
الْآخَرَ، فَتَتَرَجَّحُ الخَشْبَةُ بَهُمَا وَتَحْرُكَانِ، فَيَمِيلُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ الْآخَرَ.
وَتَتَرَجَّحَتِ الأَرُجُوحَةُ بِالغَلَامِ أَيْ مَالَتْ.
وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُرْتَجَّحُ بِهِ: الرَّجَّاحَةُ وَالتَّوَاعَةُ
وَالنَّوَاطَةُ وَالتَّوَاوِحَةُ.

وَأَرَايِحُ الإِبِلِ: اهْتِزَازُهَا فِي رَتَكَانِهَا، وَالْفِعْلُ الأَرْتَجَاحُ؛ قَالَ:
عَلَى رَيْدِ سَهْوِ الأَرَايِحِ مِرْجَمٍ
قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا لِأَنَّ الأَهْتِزَازَ وَاحِدٌ وَالأَرَايِحُ جَمْعٌ،
وَالوَاحِدُ لَا يَخْبِرُ بِهِ عَنِ الجَمْعِ، وَقَدْ أَرْتَجَحْتُ.
وِنَاقَةُ مِرْجَاحُ، وَبَعِيرٌ مِرْجَاحُ. وَالْمِرْجَاحُ مِنَ الإِبِلِ: ذُو
الأَرَايِحِ. وَالتَّرَجُّحُ: التَّدْبُدُّ بَيْنَ شَيْئَيْنِ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا
يَشْبَهُهُ.

@رَح: عَيْشٌ رَحْرَاحٌ أَيْ وَاسِعٌ.
وَالرَّحُّ: انبِسَاطُ الحَافِرِ فِي رِقَةٍ.
أَبُو عَمْرٍو: الأَرَحُّ الحَافِرُ العَرِيضُ وَالمَصْرُورُ المُتَقَبِّضُ،
وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ؛ قَالَ:

لَا رَحَّ فِيهَا، وَلَا اصْطِرَائُ،
وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
عَنِي لَا فِيهَا عَرَضٌ مُفْرِطٌ وَلَا انْقِبَاضٌ وَضِيقٌ، وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ، وَذَلِكَ

محمود؛ وقيل: الرَّحْحُ سعة في الحافر، وهو محمود لأنه خلاف المُصْطَرِّ،
وإذا أَبْطَحَ جَدًّا، فهو عيب. والرَّحْحُ: عَرَضُ القَدَمِ في رِقَّةٍ
أيضاً وهو أيضاً في الحافر عيب. ويقَدِّمُ رَحَاءً: مستوية الأَحْمَصِ بصدر
القَدَمِ حتى لا يَمَسَّ الأرض. ورجل أَرَحَّ أي لا أَحْمَصَ لقدميه
كَأَرْجُلِ الزُّبْجِ؛ الليث: الرَّحْحُ انبساط الحافر وعَرَضُ القدم وكل
شيء كذلك، فهو أَرَحٌّ، والوَعِلُ المُبْسِطُ الظلف أَرَحٌّ؛ قال
الأعشى:

فلو أن عَزَّ الناسي في رأسِ صَخْرَةٍ

مُلَمَّلَمَةٍ، نُعْيِي الأَرَحَّ المُحَدَّمَا

لأَعْطَاكَ رَبُّ الناسي مِفْتَاحَ بايها،

ولو لم يكنُ بَابٌ، لأَعْطَاكَ سُلْمَا

أراد بالأَرَحِّ الوَعِلَ، وبالمُحَدَّمِ الأَعْصَمَ من الوُعُولِ،

كانه الذي في رجليه حَدَمَةٌ، وَعَيْى الوَعِلَ المنبسط الظلف؛ يصفه

بانبساط أظلافه. الأزهري: الأَرَحُّ من الرجال الأَرَحُّ من الرجال الذي يستوي

باطن قدميه حتى يَمَسَّ جميعه الأرض، وامرأة رَحَاءُ القَدَمين؛

ويستحب أن يكون الرجلُ حَمِيصَ الأَحْمَصين، وكذلك المرأة. وبغير

أَرَحٍّ: لاصِقُ الخُفِّ بالخُفِّ، وَخُفُّ أَرَحٍّ كما يقال: حافر أَرَحٍّ؛

وكِرْكِرَةٌ رَحَاءٌ: واسعة.

وشيءٌ رَحْرَاحٌ أي فيه سعة ورِقَّة. وَعَيْشٌ رَحْرَاحٌ أي واسع.

وجَفْنَةٌ رَحَاءٌ واسعة كَرَوْحَاءٍ عريضة ليست بقَعِيرَةٍ، والفعل من ذلك: رَحَّ

يَرَحُّ. ابن الأعرابي: الرَّحْحُ الجفان الواسعة. وطلستُ رَحْرَاحٌ:

منبسط لا قَعْرَ له، وكذلك كلُّ إناءٍ نحوه. وإناءٌ رَحْرُحٌ ورَحْرَاحٌ

ورَحْرَاحِيٌّ ورَهْرَهُ ورَهْرَهُانُ: وأسع قصير الجدار؛ قال:

لَيْسَتْ بأَصْفَارٍ لَمُنْ

يَعْفُو، وَلَا رُحٌّ رَحْرَاحٌ

وقال أبو عمرو: قَصْعَةٌ رَحْرُحٌ ورَحْرَاحِيَّةٌ، وهي المبسطة في

سَعَةٍ.

وقال الأصمعي: رَحْرَحَ الرجلُ إذا لم يبالغ قَعْرَ ما يريد كالإناء

الرَّحْرَاحِ؛ وفي الحديث في صفة الجنة وَبُحْبُوحَتِهَا: رَحْرَاحِيَّةٌ أي

وَسَطُهَا قَبِيحٌ واسع، والألف والنون زيدتا للمبالغة؛ وفي حديث

أنس: فَأَتَيْتِ بَقْدَحِ رَحْرَاحٍ فوضع فيه أصابعه؛ الرَّحْرَاحُ: القريب

القَعْرُ مع سَعَةٍ فيه.

قال: وَعَرَّضَ

(* قوله «قال وعَرَّضَ إلخ» ليس من عبارة ابن الأثير.) لي

فلانٌ تَعْرِيضاً إذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يُبَيِّنْ.

وتَرَحْرَحَتِ الفرسُ إذا فَحَّجَتْ قوائمها لِتَبُولَ. وحافر أَرَحٌّ:

منفتح في اتساع، وألسم من كل ذلك الرَّحْحُ والرَّحَّةُ: الحية إذا

انطوت. ويقال: رَحْرَحْتُ عنه إذا سَتَرْتُ دونه.

ورَحْرَاحانٌ: اسم وادٍ عريض في بلاد قيس. وقيل: رَحْرَاحانٌ موضع، وقيل:

اسم جبل قريب من عُكَاظًا؛ ومنه يوم رَحْرَحَانِ لِبْنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التَّمِيمِيِّ:

هَلَا قَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتُمْ
(* قوله «هجوتم» كذا بالأصل

والصجاح، والذي في معجم ياقوت هجوتهم اهـ).
عُشْرًا، تَنَاقُحُ فِي سَرَارَةِ وَادِي

يقول: لَهُمْ مَنظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَحَبْرٌ؛ يَعِيرُ بِهِ لَقِيظًا ابْنَ زُرَّارَةَ، وَكَانَ قَدْ أَنهَزَمَ يَوْمئِذٍ.

@ردح: الرَّذْحُ وَالتَّرْدِيحُ، بَسْطُكَ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَوِيَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا جَاءَ التَّرْدِيحُ فِي الشَّعْرِ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّذْحُ بَسْطُكَ الشَّيْءِ فَيَسْتَوِي طَهْرُهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النِّجْمِ:

بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوحَا

وهذا البيت أورده الجوهري: مُكْفَعًا مَرْدُوحَا، وَقَالَ: هُوَ لِأَبِي النِّجْمِ يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بَيْتٌ بِالنَّصَبِ عَلَى مَعْنَى سَتْوَى بَيْتِ حُتُوفٍ، قَالَ: وَمُكْفَعًا غَلَطَ وَصَوَابُهُ مُكْفَأٌ، وَالْمُوسَعُ فِي مَوْخِرِهِ؛ وَقَبْلَهُ:

فِي لَجْفٍ، عَمَّدَهُ الصَّفِيحَا

تَلْجِيفُهُ، لَلْمَيْتِ، الصَّرْبَا

قال: وَاللَّجْفُ حَفِيرٌ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَعَمَّدَهُ الصَّفِيحُ لئَلَّا يَصِيْبَهُ الْمَطَرُ. وَالصَّفِيحُ: جَمْعُ صَفِيحَةِ الْحَجَرِ الْعَرِيضِ، قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدَحًا مِثْلَ مَبْسُوطٍ وَمُبْسَطٍ.

وَأَمْرًا رَدَاخٌ وَرَدَاخَةٌ وَرَدُوخٌ: عَجْزَاءٌ ثَقِيلَةٌ الْأَوْرَاكُ تَامَّةٌ الْخَلْقُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ وَالْمَأْكِمُ؛ وَقَدْ رَدَحَتْ رَدَاخَةً، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ رَدَاخٌ، وَكَبِشٌ رَدَاخٌ: صَخْمُ الْأَلْيَةِ؛ قَالَ:

وَمَشَى الْكِمَاءُ إِلَى الْكَمَا

ةٍ، وَقَرَّبَ الْكَبِشُ الرَّدَاخُ

وِدُوْحَةٌ رَدَاخٌ: عَظِيمَةٌ. وَجَفْنَةٌ رَجَاحٌ: عَظِيمَةٌ، وَالْجَمْعُ رُدُخٌ؛ قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ، مِلَاءٍ

لِبَابِ الْبَرِّ، يُبَلِّغُ بِالشَّهَادِ

وَكَتَيْبَةُ رَدَاخٌ: صَخْمَةٌ مُلَمَّمَةٌ كَثِيرَى الْفُرْسَانَ ثَقِيلَةَ السَّيْرِ لَكَثَرَتِهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتَيْبَةَ:

وَمَدْرَهُ الْكَتَيْبَةُ الرَّدَاخُ

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاجِلَةً رُدْحًا، وَبَلَاءً مُكَلِّحًا مُبْلِحًا؛ فَالْمَتَمَاجِلَةُ: الْمُتَطَاوِلَةُ.

وَالرُّدْحُ: الْعَظِيمَةُ؛ يَعْنِي الْفِتْنَ، جَمْعُ رَدَاخٍ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرَوَى حَدِيثَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مُرْدِحَةً؛ قَالَ:

وَالْمُرْدِحُ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا الْمُثْقَلُ، وَالْآخَرُ الْمُعْطَى عَلَى الْقُلُوبِ، مِنْ أَرْدَحْتَ الْبَيْتَ إِذَا أَرْسَلْتَ رُدْحَتَهُ، وَهِيَ سُورَةٌ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ، قَالَ:

ومن رواه فتناً رُدْحًا، فهي جمع الرَادِحَةِ، وهي التَّنْقَالُ التي لا تكاد تَبْرَحُ. وفي حديث ابن عمر في الفتن: لأكوننَّ فيها مثل الجمل الرَادِحِ أي الثقيل الذي لا انبعاث له.

والرَادِحَةُ في بيت الطرَمَّاح:

هو العَيْثُ للمُعْتَفِين، المَفِيضُ

بفضلِ مَوَائِدِهِ الرَادِحَةِ

قال: هي العظام الثقال. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخير؛ وروي

عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال: وبقيت الرَادِحُ المظلمة التي من

أَشْرَفَ لها أَشْرَقَتْ له؛ أراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفي حديث أمِّ

رَزَعٍ: عُكُومُهَا رَدَاخٌ وبيتها فَيَاحٌ؛ العُكُومُ: الأحمالُ

المُعَدَّلَةُ. والرَدَاخُ: الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاثِ والأمتعة.

والرَدَاخَةُ والرَدَاخَةُ: دِعامَةُ بيت هي من حجارة فيَجْعَلُ على بابه

حَجْرٌ يقال له السَّهْمُ، والمُلسِنُ يكون على الباب، ويجعلون لَحْمَةً

السَّبْعُ في مَوْخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على

الباب فَسَدَهُ.

والرُدْحَةُ: سُترة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تُدْخَلُ فيه؛ رَدَحَهُ

يَرُدُّهُ رَدْحًا، وأرَدَحَهُ؛ وقال الأزهري: هي قطعة تُدْخَلُ فيها

بَيِّقَةٌ تَزَادُ في البيت؛ وأنشد الأصمعي:

بيت حُتُوفٍ أَرْدَحَتْ حَمَائِرُهُ

قال: ورُدْحَةُ بيت الصائد وفُتْرَتُهُ حجارة ينصبها حول بيته، وهي

الحَمَائِرُ، واحدها حِمَارَةٌ.

ورَدَّحَ البيتَ بالطين يَرُدُّهُ رَدْحًا، وأرَدَحَهُ: كاتَفَهُ عليه؛ قال

حُمَيْدُ الأَرْقَطِ يصف صائداً:

بِنَاءِ صَخْرٍ مُرَدِّحٍ بِطِينٍ

قال ابن بري: صوابه بناءً، بالنصب، لأن قبله:

أَعَدَّ في مُحْتَرَسٍ كَنِينٍ

الأزهري: الرُدْحِيُّ الكَاسُورُ، وهو بَقَالُ القُرَى. ورَدَّحَ

بالمكان: أقام به. ورَدَحَهُ: صَرَعَهُ.

ورُدِّيخٌ ورَدِّحَانٌ: اسمان.

@ رزح: الرَزَاخُ والمِرْزَاخُ من الإبل: الشديد الهزال الذي لا يتحرك،

الهالك هُزالاً، وهو الرَزَاخُ أيضاً، والجمع رَوَاخٌ ورَزَّخٌ

ورَزَّخِي ورَزَاخِي ومَرَازِيخٌ.

رَزَّحَ يَرَزِّحُ رَزْحًا ورَزَّحَا ورَزَّوَجًا: سقط من الإعياء هُزالاً؛

وقد رَزَّحَتِ الناقَةُ تَرَزِّحُ رَزْحًا ورَزَّحَتْهَا أنا تَرَزِّحُهَا؛

وقولهم رَزَّحَ فلانٌ معناه صَغُفٌ وذهب ما في يده، وأصله من رَزَّحَ

الإبل إذا صَغُفَتْ ولَصِقَتْ بالأرض فلم يكن بها نُهوضٌ؛ وقيل: رَزَّحَ

أخَذَ من المَرَزَّحِ، وهو المطمئن من الأرض، كأنه ضعف عن الارتقاء إلى ما

علا منها. والمِرَزَّحُ: الصوتُ، صفة غالبية.

ورَزَّحَ العنَبَ وأرَزَّحَهُ إذا سقط فرفعه.

والمِرْزَحَة: الخيشبة التي يُرْفَعُ بها. والمِرْزَحُ، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. والمِرْزَحُ: ما اطمأن من الأرض؛ قال الطرمّاح:
كَانَ الدَّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلًا،
يَمُّ بِحَبِّي كُلَّ عُلُوٍّ وَمِرْزَحٍ
ورِزَاحُ: اسم رجل. والمِرْزَحُ: المَقْطَعُ البعيد. والمِرْزِيحُ:
الشديد الصوت

(* قوله «والمريزح الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهرى، قال المجد:
والمريزح، بالكسر، الصوت لا شديد.)؛ وأنشد لزياد الملقطى:
دَرَّ ذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ، هَلْ تَرَى طُعْنًا
تُحْدَى لِسَاقِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيحٌ؟

والمِرْزِيحُ: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.
@رِسِيحٌ: الرِّسِيحُ: خِفَّةُ الأَلْيَتَيْنِ ولصوقهما.
رجل أَرَسِيحٌ بَيْنَ الرِّسِيحِ: قليل لحم العجز والفخذين، وامرأة رَسِيحَاءُ؛ وقد رَسِيحَ رَسِيحًا. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أَرَسِيحٌ، فهو لِفْلَانٌ؛ الأَرَسِيحُ: الذي لا عَجْرَ له؛ وفي الحديث: لا تَسْتَرِضِعُوا أولادكم الرِّسِيحَ ولا العُمَيْشَ، فإن اللبن يُورث الرِّسِيحَ؛ الليث:
الرِّسِيحُ أن لا يكون للمرأة عَجِيزَةً، وقد رَسِيحَتْ رَسِيحًا، وهي الرِّلَاءُ والمِرْلَاجُ. والأَرَسِيحُ: الذئب، لذلك، وكل ذئب أَرَسِيحٌ لأنه خفيف الوَركين، وقيل لامرأة من العرب: ما يَأْتِي نِراكَ رُسِيحًا؟ فقالت: أَرَسِيحُنَا نَارُ الرِّحْفَتَيْنِ. وقيل للسمع الأَرَلُ: أَرَسِيحٌ. والرِّسِيحَاءُ: القبيحة من النساء، والجمع رُسِيحٌ.

@رَشِيحٌ: الرِّشِيحُ: تَدَى العَرَقِ على الجَسَدِ.
يقال: رَشِيحٌ فُلَانٌ عَرَقًا؛ قال الفراء: يقال أَرَسِيحٌ عَرَقًا
وَتَرَشِيحٌ عَرَقًا، بمعنى واحد. وقد رَشِيحَ يَرَشِيحُ رَشِيحًا وَرَشِيحَانًا:
تَدِي العَرَقِ.

والتَرَشِيحُ: العَرَقُ. والرِّشِيحُ: العَرَقُ نفسه؛ قال ابن مُقْبِل:
يَحْدِي بِدِيَابِحَتِيهِ الرِّشِيحُ مُرْتَدِعٌ
وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرِّشِيحُ آذَانَهُم؛ الرِّشِيحُ: العَرَقُ لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يَرَشِيحُ الإناء المُتَخَلِّجُ الأجزاء.

والمِرْشِيحُ والمِرْشِيحَةُ: البطانة التي تحت لِبْدِ السَّرَجِ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُنْسَفُ الرِّشِيحُ؛ يعني العَرَقُ؛ وقيل: هي ما تحت المِشِيحَةَ. وبئر رَشُوحُ: قليلة الماء، وَرَشِيحُ النَّحْيِ بما فيه كذلك. وَرَشِيحَتِ الأُمِّ ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المَصِّ، وهو الرِّشِيحُ. وَرَشِيحَتِ الْبَاقِةُ وَلَدَهَا وَرَشِيحَتُهُ وَأَرَشِيحَتُهُ؛ وهو أن تحك أصل ذنبيه وتدفعه برأسها وتُقَدِّمه وتقف عليه حتى يلحقها وتُرْجِيهِ أحياناً أي تُقَدِّمه وتتبعه، وهي رَشِيحٌ وَمُرْشِيحٌ وَمُرْشِيحٌ، كل ذلك على النَّسَبِ.

وَتَرَشَّحٌ هُوَ إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ مَعَ أُمِّهِ. وَأَرَشَّحَتِ النَّاقَةُ
وَالْمَرَأَةَ، وَهِيَ مُرَشَّحٌ إِذَا خَالَطَهَا وَلَدَهَا وَمَشَى مَعَهَا وَسَعَى خَلْفَهَا وَلَمْ
يُعَنَّهَا؛ وَقِيلَ: إِذَا قَوِيَ وَلَدُ النَّاقَةِ، فَهِيَ مُرَشَّحٌ وَوَلَدُهَا رَاشِخٌ، وَقَدْ رَشَّحَ
رُشُوحًا؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ، وَاسْتَعَارَهُ لَصِغَارِ السَّحَابِ:

ثَلَاثًا، فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا
مُ، وَاسْتَجَمَعَ الطِّفْلُ فِيهِ رُشُوحًا
وَالْجَمْعُ رُشَّحٌ؛ قَالَ:
فَلَمَّا انْتَهَى نَبِيُّ الْمَرَابِيعِ، أَرَمَعَتْ
جُفُوفًا، وَأَوْلَادُ الْمَصَائِفِ رُشَّحٌ
وَكُلُّ مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَشَاشِهَا: رَاشِخٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَضَعَتْ
النَّاقَةُ وَلَدَهَا، فَهُوَ سَلِيلٌ، فَإِذَا قَوِيَ وَمَشَى، فَهُوَ رَاشِخٌ وَأُمُّهُ مُرَشَّحٌ،
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الرَّاشِخِ، فَهُوَ خَالٌ.

وَأَلْتَرَشَّحُ وَالْتَرَشَّحُ: لِحَسَنِ الْأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنْ
الْبُدُوقِ، حِينَ تَلِدُهُ؛ قَالَ:

أُمُّ الطَّبَا تُرَشَّحُ الْأَطْفَالَ

وَالْتَرَشَّحُ أَيضًا: التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ لِلشَّيْءِ. وَرُشَّحَ لِلْأَمْرِ:
رُبِّيَ لَهُ وَأَهْلٌ؛ وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُرَشَّحُ لِلْخِلاَفَةِ إِذَا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ. وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ أَيَّ أَهْلِهِ لَهَا.
وَفَلَانٌ يُرَشَّحُ لِلْوِزَارَةِ أَيَّ يُرَبَّى وَيُؤَهَّلُ لَهَا. وَرَشَّحَ الْغَيْثُ

النَّبَاتَ: رَيَّاهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

يُرَشَّحُ تَبْنًا نَاعِمًا، وَيُرَبِّيهِ

تَدَى، وَلَيَالٍ بَعْدَ ذَاكَ طَوَالِقُ

وَالِاسْتِزْشَاحُ كَذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَأَنَّ ظَهْوَرَهَا،

يُمَسْتَرَشَّحُ الْبُهْمَى، مِنَ الصَّخْرِ، صَرَدَحُ

أَيَّ بَحِيثٍ رَشَّحَتِ الْأَرْضُ الْبُهْمَةَ؛ يَعْنِي رَبَّنَهَا وَبَلَّغَتْ بِهَا. وَفِي

حَدِيثِ طَلْبِيَانَ: يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا وَيُرَشَّحُونَ حَصِيدَهَا؛ الْخَصِيدُ:

الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ. وَتَرَشَّحَهُمْ لَهُ: قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ

تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطَّلِعُ كَمَا يُفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ. وَالرَّشَّيْحُ: مَا عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ.

وَيُقَالُ: بَنُو فَلَانٍ يَسْتَرَشَّحُونَ الْبِقْلَ أَيَّ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ

فَيْرَعُوهُ. وَيَسْتَرَشَّحُونَ الْبُهْمَى: يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ

مُسْتَرَشَّحٌ؛ وَتَقُولُ: لَمْ يَرَشَّحْ لَهُ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

وَالرَّاشِخُ وَالرَّوْاشِخُ: جِبَالٌ تَتَدَى فَرِيمًا اجْتَمَعَ فِي أَصُولِهَا مَاءٌ

قَلِيلٌ، فَإِنْ كَثُرَ سُمِّيَ وَسَلًا، وَإِنْ رَأَيْتَهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلَالَ الْحِجَارَةِ سُمِّيَ

رَاشِحًا.

@رَصَحَ: الرَّصْحُ: لُغَةٌ فِي الرَّسْحِ؛ رَجُلٌ أَرَصَحَ وَامْرَأَةٌ رَصْحَاءٌ. وَرَوَى

ابْنُ الْقُرَظِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَرَصْحُ وَالْأَرَصَعُ

وَالْأَرَلُّ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: الرَّصَعُ قُرْبُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ، وَكَذَلِكَ

الرَّصْحُ والرَّسْحُ والزَّلُّ. وفي حديث اللعان: إن جاءت به أَرْبِصِحْ؛ هو تصغير الأَرْصِحِ، وهو النَّاتِيُ الأَلَيْتَيْنِ؛ قال ابن الأثير: ويجوز بالسين، هكذا قال الهَرَوِيُّ، والمعروف في اللغة أن الأَرْصِحَ والأَرْسِحَ هو الخفيف لحم الأَلَيْتَيْنِ، وربما كانت الصاد بدلاً من السين، وقد تقدم ذلك في موضعه.

@رَضِح: رَضِحَ رأسه بالحجر يَرَضُحُه رَضِحاً؛ رَضَّه. والرَّضْحُ: مثل الرَّضْحِ، وهو كَسْرُ الحصى أو النَّوَى؛ قال أبو النجم:

بكلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ،

ليس بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فِرْشَاخٍ

الْوَابُ: الشديد القويُّ، وهو يصف حافراً؛ تقديره بكل حافر وَابٍ رَضَّاحٍ للحصى. والمُضْطَّرُّ: الصَّيْقُ. والفِرْشَاخُ: المُتَبَطِّخُ.

ورَضِحَ النواة يَرَضُحُها رَضِحاً؛ كَسَرُها بالحجر. ونَوَى رَضِيحُ:

مَرَضُوحٌ، واسم الحجر المَرَضُوحُ

(* قوله «واسم الحجر المرضاح» كالمرضحة،

بكسر الميم، كما في شرح القاموس.)، والخاء لغة ضعيفة؛ قال:

خَبَطْنَا هُمْ بِكُلِّ أَرْحٍ لَامٍ،

كِمَرَضِاحِ النَّوَى عَيْلٍ وَقَاحٍ

المَرَضُوحُ: الحجر الَّذِي يُرْتَضَّحُ به النَّوَى أَي يُدَقُّ. والرَّضِيحُ:

النَّوَى المَرَضُوحُ.

والرَّضْحُ، بالضم: النوى المرضوح. ونَوَى الرَّضْحُ: ما تَدَرَّ منه؛ قال

كعب بن مالك الأنصاري:

وتَرَعَى الرَّضْحُ وَالْوَرَقَا

وتقول: رَضَحْتُ الحَصَى فَتَرَضَّحَ؛ قال جِرَانُ العُودِ:

يَكَادُ الحَصَى مِنْ وَطِئِهَا يَتَرَضَّحُ

والرَّضْحَةُ: النواة التي تطير من تحت الحجر. وبلغنا رَضْحُ من خبر أي

يسير منه. والرَّضْحُ أيضاً: القليل من العطية.

@رفح: الأزهرى خاصة؛ قال أبو حاتم: من «قرون» البقر الأَرْقَحُ، وهو

الذي يذهب قرناه قِبَلَ أذنيه في تباعد ما بينهما، قال: والأَرْفَى الذي

تأتي أذناه على قرنيه.

ابن الأثير: وفي الحديث: كان إذا رَفَّحَ إنساناً قال: بارك الله

عليك؛ أراد رَفَّأً، أي دعا له بالرِّفَاءِ، فأبدل الهمزة حاء، وبعضهم

يقول: رَفَّحَ، بالقاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لَمَّا تزوج أم كلثوم

بنت علي، رضي الله عنهما، قال: رَفَّحُونِي؛ أي قولوا لي ما يقال

للمتزوج؛ ذكره ابن الأثير في ترجمة رفح، بالفاء.

@رفح: التَّرْفِيحُ والتَّرْفِجُ: إصلاح المعيشة؛ قال الحرث بن

حَلَزَةَ:

يَتْرُكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ،

يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وتَرَفَّحَ لِعِيَالِهِ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ، هذه عن اللحياني. والتَّرْفِجُ:

الاكتساب. وَتَرْقِيحُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ.
ويقال: فلان رَقَاحِيٌّ مال؛ وَالرَّقَاحِيُّ: التاجر القائم على ماله
المصلح له؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً:

يَكْفِي رَقَاحِيٌّ يُرِيدُ تَمَاءَهَا،
فِيَبْرُزُهَا لِلْبَيْعِ، فَهِيَ قَرِيحٌ

يعني: بارزة ظاهرة، والاسم الرقاحة.

ويقال: إنه ليرْقِحُ معيشته أي يصلحها. والرَّقَاحَةُ: الكَسْبُ
والتجارة؛ ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية: جئناك للتصاحبة ولم نأت
لِلرَّقَاحَةِ. وفي حديث الغار: والثلاثة الذين أووا إليه حتى كَثُرَتْ
وَأَرْتَقَحَتْ؛ أي زادت، من الرَّقَاحَةِ الكَسْبِ والتجارة. وَتَرْقِيحُ
الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ؛ وفي الحديث: كان إذا رَقِحَ إنساناً؛ يريد
رَقَّأً، وقد تقدم في الرأء والفاء.

@رِكْح: الرُّكْحُ، بالضم، من الجبل: الركن أو الناحية المُشْرِفة على
الهواء؛ وقيل: هو ما علا عن السَّفْحِ واتسع. ابن الأعرابي: رُكْحٌ كل شيء
جانبه. والرُّكْحُ أيضاً: الفناء، وجمعه أَرْكَاخٌ وَرُكُوحٌ؛ قال
أبو كبير الهذلي:

ولقد تُقِيمُ، إِذَا الحُصُومُ تَنَاقَدُوا
أَخْلَامَهُمْ، صَعَرَ الحَصِيمِ المُجْنِفِ
حتى يَظَلَّ كانه مُتَبَيَّنٌ،

بِرُكُوحِ أَمْعَرَ ذِي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قال: معناه يَظَلُّ من فَرَّقِ أن يتكلم فَيُحْطِئُ وَيَزَلُّ كأنه يمشي
بِرُكْحِ جبل، وهو جانبه وحرفه، فيخاف أن يَزَلُّ وَيَسْقُطَ.
وَرُكْحَةُ الدارِ وَرُكْحُهَا: ساحتها؛ وَتَرْكِحُ فيها: تَوَسَّعَ.

ويقال: إن لفلان ساحةً يَتَرْكِحُ فيها أي يتوسع. وفي النوادر:
تَرْكِحُ فلان في المعيشة إذا تصرف فيها. وَتَرْكِحُ بِالْمِكانِ: تَلَبَّثَ.
وَرَكْحُ السِّياقي على الدلو إذا اعتمد عليها تَرَعًا. والرُّكْحُ: الاعتماد؛
وأنشد الأصمعي:

فَصَادَقَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ القِدْحِ،

أَجْرَدَ بالدُّلو سَدِيدَ الرُّكْحِ

والرُّكْحَةُ: البَقِيَّةُ من الثريد تبقى في الجَفَنَةِ. وَجَفَنَةٌ

مُرْتَكِحَةٌ: مُكْتَنِزَةٌ بالثريد.

وَرَكِحَ إلى الشيء رُكُوحاً: رَكَنَ وَأَنابَ؛ قال:

رَكَحْتُ إليها بعدما كنت مُجْمِعاً

على وا* . . . ها، وَأَسْبَبْتُ بالليل فائزاً

(* كذا في بياض بالأصل.)

وَأَرْكِحَ إليه: اسْتَنَدَ إليه. وَأَرْكَحْتُ إليه: لَجأتُ إليه؛ يقال:

أَرْكَحْتُ ظهري إليه أي ألجأت ظهري إليه.

والرُّكُوحُ إلى الشيء: الركونُ إليه.

وفي حديث عمر قال لعمر بن العاص: ما أحب أن أجعل لك عِلَّةً

تَرْكُحٌ إِلَيْهَا أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا؛ يُقَالُ: رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَرْكَحْتُ
وَأَرْتَكِحْتُ؛ وَأَرْكَحُ إِلَى غَنِيِّ، مِنْهُ عَلَى الْمِثْلِ.
وَالْمِرْكَاحُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسُّرُوحِ: الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجْلِ
عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ فَاهُ، وَاللِّجَامُ شَاجِي،
شَرَجًا غَيْبِيًّا سَلِيسِ مِرْكَاحِ
الْجَوْهَرِيِّ: سَرَّخُ مِرْكَاحُ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنِ ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ ظَهْرِ الْبَعِيرِ.

أَبْنُ سَيِّدِهِ: وَالرُّكْحُ أَيْبَاتُ النَّصَارِيِّ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.
وَالرُّكْحَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقَ وَلَا رُكْحٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الرُّكْحُ، بِالضَّمِّ، نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فِضَاءٌ لَأَنَّ بِنَاءَ فِيهِ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ:

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا؟
لَمْ يَدَعْ التَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحَا
الْأَرْكَاحُ: الْأَفْنِيَّةُ. وَالْوَجَاحُ: السَّيْرُ، بِفَتْحِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ
وَاحِدًا، وَالْأَرْكَاحُ جَمْعُ رُكْحٍ لَا رُكْحَةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ
الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَمُضَبَّرَ عَرْدُ الرَّجَاجِ، كَأَنَّهُ
إِرْمٌ لِعَادَةٍ، مُلْتَزِمٌ الْأَرْكَاحِ
أَهَادٍ يَعْرِدُ الرَّجَاجُ أَنْبَاهَهُ. وَإِرْمٌ: قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجَارَةٌ. وَمُضَبَّرٌ: يَعْنِي
رَأْسًا كَأَنَّهُ قَبْرٌ. وَالْأَرْكَاحُ: الْأَسَاسُ وَالْأَرْكَانُ وَالنَّوَاحِي؛ قَالَ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ شَعْرَ الْقُطَامِيِّ:

أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا؟
قَالَ: وَهِيَ بِيُوتُ الرُّهْبَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَهَا الْأَكْبِرَاخُ، قَالَ:
وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً.

@رَمَحٌ: الرُّمْحُ: مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الرَّمَاكِ، وَجَمْعُهُ أَرْمَاحٌ؛ وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ: مَا النَّاقَةُ الْفِرْوَاحُ؟ قَالَ: الَّتِي كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ؛
وَالكَثِيرُ: رِمَاحٌ. وَرَجُلٌ رَمَّاحٌ: صَانِعٌ لِلرَّمَاكِ مَتَّخِذٌ لَهَا وَجَرَفَتِ الرَّمَاكِ.
وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَرَمَّاحٌ: ذُو رُمْحٍ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ.
وَرَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمْحًا: طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ، فَهُوَ رَامِحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمْحُهُ؛ اسْتَوْعَبَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ تَوْعَيْ مَا عَلَى
الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ: أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ
مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ يَا وَيْءُ إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ؛ وَالْآخِرُ
إِرْهَابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدَعَ عَنِ قِصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ،
وَالعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ؛ وَقَوْلُ طَقَيْلِ الْعَتَوِيِّ:
بِرَّمَاكِ تَنْفِي التُّرَابِ، كَأَنَّهَا
هَرَاقَةٌ عَوٌّ، مِنْ شَعْبِيٍّ مُعْجَلٍ

(* قوله «من شعبي إلخ» كذا بالأصل.)
قيل في تفسيره: رَمَاحَةٌ طَعْنَةٌ بِالرُّمَحِ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذَا مَخْرَجًا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضِعَ رَمَاحَةً مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الرُّمَحِ.

ويقال للثور من الوحش: رَامِحٌ؛ قال ابن سيده: أراه لموضع قرنه؛ قال ذو
الرمة:

وكأئن دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ،
بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ

(* قوله «بلاد العدى» كذا بالأصل، ومثله في الصحاح. والذي في الأساس:
بلاد الوري.)

وثورٌ رَامِحٌ: له قرنان. وَالسَّمَاكُ الرَامِحُ: أَحَدُ السَّمَاكَيْنِ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ مِنَ الْكُوكِبِ قُدَّامَ الْفَكَّةِ، لَيْسَ مِنْ مِينَازِلِ الْقَمَرِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ قُدَّامَهُ كُوكِبًا كَأَنَّهُ لَهُ رُؤُوحٌ، وَقِيلَ لِلآخِرِ: الْأَعْرَلُ، لِأَنَّهُ لَا
كُوكِبَ أَمَامَهُ، وَالرَّامِحُ إِشْدُّ حُمْرَةً سَمِيَ رَامِحًا لِكُوكِبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ
الْعَرَبُ رُمَحَهُ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

مَاحَهُنَّ صَيَّبُ تَوَّءِ الرَّبِيعِ،

مِنَ الْأَنْجُمِ الْعُرْلِ وَالرَّامِحَهُ

وَالسَّمَاكُ الرَامِحُ لَا تَوَّءَ لَهُ إِلَّا التَّوَّءُ لِلْأَعْرَلِ.

الأزهري: الرَّامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاكُ الْمِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمِرَاعِي رِمَاحَهَا: سَوَّكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى
الرَّاعِيَةِ. وَأَخَذَتِ الْإِبِلَ رِمَاحَهَا: حَسَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَتْ لِدَلِّكَ مِنْ
نَحْرِهَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا
امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمِرَاعِي فَيَبْسَ سَفَاها، قِيلَ: أَخَذَتْ
رِمَاحَهَا؛ وَرِمَاحُهَا سَفَاها الْبَابِيسُ.

ويقال للناقة إذا سَمِنَتْ: ذَاتُ رُمَحٍ، وَالنُّوقُ السَّمَانُ ذَوَاتُ

رِمَاحٍ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبِهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَها نَظَرَ إِلَى سِمْنِها وَحَسَنِها، فَامْتَنَعَتْ
مِنْ نَحْرِها نَفَاسَةً بِها لِمَا يَرُوقُها مِنْ أَسِمْنِها؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِها،

غِشَّاشًا، وَلَمْ أَخْفَلْ بُكَاءَ رِعايَا

يقول: نَحَرْتُها وَأَطَعَمْتُها الْأَضْيافَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي ما عَلَيْها مِنَ الشَّحُومِ عَنْ
نَحْرِها نَفَاسَةً بِها.

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ: اتَّكَأَ عَلَى الْعَصَا مِنْ كِبَرِهِ،

وَأَبُو سَعْدٍ أَجْدٌ وَقَدِ عَادَ، وَقِيلَ: هُوَ لِقَمَانُ الْحَكِيمِ؛ قَالَ:

إِذَا تَرَيْتَ شِكِّي رُمَيْحَ أَبِي

سَعْدٍ، فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعًا

وقيل: أَبُو سَعْدٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ.

وجاءَ كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي رُمَجِينَ: وَذَلِكَ مِنَ الْخُوفِ وَالْفَرَقِ وَشِدَّةِ النَّظَرِ، وَقَدْ

يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا. وَذُو الرُّمَيْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ طَوِيلٌ

الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْطِقَتِهِ، فِي كُلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ طَفُرٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ

يَرْبُوعٌ، وَرُمُحُهُ دَبَّه. ورمحُ العقارب: سَؤْلَاتُهَا. ورمحُ الجنِّ:
الطَّاعُونَ: أنشد ثعلب:
لَعَمْرُكَ، مَا حَشِيْتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ،
وَلَكِنِّي حَشِيْتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ الْجِنِّ، أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
(*) قوله «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر، وأنشده في
الأساس «أَوْ أَنْزَالَ جَارِ» وقال: الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل.
يعني بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ: العقارب، وإنما سميت بذلك لأن
الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيْدَةُ الْحِمَارِ؛ قال النابغة:
أَوَاصِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ،
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
وَالْعُقَارِبُ تَأَلَّفَ الْحَرَّةَ.
وذو الرُّمَحَيْنِ، قال ابن سيده: أَحْسَبُهُ جَدُّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ؛
قال الْقُرَشِيُّونَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلَ بَرْمَحِينَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لَطُولِ
رِمَحِهِ. وَابْنُ رُمَحٍ: رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَإِيَّاهُ عَنِ أَبُو بَتِينَةَ الْهَدَلِيِّ
يَقُولُهُ: وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ تَبَلِ بْنِ رُمَحٍ،
لَدَى الْقَمْرَاءِ، تَلَفَحَهُمْ سَعِيرٌ
ويروى ابن رَوْحٍ. وَذَاتُ الرَّمَّاحِ: فَرَسٌ لِأَحَدِ بَنِي صَبَّةَ، وَكَانَتْ
إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَّرَتْ بِنَوْ صَبَّةَ بِالْعُنْمِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ:
إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَّاحِ جَرَتْ لَنَا
أَيَّامُنْ، بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ عَنَائِمُهُ
وَرَمَحُ الْفَرَسِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَكُلِّ ذِي حَافِرٍ يَرْمَحُ رَمَحًا: صَرَبٌ
بِرِجْلِهِ، وَقِيلَ: ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعًا، وَالاسْمُ الرَّمَّاحُ؛ يُقَالُ: أُتِرْتُ إِلَيْكَ
مِنَ الْجِمَاحِ وَالرَّمَّاحِ؛ وَهَذَا مِنْ بَابِ الْعِيُوبِ الَّتِي يُرَدُّ الْمَبِيعُ بِهَا.
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ الرَّمْحُ لِذِي الْخُفِّ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ:
يَطْعَنُ كَرْمَحَ السَّؤْلِ أَمْسَتْ عَوَارِزًا
جَوَادِبَهَا، تَأْتِي عَلَى الْمُتَعَبِّ
وقد يقال: رَمَحَتِ النَّاقَةُ؛ وَهِيَ رَمُوحٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تُسَلِّيَ الرَّمُوحَ، وَهِيَ الرَّمُوحُ،
حَرْفٌ كَانَ عُبْرَهَا مَمْلُوحٌ
وَرَمَحَ الْجُنْدُبُ يَرْمَحُ: صَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلِهِ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:
وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونَ مَيْةٍ لَمْ تَقُلْ
قَلُوصِي بِهَا، وَالْجُنْدُبُ الْجَوُّونُ يَرْمَحُ
وَالرَّمَّاحُ: اسْمُ ابْنِ مَيْيَادَةَ الشَّاعِرِ. وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ: مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ، فَجَعَلَهُ لِبَيْدٍ مُلَاعِبَ
الرَّمَّاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ؛ فَقَالَ يَرِثِيهِ، وَهُوَ عَمُّهُ:
قُومًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ،
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَّاحِ،

أَبَا بَرَاءٍ مَدْرَةَ الشَّيَاحِ،
 فِي السَّلْبِ السُّودِ، وَفِي الْأَمْسَاحِ
 وَبِالدهنَاءِ نَقْيَانُ طَوَالٍ يُقَالُ لَهَا: الْأَرْمَاحُ.
 وَذَكَرَ الرَّجُلُ: رُمَيْحُهُ، وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ: شُرَيْحُهَا.
 @رَيْحٌ: التَّرْيِخُ: تَمَرُّ الشَّرَابِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.
 وَرَيْحُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ وَتَرَّيْحٌ: تَمَاطِيلٌ مِنَ السُّكَّرِ وَغَيْرِهِ. وَتَرَّيْحٌ
 إِذَا مَالَ وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَجِشِيَّ بِقَرْنِهِ،
 فَطَلَّ الْكَلْبُ بِسْتَدِيرٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتِ النَّعْرَةَ فِي أَنْفِهِ،
 وَالتَّعْرُ ذَبَابٌ أَزْرَقٌ يَتَّبِعُ الحُمُرَ وَيَلْسَعُهَا، وَالغَيْطَلُ شَجَرٌ،
 الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ
 (*) قَوْلُهُ «وَيَلْسَعُهَا وَالغَيْطَلُ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا

الترتيب.):
 قَطَلٌ يُرَّيْحُ فِي غَيْطَلٍ،
 كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ التَّعْرَ
 وَقِيلَ: رُيْحٌ بِهِ إِذَا دِيرَ بِهِ كَالْمَعْشِيَّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ
 يَزِيدٍ: أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ جَمَلَ الْأَحْمَرُ
 لِيُرَّيْحَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَيُّ يُدَارُ بِهِ وَيَخْتَلِطُ؛ يُقَالُ: رُيْحٌ فُلَانٌ
 تَرَّيْحًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ صَرْبٍ أَوْ قَرْعٍ أَوْ سُكَّرٍ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَيْحَةُ الشَّرَابِ، وَمَنْ رَوَاهُ يُرَّيْحُ، بِالْيَاءِ، أَرَادَ يَهْلِكُ مِنْ
 أَرَاخِ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ:
 الْمَرِيضُ يُرَّيْحُ وَالْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرَّيْحُ. وَرُيْحٌ عَلَى فُلَانٍ
 تَرَّيْحًا، وَرُيْحٌ فُلَانٌ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ إِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ
 وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَصَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ قَرْعٍ، حَتَّى يَغْشَاهُ كَالْمَيْدِ،
 وَتَمَاطِيلٌ فَهُوَ مُرَّيْحٌ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَحُزْنٍ؛ قَالَ:
 تَرَّي الْجِلْدَ مَغْمُورًا يَمِيدُ مُرَّيْحًا،
 كَانَ بِهِ سُكَّرًا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبِيَا
 وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:
 وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ طَاعِينُهُ
 تَمِيدُ، إِذَا اسْتَعْبَزْتَ، مَيْدُ الْمُرَّيْحِ
 وَقَوْلُهُ:
 وَقَدْ أَيْبْتُ جَائِعًا مُرَّيْحًا
 هُوَ مِنْ هَذَا.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُرَّيْحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ. قَالَ: وَالذَّوْطِيرَةُ كَوَتْلُهَا،
 وَالقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ، وَالقَرِيَّةُ خَشْبَةٌ مُرَّيْعَةٌ عَلَى رَأْسِ
 القَبِّ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرِثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرَّيْحُ لَهُ أَيُّ تَحَرُّكُ لَهُ وَطَلْبُهُ.
 وَالْمُرَّيْحُ: ضَرْبٌ
 (*) قَوْلُهُ «وَالْمُرَّيْحُ ضَرْبٌ إِخ» كَذَا ضَبِطَ بِالْأَصْلِ، بضم الميم
 وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ مَخْفَفَةً. وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ: وَهُوَ اسْمٌ، وَنَظِيرُهُ الْمَخْدَعُ، إِذْ

المخدع بهذا الضبط، اسم للخزانة. وضبط المجد المرنج كمعظم، وبهامش شارحه

المرنج كمعظم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس). من العُود من أجوده يُسْتَجْمَرُ به، وهو اسم ونظيره المُخَدَعُ.

@روح: الرِّيحُ: تَسِيمُ الهواءِ، وكذلك تَسِيمُ كل شيء، وهي مؤنثة؛ وفي التنزيل: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ؛ هو عند سيبويه فَعَلٌ، وهو عند أبي الحسن فَعَلٌ وَفُعَلٌ.

والرَّيْحَةُ: طائفة من الرِّيحِ؛ عن سيبويه، قال: وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع، وحكى بعضهم: رِيحٌ وَرِيحَةٌ مع كوكب وكوكبة وأشعر أنهما لغتان، وجمع الرِّيحِ أرواح، وإرأويح جمع الجمع، وقد حكيت أرباخ وأرايح، وكلاهما شاذ، وأنكر أبو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الرِّيحَ على أرباخ، قال فقلت له فيه: إنما هو أرواح، فقال:

قد قال الله تبارك وتعالى: وأرسلنا الرِّياحَ؛ وإنما الأرواحُ جمعُ رُوح، قال: فعلمت بذلك أنه ليس ممن يؤخذ عنه. التهذيب: الرِّيحُ ياؤها وإو صيِّرت ياء لانكسار ما قبلها، وتصغيرها رُويحة، وجمعها رياح وأرواح. قال الجوهري: الرِّيحُ واحدة الرِّياح، وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك: أرواح الماء وتروحت بالمروحة؛ ويقال: رِيحٌ وَرِيحَةٌ كما قالوا: دارٌ ودارَةٌ. وفي الحديث: هَبَّتْ

أرواحُ النَّصْرِ؛ الأرواحُ جمع رِيح. ويقال: الرِّيحُ لآل فلان أي النَّصْر والدَّوْلَةُ؛ وكان لفلان رِيحٌ. وفي الحديث: كان يقول إذا هاجت الرِّيحُ: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً؛ العرب تقول: لا تَلْفَحُ السحابُ إلا من رياحٍ مختلفة؛ يريح: اجعلها لِقاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً، ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرَّحْمَةِ، والواحد في قِصَصِ العذاب: كالرِّيحِ العَقِيمِ؛ وريحاً صرّصراً. وفي الحديث: الرِّيحُ من رُوحِ الله أي من رحمته بعباده.

ويومٌ راحٌ: شديد الرِّيحِ؛ يجوز أن يكون فاعلاً ذهب عينه، وأن يكون فَعْلاً؛ وليلةٌ راحةٌ. وقد راحَ يَراحُ رِيحاً إذا اشتدَّت رِيحُه. وفي الحديث: أن رجلاً حضره الموت، فقال لأولاده: أحرقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه؛ يومٌ راحٌ أي ذو رِيحٍ كقولهم: رجلٌ مالٌ. وريحٌ العَدِيْبُ وغيره، على ما لم يُسَمِّ فاعله: أصابته الرِّيحُ، فهو مَرُوحٌ؛ قال مَنظور بن مَرْتَدٍ الأَسَدِيُّ يصف رَماداً:

هل تَعْرِفُ الدارَ بأعلى ذي القُورِ؟

قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكْفُورٌ

مُكْتَبِ اللُّونِ مَرُوحٍ مَمْطُورٌ

القُورُ: جُبَيْلاتٌ صغارٌ، واحدها قارة. والمكفور: الذي سَقَتْ عليه

الريحُ الترابَ، ومريح أيضاً؛ وقال يصف الدمع:

كانه عُصْنٌ مَرِيحٍ مَمْطُورٌ

مثل مَشُوبٍ وَمَشِيْبٍ بُنيَ على شَيْبٍ.

وَعُصْنُ مَرِيحٍ وَمَرَوْحٌ: أَصَابَتَهُ الرِّيحُ؛ وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرَوْحٌ،
وَشَجَرَةٌ مَرَوْحَةٌ وَمَرِيحَةٌ: صَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَأَلْقَتْ وَرَقَهَا.
وَرَاخَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ: أَصَابَتْهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا:

وَبَعُودٌ بِالْأَرْطَى، إِذَا مَا شَفَّهُ
قَطْرٌ، وَرَاخَتْهُ بَلِيلٌ رَعَزَعُ

وَرَاخَ الشَّجَرُ: وَجَدَ الرِّيحَ وَأَحْسَسَهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعُوجٌ، إِذَا مَا أَقْبَلْتُ نَحْوَ مَلْعَبٍ،

كَمَا انْعَاجَ عُصْنُ البَانِ رَاخَ الجَنَائِبَا

وَيُقَالُ: رِيحَتِ الشَّجَرَةُ، فَهِيَ مَرَوْحَةٌ. وَشَجَرَةٌ مَرَوْحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا
الرِّيحُ؛ مَرَوْحَةٌ كَانَتْ فِي الأَصْلِ مَرِيوَحَةً. وَرِيحُ القَوْمِ وَأَرَاخُوا: دَخَلُوا فِي
الرِّيحِ، وَقِيلَ: أَرَاخُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ، وَرِيخُوا: أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ
فَجَاخَتْهُمْ.

والمَرَوْحَةُ، بِالْفَتْحِ: المَفَازَةُ، وَهِيَ المَوْضِعُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا عُصْنٌ بِمَرَوْحَةٍ،

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ، أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ

وَالجَمْعُ المَرَاوِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: البَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

وَقِيلَ: إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ، وَهُوَ لِغَيْرِهِ قَالَهُ وَقَدْ رَكِبَ رَاخِلَتَهُ فِي بَعْضِ المَفَاوِزِ

فَاسْرَعَتْ؛ يَقُولُ: كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لَسِرْعَتِهَا عُصْنٌ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ
الرِّيحُ، كَالغِصْنِ لَا يَزَالُ يَتَمَايَلُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغِصْنِ هَذِهِ حَالِهِ أَوْ

شَارِبٍ تَمِيلُ يَتَمَايَلُ مِنْ شِدَّةِ سَكْرِهِ، وَقَوْلُهُ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَيَّ إِذَا هَبَّتْ

بِهِ مِنْ تَشْزِيلٍ إِلَى مَطْمَئِنٍّ، وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا البَيْتَ قَدِيمٌ.

وَرَاخَ رِيحَ الرُّوْحَةِ يَرَاخُهَا، وَأَرَاخَ يَرِيحُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا؛ وَقَالَ

الهُدَلِيُّ:

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى رَوْرَةٍ،

كَمَشِي السَّبَبِيِّ يَرَاخُ الشَّيْفَا

الجَوْهَرِيُّ: رَاخَ الشَّيْءَ يَرَاخُهُ وَيَرِيحُهُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ، وَأَنْشَدَ

البَيْتَ «وَمَا وَرَدْتُ» قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِصَخْرٍ العَيِّيِّ، وَالرَّوْرَةُ هَهُنَا:

البَعْدُ؛ وَقِيلَ: انْحَرَفَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَالشَّيْفُ: لَذَعُ البَرْدِ. وَالسَّبَبِيُّ:

النَّمْرُ.

والمَرَوْحَةُ، بِكسْرِ المِيمِ: الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا، كسِرَةٌ لِأَنَّهَا آلَةٌ؛

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ المَرَوْحُ، وَالجَمْعُ المَرَاوِيحُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: فَقَدْ رَأَيْتَهُم

يَتَرَوَّحُونَ فِي الصَّحَى أَيِ احْتَاجُوا إِلَى التَّرْوِيحِ مِنَ الحَرِّ

بِالمَرَوْحَةِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرُّوَاخِ: العَوْدُ إِلَى بِيوتِهِمْ، أَوْ مِنْ طَلَبِ

الرَّاحَةِ. وَالمَرَوْحُ وَالمَرَاوِيحُ: الَّذِي يُدْرَى بِهِ الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ.

وَيُقَالُ: فَلَانَ بِمَرَوْحَةٍ أَيَّ بِمَمَرِ الرِّيحِ.

وَقَالُوا: فَلَانَ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، عَلَى المَثَلِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَرَاعُ

الهِمَجِ يَمِيلُونَ عَلَى كُلِّ رِيحٍ. وَاسْتَرَوْحَ الغِصْنُ: اهْتَرَّ بِالرِّيحِ.

وَيَوْمٌ رِيحٌ وَرَوْحٌ وَرَبُوحٌ: طَيِّبُ الرِّيحِ؛ وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا،

وَعَشِيَّةُ رَبِيحَةٍ وَرَوْحَةٍ، كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: يَوْمٌ رِيحٌ وَيَوْمٌ رَاخٌ: ذُو

ريح شديدة، قال: وهو كقولك كَبَشْتُ صَافِيًا، والأصل يوم رايح وكبش صائف، فقلبوا، وكما خففوا الحائِجَةَ، فقلوا حاجة؛ ويقال: قالوا صَافِيًا ورايخ على صَوْفِي وَرَوِيح، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت أَلْفًا. ويومٌ رَيْحٌ: طَيِّبٌ، وليلة رَيْحَةٌ. ويوم رايخ إذا اشتدَّت ريحُه. وقد رايح، وهو يَرُوخُ رُوُوحًا وبعضهم يَرَاخُ، فإذا كان اليوم رَيْحًا طَيِّبًا، قيل: يومٌ رَيْحٌ وليلة رَيْحَةٌ، وقد رايح، وهو يَرُوخُ رَوُوحًا.

والرَّوْحُ: بَرْدٌ تَسِيمُ الرِّيحِ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان الناسُ يسكنون العالية فيحصرون الجمعة وبهم وَسَخٌ، فإذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت أرواحهم فيتأذى به الناسُ، فأمروا بالغسيل؛ الرَّوْحُ، بالفتح: نسيم الريح، كانوا إذا مرَّ عليهم النسيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم، وحمَّلها إلى الناسِ. وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة؛ قال تَابِطُ

بِشْرًا، وَقِيلَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ:

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَبَّتْ عَقْلَتِهِمْ،

أَوْ تَعْدُوَانِ، فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

ومنه قوله تعالى: وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ؛ قال ابن بري: وقيل الشعر لأعشى فهم، من قصيدة أولها:

يَا دَارَ بَيْنَ عُبَارَاتٍ وَأَكْيَادِ،

أَقْوَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ أَبَادِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ أَدْيَلَهَا،

وَصَوَّبَ المُرُّ فِيهَا بَعْدَ إِصْعَادِ

وَأَرَاخُ الشَّيْءِ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ. والرائحةُ: النسيم طيبًا كان أو

تَنًّا. والرائحةُ: ريحٌ طيبة تجدها في النسيم؛ تقول لهذه البقلة رائحة

طيبة. ووَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ ورائحته، بِمَعْنَى.

وَرِحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً أَرَاخُهَا وَأَرِحُهَا

وَأَرَوَحُهَا؛ وجدتها. وفي الحديث: من أَعَانَ على مؤمنٍ أو قتل مؤمنًا لم يُرِحْ

رائحةَ الجنة، من أَرِحْتُ، ولم يَرِحْ رائحةَ الجنة من رَحْتُ أَرَاخُ؛

ولم يَرِحْ تجعله من رايح الشَّيْءِ يَرِيحُهُ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه

وسلم: من قتل نفساً مُعَاهِدَةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أي لم يَشُمَّ

ريحها؛ قال أبو عمرو: هو من رَحْتُ الشَّيْءِ أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ؛ وقال

الْكِسَائِيُّ: إنما هو لم يَرِحْ رائحةَ الجنة، مِن أَرِحْتُ الشَّيْءِ فَأَنَا

أَرِيحُهُ إِذَا وَجِدْتُ رِيحَهُ، والمعنى واحد؛ وقال الأصمعي: لا أدري هو من

رَحْتُ أَوْ مِن أَرِحْتُ؛ وقال اللحياني: أَرَوَحُ السُّبُعِ الرِّيحَ وَأَرَاخُهَا

وَاسْتَرَوَحَهَا وَاسْتَرَاخُهَا؛ وَجَدَهَا؛ قال: وبعضهم يقول رايحها بغير ألف،

وهي قليلة. واسترَوَحَ الفحل واستراخ: وجد ريح الشيء. ورايح الفرسُ

يَرَاخُ رَاخَةً إِذَا تَخَصَّنَ أَي صَارَ فَجَلًا؛ أبو زيد: راحت الإبلُ

تَرَاخُ رَائِحَةً؛ وأَرِحْتُهَا أَنَا. قال الأزهري: قوله تَرَاخُ رَائِحَةً مصدر

على فاعلة؛ قال: وكذلك سمعته من العرب، ويقولون: سمعتُ رايحةَ الإبلِ

وَتَاغِيَةَ الشَّاءِ أَي رُغَاءَهَا وَتُغَاءَهَا. وَالذُّهْنُ المُرَوَّحُ:

المُطَيَّبُ؛ وَذُهْنٌ مُطَيَّبٌ مُرَوَّحٌ الرَّائِحَةُ، وَرَوَّحُ ذُهْنُكَ بِشَيْءٍ تَجْعَلُ فِيهِ

طيباً؛ وَدَرَبَرَهُ مُرْوَحَةً: مُطَيَّبَةً، كذلك؛ وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَ
 بِالْإِئْتِمَادِ الْمُرْوَحِ عِنْدَ النَّوْمِ؛ وفي الحديث: أَن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، تَهَى أَنْ يَكْتَجِلَ الْمُحْرِمُ بِالْإِئْتِمَادِ الْمُرْوَحِ؛ قَالَ أَبُو
 عُبَيْدٍ: الْمُرْوَحُ الْمُطَيَّبُ بِالْمَسْكِ كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ
 أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ، وَقَالَ: مُرْوَحٌ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي الرِّيحِ
 وَإِوَاءٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: تَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ.
 وَأُرْوَحُ اللَّحْمُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ:
 أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ
 أُرْوِحَ، أَيُّتَوَّصَأُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ. يُقَالُ: أُرْوِحُ الْمَاءَ وَأُرَاحُ
 إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ؛ وَأُرَاحُ اللَّحْمُ أَيُّ أَتَنَ. وَأُرْوَحِي الصَّبَّ:
 وَجَدَ رِيحِي؛ وَكَذَلِكَ أُرْوَحِي الرَّجُلَ. وَيُقَالُ: أُرَاحَنِي الصَّيْدَ إِذَا وَجَدَ
 رِيحَ الْإِنْسِيَّةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أُرْوَحِي الصَّيْدَ إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ؛ وَفِيهِ:
 وَأُرْوَحُ الصَّيْدَ وَاسْتَرَوَحَ وَاسْتَرَاخَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ: أُرْوَحِي الصَّيْحُ وَالصَّبُّ إِزْوَاخًا، وَأَنْشَانِي إِنْشَاءً إِذَا وَجَدَ
 رِيحَكَ وَتَشَوَّتْكَ، وَكَذَلِكَ أُرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيْبًا، وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ
 تَشْوَةً.
 وَالْإِسْتِرَاخُ: الْبِشْمُ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولَانِ:
 قَعْدُنَا فِي الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ؛ وَالرَّوِيحَةُ وَالرَّاحَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَاحَ
 يَرَاخُ رَوْحًا: بَرَدَ وَطَابَ؛ وَقِيلَ: يَوْمٌ رَائِحٌ وَلَيْلَةٌ رَائِحَةٌ طَيْبَةُ الرِّيحِ؛
 يُقَالُ: رَاحَ يَوْمُنَا يَرَاخُ رَوْحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ؛ وَيَوْمٌ رَيِّحٌ؛
 قَالَ جَرِيرٌ:

مَحَا طَلَّلًا، بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالتَّقَا،
 صَبَا رَاحَةً، أَوْ ذُو حَيْبَيْنِ رَائِحٌ
 وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَكَانٌ رَائِحٌ وَيَوْمٌ رَائِحٌ؛ يُقَالُ: افْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَاخَ
 الْبَيْتُ أَيَّ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ؛ وَقَالَ:
 كَانَ عَيْنِي، وَالْفِرَاقُ مَحْدُورٌ،
 عُضُّنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ، رَائِحٌ مَمْطُورٌ
 وَالرَّيْحَانُ: كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ رَيْحَانَةٌ؛ وَقَالَ:
 بَرِيحَانِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ تَوَّرَتْ،
 لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا، غَيْرُ مُسْنِنَةٍ
 وَالْجَمْعُ رِيَاحِينَ. وَقِيلَ: الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلَةٍ طَيْبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ
 عَلَيْهَا أَوَائِلُ النَّوْرِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ
 فَلَا يَرُدُّهُ؛ هُوَ كُلُّ نَبْتِ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ. وَالرَّيْحَانَةُ:
 الطَّاقَةُ مِنَ الرَّيْحَانِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّيْحَانُ اسْمُ جَامِعٍ لِلرِّيَّاحِينَ الطَّيِّبَةِ
 الرِّيحِ، وَالتَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ: رَيْحَانَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ: قَدْ
 تَرَوَّحَتِ الْبُقُولُ، فَهِيَ مُتَرَوَّحَةٌ. وَالرِّيْحَانَةُ: اسْمٌ لِلْحَنَوَةِ
 كَالْعَلَمِ. وَالرَّيْحَانُ: الرَّزْقُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدَمُ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَارْوُحْ وَرَيْحَانُ أَيَّ رَحْمَةً وَرِزْقًا؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ

فاستراحة وَبَرْدٌ، هذا تفسير الرَّوْحِ دون الريحان؛ وقال الأزهري في موضع آخر: قوله فروح وريحان، معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق؛ قال: وجائز أن يكون رِيحَانُ هُنَا تحيةً لأهل الجنة، قال: وأجمع النحويون أن رِيحَانًا في اللغة من ذوات الواو، والأصل رِيْوَحَانُ (* قوله «والأصل ريوحان» في

المصباح، أصله ريوحان، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة، ثم قال وقال جماعة: هو من بنات الياء وهو وزان شيطان، وليس تغيير بدليل جمع على رياحين مثل شيطان وشياطين.) فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت الرِّيْحَانُ، ثم خفف كما قالوا: مَيْتٌ وَمَيْتٌ، ولا يجوز في الرِّيْحَانِ التشديد إلا على بُعْدٍ لأنه قد زيد فيه ألف ونون فَخُفَّ بحذف الياء وألزم التخفيف؛ وقال ابن سيده: أصل ذلك رِيْوَحَانُ، قلبت الواو ياءً لمجاورتها الياء، ثم أدغمت ثم خففت على حدِّ مَيْتٍ، ولم يستعمل مشدداً لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عوض من التشديد فَعَلْنَا على المعاقبة (* قوله

«فعلنا على المعاقبة إلخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله رُوْحَانًا لا يصح لان فعلنا إلخ أو نحو ذلك.) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع رُوْحَانُ. التهذيب: وقوله تعالى: فروح وريحان؛ على قراءة من

ضم الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال قَرُوْحٌ فمعناه: فاستراحة، وأما قوله: وَأَيَّدَهُمْ يَرْوِحُ مِنْهُ؛ فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون؛ قال: وقد يكون الرَّوْحُ بمعنى الرحمة؛ قال الله تعالى: لَا تَيَاسُؤْا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أَي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ؛ سماها رَوْحًا لَانَ الرَّوْحُ والراحة بها؛ قال الأزهري: وكذلك قوله في عيسى: وَرَوْحٌ مِنْهُ أَي رحمة منه، تعالى ذكره.

والعرب تقول: سبحان الله وريحانه؛ قال أهل اللغة: معناه واسترزاقه، وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أبتغي رِيْحَانَ اللَّهِ؛ قال التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرِيْحَانُهُ،
وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْرُ
عَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبَادِ،
فَأُخِيَا الْبِلَادَ، وَطَابَ الشَّجَرُ

قال: ومعنى قوله وريحانه: ورزقه؛ قال الأزهري: قاله أبو عبيدة وغيره؛ قال: وقيل الرِّيْحَانُ ههنا هو الرِّيْحَانُ الذي يُسَمَّى. قال الجوهرى: سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر؛ يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً. وفي الحديث: الولد من رِيْحَانِ اللَّهِ. وفي الحديث: إنكم لتُبخلون (*

قوله «انكم لتبخلون إلخ» معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل، فيضيع ولده بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم. والواو في وانكم للحال، كأنه قال: مع انكم من ريحان الله أي

من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.) وَتَجَهَّلُونَ وَتُجَبِّتُونَ
وإنكم لمن رِيحانِ الله؛ يعني الأولادَ. والريحان يطلق على الرحمة والرزق
والراحة؛ وبالرزق سمي الولد رِيحاناً.

وفي الحديث: قال لعليّ، رضي الله عنه: أُوصيك بِرِيحَاتِي خيراً قبل
أَنْ يَنْهَدَ رُكْنَاكَ؛ فلما مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: هذا
أحدُ الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر؛ وأراد بِرِيحَانِيهِ
الحسن والحسين، رضي الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: وَالْحَبُّ ذُو
الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ؛ قيل: هو الْوَرَقُ؛ وقال الفراء: ذُو الْوَرَقِ وَالرَّرِيقُ،
وقال الفراء: الْعَصْفُ ساقُ الزرع وَالرَّرِيحَانُ وَرَقُهُ.

وراح منك معروفاً وَأَرْوَحَ، قال: وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ وَالْمُرَايِحَةُ
وَالرَّوِيحَةُ وَالرَّوَاحَةُ: وَجَدَائِكُ الْفَرْجَةِ بَعْدَ الْكَرْبَةِ.
وَالرَّرِيقُ أَيضاً: السُّرُورُ وَالْفَرَحُ، واستعاره عليّ، رضي الله عنه،
للبيقين فقال: فباشِرُوا رَوْحَ الْبِقِينِ؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد
الْفَرْجَةَ والسُّرُورَ الَّذِينَ يَخْدُتَانِ مِنَ الْبِقِينِ. التهذيب عن الأصمعي:
الرَّرِيقُ الاستراحة من غم القلب؛ وقال أبو عمرو: الرَّرِيقُ الْفَرَحُ،
وَالرَّرِيقُ: بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ. الأصمعي: يقال فلان يَرَاخُ للمعروف إذا أخذته
أَرْيِحِيَّةً وَخَفَّةً.

وَالرَّرِيقُ، بالضم، في كلام العرب: التَّفْحُحُ، سمي رُوحاً لَأَنَّهُ رِيحٌ
يُخْرَجُ مِنَ الرَّرِيقِ؛ ومنه قول ذي الرمة في نارِ أَفْتَدَحَها وأمر صاحبه
بالنفخ فيها، فقال:

فقلتُ له: ارْفَعْها إِلَيْكَ، وَأَخِيها

يُرْوِحُكَ، وَاجْعَلْ لَهَا قِيِنَّةً قَدْرًا

أي أخيها بنفخك واجعله لها؛ الهاء لِلرُّوحِ، لَأَنَّهُ مَذْكَرٌ فِي قَوْلِهِ:
وَاجْعَلْهُ، والهاء التي في لها للنار، لَأَنَّها مُؤنَّثَةٌ. الأزهري عن ابن الأعرابي
قال: يقال خرج رُوحُهُ، والرَّرِيقُ مَذْكَرٌ.

وَالأَرْيِحِيُّ: الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ النَّشِيطِ إِلَى الْمَعْرُوفِ يَزْرِتُاحُ لَمَّا

طلبت وَيَرَاخُ قَلْبُهُ سُرُوراً. والأَرْيِحِيُّ: الَّذِي يَزْرِتُاحُ لِلنَّدَى.

وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أَرْيِحُ؛ وأنشد:

وَمَحْمِلُ أَرْيِحِ جَحَاجِي

قال: وبعضهم يقول ومحمل أَرْوَحَ، ولو كان كذلك لكان قد ذمّه لَأَنَّ

الرَّرِيقَ الْإِنْبِطَاحُ، وهو عيبٌ فِي الْمَحْمِلِ؛ قال: والأَرْيِحِيُّ مَأْخُودٌ مِنْ

رَاخٍ يَرَاخُ، كما يقال لِلصَّلَاتِ الْمُنْصَلِتِ: أَصْلَتِي،

وَالْمُجْتَنِبِ: أَجْتَبِي، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِي فيصر كأنه

نسبة. قال الأزهري: وكلام العرب تقول رجل أَجْتَبُ وَجَانِبُ وَجُنْبُ، ولا

تكاد تقول أَجْتَبِي. ورجل أَرْيِحِيٌّ: مُهْتَرٌ لِلنَّدَى وَالْمَعْرُوفِ

والعطية واسع الخلق، والاسم الأَرْيِحِيَّةُ وَالرَّرِيحُ؛ عن

الليثاني؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرَّرِيحَ مصدرُ تَرِيحَ، وسنذكره؛ وفي شعر

النايعة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حَكَيْتُ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا،

وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ، فَارْتَاخَ مُعَدِّمٌ
 أَي سَمَخَتْ نَفْسُ الْمُعَدِّمِ وَسَهَلَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ.
 يُقَالُ: رَحْتُ الْمَعْرُوفَ أَرَاخُ رَيْحًا وَأَرْتَحْتُ أَرْتَاخًا أَرْتِيحًا
 إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْتِيحِي إِذَا كَانَ سَخِيًّا
 يَرْتَاخُ لِلْيَدِيِّ. وَرَاخَ لَذَلِكَ الْأَمْرُ يَرَاخُ رَوَاحًا وَرُؤُوحًا، وَرَاحًا
 وَرَاحَةً وَأَرْتِيحِيَّةً وَرِيَاحَةً: أَشْرَقَ لَهُ وَقَرِحَ بِهِ وَأَحَدَتْهُ لَهُ
 خَفَّةٌ وَأَرْتِيحِيَّةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ،
 وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ
 وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:
 حُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصُّبْحِ إِذَا عَدَّتْ
 فِعْلَ الصُّرَاءِ، تَرَاخُ لِلْكَلابِ
 وَيُقَالُ: أَخَذْتَهُ الْأَرْتِيحِيَّةَ إِذَا ارْتَاخَ لِلْيَدِيِّ. وَرَاحَتْ يَدُهُ بِكَذَا
 أَي خَفَّتْ لَهُ. وَرَاحَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَي خَفَتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ
 بِنْتُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ صَائِدًا:
 تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ،
 حَوَاطِي الْقِدَاحِ، عِجَافِ النَّصَالِ
 أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ تَبْلًا، لِلطَّفِ قَدَّهَا لِأَنَّهُ أَسْرَعَ لَهَا فِي الرَّمِيِّ عَنِ
 الْقَوْسِ. وَالْحَوَاطِي: الْغَلَاطُ الْقِصَارُ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِجَافِ النَّصَالِ: أَنَّهُ
 أَرَقَّتْ. اللَّيْثُ: رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ إِذَا تَشَيَّبَ وَسَرَّ بِهِ،
 وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَاءِ،
 وَسَمِعْتَ قَبْلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ
 وَالرِّيَاخَةَ: أَنْ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرَوِّحَ وَيَسْتَبْطِ
 إِلَيْهِ. وَالْإِرْتِيَاخُ: النَّشَاطُ. وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ: كَرَاخَ؛ وَنَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةُ
 فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
 فَارْتَاخَ رَبِّي، وَأَرَادَ رَحْمَتِي،
 وَنِعْمَةً أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ
 أَرَادَ: فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ رُوَيْبَةَ فِي فِعْلِ الْخَالِقِ
 قَالَهُ بِالْأَعْرَابِيَّةِ، قَالَ: وَنَحْنُ نَسْتَوْجِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى إِنَّمَا يُوصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ، تَعَالَى ذَكَرَهُ، هَدَانَا
 بِفَضْلِهِ لَتَمَجِّدَهُ وَحَمَدَهُ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ، مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ
 نَجْتَرِي عَلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ
 الْأَعْرَابِ، كَمَا قَالَ:
 لَا هُمَّ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي،
 وَلَمْ تُغَيِّرْكَ السَّنُونَ بَعْدِي
 وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ:
 يَا فَعْعَسِي، لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ؟
 لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ،

فما أَكَلَتْ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ
وَالرَّاحُ: الخمر، اسم لها. والرَّاحُ: جمع راحة، وهي الكَفُّ. والراح:
الزِّيَاحُ؛ قال الجُمَيْحُ ابْنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ:
وَلَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مَعَدًّا كُلِّهَا،
وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي السَّبَابِ وَخَالِي
وَالخَالُ: الاختيال والخَيْلاءُ، فقوله: وخالي أَي واختيالي.
وَالرَّاحَةُ: ضدُّ التعب. واستراحَ الرجلُ، من الراحة. والرَّوَّاحُ
وَالرَّاحَةُ مِنَ الاستراحة. وأراحَ الرجلُ والبعيرَ وغيرهما، وقد أراحني، ورَوَّحَ
عني فاسترحت؛ ويقال: ما لفلان في هذا الأمر من رَوَّاحٍ أَي من راحة؛ وجدت
لذلك الأمر راحةً أَي خِفَّةً؛ وأصبح بعيرك مُرِيحاً أَي مُفِيحاً؛
وأنشد ابن السكيت:

أراحَ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ،

إِراحةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

أَلَيْتَ: الراحةُ وَجَدائِكَ رَوَّاحاً بعد مشقة، تقول: أَرَحُنُ إِراحةً
فأَسْتَرِيحُ؛ وقال غيره: أَراحةُ إِراحةٍ وراحةٍ، فالإِراحةُ المصدَرُ،
وَالرَّاحةُ الاسمُ، كقولك أطعته إِطاعةً وأَعَزَّته إِعازَةً وعارَةً. وفي
الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لمؤذنه بلال: أَرَحْنَا بِها أَي أَذَّنْ
لِلصلاةِ فَتَسْتَرِيحُ بِأَدائِها من اشتغالِ قلوبنا بِها؛ قال ابن الأثير: وقيل
كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يُعَدُّ غيرها من الأعمالِ
الديوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولذا
قال: وَفُرَّةٌ عَيْنِي فِي الصلاةِ، قال: وما أَقربُ الراحةِ من فُرَّةِ العينِ.
يقال: أَرِاحَ الرَّجُلُ واستراحَ إِذا رجعتِ إِليه نفسه بعد الإعياء؛ قال: ومنه
حديثُ أُمِّ أَيَمَانَ أَنها عَطِشَتْ مُهاجِرَةً في يومٍ شديدِ الحرِّ
فَدَلِّيَ إِليها دَلْوٌ مِنَ السماءِ فشربت حتى أراحَتْ. وقال اللحياني: أَرِاحَ
الرَّجُلُ استراحَ ورجعتِ إِليه نفسه بعد الإعياء، وكذلك الدابة؛ وأنشد:

يُريحُ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ

أَي تَسْتَرِيحُ. وأراحَ: دخل في الرِّيحِ. وأراحَ إِذا وجد نسيمَ الرِّيحِ.

وأراحَ إِذا دخل في الرِّوَّاحِ. وأراحَ إِذا نزلَ عن بعيره ليُريحه
ويخفف عنه. وأراحه الله فاستراحَ، وأراحَ تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف
فرساً بسعة المنحَرَيْنِ:

لِها مَنحَرٌ كِوْجِارِ السَّبَّاعِ،

فَمِنه تُرِيحُ إِذا تَبَّهَرُ

وأراحَ الرَّجُلُ: مات، كأنه استراح؛ قال العجاج:

أراحَ بعد العَمِّ والتَّعَمُّمِ

(* قوله «والتعمم» في الصحاح ومثله بهامش الأصل والتعمم.)

وفي حديث الأسود بن يزيد: إنَّ الجملَ الأحمرَ ليُريحُ فيه من الحرِّ؛

الإِراحةُ ههنا: الموتُ والهلاكُ، ويروى بالنون، وقد تقدم.

والتَّروِيحَةُ في شهر رمضان: سُمِّيَتْ بِذلك لِاستراحةِ القومِ بعد كلِّ أَرَبِ

رَكَعاتٍ؛ وفي الحديث: صلاةُ التَّراويحِ؛ لأنَّهم كانوا يستريحون بين كلِّ

تسليمتين. والتراويح: جمع تَرْوِيحَة، وهي المرة الواحدة من الراحة، تَفْعِيلَة منها، مثل تسليمة من السَّلام. والراحةُ: العَرْس لأنها يُسْتَرَح إليها. وراحةُ البيت: ساحته. وراحةُ الثوب: طيِّبه. ابن شميل: الراحة من الأرض: المستوية، فيها ظهوْرُ واستواء تنبت كثيراً، جَلْدٌ من الأرض، وفي أماكن منها سُهوْلٌ وجِرائيم، وليست من السَّيْل في شيء ولا الوادي، وجمعها الرَّاحُ، كثيرة النبت. أبو عبيد: يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحةٌ دَم من الفَرْق، وما في وجهه رائحةٌ دَم أي شيء. والمطر يَسْتَرُوخُ الشجرَ أي يُخَيِّبه؛ قال:

يَسْتَرُوخُ الْعِلْمُ مَنْ أَمَسَى لَهُ بَصَرٌ
وكان حَيًّا كما يَسْتَرُوخُ الْمَطَرُ

والرَّوْحُ: الرحمة؛ وفي الحديث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: الرِّيحُ من رَوْحِ اللَّهِ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تَسْتُوها وأسألوا من خيرها، واستعدوا بالله من شرِّها؛ وقوله: من روح الله أي من رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين. وفي التنزيل: ولا تَيَّاسُوا من رَوْحِ اللَّهِ؛ أي من رحمة الله، والجمع أرواحٌ.

والرُّوْحُ: النَّفْسُ، يذكر ويؤنث، والجمع الأرواح. التهذيب: قال أبو بكر بن الأَثَرِيِّ: الرُّوْحُ والنَّفْسُ واحد، غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب. وفي التنزيل: ويسألونك عن الرُّوْحِ قل الروح من أمر ربي؛ وتاويلُ الروح أنه ما به حياة النفس. وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله: ويسألونك عن الروح؛ قال: إن الرُّوْحِ قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله، عز وجل: قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية. وروى عن الفراء أنه قال في قوله: قل الروح من أمر ربي؛ قال: من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه؛ قال الفراء: والرُّوْحِ هو الذي يعيش به الإنسان، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطِ عِلْمَهُ العباد. قال: وقوله عز وجل: وَتَفَحَّثُ فِيهِ من رُوحِي؛ فهذا الذي تَفَحَّه في آدم وفينا لم يُعْطِ علمه أحداً من عباده؛ قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: الرُّوْحُ إنما هو النَّفْسُ الذي يتنفسه الإنسان، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإذا تَنَامَ خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه، حتى يُعَمَّصَ، وهو بالفارسية «جان» قال: وقول الله عز وجل في قصة مريم، عليها السلام: فأرسلنا

إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً؛ قال: أضاف الروح المرسل إلى مريم إلى نفسه كما تقول: أرضُ الله وسماؤه، قال: وهكذا قوله تعالى للملائكة: فإذا سوَّيته وتَفَحَّثُ فيه من روحي؛ ومثله: وكَلِمَتُهُ ألقاها إلى مريم وروح منه؛ والرُّوْحُ في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحداً؛ وقوله تعالى: يُلْقِي الرُّوْحَ من أمره على من يشاء

من عباده؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أن الرُّوحَ الوَحْيِيَّ أو أَمْرُ
النَّبِيِّ؛ وُسِّمِيَ الْقِرْآنُ رُوحاً. ابن الأعرابي: الرُّوحُ الْقَرِيحُ.
والرُّوحُ: الْقِرْآنُ. والرُّوحُ: الْأَمْرُ. والرُّوحُ: النَّفْسُ. قال أبو
العباس

(* قوله «قال أبو العباس» هكذا في الأصل.): وقوله عز وجل: يُلقِي
الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ
أَمْرِهِ؛ قال أبو العباس: هذا كله معناه الوَحْيِيُّ، سَمِّيَ رُوحاً لَأَنَّهُ حَيَاةٌ
مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ؛
قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقِرْآنِ
ووردت فيه على معانٍ، والغالب منها أن المراد بالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ
الجسدُ وتكون به الحياة، وقد أُطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعلى
جبريل في

قوله: الرُّوحُ الْأَمِينُ؛ قال: وَرُوحُ الْقُدُسِ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ. وفي الحديث:
تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ؛ أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة
لكم، وقيل: أراد أمر النبوة، وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: يَوْمَ
يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا؛ قال الزجاج: الرُّوحُ خَلَقَ كَالْإِنْسِ
وليس هو بالإنس، وقال ابن عباس: هو ملك في السماء السابعة، وجهه على
صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة؛ وجاء في التفسير: أن الرُّوحَ
ههنا جبريل؛ وَرُوحُ اللَّهِ: حِكْمُهُ وَأَمْرُهُ. والرُّوحُ: جبريل عليه السلام. وروى
الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى:
وكذلك أوحينا إليك رُوحاً من أمرنا؛ قال: هو ما نزل به جبريل من الدِّينِ
فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس؛ قال: وكل ما كان في القرآن
فَعَلْنَا، فهو أمره بأعوانه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان
فَعَلْتُ، فهو ما تَقَرَّرَ بِهِ؛ وأما قوله: وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، فهو
جبريل، عليه السلام. والرُّوحُ: عيسى، عليه السلام. والرُّوحُ: حَفَظَتْهُ عَلَى
الملائكة الحفظة على بني آدم، ويروي أن وجوههم مثل وجوه الإنس.
وقوله: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ؛ يعني أولئك.

والرُّوحانيُّ مِنَ الْخَلْقِ: نَحْوُ الْمَلَائِكَةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ رُوحاً بغير
جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب
تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ رُوحٌ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْجِنِّ؛ وزعم أبو الخطاب
أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن رُوحانيُّ، بضم
الراء، والجمع رُوحانيُّون. التهذيب: وأما الرُّوحانيُّ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّ
أبا داود المصاحفي روى عن النَّضْرِ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمُفَسَّرَةِ مِنْ
غريب الحديث أنه قال: حدثنا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ وَرْدَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ:
بَلَّغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحانيُّونَ، وَمِنْهُ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ، قَالَ: وَمِنْ
الرُّوحَانِيِّينَ جِبْرِيْلُ وَمِيكَائِيْلُ وَإِسْرَافِيْلُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ قال ابن شميل:
والرُّوحانيُّونَ أرواحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَادٌ، هَكَذَا يُقَالُ؛ قال: ولا يقال لشيء من
الخلق رُوحانيُّ إلا للأرواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما
أشبههما، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم رُوحانيُّونَ؛ قال الأزهري:

وهذا القول في الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المُطَفَّر
ان الرُّوحانيّ الذي نفخ فيه الرُّوح. وفي الحديث: الملائكة
الرُّوحانيُّون، يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسب إلى الرُّوح أو الرُّوح، وهو
نسيم الريح، واللف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام
لطيفة لا يدركها البصر.

وفي حديث ضمام: إني أعالج من هذه الأرواح؛ الأرواح ههنا: كناية عن
الجن سمُّوا أرواحاً لكونهم لا يُرَوَّن، فهم بمنزلة الأرواح. ومكان
رُوحانيّ، بالفتح، أي طيّب. التهذيب: قال يَنَمِرُ: والرَّيْحُ عندهم
قريبة من الرُّوح كما قالوا: تَيْهٌ وَتُوهُ؛ قال أبو الدَّقَيْش: عَمَدٌ
مِثْلُ رَجُلٍ إِلَى قَرْيَةٍ فملاها من رُوحه أي من ريحه وتَقَسَّيه.
والرُّواحُ: نقيض الصُّباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الرُّواحُ العِشِيُّ،
وقيل: الرُّواحُ من لَدُنْ زوال الشمس إلى الليل. يقال: راحوا يفعلون
كذا وكذا ورُحنا رَواحاً؛ يعني السَّيْرَ بالعِشِيِّ؛ وسار القوم رَواحاً
وراح القوم، كذلك. وترَّوَّحنا: سِرنا في ذلك الوقت أو عَمِلنا؛
وأنشد ثعلب:

وَأَنْتَ الَّذِي حَبَّرْتَ أَنْكَ رَاحِلُ،

عَدَاةً عَدِيٍّ أَوْ رَائِحٍ بِهَجِيرِ

والرواح: قد يكون مصدر قولك راحَ يَروُحُ رَواحاً، وهو نقيض قولك غدا
يَعْدُو عَدُوًّا. وتقول: خرجوا يَرواح من العِشِيِّ ورياح، بمعنى.
ورجل رايح من قوم رَوَح اسم للجمع، ورَوُوحٌ من قوم رُوح، وكذلك
الطير. وطير رَوُحٌ: متفرقة؛ قال الأعشى:

ماتِعِيفُ اليَوْمِ فِي الطَيْرِ الرَّوْحُ،

مِنَ عَرَابِ البَيْتِ، أَوْ تَيْسِ سَنَحٍ

ويروى: الرُّوْحُ؛ وقيل: الرُّوْحُ في هذا البيت: المتفرقة، وليس بقوي،
إنما هي الرائحة إلى مواضعها، فجمع الرائح على رَوَح مثل خادم
وَحَدَم؛ التهذيب: في هذا البيت قيل: أراد الرُّوحَةَ مثل الكَفَرَةَ
والفَجَرَةَ، فطرح الهاء. قال: والرُّوْحُ في هذا البيت المتفرقة.
ورجل رَواحٌ بالعِشِيِّ، عن اللحياني: كَرَّوُوح، والجمع رَواحون، ولا
يُكسَّر.

وخرجوا يَرياح من العِشِيِّ، بكسر الراء، ورَواحٍ وأرواح أي بأول.

وعِشِيَّةٌ: راحة؛ وقوله:

ولقد رأيتك بالقوادِمِ تَظَرَّةً،

وعليّ، من سَدَفِ العِشِيِّ، رِياحٌ

بكسر الراء، فسره ثعلب فقال: معناه وقت.

وقالوا: قومك رايح؛ عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك
إلا في المعرفة؛ يعني أنه لا يقال قوم رايح.

وراح فلانٌ يَروُحُ رَواحاً: من ذهابه أو سيره بالعِشِيِّ. قال الأزهري:

وسمعت العرب تستعمل الرُّواحَ في السير كلِّ وقت، تقول: راحَ القومُ

إذا ساروا وعَدَّوا، ويقول أحدهم لصاحبه: تَرَوُوحُ، وبخاطب أصحابه

فيقول: تَرَوُّحُوا أَي سِيرُوا، ويقول: أَلَا تَرَوُّحُونَ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى المَضِيِّ إِلَى الجمعة والخِفَةِ إليها، لا بمعنى الرِّوَّاح بالعشي. في الحديث: مَنْ رَاحَ إِلَى الجمعة فِي السَّاعَةِ الْأُولَى أَي من مَشَى إليها وَذهبَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُرِدْ رَوَّاحَ الْيَوْمِ. وَيُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ وَتَرَوُّحُوا إِذَا سَارُوا أَي وَقْتُ كَانَ. وَقِيلَ: أَصْلُ الرِّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ، فَلَا تَكُونُ السَّاعَاتُ الَّتِي عَدَّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ بَعْدَ الزَّوَالِ كَقَوْلِكَ: قَعَدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً إِنَّمَا تَرِيدُ جُزْءًا مِنَ الزَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَاعَةً حَقِيقَةً الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مَجْمُوعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ تَرَوُّحٌ وَتَرَّاحٌ رَائِحَةٌ، فَروَّاحُها ههنا أَنْ تَأْوِيَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى مُرَاجِها الَّذِي تَبَيَّتَ فِيهِ. لِابْنِ سَيِّدِهِ: وَالْإِرَاحَةُ رَدُّ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ مِنَ الْعَشِيِّ إِلَى مُرَاجِها حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا، وَقَدْ أَرَاها رَاعِيها يُرِيحُها. وَفِي لُغَةٍ: هَرَّاحُها يُهَرِّحُها. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَوَّحْتُها بِالْعَشِيِّ أَي رَدَدْتُها إِلَى الْمُرَاجِ. وَسَرَّحَتِ الْماشِيَةَ بِالغَدَاةِ وَرَاحَتْ بِالْعَشِيِّ أَي رَجَعَتْ. وَقَوْلُ: أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ أَي فِي يُسِّرُ بِسَهُولَةٍ؛ وَالْمُرَاجُ: مَا وَاها ذَلِكَ الْأَوَّانُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيَّ مَوْضِعَ الْإِبِلِ.

وَالْمُرَاجُ، بِالضَّمِّ: حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ بِاللَّيْلِ. وَقَوْلُهُمْ: مَالَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَي شَيْءٌ؛ رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَّحْتُها أَنَا إِذَا رَدَدْتُها إِلَى الْمُرَاجِ؛ وَفِي حَدِيثِ سَرِيقَةَ الْغَنَمِ: لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمُرَاجُ؛ الْمُرَاجُ، بِالضَّمِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَوُّحُ إِلَيْهِ الْماشِيَةُ أَي تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ، فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرَوُّحُونَ مِنْهُ، كَالْمَعْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعْدَى مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَأَرَّاحَ عَلَيَّ تَعَمًّا تَرِيًّا أَي أَعْطَانِي، لِأَنَّها كَانَتْ هِيَ مُرَاجًا لِنَعْمِهِ، وَفِي حَدِيثِها أَيْضًا: وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ رَوْجًا أَي مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ أَعْطَانِي نَصِيبًا وَصِنْفًا، وَيُرْوَى: ذَائِحَةٌ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: ذَاكَ مَالٌ رَائِحٌ أَي يَرُوحُ عَلَيْكَ تَفْعُهُ وَثَوَابُهُ يَعْنِي قُرْبَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمُرَاجُ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرَوُّحُونَ إِلَيْهِ كَالْمَعْدَى مِنَ الْعَدَاةِ؛ تَقُولُ: مَا تَرَكَ فُلَانٌ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَى وَلَا مَرَّاحًا إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّها.

وَالتَّرْوِيحُ: كَالْإِرَاحَةِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَرَّاحَ الرَّجُلَ إِرَاحَةً وَإِرَاحًا إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ وَمَالُهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَانَ مَصَاعِيْبَ، رَبَّ الرُّؤُوسِ

س، فِي دَارِ صِرْمٍ، ثَلَاقِسَ مُرِيحًا

يَمْكَنُ أَنْ يَكُونَ أَرَّاحَتْ لُغَةً فِي رَاحَتِ، وَيَكُونُ فاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَيُرْوَى: ثَلَاقِي مُرِيحًا أَي الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيحُها. وَأَرَّحْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَفَّهُ

إذا رددته عليه؛ وقال الشاعر:
ألا تُريحني علينا الحق طائفةً،
دونَ القضاة، فقاضينا إلى حكم
وأرخ عليه حقه أي رده. وفي حديث الزبير: لولا خدودُ
فرضت وفرائضُ خدت تُراخ على أهلها أي تُرد إليهم وأهلها هم
الأئمة، ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها إلى أهلها من الرعية؛
ومنه حديث عائشة: حتى أراخ الحق على أهله.
ورُحْتُ القومَ رَوْحاً ورَوْحاً ورُحْتُ إليهم: ذهبت إليهم رَوْحاً
أو رُحْتُ عندهم. وراخ أهله ورَوَّحهم وتَرَوَّحهم: جاءهم
رَوْحاً. وفي الحديث: على رَوْحٍ من المدينة أي مقدار رَوْحٍ، وهي المرّة من
الرَّواح.

والرَّوايح: أمطار العَيْشِيِّ، واحدُها رائحة، هذه عن اللحياني. وقال
مرة: أصابتنا رائحةُ أي سماء.
ويقال: هما يترأوحان عملاً أي يتعاقبان، ويترأوحان مثله؛
ويقال: هذا الأمر بيننا رَوْحٌ ورَوْحٌ وعِوْرٌ إذا ترأوحوه
وتعاوَرَوْه. والمُراوِحةُ: عمَلان في عمَل، يعمل ذا مرة وذا مرة؛ قال
ليبد: وولى عامداً لطياتٍ قَلجٍ،
يُراوِخُ بينَ صَوْنٍ وإبْدالٍ
يعني يَبْدِلُ عَدْوَهُ مرةً وبصونٍ أُخرى أي يَكْفُ بعد اجتهاد.

والرَّوْاحَةُ: القطيعُ
(* قوله «والرواحة القطيع إلخ» كذا بالأصل بهذا
الضبط.) من الغنم.

ورَواخُ الرجلُ بينَ جنبيه إذا تقلب من جَنبٍ إلى جَنبٍ؛ أنشد يعقوب:
إذا أجلجَدُّ لم يَكْذُ بُراوِخُ،
هلباجُهُ حَفَيْسًا دُحارِخُ

ورَواخُ بينَ رجليه إذا قام على إحداهما مرّةً وعلى الأخرى مرة. وفي
الحديث: أنه كان يُراوِخُ بينَ قدميه من طول القيام أي يعتمد على
إحداهما مرةً وعلى الأخرى مرةً ليُوصَلَ الراحةُ إلى كلِّ منهما؛ ومنه حديث ابن
مسعود: أنه أَبْصَرَ رجلاً صافاً قدميه، فقال: لو رَواخَ كان أفضلَ؛
ومنه حديث بكر بن عبد الله: كان ثابتٌ يُراوِخُ بينَ جَنبَيْهِ وَقَدَمَيْهِ
أي قائماً وساجداً، يعني في الصلاة؛ ويقال: إن يديه لتتراوِحا
بالمعروف؛ وفي التهذيب: لتتراوِحا بالمعروف.
وناقيةُ مُراوِخُ: تَبْرُكٌ من وراء الإبل؛ الأزهري؛ ويقال للناقة التي
تبركُ وراءَ الإبلِ: مُراوِخُ ومُكائِفُ، قال: كذلك فسره ابن الأعرابي
في النوادر.

والرَّيْحَةُ من العَضاهِ والنَّصِيِّ والعِمَقِيِّ والعَلْقِيِّ والخَلْبِ
والرَّخامِيِّ: أن يَظْهَرُ النَبْتُ في أصوله التي بقيت من عامٍ أوَّلٍ؛
وقيل: هو ما نبت إذا مسَّه البردُ من غير مطر، وحكى كراع فيه الرِّيحَةُ على
مثال فِعْلَةٍ، ولم يَلْحَكْ مَنْ سِوَاهِ إِلَّا رَيْحَةُ على مثال فَيْحَةٍ.

التهديب: الرِّيحَةُ نَبَاتٌ يَخْصُرُ بَعْدَمَا يَيْسَ وَرَقُهُ وَأَعَالِي
أَغْصَانِهِ.

وَتَرَوْحَ الشَّجَرِ وَرَاحَ يَرَاخُ: تَقَطَّرَ بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ
مَطَرٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ حِينَ يَبْتَرِّدُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ؛
وَقِيلَ: تَرَوْحَ الشَّجَرِ إِذَا تَقَطَّرَ بَوَرَقٍ بَعْدَ إِدْبَارِ الصَّيْفِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

وَخَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ، لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِ، وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرِقٌ
أَي مَالٍ. وَخَادَعٌ: تَرَكَ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَخَادَعَ الْحَمْدَ أَقْوَامٌ
أَي تَرَكَوا الْحَمْدَ أَي لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالرِّيحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوَّحُ
وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَسْمِيهَا الرِّيحَةَ. وَتَرَوْحُ الشَّجَرِ: تَقَطَّرَهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ
إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ، قَالَ: وَرَاحَ الشَّجَرِ يَرَاخُ إِذَا
تَفَطَّرَ بِالنَّبَاتِ. وَتَرَوْحَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: طَالَ. وَتَرَوْحَ الْمَاءُ إِذَا أَخَذَ
رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ. وَتَرَوْحَ بِالْمَرْوَحَةِ وَتَرَوْحَ أَي رَاحَ مِنْ
الرَّوَّاحِ. وَالرَّوْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّعَّةُ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهُدَلِيُّ:

لَكِنْ كَبِيرٌ بِنِ هِنْدٍ، يَوْمَ دَلِكُمْ،
فُتِحَ الشَّمَائِلُ، فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ

وَكَبِيرُ بِنِ هِنْدٍ: حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ. وَالْفَتْخُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَهُوَ اللَّيْنُ
مَفْصِلُ الْيَدِ؛ يَرِيدُ أَنْ شَمَائِلَهُمْ تَتَفْتَحُ لَشِدَّةِ التَّرْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:
فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ؛ وَهُوَ السَّعَّةُ لَشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَبَعْدَهُ:
تَعْلُو السِّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتَهُمْ،
كَمَا يُقْلِقُ مَرْؤُ الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ

وَالرَّوْحُ: اتِّبَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ أَوْ سَعَّةُ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ دُونَ
الْفَحْجِ، إِلَّا أَنْ الْأَرْوَحَ تَتْبَاعِدُ صَدُورُ قَدَمِيهِ وَتَتَدَانِي عَقْبَاهُ.
وَكَلِّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَرَقَّتِ السُّؤْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ، كَمَا
رَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ
يَمِشُونَ؛ الْأَرْوَحُ: الَّذِي تَتَدَانِي عَقْبَاهُ وَتَبْتَاعِدُ صَدْرًا قَدَمِيهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
لَكَائِي أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ
رَوْحَتِي رَجْلِيهِ.

وَالرَّوْحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ
الْقَدَمِ.

وَرَجُلٌ أَرْوَحٌ، وَقَدْ رَوْحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا، وَهِيَ رَوْحَاءٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فِي رَجْلِهِ رَوْحٌ ثُمَّ قَدَحُ ثُمَّ عَقْلٌ، وَهُوَ أَشَدُّهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ:

الأَرْوْحُ الذي في صدر قدميه انبساط، يقولون: رَوْحَ الرجلُ يَرْوِحُ
رَوْحاً. وقصعة رَوْحَاءُ: قريبة القَعْرِ، وإِنَاءُ أَرْوِحُ. وفي الحديث: أنه
أتَى بِقَدْحِ أَرْوَحٍ أَي مُتَّسِعِ مَبْطُوحِ.

وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَي اسْتَنَامَ، وفي الصحاح: وَاسْتَرَوْحَ إِلَيْهِ أَي
اسْتَنَامَ. وَالْمُسْتِرَاخُ: الْمَخْرَجُ. وَالرَّيْحَانُ: نبت معروف؛ وقول
العجاج: عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ،

على سَرَاةٍ رَائِحِ مَمْطُورِ

يريد بالرائح: التَّوْرَ الوحشي، وهو إِذَا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدُوُّهُ.
وذو الرِّاحَةِ: سيف كان للمختار بن أبي عُبيد. وقال ابن الأعرابي في
قوله دَلَكْتُ بِرَاحٍ، قَالَ: معناه اسْتُرِيحَ منها؛ وقال في قوله:

مُعَاوِيَ، مَنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَاتِنَا،

إِذَا دَلَكْتُ بِشَمْسِ النَّهَارِ بِرَاحٍ

يقول: إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارَ وَاسْتُرِيحَ مِنْ حَرِّهَا، يعني الشمس، لما غشيها من
عَبْرَةِ الْحَرْبِ فَكَانَهَا غَارِبَةً؛ كقوله:

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ،

لَا التَّوْرُ تَوْرٌ، وَلَا الإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وقيل: دَلَكْتُ بِرَاحٍ أَي عَرَبْتُ، وَالنَّاطِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَفَّى

شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ.

وبنو رَوَاحَةَ: بَطْنٌ.

ورِيَاخٌ: حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ. ورَوْحَانٌ: موضع. وقد سَمَّتْ رَوْحاً
ورَوَاحاً. وَالرَّوْحَاءُ: موضع، والنسب إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ، على غير قياس:

الجوهرى: ورَوْحَاءُ، ممدود، بلد.

@ريح: الأَرِيحُ: الواسعُ من كل شيء. والأَرِيحِيُّ: الواسعُ الخُلُقِ
المنبسطُ إلى المعروف، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِيٍّ

كَأَرِيحِيٍّ وَأَحْمَرِيٍّ، والاسم الأَرِيحِيُّ. وَأَخَذْتَهُ لِدَلِكِ

أَرِيحِيَّةٍ أَي خِفَّةٍ وَهَيْئَةٍ؛ وزعم الفارسي أن ياء أَرِيحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنْ

الواو، فَإِنْ كَانَ هَذَا فبابه رَوْحٌ.

والحديث الهَرَوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ: نَاوَلَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: أَطُوهُ

عَلَيَّ رَاحَتَهُ أَي طَيَّبَهُ الأَوَّلِ. والرَّيَاخُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحُ، وهي الخمر،

وكلُّ خمر رِيَاخٌ وَرَاحٌ، وبذلك عُلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ؛ قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ:

كَأَنَّ مَكَائِيَّ الجِوَاءِ، عُذْبَةٌ،

تَشَاوَى، تَسَاقَوْا بِالرَّيَاخِ الْمُقْلَقِ

(* في معلقة امرئ القيس: «صِيحَنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيْقِ مُقْلَقِ»)

وقال بعضهم: سَمَّيْتُ رَاحاً لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاخُ إِذَا شَرِبَهَا، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ

فِي رَوْحِ.

وَأَرِيحٌ: موضع بالشَّامِ؛ قَالَ صَخْرُ العَيِّ يَصِفُ سَيْفًا:

قَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوِفَ أَرِيحٍ، إِذْ

بَاءً بِكَفِّي، فَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وأورد الأزهري هذا البيت، فقال: قال الهذلي:
 قَلَوْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أَرْيَحَ، حَتَّى
 تَنَى بَاءً كَفِي، وَلَمْ أَكِدْ أَجِدْ
 وقال: أَرْيَحُ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ. بَاءً كَفِي لَهُ مَبَاءَةٌ أَيْ مَرَجَعًا.
 وكفي: موضع؛ نصب لم أكد أجد لعزته. والأَرْيَحِيُّ: السيف، إما أن
 يكون منسوباً إلى هذا الموضع الذي بالشام، وإما أن يكون لأهتزازه؛
 قال: وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا حُصَلِّ،
 مُخْلَوِّقَ الْمَنْنِ، سَائِحًا تَرْقًا
 وأريحاء وأريحاء: بلد، النسب إليه أَرْيَحِيٌّ، وهو من يشاذ
 معدول النسب. وفي الحديث ذكر الرِّيحِ والرِّيحِ، وأصلها الواو وقد ذكرت في
 روح، والله أعلم.

@ رتخ: الرِّخُّ: قِطْعٌ صِغَارٍ فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً. وَقُرَادُ رَاتِخٌ: يَابَسُ
 الْجِلْدِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: قُرَادُ رَتْخٌ وَهُوَ الَّذِي شَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ قَلَزِقَ بِهِ

رُتُوخًا؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ زَنْخٍ:

فَقُمْنَا، وَزَبْدُ رَاتِخٍ فِي خِبَائِهَا،

رُتُوخَ الْقُرَادِ، لَا يَرِيمُ إِذَا زَيْخٌ

ويقال: رَتْخٌ بِالْمَكَانِ رُتُوخًا إِذَا ثَبَتَ. وَأَرْيَخَ الْحَجَّامُ: لَمْ

يَبَالِغَ فِي الشَّرْطِ، وَالاسْمُ الرَّيْخُ؛ قَالَ:

رَشْحًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتْخًا وَإِشْبِلًا

ابن الأعرابي: التَّرْحُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ؛ يُقَالُ: ارْتَيْخَ شَرْطِي

وَأَتْرَخَ شَرْطِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا لَغَتَانِ: التَّرْحُ وَالرَّيْخُ مِثْلُ

الْجَبْدِ وَالْجَدْبِ. وَرَتْخَ الْعَجِينُ رَتْخًا إِذَا رَقَّ فَلَمْ يَنْخَيْرْ،

وكَذَلِكَ الطَّيْنُ، فَهُوَ رَاتِخٌ زَلِقٌ.

وَالرُّتُوخُ: اللَّصُوقُ.

@ رَجَخ: رُجِخ: رُجِخ: اسْمُ كُورَةٍ.

@ رَخ: رَخَّةُ الشَّيْءِ رَخًا: سَدَّخَهُ وَأَرْخَاهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

قَلْبَدَهُ مَسَّ الْقِطَارِ، وَرَخَهُ

نِعَاجُ رُوءِءِ فِي، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

(* قوله «قلبه مس» الذي في ياقوت: مر، بالراء يدل مس، ورؤاف، بضم
 الراء: جبل).

وهوي: وَرَجَّه، بِالْجِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَخَّهُ وَوَطِئَهُ

فَأَرْخَاهُ. وَرَخَّ الْعَجِينُ بِرِخٍ رَخًا: كَثُرَ مَاؤُهُ؛ وَأَرْخَهُ هُوَ.

ابن الأعرابي: ارْتَيْخَ رَأْيَهُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَسَكَرَانَ مُرْتَيْخًا وَمُلْتَيْخًا،

بِالرَّاءِ وَاللَّامِ.

وَرَخَّحْتُ الشَّرَابَ: مَرَّجْتُهُ.

وَالرَّخِخُ: السَّهُولَةُ وَاللَّيْنُ. وَأَرْضٌ رَخَاءٌ: مَنْتَفَخَةٌ تُكْسِرُ تَحْتَ

الْوَطْءِ، وَالْجَمْعُ رَخَاخِيٌّ، وَالنَّفْخَاءُ مِثْلُهَا؛ وَهِيَ الرِّخَاءُ وَالسَّخَاءُ

وَالْمَسْوُخَةُ وَالسُّوَاخِيُّ أَبُو عَمْرٍو: الرِّخَاخُ هُوَ الرِّخْوُ مِنَ

الْأَرْضِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ رَخَاءٌ رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ، وَأَرْضٌ رَخَاخٌ: لَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ؛

وقيل: هي الرَّحْوَةُ. وَرَخَاخُ التَّرى: ما لَانَ منه؛ قال ابن مقبل:
 رَبِيْبَةٌ حُرٌّ دَافِعَتْ، فِي حُقُوفِهَا،
 رَخَاخُ التَّرى وَالْأَفْحَوَانَ الْمُدِيْمَا
 (* قوله «ربيبة حر إلخ» كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس
 ربيبة رمل دافعت في حقوقها إلخ. وقوله ربيبة لعوة كذا بالأصل).
 أي أنه لم يصبها من الرَّخَاخِ شيء. وربيبة: لعوة. وقوله
 وَالْأَفْحَوَانَ أَي وَتَعْرَأُ كَالْأَفْحَوَانَ.

وَرَخَاخُ العيش: حَفْضُهُ وَرَعْدُهُ وَسَعْتُهُ ويوصف به فيقال: عَيْشُ رَخَاخٌ
 أَي واسع ناعم؛ وفي الحديث: يأتي على الناس زمان أفضلهم رَخَاخًا
 أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا؛ قال: الرَّخَاخُ لِينُ الْعَيْشِ؛ ابن شميل: رَخَاخُ الأَرْضِ
 ما اتسع منها ولانَ ولا يضرُكُ أَسْتَوَى أو لم يَسْتَوِ.
 وطِينٌ رَخِيخٌ: رقيق.
 وَالرَّخَاخُ: نِيَاتُ لِينِ هَشِّ؛ قال ابن سيده: وَأَحْسَبُ الرُّخَّ لُغَةً
 فِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الرُّخُّ، بِالضَّمِّ، نِيَاتُ هَشِّ، وَالرُّخُّ مِنْ أَدَاةِ
 الشُّطْرَنْجِ وَالْجَمْعُ رِخَاخٌ؛ اللَّيْثُ: الرُّخُّ مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجْمِ مِنْ أَدَوَاتِ لُغَةِ
 لَهُمْ.

@ردخ: الْمَرْدَخُ: الشَّدَخُ. وَالرَّذَخُ: مِثْلُ الرَّدَعِ، عُمانِيَّةٌ.

@رزخ: رَزَخَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرُخُهُ رَزْخًا: رَزَجَهُ بِهِ.

وَالْمِرْزَخَةُ: كُلُّ مَا رُزِخَ بِهِ.

@رسخ: رَسَخَ الشَّيْءُ يَرْسُخُ رُسُوخًا: ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَرْسَخَهُ هُوَ.
 وَالرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ: الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولًا ثَابِتًا. وَكُلُّ ثَابِتٍ: رَاسِخٌ؛ وَمِنْهُ
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ. وَأَرْسَخْتَهُ إِرسَاخًا كَالْجَبْرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيفَةِ.
 وَالْعِلْمُ يَرْسُخُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ. وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ:
 الْمُدَارِسُونَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْحُقَّاطُ الْمَذَاكِرُونَ؛ قَالَ مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ
 الْمَدِينَةَ فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ:
 الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ.

وَرَسَخَ الدَّمُنُ: ثَبَتَ. وَرَسَخَ الْعَدِيُّ رُسُوخًا: تَصَبَّ مَآءُهُ. وَرَسَخَ

الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا تَصَبَّ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى التُّرْبَانَ.

@رصح: رَصَحَ الشَّيْءُ تَبَّتْ مِثْلُ رَسَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@ررضخ: الرَّرْضُخُ مِثْلُ

(* قوله «الررضخ مثل إلخ» وبابه ضرب ومنه كما في
 القاموس) الرَّرْضُخُ، وَالرَّرْضُخُ: كَسْرُ الرَّاسِ، وَيَسْتَعْمَلُ الرَّرْضُخُ فِي كَسْرِ
 النَّوَى وَالرَّاسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَرَصَّخْتُ رَأْسَ الْحِيَةِ بِالْحِجَارَةِ. وَرَصَّخَ
 النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعِظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يَرْصُخُهُ رِصْخًا: كَسَرَهُ. وَالرَّرْضُخُ:
 كَسْرُ رَأْسِ الْحِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَرَصَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ.
 وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: سَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَايِخِ؛ هِيَ جَمْعُ
 مِرْصِخَةٍ وَهِيَ حَجَرٌ يُرْصَخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمِرْصَاخُ.
 وَظَلُّوا يَتَرَصَّخُونَ أَي يَكْسِرُونَ الْحُزْنَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ.
 وَهُمْ يَتَرَاصَّخُونَ بِالسَّهَامِ أَي يَتَرَامُونَ، وَرَاصَّخْتَهُ: رَامَيْتُهُ

بالحجارة. والتَّرَاضُحُ: تَرَامِي القوم بينهم بالنُّشَاب، والحاء في جميع ذلك جائزة إلا غي الأكل، يقال: كُنَّا تَرَضُحُ. وفي حديث العَقْبَةِ قال لهم: كيف تقاتلون؟ قالوا: إذا دنا القوم منا كانت المُرَاصِحَةُ، وهي المراماة بالسهم من الرِّضْحِ الشَّدْحِ.
والرِّضْحُ أيضاً: الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء. يقال: فيه الرِّضْحُ، بالحاء المعجمة، ورَضَحَ له من ماله يَرَضُحُ رَضْحاً: أعطاه. ويقال: رَضَحَتْ له من مالي رَضِيحَةً وهو القليل. والرِّضِيحَةُ العطية المُقَارَبَةُ. وفي الحديث: أَمَرْتُ له بِرَضُحٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أمرنا

لهم بِرَضُحٍ؛ الرِّضْحُ: العطية القليلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وتَرَضُحُ لَه على ترك الدِّينِ رَضِيحَةً؛ هي فعيلة من الرِّضْحِ أي عطية. ويقال: راضَحَ فلانٌ شيئاً إذا أعطى وهو كاره. وراضَحْنَا منه شيئاً: أصبنا ولننا؛ وقيل: المراضحة العطاء على كره. والرِّضْحُ والرِّضْحَةُ: الشيء اليسير تسمعه من الحَبَر من غير أن يَسْتَبِينه.
المبرد: يقال فلان يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً عجميةً إذا نشأ مع العجم يسيراً ثم صار مع العرب، فهو يَنْزِعُ إلى العجم في ألفاظ من ألفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد؛ قال وفي حديث صُهَيْبٍ: كان يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً روميَّةً، وكان سلمان يَرْتَضِخُ هذا ينزع في نفضه إلى لَكِنَّةً فارسية أي كان الروم وهذا إلى الفُرس، ولا يستمر لسانهما على العربية استمراراً، وكان صُهَيْبٌ سَبِيَّ وهو صغير، سباه الروم فبقيت لَكِنَّةً في لسانه، وكان عَبْدُ بني الحسحاس يَرْتَضِخُ لَكِنَّةً حبشية مع جَوْدَةٍ شِعْرِهِ.

@رفخ:

(* زاد المجد: الرفوخ، بالضم، الدواهي. وعيش رافخ: رافع):
@رمخ: شمر: هو السِّدَا والسِّدَاءُ، ممدود، بلغة أهل المدينة، وهو السِّيَابُ بلغة وادي الفُرى، وهو الرُّمُخُ بلغة طيء، واحده رُمُحَةٌ، والخَلَالُ بلغة أهل البصرة؛ قال الطائي:
تحت أفانين وِدِيٍّ مُرْمِخٍ
والرَّمُحُ: الشجر المجتمع. والرَّمَحُ والرَّمُحُ. البَلْحُ، واحده رمحة، لغة طائية؛ ومنه أَرْمَحُ النخل وهو ما سقط من البُسْرِ أَحْصَرَ فَنَصِجَ.
ابن الأعرابي: والرَّمُخَاءُ الشاة الكَلِيفَةُ بأكل الرَّمُخِ. ورُمَاخُ: موضع.

رمخ:

(* زاد المجد: وأرمخ الرجل: لان وذل والدابة أخذت في السن)
@رنخ: رَنَخَ الرجل: دَلَّه.
@ريخ: رَاخَ يَرِيخُ رِيخاً ورِيخاً ورِيخاً: دَلَّ، وقيل: لان واسترخى، وكذلك دَاخَ.
ورِيخه: أَوْهَنه وألانه. والرِّيخُ: صَغَفُ الشيء وَوَهْنه.

ويقال: ضربوا فلاناً حتى رَبَّخُوهُ أَي أَوْهَنُوهُ؛ وأنشد:
يَوْفَعِهَا يُرَبِّخُ الْمَرِيخُ،
وَالْحَسَبُ الْأَوْقَى وَعَرُّ جُنَيْحُ
وَالْمَرِيخُ: العظم الهش في جوف القَرْن؛ الليث: ويسمى العُظِيمُ
الهش الداخل في جوف القرن مُرِيخَ القَرْن. والمُرِيخُ:
المُرْدَاسُخُ، ذكره الأزهري ههنا؛ قال الأزهري: أما العظم الهش الوالج في
جوف

القرن فإن أبا خيرة قال: هو المَرِيخُ والمَرِيخُ القَرْنُ الداخل، وجمعان
أَمْرِيخَةً وَأَمْرِيخَةً، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقَاب، قال: وسألت
عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما، قال: وعرف غيره المَرِيخُ القَرْنُ الأبيض
الذي يكون في جوف القرن؛ قال الأزهري: وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة

مرخ
فجعله مَرِيخاً وَجَمَعَهُ أَمْرِيخَةً وجعله في هذا الباب مُرِيخاً،
بتشديد الياء؛ قال: ولم أسمع له غيره؛ وأما التَّرِيخُ بمعنى التلين، فهو
صحيح. ابن سيده: وراخَ رَبِيخاً: جار، كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت
وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه: زاخ، بالزاي، وسيأتي ذكره. وراخَ
الرجلُ يَرِيخُ إذا باعد ما بين الفخذين منه وأثَقَرَجَتَا حتى لا يقدر على
ضمهما؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَمْسَى حَيْبُ كَالْفُرِيخِ رَائِخاً،
بَاتَ يُمَاشِي قُلُصاً مَخَائِخاً،
صَوَادِرًا عَنِ شَوْكٍ أَوْ أَضَايخاً
@رأد: عُصَنَ رُوْدُ: وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رُوْدَ وَتَرَأَدَ
وقيل: تَرُوْدُهُ تَفْيُوهُ وتَدْبَلُهُ وتَرَاوَدُهُ، كقولك تَوَاعَدُهُ: تَمِيلُهُ
وتميحه يمينا وشمالاً. والرَّادَةُ، بالهمز، والرُّوْدَةُ والرُّوْدَةُ،
على وزن فَعُولَةٍ: كله الشابة السريعة الشباب مع حسن غداء وهي الرُّوْدُ
أيضاً، والجمع أرَاد.

وتَرَأَدَتِ الجارية تَرُوْدًا: وهو تشبهها من النعمة. والمرأة
الرُّوْدُ: الشابة الحسنه الشباب. وامرأة رَادَةٌ: في معنى رُوْد. والجارية
الممشوقة قد تَرَأَدُ في مشيها، ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما
يكون

وأرخصه: رُوْدُ، والواحدة رُوْدَةٌ، وسميت الجارية الشابة رُوْدًا
تشبيهاً به. الجوهري: الرَادُ والرُّوْدُ من النساء الشابة الحسنه؛ قال أبو
زيد: هما مهموزان، ويقال أيضاً: رَادَةٌ ورُوْدَةٌ.
والتَرُوْدُ: الاهتزاز من النعمة، تقول منه: تَرَأَدَ وَاِرْتَأَدَ بمعنى:
والتَرُّوْدُ: التَّرُّبُ، يقال: هو رَتْدُهَا أَي تَرْتِبُهَا، والجمع أَرَادُ؛
وقال كثير فلم يهمز:

وقد دَرَّعُوهَا وهي ذاتُ مَوْصَدٍ
مَجُوبٍ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيْدُهَا
والتَرُّوْدُ: قَرْحُ الشجرة، وقيل: هو ما لان في أغصانها، والجمع

رُئِدَانٌ، وَرُئِدُ الرَّجُلِ: تَرَبُّهُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْإِنَاثِ؛
قَالَ:

قَالَتْ سُلَيْمَى قَوْلَةَ لِرَبِّهَا
أَرَادَ الْهَمْزَةَ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ طَلَبًا لِلرَّدْفِ وَالْجَمْعَ أَرَادُ، وَالرَّادُ:
رَوْنِقُ الضَّحَى، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ انبِسَاطِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَرَاءَدَ
وَتَرَادَ؛ وَقِيلَ: رَادُ الضَّحَى ارْتِفَاعُهُ حِينَ يَعْلُو النَّهَارَ، أَوْ الْأَكْثَرُ: أَنْ
يَمْضِي مِنَ النَّهَارِ حُمْسَهُ، وَقَوْعَةُ النَّهَارِ بَعْدَ الرَّادِ، وَأَتَيْتَهُ عُذْوَةً
غَيْرَ مُجَرَّى مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَكْرَةَ نَحْوِهَا، وَجَاءَنَا
حَدُّ الظَّهِيرَةِ: وَقَيْتَهَا، وَعِنْدَهَا أَيَّ عِنْدَ حُضُورِهَا، وَنَحْرُ الظَّهِيرَةِ: أَوَّلُهَا،
وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّادُ رَادُ الضَّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا؛ يُقَالُ: تَرَجَّلَ رَادَ
الضَّحَى، وَتَرَادَ كَذَلِكَ، وَالرَّادُ وَالرُّوْدُ أَيْضًا رَادُ اللَّحْيِ
وَهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِيءِ تَحْتَ الْأُذُنِ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْإِصْرَاسِ فِي اللَّحْيِ،
وَقِيلَ: الرَّادَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا
وَهُمَا الْمَحْدَدَانِ الْأَجْنَانِ الْمَعْلِقَانِ فِي حُرَّتَيْنِ دُونَ الْأَذْنَيْنِ؛ وَقِيلَ:
طَرَفُ كُلِّ غَضَنٍ رُودٌ وَالْجَمْعُ أَرَادَ وَأَرَادَ نَادِرٌ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ جَمَعَ إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَقِيلَ أَرَائِدٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَرَى شُؤْبِيَّ رَأْسَهُ الْعَوَارِدَا:
الْحَظْمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا
وَالرُّوْدُ: التُّودَةُ؛ قَالَ:
كَأَنَّهُ تَمِيلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
إِحْتِاجًا إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ، وَمَنْ جَعَلَهُ تَكْبِيرَ رُودٍ لَمْ يَجْعَلْ
أَصْلَهُ الْهَمْزَ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَأَنَّهُ مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
فَقَلْبُ ثَمَلٍ وَغَيْرُ بِنَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ خَطَأٌ، وَتَرَادَ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ
تَرَوْدًا: قَامَ فَأَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ، وَتَرَادَتِ الْحَيَّةُ:
اهْتَزَّتْ فِي انْسِيَابِهَا؛ وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ
تَرَاهُ فِي عُصُونِ مُعْطِيلِهِ
وَتَرَادَ الشَّيْءُ: أَلْتَوَى فَذَهَبَ وَجَاءَ، وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَشَنَّى،
وَتَرَادَ وَتَمَائِحٌ إِذَا تَمِيلُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَالرُّؤْدُ: التُّرْبُ،
وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَسَنَذَكِرُهُ فِي رِيدِ.

@رِيدُ: الرُّبْدَةُ: الْعُبْرَةُ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى الْغَيْبَةِ، وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ
وَالرُّبْدُ فِي النِّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ، ظَلِيمٌ أَرَبْدٌ وَنِعَامَةٌ رِيدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ؛ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ
وَالْجَمْعُ رِيدٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّبْدَاءُ السُّودَاءُ؛ وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي فِي
سَوَادِهَا نَقَطٌ بَيْضٌ أَوْ حَمْرٌ؛ وَقَدْ إِزْبَدَ إِزْبَادًا.
وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ وَرَمَّدَتِ وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ فَتَرِي فِي ضَرْعِهَا لَمَعَ
سَوَادٌ وَبِيَاضٌ، وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمَعًا مِنْ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ
خَفِيٍّ. وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمَعْرَى: السُّودَاءُ الْمُنْقَطَةُ بِحَمْرَةٍ وَهِيَ الْمُنْقَطَةُ الْمَوْسُومَةُ

موضع التُّطاق منها بحمرة، وهي من شِيَتِ المعز خاصة، وشاة رداء: منقطة بحمرة وبياض أو سواد.

وَأَرَبَّدَ وَجْهَهُ وَتَرَبَّدَ: احمَرَّ حمرة فيها سواد عند الغضب،
وَالرَّبْدَةُ: عُبْرَةٌ فِي الشَّفَةِ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَجُلٌ أَرَبَّدُ، وَيُقَالُ
لِلظَّلِيمِ: الْأَرَبْدُ لِلْوَنَةِ.

وَالرَّبْدَةُ وَالرَّمْدَةُ: شَبْهُ الْوَرَقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ
حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ: أَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرَبَّدًا، وَفِي رِوَايَةٍ:

مُرَبَّدًا، هُمَا مِنْ أَرَبَّدَ وَأَرَبَادٌ وَتَرَبَّدَ؛ أَرَبَادُ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ
الْمَعْنَى لَا الصُّورَةَ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الرَّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالغَيْبَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَبْدٌ جَمْعُ رَبْدَاءٍ.
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْمُرَبَّدُ الْمَوْلَعُ بِالسَّوَادِ وَبِيَاضٍ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: لَمَّا
رَأَيْتُ تَرَبَّدَ لَوْنَهُ، وَتَرَبَّدَهُ: تَلَوْنَهُ، يَرَاهُ أَحْمَرَ مَرَّةً وَأَخْضَرَ مَرَّةً
أَصْفَرَ، وَيَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ مِنَ الْغَضَبِ أَيَّ يَتَلَوَّنُ، وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذَا صَارَ
فِيهِ لَمَعٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرَبَّدِ الضَّرْعِ:

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا،

جَعَلْتُ لَهَا السِّكِينَ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ أَيَّ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ، وَقِيلَ: صَارَ كَلَوْنُ الرَّمَادِ، وَيُقَالُ

أَرَبَّدَ لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرَ وَأَحْمَارٌ، وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ

كَأَنَّهُ يَسْوَدُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ، وَأَرَبَّدَ وَجْهَهُ وَأَرَمَدَّ إِذَا تَغَيَّرَ، وَدَاهِيَةُ رَبْدَاءُ

أَيَّ مَنكَرَةٌ، وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ: تَعَبَّسَ، وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ

الْوَحْيُ أَرَبَّدَ وَجْهَهُ أَيَّ تَغَيَّرَ إِلَى الْعُبْرَةِ؛ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ مِنَ

السَّوَادِ وَالْعُبْرَةُ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِو بْنِ مُرَبَّدٍ الْوَجْهَ

فِي كَلَامِ أَسْمَعِهِ، وَتَرَبَّدَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّمَتِ.

وَالأَرَبْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَعْصُ الْإِبِلَ.

وَرَبْدُ الْإِبِلِ يَرُبُّدُهَا رَبْدًا: حَبْسُهَا، وَالْمِرْبَدُ: مَحْبِسُهَا،

وَقِيلَ: هِيَ خَشْبَةٌ أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صَدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا عَنِ الْخُرُوجِ؛ قَالَ:

عَوَاصِيَّ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ، تَغْشَى نُحُورًا وَأَدْرُعًا

قِيلَ: يَعْنِي بِالْمِرْبَدِ هَهُنَا عَصَا جَعَلَهَا مَعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ

الْخُرُوجِ، سَمَّاها مِرْبَدًا لِهَذَا؛ قَالَ أَبُو مَيْمُونٍ: وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ، وَقَالَ:

أَرَادَ عَصَا مَعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ فَأَضَافَ الْعَصَا الْمَعْتَرِضَةَ إِلَى الْمِرْبَدِ لَيْسَ

أَنَّ الْعَصَا مِرْبَدٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّبْدُ الْحَبْسُ، وَالرَّابِدُ: الْخَازِنُ، وَالرَّابِدَةُ: الْخَازِنَةُ،

وَالْمِرْبَدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ: أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ.

الرَّبْدُ: بَفَتْحِ الْبَاءِ: الطِّينُ، وَالرَّبَادُ: الطِّينَانُ أَيَّ بِنَاءٍ مِنْ طِينٍ

كَالسُّكَّرِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبْدِ الْحَبْسِ لِأَنَّهُ يَحْبَسُ الْمَاءَ وَيُرْوَى

بِالزَّيِّ وَالنُّونِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَمِرْبَدُ الْبَصْرَةِ: مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَحْبَسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

عَثْبِيَّةٌ سَالِ الْمَرْبِدَانِ، كِلَاهُمَا،
عَجَاجَةٌ مَوْتٌ بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَإِنَّمَا سَمَاءُ مَجَازًا لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مَجَاوِرِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَكَدَهُ وَإِنْ
كَانَ مَجَازًا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جَانِبَيْهِ مَرِيدًا. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ: إِنَّهُ عَنَى بِهِ سَكَةَ الْمَرِيدِ بِالْبَصْرَةِ، وَالسَّكَةُ الَّتِي
تَلِيهَا مِنْ

نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ جَعَلَهُمَا الْمَرِيدَيْنِ، كَمَا يُقَالُ الْأَخْوَصَانِ وَهُمَا الْأَخْوَصُ
وَعَوْفُ بَنِ الْأَخْوَصِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ مَسَّجِدَهُ كَانَ
مَرِيدًا لِتَيْمِيمٍ فِي حَجْرٍ مَعَاذِ بَيْنِ عَفْرَاءٍ، فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَسْجِدًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرِيدُ كُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْ بِهِ
الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَلِهَذَا قِيلَ مَرِيدُ النَّعْمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، وَبِهِ سَمِيَ مَرِيدُ
الْبَصْرَةِ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سَوْفِ الْإِبِلِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
أَيْضًا

إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ، وَهُوَ بِكَيْسَرِ الْمَيْمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ رَبَدٍ بِالْمَكَانِ
إِذَا أَقَامَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَيَمَّمَ بِمَرِيدِ الْغَنَمِ. وَرَبَدٌ
بِالْمَكَانِ يَرْبُدُ رِبُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبَدَهُ حَبَسَهُ.
وَالْمَرِيدُ: فِضَاءٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ يَرْتَفِقُ بِهِ. وَالْمَرِيدُ: كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ. وَمَرِيدُ
التَّمْرِ: جَرِينُهُ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ بَعْدَ الْجَدَادِ لِيَبْسُ؛ قَالَ سَيْبَوِيهِ: هُوَ اسْمٌ
كَالْمَطْبِخِ وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ الطَّبِيخَ تَبْيَسُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْمَرِيدُ أَيْضًا
مَوْضِعُ التَّمْرِ مِثْلَ الْجَرِينِ، فَالْمَرِيدُ بَلْغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضًا،
وَالْأَنْدَرُ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالْبَيْدَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْفَفُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَنْشَفَ مَرِيدًا، وَهُوَ الْمِسْطَحُ
وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وَالْمَرِيدُ لِلتَّمْرِ كَالْبَيْدَرِ لِلْحَنْطَلَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى
يَقُومَ أَبُو لِيَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرِيدَهُ بِإِزَارِهِ؛ يَعْنِي مَوْضِعَ تَمْرِهِ.
وَرَبَدُ الرَّجُلِ إِذَا كَنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبَائِدِ وَهُوَ الْكِرَاحَاتُ
(* قَوْلُهُ «الْكِرَاحَاتُ

إِلْخَ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا بَأَيْدِينَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ.) وَتَمْرٌ رَيْدٌ:
تَصَدَّ فِي الْجَرَارِ أَوْ فِي الْحَبِّ ثُمَّ نَضَحَ بِالْمَاءِ.
وَالرَّيْدُ: فَرْنَحُ السَّيْفِ. وَرَيْدُ السَّيْفِ: فَرْنَدُهُ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغِي:
وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ حَشِيْبَتُهُ،
أَبْيَضَ مَهْوٍ، فِي مَنِيهِ رَيْدٌ
وَسَيْفٌ ذُو رَيْدٍ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، إِذَا كُنْتَ تَرَى فِيهِ شَبَهَ غِبَارٍ أَوْ مَدَبِّ نَمْلِ
يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ، وَأَنْشُدُ بَيْتَ صَخْرِ الْغِي الْهَذَلِيِّ وَقَالَ: الْخَشْيِيَّةُ الطَّبِيعَةُ
أَخْلَصَتْهَا الْمَدَاوِسُ وَالصَّقْلُ. وَمَهْوٌ: رَقِيقٌ.
وَأَرَيْدُ الرَّجُلُ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ.
وَأَرَيْدُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَأَرَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ: أَخُو لَبِيدِ الشَّاعِرِ. وَالرَّيْدَانُ:
نَبْتُ.

@رَيْدٌ: الرَّيْدُ: مَصْدَرُ رَيْدَ الْمَتَاعِ يَرْيُدُهُ رَيْدًا فَهُوَ مَرْتُوْدٌ
وَرَيْدٌ: تَصَدَّ وَوَضِعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَوْ إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ وَتَرَكَهُ مُرْتَيْدًا مَا

تَحَمَّلَ بعد أي ناضداً متاعه. يقال: تركت بني فلان مُرْتَبِدِينَ ما تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم.

الكسائي: أَرْتَدَّ القوم أي أقاموا. واحتفر القوم حتى أَرْتَدُوا أي بلغوا الثرى؛ قال ابن السكيت: ومنه اشتق مَرْتَدٌ وهو اسم رجل. والمَرْتَدُ: اسم من أسماء الأسد. والرَّتْدُ: ما رُتِدَ من المتاع، وطعام مَرْتُود ورَيْد؛ وقال ثعلبة بن ضَعِير المازني وذكر الظليم والنعامة وأنهما تذكرا بيضهما في أَدْجِيهِمَا فأسرعاً إليه: فَيَذْكُرَا تَقْلًا رَيْدًا، بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذِكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

والرَّتْدُ: بالتحريك: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والمتاع رَيْد ومَرْتُود. وفي حديث عمر: أن رجلاً ناداه فقال: هل لك في رجل رَتَدَتْ حاجته وطال انتظاره؟ أي دافَعَتْ بحوائجه ومَطَلَتْه، من قولك رَتَدْتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: فاعترفوا بذنبهم، أي بذنوبهم. ورَتَدُ البيت: سَقَطَه. ورُتِدَتِ القصعة بالثريد: جمع بعضه إلى بعض وسُوِّي. ورَتَدَتِ الدجاجة بيضها: جمعته؛ عن ابن الأعرابي. والرَّتْدَةُ واللثدة، بالكسر: الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يطعنون.

والرَّتْدُ: صَعَفَةُ الناس. يقال: تركنا على الماء رَتْدًا ما يظيقون تحملاً، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرتدون وليسوا بِرَتْدٍ. ومَرْتَدٌ: اسم.

وأرْتَدُ: موضع؛ قال:

أَلَا تَسْأَلُ الحَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْتَدٍ،
إِلَى النخْلِ مِنْ وَدَّانٍ: مَا فَعَلْتُ نَعْمُ؟

@رَجَدَ: إِلْجَاءُ: الإِرْعَادُ. وَقَدْ أَرَجَدَ إِرْجَادًا إِذَا أَرْعَدَ.
وَأَرَجَدَ وَأَرْعَدَ بِمَعْنَى؛ قَالَ:

أَرَجَدَ رَأْسُ شَيْخِهِ عَهْصُومَ

ويروى عيصوم وسياتي ذكره. ابن الأعرابي: رُجِدَ رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ وَرُجِدَ بِمَعْنَى. وَالرَّجْدُ: الارتعاش.

@رَخْدُ: الرَّخْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ: اللَّيْنُ العِظَامِ الرَّجْوُهَا الكَثِيرُ اللِّحْمِ. يُقَالُ: رَجِلَ رَجْوَدُ الشَّبَابِ نَاعِمَةً. وَامْرَأَةٌ رِخْوَدَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَمْعُهَا رِخَاوِيدُ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهذلي:

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلَالَ بَدِي البِيدِ

قَفْرًا، وَجَارَاتِهَا البَيْضِ الرِّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم: الرَّخْوَدُ الرَّخْوُ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَشَدِدَتْ، كَمَا يُقَالُ قَعْمٌ وَقَعْمَدٌ.

@رَدَدَ: الرَدُّ: صرف الشيء ورَجَعَهُ. والرَّدُّ: مصدر رددت الشيء. ورَدَّهُ

عن وجهه يَرُدُّهُ رَدًّا وَمَرَدًّا وَتَرْدَادًا: صرفه، وهو بناء للتكثير؛

قال ابن سيده: قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق

الزائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعَالِ كالترداد والتلعاب والتهذار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخوانها؛ قال: وليس شيء من هذا مصدر أفعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ. والمَرَدُّ: كالرَدِّ. وَاِرْتَدَّ: كَرَدَّه؛ قال مليح:

بَعَزْمٍ كَوَقْعِ السَّيْفِ لَا يَسْتَقِلُّ
ضَعِيفٌ، وَلَا يَرْتَدُّ، الدَّهْرَ، عَادِلٌ

ورَدَّه عن الأمر ولَدَّه أي صرفه عنه برفق.

وأمر الله لا مردَّ له، وفي التنزيل العزيز: فلا مردَّ له؛ وفيه: يوم

لا مردَّ له؛ قال ثعلب: يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يُرَدُّ.

وفي حديث عائشة: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردودٌ عليه. يقال: أُمِدُّ رَدٌّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنة، وهو مصدر وصف

به.

وشيء رَدِيدٌ: مَرْدُودٌ؛ قال:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ يَنْتُ عَمَّ قَرِيبُهُ

فَيَصُورِي، وَقَدْ يَصُورِي رَدِيدُ الْعَرَائِبِ

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه: تحوَّل. وفي التنزيل: من يرتد منكم عن دينه؛

والاسم الرَّدَّةُ، ومنه الرَدَّةُ عن الإسلام أي الرجوع عنه. وارتدَّ فلان

عن دينه إذا كفر بعد إسلامه. وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك

إذا خَطَّاه. وتقول: رَدَّه إلى منزله ورَدَّ إليه جواباً أي رجع.

والرَدَّةُ، بالكسر: مصدر قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدًّا ورَدَّةً. والرَدَّةُ:

الاسم من الارتداد. وفي حديث القيامة والحوض فيقال: إنهم لم يزالوا

مُرتدِّين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات. قال: ولم يُرَدُّ

رَدَّةً الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده،

إنما ارتد قوم من جُفَاة الأعراب.

وَأَسْتَرَدَّ الشَّيْءَ وَاِرْتَدَّه: طلب رَدَّه، عليه؛ قال كثير عزة:

وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي

بِعَارِيَّةٍ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعْبِرُهَا

وَالْأَسْمُ: الرَّدَادُ وَالرَّدَادُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَا كُلُّ مَعْبُودٍ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةً،

يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ يَرْدَادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً، ورُدُّود الدارهم: ما رُدَّ، واحدها رُدٌّ، وهو

ما زيف قَرْدٌ على ناقده بعدما أخذ منه، وكل ما رُدَّ بغير أخذ:

رَدٌّ.

وَالرَّدُّ: ما كان عماداً للشيء يدفعه ويرُدُّه؛ قال:

يَا رَبِّ ادْعُوكِ إِلَهًا قَرْدًا،

فَكَنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رَدًّا

أي مَعْقِلاً يُرَدُّ عنه البلاء. والرَّدُّ: الكهف؛ عن كراع. وقوله

تعالى: فأرسله معي رَدًّا يصدَّقني؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد

ومن الكهف، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تحفيف الهمز. ويقال: وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها. وفي الحديث: أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّ أي لا يرجع. والمردودة: المطلقة وكله من الرَّدِّ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لسراقة بن جُعشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنفق عليها، وأراد: ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة؟ فحذف المضاف. وفي حديث الزبير في دار له وقفها فكتب:

وللمردودة من بناتي أن تسكنها؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. وقال أبو عمرو: الرُّدِّي المرأة المردودة المطلقة. والمردودة: المُوَسَّى لأنها ترد في نصابها. والمردود: الرَّدِّ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

لا يَعدَمُ السائلون الخيرَ أَفَعَلَهُ،
إِذَا تَوَالَى، وَإِذَا حُسْنَ مَرْدُودِ
وقوله في الحديث: رُدُّوا السائل ولو بظلفٍ مُحَرَّقٍ أَي أعطوه ولو ظلماً محرّقاً. ولم يُرَدَّ رَدَّ الحِرْمانِ والمنع كقولك سَلِمَ فَرَدَّ عليه أي أجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو بظلفٍ أَي لا تردّوه رَدَّ حرماً بلا شيء ولو أنه ظلف؛ وقول عروة بن الورد:

وَرَدَّ خيراً مالكا، إِنَّ مالكا
له رَدَّةٌ فينا، إِذَا القومُ رُهِدُوا
قال شمر: الرَّدَّةُ العطفة عليهم والرغبة فيهم. ورَدَّه ترديداً وتَرَدَّاداً فتردد. ورجل مُرَدَّدٌ: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةً شديدة، وهو بالفتح، أي عطفة قوية. وبحر مُرَدَّدٌ أي كثير الموج. ورجل مُرَدَّدٌ أَي شيق. والارتداد: الرجوع، ومنه المُرْتَدُّ. واستردّه الشيء: سأله أن يَرُدَّهُ عليه.

والرَدِّيدي: الرد. وتَرَدَّدَ وتَرَادَّدَ: تراجع. وما فيه رَدِّيدي أي احتباس ولا تَرَدُّاد. وروي عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال: لا رَدِّيدي في الصدقة؛ يقول لا ترد، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله، عليه السلام: لا تثنى في الصدقة. أبو عبيد: الرَدِّيدي من الرد في الشيء. ورَدِّيدي، بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يرد كالقبييت والخصيصى.

والرَدُّ: الظهر والحمولة من الإبل؛ قال أبو منصور: سميت رَدًّا لأنها تُرَدُّ من مرتعها إلى الدار يوم الطعن؛ قال زهير:
رَدَّ القَيْلِينِ جِمالَ الحَيِّ، فَاجْتَمِلُوا
إِلَى الظهيرة، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ
ورادّه الشيء أي رده عليه. وهما يترادان البيع: من الرد والفسخ. وهذا الأمر أَرَدُّ عليه أي أنفع له. وهذا الأمر لا رادّة له أي لا فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أبي إدريس الخولاني: قال لمعاوية إن كان دَاوَى مَرَضَاهَا وَرَدَّ أولادها على أخراها أي إذا تقدمت أوائلها

وتباعدت عن الأواخر، لم يدعها تتفرق، ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة. ورجل مُتردد: مجتمع قصير ليس يسبب الخلق. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه. وعُصو رديد: مكتنز مجتمع، قال أبو خراش:

مكتنز الخنوف فهو جؤن،

كناز اللحم، فائله رديد

والرَّد والرَّدة: أن تشرب الإبل الماء عَلاً فتترد الألبان في ضروعها. وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها: مُرد. والرَّدة: أن يُسرق ضرع الناقة ويقع فيه اللبن، وقد أُرِدَّت. الكسائي: ناقة مُرمد على مثال مُكرم، ومُردٌ مثال مُقل إذا سُرق ضرعها ووقع فيه اللبن. وأرِدَّت الناقة: بركت على تدي فورم ضرعها وحيائها، وقيل: هو ورم الحياء من الصبغة، وقيل: أُرِدَّت الناقة وهي مُردٌ ورمت أرفاعها وحيائها من شرب الماء. والرَّد والرَّدة: ورم يصيبها في أخلافها، وقيل: ورمها من الحقل. الجوهري: الرَّدة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج؛ عن الأصمعي؛ وأنشد لأبي النجم:

تمشي من الرَّدة مَشِي الحقل،

مَشِي الروايا بالمزاد المُثقل

ويروى بالمزاد الأثقل، وتقول منه: أُرِدَّت الشاة وغيرها، فهي مُردٌ إذا أضرعت. وناقة مُردٌ إذا شربت الماء فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب. يقال: نوق مراد، وكذلك الجمال إذا أكثرت من الماء فثقلت. ورجل مُردٌ إذا طالت عُزْبته فتراد الماء في ظهره. ويقال: بحر مُردٌ أي كثير الماء؛ قال الشاعر:

ركب البحر إلى البحر، إلى

عَمرات الموت ذي المَوْج المُرد

وأرد البحر: كثرت أمواجه وهاج. وجاء فلان مُرد الوجه أي غضبان. وأرد الرجل: انتفخ غضباً، حكاه صاحب الألفاظ؛ قال أبو الحسن: وفي بعض النسخ أربد. والرَّدة: البقية؛ قال أبو صخر الهذلي:

إذا لم يكن بين الحبيبين ردة،

سوي ذكر شيء قد مضى، دَرَسَ الذكر

والرَّدة: تقاعُس في الذقن إذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه

شيء من جمال؛ وقال ابن دريد:

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب. وشيء رَدُّ أي رديء. ابن الأعرابي: يقال للإنسان إذا كان

فيه عيب: فيه نظرة ورَّدة وخبلة؛ وقال أبو ليلى: في فلان ردة

أي يرتد البصر عنه من قبحه؛ قال: وفيه نظرة أي قبح. الليث: يقال

للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة

ولكن في

وجهها بعض الرَّدة. وفي لسانه رَدُّ أي حُبسة. وفي وجهه ردة أي قبح

مع شيء من الجمال.
ابن الأعرابي: الرَّدُّ القباح من الناس. يقال: في وجهه رَدَّة، وهو رادٌ.

وَرَدَّادٌ: اسم رجل، وقيل: اسم رجل كان مُجَبَّرًا نسب إليه
المُجَبَّرُونَ، فكلُّ مُجَبَّرٍ يقال له رَدَّاد. وَرُوِيَ رجل يوم الكلاب يَشُدُّ على
قوم ويقول: أنا أبو شدَّاد، ثم يردُّ عليهم ويقول: أنا أبو رَدَّاد.
ورجل مرَدٌّ: كثير الردِّ والكرِّ؛ قال أبو ذؤيب:
مرَدٌّ قد ترى ما كان منه،
ولكن إنما يُدعى النجيب

@رشد: في أسماء الله تعالى الرشيدُ: هو الذي أَرشَدَ الخلق إلى مصالحهم
أي هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفَعَّل؛ وقيل: هو الذي تنساق
تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسديد
مُسَدَّد.

الرُّشْدُ والرَّشْدُ والرَّشَادُ: نقيض الغيِّ. رَشَدَ الإنسان، بالفتح،
يَرشُدُ رُشْدًا، بالضم، ورَشِدَ، بالكسر، يَرشُدُ رَشْدًا ورَشَادًا، فهو
راشِدٌ ورَشِيدٌ، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث:
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي؛ الراشِدُ اسم فاعل من رَشَدَ
يَرشُدُ رُشْدًا، وأرَشَدْتَهُ أنا. يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان
وعليًّا، رحمة الله عليهم ورضوانه، وإن كان عامًّا في كل من سار
سبيلَهم من الأئمة. ورَشِدَ أمره، وإن لم يستعمل هكذا. ونظيره: عَينَتْ
رَأْيَكَ وَالْهَيْتَ بَطَلْتِكَ وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ وَطَطَّرْتَ عَيْشَكَ وَسَفَّهْتَ
نَفْسَكَ. وأرَشَدَهُ الله وأرَشَدَهُ إلى الأمر ورَشَدَهُ: هداه. وإسْتَرَشَدَهُ: طلب
منه الرشد. ويقال: استرَشَدَ فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرَشَدْتُهُ فلم
يَسْتَرشِد. وفي الحديث: وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه.
والرَّشْدَى: اسم للرشاد. إذا أرشدك إنسان الطريق فقل: لا يَعَمُّ
(* قوله

«لا يعم الخ» في بعض الأصول لا يعمى؛ قاله في الأساس.) عليك الرُّشْدُ.
قال أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرشُدُ ورَشِيدَ يَرشُدُ بمعنى واحد
في الغيِّ والضلال. والابرشاد: الهداية والدلالة. والرَّشْدَى: من الرشد؛
وأنشد الأحرر:
لا تَرَلْ كذا أبدا،
ناعمين في الرَّشْدَى

ومثله: امرأة عَيْرَى من العَيْرَةِ وحَيْرَى من التحير. وقوله تعالى: يا
قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله
وأخرجكم عن سبيل فرعون. والمراشِدُ: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب
الهدلي: تَوَقَّأبا سَتَهُم، ومن لم يكن له
من الله وافي، لم تُصِبْهُ المراشِدُ

وليس له واحد إنما هو من باب محاسين وملايح. والمراشِدُ: مقاصدُ
الطرق. والطريقُ الأَرشَدُ نحو الأَقصد. وهو لِرِشْدَةٍ، وقد يفتح، وهو نقيض

زَيْتِيَّة. وفي الحديث: من ادعى ولداً لغير رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يورث.
يقال: هذا وعلى رَشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: وُلِدَ
زَيْتِيَّةً، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب
المصادر: ولد فلان لغير رَشْدَةٍ، وولد لَعِيَّةٍ وَلِزَيْتِيَّةٍ، كلها بالفتح؛ وقال
الكسائي: يجوز لِرَشْدَةٍ وَلِزَيْتِيَّةٍ؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب
الفصح، فأما عَيْتِيَّةٌ، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لِرَشْدَةٍ
وَلِزَيْتِيَّةٍ، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد:

لِذِي عَيْتِيَّةٍ مِنْ أُمَّهِ وَلِرَشْدَةٍ،
فَيَعْلِيهَا فَحَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

ويقال: يا رَشْدِينُ بمعنى يا راشد؛ وقال ذو الرمة:

وكائنٌ تَرِي من رَشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ،
ومن عَيْتِيَّةٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رَشْدٍ لقيته فيما تكرهه وكم عَيْتِيَّةٍ فيما تحبه وتهواه.

وبنو رَشْدَانٍ: بطن من العرب كانوا يسمُّون بني عَيْتَانَ فأسماهم سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني رَشْدَانٍ؛ ورواه قوم بنو رَشْدَانٍ، بكسر
الراء؛ وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: عَيْتَانُ، فقال: بل رَشْدَانُ، وإنما قال
النبي، صلى الله عليه وسلم، رَشْدَانُ على هذه الصيغة ليحاكي به عَيْتَانَ؛
قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره
إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين
لطريق القياس، كقوله، صلى الله عليه وسلم: ارجعون مأزورات غير مأجورات،
وكقولهم: عَيْتَاءُ حَوْرَاءٍ مِنَ الحَيْرِ العَيْنِ، وإنما هو الحَوْرُ فَأَثَرُوا قلب
الواو ياء في الحور إبتاعاً للعين، وكذلك قولهم: إني لأتبه بالغدايا
والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إبتاعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يجر تكسير
فُعْلَةٌ على فَعَائِلٍ، ولا تلتفتن إلي ما حكاه ابن الأعرابي من أن
الغدايا جمع عَدِيَّةٍ فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إبتاع كما
حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر
القياس، فإن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ، ألا تراهم يقولون: رأيت
زيداً، فيقال: من زيدا؟ ومررت بزيد، فيقال: من زيدا؟ ولا عذر في ذلك إلا
محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة عَيْتَانَ بِرَشْدَانٍ ليوفق بني الصيغتين استجازتهم
تعليق فِعْلٍ على فاعِلٍ لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فِعْلٍ على
فاعل يليق به ذلك الفِعْلُ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إنما
نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم؛ والاستهزاء من الكفار حقيقة، وتعليقه
بالله عز وجل مجاز، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق؛
وكذلك قوله تعالى: يخادعون الله، وهو خادعهم؛ والمُخَادَعَةُ من هؤلاء فيما
يخيل

إليهم حقيقة، وهي من الله سبحانه مجاز، إنما الاستهزاء والخدع من
الله عز وجل، مكافأة لهم؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

ألا لا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا،
فَتَجْهَلَنَّ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

أَيُّ إِنَّمَا نَكَافَتْهُمُ عَلَى جَهْلِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ؛ وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ كَبِيرٌ. وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَسْمَوْنَ بَنِي زَيْبَةَ فَسَمَاهُمُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَنِي رَشْدَةَ. وَالرَّشَادُ وَحَبُّ الرَّشَادِ: نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ التُّقَاءُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْحُرْفِ حَبُّ الرَّشَادِ يَنْطِيرُونَ مِنْ لَفْظِ الْحُرْفِ لِأَنَّهُ جِزْمَانٌ يَقُولُونَ حَبُّ الرَّشَادِ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يَمَلَأُ الْكَفَّ الرَّشَادَةَ،

وَجَمَعَهَا الرَّشَادُ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ.

وَرَأَيْتُ وَمُرْشِدٌ وَمُرْشِدٌ وَمُرْشِدٌ وَمُرْشِدٌ وَأَسْمَاءٌ.

@رَصِدٌ: الرَّاصِدُ بِالشَّيْءِ: الرَّاقِبُ لَهُ رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرِصُدُهُ

رِصْدًا وَرِصْدًا: يَرْقُبُهُ، وَرِصَدَهُ بِالْمُكَافَأَةِ كَذَلِكَ، وَالتَّرِصُدُ: التَّرْقُبُ.

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ أَنَا لِكَ مُرْصِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفَيْتُكَ بِهِ؛ قَالَ:

وَالْإِرْصَادُ فِي الْمُكَافَأَةِ بِالْخَيْرِ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ:

لَا هُمْ رَبُّ الرَّكَّابِ الْمَسَافِرِ،

أَحْقَطُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ،

وَخِيَّةٌ تُرْصِدُ بِالْهَوَاجِرِ

فَالْحِيَّةُ لَا تُرْصِدُ إِلَّا بِالشَّرِّ. وَيُقَالُ لِلْحِيَّةِ الَّتِي تَرِصُدُ الْمَارَةَ عَلَى

الطَّرِيقِ لَتَلْسَعُ: رِصِيدٌ. وَالرَّصِيدُ: السَّبْعُ الَّذِي يَرِصُدُ لِيَتَّبِعَ. وَالرَّصُودُ

مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرِصُدُ شَرِبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ. وَالرَّصَدُ: الْقَوْمُ

يَرِصُدُونَ كَالْحَرَسِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَرِصَادٌ.

وَالرُّصْدَةُ، بِالضَّمِّ: الرُّبِيَّةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرِصَدَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لَا

يُقَالُ إِلَّا بِالْأَلْفِ، وَقِيلَ: تَرِصَدَهُ تَرْقُبُهُ. وَأَرِصَدَ لَهُ الْأَمْرُ: أَعَدَّهُ.

وَالْإِرْصَادُ: الرَّصْدُ. وَالرَّصَدُ: الْمِرْتَصِدُونَ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَامِرٍ

الرَّاهِبِ حَارَبَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَضَى إِلَى هِرْقَلٍ وَكَانَ أَحَدُ

الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ بَنُوا مَسْجِدَ الضَّرَارِ: بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ

وَنَنْتَظِرُ

أَبَا عَامِرٍ حَتَّى يَجِيءَ وَيَصِلِي فِيهِ. وَالْإِرْصَادُ: الْإِنْتِظَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِرْصَادُ

الْإِعْدَادُ، وَكَانُوا قَدْ قَالُوا تَقْضِي فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يَعَابُ عَلَيْنَا إِذَا

خَلَوْنَا، وَتَرِصُدُهُ لِأَبِي عَامِرٍ حَتَّى مَجِيئِهِ مِنَ الشَّامِ أَي نَعَدُّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ. رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ: رِصَدَتْ

فَلَانًا

أَرِصُدُهُ إِذَا تَرْقَبْتَهُ. وَأَرِصَدَتْ لَهُ شَيْئًا أَرِصُدُهُ: أَعَدَدَتْ لَهُ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَحَبُّ عِنْدِي

*)

قَوْلُهُ «مَا أَحَبُّ عِنْدِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ مَا أَحَبُّ انْ عِنْدِي وَالْحَدِيثُ جَاءَ

بِرَوَايَاتٍ

كثيرة). مِثْلَ أُحْدِ ذَهَبًا فَأَنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتُمْسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي

منه دينارٌ إلا دينارٌ أرصدُهُ أي أُعِدَّهُ لدين؛ يقال: أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه. وأرصدتُ له العقوبة إذا أعددتها له، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمتروقة له؛ ومنه الحديث: فأرصدَ الله على مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أي وكله بحفظ المدرجة، وهي الطريق. وجعله رَصَدًا أي حافظًا مُعَدًّا. وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال: ما خَلَفَ مِن دِنْيَاكُم إِلَّا ثَلَاثُمِائَةَ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ. وروي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يَرْصُدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ وَبِنَبْغِي أَنْ يُرْصَدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ؛ قال: وفسره ابن المبارك فقال إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه، وإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين، لاختلاف حكمهما وفيه خلاف. قال أبو بكر: قولهم فلان يَرْصُدُ فلانًا معناه يقعد له على طريقه.

قال: والمَرْصَدُ والمِرْصَادُ عند العرب الطريق؛ قال الله عز وجل: واقعدوا لهم كل مرصد؛ قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت

الحرام، وقيل: معناه أي كونوا لهم رَصَدًا لتأخذوهم في أي وجه توجهوا؛ قال أبو منصور: على كل طريق؛ وقال عز وجل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ؛ معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرك عليه؛ وقال عدي: وَإِنَّ الْمَنِيَا لِلرِّجَالِ بِمَرْصَدٍ

وقال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب؛ وقال ابن عرفة: أي يَرْصُدُ كل إنسان حتى يجازيه بفعله. ابن الأنباري: المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُصَمَّرُ فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والمَرْصَدُ: مثل المرصاد، وجمعه المراصد، وقيل: المرصاد المكان الذي يُرْصَدُ فيه العدو. وقال الأعمش في قوله: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ؛ قال: المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه

الرحم، وجسر عليه الرب؛ وقال تعالى: إن جهنم كانت مرصادًا، أي تَرْصُدُ الكفار. وفي التنزيل العزيز: فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رَصَدًا أي إذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رَصَدًا يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن، فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس، فيساووا الأنبياء. والمَرْصَدُ: كالرصد. والمرصاد والمرصد: موضع الرصد. ومراصد الحيات: مكامنها؛ قال الهذلي:

أَبَا مَعْقَلٍ لَا يُوطِئَنَّكَ بَغَاصَتِي
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ
وَلَيْتَ رَصِيدًا: يَرْصُدُ لَيْثًا؛ قال:

أَسْلِمٌ لَمْ تَعُدْ
أَمْ رَصِيدٌ أَكَلْتُ؟

وَالرَّصْدُ وَالرَّصَدُ: المَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ المَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ المَطَرُ يَقَعُ
أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ المَطَرِ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ المَطَرِ

الرَّصْد. ابن الأعرابي: الرصد العهد تَرُصِدُ مطراً بعدها، قال: فإن أصابها مطر فهو العشب، واحدها عَشْبَةٌ، أراد: تَبَتَّ العُشْبُ أو كان العشب. قال: وبنيت البقل حينئذٍ مقترحاً صُلْباً، واحده رَصْدَةٌ ورَصْدَةٌ؛ الأخيرة عن ثعلب؛ قال أبو عبيد: يقال قد كان قبل هذا المطر له رَصْدَةٌ؛ والرَّصْدَةُ، بالفتح: الدَّفْعَةُ من المطر، والجمع رصاد، وتقول منه: رُصِدَتِ الأرض، فهي مرصودة.

وقال أبو حنيفة: أرض مُرْصِدة مطرت وهي ترجى لأن تنبت، والرصد حينئذٍ: الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل (* قوله «ترجى الحائل» مرة قالها

بالحمز ومرة بالميم، وكلاهما صحيح.) وجمع الرصد أَرْصاد. وأرض مرصودة ومُرْصِدة: أصابتها الرِّصْدَةُ. وقال بعض أهل اللغة: لا يقال مرصودة ولا مُرْصِدة، إنما يقال أصابها رَصْدٌ ورَصِيدٌ. وأرض مُرْصِدة إذا كان بها شيء من رَصِيدٍ. ابن شميل: إذا مُطِرَت الأرض في أوَّل الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ لأنَّ بها حينئذٍ رَصِداً، والرصد حينئذٍ الرجاء لها كما ترجى الحامل. ابن الأعرابي: الرِّصْدَةُ ترصد ولياً من المطر. الجوهرى: الرصد، بالتجريب، القليل من الكلال والمطر. ابن سيده: الرصد القليل من الكلال في أرض يرجى لها حَيَاَ الربيع. وأرض مُرْصِدة: فيها رَصْدٌ من الكلال. ويقال: بها رصد من حيا.

وقال عرّام: الرصائد والوصائد مصايِدٌ تُعَدُّ للسباع.

@رصد: الأزهرى: قرأت في نوادر الأعرابي رَصِدَتِ المتاح فارتَصَدَ ورَصَمْتُهُ فارتَصَمَ إذا تَصَدَّتْه.

@رعد: الرِّعْدَةُ: النافض يكون من الفزع وغيره، وقد أُرْعِدَ فارتَعَدَ.

ويَرْعَدُ: أخذته الرعدة. والارتعاد: الاضطراب، تقول: أرعده فارتعد.

وأرْعَدَتِ فرائصه عند الفزع. وفي حديث زيد بن الأسود: فجيء بهما تُرْعَدُ فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف.

ورجل يَرْعِدُ ورِعْدِيدٌ ورِعْدِيدَةٌ: جبان يُرْعَدُ عند القتال جبناً؛

قال أبو العيال:

ولا رُمَيْلُهُ رَعْدِي

دَهْ رَعِشْ، إذا ركبوا

ورجل رَعِشِيشٌ: مثل رَعْدِيدٍ، والجمع رعايد ورعاشيش، وهو يَرْعِدُ

ويَرْعِشُ. ونبات رَعْدِيدٌ: ناعم؛ أنشد ابن الأعرابي:

والخازباز السَّيْمِ الرِّعْدِيدَا

وقد تَرَعَدَ. وامرأة رَعْدِيدَةٌ: يترجرج لحمها من نَعْمَتِها وكذلك كلُّ

شيءٍ مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوه، فهو يَتَرَعَدُ كما تترعدد الألية؛ قال العجاج:

فهو كَرَعْدِيدِ الكَثِيبِ الأيْهَمِ

والرَّعْدِيدِ المرأة الرَّحْصَةُ. وقيل لأعرابي: أتعرف الفالوذ؟ قال: نعم

أصفر رَعْدِيدٍ. وجارية رَعْدِيدَةٌ: تارة ناعمة، وجوار رعايد.

ابن الأعرابي: وكثيب مُرْعِدٍ أي مُنْهال، وقد أُرْعِدَ إِرْعَاداً؛

وَأَنْشِدُ:
وَكَقْلُ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْمَجْسَدِ،
كَالْعُصْنِ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُزْعَدِ
أَي مَا تَمَهَّدَ مِنَ الرَّمْلِ.

والرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب. وَأَزْعَدَ الْقَوْمُ وَأَبْرَقُوا: أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ. وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعْدُ وَتَرَعْدُ رَعْدًا وَرُغْدًا وَأَزْعَدَتْ: صَوَّتَتْ لِلإِمْطَارِ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبِّ صَلِّفِي تَحْتَ الرَّاعِدَةِ؛ يَضْرِبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْكَلَامُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَسَحَابَةٌ رَعَّادَةٌ: كَثِيرَةٌ الرَّعْدِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكَسَائِيُّ: لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَعَادَةً. وَأَزْعَدْنَا: سَمِعْنَا الرَّعْدَ. وَرُغِدْنَا: أَصَابَنَا الرَّعْدُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَقَدْ أَرْعَدْنَا أَي أَصَابَنَا رَعْدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَسِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ؛ قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحًا لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ

عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الإِبِلَ بِحُدَائِهِ. وَسُئِلَ وَهْبُ بْنُ مَنْبَهٍ عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. وَقِيلَ: الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ وَالْبَرْقُ ضَوْءٌ وَنُورٌ يَكُونَانِ مَعَ السَّحَابِ. قَالُوا: وَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَيَسِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ. وَقَالَ الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ: ذَكَرَ الْمَلَائِكَةَ بَعْدَ الرَّعْدِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كَمَا يَذْكَرُ الْجِنْسُ بَعْدَ النَّوعِ. وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ، عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: مَلَكٌ، وَعَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ: مَخَارِيقُ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْدُ مَلَكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ يَسُوقُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ؛ قَالَ: وَمِنْ صَوْتِهِ اشْتَقَّ فَعْلُ

رَعَدَ يَرْعُدُ وَمِنْهُ الرَّعْدَةُ وَالرَّعْدَانُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَهْلُ الْيَادِيَةِ يَزْعَمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحَابِ وَالْفُقَهَاءُ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مَلَكٌ. وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَزْعَدَتْ: تَحَسَّنَتْ وَتَعَزَّضَتْ. وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعُدُ رَعْدًا، وَأَزْعَدَ: تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ. وَإِذَا أَوْعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ: أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ وَرَعَدَ وَبَرَقَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا جَلَّ مَا بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وَطِلَابُنَا، فابْرُقْ بَارِضَكَ وَأَزْعُدِ
الْأَصْمَعِي: يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَرَعَدَ لَهُ وَبَرَقَ لَهُ إِذَا أَوْعَدَهُ، وَلَا يَجِيزُ أَرْعَدَ وَلَا أَبْرَقَ فِي الْوَعِيدِ وَلَا السَّمَاءِ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: رَعَدَ وَأَرْعَدَ وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَبِحِجِّ بِقَوْلِ الْكَمَيْتِ:
أَرْعُدْ وَأَبْرُقْ يَا يَزِيدُ

دُ، فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرٍ
وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكَمَيْتِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ رَعْدًا وَرُغْدًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَلِيكَةَ: إِنْ أَمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ أَي حِينَ جَاءَ بُوْعَيْدُهُ وَتَهَدَّدَهُ. وَيُقَالُ لِلْسَّمَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ إِذَا كَثُرَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ قَبْلَ الْمَطَرِ: قَدْ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ؛ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ: رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ.

ويقال: هو يُرْعِدُ أَي يُلْحَف فِي السُّؤَالِ. وَرَجُلٌ رَعَّادَةٌ وَرَعَّادٌ:
كثِيرُ الْكَلَامِ.

وَالرَّعِيدَاءُ: مَا يَرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا يُقَيَّ كَالرُّؤَانِ وَنَحْوِهِ، وَهِيَ فِي
بَعْضِ نَسَخِ الْمَصْنَفِ رُعَيْدَاءٌ، وَالغَيْنُ أَصَحُّ
(* قَوْلُهُ «وَالغَيْنُ أَصَحُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ

بِأَعْجَامِ الْغَيْنِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالغَيْنُ أَصَحُّ بِأَهْمَالِهَا وَنَسَبِهَا لِلْفِرَاءِ).
وَالرَّعَّادُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِ إِذَا مَسَّهُ الْإِنْسَانُ حَدَرَتْ يَدُهُ وَعَضَدَهُ
حَتَّى يَزْتَعِدَ مَا دَامَ السَّمَكُ حَيًّا.

وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ بَذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ، يَعْنِي بِهَا الْحَرْبُ.
وَذَاتُ الرَّوَاعِدِ: الدَّاهِيَةُ.

وَبَنُو رَاعِدٍ: بَطْنٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: بَنُو رَاعِدَةٍ.

@رَعْدٌ: عَيْشٌ رَعْدٌ: كَثِيرٌ. وَعَيْشٌ رَعْدٌ وَرَعْدٌ وَرَعْدٌ وَرَعْدٌ وَأَرَعْدٌ؛
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: مُخَصَّبٌ رَفِيهُ غَزِيرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الرَّعْدِ لَغَتَانٌ:
رَعْدٌ وَرَعْدٌ؛ وَأَنْشِدُ:

فِيَا طَبِيُّ كُلِّ رَعْدًا هَنِيئًا وَلَا تَخَفْ،
فِيَّيْ لَكُمْ جَارٌ، وَإِنْ خَفْتُمْ الدَّهْرَا

وَقَوْمٌ رَعْدٌ وَنَسْوَةٌ رَعْدٌ؛ مُخَصَّبُونَ مَغْزَرُونَ. تَقُولُ: رَعْدٌ عَيْشُهُمْ وَرَعْدٌ،
يَكْسِرُ الْغَيْنَ وَضَمُّهَا، وَأَرَعْدُ فُلَانٌ: أَصَابَ عَيْشًا وَاسْعًا. وَأَرَعْدُ الْقَوْمُ:

أَحْصَبُوا. وَأَرَعْدُ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي عَيْشٍ رَعْدٌ. وَأَرَعْدُ مَا شِئْتَهُ: تَرَكَهَا
وَسَوَّمَهَا. وَعَيْشِيَّةٌ رَعْدٌ وَرَعْدٌ أَيِ وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالرَّعْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا
يُعْيِيكَ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلًّا.

وَالْمَرْعَدَةُ: الرُّوضَةُ.

وَالرَّرْغِيدَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يَذْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ وَيُسَاطُ
فِيَلْعَقُ لَعْقًا.

وَأَرَعَادٌ اللَّبَنُ ارْغِيدَادًا أَيِ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ يَتِمَّ خُثُورُهُ بَعْدُ.
وَالْمُرْغَادُ: اللَّبَنُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ خُثُورَتُهُ. وَرَجُلٌ مُرْغَادٌ: اسْتَيْقِظَ، وَلَمْ
يَقْضِ كِرَاهَهُ فِيهِ ثَقَلَةً.

وَالْمُرْغَادُ: الشَّاكُ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصَدِّرُهُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْغِيدَادُ
فِي كُلِّ مَخْتَلَطٍ. وَالْمُرْغَادُ: الْغَضْبَانُ الْمَتَغَيِّرُ اللَّوْنُ غَضْبًا؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
لَا يَجِيبُكَ مِنَ الْغَيْظِ. وَالْمُرْغَادُ: الَّذِي أَجْهَدَهُ الْمَرَضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا
رَأَيْتَ فِيهِ حَمَصًا وَفَتُورًا فِي طَرْفِهِ وَذَلِكَ فِي بَدءِ مَرَضِهِ.

وَتَقُولُ ارْغَادًا الْمَرِيضَ إِذَا عَرَفْتَ فِيهِ ضَعْفَةً مِنْ هَزَالٍ؛ وَقَالَ النَّضْرُ: ارْغَادًا
الرَّجُلَ ارْغِيدَادًا، فَهُوَ مُرْغَادٌ وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ فَانْتَبَهَتْ فِيهِ
حَمَصًا وَبُئْسًا وَقَثْرَةً؛ وَقِيلَ: ارْغَادًا ارْغِيدَادًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ
يُجْهِدِ وَالنَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كِرَاهَهُ، فَاسْتَيْقِظَ فِيهِ ثَقَلَةً.

@رَفَدٌ: الرَّفْدُ، بِالْكَسْرِ: الْعَطَاءُ وَالصَّلَاةُ. وَالرَّفْدُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ.

رَفَدَهُ يَرْفُدُهُ رَفْدًا: أَعْطَاهُ، وَرَفَدَهُ وَأَرْفَدَهُ: أَعَانَهُ، وَالْأَسْمُ

مِنْهُمَا الرَّفْدُ. وَتَرَافَدُوا: أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمَرْفَدُ وَالْمَرْفَدُ:
الْمَعُونَةُ؛ وَفِي الْحَوَاشِي لِابْنِ بَرِّي قَالَ ذُكِينٌ:

خير امرئٍ قد جاء من مَعَدَّةٍ
من قَبْلِهِ، أو رافِدٍ من بَعْدِهِ
الرافد: هو الذي يلي المَلِكَ ويقوم مقامه إذا غاب.
والرَّفَادَةُ: شيءٌ كانت فُرْبَشُ تترافد به في الجاهلية، فيُخْرَجُ كل إنسان
مالاً بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أيامَ الموسم، فيشترون به
للحاجِ الجُزْرَ والطعامَ والزبيبَ للنبيدِ، فلا يزالون يُطْعَمون الناسَ حتى
تنقضي أيامَ موسم الحج؛ وكانت الرَّفَادَةُ والسَّقَايةُ لبني هاشم، والسَّدانةُ
واللواءُ لبني عبد الدار، وكان أوَّلَ من قام بالرَّفَادَةِ هاشمُ بن عبد
مناف وسمي هاشماً لهشيمه الثريدِ.
وفي الحديث: من اقترب الساعة أن يكون الفيءُ رَفْدًا أي صِلةً وعطيةً؛
يريد أن الخراجَ والفيءَ الذي يَحْضُلُ، وهو لجماعة المسلمين أهل القِيءِ،
يصير صلاتٍ وعطايا، ويُخَصُّ به قومٌ دون قومٍ على قدر الهوى لا بالاستحقاق
ولا بوضع مواضعه. والرَّفْدُ: الصلة؛ يقال: رَفَدْتُهُ رَفْدًا، والاسم
الرَّفْدُ. والإِرْفَادُ: الإِعْطَاءُ والإِعَانَةُ. والمِرْفَادَةُ: المُعَاوَنَةُ.
والتَّرْفَادُ: التَّعَاوُنُ. والاسْتِرْفَادُ: الاسْتِعَانَةُ. والارتفاد: الكسب.
والتَّرْفِيدُ: التَّسْوِيدُ. يقال: رُفِدَ فلان أي سَوِّدَ وعظم. ورَفَدَ
القَوْمُ فلاناً: سَوَّدُوهُ وَمَلَكُوهُ أمرهم.
والتَّرْفَادَةُ: دِعَامَةُ السرجِ والرحلِ وغيرهما، وقد رَفَدَهُ وعليه يَزْفِدُهُ
رَفْدًا. وكلُّ ما أمسك شيئاً: فقد رَفَدَهُ. أبو زيد: رَفَدْتُ على البعير
أرْفُدُ رَفْدًا إذا جعلت له رِفَادَةً؛ قال الأزهري: هي مثل رِفَادَةِ
السرجِ. والرَّوْفِدُ خشبُ السقف؛ وأنشد الأحرر:
رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرافِداتِ،
بَخَ لَكَ بَخٌّ لِيَبْحَرَ خِصَمُ
وأرْتَفَدَ المالُ: اكتسبه؛ قال الطرماح:
عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما
لِ، يُباهي به وَيَبْرَتِفِدُهُ
ويُضِيعُ الذي قد أَوْجَبَهُ اللّٰهُ
هُ عليه، فليس يَعْتَمِدُهُ
*) قوله «فليس يعتمده» الذي في الأساس: يعتده أي يتعهده، وكل صحيح).
والتَّرْفُدُ والرَّفْدُ والمِرْفَدُ والمَرْفُدُ: العُسُّ الضخم؛ وقيل:
القدح العظيم الضخم. والعُسُّ: القَدَحُ الضخم يروي الثلاثة والأربعة
والعِدَّةُ، وهو أكبر من العُمَرِ، والرَّفْدُ أكبر منه، وعمَّ بعضهم به القَدَحُ
أي قَدَّرَ كان.
والتَّرْفُودُ من الإبل: التي تملؤه في حلبة واحدة؛ وقيل: هي الدائمة
على محلِّها؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: هي التي تُتَابِعُ الحَلَبَ.
وإناءة رَفُود: تَمَلُّا مِرْفَدَها؛ وفي حديث حفر زمزم:
ألم نَسْقِ الحَجِيحَ، وَنَدَّ
حَرَ المِدْلَاقَةَ الرَّفْدًا
الرَّفْدُ، بالضم: جمع رَفُود وهي التي تملأ الرَّفْدُ في حلبة واحدة.

الصباح: والمِرْقَدُ الرَّفْدُ وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم المِنحة اللَّفحةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَعْدُو بِرِفْدٍ قال ابن المبارك: الرَّفْدُ القَدْحُ تُحْتَلَبُ الناقةُ في قَدْحٍ، قال: وليس من المعونة؛ وقال شمر: قال المَوْرُجُ هو الرَّفْدُ لِلإِناءِ الَّذِي يَحْتَلَبُ فِيهِ؛ وقال الأصمعي: الرَّفْدُ، بالفتح؛ وقال شمر: رَفْدٌ وَرَفْدٌ القَدْحُ؛ قال: والكسر أعرب. ابن الأعرابي: الرَّفْدُ أكبرُ من العُسِّ. ويقال: ناقة رَفُودٌ تَدُومُ على إِنْائها في شتائها لأنها تُجالِحُ الشجر. وقال الكسائي: الرَّفْدُ والمِرْقَدُ الَّذِي تُحْلَبُ فِيهِ. وقال الليث: الرَّفْدُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء. وفي حديث الزكاة: أَعْطَى زكاةَ ماله طَيِّبَةً بها نفسه رافِدةٌ عليه؛ الرَّافِدةُ، فاعلة؛ من الرَّفْدِ وهو الإعانة. يقال: رَفَدْتَهُ أَي أَعَيْتُهُ؛ معناه إِنْ يُعَيِّنَهُ تَفَيْسُهُ على أدائها؛ ومنه حديث عبادة: ألا ترون أن لا أقوم إلا رِفْداً أَي إلا أن أعان على القيام؛ ويروى رَفُداً بفتح الراء، وهو المصدر. وفي حديث ابن عباس: والذين عاقدت أيمانكم من النصره والرَّفادة أَي الإعانة. وفي حديث وَفِدٍ مَدْحِجٍ: حَيٌّ حُشِدٌ رَفْدٌ، جمع حاشدٍ ورافد. والرَّفْدُ: النصيب. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: يَنْسَ الرَّفْدُ المرفود؛ قال: مجازُه مجازُ العونِ المجاز، يقال: رَفَدْتُهُ عند الأمير أَي أَعْنَتُهُ، قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرَّفْدُ. وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيءٍ أو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْتَهُ. يقال: عَمَدَتِ الحائطُ وأَسَدَدْتَهُ وَرَفَدْتَهُ بمعنى واحد. وقال الليث: رفدت فلاناً مَرَفِداً؛ قال: ومن هذا أخذت رِفادَةَ السرج من تحته حتى يرتفع. والرَّفِدةُ: العُصبةُ من الناس؛ قال الراعي:

مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الأَقْوامُ نائِلَهُ،
من كل قَوْمٍ قَاطِنٍ، حَوْلَهُ، رِفْدٌ
والمِرْقَدُ: العُظامَةُ تَتَعَطَّمُ بِها المِراةُ الرَّسْحاءُ.
وَالرَّفادَةُ: خِرقَةٌ يُرَفَدُ بِها الجُرْحُ وغيره.
والتَّرْفِيدُ: العَجيزةُ: اسمُ كالتَّمِيمِ والتَّسْبِيتِ؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

تقول حَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُها،
ذاتٌ وشاحٌ حَسَنٌ تَرْفِيدُها؛
مَتى تَرانائِنا قَائِمٌ عَمُودُها؟

أَي نقيم فلا نطعن، وإذا قاموا قامت عمد أخبيتهم، فكأن هذه الحَوْدُ ملت الرحلة لنعمتها فسألت: متى تكون الإقامة والخفض؟ والترفيد: نحو من الهملجة؛ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وإن عُضَّ مِنْ عَرَبِها رَفَدَتْ
وشِجاً، وَالوَتْبُ يَجْلِسُ طِوالِ
أراد بالجلِيسِ أصلُ ذنَبِها.

والمِرافيدُ: الشاءُ لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاءً.
وَالرَّفادانُ: دجلةُ والفراتُ؛ قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك في

تقديم أبي المثنى عمر بن هبيرة الفزاري على العراق وبهجوه:
بَعَثَ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَهُ
فَزَارِيًّا، أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ
أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفٌ، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ.

وبنو أُرْفِدَةَ الذي في الْحَدِيثِ: جنس من الحبش يرقصون. وفي الحديث أَنه
قال للحبشة: دونكم يا بني أُرْفِدَةَ؛ قال ابن الأثير. هو لقب لهم؛ وقيل:
هو اسم أبيهم الأقدم يعرفون به، وفاؤه مكسورة وقد تفتح.
وَرُقَيْدَةَ: أبو حيٍّ من العرب يقال لهم الرفيدات، كما يقال لآل هُبَيْرَةَ
الهُبَيْرَاتِ.

@رقد: الرُّقَادُ: النَّوْمُ. والرُّقْدَةُ: النومة. وفي التهذيب عن الليث:
الرُّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ، والرُّقَادُ: النَّوْمُ بِالنَّهَارِ؛ قال الأزهري:
الرُّقَادُ والرُّقُودُ يكون بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قوله تعالى: قالوا يا
ويلنا من بعثنا من مَرْقِدِنَا؛ هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة
وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا، ثم قالت لهم الملائكة: هذا ما وعد
الرحمن، وبجوز أن يكون هذا من صفة المَرْقَدِ، وتقول الملائكة: حق ما وعد
الرحمن؛ ويحتمل أن يكون المَرْقَدُ مصدرًا، ويحتمل أن يكون موضعًا وهو
القبر، والنوم أخو الموت.

وَرَقْدٌ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا: نام. وقوم رُقُودٍ أَي
رُقْد. والمَرْقَدُ، بالفتح: المَضْجَعُ. وأرْقَدَهُ: أَنَامَهُ. والرُّقُودُ
والمَرْقَدِيُّ: الدائم الرُّقَادِ؛ أنشد ثعلب:

ولقد رَقَيْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى،
حتى تَرَكْتَ عَفُورَهُنَّ رُقُودًا

ورجل مَرْقَدِيٌّ مثل مِرْعَرِيٍّ أَي يَرْقُدُ في أموره.

والمُرْقَدُ: شيء يُشْرَبُ فينوم من شربه ويُرْقَدُ.

وَالرُّقْدَةُ: هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة. وَرَقْدَ الْحَرُّ: سَكَنَ.

وَالرُّقْدَةُ: أن يصيبك الحرُّ بعد أيام ريح وانكسار من الوهج.

وَرَقْدَ الثَّوْبِ رَقْدًا وَرُقَادًا: أخلق. وحكى الفارسي عن ثعلب:

رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتِ، وهو كقولهم في هذا المعنى نامت. وأرْقَدَ بالمكان:

أقام به. ابن الأعرابي: أُرْقَدَ الرجل بارض كذا إِرْقَادًا إذا أقام

بها. والارْقِدَادُ والارْمِدَادُ: السير، وكذلك الإِعْدَادُ. ابن سيده:

الارْقِدَادُ سرعة السير؛ تقول منه: ارْقَدَّ ارْقِدَادًا أَي أسرع؛ وقيل: الارْقِدَادُ

عدو الناظر كأنه تَفَرَّ من شيء فهو يَرْقُدُ. يقال: أتيتك

مُرْقِدًا؛ وقيل: هو أن يذهب على وجهه؛ قال العجاج يصف ثورًا:

فظلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ،

كالْبَرِّيِّ لَحَّ فِي انْجِرَاطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً:

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ، وَيَتَّبِعُهُ

خَفِيفٌ نَافِحَةٌ، عُنْتُونَهَا حَصَبٌ

يرقد؛ يسرع في عدوه؛ قال ابن سيده: وروي عن الأصمعي المُرْقِدُ مخفف،

قال: ولا أدري كيف هو.
والرافُودُ: دَنْ طویل الأسفل كهیئة الإردبَّة یُسبَعُ داخله
بالقار، والجمع الرواقید معرَّب، وقال ابن درید: لا أحسبه عربیاً. وفي حدیث
عائشة: لا یشرب فی راقود ولا جرَّة؛ الرافُود: إناءُ خزف مستطیل
مقبر، والنهی عنه كالنهی عن الشرب فی الحناتم والجرار المقیره.
ورُقَاد والرُقَاد: اسم رجل؛ قال:
ألا قُلْ للامیر: جُزیت خیراً
أجزنا من عبیدة والرُقَادِ
ورَقْد: موضع، وقیل: واد فی بلاد قیس، وقیل: جبل وراء إمرَة فی بلاد
بنی أسد؛ قال ابن مقبل:
وأظہر فی علان رَقْد، وسئلہ
علاجیم، لا صَحْل ولا مُتَصَحِّحُ
وقیل: هو جبل تنحت منه الأرجیة؛ قال ذو الرمة یصف کزکرة البعیر
ومنسمه:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجمرات وقیعه،
كَأرحاءِ رَقْدٍ، رَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ
قال ابن بری: إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا کرکرة البعیر كما ذکر
الجوهري. وتَفُضُّ: تفرق أي تفرق الحصى عن مناسمها. والمجمرات:
المجمعات الشدیدات. ورَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ: أخذت من حافاتھا. والرُقَادُ: بطن
من جَعْدَة؛ قال:

مُحَاقِظَةً على حَسْبِي، وَأَرْعَى
مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ والرُقَادِ
@رکد: رکد القوم یرکدون رُکوداً: هداؤا وسکنوا؛ قال الطرماح:
لها، کلما ریعث، صلاةً ورکدُهُ
بِمُضْدَانٍ، أَعْلَى اثْنِي شَمَامِ البوائِنِ
ورکد الماء والریح والسفینة والحُرُّ والشمسُ إذا قام قائمُ
الظہیره. وكل ثابت فی مکان: فهو راکد. وروي عن النبي، صلى الله عليه
وسلم،

أنه نهى أن يُبالَ في الماء الراكد ثم يُتوضأ منه؛ قال أبو عبيد:
الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري. يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً إذا
سكن؛ ومنه حدیث الصلاة: فی ركوعها وسجودها ورُكُودها؛ هو السكون الذي
يفصل

بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدين وفي
التشهد؛ ومنه حدیث سید ابن أبي وقاص: أركدُ بهم في الأولین
وأخیزُ في الأخيرین أي أسکن وأطیل القيام في الرکتین الأولین من
الصلاة الرباعية، وأخفف في الأخيرتين. ورَكَدَت الریح إذا سكنت فهي
راکدة. وركد الميزان إذا استوى؛ وأنشد:

وقوم الميزان حين یرکد،
هذا سميری، وهذا مولد

قال: هما درهمان. وَرَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعَنْبِ: سَكَنَ عَليَانَهُ. وكل ما ثبت في شيء، فقد رَكَدَ. والرواكِدُ: الإثافي، مشتق من ذلك لثباتها. وَرَكَدَتِ الْبِكْرَةُ: ثبتت ودارت، وهو ضد؛ أنشد ابن الأعرابي:
كما رَكَدَتْ حَوَاءُ، أَعْطِي حُكْمَهُ
بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُوْدٍ، تَعَلَّلَ جاذِبُهُ
ثم فسره فقال: رَكَدَتِ؛ وتكون بمعنى وقفت، يعني بَكْرَةُ من عود. والقين: العامل.

والمَرَاكِدُ: المواضع التي يَزُكُّدُ فيها الإنسان وغيره. والمَرَاكِدُ: مَغَامِضُ الْأَرْضِ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل قَلْجاً إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق:
أرْتُهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طِيباً، قَمُوناً، النَّهَارَ، الْمَرَاكِدُ
وَجَفِينَةَ رَكُودٍ: ثقيلة مملوءة؛ وأنشد:
المُطْعِمِينَ الْجَفِينَةَ الرَّكُودَا،
وَمَنْعُوا الرَّبِيعَةَ الرَّفُودَا
يعني بالرَّبِيعَةَ الرَّفُودِ: ناقة قَتِيَّة تُرْفِدُ أهلها بكثرة لبنها.

@رمد: الرَّمْدُ: وجع العين وانتفاخها.
رَمِدٌ، بالكسر، يَرْمَدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدٌ وَرَمِدٌ، والأُنثى
رَمْدَاءُ: هاجت عَيْنُهُ؛ وعين رَمْدَاءٍ وَرَمْدَةٌ، وَرَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا،
وقد أَرَمَدَهَا اللهُ فهي رَمِدة.
وَالرَّمَادُ: دُفَاقُ الفَحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ وما هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ
دُفَاقًا، والطائفة منه رَمَادَةٌ؛ قال طريح:

فغادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حُمَمًا
خَاوِيَةً، كالتَّلَلِ دَامِرُهَا
وفي حديث أم زرع: رَوَّجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَي كَثِيرُ الْأَضْيَافِ لِأَنَّ
الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمِدَاءُ وَإَرْمِدَاءُ؛ عن كراع،
الأخيرة اسم للجمع؛ قال ابن سيده: ولا نظير لإرْمِدَاءِ البتة؛ وقيل:
الأَرْمِدَاءُ مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ وَاحِدُ الرَّمَادِ. وَرَمَادٌ أَرْمَدٌ وَرَمِيدٌ
وَرَمْدَدٌ وَرَمْدِيدٌ: كثير دقيق جداً. الجوهرى: رَمَادٌ رَمِيدٌ أَي هَالِكٌ جَعَلُوهُ
صِفَةً؛ قال الكميت:

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدًا
وفي الحديث: وَافِدَ عَادٍ حَذَّهَا رَمَادًا رَمِيدًا، لا تَدْرُ مِنْ عَادٍ
أَحَدًا؛ الرَّمِيدُ، بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدقة؛ يقال: يَوْمٌ
أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ. سيبويه: إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رَمِيدٍ
لأنه ملحق بزَهْلِقٍ، وصار الرَّمَادُ رَمِيدًا إِذَا هَبَا وَصَارَ أَدَقُّ مَا
يَكُونُ. والرَّمِيدَاءُ، مكسور ممدود: الرَّمَادُ.
وَرَمْدُ السَّوَاءِ: أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ. وفي المثل: سَوَى أَحْوَكٍ حَتَّى إِذَا
أَنْصَجَ رَمْدًا؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ أَصْلَحَهُ، وَقَدْ
ورد ذلك في حديث عمر، رضي الله عنه؛ قال ابن الأثير: وهو مثل يضرب للذي

يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه. والتَّرْمِيدُ: جعل الشيء في الرماد. وَرَمَدَ الشَّوَاءَ: مله في الجمر. وَالْمُرْمَدُ من اللحم: المشوي الذي يمل في الجمر. أبو زيد: الأَرْمَدَاءُ الرَّمَادُ؛ وأنشد: لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ، من تَرِيَّائِهِ، غيرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ

وثياب رُمْدُ: وهي العُبرُ فيها كدورة، مأخوذ من الرَّمَاد، ومن هذا قيل لضرب من اليعوض: رُمْدُ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد:

تَبِيْتُ جَارَتَهُ الْأَفْعَى، وَسَامِرُهُ

رُمْدُ، بِهِ عَادِزٌ مِنْهُمْ كَالجَرَبِ

والأَرْمَدُ: الذي على لون الرَّمَاد وهو عُبرة فيها كُدرة؛ ومنه قيل للنعامه رَمْدَاءُ، وللبعوض رُمْدُ.

والرمدة: لون إلى العُبرة. ونعامه رَمْدَاءُ: فيها سواد منكسف كلون الرَّمَاد. وظليم أَرْمَد كذلك، وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في ريد وقد تقدم. وروى عن قتادة أنه قال: يَتَوَصَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّيْمِ وبالماء الطرد؛ فالطرد الذي خاضته الدواب، والرَّمْدُ الكدر الذي صار على لون الرماد. وفي حديث المعراج: وعليهم ثياب رُمْد أي غير فيها كدرة كلون الرماد، واحدها أَرْمَد.

والرَّمَادِي: ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر.

والرَّمْدُ: الهلاك. والرَّمَادَةُ: الهلاك. وَرَمَدَ الْقَوْمَ رَمْدًا: هلكوا؛

قال أبو وجزة السعدي:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ

كَأَضْرَامِ عَادٍ، حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

وَأَرَمَدُوا كَرَمَدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ وَأَرَمَدَهُمْ: أهلكهم، وقد

رَمَدَهُمُ يَرْمِدُهُمْ فجعله متعدياً؛ قال ابن السكيت: يقال قد رَمَدْنَا الْقَوْمَ

تَرْمِدُهُمْ وَتَرْمَدُهُمْ رَمْدًا أَي أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ. وَأَرَمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا:

افتقر. وَأَرَمَدَ الْقَوْمَ إِذْ لَجَّهُدُوا. والرَّمَادَةُ: الهلكة. وفي الحديث: سألت

ربي أن لا يسلب على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكتهم.

يقال: رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصِيرَهُ كَالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا

هَلَكَ.

وعام الرَّمَادَةُ: معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً؛

وقيل: هو لجذب تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد، والأول أجود؛

وقيل: هي اعوام جَدَب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب، رضي

الله عنه. وفي حديث عمر: أنه أخرج الصدقة عام الرَّمَادَة وكانت سنة جَدَب

وَقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ؛ وقيل: سمي به لأنهم لما

أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد. ويقال: رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا. أبو

عبيد: رَمَدَ الْقَوْمَ، يَكْسِرُ الْمِيمَ، وَأَرَمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ؛ قَالَ:

وَالصَّحِيحُ رَمَدُوا وَأَرَمَدُوا. ابن شميل: يقال للشيء الهالك من الثياب: خَلُوقَةٌ

قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ وَبَادَ.

والرامد: البالي الذي ليس فيه مهأة أي خير وبقية، وقد رَمَدَ

يَرْمُدُ رُمُودَةً. وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ.
رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُرْمِدٌ: اسْتَبَانَ حَمَلُهَا وَعَظِمَ بَطْنُهَا وَوَرَمَ
صَرَعُهَا وَحَيَاؤُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا عِنْدَ النَّجَاحِ أَوْ قُبَيْلِهِ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ: إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاحِ، وَالتَّرْمِيدُ:
الإِضْرَاعُ. أَبُو الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَمَدَتِ الصَّانُ فَرَبَّقُ رَبَّقًا،
رَمَدَتِ الْمَعْرِي فَرَبَّقُ رَبَّقًا أَي هَيَّءُ لِلْإِرْبَاقِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا
تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلِيدِ. وَأَرَمَدَتِ النَّاقَةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ.
وَنَاقَةٌ مُرْمِدٌ وَمُرِيدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِي: مَاءٌ مُرْمِدٌ إِذَا كَانَ
أَجْنًا.

والأزمِداد: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّعَامَ.
والأزمِداد: الْجَدُّ وَالْمِضَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَرَقَدَّ الْبَعِيرُ
أَرَقْدَادًا وَأَزَمَدَّ أَرَمِدَادًا، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدُوِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَقَدَّ وَأَرَمَدَّ
إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ.
وَبِالشَّوْاجِنِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّمَادَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا
فَوَجَدْتَهُ عَذْبًا فَرَاتًا.

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ: بَطْنَانُ.
وَرَهَادَانٌ: إِسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:
فَحَلَّتْ تَبِيًّا أَوْ رَمَادَانَ دَوْنَهَا
رَعَانٌ وَقِيْعَانٌ، مِنَ الْبَيْدِ، سَمَلَقُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَمْدٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَمِيلًا الْعُذْرِي حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

@رند: الرَّندُ: الْأَسُّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ
أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يَسْتَاكُ بِهِ، وَليْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَهُ حَبٌّ يَسْمَى
الْغَارَ، وَإِحْدَثَهُ رَنْدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَرَنْدًا وَلَبْتَى وَالْكَبَاءَ الْمُقْتَرَا

قال أبو عبيد: ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رنداً، وأنكر أن
يكون الرند إلاس. وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرند الآس
عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي، فإنهما
قالا: الرند الحنوة وهو طيب الرائحة. قال الأزهرى: والرند عند أهل
البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ،
ثُمَّ يُحَيِّطُ وَيَضْرِبُ بِالشَّرْطِ الْمَفْتُولَةَ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَنَّ، فَيَقُومُ
قَائِمًا وَيُعَرِّي بُعْرِيًّا وَثِيْقَةً يَنْقُلُ فِيهِ الرُّطْبَ أَيَّامَ الْخِرَافِ، يَحْمَلُ مِنْهُ
رندان على الجمل القوي، قال: ورأيت هجرًا يقول له الرند، وكأنه
مقلوب، ويقال له القرنة أيضاً. والرئوندُ

(* قوله «والريوند» في

القاموس والريوند كسجل، يعني بكسر ففتح فسكون، والاطباء يزيدونها الفاء،
فيقولون راوند.) الصيني: دواء بارد جيد للكبد، وليس بعربي محض.

@رهد: رَهَدَ الرَّجُلُ إِذَا حَمِقَ حَمَاقَةً مُحْكَمَةً. وَرَهَدَ الشَّيْءَ
يَرْهَدُهُ رَهْدًا: سَحَقَهُ سَحَقًا شَدِيدًا، وَالْكَافُ أَعْرَفُ.

والتَّهَادَة: الرَّحَا صَة. وَالتَّهْيِ دُ: النَّعْم الرَّحْصُ.
وفتاة رَهْيْدَة: رَحْصَة. وَالتَّهْيِ دَة: بُرُّ يَدُق وَيَصْب عَلَيْهِ لِبْن.
@رود: الرَّوْدُ: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يُرْسَل فِي التَّمَّاسِ
التَّجْعَة وَطَلَب الكَلَا، وَالجَمْع رُوَادٌ مِثْل زَائِرٍ وَرُوَّارٍ. وَفِي حَدِيث عَلِيٍّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي صِفَة الصَّحَابَة، رَضْوَانُ اللّٰه عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ: يَدْخُلُونَ رُوَادًا
وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً أَي يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَيَخْرُجُونَ
أَدْلَةً هُدَاةً لِلنَّاسِ. وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الكَلَا
وَمَسَاقِطَ الغَيْثِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَاجِ فِي صِفَة الغَيْثِ: وَسَمِعْتُ الرَّوَادَ يَدْعُونَ
إِلَى

دِيَارَتِهَا أَي تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا، وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ القَيْسِ: إِنَّا قَوْمٌ
رَادَةٌ؛ وَهُوَ جَمْعُ رَائِدٍ كَحَاكَةِ وَحَائِكٍ، أَي نُرُودِ الخَيْرِ وَالدِّينِ لِأَهْلِنَا. وَفِي شِعْرٍ
هَذِيلٍ: رَادَهُمُ رَائِدُهُمُ

(* قوله «والريوند» في القاموس والروند كسجل، يعني
بكسر ففتح فسكون، والاطباء يزيدونها الفاء، فيقولون راوند)، ونحو هذا كثير
في لغتها، فإما أن يكون فاعلاً ذهب عينه، وإما أن يكون فعلاً،
إلا أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل؛ قال أبو
ذؤيب يصف رجلاً حاجاً طلب عسلاً:

فَبَاتَ يَجْمَعُ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى،
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
أَي طَالِبًا؛ وَقَدْ رَادَ أَهْلَهُ مَنْزِلًا وَكَلَا، وَرَادَ لَهُمُ رَوْدًا وَارْتَادَ
وَاسْتَرَادَ. وَفِي حَدِيثٍ مَعْقِلٍ
بْنِ يَسَارٍ وَأَخْتِهِ: فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللّٰهِ أَي رَجَعَ وَوَلَانَ وَانْقَادَ، وَارْتَادَ لَهُمُ
يَرْتَادُ.

ورجل رادٌ: بمعنى رائد، وهو فَعَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَالْقَرَطِ بِمَعْنَى
الْفَارِطِ. وَيُقَالُ: بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الكَلَا وَالْمَنْزِلَ وَيَرْتَادُ وَالمَعْنَى
وَاحِدٌ أَي يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ. قَالَ وَجَاءَ فِي الشِّعْرِ: بَعَثُوا رَادَهُمُ أَي
رَائِدَهُمْ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ
إِذَا حَدَّثَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْذُقْهُمْ فَقَدْ غَرَّرَ بِهِمْ.
وَرَادَ الكَلَا يَرُدُّهُ رَوْدًا وَرِيَادًا وَارْتَادَهُ ارْتِيَادًا بِمَعْنَى أَي طَلَبَهُ.
وَيُقَالُ: رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرْعَىً أَوْ مَنْزِلًا رِيَادًا وَارْتَادَ لَهُمُ ارْتِيَادًا؛
وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ أَي يَرْتَادِ
مَكَانًا دَمِيمًا لِيَنَاحِدَ، لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَيَرْجِعَ عَلَيْهِ رَشَاشُهُ.
وَالرَّائِدُ: الَّذِي لَا مَنْزِلَ لَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: الحَمَى رَائِدُ المَوْتِ أَي رَسُولُ المَوْتِ
الَّذِي

يَتَقَدَّمُ، كَالرَّائِدِ الَّذِي يَبْعَثُ لِيَرْتَادَ مَنْزِلًا وَيَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
المَوْلِدِ: أُعِيدُكَ بِالوَاحِدِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ أَي يَتَقَدَّمُ
بِمَكْرُوهِ.

وقولهم: فلان مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ، وَفَلَانَةٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهَا أَي مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا
يُطْلَبُ وَيُشْتَجُّ بِهِ لِنَفَاسَتِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلِهِ أَوْ مِثْلُهَا،

واللام زائدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:
ولكنَّ دَلَا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ،
وضرباً لِلَّيْلِ لَا يُرَى مِثْلَهُ ضَرْبًا
ورادَ الدارَ يَرُودُهَا؛ سألها؛ قال يصف الدار:
وقفت فيها رائدًا أَرُودُهَا
ورادث الدوابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وإسترادث: رَعَتْ؛ قال أبو ذؤيب:
وكان مِثْلين أن لا يسرخوا تَعَمًا،
حيثُ اسْتَرَاكَتْ مواشيهم، وتسرخُ
ورُدُّها أنا وأردتها.

والروائدُ: المختلفة من الدواب؛ وقيل: الروائدُ منها التي ترعى من بينها
وسائرُها محبوس عن المرتع أو مربوط. التهذيب: والروائد من الدواب التي
ترتع؛ ومنه قول الشاعر:
كأنَّ روائدَ المَهْرَاتِ منها
ورائدُ العين: عَوَّارُها الذي يَرُودُ فيها. ويقال: رادَ وِسَادُه إذا

لم يستقرَّ.
والرِّيَادُ وَدَبُّ الرِّيَادِ: الثور الوحشي سمي بالمصدر؛ قال ابن مقبل:
يُمَشِّي بها دَبُّ الرِّيَادِ، كأنه
فتى فارسِيٌّ في سراويلِ رامح
وقال أبو حنيفة: رادتِ الأبلُ تروُدُ رِيادًا احتلفت في المرعى مقبلة
ومدبرة وذلك رِيادُها، والموضه مَرَادٌ؛ وكذلك مَرَادُ الريح وهو المكان
الذي يُذْهَبُ فيه وُجَاء؛ قال جندل:
والألُّ في كلِّ مَرَادٍ هَوَجَلِ
وفي حديث قس:

ومَرَادًا لِمَحْشِرِ الخَلْقِ طُرًّا
أي موضعاً يحشر فيه الخلق، وهو مَفْعَلٌ من رادَ يَرُودُ. وإن صُمِّت
الميم، فهو اليوم الذي يُرادُ أن يحشر فيه الخلق. ويقال: رادَ يَرُودُ إذا
جاء وذهب ولم يطمئن. ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن عليه لِهَمِّ
أَفْلَقَه ويات رائد الوساد؛ وأنشد:
تقول له لما رأت جَمَعَ رَجْلِهِ:

(* قوله «تقول له لما رأت جمع رجليه»
كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس. والذي في الأساس: لما رأت جمع رجليه،
بفتح

الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رجليه.)

أهذا رئيسُ القومِ رادَ وِسَادُها؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها.

وامرأة رادٌ وروادٌ، بالتخفيف غير مهموز، وروود؛ الأخيرة عن أبي

علي: طَوَّافَةٌ في بيوت جارِاتها، وقد رادت تَرُودُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا
ورُودًا، فهي رادَةٌ إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جارِاتها. الأصمعي:
الرادَّة من النساء؛ غير مهموز، التي تَرُودُ وتطوف، والرَّادَّة، بالهمز.

السريعة الشباب، مذكور في موضعه. وراحت الريح تَرُودُ رَوْدًا ورُودًا ورودًا؛ وفي التهذيب: إذا تحركت، وتَسَمَّتْ تَسِيمًا تَسْمَانًا إذا تحركت تحركًا خفيفًا. وأراد الشيءَ: شاءه؛ قال ثعلب: الإرادة تكون مَحَبَّةً وغير محبة؛ فأما قوله: إذا ما المرءُ كان أبوه عَبَسُ، فَحَسْبُكَ ما تَزِيدُ إلى الكلام فإنما عَدَاهُ بالي لأن فيه معنى الذي يحوجك أو يجيئك إلى الكلام؛ ومثله قول كثير:

أريدُ لأنسى ذكْرَها، فكأنما
يَمْتَلِي لي لَيْلِي بكلِّ سبيل
أي أريد أن أنسى. قال ابن سيده: وأرى سيبويه قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك. وقوله عز وجل: فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه؛ أي أقامه الحَصْرُ. وقال: يريد والإرادة إنما تكون من الحيوان، والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأن تَهَيُّؤَهُ للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريرين، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر؛ قال الراعي:

في مَهْمَةٍ قَلِقْتُ به هامأُها،
قَلِقَ الفُؤوسِ إذا أَرَدَنَ نُصولا
وقال آخر:
يُريدُ الرمحُ صدرَ أبي براء،
ويَعْدِلُ عن دِماءِ بَنِي عَقيل
وأَرَدْتُهُ بكلِّ ريدةٍ أي بكلِّ نوع من أنواع الإرادة. وأَرادَه على الشيء: كأداره.

والرُّودُ والرُّودُ: المُهَلَّةُ في الشيء. وقالوا: رُوْدًا أي مهلاً؛ قال ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل. وقالوا رُوْدًا أي أمهله ولذلك لم يُثن ولم يُجمع ولم يؤنث. وفلان يمشي على رُوْدٍ أي على مهل؛ قال الجَموحُ الظفريُّ:

تَكَادِ لا تَتَلَمُّ البَطْحَاءَ وَطائِها،
كانها تَمَلُّ يَمِشِي على رُوْدٍ
وتصغيره رُويد. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رويد رُوْدٌ وتقول منه أروْدٌ في السير إرواداً ومروداً أي ارفق؛ وقال امرؤ القيس:
جَوادُ المَحَصَّةِ والمُرُوْدِ
وبفتح الميم أيضاً مثل المُخْرَجِ والمَخْرَجِ؛ قال ابن بري: صواب إنشاده جواد، بالنصب، لأن صدره:

وأعددتُ للحرب وثابَةً
والجواد هنا الفرس السريعة. والمَحَصَّةُ: من الحث؛ يقول إذا استحثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها. وقولهم: الدهرُ أروْدٌ دُو غير أي يعمل عمله في سكون لا يُشْعِرُ به. والإرواد: الإمهال، ولذلك قالوا رُويداً بدلاً من قولهم إرواداً التي بمعنى أروْدُ،

فكانه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيده: وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أرود، غير أن رويداً أقرب إلى إروادٍ منها إلى أرودٍ لأنها اسم مثل إرواد، وذهب غير سيبويه إلى أن رويداً تصغير رُود؛ وأنشد بيت الجموح الطفري:

كانها تَمَلُّ يمشي على رُود
قال: وهذا خطأ لأن رُوداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرواد بدليل أرود. وقالوا: رُويدك زيدا فلم يجعلوا للكاف موضعاً، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم: أرايتك زيدا أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرايت زيدا أبو من هو لا يستغني الكلام؛ قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول: والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رُويداً ما الشعر؛ يريد أرود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر؛ قال الأزهري: فقد تبين أن رُويد في موضع الفعل ومُتَصَرِّفِهِ يقول رُويداً زيدا، وإنما يقول أرود زيدا؛ وأنشد:

رُويدٍ عَلِيًّا، جُدُّ ما تَدِّي أَمَّهُم
إِلينا، ولكن وُدَّهُم مُتَمائِنٌ

قال: رواه ابن كيسان «ولكن بعضهم مُتَمائِنٌ» وفسره أنه ذاهب إلى اليمن. قال: وهذا أحب إلي من متماين. قال ابن سيده: ومن العرب من يقول رويد

زيد كقوله عَدَّرَ الحي وَصَرَبَ الرِّقاب؛ قال: وعلى هذا أجازوا رُويدك نفسك زيدا. قال سيبويه: وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيرا رُويداً، ويحذفون السير فيقولون ساروا رُويداً يجعلونه حالاً له، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري: ومن ذلك

قول العرب ضعه رويداً أي وضِعاً رويداً، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً، قال: فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال. قال: واعلم أن رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل، وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا، فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويداً، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم، ورويد غير مضاف إليها، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال، وتفسير رويد مهلاً، وتفسير رويدك أمهل، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنُصِبَ نَصَبَ المصادر، وهو مصغر أرود يُرود، وله أربعة أوجه: اسم للفعل وصفة وحال ومصدر، فالاسم نحو قولك

رويد
عمرأ أي أرودُ عمرأ بمعنى أمهله، والصفة نحو قولك ساروا سيرا رُويداً، والحال نحو قولك سار القوم رُويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها، والمصدر نحو قولك رويد عَمِّرو بالإضافة، كقوله تعالى: فضرَب الرقاب. وفي حديث أنجشة: رُويدك رِفْقاً بالقوارير أي أمهل وتأن

وارْفُق؛ وقال الأزْهري عند قوله: فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً، قال: وإنما أُلحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى، فإنما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يُعنى ممن لا يُعنى، وإنما حذفت في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره. وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً، وهذا كقولك التَّجاءُكُ والوَحاكُ تكون هذه الكاف علماً للمأمورين والمنهين. قال وقال الليث: إذا أردت بُرُويد الوعيد نصبتها بلا تنوين؛ وأنشد:

رُويدَ تَصَاهَلُ بِالْعِرَاقِ جِيادَنَا،
كَانَكَ بِالضَّحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِبُهُ

قال ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة: وقد يكون رويداً للوعيد، كقوله:

رُويدَ بني شيبانَ، بعضَ وَعِيدِكُمْ
تُلاقوا غداً حَيْلِي على سَقَوَانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم بإضمار فعل، وإنما قال رويدَ بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول، كقولك رويدَ زيدٍ وكأنه أمر غيرهم بإمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب؛

ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعضَ وعيدكم، ومعنى الأمر ههنا التأخير والتقليل منه، ومن رواه رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدهم كان البدل لأن موضع بني شيبان نصب، على هذا يتجه إعراب البيت؛ قال: وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله. قال الأزْهري: وإذا أردت بُرُويد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونوّن، تقول: امش رويداً، قال: وتقول العرب أروِد في معنى رويداً المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رويداً: كأن رويداً من الأضداد، تقول رويداً إذا أرادوا دَعَه وَحَلَه، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا: رويداً زيدا أيضاً، قال: وتبيد زيدا بمعناها، قال: ويجوز إضافتها إلى زيد لأنهما مصدران كقوله تعالى: فضرب الرقاب. وفي حديث علي: إن لبني أمية مَرُوداً يَجرون إليه، هو مَفْعَل من الإرواد الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون إليه، والميم زائدة.

إلتهذيب: والرَّيدة اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة، وأراد الشيء: أحبه وعني به، والإسم الرِّيدُ. وفي حديث عبد الله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومُراد. يقال: أراد يريد إرادة، والريدة الاسم من الإرادة. قال ابن سيده: فأما ما حكاه اللحياني من قولهم: هَرَدْتُ الشيءَ أَهْرِيْدُهُ هِرادةً، فإنما هو على البدل، قال سيبويه: أريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: وأمرتُ لأن أكون أوَّلَ المسلمين. الجوهرى وغيره: والإرادة المشيئة وأصله الواو، كقولك راوده أي أراده على أن يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء، وسقطت في المصدر

لمجاورتها الألف الساكنة وِعَوْضَ منها الهاء في آخره.
قال الليث: وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدْتُهُ هي عن نفسه
إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطاء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: تراود فتاها
عن نفسه؛ فجعل الفعل لها. وراوَدْتُهُ على كذا مُراوَدَةً ورواداً أي
أرَدْتُهُ. وفي حديث أبي هريرة: حيث يُراوَدُ عمّه أبا طالب على الإسلام
أي يُراجعه ويُراوَدُه؛ ومنه حديث الإسراء: قال له موسى، صلى الله عليهما
وسلم: قد والله راوَدْتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه. وراوَدْتُهُ
عن الأمر وعليه: داريته.

والرائد: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره. قال ابن سيده:
والرائدُ مَقْبِضُ الطاحن من الرحي. ورائدُ الرحي: مَقْبِضُهَا. والرائد: يد
الرحي. والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحْوَرُ البكرة إذا كان
من حديد. وفي حديث ما عَزَّ: كما يدخل المِرْوَدُ في المكحلة؛ المِرْوَدُ،
بكسر الميم: الميل الذي يكتحل به، والميم زائدة. والمِرْوَدُ أيضاً:
المَفْصِلُ. والمِرْوَدُ: الوَتْدُ؛ قال:
داوَيْتُهُ بِالْمَخْضِ حَتَّى شَتَا،
يَجْتَذِبُ الأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ. ويقال: رِيح رَوْدٌ لينة الهبوب. ويقال: رِيح رادة
إذا كانت هُوْجاء تَجِيءُ وتذهب. وريح رائدة: مثل رادة، وكذلك رُواد؛ قال
جرير:

أَصْغَصَعَ إِنْ أُمَّلِي، بَعْدَ لَيْلِي،
رُوادُ اللَّيْلِ، مُطَلَّقَةُ الكِمَامِ
وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة.

@ريد: الرَّيْدُ: حرف من حروف الجبل. ابن سيده: الرَّيْدُ الحَيْدُ في
الجبل كالحائط، وهو الحرف الناتئ منه؛ قال أبو ذؤيب، وقيل صخر الغي، يصف
عقاباً:

فمَرَّتْ عَلَيَّ رَيْدٍ وَأَعْنَبْتُ بَعْضِهَا،
فخَرَّتْ عَلَيَّ الرَّجْلَيْنِ أَخِيْبَ خَائِبِ
والجمع أرياد؛ قال صخر الغي:

بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهراً أَرِيْمَتْهَا،
وَوَارَتْكَ مِنْ دُرَى قَوْدٍ بَارِيادِ
والجمع الكثير رُيود. والرَّيْدُ: التَّرْبُ، بالهمز؛ يقال: هو رَيْدُها
أي تَرْبُها؛ قال: وربما لم يهمز؛ قال كثير فلم يهمز:

وقد دَرَّعَها وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدِ
مَجُوبِ، وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُها
والرَّيْدُ، بلا همز: الأمر الذي تُرِيدُهُ وتزاوله. والرَّيْدَانَةُ: الريح
اللينة؛ وأنشد:

هاجِبٌ بِهِ رَيْدَانَةٌ مَعْصِفَةٌ
والرَّيْدَةُ: الريح اللينة أيضاً. وريح رَيْدَةٌ ورادة ورَيْدَانَةٌ:
لَيْتَةُ الهبوب؛ قال:

وهبت له ريح الجنوب، وأنشرت
له ريده، يحيي الممات تسيما
وأنشد الليث:

إذا ريده من حينما تفحت له،
أياه بريها خليل يواصله
وأنشد الجوهرى لهمايان بن قحافة:
جرت عليها كل ريح ريده،
هوجاء سفواء، توج العوده

قال ابن بري: البيت لعلقمة التيمي وليس لهمايان بن قحافة. وقيل: ريح
ريده كثيرة الهبوب، وريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب. وريح رائدة: مثل
رادة وكذلك رواد.

والتريد في الحرب: رفع الأعضاد بالمجتب.

التهذيب: والتريد اسم يوضع موضع الإرثاء والإرادة. وفي الحديث
ذكر ريدان، بفتح الراء وسكون الياء، أطم من أطام المدينة لآل حارثة بن
سهل.

@ريد: الريد: خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل؛ تقول:
إنه لريد.

وريدت يده بالقداح تريداً ريداً أي خفت. والريد: الخفيف
القوائم في مشيه، والريد: خفة اليد والرجل في العمل والمشى. ريد
ريداً، فهو ريد.

والرید: العهن يعلق على الناقة. الفراء: الرید العهون التي
تعلق في أعناق الإبل، وأجدتها ريدة. قال ابن سيده: الريدة
والريدة العهنة تعلق في أذن الشاة أو البعير والناقة؛ الأولى عن
كراع، قال: وجمعها ريد؛ قال: وعندى أنه اسم للجمع كما حكاه سيوبه من
خلق في جمع حلقه. الجوهرى: والريدة واحدة الريد، وهي عهون
تعلق في أعناق الإبل؛ حكاه أبو عبيد في باب نواذر الفعل. والريدة:
الخرقة يهنأ بها، تميمة، وقيل هي الصوفة يهنأ بها الجرب.

والريدة: خرقة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلى؛ قال
النابعة: قبح الله ثم تني يلغن
ريدة الصائغ الجبان جهولاً

وقيل: هي الصوفة يطلو بها الجربى ويهنأ بها البعير؛ قال الشاعر:
يا عقيد اللوم لولا نعمتي،
كنت كالريدة ملقى بالفناء

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إلى عامله عدي بن أرطاة: إنما أنت
ريده من الريد؛ قال هو بمعنى إنما نصبت عاملاً لتعالج الأمور
برأيك وتجلوها بتدبيرك، وقيل: هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا
القول ونال من عرضه، وقيل: هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل
وعلى

الهودج ولا طائل لها، فشبهه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع

والجدوى. وكلُّ شيءٍ قَدِرٌ: رِبْدَةٌ. وقال اللحياني: إنما أنت رِبْدَةٌ
من الرِّبْدِ أي منتن لا خير فيك. وقال بعضهم: رجل رِبْدَةٌ لا خير فيه،
ولم يذكر النتن. والرِّبْدَةُ: صمامة القارورة، وجمع ذلك كله رِبْدٌ
ورِبادٌ. والرِّبْدَةُ: الشدَّة والشر الذي يقع بين القوم. وبينهم رِبَادِيَّةٌ
أي شر؛ قال زياد الطماحي:

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي

رِبَادِيَّةً، فَأَطَقَهَا زِيَادُ

قوله: فأطفاها زيادٍ يعني نفسه. وجاء رِبْدُ العِنانِ أي مُفْرَدًا
مُنْهَزِمًا؛ عن ابن الأعرابي؛ وقول هشام المزني:

تَرَدَّدُ فِي الدِّيارِ تَسُوقُ نَابًا،

لِهَا حَقَبٌ تَلْبَسَ بِالْبِطَانِ

وَلَمْ تَرَمْ ابْنَ دَارَةَ عَن تَمِيمٍ،

عَدَاةً تَرَكَتَهُ رِبْدُ العِنانِ

فسره فقال: تركته خاليًا من الهجاء؛ يقول: إنما عملك أن تبكي في
الديار ولا تذب عن نفسك. أبو سعيد: لثة رِبْدَةٌ قليلة اللحم؛ وأنشد قول
الأعشى:

تَحَلَّهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا دُفَّتْ طَعْمَهُ

عَلَى رِبْدَاتِ النَّيِّ، حُمَشٌ لِثَاتِهَا

قال: النَّيُّ اللحم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رِبْدَاتُ

النَّيِّ: من الرِّبْدَةِ وهي السواد. قال ابن الأنباري: النَّيُّ الشحم من نوت

الناقة إذا سَمِنَتْ. قال: والنَّيُّ، بالهمز، اللحم الذي لم يُنْصَحْ؛

قال: وهذا هو الصحيح. وفرس رِبْدٌ: سريع. وفلان ذو رِبْدَاتٍ أي كثير

السَّقَطِ في كلامه.

والرِّبْدَةُ: قرية قرب المدينة، وفي المحكم: موضع به قبر أبي ذرِّ

الغفاري، رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو حنيفة: الرِّبْدِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم يُصنع

بالرِّبْدَةِ؛ قال: والأصل ما عمل بها؛ وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص

العرب: ألم تَرَنِي حَالِفُ صَفْرَاءَ تَبَعَةٍ،

لِهَا رِبْدِيٌّ لَمْ تُقَلِّ مَعَالِيَهُ؟

والرِّبْدِيَّةُ: الأصْحِيَّة من السَّياطِ.

وأرْبَدُ الرجلُ إذا اتخذ السَّياطِ الرِّبْدِيَّةَ؛ وهي معروفة؛ وقال ابن

شميل: سوطٌ ذو رِبْدٍ، وهي سيور عند مقدّم جلد السوط.

@رذذ: الرِّذاذ، المِطَر، وقيل: الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار،

وقيل: هو بَعْدَ الطلِّ. قال الأصمعي: أخف المِطَر وأضعفه الطل ثم

الرِّذادُ، والرِّذادُ فوق القِطِطِ؛ قال الراجز:

كَأَنَّ هَفَّتِ القِطِطِ المِنتورِ،

بَعْدَ رِذَادِ الدَّيْمَةِ الدِّيَجورِ،

عَلَى قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدورِ

فجعل الرِّذادَ للدَّيْمَةِ، وأحدته رذادة. وفي الحديث: ما أصاب أصحاب

محمد يوم بدرٍ إلا رَذَا بُدَّ لهم الأَرْضُ؛ الرَّذَاذُ: أقل المطر، قيل:
هو كالغبار؛ وأما قولٌ بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقي النخيلاتُ جناداً مَحْتَدَا

مِئِي، وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشَقَّدَا

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شَمَدَا،

من هَاطِلَاتٍ وَإِبِلًا وَرَدَّدَا

فإنه أراد رَذَا فحذف للضرورة كقول الآخر:

مَنَازِلَ الْحَيِّ تَعْقِي الطَّلَلِ

أراد الطلالَ فحذف، وشبه بخدج شعره بالرداذ في أنه لا يكاد ينقطع،
لأنه عنى به الضعيف بل يشدد مرة فيكون كالوابل، ويسكن مرة فيكون
كالرداذ الذي هو دائم ساكن.

ويومٌ مُرْدٌ وقد أَرَدَتِ السماءُ وأَرْضٌ مُرْدٌ عليها ومُرْدَةٌ

ومُرْدُوذَةٌ؛ الأخيرة عن ثعلب، وقد أَرَدَتِ، فهي تُرْدُ إِرْدَاذًا

وَرَدَاذًا، وَأَرَدَتِ العَيْنُ بمائها وَأَرَدَ السَّقَاءُ إِرْدَاذًا إِذَا سَالَ

مَا فِيهِ. وَأَرَدَتِ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ؛ وكل سَأَلْتِ: مُرْدٌ. قال

الأصمعي: لا يقال أرض مُرْدَةٌ ولا مُرْدُوذَةٌ، ولكن يقال: أرض مُرْدٌ عليها.

وقال الكسائي: أرض مُرْدَةٌ وَمَطْلُوذَةٌ. الأموي: يوم مُرْدٌ وذو

رَذَا.

@روذ: الرَّوْذَةُ: الذهاب والمجيء؛ قال أبو منصور: هكذا قيد الحرف في

نسخة مقيدة بالذال؛ قال: وأنا فيها واقف ولعلها رَوْدَةٌ من رَادٍ

بِرُودٍ. ورَادَانٌ: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وألفها ولو لأنها عين، وانقلاب

الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء. وأصل رَادَانٍ

رَوْدَانٍ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في

الصحيح على

قول من اعتقد نونها أصلاً، كطاء ساباط، وإنه إنما ترك صرفه لأنه اسم

للبقعة.

@رير: مُحُّ رَائٍ وَرَيْرٌ وَرَيْرٌ: ذائب فاسد من الهزال. أبو عمرو: مُحُّ

رَيْرٌ وَرَيْرٌ للرفيق، وأَرَارَ اللُّهُ مُحُّهُ أَي جعله رقيقاً. وفي حديث

خزيمة: وذكر السنَّة فقال: تَرَكَتِ المُحُّ رَارَا أَي ذائبا رقيقاً

للهازل وشدة الجَدْبِ. وقال اللحياني: الرَّيْرُ الذي كان شحماً في

العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً؛ قال الراجز:

أَقُولُ بِالسَّبَبِ قَوْبِقِ الدَّيْرِ،

إِذْ أَنَا مَعْلُوبٌ قَلِيلُ العَيْرِ،

وَالسِّبَاقُ مِئِي بِأَدِيَاتِ الرَّيْرِ

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه، وإنما قال

بأديات، والسباق واحدة، لأنه أراد الساقين والتثنية يجوز أن يخبر عنها بما

يخبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر، وبيروى: باردات؛ وقد رَارَ

وَأَرَارَهُ الهَوَالُ. والرَّيْرُ: الماء يخرج من فم الصبي.

@راز: الرَّازُ: من آلات البنائين، والجمع رَازَةٌ؛ قال ابن سيده: هذا

قول أهل اللغة، قال: وعندي اسم للجمع.

@رخبز: رَخْبَزٌ: اسم.

@ررز: رَزَّ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْحَائِطِ يَرْزُهُ رَزًّا فَارْتَرَّ:

أَثْبَتَهُ قَتَبَتْ. وَالرَّرُّ: رَزَّ كُلُّ شَيْءٍ تَثْبَتَهُ فِي شَيْءٍ مِثْلَ رَزَّ

السَّكِينِ فِي الْحَائِطِ يَرْزُهُ فَيَرْتَرُّ فِيهِ؛ قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ: كُنَّا مَعَ

رُؤْبَةَ فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ فِدَعَا جَارِيَةً لَهُ فَجَعَلَتْ تَبَاطًا

عَلَيْهِ فَاَنْشَدَ يَقُولُ:

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدَّعَاءِ كَرَّهُ،

لَوْ رَزَّهَا بِالْقُرْبِيِّ رَزَّهُ،

جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقِصًا مُهْتَرَّهُ

وَرَزَّزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَرْزِيضًا أَيِ وَطَأْتُهُ لَكَ. وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ

دَتْبَهَا فِي الْأَرْضِ تَرْزُهُ رَزًّا وَأَرْزِيهِ:

أَثْبَتَهُ لِتَبِيضٍ، وَقَدْ رَزَّ الْجَرَادُ يَرْزُرُ رَزًّا. وَقَالَ اللَّيْثُ:

يُقَالُ أَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ إِرْزَاؤًا بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ تُدْخَلَ دَتْبَهَا

فِي الْأَرْضِ فَتُلْقِي بَيْضَهَا.

وَرَزَّهُ الْبَابُ: مَا ثَبَتَ فِيهِ مِنْ

(*كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) . . . وَهُوَ مِنْهُ.

وَالرَّرَّةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا الْقُفْلُ، وَقَدْ رَزَّزْتُ الْبَابَ

أَيِ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّرَّةَ. وَتَرْزِيضُ الْبِيَاضِ: صَفْلُهُ، وَهُوَ بِيَاضٌ

مُرَزَّرٌ.

وَالرَّرِيضُ: تَبْتُ يَصْبَغُ بِهِ.

وَالرَّرُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ

الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ. يُقَالُ: سَمِعْتُ رَرًّا الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ وَأَرِيضَ الرَّعْدِ.

وَالرَّرِيضُ: الطَّوِيلُ الصَّوْتُ. وَالرَّرُّ: أَنْ يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَرَرٌّ

الْأَسَدِ وَرَرُّ الْإِبِلِ: الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيدًا أَوْ ضَعِيفًا،

وَالجَّرْسُ مِثْلُهُ. وَرَرُّ الرَّعْدِ وَرَزِيضُهُ: صَوْتُهُ. وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رَزًّا وَرَزِيضًا،

مِثَالِ خَصِيصِي: وَهُوَ الْوَجَعُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رَزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ؛ الرَّزُّ فِي الْأَصْلِ: الصَّوْتُ

الْخَفِيُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِالرَّرِّ الصَّوْتَ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرَقَرَةِ

وَنَحْوِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ رَرٌّ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ

يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقْشِقَةِ:

رَفِشَاءُ تَتَّخِذُ اللَّغَامَ الْمُرَابِدَا،

دَوَّمَ فِيهَا رَزَّهُ وَأَرْعَدَا

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَانَ، فِي رَبَائِهِ الْكِبَارِ،

رَزَّ عِشَارًا جُلْنَ فِي عِشَارِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، مَنْ وَجَدَ رَزًّا فِي

بَطْنِهِ: إِنَّهُ الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَائِطِ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَدْفَعُ الْأَخْبَتَيْنِ، فَأَمَرَهُ بِالْوَضُوءِ لئَلَّا

يدافع أحد الأخبثين، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث، قال: وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن عليّ نفسه، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي، صلى الله عليه وسلم. وقال القتيبي: الرَّزُّ عَمْرُ الْحَدِيثِ وَحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ لِلخُرُوجِ حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ، كَانَ بَقَرَقَرَةً أَوْ بَغِيرَ قَرَقَرَةٍ، وَأَصْلُ الرَّزِّ الْوَجْعُ بِجِدِّهِ الرَّجُلِ فِي بَطْنِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لِيَجِدُ رَزًّا فِي بَطْنِهِ أَيْ وَجَعًا وَعَمْرًا لِلْحَدِيثِ؛ وَقَالَ أَبُو النِّجْمِ يَذَكُرُ إِبْلًا عَطَاشًا:

لَوْ جُرَّ شَنٌّ وَسَطَهَا، لَمْ تَجْفُلِ
مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ، وَرَزٌّ مُعْضِلِ

أَي لَوْ جُرَّتْ قَرِبَهُ يَابَسَةٌ وَسِطَ هَذِهِ الْإِبِلِ لَمْ تَنْفِرْ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا وَذُبُولِهَا وَشِدَّةِ مَا تَجِدُهُ فِي أَجْوَافِهَا مِنْ حَرَارَةِ الْعَطَشِ بِالْوَجْعِ فَسَمَاهُ رِزًّا. وَرَزٌّ الْقَحْلُ: هَدِيرُهُ. وَالْإِرْزِيْبُ: الصَوْتُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْبَرْدُ، وَالْإِرْزِيْبُ، بِالْكَسْرِ: الرَّعْدَةُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلِّ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ،

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ، جِيَّارٌ وَإِرْزِيْبُ

وَالْإِرْزِيْبُ: بَرْدٌ صَغِيرٌ شَبِيهُ بِالْتَلْجِ. وَالْإِرْزِيْبُ: الطَّعْنُ الثَّابِتُ. وَرَزَّةٌ رَزَّةٌ أَيْ طَعْنَةٌ طَعْنَةٌ. وَأَرْتَرُ السِّهْمُ فِي الْقِرطَاسِ أَيْ ثَبِتَ فِيهِ. وَإِرْتَرُ الْبَحِيلُ عِنْدَ الْمِسَالَةِ إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَبَخَلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ: إِنْ سَيْلَ ارْتَرُ أَيْ ثَبِتَ وَبَقِيَ مَكَانِهِ وَحَجَلَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ، وَهُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ رَزَّ إِذَا ثَبَتَ، وَيُرْوَى: أَرَزَّ، بِالْتَخْفِيفِ، أَيْ تَقَبَّضَ.

وَالرُّزُّ وَالرُّزُّ: لَعَةٌ فِي الْأُرْزِ، الْأَخِيرَةُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهَا هَهُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ رَزٌّ فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّيِّ الْأَوْلَى نُونًا كَمَا قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ مَبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ. وَطَعْلَمُ مُرَّرٌ: فِيهِ رُزٌّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا تَقُلْ أُرْزُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رُزٌّ وَرُزُّ وَأُرْزُ وَأُرْزُ.

@رَطْرُ: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ: الرَّطْرُ الضَّعِيفُ، قَالَ: وَشَعْرٌ رَطْرٌ أَيْ ضَعِيفٌ.

@رَعَزٌ: الْمِرْعَزُ وَالْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَاءُ وَالْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَى: مَعْرُوفٌ، وَجَعَلَ سَبِيوِيَهُ الْمِرْعَزَى صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيْنُ مِنَ الصُّوفِ. قَالَ كِرَاعٌ: لَا نَظِيرَ لِلْمِرْعَزَى وَلَا لِلْمِرْعَزَاءِ. وَثُوبٌ مُمَّرَعَزٌ: مِنْ بَابِ تَمَدَّرَعَ وَتَمَسَّكَنَ، وَإِنْ شَدَّدْتَ الزَّيَّ مِنَ الْمِرْعَزَى قَصَّرْتَ، وَإِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: الْمِرْعَزَى كَالصُّوفِ يَخْلُصُ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَنْزِ. وَثُوبٌ مِرْعَزَى عَلَى وَزْنِ شَيْفَصَلَى، قَالَ: وَيُقَالُ مَرْعَزَاءُ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ مَدَّهُ وَخَفَّفَ الزَّيَّ، وَإِذَا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وَثَقَلَ الزَّيَّ وَقَصُرَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْعَزَى الرَّعْبُ الَّذِي تَحْتَ شَعْرِ الْعَنْزِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ، لِأَنَّ فَعْلَلَى لَمْ يَجِئْ وَإِنَّمَا كَسَرُوا الْمِيمَ إِتِبَاعًا لِكَسْرِ الْعَيْنِ، كَمَا قَالُوا مَنَجَّرٌ وَمَيْتِنٌ، وَكَذَلِكَ

المِرْعَاءُ إِذَا خَفَّتْ مَدَدَتْ، وَإِنْ شَدَدَتْ قَصَرَتْ، وَإِنْ شَتَّتْ فَتَحَتْ المِيمَ، وَقَدْ تَحْذِفُ

الألف فتقول مِرْعَيْ، وهذه ذكرها الأزهري في الرباعي.
@رفز: قال الليث: قرأت في بعض الكتب شعراً لا أدري ما صحته، وهو:

وَبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِرٌ
مِيتَ بِهَا العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ
قال: هكذا كان مُقْبِداً وفسره: رَقَرَّ العِرْقُ إِذَا صَرَبَ. وَإِنْ
عَرِقَهُ لَرَقَّازٌ أَيْ تَبَّاضٌ. قال الأزهري: ولا أعرف الرَّقَّازَ بمعنى
التَّبَّاضِ، ولعله راقِرٌ، بالقاف، قال: وينبغي أن يبحث عنه.
@رفز: التهذيب: العرب تقول: رَقَرَّ وَرَقَصَ، وهو رَقَّازٌ وَرَقَّاصٌ؛
وأنشد:

وبلدة للداء فيها غامر
ميت بها العرق الصحيح الراقز
وقال: الراقز الضارب. يقال: ما يَرِقُّ منه عرق أي ما يضرب.
@ركز: الرَّكْزُ: عَزْرُكَ شَيْئاً مُنْتَصِباً كَالرِّمْحِ وَنَجْوَهُ تَرْكُزُهُ رَكْزاً
فِي مَرْكُزِهِ، وَقَدْ رَكَرَهُ يَرْكُزُهُ وَيَرْكُزُهُ رَكْزاً وَرَكَرَهُ:

عَرَزَهُ فِي الأَرْضِ؛ أَنشِدْ ثَعْلَبُ:
وَأَشْطَانُ الرِّمَاحِ مُرْكَزَاتٌ،
وَخَوْمُ التَّعْمِ وَالْحَلْقُ الحُلُولُ
وَالْمَرَائِزُ: مَنَابِتُ الأَسْنَانِ. وَمَرْكُزُ الحُنْدِ: المَوْضِعُ الَّذِي أَمْرُوا
أَنْ يَلْزَمُوهُ وَأَمْرُوا أَنْ لَا يَبْرَحُوهُ. وَمَرْكُزُ الرَّجْلِ: مَوْضِعُهُ. يُقَالُ:
أَحَلَّ فُلَانٌ بِمَرْكُزِهِ.

وَأَرْتَكِرْتُ عَلَى القَوْسِ إِذَا وَضَعْتَ سَبِيئَتَهَا بِالأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهَا.
وَمَرْكُزُ الدَّائِرَةِ: وَسَطُهَا.

والمُرْتَكِرُ السَّاقِ مَنْ يَلْبَسُ النَبَاتَ: الَّذِي طَارَ عَنْهُ الوَرَقُ.
والمُرْتَكِرُ مَنْ يَأْبَسُ الحَشِيشَ: أَنْ تَرَى سِبَاقاً وَقَدْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَرَقُهَا
وَأَغْصَانُهَا. وَرَكَرَ الحَرُّ السَّفَا يَرْكُزُهُ رَكْزاً: أَثْبَتَهُ فِي الأَرْضِ؛ قَالَ
الأَخْطَلُ:

فَلِمَا تَلَوَى فِي جَحَافِلِهِ السَّفَا،
وَأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وَدَوَابِلُهُ

وما رأيت له ركرة عقل أي ثبات عقل. قال الفراء: سمعت بعض بني
أسد يقول: كلمت فلاناً فما رأيت له ركرة؛ يريد ليس بثابت العقل.
والتَّرْكَزُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قَالَ وَفِي التَّنْزِيلِ
العزير: أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً؛ قَالَ الفراء: التَّرْكَزُ الصَّوْتُ،
والتَّرْكَزُ: صَوْتُ الإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ نَحْوِ رِكْزِ الصَّائِدِ إِذَا نَجَى كِلَابَتَهُ؛
وأنشد:

وقد توجَّسَ رِكْزاً مُعْفِرٌ تَدُسُّ،
بِتَبَاةِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: فَرَّثَ مِنْ قَسْوَرَةٍ، قال: هو رِكْزٌ

النَّاسِ، قَالَ: الرَّكْزُ الْحِصُّ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ فَجَعَلَ الْقَسْبُورَةَ نَفْسَهَا رِكْزاً لِأَنَّ الْقَسْبُورَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمَاعَةُ الرُّمَامَةِ فَسَمَاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ قَسْبُورَةٌ.

وَالرَّكَازُ: قِطْعُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدِنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ. وَأَرْكَزَ الْمَعْدِنُ: وُجِدَ فِيهِ الرَّكَازُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ رِكَازاً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: فِي الرَّكَازِ الْمَعَادِنُ كُلُّهَا فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمَسْتَخْرَجَهُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِهِ وَلَبِيتَ الْمَالَ الْخُمْسَ، قَالُوا:

وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُوناً هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ سِوَاءً، قَالُوا: وَإِنَّمَا أَصْلُ الرَّكَازِ الْمَعْدِنُ وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بِالْمَعْدِنِ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: إِنَّمَا الرَّكَازُ كَنُوزُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَالُ الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنِزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا الْمَعَادِنُ فَلَيْسَتْ بِرَكَازٍ وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرَّكَازِ، إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خُمْسَةٌ دِرَاهِمٍ وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالاً كَانَ فِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّغَةُ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا مِنْهُمَا مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ أَي تَابِتٌ. يُقَالُ: رَكَزَهُ يَرْكَزُهُ رَكَزاً إِذَا دَفَنَهُ، وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ الْكَنْزُ الْجَاهِلِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ لِكثْرَةِ نَفْعِهِ وَسَهُولَةِ أَخْذِهِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الرَّكَازَ دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ الرَّكَازُ فِي الْمَعْدِنِ وَالتَّبَرُّ الْمَخْلُوقُ فِي الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عَبْدًا وَجَدَ رَكَزَةً عَلَى عَهْدِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عَمْرٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّكَازُ مَا أَخْرَجَ الْمَعْدِنُ وَقَدْ أَرْكَزَ الْمَعْدِنُ وَأَنَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرْكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذَا كَثُرَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا. وَالرَّكَازُ: الْأَسْمُ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعِظَامُ مِثْلُ الْجَلَامِيدِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعَادِنِ، وَهَذَا يُعَصِّدُ تَفْسِيرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ فِي الْمَعْدِنِ الْبِدْرَةَ الْمَجْتَمِعَةَ: قَدْ أَرْكَزَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: الرَّكَازُ جَمْعٌ، وَالْوَاحِدَةُ رَكَزَةٌ، كَأَنَّهُ رُكِّزَ فِي الْأَرْضِ رَكَزاً، وَقَدْ جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي بَعْضِ طَرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ رَكَيزَةٍ أَوْ رِكَازَةٍ. وَالرَّكَيزَةُ وَالرَّكَزَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ الْمَرْكُوزَةُ فِيهَا. وَالرَّكَزُ: الْجَلُّ الْعَاقِلُ الْحَلِيمُ السَّخِي. وَالرَّكَزَةُ: النَّخْلَةُ الَّتِي تُفْتَلَعُ عَنِ الْجِدْعِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ شَمْرٌ: وَالنَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبِتُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تَحْوَلُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ هِيَ الرَّكَزَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا رِكْزٌ حَسَنٌ وَهَذَا وَدِيٌّ حَسَنٌ وَهَذَا قَلْعٌ حَسَنٌ. وَيُقَالُ: رِكْزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ. وَمَرْكُوزٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٌ فَعَرْبٌ،
مَغَانِيٌّ أُمَّ الْوَرْدِ، إِدْهِيٌّ مَا هِيَ

@رمز: الرَّمَزُ: تصويت خفي باللسان كالهَمْس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرَّمَزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفيتين والفم. والرَّمَزُ في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبانُ بلفظ بأي شيءٍ أشرت إليه بيد أو عين، ورَمَرَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمَازًا. وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا، عليه السلام: أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا. ورَمَرْتُهُ المرأة بعينها تَرْمِزُهُ رَمَازًا: عَمَرْتُهُ. وجارية رَمَّازَةٌ: عَمَّازَةٌ، وقيل: الرَّمَّازَةُ الفاجرة مشتق من ذلك أيضًا، ويقال للجارية الغمارة بعينها: رَمَّازَةٌ أي تَرْمِزُ فيها وتَعْمِرُ بعينها؛ وقال الأخطل في الرَّمَّازة من النساء وهي الفاجرة: أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَدْرَاءَ قَرَقَدٍ، وَرَمَّازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا

قال شمر: الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ يَدَهُ لَامِسٍ، وقيل للنزانية رَمَّازَةٌ لأنها تَرْمِزُ بعينها. ورجل رَمِيزُ الرَّاي وَرَزِينُ الرَّاي أي جَبَدُ الرَّاي أَصِيلُهُ؛ عن اللحياني وغيره. والرَّمِيزُ: العاقل التَّخِينُ الرَّزِينُ الرَّاي بَيْنَ الرَّمَّازَةِ، وقد رَمَرَهُ. والرَّامُوزُ: أَلْبَحْرُ. وَارْتَمَرَ الرَّجُلُ وَتَرَمَّرَ: تحرك. وإبل مَرَامِيزُ: كثيرة التحرك؛ أنشد ابن الأعرابي:

سَلَاجِمُ الأَلْحِي مَرَامِيزُ الهامِ
قوله سلاجم الألحي من باب أَشْفَى المرفق، إنما أراد طول الألحي فأقام الاسم مام الصفة، وأشباهه كثيرة. وما اِرْمَازٌ من مكانه أي ما برح. وإرْمَازٌ عنه: زال. وارْتَمَرَ من الضربة أي اضطرب منها؛ وقال:

حَرَزْتُ مِنْهَا لَقْفَايَ أَرْتَمِرُ
وتَرَمَّرَ مثله. وضربه فما اِرْمَازٌ أي ما تحرك. وكتيبة رَمَّازَةٌ إذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها وتموج لكثرتها أي تتحرك وتضطرب. والرَّمَزُ والرَّمَزُ في اللغة: الحَرْمُ والتَّحْرُكُ. والمُرْمِيزُ: اللازم مكانه لا يبرح؛ أنشد ابن الأنباري:

يُرِيحُ بَعْدَ الجَدِّ والتَّرْمِيزِ،
إِرَاخَةَ الجِدَايَةِ التَّفُوزِ

قال: الترميز من رَمَرَتِ البِشَاةُ إذا هُزِلَتْ، وارتمز البعير: تحركت أَرَادَ لَحْيَهُ عند الاجترار. والتراميز من الإبل: الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع وَيَسْفُلُ. وقيل: هو القوي الشديد، وهو مثال لم يذكره سيبويه، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة، وأما ابن جني فجعله رباعيًا.

والرَّامِرَتَانِ: شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرَّكْبَةِ.
ورَمَرَ الشَّيْءُ يَرْمُزُ وَارْمَازٌ: انقبض. وإرْمَازٌ: لزم مكانه. والرَّمَّازَةُ: الأَسْتُ لانضمامها، وقيل: لأنها تَمُوجُ، وتَرَمَّرَتْ:

صَرَطْتُ صَرَطًا خَفِيًّا. وَالرَّمِيْزُ: الكثیر الحركه، وَالرَّمِيْزُ: الكبير. يقال: فلان رَمِيْزٌ وَرَمِيْزٌ إِذَا كَانَ كَبِيْرًا فِي فَنِهِ، وَهُوَ مُرْتَمِيْزٌ وَمُرْتَمِيْزٌ. وَرَمَرَ فُلَانٌ عَنَمَهُ وَإِبْلَهُ: لَمْ يَرِضْ رِعِيَّةَ رَاعِيْهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاعٍ آخَرَ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

حَبْرَ التِّيَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيْزِ

@رنز: الرُّنْزُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْأُرْزِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِنْجَاصٌ، وَهِيَ لَعِيدُ الْقَيْسِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا رُزٌّ فَكُرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّايِ الْأُولَى نُونًا، كَمَا قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ.

@رهز: الرَّهْزُ: الحركه. وَقَدْ رَهَّزَهَا الْمُبَاصِعُ يَرْهَظُهَا رَهْظًا وَرَهْظَانًا فَارْتَهَظَتْ: وَهُوَ تَحْرِكُهُمَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِيْلَاجِ مِنَ الرَّجْلِ وَالْمَرَأَةِ.

@روز: الرَّوْزُ: التَّجْرِبَةُ، رَاوَزَهُ يَرُوْزُهُ رَوْزًا: جَرَّبَ مَا

عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ؛ قَالَ: يَرُوْزُكَ وَيَسَالُكَ. وَالرَّوْزُ: الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ. يُقَالُ:

رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لِأَمْتِهِ أَمْ لَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ: فَاسْتَصْعَبَ قَرَارَهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، بِإِذْنِهِ أَيِ اخْتَبَرَهُ. وَيُقَالُ: رُوْزُ فُلَانًا وَرُوْزُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ. قَالَ

أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ قَدْ رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ طَلَبْتَهُ وَأَرَدْتَهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ

يُصِفُ الْبَقْرَ وَطَلَبَهَا الْكُنْسَ مِنَ الْحَرِّ:

إِذْ رَاوَزْتُ الْكُنْسَ إِلَى فُغُورِهَا،

وَتَقَّتِ اللَّافِحَ مِنْ حَرْوِهَا

يَعْنِي طَلَبْتَ الظِّلَّ فِي فُغُورِ الْكُنْسِ. وَرَاوَزَ الْحَجَرَ رَوْزًا: رَزَّته

لِيَعْرِفَ ثِقْلَهُ. وَالرَّازُ: رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ، قَالَ: أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَرُوْزُ الْحَجَرَ

وَاللِّينَ وَيُقَدَّرُهُمَا؛ وَالْجَمْعُ الرَّازَةُ، وَحَرْفَتُهُ الرَّبَاوَزَةُ، قَالَ:

وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ

إِلْبَتَاءٌ مِنْ رَاوَزَ يَرُوْزُ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَّقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ. قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ رَاوَزَ الرَّجُلُ صَنْعَتَهُ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلُهَا؛ وَقَالَ

فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَاوَزَا لَهْنًا،

وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

قَالَ: يَرِيدُ قَامَا لَهْنًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَلِمَةُ رَاوَزَ سَفِينَةَ نُوحٍ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ يَعْنِي رَأْسُهَا وَأَسْمَاءُ مُدَبَّرِيهَا.

الْفَرَاءُ: الْمَرَارَانِ التَّذْيَانِ وَهُمَا التَّجْدَانِ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

قَرَوَزًا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوْزَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَاوَزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اخْتَبَرَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ

رَاوَزَهُ إِذَا اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَأَحْرَجَ الْوَاوَ وَجَعَلَهَا أَلْفًا

سَاكِنَةً وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَاوَزِيٌّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذُو الرَّمَةِ:

وَلَيْلٍ كَأَنَّاءِ الرَّوْبِزِيِّ جُبْنُهُ

أراد بالرويزي ثوباً أخضرٍ من ثيابهم شبه سواد الليل به، والله أعلم.
@لعزيز: أو تَسْمَعُ لهم ركزاً؛ قال الفراء: الرُّكْزُ الصوت،
والرُّكْزُ: صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا ناجى كلابته؛
وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُفْفِرٌ نَدَسُ،
بِنَبَاةِ الصَّوْتِ، ما في سَمْعِهِ كِذْبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: فَرَّثَ مِنْ قَسْوَرَةٍ، قال: هو رِكْزُ
النَّاسِ، قال: الرُّكْزُ الحِسُّ والصوت الخفي فجعل القَسْوَرَةَ نفسها
رِكْزاً لأن القسورة جماعة الرجال، وقيل: هو جماعة الرُّماة فسماهم باسم
صوتهم، وأصلها من القَسْرِ، وهو القَهْرُ والغلبة، ومنه قيل للأسد
قَسْوَرَةٌ.

والرُّكْزُ: قِطْعُ ذهبٍ وفضةٍ تخرج من الأرض أو المعدن. وفي الحديث:
وفي الرُّكْزِ الحُمْسُ. وأرْكَزَ المَعْدِنُ: وُجِدَ فيه الرُّكْزُ؛ عن
ابن الأعرابي. وأرْكَزَ الرجلُ إذا وَجَدَ رِكْزاً. قال أبو عبيد: اختلف
أهل الحجاز والعراق، فقال أهل العراق: في الرُّكْزِ المعادنُ كلها فما
استخرج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس،
قالوا:

وكذلك المالُ العاديُّ يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما
أصل الرُّكْزِ المعدنُ والمالُ العاديُّ الذي قد ملكه الناس مُنْتَبَهٌ
بالمعدن، وقال أهل الحجاز: إنما الرُّكْزُ كنوز الجاهلية، وقيل: هو المال
المدفون خاصة مما كثره بنو آدم قبل الإسلام، فأما المعدن فليست برُّكْزِ
وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الرُّكْزِ، إذا بلغ ما أصاب مائتي
درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ
عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال، وهذان القولان تحتملها اللغة لأن كلا
منهما مركزوز في الأرض أي ثابت. يقال: رَكَزَهُ يَرُكِّزُهُ رَكْزاً إذا
دفنه، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي،
وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وروى الأزهري عن الشافعي
أنه قال: الذي لا أشك فيه أن الرُّكْزِ دَفِينُ الجاهلية، والذي أنا
واقف فيه الرُّكْزِ في المعدن والتُّبْرُ المخلوق في الأرض. وروى عن عمرو بن
شعيب أن عبداً وجد رَكَزَةً على عهد عمر، رضي الله عنه، فأخذها منه عمر؛
قال ابن الأعرابي: الرُّكْزُ ما أخرج المعدنُ وقد أرْكَزَ المعدنُ
وأنال، وقال غيره: أرْكَزَ صَاحِبُ المعدنِ إذا كثر ما يخرج منه له من فضة
وغيرها. والرُّكْزُ: الاسم، وهي القِطْعُ العظام مثل الجلاميد من الذهب
والفضة تخرج من المعدن، وهذا يُعَصَّدُ تفسير أهل العراق. قال: وقال
الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البِدْرَةَ المِجْمَعَةَ: قد أرْكَزَ.
وقال أحمد بن خالد: الرُّكْزُ جمع، والواحدة رَكَزَةٌ، كأنه رُكِّزَ في
الأرض رَكْزاً، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث:
وفي الرُّكْزِ الحُمْسُ، كأنها جمع رَكَيزَةٍ أو رِكَازَةٍ.
والرُّكَيْزَةُ والرُّكْزَةُ: القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها.

والرَّكْزُ: الجل العاقل الحليم السخي. والرَّكْزَةُ: النخلة التي تُقْتَلَعُ
 عن الجذع؛ عن أبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة
 ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الرَّكْزَةُ. وقال بعضهم: هذا رِكْزٌ حَسَنٌ
 وهذا وِدِيٌّ حَسَنٌ وهذا قَلْعٌ حَسَنٌ. ويقال: رِكْزٌ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ.
 وَمَرْكُوزٌ: اسم موضع؛ قال الراعي:
 بأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٌ فَعَرْبٌ،
 مَغَانِيٌّ أُمَّ الْوَرْدِ، إِذْ هِيَ مَا هِيََا
 @رأس: رَأْسٌ كُلُّ شَيْءٍ: أعلاه، والجمع في القلة أَرْؤُسٌ وآرَاسٌ على
 القلب، ورؤوس في الكثير، ولم يقلبوا هذه، ورؤُسٌ: الأخيرة على الحذف؛ قال
 امرؤ القيس:

فيوماً إلى أهلي، وبوماً إليكم،
 وبوماً أخط الخيل من رؤس أجبال
 وقال ابن جني: قال بعض عُقْبَلٍ: ألقافية رأس البيت؛ وقوله:
 رِؤُسٌ كَيْبَرِيَهِنَّ يَنْتَطِحَانِ
 أراد بالرؤس الرأسين، فجعل كل جزء منها رأساً ثم قال ينتطحان، فراجع
 المعنى.

ورَأْسُهُ يَرَأْسُهُ رَأْساً: أَصَابَ رَأْسَهُ وَرِئْسَ رَأْساً: شَكَا رَأْسَهُ.
 ورَأْسُهُ، فهو مرؤوسٌ ورئيسٌ إذا أصبت رأسه؛ وقول لبيد:
 كَانَ سَجِيلَهُ سَكْوَى رَيْسٍ،
 يُحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَأَعْيَالٍ
 يقال: الرئيس ههنا الذي شُدَّ رَأْسُهُ. ورجل مرؤوس: أَصَابَهُ الْبُرْسَامُ.
 التهذيب: ورجل رئيسٌ ومَرْؤُوسٌ، وهو الَّذِي رَأْسُهُ السَّرْسَامُ فَأَصَابَ
 رأسه. وقوله في الحديث: إنه، صلى الله عليه وسلم، كان يصيب من الرأس
 وهو

صائم؛ قال: هذا كتابه عن القُبلة.
 وإِرْتَأَسَ الشَّيْءُ: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ وقوله أَنشده ثعلب:
 وَيُعْطِي الْقَتَى فِي الْعَقْلِ أَشْطَارَ مَالِهِ،
 وَفِي الْحَرْبِ يَرْتَأَسُ السَّنَانُ فَيَقْتُلُ
 أراد: يرتئس، فحذف الهمزة تخفيفاً بدلاً. الفراء: المُرَائِسُ
 والرَّؤُوسُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طِرْقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ. وفي نوادر
 الأعراب: إِرْتَأَسَنِي فَلَانٌ وَاکْتَسَانِي أَي سَعَلَنِي، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِالرَّقَبَةِ
 وَخَفَضَهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ إِرْتَكَسَنِي وَاعْتَكَسَنِي. وفحل أَرَأْسٌ: وَهُوَ
 الصَّخْمُ الرَّأْسُ. والرُّؤَاسُ والرُّؤَاسِيٌّ والأَرَأْسُ: الْعَظِيمُ
 الرَّأْسُ، وَالْأَشَى رَأْسَاءُ؛ وَشَاةُ رَأْسَاءُ: مُسْوَدَّةُ الرَّأْسِ. قال أبو عبيد:
 إِذَا اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ، فَهِيَ رَأْسَاءٌ، فَإِنْ لَبِضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا،
 فَهِيَ رَحْمَاءٌ وَمُحَمَّرَةٌ. الجوهري: نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه
 وسائرها أبيض. غيره: شاة أَرَأْسٌ وَلَا تَقْلُ رِؤَاسِيٌّ؛ عن ابن السكيت. وشاة
 رَيْسٌ: مُصَابَةُ الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ رَأْسَى بوزن رَعَاسَى مِثْلَ حَبَاجَى
 وَرِمَاتَى.

ورجل رَأْسُهُ بوزن رَعَّاسٍ: يبيع الرؤوس، والعامّة تقول: رَوَّاسٌ.
والرَّائِسُ: رأسُ الوادي. وَكُلُّ مُشْرِفٍ رَائِسٌ. وَرَأْسَ السَّبِيلِ
الْعُنَاءُ: جَمَعَهُ؛ قال ذو الرمة:
خَنَاطِيلُ، يَسْتَقْرِئْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ
وَمَرَّتْ نَعَتْ عَنْهَا الْعُنَاءُ الرَّوَّائِسُ
وبعض العرب يقول: إن السبيل يَرَأْسُ الغنَاء، وهو جمعه إياه ثم يحتمله.
والرَّأْسُ: القوم إذا كثروا وَعَزُّوا؛ قال عمرو بن كلثوم:

يَرَأْسِي من بني جُنَّسٍ بن بَكْرِ،
تَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا
قال الجوهري: وأنا أرى أنه أراد الرَّئِيسَ لَأنه قال ندق به ولم يقل
ندق بهم. ويقال للقوم إذا كثروا وَعَزُّوا: هم رَأْسٌ. وَرَأْسَ القومِ
يَرَأْسُهُم، بالفتح، رَأْسَةٌ وهو رئيسهم: رَأْسِي عَلَيْهِمَ قَرَأَيْتَهُم
وَقَهَلْتَهُم، وَرَأْسِي عَلَيْهِمَ كَأَمَرْتَهُم، وَتَرَأْسَ عَلَيْهِمَ كَتَأَمَّرْتَهُم
وَرَأْسُوهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ كَأَمَرُوهُمْ، وَرَأْسُهُ أَنَا عَلَيْهِمَ تَرِيسًا قَتَرَأْسٌ
هو وارثهم عليهم. قال الأزهري: وَرَوَّسُوهُ عَلَى أَنفُسِهِمْ، قال: وهكذا
رأيت في كتاب الليث، وقال: والقياس رَأْسُوهُ لا رَوَّسُوهُ. ابن السكيت:
يقال قد تَرَأْسْتُ عَلَى القوم وقد رَأْسْتُكَ عَلَيْهِمَ وهو رَأْسُهُمْ وهم
الرُّؤَسَاءُ، والعامّة تقول رُبَسَاءُ.

والرَّئِيسُ: سَيِّدُ القوم، والجمع رُؤَسَاءُ، وهو الرَّأْسُ أَيْضًا،
ويقال رَأْسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمعنى رَأْسٍ؛ قال الشاعر:

تَلَقَّ الأمانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
تَوَلَّاءُ مُخْرِقَةٌ، وَذَنْبٌ أَطْلَسُ
لا ذِي تَخَافُ ولا لِهَذَا جُرْأَةٌ،
تُهْدِي الرَّعِيَّةَ ما اسْتَقَامَ الرَّئِيسُ

قال ابن بري: الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي. والتَّوَلَّاءُ:
النعجة التي بها تَوَلَّى. والمُخْرِقَةُ: التي لها خروف يتبعها. وقوله لا
ذِي: إشارة إلى التَّوَلَّاءِ، ولا لهذا: إشارة إلى الذنب أي ليس له جُرْأَةٌ
على أكلها مع شدة جوعه؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه وإخافته الظالم
ونصرته المظلوم حتى إنه يشرب الذنب والشاة من ماء واحد. وقوله تهدي
إلى الرعية ما استقام الرئيس أي إذا استقام رئيسهم المدبر لأموالهم صلحت
أحوالهم باقتدائهم به. قال ابن الأعرابي: رَأْسَ الرجلِ يَرَأْسُ رَأْسَةً إذا
زاحم عليها وإراجها، قال: وكان يقال إن الرِّياسَةَ تنزل من السماء
فَيُعَصَّبُ بِهَا رَأْسٌ من لا يطلبها؛ وفلان رَأْسُ القومِ وَرَأْسُ القومِ. وفي حديث
القيامة: أَلَمْ أَدْرِكْ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعُ؟ رَأْسَ القومِ: صار رئيسهم
وَمُقَدَّمَهُمْ؛ ومنه الحديث: رَأْسُ الكفر من قِبَلِ المشرق، ويكون إشارة
إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق. وَرَأْسُ
الكلاب ورأيسها: كبيرها الذي لا تَقَدِّمُهُ في القَبْصِ، تقول: رائس الكلاب
مِثْلُ رَاعِسٍ أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم. وكلبة رَأْسَةٌ:
تأخذ الصيد برأسه. وكلبة رَوَّوس: وهي التي تُساوِرُ رَأْسَ الصيد. ورائس

النهر والوادي: أعلاه مثل رانس الكلاب. وروانس الوادي: أعاليه. وسحابة
مُرَائِس ورائِس: مُتَقَدِّمَة السحاب. التهذيب: سحابة رَائِسَة وهي التي
تَقَدِّمُ السحابَ، وهي الرَّوَائِس. ويقال: أعطني رَأْسًا من نُومٍ.
والصَّبُّ ربما رَأْسَ الأَفْعَى وربما دَبَّهَا، وذلك أن الأَفْعَى تأتي
جُحْرَ الصَّبِّ فَتَحْرِشُهُ فيخرج أحياناً برأسه مُسْتَقْبِلَهَا فيقال: حَرَجَ
مُرَائِسًا، وربما اخْتَرَيْتَهُ الرجل فيجعل عُوداً في فم جَحْرِهِ فيَحْسَبُهُ
أَفْعَى فيخرج مُرَائِسًا أو مُدَبِّبًا. قال ابن سيده: خرج الصَّبُّ
مُرَائِسًا اسْتَبَقَ برأسه من جحره وربما دَبَّ. ووَلَدَتْ وَلَهَا على
رَأْسٍ واحدٍ، عن ابن الأعرابي، أي بعضهم في إثر بعض، وكذلك ولدت
ثلاثة أولاد رأساً على رأس أي واحداً في إثر آخر.
وَرَأْسُ عَيْنٍ ورَأْسُ العَيْنِ، كلاهما: موضع؛ قال المُخَبِّلُ يهجو
الزُّبْرَقَانَ حين رَوَّجَ هَزَّالاً أخته حُلَيْدَةَ:

وَأَنكحْتَ هَزَّالاً حُلَيْدَةَ، بعدما
رَعَمْتَ برَأْسِ العَيْنِ أَنْكَ قَاتِلُهُ
وَأَنكحْتَهُ رَهْوَماً كَانَ عِجَاتِهَا
مَسْتَقُماً إِهَاباً، أوسَعَ الشَّقَّ نَاجِلُهُ
وكان هَزَّالٌ قتل ابن مَيَّةَ في جوار الزبرقان وارتحل إلى رأس العين،
فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم إنه بعد ذلك زوجه أخته، فقالت امرأة
المقتول تهجو الزبرقان:

تَحَلَّلَ خِرْيَهَا عَوْفُ بنِ كَعْبٍ،
فليس لِحُلْفَاهُمَا مِنْهُ اعْتِدَارُ
برأس العين قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمْ
مِنَ الْخَابُورِ، مَرَّتَعُهُ السَّرَاوُ
وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ
الزُّبَاجِيِّ: وَهَمَّ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ،
برأس العين في الحُجَجِ الحَوَالِي

ويروى أن المخبل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال
فأضافته وأكرمته ورَوَّدَتْهُ، فلما عزم على الرحيل قال: أخبريني باسمك.
فقالت: اسمي رَهْوَ، فقال: بنس الاسم الذي سميت به فمن سماك به؟ قالت
له: أنت، فقال: وأسفاه وانديماه ثم قال:

لَقَدْ صَلَّى جَلِمِي فِي حُلَيْدَةَ صَلَّةً،
سَيَّاعْتِبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَثُوبُ
وَأَشْهَدُ، وَالْمُسْتَعْفِرُ اللّهُ، أَنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا، وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ

الجوهري: قَدِيمٌ فلان من رأس عين وهو موضع، والعامَّة تقول من رأس
العين. قال ابن بري: قال علي بن حمزة إنما يقال جاء فلان من رأس عين إذا
كانت عيناً من العيون نكرة، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال
فيها إلا رأس العين.

ورائِسُ: جبل في البحر؛ وقول أمية بن أبي عايد الهذلي:

وفي عَمْرَةَ الْآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكَا عَلَى رَأْسِ يَفْسِمُونَا

قيل: عنى هذا الجبل. ورأيسُ ورأيسُ منهم، وأنت على رأسِ أمرِك
ورئاسه أي على شرفٍ منه؛ قال الجوهري: قولهم أنت على رأسِ أمرِك أي
أوله، والعامية تقول على رأسِ أمرِك. ورئاسُ السيف: مَقْبِضُهُ وقيل
قائمُه كأنه أخذَ من الرأسِ رئاسٌ؛ قال ابن مقبل:

وليلةٌ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بضدِّرةِ العنَسِ حتى تعرَّفَ السِّدْفَا
ثم اصْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا،
وَمِرْقَقِ كَرِئَاسِ السِّيفِ إِذْ سَنَسَقَا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري: إذا اضطغنت سلاحي، قال ابن بري
والصواب: ثم اضطغنت سلاحي. والعنَسُ: الناقة القوية، وضدُّرُها: ما أشرف
من أعلى صدرها. والسِّدْفُ ههنا: الضوء. واصْطَعَنْتُ سلاحي: جعلته تحت
حِصْنِي. والحِصْنُ: ما دون الإبط إلى الكشْحِ، وپروى: ثم اخْتَصَّيْتُ.

والمَعْرِضُ للبعير كالمَحْزَمِ من الفرس، وهو جانب البطن من أسفل
الأضلاع التي هي موضع العُرْصَةِ. والعُرْصَةُ للرجل: بمنزلة الحزام للسرَجِ.
وَسَنَسَفَ أي صَمَرَ يعني المِرْقَقِ. وقال شمر: لم أسمع رئاساً إلا ههنا؛
قال ابن سيده: ووجدناه في المصنّف كرياس السيف، غير مهموز، قال: فلا

أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الباء. وقولهم: رُمِيَ فلان منه في
الرأسِ أي أعرض عنه ولم يرفع به رأساً واستثقله؛ تقول: رُمِيتُ منك في
الرأسِ على ما لم يسمَّ فاعله أي ساء رأيتُ فيَّ حتى لا تقدر أن تنظر
إليّ. وأعدُّ عليّ كلامك من رأسٍ ومن الرأسِ، وهي أقل اللغتين وأباها
بعضهم وقال: لا تقل من الرأسِ، قال: والعامية تقوله.

وبيتُ رأسٍ: اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمر؛ قال حسان:
كَانَ سَبِينَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ،
يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

قال: نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة، وإنما
جاز ذلك من حيث كان اسم جنس، ولو كان الخبر معرفة محضة لَقُبِحَ.
وبنو رؤاس: قبيلة، وفي التهذيب: حَيٌّ من عامر ابن صعصعة، منهم أبو
جعفر الرُّوَّاسِي وأبو دُوَادٍ الرُّوَّاسِي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن
قيس بن عبيد بن رُوَّاسِ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان أبو عمر
الزاهد يقول في الرُّوَّاسِي أحد القراء والمحدثين: إنه الرُّوَّاسِي،
بفتح إراء وبالواو من غير همز، منسوب إلى رَوَّاسِ قبيلة من سُليَمِ وكان
ينكر أن يقال الرُّوَّاسِي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم.
@رِس: الرَّيسُ: الضرب باليدين. يقال: رَبَسَهُ رَبْساً ضربه بيديه.
والرَّيسُ: المضروب أو المصابُ بمال أو غيره. والرَّيسُ منه
الارْتِباسُ.

وارْتِيسَ العُنُقُودُ: اكْتَبَرَ. وعنقود مُرْتِيسٍ: معناه انهضامُ
حبه وتداخلُ بعضه في بعض. وكَبَشَ رَبِيسٌ ورَبِيزٌ أي مكتنز أعْجَرَ.

والإزتياسُ: الاكتناز في اللحم وغيره.
 ومال رَبَسٌ: كثير. وأمر رَبَسٌ: منكر. وجاء بأمور رَبَسٍ: يعني
 الدواهي كدُبَسٍ، بالراء والذال. وفي الحديث: أن رجلاً جاء إلى قريش
 فقال: إن أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه
 فجعل المشركون يُرَبِّسُون به العباسُ؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون من
 الإزباس وهو المُرَاعِمَة، أي يُسَمِعُونه ما يُسَخِّطُه وَيَغِيظُه، قال:
 ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمور رَبَسٍ أي سُود، يعني يأتونه
 بداهية، ويحتمل أن يكون من الرَّبَسِ وهو المصاب بمال أو غيره أي يصيبون
 العباس بما يسوءه. وجاء بمال رَبَسٍ أي كثير.
 ورجل رَبَسٌ: جلدٌ مُنكَرٌ دَاهٍ. والرَّبَسُ من الرجال: الشجاع
 والداهية. يقال: داهية رَبَسَاءٍ أي شديدة؛ قال:
 ومِثْلِي لِنَرِّ بِالْحَمِيسِ الرَّبَسِ
 وَتَرَبَسَ: طَلَبَ طَلَبًا حَثِيثًا. وَتَرَبَسْتُ فَلَانًا أَي طَلَبْتَهُ؛
 وأنشد:

تَرَبَسْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
 فَأَعْجَزَنِي، وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ
 ابن السكيت: يقال جاء فلان يترَبَسُ أي يمشي مشياً خفياً؛ وقال
 دُكَيْنٌ:

فَصَبَحْتُهُ سَلِيقُ تَرَبَسٍ
 أَي تَمْشِي مَشِيًّا خَفِيًّا. وقال أبو عمرو: جاء فلان يترَبَسُ إذا جاء
 مُتَخْتِراً.

وإرْبَسَ الرجلُ إرباساً أي ذهب في الأرض. وقيل: إرْبَسَ إذا
 غدا في الأرض. وإرْبَسَ أمرهم إرباساً: لغة في إرْبَتَ أي صَعَفَ
 حتى تفرقوا.

ابن الأعرابي: الإرباسُ البئر العميقة. ورَبَسَ قَرْبَتَهُ أَي مَلَأَهَا.
 وأصل الرَّبَسِ: الضرب باليدين. وأمُّ الرَّبَسِ: من أسماء الداهية
 وأبو الرَّبَسِ التَّغْلِيُّ: من شعراء تَغْلِبَ.
 @رجس: الرَّجْسُ: القَدْرُ، وقيل: الشيء القَدْرُ. وَرَجَسَ الشيءُ
 يَرْجُسُ رَجَاسَةً، وإنه لَرَجَسٌ مَرْجُوسٌ، وكلُّ قَدْرٍ رَجَسٌ. ورجل
 مَرْجُوسٌ وَرَجَسٌ: نَجَسٌ، وَرَجَسٌ: نَجَسٌ؛ قال ابن دريد: وأحسبهم قد نالوا
 رَجَسٌ نَجَسٌ، وهي الرَّجَاسَةُ والتَّجَاسَةُ. وفي الحديث: أعوذ بك من
 الرَّجَسِ النَّجَسِ؛ الرَّجْسُ: القدر، وقد يعبر به عن الجرام والفعل القبيح
 والعذاب واللعنة والكفر، والمراد في هذا الحديث الأول. قال الفراء: إذا
 بدأوا بالرَّجَسِ ثم أتبعوه النَّجَسَ، كسروا الجيم، وإذا بدأوا
 بالنجس ولم يذكروا معه الرَّجَسِ فتحو الجيم والنون؛ ومنه الحديث: نهى أن
 يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ، وقال: إنها رَجَسٌ أي مُسْتَفْدَرَةٌ.
 والرَّجَسُ: العذاب كالرَّجْزِ. التَّهْذِيبُ: وأما الرَّجْزُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي
 إلى العذاب. والرَّجَسُ في القرآن: العذاب كالرَّجْزِ. وجاء في دعاء
 ألوتر: وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ؛ قال أبو منصور: الرجس ههنا بمعنى

الرجز، وهو العذاب، قلبت الزاي سيناً، كما قيل الأسد والأزد. وقال الفراء في قوله تعالى: وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ؛ إنه العقاب والغضب، وهو مضارع لقوله الرجز، قال: ولعلها لغتان. وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: فَإِنَّهُ رَجَسٌ؛ الرجس: المأثم، وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس، قال: ما لا خير فيه، قال أبو جعفر: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم، قال: الرجل الشك. ابن الأعرابي: مرَّ بنا جماعى رَجِسُونَ تَجِسُونَ أي كفار. وفي التنزيل العزيز: إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجنّبوه؛ قال الزجاج: الرَّجْسُ في اللغة اسم لكل ما استقدر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسمّاها رَجْسًا.

ويقال: رَجَسَ الرجل رَجْسًا وَرَجَسَ يَرَجِسُ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا قَبِيحًا. وَالرَّجْسُ، بالفتح: شدة الصوت، فكان الرَّجْسَ العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح. وقال ابن الكلبي: رَجَسٌ من عمل الشيطان أي مَأْتَمٌ؛ قال ابن السكيت: الرَّجْسُ، مصدر، صوت الرعد وَتَمَخَّضُهُ، غيره: الرَّجْسُ، بالفتح، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير. وَرَجَسَتِ السماءُ تَرَجِسُ إِذَا رَعَدَتْ وَتَمَخَّضَتْ، وَارْتَجَسَتْ مثله. وفي حديث سَطِيحٍ: لما وُلِدَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارْتَجَسَ إيوان كِسْرَى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. وفي الحديث: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي

الصلاة فوجد رجساً أو رجزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. وَرَجَسُ الشيطان: وَسْوَسَتُهُ. وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجْسَانُ وَالرَّجْسَانُ: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد. رَجَسَ يَرَجِسُ رَجْسًا، فهو راجِسٌ وَرَجَّاسٌ. ويقال: سحاب ورعد رَجَّاسٌ شديد الصوت، وهذا راجِسٌ حَسَنٌ أي راعِدٌ حسن؛ قال:

من السُّيُولِ وَالسَّحَابِ الْمُرْسَا

يعني التي تَمْتَرِسُ الأرض فَتَجْرُفُ ما عليها. وبعير رَجَّاس

ومِرْجَسٌ أي شديد الهدير. وناقاة رَجْسَاءُ الْحَيْنِ: متتابعته؛ حكاها ابن الأعرابي، وأنشد:

يَتَّبَعْنَ رَجْسَاءَ الْحَيْنِ بَيْهَسَا،

تَرَى بِأَعْلَى فَجَدَيْهَا عَيْسَا،

مثلَ خَلُوقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا

وَرَجَسُ البعير: هَدِيرُهُ؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

يَرَجِسُ بَخْبَاحِ الْهَدِيرِ الْبَيْهَةِ

وهم في مِرْجُوسَةٍ من أمرهم وفي مَرْجُوسَاءِ أي في التباس واختلاط

ودوران؛ وأنشد:

نحن صَبَّحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ،

بذاتِ خالٍ، ليلةَ الْحَمَيْسِ

والمِرْجَاسُ: حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّرُ به ماؤها ويعلم به قَدْرُ

قعر الماء وعُقمه؛ قاله ابن سيده، والمعروف المِرْدَاسُ. وَأَرْجَسَ
الرجلُ: إذا قَدَّرَ الماءَ بِالْمِرْجَاسِ. الجوهري: المِرْجَاسُ حجر يُشَدُّ في
طرف الحبل ثم يُدلى في البئر فُتْمَحُّصُ الحَمَاءِ حتى تَتَوَرَّ ثم يُسْتَقَى
ذلك الماء فتتقى البئر؛ قال الشاعر:

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَزْمُونَ بِي،
رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

والتَّرْجِسُ: من الرباحين، معرَّب، والنون زائدة لأنه ليس في كلامهم
فَعِلُّ وفي الكلام تَفْعِلُ، قاله أبو علي. ويقال: التَّرْجِسُ، فإن
سميت رجلاً بَتَّرَجِسَ لم تصرفه لأنه تَفْعِلُ كَتَجَلِسُ وَتَجْرِسُ، وليس
برباعي، لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَرُ فَإِنْ سَمِيَتْ بَيَّرَجِسَ صرفته لأنه
على زنة فَعِلُّ، فهو رباعي كهَجْرَسُ؛ قال الجوهري: ولو كان في الأسماء
شيء على مثال فَعِلُّ لصرفناه كما صرفناه تَهَشَّلًا لأن في الأسماء
فَعِلًّا مثل جَعْفَرُ.

@ردس: رَدَسَ الشَّيْءَ يَزْدُسُهُ وَيَرْدُسُهُ رَدْسًا: دَكَّهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ.
والمِرْدَاسُ: ما رُدِسَ به. وَرَدَسَ يَزْدُسُ رَدْسًا وهو بأي شيء كان.
والمِرْدَسُ والمِرْدَاسُ: الصخرة التي يرمى بها، وخص بعضهم به الحجر
الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا؛ وقال الرازي:
قَدَقَكَ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
ومنه سمي الرجل. وقال شمر: يقال رَدَسَهُ بالحجر أي ضربه ورماه به؛ قال
رؤبة:

هناك مِرْدَاسًا مِدَقُّ مِرْدَاسٍ

أي داق. يقال: رَدَسْتَهُ بحجرٍ وَرَدَسَهُ وَإِذَا رَمَاهُ. وَالرَّدْسُ:
دَكُّكَ أَرْضًا أَوْ حَائِطًا أَوْ مَدْرًا بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يَسْمَى مِرْدَسًا؛
وأنشد:

تعمد الأعداء حَوْزًا مِرْدَسًا

وَرَدَسْتُ الْقَوْمَ أَرْدُسُهُمْ رَدْسًا إِذَا رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرٍ؛ قال الشاعر:

إِذَا أَخَوُكَ لَوَاكَ الْحَقُّ مُعْتَرِضًا،

فَارْدُسْ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلَ عَنَابِ

يعني مثل بني عَنَابِ، وكذلك رَادَسْتُ الْقَوْمَ مُرَادَسَةً.

ورجل رَدِيسٌ، بالتشديد، وقول رَدَسُ: كأنه يرمى به خصمه؛ عن ابن

الأعرابي، وأنشد للعجير السلولي:

يَقُولُ وَرَاءَ الْبَابِ رَدِيسٌ كَأَنَّهُ

رَدَى الصَّخْرَ، فَالْمَقْلُوبَةُ الصَّيْدُ تَسْمَعُ

ابن الأعرابي: الرَّدُّوسُ السَّطُوحُ الْمُرَحَّمُ (قوله «السطوح المرخم»

كذا بالأصل. وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه: النطوح المرجم، وكتب

على

قوله: تشق مقمصار، صوابه: تشق مغمضات.)؛ وقال الطرماح.

تَشَقُّ مَقْمَصَارَ اللَّيْلِ عَنْهَا،

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونِ

قال أبو عمرو: المِرْدَاسُ الرَّأْسُ لَأَنَّهُ يُرْدَسُ بِهِ أَي يُرَدُّ بِهِ
ويُدْفَعُ. وَالرَّعُونُ: الْمُتَحَرِّكُ. يُقَالُ: رَدَسَ بَرَأْسَهُ أَي دَفَعَ بِهِ. وَمِرْدَاسٌ:
اسم؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِصٌ
يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
فَكَانَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَأَنكَرَهُ الْمَبْرَدُ وَلَمْ يَجُوزْ فِي
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفِ مَا يَنْصَرَفُ؛ وَقَالَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ:

يَفُوقَانِ شَبَحِيَّ فِي مَجْمَعِ
وَيُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ رَدَسَ أَي أَيْنَ ذَهَبَ. وَرَدَسَهُ رَدَسًا كَدَرَسَهُ
دَرَسًا: دَلَّاهُ. وَالرَّدَسُ أَيْضًا: الضَّرْبُ.

@رَسَسَ: رَسَّ بَيْنَهُمُ يَرْسِي رَسًّا: أَصْلَحَ، وَرَسَسْتُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْأَكْوَعِ: إِنَّ الْمَشْرِكِينَ رَأَسُونَا لِلصَّلَاحِ وَابْتَدَأُونَا فِي ذَلِكَ؛ هُوَ مِنْ رَسَسْتُ
بَيْنَهُمُ أُرْسِي رَسًّا أَي أَصْلَحْتُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَاتَّخُونَا، مِنْ قَوْلِهِمْ:
بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ أَي أَوْلَاهُ، وَيُرْوَى: وَأَسُونَا، بِالْوَاوِ، أَي اتَّفَقُوا مَعَنَا
عَلَيْهِ. وَالْوَاوُ فِيهِ يَدُلُّ مِنْ هَمْزَةِ الْأَسْوَةِ. الصَّحَاحُ: الرَّسُّ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ
النَّاسِ وَالْإِفْسَادُ أَيْضًا، وَقَدْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالرَّسُّ: ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ. وَرَسَّ الحُمَّى وَرَسَّيْتُهَا وَاحِدًا: بَدَأْتُهَا وَأَوَّلْتُ
مَسَّهَا، وَذَلِكَ إِذَا تَمَطَّى المَحْمُومُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَتَّرَ جَسْمَهُ وَتَحَتَّرَ.
الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ فَذَلِكَ
الرَّسُّ وَالرَّسِيْسُ أَيْضًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: أَخَذْتَهُ الحُمَّى يَرْسِي إِذَا
ثَبَتَ فِي عِظَامِهِ. التَّهْذِيبُ: وَالرَّسُّ فِي قِوَافِي الشَّعْرِ صَرْفُ الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ
الْفَاءِ

التَّاسِيْسُ نَحْوُ حَرَكَةِ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي القَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جَلِزَتْ وَكَانَتْ
رَسًّا لِلْأَلْفِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الرَّسُّ فَتْحَةُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّاسِيْسِ،
نَحْوُ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

قَدَعْتُ عَنْكَ تَهْبًا صِيحًا فِي حَجْرَاتِهِ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا، مَا حَدِيثُ الرَّوَاجِلِ

فَفَتْحَةُ الوَاوِ هِيَ الرَّسُّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فَتْحَةً وَهِيَ لَازِمَةٌ، قَالَ: هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
الْأَخْفَشِ، وَقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الجَرْمِيَّ اعْتِبَارَ حَالِ الرَّسِّ وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ
يَذَكَرَ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلْفِ إِلَّا فَتْحَةً فَمَتَى جَاءَتْ الْأَلْفُ لَمْ
يَكُنْ مِنَ الْفَتْحَةِ بَدَأًا؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَالْقَوْلُ عَلَى صِحَّةِ اعْتِبَارِ هَذِهِ الْفَتْحَةِ
وَتَسْمِيَّتِهَا إِنَّ أَلْفَ التَّاسِيْسِ لَمَّا كَانَتْ مَعْتَبَرَةً مِسْمَاةً، وَكَانَتْ الْفَتْحَةُ دَاعِيَةً إِلَيْهَا
وَمُقْتَضِيَةً لَهَا وَمُفَارِقَةً لِسَائِرِ الْفَتْحَاتِ الَّتِي لَا أَلْفَ بَعْدَهَا نَحْوُ قَوْلِ وَبِيعَ
وَكَعِبَ وَذَرِبَ وَجَمَلُ وَحَبَلُ وَنَحْوِ ذَلِكَ، خَصَّتْ بِاسْمِ لَمَّا ذَكَرْنَا لِأَنَّهَا عَلَى كُلِّ
حَالٍ لَازِمَةٌ

فِي جَمِيعِ القَصِيدَةِ، قَالَ: وَلَا نَعْرِفُ لَازِمًا فِي القَافِيَةِ إِلَّا وَهُوَ مَذْكَورٌ مَسْمُومٌ،
بَلْ إِذَا جَازَ أَنْ يُسْمِيَ فِي القَافِيَةِ مَا لَيْسَ لَازِمًا أَعْنِي الدَّخِيلَ فَمَا هُوَ
لَازِمٌ لَا مَحَالَةَ أَجْدَرُ وَأَحْجَى بِوُجُوبِ التَّسْمِيَةِ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقِحُّ نَبِيِّ أَبِي
الحَسَنِ عَلَى هَذَا المَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلْأَلْفِ بَعْدَهَا

وأول لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرَّسَّ، وذلك لأنَّ الرِّسَّ
والرَّسِيْسَ أَوَّلُ الحُمَى الذي يؤذِن بها ويدل على ورودها. ابن الأعرابي:
الرَّسَّة السارية المَحْكَمَة. قال أبو مالك: رَسِيْسُ الحمى أصلها؛ قال ذو
الرمة:

إِذَا عَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ، لَمْ أَحْدُ

رَسِيْسَ الهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ يَبْرَحُ

أَي أَثْبَتَهُ. والرَّسِيْسُ: الشَّيْءُ الثَّابِتُ الذي قد لزم مكانه؛ وأنشد:

رَسِيْسَ الهَوَى مِنْ طَوْلٍ مَا يَتَذَكَّرُ

ورسَّ الهوى في قلبه والسَّقَمُ في جسيمه رَسًّا ورَسِيْسًا وأرَسَّ: دخل

وثبت. ورِسُّ الحُبِّ ورَسِيْسُهُ: بقيته وأثره. ورَسَّ الحديثَ في نفسه

يَرَسُّهُ رَسًّا: حَدَّثَهَا بِهِ. وبلغني رَسٌّ من خيرٍ ودَرْءٌ من خَبَرٍ أَي

طرف منه أو شيء منه. أبو زيد. أنا رَسٌّ من خبرٍ ورَسِيْسٌ من خبرٍ وهو

الخبر الذي لم يصح. وهم يترأسون الخبر ويترهَمُسُونَهُ أَي

يُسِرُّونَهُ؛ ومِنهُ قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَة: أَمِنَ أَهْلُ الرَّسِّ

وَالرَّهْمَسِيَّةِ أَنْتَ؟ قال: أَهْلُ الرَّسِّ هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي

أَفْوَاهِ النَّاسِ. وقال الزمخشري: هُوَ مِنْ رَسٍّ بَيْنَ القَوْمِ أَي أَفْسَدَ؛ وأنشد أبو

عمرو لابن مُقْبِلٍ يَذْكَرُ الرِّيحَ وَلِيْنَ هُبُوبِهَا:

كَأَنَّ حُزَامِي عَالِجَ طَرَقَتْ بِهَا

شَمَالُ رَسِيْسِ الْمَسِّ، بَلْ هِيَ أَطْيَبُ

أَبُو طَالِبٍ:

هَمَا أَشْرَكَا فِي المَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ

مِنَ النَّاسِ، إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ

أَي إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ ذِكْرًا خَفِيًّا. المازني: الرَّسُّ العلامَة،

أُرْسِسْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُ لَهُ عِلامَةً. وقال أبو عمرو: الرَّسِيْسُ العاقلُ القَطِينُ.

ورسَّ الشَّيْءَ: تَسَبَّهَ لِقِادِمِ عَهْدِهِ؛ قال:

يَا حَيَّرَ مِنْ زَانَ سُروِجِ المَيْسِ،

قَدْ رُسَّتِ الحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ،

إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلَعًا بَلِيْسِ

وَالرَّسُّ: البئرُ القَدِيْمَةُ أو المَعْدِنُ، والجمع رِساس؛ قال النابغة

الجَعْدِي:

تَنَابَلَهُ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

وَرَسَسْتُ رَسًّا أَي حَفَرْتُ بئْرًا. والرَّسُّ: بئرٌ لثمود، وفي الصحاح:

بئرٌ كانت لبقيَّة من ثمود، وقوله عز وجل: وَأَصْحَابُ الرِّسِّ؛ قال الزجاج:

يروى أن الرِّسَّ ديارٌ لطائفة من ثمود، قال: ويروى أن الرِّسَّ قريةٌ باليمامة

يقال لها قَلْج، ويروى أنهم كذبوا نبِيَهُم ورَسُّوه في بئرٍ أَي دَسُّوه

فيها حتى مات، ويروى أن الرِّسَّ بئرٌ، وكلُّ بئرٍ عند العرب رَسٌّ؛ ومنه قول

النابغة:

تَنَابَلَهُ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

وَرُسَّ الميْتُ أَي قُبَيْر. والرَّسُّ والرَّسِيْسُ: واديان بَنَجْدٍ أَوْ
موضعان، وقيل: هما ماءان في بلاد العرب معروفان؛ الصحاح: والرَّسُّ اسم
وادي

في قول زهير:
بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَزْنَ بِسُحْرَةٍ،
فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ
قال ابن بري: ويروى لوادي الرس، باللام، والمعنى فيه أنهم لا يجاوزن
هذا الوادي ولا يُحطِئنه كما لا تجاوز اليدُ القمَّ ولا تُحطِئنه؛ وأما
قول زهير:

لمن طلل كالوحي عَفُّ مَنَازِلِهِ،
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيْسُ قَعَاقِلُهُ؟
فهو اسم ماء. وعاقيل: اسم جبل. والرَّسْرَسَة: الرَّصْرَصَة، وهي تثبت
البعير ركبته في الأرض ليتهض. ورَسَسَ البعيرُ: تمكن لليهوض
ويقال: رُسِسَتْ وَرُصِّصَتْ أَي أثبتت. ويروى عن النخعي أنه قال: إني
لأسمع الحديث فأحدث به الخادمَ أُرْسُهُ في نفسي. قال الأصمعي:
الرَّسُّ ابتداء الشيء؛ ومنه رَسُّ الحِمَى ورَسِيْسُهَا حين تبدأ، فأراد
إبراهيم بقوله أُرْسُهُ في نفسي أي أثبتته، وقيل أي أبتدئ بذكر الحديث
ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكرك بذلك الحديث. وفلان
يَرَسُّ الحديث في نفسه أي يُحَدِّثُ به نفسه. ورَسَّ فلانٌ خبر القوم إذا
لقبهم وتعرف أمورهم. قال أبو عبيدة: إنك لترسُّ أمراً ما يلتئم
أي تثبت أمراً ما يلتئم، وقيل: كنت أُرْسُهُ في نفسي أي أعاود ذكره
وأردده، ولم يرد ابتداءه. والرَّسُّ: البئر المطوية بالحجارة.
@رطس: الأزهري: قال ابن دُرَيْدٍ الرَّطْسُ الضربُ ببطن الكف، قال
الأزهري: لا أحفظ الرَّطْسَ لغيره. وقد رَطَسَهُ يَرُطِطُهُ وَيَرُطِطُهُ رَطْساً:
ضربه بباطن كفه.

@رعس: الرَّعْسُ والارْتِعَاسُ: الاتِّفَاضُ، وقد رَعَسَ، فهو راعِسٌ؛ قال
الراجز:

والمَشَرَفِيُّ فِي الأَكْفِ الرَّعْسِ،
بمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ المُحْتَسِي،
بالقَلْعِيَّاتِ نِطَافِ الأَنْفُسِ

ورمِحَ رَعَّاسٌ: شديد الاضطراب. وِرَعَّسَ: رَجَفَ واضطرب. ورمح مَرَعُوسٌ
ورَعَّاسٌ إذا كان لَدُنَّ المَهْرَةَ عَرَّاصاً شديد الاضطراب.
والرَّعْسُ: هَزُّ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ. وناقية راعِسة: تَهْزُّ رَأْسَهَا فِي سَيْرِهَا،
وبعير راعِسٌ ورَعِيسٌ كذلك؛ قال الأَفْوَه الأودِي:

يَمْشِي خِلالَ الإِبِلِ مُسْتَسْلِماً

فِي قِدِّهِ، مَشْيَ البَعِيرِ لِلرَّعِيسِ

والرَّعَّاسُ: تحريك الرأسِ ورَجْفَانُهُ مِنَ الكِبَرِ؛ وأنشد لَبَّهَانَ:

سَيَعْلَمُ مِنْ بَنُوِي جَلَائِي أَنِّي

أَرِيْبٌ، بِأَكْنافِ النَّضِيضِ، حَبَلَسٌ

أَرَادُوا جَلَائِي يَوْمَ قَيْدٍ، وَقَرَّبُوا
لِحَى وَرُؤُوسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ
وفي التهذيب: حَبَلَسُ، وقال: الحَبَلَسُ والحَلَسُ والحَلَابَسُ
الشجاع الذي لا يبرح مكانه. وناقاة رَعُوسٌ: وهي التي قد رَجَفَ رَأْسُهَا من
الكِبَرِ، وقيل: تحَرَّكَ رَأْسُهَا إِذَا عَدَّتْ من نَشَاطِهَا. الْفِرَاءُ: رَعَسْتُ فِي
المشي أَرَعَسْتُ إِذَا مشيت مشياً ضعيفاً من إغْيَاءٍ أو غيرِهِ.
والأَرْتَعَاسُ: مثل الأَرْتَعَاشِ والأَرْتَعَادِ، يقال: أَرْتَعَسَ رَأْسَهُ وأَرْتَعَشَ إِذَا
اضْطَرَبَ وأَرْتَعَدَ، وأَرَعَسَهُ مثل أَرَعَسْتَهُ؛ قال العجاج يصف سيفاً
يَهْدُ صَرِيْبَتَهُ هَدّاً:

يُذْرِي بِأَرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي،
حُصْمَةَ الدَّارِعِ هَذَا الْمُحْتَلِي

وَبُرُوبٍ بِالشَّيْنِ؛ يقول: يقطع وإن كان الضارب مُقَصِّراً مُرْتَعِشَ اليَدِ.
يُذْرِي أَي يُطِيرُ. والأَرْعَاسُ: الأَرْتِجَافُ. والمُؤْتَلِي: الذي لا
يبلغ جُهْدَهُ. وَحُصْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ: معظْمُهُ. والدَّارِعُ: الذي عَلَيْهِ
الدَّرْعُ، يقول: يقطع هذا السيفُ مُعْظَمَ هذا الدارِعِ على أن يمين الضارب به
تَرَجَفَ، وعلى أنه غير مجتهد في ضربته، وإنما نعت السيف بسرعة القطع.
والمُحْتَلِي: الذي يَحْتَشِ بِمِخْلَاهُ، وهو مِحْشُهُ.
وَرَعَسَ يَرَعَسُ رَعْسًا، فهو رَاعِسٌ ورَعُوسٌ: هَزَّ رَأْسَهُ فِي نومه؛
قال:

عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسَا
والمَرَعُوسُ والرَّعِيسُ: الذي يُشَدُّ من رِجَالِهِ إلى رَأْسِهِ بحبل حتى لا
يرفع رَأْسَهُ، وقد فسر بيت الأَفْوهِ بِهِ.
والمِرْعَسُ: الرجل الخسيس القَشَّاشُ، والقَشَّاشُ: الذي يلتقط الطعام
الذي لا خير فيه من المزابِلِ.

@رَعِيسٌ: الرَّعِيسُ: الثَّمَاءُ والكثرة والخير والبركة، وقد رَعَسَهُ اللهُ
رَعْسًا. ووجه مَرَعُوسٌ: طَلِقَ مَبَارِكٌ مِيمُونَ؛ قال رؤبة يمدح إِيَادَ بْنَ
الوَلِيدِ البَجَلِيِّ:

دَعَوْتُ رَبَّ العِرَّةِ القُدُوسَا،
دُعَاءً مِنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا،
حتى أَرَانِي وَجْهَكَ المَرَعُوسَا
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

ليس بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرَعُوسِ
ورجل مرغوس: مبارك كثير الخير مرزوق. ورَعَسَهُ اللهُ مالاً وولداً:
أَعْطَاهُ مالاً وولداً كثيراً. وفي الحديث: أن رجلاً رَعَسَهُ اللهُ مالاً
وولداً؛ قال الأَمْوِيُّ: أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُمَا وَيَبَارِكُ لَهُ فِيهِمَا. ويقال: رَعَسَهُ
اللهُ يَرَعَسُهُ رَعْسًا إِذَا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحَسَبِ
وغيرِهِ. والرَّعِيسُ: السَّعَةُ في النعمة. وتقول: كانوا قليلاً فَرَعَسَهُمُ
اللهُ أَي كَثَّرَهُمُ وَأَمَاهَمُ، وكذلك هو في الحَسَبِ وغيرِهِ؛ قال العجاج
يمدح بعض الخلفاء:

أَمَامَ رَعْسٍ فِي نِصَابِ رَعْسٍ،
خَلِيفَةً سَائِسَ بغيرِ تَعْسٍ
وصفه بالمصدر فلذلك نَوَّه. والنصاب: الأصل. وصواب إنشاد هذا الرجز
أمام، بالفتح، لأن قبله:
حتى اجْتَصَرْنَا بَعْدَ سَيْرِ حَدْسٍ،
أمام رَعْسٍ فِي نِصَابِ رَعْسٍ،
خَلِيفَةً سَائِسَ بغيرِ فَجْسٍ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان. والقَجْسُ: الافتخار.
وامرأة مَرْعُوسَةٌ؛ ولود. وشاة مَرْعُوسَةٌ: كثيرة الولد؛ قال:
لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ،
عَتِيقَةٍ مِنْ عَتَمِ عِتَاقِ،
مَرْعُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ

معناق: تلد العُنُوقُ، وهي الإناث من أولاد المعز. والتَّرْعُسُ:
النكاح؛ هذه عين كراع. ورَعَسَ الشَّيْءُ: مقلوبٌ عن عَرَسَهُ؛ عن يعقوب.
والأَرْعَاسُ: الأعراسُ التي تخرج على الولد، مقلوب عنه أيضاً.
@رَفِيسٌ: الرَّفِيسَةُ: الصَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي الصَّدْرِ. وَرَفَسَهُ يَرْفُسُهُ
رَفْسًا: ضربه فِي صدره برجله، وقيل: رَفَسَهُ برجله من غير أن يخص به
الصدر. ودابة رَفُوسٌ إذا كان من شأنها ذلك، والاسم الرَّفَاسُ والرَّفِيسُ
والرَّفُوسُ، ورَفَسَ اللَّحْمَ وغيره من الطعام رَفْسًا: دَقَّه، وقيل: كل
دَقَّ رَفْسًا، وأصله في الطعام. والمِرْقَسُ: الذي يُدَقُّ به اللَّحْمُ.
@رَكْسٌ: الرَّكْسُ: الجماعة من الناس، وقيل: الكثير من الناس، والرَّكْسُ
شبيه بالرجيع. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى
بروثٍ في الاستنجاء فقال: إنه رَكْسٌ؛ قال أبو عبيد: الرَّكْسُ شبيه
المعنى بالرجيع. يقال: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأرَكَسْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ

وَرَجَعْتَهُ، وفي رواية: إنه رَكِيسٌ، فعيل بمعنى مفعول؛ ومنه الحديث: اللهم
أرَكِسْهُمَا في الفتنة رَكْسًا؛ والرَّكِيسُ: قلبُ الشَّيْءِ على رأسه أو رَدُّ
أوله على آخره؛ رَكَسَهُ يَرْكُسُهُ رَكْسًا، فهو مَرَكُوسٌ ورَكِيسٌ،
وأرَكَسَهُ فأرَكَسَ فيهما. وفي التنزيل: والله أرَكَسَهُم بما كَسَبُوا؛ قال
الفراء: يقول رَدَّهُم إلى الكفر، قال: ورَكَسَهُم لغة. ويقال: رَكَسْتُ
الشَّيْءَ وأرَكَسْتُهُ لغتان إذا رَدَدْتَهُ. والأرَتِكَاْسُ: الارتداد. وقال شمر:
بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال المَرَكُوسُ والمَرَكُوسُ المَذْبِرُ عن
حاله. والرَّكْسُ: رَدُّ الشَّيْءِ مقلوبًا. وفي الحديث: الفِتْنُ تَرَتِكِسُ
بين جرائيم العرب أي تَزْدَجِمُ وتتردد. والرَّكِيسُ أيضاً: الضعيف
المُرَتِكِسُ؛ عن ابن الأعرابي.
وأرَتَكَسَتِ الجارية إذا طلع تَدْيُهَا، فإذا اجتمع وصَحْمٌ فقد
تَهَدَّتْ.

والرَّأَكِيسُ: الهادي، وهو الثور الذي يكون في وَسَطِ البَيْدَرِ عند
الدَّيَّاسِ والبقر حوله تدور ويَرَتِكِسُ هو مكانه، والأشئ رَاكِسَةٌ. وإذا
وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل: أرَتَكَسَ فيه. الصحاح: أرَتَكَسَ

فَلَانُ فِي أَمْرٍ كَانَ قَدْ نَجَا مِنْهُ. وَالرَّكُوسِيَّةُ: قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ
الرَّكُوسِيَّةُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا مِنْ نَعْتِ النَّصَارَى وَلَا
يَعْرَبُ وَالرَّكْسُ، بِالْكَسْرِ: الْجِسْرُ؛ وَرَاكِسٌ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ:
وَعِيدٌ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهَةٍ
أَتَانِي، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاغِجُ
اسْمٌ وَادٍ. وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ كُنْهَةٍ أَي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ مَا يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَيَّ فَجَاءَ
وَعِيدُهُ فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ أَي عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ. وَالضَّوَاغِجُ: جَمْعُ ضَاغِجَةٍ، وَهُوَ
مُنْحَتَى الْوَادِي وَمُنْعَطْفُهُ.

@رَمَسَ: الرَّمْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَرَمَسَ الشَّيْءَ يَرْمُسُهُ رَمْسًا:
طَمَسَ أَثَرَهُ. وَرَمَسَهُ يَرْمُسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمْسًا، فَهُوَ مَرْمُوسٌ
وَرَهَيْسٌ: دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ. وَكُلُّ مَا هَيْلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، فَقَدْ رُمِسَ؛
وَكَلُّ شَيْءٍ نُثِرَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ؛ قَالَ لَقِيَطُ بْنُ
رُزَاةَ: يَا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ،
إِذَا أَتَاهَا الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ،
أَتَخَلِّقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ؟
لَا بَلَّ تَمِيسُ، إِنَّهَا عَرُوسُ
وَأَمَّا قَوْلُ الْبَرِّيِّ:
دَهَبْتُ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالْعُبَارَا
قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى وَضْعِ فَاعِلٍ مَكَانَ مَفْعُولٍ إِذْ لَا يُعْرَفُ
رَمَسَ الشَّيْءَ تَفْسُهُ.

ابن شميل: الرَّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ
بِاللَّيْلِ، فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمُسُ: تَدْفِنُ الْأَثَرَ كَمَا يُرْمَسُ الْمَيْتُ، قَالَ:
إِذَا كَانَ الْقَبْرُ مُدْرَمًا مَعَ الْأَرْضِ، فَهُوَ رَمَسٌ، أَي مَسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَإِذَا رَفَعَ الْقَبْرَ فِي السَّمَاءِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ: إِزْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا أَي سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ
مُسْتَنَّمًا مَرْتَفَعًا. وَأَصْلُ الرَّمَسِ: السِّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لَمَّا
يُحْتَى مِنَ التُّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ: رَمَسٌ. وَالْقَبْرُ نَفْسُهُ: رَمَسٌ؛ قَالَ:
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِطٌ،
إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
أَرَادَ: إِذَا هُوَ تَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّيَّاحُ تُطَيِّرُهُ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ
فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرْتَمَسَ الْجُنُبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَاءَهُ ذَلِكَ مِنْ غَسَلِ
الْجَنَابَةِ؛ قَالَ شَمْرٌ: أَرْتَمَسَ فِي الْمَاءِ إِذَا أَنْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ
جَسَدِهِ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ وَهُمَا
مُحْرَمَانِ أَي ادْخَلَا رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَهُمَا، وَهُوَ كَالْعَمْسِ، بِالْغَيْنِ،
وَقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَنْ لَا يَطِيلَ اللَّيْثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْغَيْنِ أَنْ يَطِيلَهُ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ وَلَا يَغْتَمِسُ.

ابن سيده: الرَّمَسُ القبر، والجمع أَرْمَاسٌ ورُمُوسٌ؛ قال الحُطَيْئَةُ:
 جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُجْرَ مَنْزِلِهِ،
 وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ
 وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُقْلَةَ:
 وَأَعْيَشُ بِالْبَلَلِ الْقَلِيلِ، وَقَدْ أَرَى
 أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفِتْيَانِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّامُوسُ القبر، والمَرْمَسُ: موضع القبر؛ قال
 الشاعر: يَخْفِضُ مَرْمَسِي، أَوْ فِي يَفَاعٍ،
 تُصَوِّتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي
 وَرَمَسْنَاهُ بِالتُّرْبِ: كَتَبْنَاهُ. والرَّمَسُ: التُّرْبُ تَرْمَسُ بِهِ
 الرِّيحُ الْأَثْرَ. وَرَمَسُ القبر: مَا حُثِيَ عَلَيْهِ. وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالتُّرَابِ.
 وَالرَّمَسُ تَحْمَلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمَسُ بِهِ الْأَثَارَ أَي تُعَقِّبُهَا. وَرَمَسْتُ المِيتَ
 وَأَرْمَسْتَهُ: دَفَنْتَهُ. وَرَمَسُوا قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ
 الْأَرْضِ. وَالرَّمَسُ: تَرَابُ القبر، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ.
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّوَامِسُ وَالرَّامِسَاتُ الرِّيحُ الزَّافِيَاتُ الَّتِي
 تَنْقُلُ التُّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ، وَرَبَّمَا عَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ
 كُلَّهُ بِتُّرَابِ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرَّوَامِسُ الرِّيحُ الَّتِي تَتِيرُ التُّرَابَ وَتَدْفِنُ
 الْأَثَارَ.

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الخَبَرَ رَمَسًا: لَوَاهُ وَكَتَمَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ
 الخَبَرَ القَوْمَ قَالَ: دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَسْتَهُ. وَرَمَسْتُ
 الْحَدِيثَ: أَخْفَيْتَهُ وَكَتَمْتَهُ. وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَي اخْتَلَطُوا؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَامِسَ، بِكسْرِ المِيمِ، مَوْضِعَ فِي دِيَارِ مُحَارِبَ كَتَبَ

بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِعُظَيْمِ بْنِ الحَرِثِ المُحَارِبِيِّ.
 @رمحس: الأزهري: أبو عمرو الخمارسُ والرَّامِسُ والفُدَاحِسُ، كُلُّ
 ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الجَرِيءِ الشَّجَاعِ، قَالَ: وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.
 @رهيس: رَهَيْسَهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا: وَطَيْتَهُ وَطَأً شَدِيدًا. الأزهري عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكْتُ القَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَسُوا. وَفِي حَدِيثِ
 عُبَادَةَ: وَجَرَاثِمُ العَرَبِ تَرْتَهَسُ أَي تَضْطَرِبُ فِي الفِتْنَةِ، وَيُرَوَّى بِالشِّينِ
 المَعْجَمَةِ، أَي تَضْطَلُّ قِبَالَهُمْ فِي الفِتْنِ. يُقَالُ: ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ
 الحَرْبُ، وَهَمَّا مُتَقَارِبَانِ فِي المَعْنَى، وَيُرَوَّى: يَرْتَكِسُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ
 العُرَيْبِيِّ: عَظَمْتُ بِطُونَنَا وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا أَي اضْطَرَبَتْ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسِّينِ وَالشِّينِ، وَارْتَهَسَتْ رِجْلَا الدَّابَّةِ وَارْتَهَسَتْ إِذَا
 اضْطَلَّكَ وَضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا. قَالَ: وَقَالَ شُجَاعُ ارْتَكَسَ القَوْمُ
 وَارْتَهَسُوا إِذَا انْزَدَحُوا؛ قَالَ العَجَّاجُ:
 وَعُنُقًا عَزْدًا وَرَأْسًا مَرَّاسًا،
 مُصَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسًا
 عَضِيًّا إِذَا دِمَاعَهُ تَرَهَسًا،
 وَحَكَ أَيْبَابًا وَخَصْرًا فُوسًا

تَرَهَّسَ أَي تَمَخَّضَ وَتَحَرَّكَ. فُؤُسٌ: قِطْعٌ مِنَ الْقَاسِ، فُعِلْ مِنْهُ. حَكَّ أَيْبَاباً أَي صَرَّفَهَا. وَخُصِرَا يَعْنِي أضراراً قَدْ قَدُمْتُ فَاخضرت.

@ رهمس: رَهْمَسَمَ الْخَبَرَ: أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ بِجَمِيعِهِ. وَرَهْمَسَتَهُ: مِثْلُ رَهْمَسَمَهُ. وَالرَّهْمَسَةُ أَيْضاً: السَّرَاوِيُّ؛ وَأَتَى الْحِجَاجُ بِرَجُلٍ فَقَالَ: أَمِنَ أَهْلَ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةَ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُسَارَّةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وَشِقِّ الْعَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. تَرَهَّسَمَ وَتَرَهَّمَسَ إِذَا سَارَّ وَسَاوَرَ. قَالَ شَبَابَةُ: أَمْرٌ مُرَهَّمَسٌ وَمُنَهَّمَسٌ أَي مُسْتَوْر.

@ روس: رَاسَ رَوْساً: تَبَخَّرَ، وَالْيَاءُ أَعْلَى. وَرَاسَ السَّيْلُ الْعُتَاءُ: جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ. وَرَوَائِسُ الْأُودِيَّةِ: أَعَالِيهَا، مِنْ ذَلِكَ. وَالرَّوَائِسُ: الْمُنْقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ. وَالرَّوْسِيُّ: الْعَيْبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالرَّوْسُ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ. وَرَاسَ يَرُوسُ رَوْساً إِذَا أَكَلَ وَجَوَّدَ. التَّهْذِيبُ: الرَّوْسُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ.

وَرَوَّاسٌ: قَبِيلَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ؛ وَرَوْسٌ بِنْتُ عَادِيَّةَ بِنْتُ قَزَعَةَ الْزُبَيْرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَّةُ أُمِّهِ: أَشْبَهَ رَوْسٌ تَقَرَّأَ كِرَامَا، كَانُوا الدَّرِي وَالْأَنْفَ وَالسَّنَامَا، كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

وَبَنُو رَوَّاسٍ: بَطْنٌ. وَأَبُو دَوَّادِ الرَّوَّاسِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ، وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرَّوَّاسِيِّ أَحَدَ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ: إِنَّهُ الرَّوَّاسِيُّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَّاسِ قَبِيلَةٍ مِنْ سَلِيمٍ، وَكَانَ يَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ الرَّوَّاسِيُّ، بِالْهَمْزِ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ.

@ رُوذَسٌ: لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ: بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَقِيلَ: بِفَتْحِهَا، وَقِيلَ: بِشِينِ مَعْجَمَةٍ.

@ رَيْسٌ: رَاسَ يَرَيْسُ رَيْساً وَرَيْسَاناً: تَبَخَّرَ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ. وَالرَّيْسُ: التَّبَخُّرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَاسْمُهُ حَزْمَلَةٌ بِنُ الْمُنْذَرِ:

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ، وَبَاتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بِالْذَّجِيِّ، هَادٍ هَمُوسٌ
إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وَأَعَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيباً مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ
فَلَمَّا أَنْ رَأَهُمْ قَدْ تَدَانَوْا،
أَنَاهُمْ بَيْنَ أَرْجُلِهِمْ يَرَيْسُ
الإِدْلَاجُ: سِيرَ اللَّيْلِ كُلَّهُ. وَالإِدْلَاجُ: السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ؛ وَصَفَ رَكْباً
يَسِيرُونَ وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَنْتَهَزَ فِيهِمْ فُرْصَةً. وَقَوْلُهُ بِصِيرٌ بِالْذَّجِيِّ أَي

يدري كيف يمشي بالليل. والهادي: الدليل. والهموس: الذي لا يسمع مشيه.
وعرّسوا: نزلوا عن رواحلهم وناموا. وأعبّ عنهم: قصر في سيره. ولا
يُحَسُّ له حَسِيبٌ: لا يسمع له صوت.
ورياسٌ: فحل؛ أنشد ثعلب للطرمّاح:
كَعْرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرِعَ بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحَامٍ
وذكر الأزهرى هذا البيت في أثناء كلامه على رأس وفسره فقال:
العريُّ النَّصْبُ الَّذِي دُمِّي مِنَ النَّسْكِ، والحامي الذي حَمَى ظهره؛ قال:
والترياسُ نُسُقٌ أَنْوَفُهَا عِنْدَ الْعَرِيِّ فَيَكُونُ لِبْنِهَا لِلرِّجَالِ دُونَ الْبِنَاءِ.
ويقال رَيْسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ، وقد تقدم شاهده في رأس.
وريسانٌ: اسمٌ.

@رياس: التهذيب في الريباعي: قال شمر لا أعرف للرياس والكمأى اسماً
عربياً؛ قال أبو منصور: والطرثوث ليس بالرياس الذي عندنا.
@رأس: رجل رُؤُوشٍ: كثير شعر الأذن.
@رشش: الرشُّ للماء والدم والدمع، والرش: رشك البيت بالماء، وقد
رَشَّشْتِ الْمَكَانَ رَشًّا وَرَشَّشْتِ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ورَشَّشْتِ الْعَيْنَ وَالسَّمَاءَ تَرَشُّ
رَشًّا وَرَشَّاشًا وَأَرَشَّشْتَ أَي جَاءَتْ بِالرَّشِّ. وأَرْضٌ مَرَشُوشَةٌ: أصابها
رَشٌّ. والرش: المطر القليل، والجمع رشاشٌ؛ وقال ابن الأعرابي: الرَّشُّ
أول المطر. وأَرَشَّشْتَ الطَّعْنَ، وَرَشَّاشَتُهَا دُمُّهَا. والرَّشَّاشُ، بالفتح. ما
تَرَشَّشَتْ مِنَ الدَّمِ وَالرَّشَّاشُ، وأَرَشَّشْتَ الْعَيْنَ الدَّمْعَ، وَرَشَّشْتَهُ بِالْمَاءِ يُرَشِّشُهُ
رَشًّا: نَصَحَهُ. وفي الحديث: فلم يكونوا يُرَشِّشُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَي يَنْصَحُونَهُ
بِالْمَاءِ، وَرَشَّاشُ الدَّمْعِ؛ قال أبو كبير يصف طعنة تُرَشِّشُ الْجَمْعَ إِرَشَّاشًا:
مُسْتَنَّةٌ سَتَنَ الْعُلُوِّ مُرَشَّشَةٌ،
تَفِي التَّرَابَ بِقَاجِزٍ مُعْرُورٍ
وَشَوَاءٌ مُرَشِّشٌ وَرَشَّاشٌ: حَصِيلٌ تَدِ يَقْطُرُ مَآؤُهُ، وَقِيلَ: يَقْطُرُ
دَسْمُهُ. وَتَرَشَّشْتَ الْمَاءَ: سَالَ. وَعَظْمٌ رَشَّاشٌ: رَخْوٌ. وَخُبْرَةٌ
رَشَّاشَةٌ وَرَشَّاشَةٌ: رَخْوَةٌ يَابِسَةٌ. وَرَشَّاشُ الْبَعِيرِ: بَرَكٌ ثُمَّ قَحَصَ
بَصْدْرَهُ فِي الْأَرْضِ لِيَتِمَّكَنَ؛ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا:
طَوَاهُ الْقَيْنِصُ وَتَعْدَاؤُهُ،
وَإِرَشَّاشٌ عِطْفِيهِ حَتَّى شَسَبَ
أَرَادَ تَعْرِيقَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِ بِالْجِنَادِ وَاشْتَدَّ لِحْمِهِ
بَعْدَ رَهْلِهِ.

@رعش: الرعش، بالتجريك، والرُعاش: الرُعْدَة. رعش، بالكسر،
يَرُعِشُ رَعَشًا وَارْتَعَشَ أَي إِزْتَعَدَ، وَأَرَعَشَهُ اللَّهُ. وَارْتَعَشْتَ
يَدُهُ إِذَا ارْتَعَدْتَ. وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ.
وَالرُّعَاشُ: رُعَيْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ رَعِشٌ:
مُرْتَعِشٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ، وَلَا أَبْنُكَ جَيْتِي،
رَعِشَ الْبِنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ الْأَصُورِ

وعندي أن رَعِشاً على النسب لأنه لم نجد له فعلاً، ورُعِشَ وأرُعِشَ.
ورجل رَعِيشٌ: مُرْتَعِشٌ. ورجل رِعْشِيشٌ: يُرْعِشُ في الحرب جُبناً.
ورجل رَعِشٌ أي جبان. ويقال: أخذت فلاناً رِعْشَةً عند الحرب ضعفاً
وجُبناً. ويقال: إنه لَرَعِشٌ إلى القتال وإلى المعروف أي سريع
إليه. والرْعِشَةُ: العَجَلَةُ؛ وأنشد:
والمُرْعِشِينَ بالقيا المَقُومِ
كانما أرْعَشُوهم أي أعجلوهم. والرْعِشَنُ: المُرْتَعِشُ. وجمل
رَعِشَنُ: سريعٌ لاهتزازِه في السير، نوبهما زائدة؛ وناقية رَعِشَنَةُ
ورَعِشَاءُ كذلك، وقيل: الرَعِشَاءُ الطويلة العنق. والرَعِشَاءُ من النعام:
الطويلة، وقيل: السريعة، وظلِّيم رَعِشٌ كذلك، وهو على تقدير فَعِلٌ بدلٌ
من أفعَل، خالفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير، وكذلك
الناقية الرَعِشَاءُ، والجمل أرْعَشٌ وهو الرَعِشَنُ والرْعِشَنَةُ
*) قوله

«وهو الرعشن والرعشنة» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل وهي
الرْعِشَنَةُ.)؛

وأنشد:

من كلِّ رَعِشَاءٍ وناج رَعِشَنٍ
والنون زائدة في الرَعِشَنِ كما زادوها في الصَّيْدَنِ، وهو الأَصِيدُ
من الملوك، وكما قالوا للمرأة الخلابة حَلْبَنٌ؛ ويقال: الرَعِشَنُ
بناءً رباعيٍّ على جِدَّة. وتسمى الدابة رَعِشَاءً لانتقاضها من شهامتها
ونشاطها. وناقية رَعِشَنٌ، مثل رَعُوسٌ: للتي يَرْجُفُ رأسُها من الكِبَرِ.
والرَعِشَنُ: هزُّ الرأس في السير والنوم.
والمَرْعِشُ: جنس من الحمام وهي التي تُحَلِّقُ، وبعضهم يضم ميمه.
ويَرْعِشُ: ملكٌ من ملوك جَمِيرٍ كان به ارتعاشٌ فسُمي بذلك. ورَعِشٌ:
فرس لسلمة بن يزيد الجُعْفِيِّ. ومَرْعِشٌ: بلدٌ في الثغور من كُورِ
الجزيرة، وقيل: هو موضع ولم يُعَيَّن؛ قال:

فلو أبصرتُ أمَّ القُدَيْدِ طِعَانًا،

بمَرْعِشٍ رَهْطُ الأَرْمَنِ، أَرَّتْ

@رفش: رَفِشَهُ رَفِشًا: أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا؛ قال رؤبة:

دِقًا كَدَقِ الوَصِيمِ المَرْفُوشِ،

أو كاحتلاق الثَّورَةِ الجَمُوشِ

ومنه وقع فلان في الرَّفِشِ والقَفِشِ؛ الرَّفِشُ: الأَكْلُ والشْرَبُ في

البَّعْمَةِ والأَمِينِ، والقَفِشُ: النكاح. ويقال: أرْفِشَ فلان إذا وقع في

الأهْيَعِينَ: الأكل والنكاح. والرَّفِشُ: الدَّقُّ والهَرَسُ. يقال للذي

يُجيد أكلَ الطعام: إنه ليرْفِشُ الطعامَ رَفِشًا وبَهْرُشَه

هَرِشًا. ورَفِشَ فلان لِحَيْتَه تَرْفِيشًا إذا سَرَّحَهَا فكانها رَفِشٌ، وهو

المَجْرَفُ. ويقال للذي يُهَيِّلُ بمَجْرَفِهِ الطعامَ إلى يَدِ الكَيْالِ:

رَفِشٌ. ورَفِشَ البُرَّ يَرْفِشُهُ رَفِشًا: جَرَفَهُ. والرَّفِشُ والرَّفِشُ

والمِرْفِشَةُ: ما رُفِشَ به. ويقال للمَجْرَفِ: الرَّفِشُ. ومَجْرَافُ السفينة

يقال له: الرَّقِشُ. اللَّيْثُ: الرَّقِشُ وَالرُّقِشُ لغتان سوادِيَّة، وهي المِجْرَفَةُ يُرْقِشُ بِهَا البُرُّ رَقِشًا، قال: وبعضهم يُسَمِّيها المِرْقِشَةَ. ورجل أُرْقِشُ الأذنين: عَرِيضُهُمَا على التَّشْبِيهِ بالمِرْقِشَةِ. وفي حديث سلمان الفارسي: أَنَّهُ كان أُرْقِشَ الأذنين أَي عَرِيضَهُمَا. قال شمر: الأُرْقِشُ العريض الأذن من الناس وغيرهم، وقد رَفِشَ يَرْقِشُ رَقِشًا، شَبَّهَ بالرَّقِشِ وهي المِجْرَفَةُ من الخشب التي يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. ويقال للرجل يَشْرُفُ بعد حُمُولِهِ أو يَعْرِضُ بعد الذَّلِّ: من الرَّقِشِ إلى العَرِشِ أَي قَعَدَ على العَرِشِ بعد ضَرْبِهِ بالرَّقِشِ كُنَّاسًا أو مَلَّاحًا. وفي التَّهْذِيبِ: أَي جَلَسَ على سَرِيرِ المُلْكِ بعدما كان يَعْمَلُ بالرَّقِشِ، قال: وهذا من أمثال العِراقِ.

@رَقِشُ: الرَّقِشُ كالنَّقِشِ، والرَّقِشُ والرَّقِشَةُ: لون فيه كَدْرَةٌ وسوادٌ ونحوهما. جُنْدَبُ أُرْقِشٌ وَحَيَّةٌ رَقِشَاءُ: فِيهَا نَقْطٌ سوادٌ وبياضٌ. وفي حديث أم سلمة: قالَتْ لعائِشَةَ، لو ذَكَرْتُكَ قولًا تَعْرِفِينِهِ نَهَشْتَنِي تَهَشَّ الرَّقِشَاءُ المَطْرُقُ: الرَّقِشَاءُ الأَفْعَى، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْقِيشِ فِي ظَهْرِهَا وهي خَطُوطٌ وَنَقِطٌ، وإِنما قالَتْ المَطْرُقُ لأنَّ الحَيَّةَ تَقَعُ على الذِّكْرِ والأُنْثَى. التَّهْذِيبُ: الأُرْقِشُ لون فيه كَدْرَةٌ وسوادٌ ونحوهما كلون الأَفْعَى الرَّقِشَاءِ، وكلون الخُنْدَبِ الأُرْقِشِ الظَّهْرُ ونحو ذلك كَذَلِكَ، قال: وربما كانت السُّفْشِقَةُ رَقِشَاءً؛ قال:

رَقِشَاءُ تَنْتَاجُ اللَّغَامِ المُرِيدَا،

دَوَّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرَعَدَا

وَجَدِّي أُرْقِشُ الأذنين أَدْرَأُ. والرَّقِشَاءُ من المَعزِ: التي فِيهَا

نَقْطٌ من سوادٍ وبياضٍ. والرَّقِشَاءُ: شَفِيشِقَةُ البَعِيرِ.

الأَصْمَعِيُّ: رُقَيْشٌ تصغِيرُ رَقِشٍ وهو تَنْقِيطُ الخَطُوطِ والكَتابِ. وقال أبو

حاتم: رُقَيْشٌ تصغِيرُ أُرْقِشٍ مثل أبلقٍ وبليقٍ ويجوز أُرَيْقِشٌ. ابن

الأَعْرَابِيِّ: الرَّقِشُ الخَطُّ الحَسَنُ، وَرَقِشٌ اسمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ. والرَّقِشَاءُ:

دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي العُشْبِ دُودَةً مَنْقُوشَةً مَلِيحَةً شَبِيهَةً بِالْحُمُطِوطِ.

والرَّقِشُ والتَّرْقِيشُ: الكِتَابَةُ والتَنْقِيطُ؛ ومُرْقِشٌ: اسمُ شاعرٍ، سَمِيَ

بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كما

رَقِشَ، فِي ظَهْرِ الأَديمِ، قَلِمٌ

وهما مُرْقِشان: الأَكْبَرُ والأَصْغَرُ، فأما الأَكْبَرُ فهو من بني

سَدُوسٍ وهو الَّذِي ذَكَرنا البَيْتَ عَنْهُ أَنفَاءً؛ وَقَبْلَهُ:

هل بالدَّيارِ أن تُجِيبَ صَمَمٌ ،

لو كان رَسْمٌ ناطِقًا بِكَلِمٍ؟

والمُرْقِشُ الأَصْغَرُ من بني سَعْدِ بنِ مالِكٍ؛ عن أبي عبيدة. والتَّرْقِيشُ:

التَّسْطِيرُ فِي الصَّحْفِ. والتَّرْقِيشُ: المُعَاتِبَةُ والتَّمُّ والقَتُّ والتَّحْرِيشُ

وَتَبْلِغُ النَّمِيمَةِ. وَرَقِشَ كَلَامَهُ: رَوَّرَهُ وَرَحَّرَفَهُ، من ذلك؛ قال

رُوبَةُ:

عاذِلَ قَدِ أُولِعْتَ بالتَّرْقِيشِ ،

إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُفِي وَمِيشِي

وفي التهذيب: التَرْقِيشُ التَّنْطِيرُ في الضحك والمُعَاتِبَةُ، وأنشد رجز
رؤبة، وقيل: التَرْقِيشُ تَحْسِينُ الكَلَامِ وَتَرْوِيفُهُ. وَتَرْقَشَتِ المَرَأَةُ
إِذَا تَزَيَّنَتْ؛ قال الجعدي:

فَلَا تَحْسَبِي جَزِي الرِّهَانِ تَرْقُشاً
وَرَبِطاً، وَإِعْطَاءَ الحَقِيقِينَ مُجَلَّلاً

وَرَقَاشٍ: أَسْمُ امْرَأَةٍ، بِكسْرِ الشين، في موضع الرفع والخفض والنصب؛ قال:

اسْقِ رَقَاشِ إِثْمًا سَقَايَهُ

وَرَقَاشٍ: حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقَاشٍ، قال

ابن دريد: وفي كليب رَقَاش، قال: وأحسب أن في كِنْدَةَ بطناً يقال لهم

بنو رَقَاش، قال: وأهل الحجاز يَبْنُونَ رَقَاشٍ على الكسر في كل حال،

وكذلك كل اسم على فَعَالٍ بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام

ولا يُجْمَعُ مثل حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَعَلَابٍ، وأهل نجد يُجْرُونَهُ مُجْرِي مَا لَا

ينصرف نحو عُمَرَ، يقولون هذه رَقَاشٌ بالرفع، وهو القياس لأنه اسم علم

وليس فيه إلا العدل والتانيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل

الحجاز؛ قال لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ وَالِدِ حَنيفَةَ وَعِجْلٍ وَحَذَامٍ زَوْجَهُ:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا،

فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ

وَقَالَ امْرَأُ القَيْسِ:

قَامَتْ رَقَاشٌ، وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ،

تُبْدِي لَكَ النَحْرَ وَاللَّبَّاتِ وَالْحِيدَا

وَقَالَ النابغة:

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّهَا قَطَامٌ،

وَصِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالكَلَامِ

فَإِنَّ كَانَ الدَّلَالَ فَلَا تُلْحِي،

وَإِنْ كَانَ الودَاعَ فبِالسَّلَامِ

يقول: أتترك هذه المرأة تدلها وصننها بالكلام؟ ثم قال: فإن

كان هذا تدلاً منك فلا تلحني، وإن كان سبباً للفراق والتوديع

وودعينا بسلام تستمتع به، قال: وقوله أتاركة منصوب تصب المصادر كقولك

أقائمًا وقد قعد الناس في تقديره أقيامًا وقد قعد الناس. وصنًّا

معطوف على قوله تدلها، قال: إلا أن يكون في آخره راء مثل جعار اسم

للصبي، وحضار اسم لكوكب، وسفار اسم بئر، ووبار اسم أرض فيوافقون

أهل الحجاز في البناء على الكسب.

@رمش: الرَّمَشُ: تَقَلُّبُ فِي الشَّفْرِ وَحَمْرَةٌ فِي الجَفَنِ مَعَ مَاءٍ

يَسِيلُ، رَجُلٌ أَرْمَشٌ وَامْرَأَةٌ رَمَشَاءٌ وَعَيْنٌ رَمَشَاءٌ، وَقَدْ أَرْمَشَ؛ وَأَنشَدَ

ابن الفرج:

لَهُمْ تَطَرُّ تَحْوِي يَكَادُ يُزِيلُنِي،

وَأَبْصَارُهُمْ تَحْوُ العَدُوَّ مَرَامِشُ

قال: مَرَامِشُ غَضِيضَةٌ مِنَ العَدَاوَةِ.

ابن الأعرابي: المِرْمَاشُ الَّذِي يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَظَرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا

وهو الرَّأْرَاءُ أَيضاً.

وَرَمَشَ الشيءَ يَرْمِشُهُ وَيَرْمِشُهُ رَمْشاً: تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.
وَرَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشاً: رَمَاهُ. وَمَكَانٌ أَرْمَشٌ: لُغَةٌ فِي أَرَبَشَ.
وَبِرْدُونٌ أَرْمَشٌ: كَأَرَبَشَ. وَبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَبَشٌ. وَأَرْمَشَ الشَّجَرُ:
أُورِقَ كَأَرَبَشَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْمَشَ أَخْرَجَ ثَمْرَهُ كَالْحِمِّصِ. وَأَرْضٌ
رَمْشَاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَشِيمَاءَ. وَالرَّمَشُ: الطَّاقَةُ مِنَ الْحَمَامِ
الرَّبْحَانِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّمَشُ: أَنْ يَزْعَى الْغَنَمُ شَيْئاً يَسِيرًا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ: قَدْ رَمَشْتُ شَيْئاً يَسِيرًا فَاعْجَلْ

وَرَمَشْتَ الْغَنَمَ تَرْمِشُ وَتَرْمِشُ رَمْشاً: رَعَتْ شَيْئاً يَسِيرًا. وَسِنَّةٌ
رَبْشَاءُ وَرَمْشَاءُ وَبَرَشَاءُ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَالْأَرْمَشُ: الْحَسَنُ الْخَلْقِ.
@رَهَشَ: الرَّوَاهِشُ: الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَاحِدُهَا رَاهِشَةٌ
وِرَاهِشٌ بغير هاء؛ قَالَ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَصْفَاةً
دِلَاصًا، تَنْتَى عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ: الرَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَعُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالنَّوَاهِشُ: عُرُوقُ ظَهْرِ
الْكَفِّ، وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَالرَّوَاهِشُ: عَصَبُ بَاطِنِ يَدِي الدَّابَّةِ.
وَالْأَرْتِهَاشُ: أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بَعْرَظَ حَافِرِهِ عَرَضَ عَجَابَتِهِ مِنَ الْيَدِ
الْأُخْرَى فَرُبَّمَا أَدْمَاهَا وَذَلِكَ لَصَعْفِ يَدِهِ.

وَالرَّاهِشَانُ: عَرْقَانُ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ. وَالرَّهَشُ وَالْأَرْتِهَاشُ: أَنْ
تَضْطَرِبَ زَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْقِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا. اللَّيْثُ: الرَّهَشُ
أَرْتِهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ وَهُوَ أَنْ تَضْطَرِبَ يَدَاهُ فِي مَشِيئِهِ فَيَعْقِرُ رَوَاهِشَهُ،
وَهِيَ عَصَبُ يَدَيْهِ، وَالوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ؛ وَكَذَلِكَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهَا؛
عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ الذَّرَاعِ. أَبُو عَمْرٍو: النَّوَاهِشُ وَالرَّوَاهِشُ عُرُوقُ بَاطِنِ
الذَّرَاعِ، وَالْأَشَاجِعُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ. النَّصْرُ: الْأَرْتِهَاشُ وَالْأَرْتِعَاشُ وَاحِدٌ.
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ وَجَرَاثِمِ الْعَرَبِ تَرْتِهَشُ أَيْ تَضْطَرِبُ فِي
الْفِتْنَةِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، أَيْ تَضْطَرِبُ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ.

يُقَالُ: أَرْتِهَشَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ، قَالَ: وَهُمَا مِتْقَارِبَانُ فِي
الْمَعْنَى، وَيُرْوَى تَرْتِكِشُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَحَدِيثُ الْعَرَنِيِّينَ: عَظَمَتْ بُطُونُنَا
وَأَرْتِهَشَتْ أَعْضَادُنَا أَيِ اضْطَرَبَتْ، قَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ: وَرَهَشَ التُّرَى عَرْضًا؛ الرَّهَيْشُ مِنَ التُّرَابِ:
الْمُثَالُ الَّذِي لَا يَتَمَاسِكُ مِنَ الْأَرْتِهَاشِ الْاضْطِرَابِ وَالْمَعْنَى لَزُومِ الْأَرْضِ أَيِ
يَقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِيَلَّا يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ، فِعْلَ الْبَطْلِ
الشَّجَاعِ إِذَا عُشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْقَبْرَ أَيِ أَجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ. وَالْأَرْتِهَاشُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرَضٍ؛
قَالَ:

أَبَا خَالِدٍ، لَوْلَا انْتِظَارِي نَصَرَكَ،

أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتِهَشْتُ بِهِ عَرَضًا

وَأَرْتِهَاشَهُ: تَحْرِيكُ يَدَيْهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتِهَشْتُ بِهِ أَيِ قَطَعْتُ
بِهِ رَوَاهِشِي حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرِقُ فَاْمُوتُ؛ يَقُولُ: لَوْلَا انْتِظَارِي

نصركم لقتلت نفسي آنفاً. وفي حديث قُزَمانَ: أَنه جُرِحَ يوم أُحُدٍ
فاشْتَدَّتْ به الجراحةُ فأخذَ سهمًا فقطع به رَواهشَ يديه فقتل نفسه؛
الرَّواهشُ: أعصابٌ في باطن الذراع.

والرَّهيشُ: الدَّقِيقُ من الأشياء. والرَّهيشُ: النَّصلُ الدقيق.
ونصلُ رَهِيشُ: حَدِيدٌ؛ قال امرؤ القيس:

بِرَهِيشٍ من كِنانَتِهِ،

كتَلْطِي الجَمْرَ في شَرَرِهِ

قال أبو حنيفة: إذا انشق رِصافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال
له سهم رَهِيشُ؛ وبه فسر الرَّهيشُ من قول امرئ القيس:

برهيش من كنانته

قال: وليس هذا بقويٍّ. والرَّهيشُ من الإبل: المهزولة، وقيل:

الضعيفة؛ قال رؤبة:

تَنفُ الحُبَارَى عن قَرا رَهِيش

وقيل: هي القليلة لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالرَّهيشُ الذي هو

النَّصلُ، والرَّهيشُ من القِسيِّ التي يُصيب وتُرَّها طائِقُها، والطائف ما

بين الأَبهرِ والسَّيِّةِ، وقيل: هو ما دون السَّيِّةِ، فَيُؤَثِّرُ فيها،

والسَّيِّةُ ما أعوجَّ من رأسها.

والمُرَّهيشَةُ من القِسيِّ: التي إذا رُمِيَ عليها اهتَزَّتْ فضرب

وتُرَّها أَبهَرُها، قال الجوهري: والصواب طائِقُها. وقد اِزْتَهَشَّتْ القوسُ، فهي

مُرَّهيشَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: ذلك إذا بُرِبَتْ بَرِيًّا سَخِيفًا فجاءت

ضعيفة، وليس ذلك بقويٍّ. واِزْتَهَشَّ الجرادُ إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا

يكاد يرى الترابُ معه، قال: ويقال للرائد كيف البلادُ التي اِزْتَدَّتْ؟

قال: تركتُ الجرادَ يَزْتَهيشُ ليس لأحد فيها نُجعةٌ.

وامرأة رُهشوشةٌ: ماجدةٌ. ورجل رُهشوشٌ: كريمٌ سَخِيٌّ كثيرٌ

الحياء، وقيل: عَطوفٌ رَحِيمٌ لا يمنع شيئاً، وقيل: حَيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقٌ

الوجه؛ قال الشاعر:

أنت الكريمُ رِقَّةَ الرُهشوشِ

يريد تروقُ رِقَّةَ الرُهشوشِ، ولقد تَرَهَشَشَ، وهو بَيْنُ الرُهششةِ

والرُهشوشيةِ. وناقة رُهشوشٌ: غزيرةُ اللَّبنِ، والاسم الرُهششةُ،

وقد تَرَهَشَشَتِ، قال ابن سيده: ولا أَحْفها. أبو عمرو: ناقة رَهِيشُ

أي غزيرة صَفِيٌّ؛ وأنشد:

وَحَوَّارةٌ منها رَهِيشٌ كأنما

بَرَى لَحْمَ مَنبِيها، عن الصُّلبيِّ، لاجِبُ

@رُوش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّوشُ الأكلُ الكثير، والرَّوشُ

الأكلُ القليل.

@رِيش: الرِّيشُ: كِسوةُ الطائر، والجمع أرياش ورِياش؛ قال أبو كبير

الهدلي:

فإذا تُسَلُّ تَحَشَّشَتْ أرياشُها،

حَشَفَ الجَنُوبِ بيايسٍ من إِسْجِلِ

وقري: ورياشاً ولباسُ التَّقوى؛ وسمى أبو ذؤيب كسوةَ النحل ريشاً
فقال:

تَظَلُّ عَلَى التَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِعُ صُهَبِ الرَّيْشِ، رُغَبٌ رِقَابُهَا
وَاحِدَتُهُ رَيْشِيَّةٌ. وَطَائِرٌ رَاشٌ: تَبَّتْ رَيْشُهُ. وَرَاشَ السَّهْمَ رَيْشاً
وَإِتَاشَهُ: رَكَبَ عَلَيْهِ الرَّيْشَ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ:

وَلئنَ كَبُرْتُ لَقَدْ عَمَرْتُ كَانِي
عَصْنٌ، تُقَيِّئُهُ الرِّبَاخُ، رَطِيبٌ
وَكَذَلِكَ حَقًّا، مَنْ يُعَمِّرُ بَيْلَهُ
كَرَّ الزَّمَانَ عَلَيْهِ، وَالتَّقْلِيْبُ
حَتَّى يَعودَ مِنَ البلاءِ كَانَهُ،
فِي الكَفِّ، أَفوقُ ناصِلٌ مَعْصوبٌ
مُرْطُ القِذاذِ، فليس فِيهِ مَصْنَعٌ،
لا الرَيْشُ يَنْفَعُهُ، وَلا التَّعْقِيبُ

وقال ابن بري: البيت لِنافع بن لقيط الأَسدي يصف الهَرَمَ والشَّيْبَ،
قال: وَيقال سَهْمٌ مُرْطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْدٌ، والقِذاذُ: رَيْشُ السَّهْمِ،
الواحدة قُدَّةٌ، وَالتَّعْقِيبُ: أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ العَقَبُ وَهِيَ الأوتارُ،
والأَفوقُ: السَّهْمُ المَكسورُ الفوقِ، وَالفِوقُ: مَوْضِعُ الوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ، وَالنَّاصِلُ:
الذي لا تَصُلُّ فِيهِ، وَالمَعْصوبُ: الَّذِي عُصِبَ بِعِصَابَةٍ بَعْدَ انْكَسارِهِ؛ وَأنشَدَ
سَيبويه لابن مِيَّادَةَ:

وَإِرتَشَنَ، حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَا،
تَبَّلاً بِلا رَيْشٍ وَلا بِقِداحِ

وفي حديثِ عَمْرِو قال لَجْرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقد جاءَ مِنَ الكِوفَةِ: أَخْبِرني عَنِ
النَّاسِ، فَقالَ: هُمُ كَسِيهاًمُ الجَعْبَةِ مِنْها الرِّائِشُ أَي ذُو الرَيْشِ
إِشارةً إِلى كِمالِهِ وَاسْتِقامَتِهِ. وَفي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ: أَتَيْني النَّبَلُ
وَأرَيْشُها أَي أَعْمَلُ لَها رَيْشاً، يُقالُ مِنْهُ: رَيْشْتُ السَّهْمَ أَرَيْشُهُ.
وَفلانٌ لا يَرِيشُ وَلا يَبْري أَي لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لا
تَرِيشُ عَلَيَّ يا فلانُ أَي لا تَعْتَرِضُ لي فِي كِلامِي فَتَقْطَعَهُ عَلَيَّ.
وَالرَّيْشُ، بِالْفَتْحِ: مِصْدَرُ رَاشٍ سَهْمَهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً إِذا رَكَبَ عَلَيْهِ الرَّيْشَ.
وَرَيْشُ السَّهْمِ: الرِّفْتُ عَلَيْهِ الرَّيْشَ، فَهُوَ مَرِيشٌ؛ وَمِنْهُ قولُهُم: ما
لَهُ أَقدٌ وَلا مَرِيشٌ أَي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

وَالرِّائِشُ: الَّذِي يُسَدِّي بَيْنَ الرِّاشِي وَالْمُرْتَشِي. وَالرِّاشِي: الَّذِي يَتَرَدَّدُ
بَيْنَهُما فِي المِصانِعَةِ فَيَرِيشُ المُرْتَشِي مِنَ مالِ الرِّاشِي. وَفي حَدِيثِ:
لَعَنَ اللَّهُ الرِّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرِّائِشَ؛ وَالرِّائِشُ: الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ
الرِّاشِي وَالْمُرْتَشِي لِيَقْضِيَ أَمْرَهُما. وَبُرْدُ مُرَيْشٍ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ:
خَطوطٌ وَشَبِيهَةٌ عَلَى أَشْكالِ الرِّيشِ. نَصِيرٌ: الرِّيشُ الزَّيْبُ، وَناقَةُ
رَياشٍ، وَالزَّيْبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الأذنينِ وَيعْتَرِي الأَرَبَ التَّفارُ؛
وَأنشَدَ:

أَنشَدُ مِنْ حَوارَةٍ رَياشِ،

أَخْطَأَهَا فِي الرَّغْلَةِ الْعَوَاشِ،

دُو سَمْلَةٌ تَعْتُرُ بِالْإِنْفَاشِ

وَالرِّيشُ: شَعْرُ الْأُذُنِ خَاصَّةً. وَرَجُلٌ أَرِيشٌ وَرَاشٌ: كَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنِ.

وَرِاشَهُ اللَّهُ يَرِيشُهُ رَيْشًا: تَعَشَّهُ. وَتَرِيشُ الرَّجُلُ وَارْتِاشٌ:

أَصَابَ خَيْرًا فَرِيًّا عَلَيْهِ أَتْرُ ذَلِكَ. وَارْتِاشٌ فَلَانٌ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ.

وَرِيشٌ فَلَانًا إِذَا قَوَّيْتَهُ وَأَعْتَيْتَهُ عَلَى مَعَاشِهِ وَأَصْلَحَتْ حَالُهُ؛

قَالَ الشَّاعِرُ عَمِيرُ

(*) قَوْلُهُ «قَالَ الشَّاعِرُ عَمِيرُ الْخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعِبَارَةٌ شَارِحُ

الْقَامُوسِ: قَالَ سُوَيْدُ الْأَنْصَارِيِّ. (بَنُ حَبَّابُ:

فَرِيشِي بِخَيْرٍ، طَالَمَا قَدِ بَرِيْتَنِي،

وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

وَالرِّيشُ وَالتَّرِياشُ: الْخِصْبُ وَالْمَعِاشُ وَالْمَالُ وَالْأَثَاثُ وَاللِّبَاسُ

الْحَسَنُ الْفَاخِرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى، وَقَدْ

قَرِي: رِيَاشًا، عَلَى أَنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ: رِيَاشٌ قَدِ يَكُونُ جَمْعَ رِيَشٍ كُلِّهِ

وَلِهَابٍ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَمِعْتُ سَلَامًا أَبَا مُنْذِرٍ الْقَارِيَّ يَقُولُ:

الرِّيشُ الرِّيشُ وَالتَّرِياشُ كُلُّ اللِّبَاسِ، قَالَ: فَسَأَلْتُ يُونُسَ فَقَالَ: لَمْ يَقُلْ

شَيْئًا، هُمَا سَوَاءٌ، وَسَأَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا كَمَا قَالَ؛ قَالَ أَبُو

الْفَضْلِ: أَرَاهُ يَعْنِي كَمَا قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ قَالَ: وَقَالَ الْخَرَّانِيُّ سَمِعْتُ ابْنَ

السَّكَيْتِ قَالَ: الرِّيشُ جَمْعُ رِيَشَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بَثَلَاثَةَ

دَرَاهِمٍ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ؛ الرِّيشُ وَالتَّرِياشُ: مَا

ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُفْضَلُ عَلَى امْرَأَةٍ

مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِيَاثِهِ أَيِّ مَا يَسْتَفِيدُهُ، وَهَذَا مِنَ الرِّيشِ الْخِصْبِ وَالْمَعِاشِ

وَالْمَالِ الْمُسْتَفَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَفُكُّ

عَيْنَهَا وَيَرِيشُ مُمْلِقَهَا أَي يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ

كَانَ الْفَقِيرَ الْمُمْلِقَ لَا تُهُوَصَ بِهِ كَالْمَقْصُوصِ مِنَ الْجَنَاحِ. يُقَالُ:

رَاشَهُ يَرِيشُهُ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَنْ أُؤْلِيَتْهُ خَيْرًا، فَقَدْ

رَاشَتْهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا رَاشَهُ اللَّهُ مَالًا أَي أَعْطَاهُ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنِّسَابَةِ:

الرَّائِشُونَ، وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ،

وَالْقَائِلُونَ: هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ

وَرَجُلٌ أَرِيشٌ وَرَاشٌ: ذُو مَالٍ وَكَسُوفَةٍ. وَالتَّرِياشُ: الْقِشِيرُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ

الرِّيشِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَاشَ صَدِيقَهُ يَرِيشُهُ رَيْشًا إِذَا أَطْعَمَهُ

وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ. وَرَاشَ يَرِيشُ رَيْشًا إِذَا جَمَعَ الرِّيشَ وَهُوَ الْمَالُ وَالْأَثَاثُ.

الْقَتَيْبِيُّ: الرِّيشُ وَالتَّرِياشُ وَاحِدٌ، وَهُمَا مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. وَرِيشٌ

الطَّائِرُ: مَا سَتَّرَهُ اللَّهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتْ بَنُو كِلَابِ الرِّيشُ

هُوَ الْأَثَاثُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ مِنْ فَرَاشٍ أَوْ دِنَارٍ،

وَالرِّيشُ الْمَتَاعُ وَالْأَمْوَالُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ دُونَ الْمَالِ. وَإِنَّهُ لِحَسَنُ

الرِّيشِ أَي الثِّيَابِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ رَيْشٌ وَرَيْشٌ وَلَهُ رِيَشٌ وَذَلِكَ إِذَا

كَبُرَ وَرَفَّ، وَكَذَلِكَ رَاشَ الطَّائِرُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ رَعْبَةٌ مِنْ زَفٍّ، وَتَلَّكَ

الرَّعْبَةُ يُقَالُ لَهَا النَّسَالُ. الْفِرَاءُ: شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ،
وَرِاشٌ إِذَا اسْتَعْنَى. وَرُمِيحٌ رِاشٌ وَرِائِشٌ: حَوَازٌ ضَعِيفٌ. بِالرَّيْشِ
لِجَفْتِهِ. وَجَمَلَ رِاشٌ الظَّهْرَ ضَعِيفٌ. وَنَاقَةٌ رِائِشَةٌ: ضَعِيفَةٌ. وَرَجُلٌ رِاشٌ: ضَعِيفٌ،
وَأَعْطَاهُ مِائَةَ بَرِيثِيهَا؛ وَقِيلَ: كَانَتِ الْمُلُوكُ إِذَا حَبَّتْ جِبَاءً جَعَلِيوَا فِي
أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ رِيشًا، وَقِيلَ: رِيشَ النِّعَامَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ جِبَاءِ
الْمَلِكِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بِرِحَالِهَا وَكَسَوْتِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ لَهَا
كَالرَّيْشِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَلَا تَرَى أَطْعَانَ مَيِّ كَأَنَّهَا

دُرَى أَثَابِ، رِاشَ الْعُصُونَ سَكِيْرَهَا؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا: رِاشٌ كَسَا، وَقِيلَ: طَالَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو،
وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ. وَذَاتُ الرَّيْشِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ يُشْبِهُ الْقَيْصُومَ
وَوَرْقُهَا وَوَرْدُهَا يَنْبُتَانِ خَيْطَانًا مِنْ أَصْلِي وَاحِدٍ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ جَدًّا
تَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ سَيْلًا، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ.
وَالرِّائِشُ الْجَمِيرِيُّ: مَلِكٌ كَانَ غَزَا قَوْمًا فَغَنِمَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَرِاشٌ
أَهْلَ بَيْتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَرِثُ الرَّائِشُ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ.

@رَبِصٌ: التَّرْبِصُ: الْإِنتِظَارُ. رَبِصَ بِالشَّيْءِ رَبِصًا وَتَرَبَّصَ بِهِ:
أَنْتَظِرُ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَتَرَبَّصَ بِهِ الشَّيْءُ: كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: التَّرَبُّصُ
بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ؛ أَيِ إِلَّا
الْظُّفَيْرَ وَالْإِشْهَادَةَ، وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّرِّينِ: عَذَابًا مِنْ
اللَّهِ أَوْ قِتْلًا بِأَيْدِينَا، فَبَيْنَ مَا تَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ
كَبِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ الدَّوَابُّ؛

التَّرَبُّصُ: الْمُكْتَبُ وَالْإِنتِظَارُ

وَلِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ رُبُصَةٌ أَيْ تَلَبُّتٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَقَامَتِ
الْمَرْأَةُ رُبُصَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي جُعِلَ لَزَوْجِهَا إِذَا عَنَّ
عِنَهَا، قَالَ: فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. وَالْمُتَرَبِّصُ:
الْمُحْتَكِرُ. وَلِي فِي مَتَاعِي رُبُصَةٌ أَيْ لِي فِيهِ تَرَبُّصٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: تَرَبَّصَ
فِعْلٌ يَتَعَدَى بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَرَبَّصْ بِهَا رَبِيبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا

تُطَلِّقُ يَوْمًا، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلَهَا

@رَخِصٌ: الرَّخِصُ: الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ، إِنْ وَصِفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ
فَرُخِصَتْهَا نَعْمَةً بَشَّرْتَهَا وَرَقِصَتْهَا وَكَذَلِكَ رَخِصَةٌ أَنْامِلُهَا لِيُنْهَى،
وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ النَّبَاتُ فَرَخِصَتْهُ هَسَّاسَتُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ رَخِصُ الْجَسَدِ
بَيْنَ الرَّخُوصَةِ وَالرَّرِخَاصَةِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: رَخِصَ رَخِصَةً
وَرُخُوصَةً فَهُوَ رَخِصٌ وَرَخِيسٌ تَتَّعَمُ، وَالْأَنْثَى رَخِصَةٌ وَرَخِيسَةٌ، وَثُوبٌ
رَخِصٌ وَرَخِيسٌ: نَاعِمٌ كَذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّخِيسُ الثُّوبُ النَّاعِمُ.
وَالرُّخِصُ: ضِدُّ الْغَلَاءِ، رَخِصَ السَّعْرُ يَرُخِصُ رُخِصًا، فَهُوَ
رَخِيسٌ. وَإِرْخَصَهُ: جَعَلَهُ رَخِيسًا. وَارْتَخَصَتْ الشَّيْءُ: اشْتَرَيْتَهُ رَخِيسًا،
وَارْتَخَصَهُ أَيَّ عَدَّهُ رَخِيسًا، وَاسْتَرَخَصَهُ رَأَى رَخِيسًا، وَيَكُونُ

أَرْخَصَهُ وَجَدَهُ رَخِيصًا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَرْخَصْتَهُ أَيَّ جَعَلْتَهُ
رَخِيصًا: نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَصْيَافِ نِيًّا،

وَتُرْخِصُهُ إِذَا تَصَيَّحَ القُدُورُ
يَقُولُ: نُغَالِيهِ نِيًّا إِذَا اشْتَرَيْنَاهُ وَنُبِيحُهُ إِذَا طَبَخْنَاهُ
لأَكَلِهِ، وَنُغَالِي وَنُغَالِي وَاحِدًا. التَّهْذِيبُ: هِيَ الحُرْصَةُ وَالرُّخْصَةُ وَهِيَ
القُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَرَخَّصَ لَهُ فِي الأَمْرِ: أَدْنَى لَهُ فِيهِ بَعْدَ النِّهْيِ عَنْهُ، وَالأَسْمِ
الرُّخْصَةُ. وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخْصَةُ: تَرَخِيصُ اللّهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ حَقَّقَهَا
عَنْهُ. وَالرُّخْصَةُ فِي الأَمْرِ: وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ، وَقَدْ رُخِّصَ لَهُ فِي كَذَا
تَرَخِيصًا فَيَتَرَخَّصَ هُوَ فِيهِ أَي لَمْ يَسْتَقْصِ. وَتَقُولُ: رَخَّصْتَ فَلَانًا فِي
كَذَا وَكَذَا أَي أَدْنَيْتَ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْهُ. وَمَوْتُ رَخِيصٌ: دَرِيْعٌ.
وَرُخَّاصٌ: أَسْمُ امْرَأَةٍ.

@رَصَصَ: رَصَّ البُنْيَانَ يَرِصُّهُ رِصًّا، فَهُوَ مَرِصُوصٌ وَرَصِيصٌ،
وَرَصَّصَهُ وَرَصَّرَصَهُ: أَحْكَمَهُ وَجَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ
وَضُمَّ، فَقَدْ رُصَّ. وَرَصَّصْتُ الشَّيْءَ أَرِصُّهُ رِصًّا أَي أَلَصَّقْتُ
بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: بُيِّنَ مَرِصُوصٌ، وَكَذَلِكَ التَّرْصِيصُ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
كَانَهُمْ بُيِّنًا مَرِصُوصِينَ.

وَتَرَاصَّ القَوْمُ: تَصَامَمُوا وَتَلَاصَّفُوا، وَتَرَاصُّوا: تَصَافَّوْا فِي القِتَالِ
وَإِلِصَّادَةٍ. وَفِي الحَدِيثِ: تَرَاصُّوا فِي الصُّفُوفِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ
كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَدَفٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: تَرَاصُّوا فِي الصَّلَاةِ أَي تَلَاصَّفُوا. قَالَ
الْكِسَائِيُّ: التَّرَاصُّ أَنْ يَلِصَّقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ
وَلَا فُرْجٌ، وَأَصْلُهُ تَرَاصَّصُوا مِنْ رَصَّ البِنَاءِ يَرِصُّهُ رِصًّا إِذَا
أَلِصَّقَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فَأَدْعَمَ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لَصَّبَ عَلَيْكُمُ العَذَابَ صَبًّا ثُمَّ
لَرَّصَ عَلَيْكُمُ رِصًّا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ: فَرَّصَهُ رَسُولُ اللّهِ، صَلَّى
اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَي ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: كَانَهُمْ
بُيِّنًا مَرِصُوصِينَ؛ أَي أَلِصَّقَ البَعْضُ بِالبَعْضِ.

وَبَيَّضَ رَصِيصٌ: بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ:

عَلَى نَفِيقِ هَيْبٍ لَهُ وَلِعَرْسِيهِ،

بِمُنْحَدَعِ الوَعَسَاءِ، بَيَّضَ رَصِيصِ

وَرَصَّرَصَ إِذَا ثَبَتَ بِالمَكَانِ.

وَالرَّصِيصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصِيصُ: مَعْرُوفٌ مِنَ المَعْدِنِيَّاتِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِإِدْخَالِ أَجْزَائِهِ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ، وَالعَامَةُ تَقُولُهُ
يَكْسِرُ الرِّاءَ؛ وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الوَبَّاصِ

وَإِبْنُ أَبِيهِ مُسْعَطُ الرَّصَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مَلُوكِ العَرَبِ ثَعْلَبَةُ ابْنُ امرئ القَيْسِ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الأَرْدِ. وَشَيْءٌ مُرَصَّصٌ: مَطْلُوبٌ بِهِ. وَالتَّرْصِيصُ: تَرْصِيصُكَ
الْكُورَ وَغَيْرَهُ بِالرَّصَاصِ. وَالرَّصَاصَةُ وَالرَّصَاصَةُ: حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ
لِما حَوَالِي العَيْنِ الجَارِيَةِ؛ قَالَ النَابِغَةُ الجَعْدِي:

حجارة قَلت بِرَضْرَاصَةٍ،
كسِينِ عِشَاءً مِنَ الطَّحْلِبِ

وبهوى: بِرَضْرَاصَةٍ، وسياتي ذكره في موضعه. والرَّصِصُ في الأسنان:
كاللِّصصِ، وسياتي ذكره في موضعه؛ رجل أَرَصَّ وامرأة رَصَّاءٌ.
والرَّصَاءُ والرَّصُوصُ من النساء: الرَّتْقَاءُ. ورَصَّصَتِ المرأَةَ
إِذَا أَدَّتْ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا، أبو زيد: التَّقَابُ
على مارِنِ الأنفِ. والرَّصِصُ: هو أن تَنْتَقِبَ المرأَةَ فَلَا يُرَى
إِلَّا عَيْنَاهَا، وتميم تقول: هو التَّوْصِصُ، بالواو، وقد رَصَّصَتْ
وَوَصَّصَتْ. الفراء: رَصَّصَ إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ، وَرَصَّصَ التَّقَابَ أَيْضاً.
أبو عمرو: الرَّصِصُ نِقَابُ المرأَةِ إِذَا أَدَّتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا،
والله أعلم.

@ رَعَصَ: الازْتِعَاصُ: الاضْطِرَابُ؛ رَعَصَهُ يَرَعُصُهُ رَعُصاً: هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ.
قال الليث: الرَّعُصُ بِمَنْزِلَةِ النَّفْصِ. وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ: اهْتَزَّتْ.
وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا: حَرَّكَتَهَا. وَرَعَصَ التَّوْرُ الكَلْبَ
رَعُصاً: طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَقَصَهُ. وَضَرَبَهُ حَتَّى
ارْتَعَصَ أَي التَّوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ. وَارْتَعَصَتِ الحَيَّةُ: التَّوَتْ؛ قال
العجاج:

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ،
إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الحَيَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الحَيَّةُ إِذَا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ دَنَبَهَا مِثْلَ تَبَعَصَصَتْ.
وفي الحديث: فَضَرَبْتُهَا بِيَدِي عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتِ أَي تَلَوَّتْ
وَارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَصَ الجَدْيُ: طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ، وَارْتَعَصَ الفَرَسُ
كَذَلِكَ. وَارْتَعَصَ البَرَقُ: اضْطَرَبَ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا؛ هَكَذَا
رواه البخاري في كتابه لأبي زيد، والذي رواه شمر أَرْتَقَصَ، بالفاء. قال:
وقال شمر لا أَدْرِي مَا ارْتَقَصَ؛ قال الأزهري: وَارْتَقَصَ السُّوقُ،
بالفاء، إِذَا غَلَا صَحِيحٌ. وَيُقَالُ: رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعُصُ وَارْتَعَصَ
وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ، وفي حديث أبي ذر: خِجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَكَ ثُمَّ
يَهَضَّ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَنَهُ، وقال: اسْكُنْ فَقَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، يريد
أنه لما قام مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ.

@ رَفَصَ: الرَّفْصَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الفُرْصَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ. وَتَرَاقَصُوا عَلَى
الماءِ مِثْلَ تَقَارَصُوا. الأموي: هِيَ الفُرْصَةُ وَالرَّفْصَةُ التَّوْبَةُ
تَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى المَاءِ؛ قال الطرماح:

كَأُوبِ يَدِي ذِي الرَّفْصَةِ المْتَمِّحِ

الصَّحاح: الرَّفْصَةُ المَاءُ يَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ، وَهُوَ قَلْبُ الفُرْصَةِ. هُمُ
يَتَرَاقَصُونَ المَاءَ أَي يَتَنَاوَبُونَهُ. وَارْتَقَصَ السَّعْرُ ارْتِقَاصاً،
فَهُوَ مُرْتَفِعٌ إِذَا غَلَا وَارْتَفَعَ، وَلَا تَقِلُّ ارْتَقَصَ. قال الأزهري: كَأَنَّهُ
مَأخُوذٌ مِنَ الرَّفْصَةِ وَهِيَ التَّوْبَةُ. وَقَدْ ارْتَقَصَ السُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ
رُوي ارْتَعَصَ، بالعين، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ رَفَصَ: الرَّفْصُ وَالرَّقْصَانُ: الحَبَبُ، وفي التهذيب: صَرَبُ مَنْ

الْحَبَبُ، وهو مصدر رَقِصَ يَرْقِصُ رَقْصًا؛ عن سيويه، وأَرْقَصَهُ. ورجل مَرْقِصٌ: كثير الخبب؛ أنشد ثعلب لغادية الدبيرة:

وزاغ بالسُّيُوطِ عَلْنَدِيَّ مِرْقِصًا
وَرَقِصَ اللَّعَابُ يَرْقِصُ رَقْصًا، فهو رَقَّاصٌ. قال ابن بري: قال ابن دريد يقال رَقِصَ يَرْقِصُ رَقْصًا، وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعَلَ فَعَلًا نحو طَرَدَ طَرْدًا وحَلَبَ حَلْبًا؛ قال حسان:

بِرُّجَاةٍ رَقِصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا،

رَقِصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

وقال مالك بن عمار الْفُرَيْعِيَّ:

وَأَدْبَرُوا، وَلَهُمْ مِنْ قُوقِهَا رَقِصٌ،

وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس:

تَفْسِي الْفِدَاءِ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقْصًا،

تَدْمَى حَرَاقِفَكُمْ فِي مَشِيكُمْ صَكَّ

وقال المساور:

وَإِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقِصْتُمْ

رَقِصَ الْحَنَافِسِ مِنْ شِعَابِ الْأَحْرَمِ

وقال الأخطل:

وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقْصًا،

فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوا

وَرَقِصَ الشَّرَابُ وَالْحَبَابُ: اضطرب. والراكب يُرْقِصُ بَعِيرَهُ:

يُنْزِيهِ وَيَحْمِلُهُ عَلَى الْحَبَبِ، وَقَدْ أَرْقَصَ بَعِيرَهُ. ولا يقال يَرْقِصُ

إِلَّا لِلْأَعْبِ وَالْإِبِلِ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُقَالُ: يَفْرِقُ وَيَنْفِرُ،

وَالعَرَبُ تَقُولُ: رَقِصَ الْبَعِيرُ يَرْقِصُ رَقْصًا، مُحْرِكُ الْقَافِ، إِذَا أَسْرَعَ فِي

سَبْرِهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْهَةَ:

فَمَا أَرَدْنَا بِهَا مِنْ حَلَةٍ بَدَلًا،

وَلَا بِهَا رَقِصَ الْوَاشِيْنَ تَسْتَمِعُ

أَرَادَ: إِسْرَاعِهِمْ فِي هَيْئِ التَّمَائِمِ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَقِصَ فِي

عَدْوِهِ: قَدِ التَّبَطَّ وَمَا أَشَدَّ لَبَطَّتَهُ. وَأَرْقِصَتِ الْمِرَاةُ صَبِيهَا

وَرَقِصَتْهُ: يَرْزُهُ. وَأَرْقِصَ السَّعْرُ: غَلَا؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَقِصَ

الشَّرَابُ: أَحَدًا فِي الْعَلْيَانِ. التَّهْذِيبُ: وَالشَّرَابُ يَرْقِصُ، وَالنَّبِيدُ

إِذَا جَاشَ رَقِصَ؛ قَالَ حَسَانُ:

بِرُّجَاةٍ رَقِصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا،

رَقِصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

وقال لبيد في السراب:

فَيْتَلِكُ إِذْ رَقِصَ اللُّوَامِغُ بِالضُّحَى

قال أبو بكر: وَالرَّقِصُ فِي اللُّغَةِ الارتفاع والانخفاض. وَقَدْ أَرْقِصَ

الْقَوْمُ فِي سَبْرِهِمْ إِذَا كَانُوا يَرْتَفِعُونَ وَيَنْخَفِصُونَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَإِذَا تَرَقِصَتِ الْمَفَازَةُ غَادَرَتْ

رَبْدًا يَبْعَلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلاً

معنى تَرْفَعَتْ ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السرابُ:
والتَّربُّدُ: السريعُ الخفيف، والله أعلم.

@ رَهْصٌ: الرَّهْصُ: أَنْ يُصِيبَ الْحَجْرُ حَافِرًا أَوْ مَنْسِمًا فَيَدْوَى
بِاطْنِهِ، تَقُولُ: رَهَّصَهُ الْحَجْرُ وَقَدْ رَهَّصْتَ الدَّابَّةَ رَهْصًا وَرَهَّصْتَ
وَأَرْهَصَهُ اللَّهُ، وَالاسْمُ الرَّهْصَةُ. الصَّحَاحُ: وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَدْوَى بِاطْنِ
حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ مِثْلَ الْوَقْرَةِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
يُسَاقِطُهَا يَتْرَى بِكُلِّ حَمِيلَةٍ،

كَبَّرَغُ الْبَيْطَرِ التَّقْفِ رَهْصِ الْكَوَادِنِ
وَالتَّقْفُ: الْحَاقِقُ. وَالْكَوَادِنُ: التَّرَاذِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اخْتَجَمَ وَهُوَ مُخْرَمٌ مِنْ رَهْصَةِ أَصَابَتِهِ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَسْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بِاطْنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُؤْهِئُهُ
أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ الْمَاءَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَأَسْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ
الْعَصْرِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: فَرَمَيْنَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهَّصْنَاهُ أَي أَوْهَنْنَاهُ؛ وَمِنَهُ
حَدِيثٌ مَكْحُولٌ: أَنَّهُ كَانَ يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ
الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي.

والتَّروَاهِصُ: الصَّخُورُ الْمُتْرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ. وَرَهَّصْتَ الدَّابَّةَ، بِالْكَسْرِ،
رَهْصًا وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ: مِثْلَ وَقَرْتِ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يَقُلْ
(* قوله «لم يقل» أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح.)

رَهَّصْتَ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ: مَرْهُوصَةٌ،
وَالْجَمْعُ رَهْصَى. وَالتَّروَاهِصُ مِنَ الْحَجَارَةِ: الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةَ إِذَا
وَطِئَتْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُلتَزِقَةُ الْمُتْرَاصِفَةِ، وَاحْدُهَا رَاهِصَةٌ.
والتَّرهْصُ: شِدَّةُ الْعَصْرِ. أَبُو زَيْدٍ: رَهَّصْتَ الدَّابَّةَ وَوَقَرْتِ مِنَ الرَّهْصَةِ
وَالْوَقْرَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: رَهَّصْتَ الدَّابَّةَ أَفْصَحَ مِنْ رَهَّصْتَ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ
النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ،

بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أُنْدَابُ

قَالَ: الْوَهْصُ الْوِطَاءُ وَالرَّهْصُ الْعَمْرُ وَالْعِتَارُ.

وَرَهَّصَهُ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا: لَامَهُ: وَقِيلَ: اسْتَعْجَلَهُ. وَرَهَّصَنِي
فَلَانَ فِي أَمْرِ فَلَانَ أَي لِأَمْنِي، وَرَهَّصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ، وَقَدْ
أَرْهَصَ اللَّهُ فَلَانًا لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَاتَى. وَيُقَالُ:
رَهَّصَنِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ
رَهَّصَهُ بِدَيْنِهِ رَهْصًا وَلَمْ يُعْتَمَّهُ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى
عُسْرَةٍ وَبُيُورَةٍ فَذَلِكَ الرَّهْصُ. وَقَالَ آخَرٌ: مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ عَرِيمِي مَدُّ الْيَوْمِ
أَي أُرْصِدُهُ. وَرَهَّصْتَ الْحَائِطَ بِمَا يُقِيمُهُ إِذَا مَالَ. قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ:
لِلْفَرَسِ عَرْقَانٌ فِي حَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ، وَإِذَا رَهَّصَهُمَا مَرَضٌ
لَهُمَا. وَرَهَّصَ الْحَائِطَ: دُعِمَ. وَالرَّهْصُ، بِالْكَسْرِ: أَسْفَلُ عَرْقٍ فِي الْحَائِطِ.
وَالرَّهْصُ: الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُنْبِي بِهِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. وَالرَّهَّاصُ: الَّذِي يَعْمَلُ

الرَّهْصَ. وَالْمَرْهَصَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ. وَالْمَرَاهِصُ:
الدَّرَجُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

رَمَى بِي فِي آخِرِهِمْ تَرَكُّكَ الْعُلَى،

وَقُصِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ أَيْضًا فِي الرِّوَاهِصِ:

فَعَصَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ، إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا،

بِفَيْكَ وَأَخْجَرَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا

وَالِإِزْهَاصُ: الْإِثْبَاتُ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ: وَأَمَّا

الْقَرْعُ الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ تَوَّاهَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ

الِنَافِعَةِ لِأَنَّهُ إِزْهَاصٌ لِلْوَسْمِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ

أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَانٌ بِهِ. وَالِإِزْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ: الْإِضْرَافُ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِزْهَاصٍ أَيَّ عَنِ إِضْرَافٍ وَإِزْصَادٍ،

وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْصِ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبُيَّانِ.

وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ: مَنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ.

@ رَوْصٌ: التَّهْذِيبُ: رَاصَ الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُغُونَةٍ.

@ رَيْضٌ: رَيْبَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْخَرُوفُ تَرْيِضُ رَيْضًا وَرُبُوضًا

وَرَبِضَةً حَسَنَةً، وَهُوَ كَالْبُرُوكِ لِلإِبِلِ، وَأَرْبِضَهَا هُوَ وَرَبَّضَهَا. وَيُقَالُ

لِلدَّابَّةِ: هِيَ صَحْمَةُ الرَّبِضَةِ أَيَّ صَحْمَةُ أَثَارِ الْمَرْبِضِ؛ وَرَبِضَ

الْأَسَدُ عَلَى قَرِيْبَتِهِ وَالْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ، وَأَسَدُ رَايِضٌ وَرَبَّاضٌ؛

قَالَ: لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٌ

وَرَجُلٌ رَايِضٌ: مَرِيضٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرَّيْبِضُ: الْغَنَمُ فِي مَرَايِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

دَعَرْتُ بِهِ سَيْرًا تَقِيًّا جُلُودَهُ،

كَمَا دَعَرَ السُّرْحَانُ حَنْبَ الرَّيْبِضِ

وَالرَّيْبِضُ: الْغَنَمُ بُرْعَاتِهَا الْمَجْتَمِعَةُ فِي مَرَبِضِهَا. يُقَالُ: هَذَا رَيْبِضٌ

يَبِي فُلَانًا. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: لَا تَبْعَثُوا الرَّايِضِينَ التَّرِكَ وَالْحَبَشَةَ

أَيَّ الْمَقِيمِينَ السَّاكِنِينَ، يَرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا

يَقْصِدُونَكُمْ. وَالرَّيْبِضُ وَالرَّبِضَةُ: شَاءَ بُرْعَاتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرَبِضٍ

وَاحِدٍ.

وَالرَّبِضَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ وَفِيهَا رِبِضَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَصْلُ

لِلْغَنَمِ.

وَالرَّبِضُ: مَرَايِضُ الْبَقَرِ. وَرَبِضُ الْغَنَمِ: مَا وَاهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ

الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ:

وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيَّ،

مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ، عُدْمَلِيَّ

الْعُدْمَلِيَّ: الْقَدِيمَ. وَأَرَادَ بِالْأَرْبَاضِ جَمْعَ رَبِضٍ، شَبَّهَ كِنَاسَ

الثَّوْرَ بِمَا وَى الْغَنَمِ.

وَالرَّبُوضُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّايِضِ. وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِلضَّحَّاكِ

بْنِ سَفِيَّانٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ: إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ

طَبِيًّا؛ قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أحدهما، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي، أنه أراد أقم في دارهم أمنا لا تترخ كما يُقيم الطَّبِيَّ الأَمْنُ في كِناسِيهِ قَدِ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرِي أُنَيْسًا، وَالْآخَرُ، وهو قول الأزهري: أنه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أمره أن يأتهم مُسْتَوْفِرًا مُسْتَوْحِشًا لَأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا يَأْمَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَبَهُ مِنْهُمْ رَبُّ تَفَرَّ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الطَّبِي، وَطَبِيًّا فِي الْقَوْلَيْنِ مَنَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ، وَأَوْقَعَ الْأَسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ كَأَنَّهُ قَدَّرَهُ مَنَّصِبًا؛ قَالَ: حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَثَلُ الْمَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَصِيِّينَ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ تَطَحَّنَتْهَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَ الرَّبِيعِيِّينَ، فَمَنْ قَالَ بَيْنَ الرَّبَصِيِّينَ أَرَادَ مَرْبِيعِيَّ عَنَمِيْنَ، إِذَا أَتَتْ مَرْبِيعَ هَذِهِ الْغَنَمِ نَطَحَهَا غَنَمَهُ، وَمَنْ رَوَاهُ بَيْنَ الرَّبِيعِيِّينَ فَالرَّبِيعِيُّ الْغَنَمِ نَفْسُهَا، وَالرَّبِيعِيُّ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرْبِيعُ فِيهِ، أَرَادَ أَنَّهُ مُدَبَّذٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ بَيْنَ مَرْبِيعِيَّهِمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

عَنَّا بِأَطْلًا وَظَلْمًا، كَمَا يُعِي
خَيْرٌ عَنِ حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاءِ

وَأَرَادَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِهَذَا الْمَثَلِ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَءٍ وَلَا إِلَى هُوَءٍ. قَالُوا: رَبِيعُ الْغَنَمِ مَاوَاهَا، سُمِّيَ رَبِيعًا لِأَنَّهَا تَرْبِيعُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ رَبِيعُ الْوَحْشِ مَاوَاهُ وَكِنَاسُهُ.

وَرَجُلٌ رُبِيعَةٌ وَمُتْرَبِيعٌ: مُقِيمٌ عَاجِزٌ. وَرَبِيعُ الْكَيْشِ: عَجِزٌ عَنِ الصَّرَابِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَءٍ وَلَا إِلَى هُوَءٍ. قَالُوا: رَبِيعُ الْغَنَمِ الصَّرَابُ وَعَدَلَّ عَنْهُ وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَفَرٌ. وَأَرْبِيعَةٌ رَابِيعَةٌ: مَلْتَزِقَةٌ بِالْوَجْهِ. وَرَبِيعُ اللَّيْلِ: أَلْقَى بِنَفْسِهِ، وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا، وَقَدْ بَدَا عُورَارِضُ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنْوَيْنِ رَابِيعُ،
بِجَلْهَةِ الْوَادِي، قَطَا رَوَابِيعُ

وقيل: هو الدُّوَارَةُ مِنْ بَطْنِ الشَّاءِ. وَرَبِيعُ الْبَاقَةِ: بَطْنُهَا، إِذَا رَأَاهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حِشْوَتَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الَّذِي يَكُونُ فِي بَطُونِ الْبَهَائِمِ مُتَنَبِّئًا الْمَرْبِيعُ، وَالَّذِي أَكْبَرَ مِنْهَا الْأَمْعَالُ، وَاحِدُهَا مُعَلٌ

(* قوله «الامعال واحد مغل» كذا بالأصل مضبوطاً.)

، وَالَّذِي مَثَلُ الْأَتْنَاءِ حَفِثٌ وَقَحِثٌ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاثٌ وَأَفْحَاثٌ. وَرَبِيعُ الْمَكَانِ: تَبْنِيَّتُهُ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ إِنَّهُ لِرَبِيعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ وَعَنِ الْأَسْفَارِ عَلَى فِعْلِ أَيِّ لَا يَخْرُجُ فِيهَا.

وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ لِأَنَّهَا تُرْبِيعُهُ أَيُّ تُبْنِيَّتُهُ فَلَا يَبْرَحُ. وَرَبِيعُ الرَّجُلِ وَرُبِيعُهُ: امْرَأَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ نَجْبَةَ: زَوْجُ ابْنَتِهِ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا وَقَالَ لَا يَبِيتُ عَرَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رَبِيعٌ؛ رَبِيعُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ

اسْتَرْحَتْ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَكَالْغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقُوتِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبِضُ وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ الزَّوْجَةُ أَوْ الْأُمُّ أَوْ الْأُخْتُ
تُعْرَبُ ذَا قَرَابَتِهَا. وَيُقَالُ: مَا رَبِضَ امْرَأً مِثْلُ أُخْتِ.
وَالرَّبِضُ: جَمَاعَةُ الشَّجَرِ الْمُتَلَفِّ. وَدَوْحَةُ رَبُوضٍ: عَظِيمَةٌ وَاحِدَةٌ.
وَالرَّبُوضُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: شَجَرَةٌ رَبُوضٌ أَيْ عَظِيمَةٌ غَلِيظَةٌ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْضَاةٍ رَبُوضٍ،

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّغَتِ الْجِبَالُ

رَبُوضٌ: صَخْمَةٌ، وَالْجِبَالُ: جَمْعُ حَبْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ، وَفِي تَفَرَّغَتِ

ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْأَرْضَاةِ، وَتَجَوَّفَ: دَخَلَ جَوْفَهَا، وَالْجَمْعُ مِنَ رَبُوضٍ

رَبُوضٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَالُوا: رَبُوضٌ صَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ،

وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُفَقِّلٌ

أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةَ رَبُوضًا أَوْثِقَ بِهَا، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً،

وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدًّا عُلِّقَ بِهِ قَيْسَرٌ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي لُبَابَةَ:

أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِالسِّلْسِلَةِ رَبُوضٌ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ

الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا. وَقَعُولٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ

وَالْمُؤَنَّثُ. وَقَرِيْبَةٌ رَبُوضٌ: عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرِيْبَةٍ رَبُوضٍ. وَدِرْعُ رَبُوضٍ: وَاسِعَةٌ. وَقَرِيْبَةٌ

رَبُوضٌ: وَاسِعَةٌ.

وَحَلَبٌ مِنَ اللَّبَنِ مَا يُرْبِضُ الْقَوْمُ أَيْ يَسْعُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

مَعْبِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ

الرَّهْطُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُرْوِيهِمْ حَتَّى يُثْقِلَهُمْ

فَيُرْبِضُوا فَيَنَابُؤُوا لِكثْرَةِ اللَّبَنِ الَّذِي شَرِبُوهُ وَبِمَتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ رَبَضَ

بِالْمَكَانِ يُرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ، وَمِنْ قَالَ يُرْبِضُ

الرَّهْطُ فَهُوَ مِنْ أَرْضِ الْوَادِي.

وَالرَّبِضُ: مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالرَّبِضُ: مَا

تَحَوَّى مِنْ مَصَارِينِ الْبَطْنِ. اللَّيْثُ: الرَّبِضُ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ

إِذَا بَرَكَ، وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرَّبِضِ وَفِيهَا احْتَجَّ بِهِ لَهُ، فَأَمَّا

الرَّبِضُ فَهُوَ مَا تَحَوَّى مِنْ مَصَارِينِ الْبَطْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: وَأَمَّا

مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ فَالْأَرْبَاضُ الْجِبَالُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً،

يَسْلُكْنَ أَحْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ

فَالْأَحْرَاتُ: خَلْقُ الْجِبَالِ، وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَرْبَاضَ بِأَنَّهَا

جِبَالُ الرَّحْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبِضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبِضُ

وَالرَّبِضُ مُجْتَمِعُ الْحَوَايَا. وَالرَّبِضُ: أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ. وَالْمَرْبِضُ: تَحْتَ

السَّرَّةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ. وَالرَّبِضُ: كُلُّ امْرَأَةٍ قِيَمَةٍ بَيْتِ. وَرَبِضُ الرَّجُلِ: كُلُّ

شيءٍ أَوْى إليه من امرأة أو غيرها؛ قال:
جاء الشتاء، ولما أتخذ رِبْضًا،

يا وَيْحَ كَفِّي من حَفْرِ القراميصِ
وَرُبُّضِهِ كَرَبِّضِهِ. وَرَبِّضْتُهُ تَرَبِّضُهُ: قامت بأموره وآوته. وقال
ابن الأعرابي: تُرَبِّضُهُ، ثم رجع عن ذلك؛ ومنه قيل لِقُوتِ الإنسانِ الذي
يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ من اللبنِ: رَبَضٌ. وَالرَّبِضُ: قَيْمُ البَيْتِ.
الرَّبَاشِي: أَرَبِضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرَبِضَ الشَّاءُ
وَالطَّبِيُّ من شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ.

وفي المثل: رِبْضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا؛ السَّمَارُ: الكثير الماء،
يقول: قَيْمُكَ مِنْكَ لَأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ، وَذَلِكَ
أَنَّ السَّمَارَ هُوَ اللَّبْنُ الْمَخْلُوطُ بِالماءِ، وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ
مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَرِبَاضٌ؛ وفي الصَّحاحِ: معنى المثل أي مِنْكَ أَهْلُكَ وَحَدْمُكَ وَمَنْ
تَأْوَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ؛ قال: وهذا كقولهم أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ
كَانَ أَجْدَعًا. وَالرَّبِضُ: ما حَوْلَ المَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقِضَاءُ حَوْلَ
المَدِينَةِ؛ قال بعضهم: الرَّبِضُ وَالرَّبِضُ، بِالضَّمِّ

(* قوله «والربض بالضم إلخ»

لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضميتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك.)،
وسَطَ الشَّيْءِ، وَالرَّبِضُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَوَاحِيهِ، وَجَمَعَهَا أَرِبَاضٌ، وَالرَّبِضُ
حَرِيمُ المَسْجِدِ. قال ابن خالويه: رُبُضُ المَدِينَةِ، بضم الراء والباء،
أَسَاسُهَا، وبفتحهما؛ ما حَوْلُهَا. وفي الحديث: إنا رَعِيمٌ بَيْتٌ فِي رِبْضِ الجَنَّةِ؛
هُوَ بَفَتْحِ الباءِ، ما حَوْلُهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهاً بِالأبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ
المَدَنِ وَتَحْتَ القِلاعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَبِناءِ الكَعْبَةِ: فأخذ ابن
مُطِيعِ العَتَلَةَ مِنْ شَقِّ الرُّبُضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ؛ الرُّبُضُ، بضم
الراءِ وَسَكُونِ الباءِ: أَسَاسُ البِناءِ، وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبِضُ سِوَاءٌ
كسَيْمٌ وَسَيْمٌ.

والأرباضُ: أمعاء البطن وحبال الرَّحْلِ؛ قال ذو الرمة:

إِذَا عَرَّقْتُ أَرِبَاضُهَا ثَنِي بَكَرِيَّةٍ
بَيْتِمْاءَ، لَمْ تُصْبِحْ رَوْوَمَا سَلَوُوبُهَا

وعِمُّ ابن حنيفة بالأرباض الجبال، وفسر ابن الأعرابي قول ذي الرمة:

يَسْلُكْنَ أَحْرَاتِ أَرِبَاضِ المَدَارِيحِ

بأنها بطون الإبل، والواحد من كل ذلك رِبِضٌ. أبو زيد: الرِبِضُ
سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ التَّطَاقِ فيجعل في حَقْوِي الناقَةِ حَتَّى يُجَاوِرَ
الوَرَكَيْنِ مِنَ الناحيتين جميعاً، وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأَسْعَاقُ
ثم يشد به الرحل، وجمعه أَرِبَاضٌ. التهذيب: أنكر شمر أن يكون الرِبِضُ
وسَطَ الشَّيْءِ، قال: والرِبِضُ ما مَسَّ الأَرْضَ، وقال ابن شميل: رِبِضُ
الأَرْضِ، بتسكين الباء، ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ. والرِبِضُ، فيما قال بعضهم:
أَسَاسُ المَدِينَةِ وَالبِناءِ، وَالرَّبِضُ: ما حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ، وَقَالَ بعضهم: هما
لِغَتَانِ.

وفلان ما تقوم رابضته وما تقوم له رابضة أي أنه إذا رمى فأصاب

أو نظر فعان قَتَلَ مكانه
(* قتل مكانه: هكذا في الأصل، ولعله أراد أنه
قتل المصاب أو المعين في مكانه). ومن أمثالهم في الرجل الذي يتعين
الأشياء فيصيبها بعينه قولهم: لا تقومُ لفلان رابضةً، وذلك إذا قتل كل
شيءٍ يصيبه بعينه، قال: وأكثر ما يقال في العين.
وفي الحديث: أنه رأى قُبَّةً حولها غنمٌ رُبُوضٌ، جمع رابض. ومنه حديث
عائشة: رأيت كاني عليَّ صَرَبٍ وَحَوْلِي بقرٌ رُبُوضٌ. وكل شيءٍ يبرك على
أربعة، فقد رَبَضَ رُبُوضاً.

ويقال: رَبَضَتِ الغنم، وبركت الإبل، وَجَتَمَتِ الطير، والثور الوحشي
بَرِيضٌ في كِناسِهِ. الجوهري: وَرُبُوضُ التَّقْرِ وَالغَنَمِ وَالقَرَسِ
والكلب مثلُ بُرُوكِ الإِبلِ وَجُثُومِ الطير، تقول منه: رَبَضَتِ الغنمُ
تَرَبَضٌ، بالكسر، رُبُوضاً. والمَرَابِضُ للغنم: كالمَعَاظِنِ للإبل، واحدها
مَرَبِضٌ مثال مَجْلِسٍ. والرَّبِضِيُّ: مَقْتَلٌ قومٌ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ
واحدةٍ، والرَّبِضُ: جماعةُ الطلحِ والسَّمُرِ. وفي الحديث: الرَّابِضَةُ
ملائكةٌ أَهْبَطُوا مع آدم، عليه السلام، يَهْدُونَ الصُّلَالَ؛ قال: ولعله
من الإقامة. قال الجوهري: الرابضةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحجة لا تخلو
منهم الأَرْضُ، وهو في الحديث.

وفي حديث في الفتن: روي عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْطِقَ الرَّؤَيْبِضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ، قِيلَ:
وما الروبيضةُ يا رسول الله؟ قال: الرجلُ أَلْتَاغُهُ الحَقِيرُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ
الْعَامَّةِ؛ قال أبو عبيد: ومما يثبت حديثَ الرَّؤَيْبِضَةِ الحَدِيثُ الأَخْرُ: مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُرَى رِغَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ. قال أبو منصور:
الرَّبِيبَةُ تصغيرُ رابضةٍ وهو الذي يرعى الغنم، وقيل: هو العاجز الذي
رَبَضَ عَنِ مَعَالِي الأُمُورِ وَقَعَدَ عَنِ طَلِبِهَا، وَزِيَادَةُ الهَاءِ لِلْمِبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ،
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيَةَ الرَّبِيبِ كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ، قَالَ: وَالغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ
لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُؤَيْبِضَةٌ لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةِ انبِعَاثِهِ فِي الأُمُورِ
الجَسِيمَةِ، قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رُبِضٌ عَنِ الحَاجَاتِ وَالأَسْفَارِ إِذَا كَانَ لَا
يَنْهَضُ فِيهَا.

وَالرَّبِيبَةُ: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّرِيدِ. وَجَاءَ بِتَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبِضَةٌ
أَرْنَبٌ أَيْ جُنَّتْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلا فِي هَذَا المَوْضِعِ.
ويقال: أَتَانَا بِتَمْرِ مِثْلِ رُبِضَةِ الحَرُوفِ أَيْ قَدَرَ الحَرُوفِ الرَّابِضِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: فَفَتَحَ البَابَ فَإِذَا شَبِهَ القَصِيلَ الرَّابِضَ أَيْ الجَالِسَ المَقِيمَ؛ وَمِنْهُ
الحَدِيثُ: كَرُبُضَةِ العَنَزِ، وَيُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ، أَيْ جُنَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرِبِيسَةَ الغَنَمِ أَيْ كَالغَنَمِ
الرَّبِيبِ. وَفِي حَدِيثِ القُرَّاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ الجَمَاحِمِ: كَانُوا
رَبِيسَةً؛ الرَّبِيسَةُ: مَقْتَلٌ قومٌ قُتِلُوا فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَصَبَّ اللهُ عَلَيْهِ
حَمَى رَبِيساً أَيْ مِنْ يَهْرَأَ بِهِ.

وَرِبَاضٌ وَمُرَبِضٌ وَرَبَاضٌ: أَسْمَاءٌ.
@رَحَضَ: الرَّحَضُ: العَسَلُ. رَحَضَ يَدَهُ وَالإِنَاءَ وَالثَّوبَ وَغَيْرَهَا

يَرْحُضُهَا وَيَرْحُضُهَا رَحْضًا: غسَلُهَا. وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ: سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِيِ
 الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوا بِالْمَاءِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا، أَيْ
 اغْسَلُوهَا. وَالرَّحَاضَةُ: الْعُسَالَةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَثُوبٌ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ:
 مَغْسُولٌ. وفي حديث عائشة، رَضَسَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَهَا قَالَتْ فِي عَثْمَانَ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثُوبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ
 فَقَتَلُوهُ؛ الرَّحِيضُ: الْمَغْسُولُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ
 مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي
 ذِكْرِ الْخَوَارِجِ: وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرَحَّضَةٌ أَيْ مَغْسُولَةٌ. وَثُوبٌ رَحْضٌ، لَا
 غَيْرَ: عُيِّلَ حَتَّى خَلَقَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عِلْبَاءَ جِلْدِهِ
 كَرَحْضٍ قَدِيمٍ، فَالْتَيْمُّنُ أَرْوَحُ

وَالْمِرْحَاضَةُ: الْأَجَانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
 وَالْمِرْحَاضَةُ: شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلَ كَيْفِيفٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِرْحَاضَةُ
 شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثُّورِ، وَالْمِرْحَاضَةُ وَالْمِرْحَاضُ الْمُعْتَسَلُ،
 وَالْمِرْحَاضُ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ. وفي حديث أَبِي أَيُّوبَ
 الْأَنْصَارِيِّ: فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَهُمْ اسْتَقْبَلًا
 (*) قوله «مراحيضهم استقبل» لفظ

النهاية: مراحيض قد استقبل.) بها القبلة فكنا تَتَحَرَّفُ وَنَسْتَعْفِرُ
 إِلَهُ، يَعْنِي بِالشَّامِ، أَرَادَ بِالمَرَاحِيضِ المَوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلغَائِطِ
 أَيْ مَوَاضِعَ الاغْتِسَالِ أَخَذَ مِنَ الرَّحْضِ وَهُوَ العَسَلُ. وَالْمِرْحَاضُ: خَشْبَةٌ يَضْرِبُ
 بِهَا الثُّوبَ إِذَا غَسَلَ.

وَرُحِضَ الرَّجُلُ رَحْضًا: عَرِقَ حَتَّى كَانَهُ عُيِّلَ جَسَدُهُ، وَالرَّحْضَاءُ:
 العَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وفي حديث نزول الوحي: فَمَسَحَ عَنْهُ الرَّحْضَاءُ؛
 هُوَ عَرَقٌ يَغْسَلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الحُمَّى وَالْمَرَضِ.
 وَالرَّحْضَاءُ: العَرَقُ فِي أَثَرِ الحُمَّى. وَالرَّحْضَاءُ: الحُمَّى بِعَرَقٍ. وَحَكَى
 الْفَارَسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: رُحِضَ رَحْضًا، فَهُوَ مَرْحُوضٌ إِذَا عَرِقَ فَكَثُرَ
 عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَقِظَتِهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَكْوَى؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا عَرِقَ المَحْمُومُ مِنَ الحُمَّى فَهِيَ الرَّحْضَاءُ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
 الرَّحْضَاءِ: عَرَقَ الحُمَّى. وَقَدْ رُحِضَ إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّحْضَاءُ. وفي الحديث: جَعَلَ
 يَمْسَحُ الرَّحْضَاءَ عَنِ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.

وَرَحْضَةٌ وَرَحَّاضٌ: اسْمَانِ.

@رَضِيضٌ: الرَّضُّ: الدَّقُّ الْجَرِيشِيُّ. وفي الحديث حديث الجارية المقتولة
 عَلَى أَوْضَاحٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ هُوَ
 مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيشِيِّ.

رَضَّ الشَّيْءَ يَرْضُهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْضُوضٌ وَرَضِيضٌ وَرَضْرَضَهُ: لَمْ
 يُنْعَمَ دَقُّهُ، وَقِيلَ: رَضَّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، وَرَضَاضُهُ كَسَاؤُهُ. وَارْتَضَّ
 الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. اللَّيْثُ: الرَّضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضَاضُهُ قِطْعُهُ.
 وَالرَّضْرَاضِيُّ: حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ تَتَحَرَّكُ وَلَا
 تَلْبَثُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ أَيْ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّضْرَاضُ مَا دَقَّ

من الحصى؛ قال الراجز:
 يَتْرُكَنَّ صَوَّانَ الحَصَى رَضْرَاضًا
 وفي الحديث في صفة الكَوثرِ: طيبُهُ المِسْكُ ورَضْرَاضُهُ التُّومُ؛
 الرَّضْرَاضُ: الحَصَى الصَّغَارُ، والتُّومُ: الدَّرُّ؛ ومنه قولهم: تَهَرَّ
 دُو سِبْهَلَةٍ وذُو رَضْرَاضٍ، فالسَّهْلَةُ رمل القَنَاة الذي يجري عليه الماء،
 والرَضْرَاضُ أيضاً الأَرْضُ المرصوفة بالحجارة؛ وأنشد ابن الأعرابي:
 يَلْتُ الحَصَى لَنَا بِسُمُرٍ، كَانَتْهَا
 حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ يَغِيْلُ مُطَخَلِبٍ
 ورَضْرَاضُ الشَّيْءِ: قُتَاتُهُ. وكلُّ شَيْءٍ كَسَّرْتَهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتَهُ.
 والمِرْصَةُ: التي يُرَضُّ بِهَا.
 والرَّضُّ: التمر الذي يُدَقُّ فينقى عَجْمُهُ ويُلقى في المَخْضِ أي
 في اللبن. والرَّضُّ: التمرُ والرَّزْدُ يخلطان؛ قال:
 جَارِبُهُ شَبَبْتُ سَبَابَا عَصَا،
 تَشْرَبُ مَحْضًا، وَتَعْدَى رَضًا
 (* قوله «تشرب محضاً وتعدي رضا» في الصحاح: تصح محضاً وتعشى رضا.)
 مَا بَيْنَ وَرَكَيْهَا ذِرَاعًا عَرَضًا،
 لِأُحْسِنُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَصَا
 وَأَرْضَ النَّعْبِ العَرَقَ: أساله.
 ابن السكيت: المِرْصَةُ تمر ينقع في اللبن فتصبح الجارية فتشربه وهو
 الكَدِيرَاءُ. والمِرْصَةُ: الأَكْلَةُ أو الشَّرْبَةُ التي تُرَضُّ العَرَقُ
 أي تسيله إذا أكلتها أو شربتها. ويقال للراعية إذا رَضَّت العُشْبَ
 أَكَلًا وَهَرَسًا: رَضْرَضُ؛ وأنشد:
 يَسْبَبْتُ رَاعِيهَا، وَهِيَ رَضْرَاضُ،
 سَبَبْتُ الوَقِيدَ، وَالوَرِيدُ نَابِضُ
 والمِرْصَةُ: اللبن: الحليب الذي يحلب على الحامض، وقيل: هو اللبن قبل
 أَنْ يُدْرَكَ؛ قال ابن أحمَرُ يَدُمُّ رَجُلًا وَيَصِفُهُ بالبخل، وقال ابن بري:
 هو يخاطب امرأته:
 وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقِي، إِذَا مَا
 بَتَرِي فِي القَوْمِ، أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
 يَلُومُ وَلَا يُلَامُ وَلَا يُبَالِي،
 أَعْتًا كَانَ لِحُمُكَ أَوْ سَمِينَا؟
 إِذَا شَرِبَ المِرْصَةَ قَالَ: أُوْكِي
 عَلَى مَا فِي سِبْقَائِكَ، قَدْ رَوِينَا
 قال: كذا أنشده أبو علي لابن أحمَرُ رَوِينَا عَلَى أَنَّهُ مِنَ القَصِيدَةِ
 النونية له؛ وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني قَدْ رَوَيْتُ فِي قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:
 أَلَا مَنْ مَبْلُغُ الكَعْبِيِّ عَنِّي
 رَسُولًا، أَصْلَهَا عِنْدِي تَبِيثُ
 والمِرْصَةُ كالمِرْصَةِ، والرَّضْرَضَةُ كالرَّضِّ. والمِرْصَةُ، بضم
 الميم: الرَّثِيئَةُ الخائِثَةُ وهي لبن حليب يُصَبُّ عَلَيْهِ لبن حامض ثم يترك

ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر. وقد أَرْضَتْ
الرَّثِيئَةُ تُرَضُّ إِرْضَاً أَيْ حَتَرَتْ. أبو عبيد: إِذَا صُبَّ لَبَنٌ جَلِيبٌ عَلَى
لَبَنٍ حَقِينٍ فَهُوَ الْمُرْضَةُ وَالْمُرْتِيئَةُ. قال ابن السكيت: سألت بعض
بني عامر عن الْمُرْضَةِ فَقَالَ: هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْجُمُوزَةُ إِذَا شَرِبَهُ
الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَجْمَرَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضَ الرَّجُلُ
إِرْضَاً إِذَا شَرِبَ الْمُرْضَةَ فَثَقَلَ عَنْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحْتُوا مُبْطِئاً أَرْضاً

أبو عبيد: الْمُرْضَةُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدَةُ الْعَدْوِ. ابن السكيت:
الْإِرْضَاؤُ شِدَّةُ الْعَدْوِ. وَأَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ دَهَبٌ.

وَالرَّضْرَاضُ: الْحَصَى الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَصَى الَّذِي لَا
يُنْبِتُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ يُعَمُّ بِهِ. وَالرَّضْرَاضُ: الصَّفَا؛ عَن كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ
رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْأَنْثَى رَضْرَاضَةٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَرْمَانَ دَاثُ الْكَقَلِ الرَّضْرَاضِ

رَفْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضْفَاضِ

وفي الحديث: أَن رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَرْتُ بِجُبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَبْيَضٍ
رَضْرَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدٌ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُهَا، فَقَالَ: ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ؛

الرَّضْرَاضُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:
فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ،

فَقَرَّتَاهُ يَرَضْرَاضُ رَقْلٌ

أَرَادَ فِقْرَانَهُ وَأَوْثَقْنَاهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ، وَإِبِلٌ رَضْرَاضٌ: رَاتِعَةٌ كَأَنَّهَا تَرَضُّ
الْعُشْبَ. وَأَرْضُ الرَّجُلِ أَيْ ثِقَلٌ وَأَبْطَأٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَصًّا،

ثُمَّ اسْتَحْتُوا مُبْطِئاً أَرْضاً

وفي الحديث: لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرَضٌ رَضًّا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالصَّحِيحُ بِالْإِسَادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

@رَعَضَ: النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ
تَهَضَّ ثُمَّ رَعَضَ أَي لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَعِّكَ انْتَقَضَ وَإِرْتَعَدَ.

وَإِرْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتْهَا.

وَإِرْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا
فَارْتَعَصَتْ أَي تَلَوَّتْ وَإِرْتَعَدَتْ.

@رَفَضَ: الرَّفْضُ: تَرْكُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ

الشَّيْءَ أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا وَرَفَضًا: تَرْكُهُ وَقَرَفْتُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الرَّفْضُ التَّرْكُ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ. وَالرَّفْضُ:

الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ.

وَإِرْفَاضَ الدَّمْعُ إِرْفَاضًا وَتَرَفَّضَ: سَالَ وَتَفَرَّقَ وَتَتَابَعَ

سَيْلَانُهُ وَقَطْرَانُهُ. وَإِرْفَاضَ الدَّمْعُ إِرْفَاضًا إِذَا انْهَلَّ مُتَفَرِّقًا.

وَإِرْفَاضَ الدَّمْعُ تَرَشُّشُهُ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبٌ مُرْفَضٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:
أَحْوَكُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْجِسَّ نَفْسُهُ،

وَتَرَفَّضَ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكُتَائِفُ

يقول: هو الذي إذا رآكَ مظلوماً رَقَّ لكَ وذهب حِفْده. وفي حديث
الْبُرَاقِ: أنه استصعب على النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم ارْقَصَّ عَرَقاً
وأَقَرَّ أي جَرَى عَرَفَهُ وسالَ ثم سَكَنَ وانقاد وترك الاستِصعاب؛ ومنه
حديث الخَوْضِ: حتى يَرْقَصَ عليهم أي يَسِيل. وفي حديث مُرَّةَ بن
شراحيلَ: عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحاً ربما ارْقَصَّ في إزاره أي
سال

فيه قَيْحُهُ وتَفَرَّقَ. وارْقَصَّ الوَجْعُ: زال.
والرِّفَاضُ: الطَّرِيقُ المتفَرِّقَةُ أَخادِيدُها؛ قال رؤبة:
بالعيس فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ
هي أَخادِيدُ الجادَّةِ المتفَرِّقَةُ. ويقال لَشَرَكَ الطريقِ
إذا تَفَرَّقَت: رِفَاضٌ، وهذا البيت أورده الجوهري: كالعيس؛ قال ابن
بري: صوابه بالعيس لأن قبله:
يَقْطَعُ أَجْوَازَ الفِلا انْقِضَاضِي
والشَّرَكُ: جمع شَرَكَةٍ وهي الطرائقُ التي في الطريقِ. والرِّفَاضُ:
المَرْقِصَةُ المتفَرِّقَةُ يمينا وشمالاً. قال: والرِّفَاضُ أيضاً جمع رِفْضٍ
القَطِيعُ من الطِّبَاءِ المتفَرِّقِ. وفي حديث عمر: أن امرأة كانت تَرْقِئُ
والصَّبِيانُ حولها إذ طلع عمر، رضي الله عنه، فارْقَصَّ الناسُ عنها
أي تَفَرَّقُوا.

وتَرْقِصُ الشيءُ إذا تَكَسَّرَ. ورَقَصْتَ الشيءَ أَرْقِصُهُ وأَرْقِصُهُ
رَفْصاً، فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيفٌ: كسرتَه. ورَقَصُ الشيءُ: ما تحطَّم منه وتَفَرَّقَ،
وجمع الرِّقَصِ أُرْفَاضٌ؛ قال طفيل يصف سحابةً:
له هَيْدَبٌ دانٍ كأنَّ فُرُوجَهُ،
فَوَيْقَ الحَصِيِّ والأَرْضِ، أُرْفَاضٌ حَنْتَمٌ
ورْفَاضُهُ: كَرَقِصُهُ، شَبَّهَ قِطْعَ السحابِ السُّودِ الدانية من الأَرْضِ
لامتلائها بِكَيْسَرِ الحنتمِ المُسَوِّدِ والمُخَصَّرِ؛ وأنشد ابن بري
للعجاج: يُسْقَى السَّعِيطُ في رِفَاضِ الصَّنَدَلِ
والسَّعِيطُ: دُهْنُ البانِ، ويقال: دُهْنُ الرَّبِيقِ.
ورُمِحَ رَفِيفٌ إذا تَقَصَّدَ وتَكَسَّرَ؛ وأنشد:
ووالى ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا،
وَعَادَرَ أُخْرَى في قَنَاةِ رَفِيفِ
ورْفُوضُ الناسِ: فَرَقَهُمُ؛ قال:
من أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ الناسِ
ورْفُوضُ الأَرْضِ: المَوَاضِعُ التي لا تُمَلِّكُ، وقيل: هي أَرْضُ بَيْنِ
أَرْضَيْنِ حَيَّتَيْنِ فهي مِتْرُوكَةٌ يَتَحامَوْنَهَا. ورْفُوضُ الأَرْضِ: ما ترك بعد
أن كان جَمِيًّا. وفي أَرْضِ كذا رُفُوضٌ من كِلا أي مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ
بعضه من بعضٍ، والرِّفَاضَةُ: الذين يَزْعَوْنَ رُفُوضَ الأَرْضِ. ومَرافِضُ
الأَرْضِ: مَساقِطُها من نواحي الجبال ونحوها، واحدها مَرْقِصٌ، والمَرْقِصُ
من مَجاري المِياهِ وَقَرارتِها؛ قال:
ساقِ إِلَيْها ماءً كلَّ مَرْقِصٍ

مُنْتَجُ أَتْكَارِ الْعَمَامِ الْمُحَضِّضِ
وقال أبو حنيفة: مَرَايُضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرْقِضُ إِلَيْهِ
السَّيْلُ؛ وأنشد لابن الرقاع:
ظَلْتُ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْقِضِهِ
ذِي الشَّيْحِ، حَيْثُ تَلَقَى التَّلْعُ فَنَسَحَلَا

(* قوله «ظلت إلخ» في معجم ياقوت: باضت بدل ظلت، وقبله كما فيه:
كأنها وهي تحت الرجل لاهية * إذا المطي على أنقابه زملا
جونية من قطا الصوان مسكنها * جفاجف تنبت القفعاء والنفلا.)
وَرَقِضُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ، وَيَجْمَعُ أَرْفَاضًا؛ قَالَ بَشَارُ:

وَكَانَ رَقِضَ حَدِيثِهَا

قَطْعُ الرِّيَاضِ، كَسِينِ زَهْرَا

وَالرَّوَايَةُ: جَنُودٌ تَرَكُوا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ،
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ. وَالرَّوَايَةُ: قَوْمٌ مِنَ الشَّيْخَةِ، سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
تَرَكُوا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ قَالُوا لَهُ: أَبْرَأُ مِنَ
الشَّيْخِينَ نَقَاتِلِ مَعَكَ، فَأَبَى وَقَالَ: كَانَا وَزَيْرِي جَدِّي فَلَا أَبْرَأُ مِنْهُمَا،
فَرَقِضُوهُ وَأَرْقِضُوا عَنْهُ فَسُمُّوا رَافِضَةً، وَقَالُوا الرَّرَوَايَةَ وَلَمْ
يَقُولُوا الرَّرِيفَةَ لِأَنَّهُمْ عَنُوا الْجَمَاعَاتِ.

وَالرَّرِيفَةُ: أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى، فَإِذَا
بَلَّغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا. وَرَقِضْتُهَا أَرْقِضُهَا وَأَرْقِضُهَا رَقِضًا:

تَرَكْتُهَا تَبَدُّدٌ فِي مَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَتْنِيهَا عَيْنُ وَجْهِ
تَرِيدِهِ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَإِبِلٌ رَقِضٌ وَأَرْفَاضٌ. الْفَرَاءُ: أَرْقِضُ
الْقَوْمَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلَا رِجَالٍ.

وَقَدْ رَقِضَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ، وَرَقِضَتْ هِيَ تَرَقِضُ رَقِضًا أَيْ
تَرَعَى وَحدهَا وَالرَّرَاعِي يَبصُرُهَا قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا؛
وقال الراجز:

سَفِيًّا بِحَيْثُ يَهْمَلُ الْمُعَرِّضُ،

وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعِي وَبَرَقِضُ

وَبِرَوَى: وَأَرْقِضُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُعَرِّضُ تَعَمُّ وَسَمُّهُ الْعِرَاضُ وَهُوَ
خَطٌّ فِي الْفَخْذَيْنِ عَرِضًا. وَالْوَرَعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ.
يُقَالُ: إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْرَاعٌ أَيْ صِغَارٌ. وَالرَّرَقِضُ: التَّعَمُّ
الْمُبَدَّدُ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ.

وَرَجُلٌ قُبِضَهُ رُقِضَةٌ: يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ

يَدَعَهُ. وَيُقَالُ: رَاعَ قُبِضَةً رُقِضَةً لِذَلِكَ يَقْبِضُهَا وَيَسُوقُهَا وَيَجْمَعُهَا، فَإِذَا

صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ رَفِضُهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ شَاءَتْ، فَهِيَ
إِبِلٌ رَقِضٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: الْقَوْمُ رَقِضٌ فِي بِيوتِهِمْ
أَيْ تَفَرَّقُوا فِي بِيوتِهِمْ، وَالنَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ مَتَفَرِّقُونَ، وَهِيَ
إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَقِضٌ أَيْضًا؛ وَقَالَ مِلْحَةُ ابْنِ وَاصِلٍ، وَقِيلَ: هُوَ لِمِلْحَةٍ
الْجَرْمِي، يَصِفُ سَحَابًا.

يُبَارِي الرِّيَاحَ الْحَصْرَمِيَّاتِ مُرْتُهُ

بِمُنْهَمِرِ الْأُورَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفُضٍ
 قَالَ: وَرَفُضٌ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ، وَالجَمْعُ أَرْفَاضٌ. وَنَعَامَ رَفُضٌ أَيْ
 فَرَقٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 بِهَا رَفُضٌ مِنْ كُلِّ حَزْجَاءَ صَعْلَةٍ،
 وَأَحْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُحَبَّلِ
 وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ:
 إِذَا مَا الْحِجَارِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَبَّتْ
 بِمَيْتَاءَ، لَا يَالُوكَ رَافِضُهَا صَخْرًا
 أَعْلَقْنَ أَيْ عَلَقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ لِأَنَّهُنَّ فِي بِلَادِ شَجَرٍ.
 طَبَّتْ هَذِهِ الْمَرَاةُ أَيْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا وَضَرَبَتْ خِيَمَتَهَا.
 بِمَيْتَاءَ: بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لِينٍ. لَا يَالُوكَ: لَا يَسْتَطِيعُكَ. وَالرَّافِضُ: الرَّامِي؛ يَقُولُ:
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا لَمْ يَجِدْ حَجْرًا يَرْمِي بِهِ، يَرِيدُ أَنَّهَا فِي أَرْضِ
 دَمِيَّةٍ لَيْتَةٍ.

وَالرَّفُضُ وَالرَّرْفُضُ مِنَ الْمَاءِ وَاللِّينِ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقَرْبَةِ
 أَوْ الْمَزَادَةِ وَهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ رَفُضٌ، يَسْكُونُ
 الْفَاءَ، وَيُقَالُ: فِي الْقَرْبَةِ رَفُضٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ، وَالجَمْعُ أَرْفَاضٌ؛ عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ. وَقَدْ رَفُضْتُ فِي الْقَرْبَةِ تَرْفِضًا أَيْ أَبْقَيْتُ فِيهَا رَفُضًا
 مِنْ مَاءٍ. وَالرَّرْفُضُ: دُونَ الْمَلِّ بِقَلِيلٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 فَلَمَّا مَصَّتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ، وَحَنَّتْ
 إِلَى الْمَلِّ، وَامْتَدَّتْ بِرَفُضٍ عُصُونُهَا
 وَالرَّرْفُضُ: الْقُوَّةُ، مَا خُوذَ مِنَ الرَّفُضِ الَّذِي هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ
 وَاللِّينِ. وَيُقَالُ: رَفُضَ النَّخْلُ ذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَدْفُهُ وَسَقَطَ
 قِيْقَاؤُهُ.

@رَكُضٌ: رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرْكُضُهَا رَكُضًا؛ ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ.
 وَمِرْكَضَةُ الْقَوْسِ: مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ مِرْكَضَتَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِرْكَضَا الْقَوْسِ
 جَانِبَاهَا؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ:

لَنَا مَسَائِحُ زُورٍ، فِي مَرَائِكِضِهَا
 لِينٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ
 وَرَكَضَتِ الدَّابَّةُ نَفْسُهَا، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ. وَفُلَانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَهُ؛ وَهُوَ
 صَرَبُهُ مَرَكَئِيهَا بِرِجْلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ
 فِي الدَّوَابِّ فَقَالُوا: هِيَ تَرْكُضٌ، كَأَنَّ الرَّكُضَ مِنْهَا. وَالْمَرَكَضَانِ:
 هُمَا مَوْضِعَ عَقَبَتِي الْفَارِسِ مِنْ مَعَدِّي الدَّابَّةِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرْكَضَتِ الْقَرْيَةُ، فَهِيَ مُرْكَضَةٌ وَمُرْكَضٌ إِذَا
 اضْطَرَبَ جَنْبُهَا فِي بَطْنِهَا؛ وَأَنشَدَ:

وَمُرْكَضَةٌ صَرِيحِيُّ أَبُوهَا،
 يُهَانُ لَهُ الْعُلَامَةُ وَالْعُلَامُ

(*) قَوْلُهُ «وَمَرَكَضَةُ إِخ» هُوَ كَمَحْسَنَةٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
 صَوَابٌ

انشاده الرفع لان قبله: أغان على مراس الحرب زغف * مضاعفة لها حلق
تؤام.)

ويروى ومِرْكَضَةٌ، بكسر الميم، بَعَتِ الفرس أنها رَكَاضَةٌ تَرَكُضُ الأَرْضَ
بقوائمها إذا عَدَّتْ وأَحْصَرَتْ. الأصمعي: رُكِضَتِ الدابةُ، بغير ألف،
ولا يقال رَكَضَ هو، إنما هو تحريكك إياه، سار أو لم يَسِرْ؛ وقال
شمر: قد وجدنا في كلامهم رَكَضَتِ الدابةُ في سيرها ورَكَضَ الطائرُ في
طيرانه؛ قال الشاعر:

جَوَانِحٌ يَخْلِجْنَ خَلَجَ الطَّبَا

ءِ، يَرَكُضْنَ مِيلاً وَيَنْزِعْنَ مِيلاً

وقال رؤبة:

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرَكُضُ وَهُوَ هَافِي

أي يضرب بجناحيه. والهافي: الذي يَهْفُو بين السماء والأرض. ابن شميل:

إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه مَرَكَيْتَهُ فهو الرَّكُضُ

وَالرَّكْلُ. وقد رَكَضَ الرَّجُلُ إذا قَرَّ وَعَدَا. وقال الفراء في قوله تعالى: إذا

هم منها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا؛ قال: يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ

ويَهْرَبُونَ وَيَهْرَبُونَ، وقال الزجاج: يَهْرَبُونَ من العذاب. قال أبو

منصور: ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافرِ برجله،

وأصل الرَّكُضِ الضَرْبُ. ابن سيده: رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ.

الجوهري: ركضه البعير إذا ضربته برجله ولا يقال رَمَحَهُ؛ عن يعقوب. وفي

حديث ابن عمرو بن العاص: لَتَفَيْسُ الْمُؤْمِنُ أَشَدَّ ارْتِكَاضاً عَلَى

الدُّنْبِ مِنَ العُصْفُورِ حِينَ يُعَدَفُ أَي أَشَدُّ اضْطِرَاباً وَحَرَكَةً عَلَى الخَطِيئَةِ

جِذَارِ العَذَابِ مِنَ العُصْفُورِ إِذَا أُعْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا.

وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرَكُضُ رَكَضاً: أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ؛ قال:

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيَا رَكَضَا

فأما قول سلامة بن جندل:

وَلَى حَثِيثًا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ،

لو كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضَ اليَعَاقِبِ

فقد يجوز أن يَعْنِي باليَعَاقِبِ ذِكُورَ القَبَاحِ فيكون الرَّكُضُ من

الطيران، ويجوز أن يعنى بها جِيَادَ الخيل فيكون من المَشْيِ؛ قال الأصمعي:

لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت. ورَكَضَ الأَرْضَ وَالثَوْبَ:

ضَرَبَهُمَا بِرِجْلِهِ. والرَّكُضُ: مَشْيُ الإنسان بِرِجْلَيْهِ مَعاً. والمرأة تَرَكُضُ

دُيُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ؛ قال النابغة:

وَالرَّائِضَاتِ دُيُولَ الرِّيطِ، فَتَنَّقَهَا

بَرْدُ الهَوَاجِرِ كَالغِرْلَانِ بِالْجَرِدِ

الجوهري: الرَّكُضُ تحريك الرجل؛ ومنه قوله تعالى: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا

مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَرَكَضْتُ الفَرَسَ بِرِجْلِي إِذَا اسْتَحْتَشْتَهُ

لِيُعَدَّوْ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفَرَسُ إِذَا عَدَا وَلَيْسَ بالأصل، والصواب

رُكِضَ الفَرَسُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فهو مَرَكُوضٌ. وَرَاكَضَتْ فلاناً إِذَا

أَعَدَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا قَرَسَهُ. وَرَاكَضُوا إِلَيْهِ حَيْلَهُمْ. وَحَكَى

سبويه: أَتَيْتَهُ رَكُضًا، جاؤوا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شيء، قيل:
مثل هذا إنما يحكى منه ما سُمِعَ.

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكُضَةٌ أَي سَرِيعَةٌ السَّهْمِ، وقيل: شديدة الدَّفْعِ
وَالْحَفْزِ لِلسَّهْمِ؛ عن أبي حنيفة تَحْفِرُهُ حَفْرًا؛ قال كعب بن زهير:

سَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبِي،

وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَائِ طَحُورًا

وَمُرْكُضُ الْمَاءِ: مَوْضِعٌ مَجْمَعٌ. وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة:

إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ أَوْ رَكُضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ قال: الرَّكُضَةُ

الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وقال زهير يصف صقرا انقص على قطة:

يَرْكُضَنَّ عِنْدَ الرَّنَابِيِّ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ،

يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

(*) وروى هذا البيت في ديوان زهير على هذه الصورة:

عِنْدَ الدَّنَابِيِّ، لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ، * يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا

وَتَهْتَلِكُ.)

قال: رَكُضُهَا طَيْرَانُهَا؛ وقال آخر:

وَلِي حَيْثِيًّا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكُضُ البَعَاقِبِ

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها رَكُضًا لاضطرابها. قال ابن

الأثير

(*) قوله «قال ابن الخ» هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة

المؤلف تخريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر.): أَصْلُ الرَّكُضِ الضَّرْبُ

بِالرَّجْلِ وَالإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تُرْكُضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ، أَرَادَ

الإِضْرَارَ بِهَا وَالأَذَى، المَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدِ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ

عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتِهَا، وَصَارَ فِي

التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَةٍ مِنَ رَكُضَاتِهِ. وفي حديث ابن عبد العزيز قال: إِنَّا

لَمَّا دَفَقْنَا الْوَلِيدَ رَكُضَ فِي لِحْدِهِ أَي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ.

وَالرَّكُضَى وَالرَّكُضَاءُ: صَرَبٌ مِنَ المَشْيِ عَلَى شَكْلِ تَلْكَ

المِشْيَةِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ الرَّكُضَى مِشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَحُّرٌ، إِذَا

فَتَحَتِ التَّاءَ وَالْكَافَ قَصَرَتْ، وَإِذَا كَسَرْتَهُمَا مَدَّتْ.

وَارْتَكُضَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الخُطْبَاءِ: انْتَقَضَتْ مِرَّتُهُ

وَارْتَكُضَتْ جِرَّتُهُ. وَاِرتَكُضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ: اضْطَرَبَ، وَرَبَّمَا قَالُوا رَكُضَ

الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَرْقَنِي طَارِقُ هَمَّ أَرْقَا،

وَرَكُضُ عِرْبَانٍ عَدَوْنَ نَعَقَا

وَأَرْكُضَتِ الفَرَسُ: تَحَرَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي لَأَوْسِ

بْنِ عَلْفَاءَ الهُجَيْمِيِّ:

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها،

نُهَا لَهَا العُلَامَةُ وَالْعُلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ المِخْجَنَ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، أَي لَا يَمْتَعِضُ مِنْ

شيء ولا يدفع عن نفسه.
والمِرْكُضُ: مِحْرَاثُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا؛ قَالَ عَامِرُ ابْنِ الْعَجْلَانِ
الَهْدَلِي:

تَرَمَّضَ مِنْ حَرِّ نَفَّاحَةٍ،
كَمَا سَطَّحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكُضِ
وَرَكَّاضٍ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@رمض: الرَّمَضُ وَالرَّمْضَاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّمَضُ: حَرُّ الْحِجَارَةِ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى
الْمَحَاضِرِ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ الْحِجَارَةُ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره: وَالْأَرْضُ رَمِضَاءٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ: فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْقَيْءَ
مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ، وَهُوَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: رَمِضَ يَرْمِضُ
رَمِضًا. وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمِضًا: مَضَى عَلَى الرَّمِضَاءِ، وَالْأَرْضُ
رَمِضَةٌ. وَرَمِضَ يَوْمُنَا، بِالْكَسْرِ، يَرْمِضُ رَمِضًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَأَرْمَضَ
الْحَرُّ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرَّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ
يَرْمِضُ رَمِضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَهْنٌ مُعْتَرِضَاتٌ، وَالْحَيْصَى رَمِضٌ،
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ، وَالظَّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمِضَاءِ أَيِ احْتَرَقَتْ. وَرَمِضَتْ الْغَنِمُ
تَرْمِضُ رَمِضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَيَّتْ رِئَاثًا وَأَكْبَادًا
وَأَصَابَهَا فِيهَا قَرْحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتْ الْفِصَالُ؛
وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي
وَقْتِ الصُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيِ إِذَا وَجَدَ الْقَصِيلُ
حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمِضَاءِ، يَقُولُ: فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمِضَاءُ، وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرُكَ الْفِصَالُ مِنْ
شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَاقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكْتَجِلْ حَتَّى كَادَتْ
عَيْنَاهَا تَرْمِضَانِ، يَرُودُ بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمِضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ
صَفِيَّةَ: تَشَكَّتْ عَيْنَيْهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى
تَحْمَى. وَرَمَضُ الْفِصَالِ: أَنْ تَحْتَرِقَ الرَّمِضَاءُ وَهُوَ الرَّمْلُ فَتَبْرُكُ
الْفِصَالِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَاقَهَا وَقَرَابَتِهَا. وَيُقَالُ: رَمَضَ
الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمِضَاءِ وَأَرَبَصَهَا عَلَيْهَا،

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِرَاعِي الشَّاءِ: عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ
الْأَرْضِ لَا تُرْمِضْهَا؛ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا
رَمِضَاءَ فِيهِ. وَأَرْمَضَنِي الرَّمِضَاءُ أَيِ أَحْرَقْتَنِي. يُقَالُ: رَمَضَ الرَّاعِي
مَاشِيَتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمِضَاءِ.
وَالرَّمِضُ: صَيْدُ الطَّيْرِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا تَقَسَّحَتْ
قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ. وَتَرْمِضُنَا الصَّيْدَ: رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمِضَاءِ
حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذَنَاهُ. وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمِضَةً أَيِ
كَالْمَلِيلَةِ. وَالرَّمِضُ: حُرْقَةُ الْعَبْطِ. وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمِضَ لَهُ، وَقَدْ
أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمِضْتُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَمَنْ تَسَبَّكَ مُغَلَّةَ الْإِزْمَاضِ
أَوْ خَلَّةً، أَعْرَكَتْ بِالْإِحْمَاضِ
قال أبو عمرو: الإِزْمَاضُ كُلُّ مَا أُوجِعَ. يقال: أَرَمَصَنِي أَي
أَوْجَعَنِي. وَارْتَمَصَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَي اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ

بَرِيٍّ:
إِنَّ أَحْيَاءَ مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ،
وَوُجِدَ فِي مَوْتِ مَضَاهِ، حَيْثُ ارْتَمَصَ
عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَصَصُ
وَارْتَمَصْتُ كَيْدَهُ: فَسَدْتُ. وَارْتَمَصْتُ لِفُلَانٍ: حَزِنْتُ لَهُ.
وَالرَّمَصِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ: مَا كَانَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ
الْخَرِيفِ، فَالسَّحَابُ رَمَصِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَصِيٌّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَصِيًّا لِأَنَّهُ
يَدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا. وَالرَّمَصُ: الْمَطَرُ يَأْتِي قُبْلَ الْخَرِيفِ فَيَجِدُ
الْأَرْضَ جَارَّةً مَحْتَرِقَةً. وَالرَّمَصِيَّةُ: آخِرُ الْمَيْرِ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ
الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْرِ الرَّبْعِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ
الدَّقْيِيَّةُ، وَيُقَالُ: الدَّقْيِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَصِيَّةُ.
ورمضانُ: من أسماء الشهور معروف؛ قال:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي،
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ
أَي إِذَا تَبَسَّمَتْ قَطَعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى تَعْرِهَا. قَالَ
أَبُو عَمْرٍو مُطَرِّزٌ: هَذَا خَطَأٌ، الْإِيْمَاضُ لَا يَكُونُ فِي الْفَمِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْعَيْنَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِمْ فَاسْتَعْلَمُوا بِحَسَنِ نَظَرِهَا عَنِ
الْحَدِيثِ وَمَضَتْ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتٌ وَرَمَاضِينُ وَأَرْمِضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ
وَأَرْمِضٌ؛ عَنِ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَليْسَ بَثَبَتْ. قَالَ مُطَرِّزٌ: كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ
يُجْمَعَ رَمَضَانُ وَيَقُولُ: بَلْغَنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ: لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَوْهَا بِالْأَزْمِنَةِ الَّتِي هِيَ
فِيهَا فَوَاقِقَ رَمَضَانُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وَشَدَّتْهُ فَسَمَّيَ بِهِ. الْقَرَاءَةُ: يُقَالُ
هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهُمَا شَهْرَا رَبِيعٍ، وَلَا يَذْكَرُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ
الْعَرَبِيَّةِ. يُقَالُ: هَذَا شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ. وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَاخُودٌ مِنْ رَمِضَ الصَّائِمِ
يَرْمِضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَهْرُ رَمَضَانَ
الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ؛ وَشَاهَدُ شَهْرِي رَبِيعِ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

بِهِ أَبْلَتْ سَهْرِي رَبِيعِ كِلَيْهِمَا،
فَقَدَّ مَارَ فِيهَا تَسْوُهَا وَأَفْتِرَاؤُهَا
تَسْوُهَا: سَمَّيْتُهَا. وَأَفْتِرَاؤُهَا: شَبَّعْتُهَا.
وَأَتَاهُ فَلَمْ يُصِبْهُ فَرَمَصَ: وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا. الْكِسَائِيُّ: أَتَيْتَهُ
فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَصْتُهُ تَرْمِضًا؛ قَالَ شَمْرٌ: تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ
شَيْئًا ثُمَّ تَمْضِي.

وَرَمَضَ النَّصْلُ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمَضًا: حَدَّدَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
الرَّمِضُ مَصْدَرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ثُمَّ دَقَّقْتَهُ
لِيَرِقُ. وَسِكِينٌ رَمِضٌ بَيْنَ الرَّمَاضَةِ أَي حَدِيدٌ. وَشَفْرَةٌ

رَمِيضٌ وَتَصَلُّ رَمِيضٌ أَي وَقِيْعٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلوَصَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: وَإِنْ شِئْتِ، فَأَقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضِيَّةً جَمِيعًا، فَقَطَّعْنَا بِهَا عَقَدَ الْعُرَا
وَكُلَّ حَادِّ رَمِيضٍ. وَرَمَضْتُهُ أَنَا أَرْمُضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ، ثُمَّ دَقَّقْتَهُ لِيَرِقَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَدَّحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا؛ قَالَ شَمْرُ: الرَّمِيضُ الْحَدِيدُ الْمَاضِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وَقَالَ: وَمَا رَمِيضَتْ عِنْدَ الْقِيُونَ شِفَاؤُ أَي أَحَدَّتْ. وَقَالَ مُدْرِكُ الْكَلَابِيِّ فِي مَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ: أَرَمَزْتَ الْفَرَسُ بِالرَّجْلِ وَأَرَمَضْتَهُ بِهِ أَي وَثَبْتُهُ بِهِ. وَالْمَرْمُوضُ: الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ. وَمَرَزْنَا عَلَى مَرْمِضِ شَاةٍ وَمَرَبَدَهُ شَاةً، وَقَدْ أَرَمَضْتِ الشَّاةَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رَمَضًا، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا وَتَبَقَّرَ بَطْنُهَا وَتَخْرَجَ حُشَوَتُهَا، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرَّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَ فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقَدُ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جُوفِ الشَّاةِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرَّضَافِ، فَلَا يَزَالُ يَتَايَعُ عَلَيْهَا الرَّضَافُ الْمُحْرِقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْصَجَتْ لِحْمَهَا، ثُمَّ يُفَشِّرُ عَنْهَا جِلْدَهَا الَّذِي يَسْلُخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لِحْمَهَا؛ وَيُقَالُ: لِحْمُ مَرْمُوضٍ، وَقَدْ رَمِيضَ رَمَضًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمَضًا أَوْقَدَ عَلَى الرَّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شِقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا، ثُمَّ كَسَّرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِتَطْمئنَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَهَا الرَّضْفُ وَفَوْقَهَا الْمَلَّةُ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا إِذَا نَصَحَتْ قَسَّرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ. وَالرَّمِيضُ: قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنْ الْحَنِيذَ يَكْسِرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ.

وَأَرَمَضَ الرَّجُلُ: فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَّتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
@رَوْضٌ: الرَّوْضَةُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الْخُصْرَةِ. وَالرَّوْضَةُ: الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَالرَّوْضَةُ: الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ يَكْتَثِرُ تَبَثُّهُ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ رَوْضَةٌ، وَقِيلَ: الرَّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ وَلَا تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا أَوْ إِلَى جَنْبِهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: الرَّوْضَةُ الْقَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ وَهِيَ تَكُونُ كَسَعَةٍ بَعْدَادَ. وَالرَّوْضَةُ أَيْضًا: مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ، وَقِيلَ: الرَّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَاثِيمٌ وَرَوَابٍ، سَهْلَةٌ صِغَارٌ فِي سَرَارِ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَصْعَرُ الرَّيَاضِ مَائَةٌ ذِرَاعٌ. وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْتِي وَمِئْبَرِي رَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ الشُّكُّ مِنْ ثَعْلَبٍ فَسَرَهُ هُوَ وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ أَقَامَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، يُرْعَبُ فِي ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّةٌ رَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ وَرَوْضٌ وَرِيَاضَانٌ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً فِي رِيَاضٍ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ رِيَاضَانًا لَيْسَ بِجَمْعِ رَوْضَةٍ إِنَّمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَوْضَةٍ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، قَدْ طَابَقَ وَزَنَ تَوْرًا، وَهُمْ مِمَّا قَدْ يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزَنَ الْوَاحِدَ جَمْعَ الْوَاحِدِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحٍ

الزائد الذي هو الهاء.
وَأَرَوَصَتِ الْأَرْضُ وَأَرَاصَتْ: أَلْبَسَهَا النَّبَاتُ. وَأَرَاصَهَا اللَّهُ:
جَعَلَهَا رِيَاضًا. وَرَوْضَهَا السَّيْلُ: جَعَلَهَا رَوْضَةً. وَأَرْضٌ مُسْتَرَوْضَةٌ:
تَنْبَت نَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَى بَقْلُهَا. وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ النَّبَاتِ:
الَّذِي قَدْ تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطَوْلِهِ. وَرَوْضَتُ الْقَرَاخِ: جَعَلْتُهَا
رَوْضَةً. قَالَ يَعْقُوبُ: قَدْ أَرَاضَ هَذَا الْمَكَانُ وَأَرَوْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ.
وَأَرَاضَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ أَيَّ اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءَ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ
الْحَوْضَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا أَيَّ رَوَوْا فَيَنْقَعُوا بِالرَّيِّ.
وَأَنَا بِنَاءٌ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا نَفْسًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ أَرَاضَ اللَّهُ
الْبِلَادَ جَعَلَهَا رِيَاضًا؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:
لِيَالِيَّ بَعْضُهُمْ جِيرَانٌ بَعْضُ
يَعُولٍ، فَهُوَ مَوْلِيٌّ مُرِيضٌ
قَالَ يَعْقُوبُ: الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ؛
وَأَنْشُدُ:

حَصْرَاءُ فِيهَا وَدَمَاتٌ بِيضٌ،
إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ
يعني بالخضراء دلوًا. وَالْوَدَمَاتُ: السُّيُورُ. وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ:
قَدْرٌ مَا يَعْطِي أَرْضَهُ مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ:
وَرَوْضَةٌ سَقَيْتُ مِنْهَا نِيصُوتِي
قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لِهَمِيَانَ السَّعْدِيِّ:
وَرَوْضَةٌ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُهَا
نِيصُوتِي، وَأَرْضٌ قَدْ أَبَتْ طَوْبُوتِي
وَأَرَاضَ الْحَوْضَ: عَطَى أَسْفَلَهُ الْمَاءَ، وَاسْتَرَاضَ: تَبَطَّحَ فِيهِ
الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَرَاضَ الْوَادِيَّ: اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءَ. قَالَ:
وَكَانَ الرَّوْضَةُ سَمِيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ فِيهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ
أَرَاضَ الْمَكَانَ إِرَاضَةً إِذَا اسْتَرَاضَ الْمَاءُ فِيهِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَّاحِبِيَّهَ لَمَّا نَزَلُوا
عَلَيْهَا وَخَلَبُوا شَاتِيهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبْنِهَا وَسَقَوْهَا، ثُمَّ حَلَبُوا
فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى
أَرَاضُوا أَيَّ صَبَّوا اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ، قَالَ: ثُمَّ أَرَاضُوا وَأَرَاضُوا مِنْ
الْمُرِضَةِ وَهِيَ الرَّثِيئَةُ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَاضُوا شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ تَهَلٍّ مَأْخُودٍ مِنَ الرَّوْضَةِ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا
فَتَقَعُوا بِالرَّيِّ، مِنْ أَرَاضَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ
الْمَاءُ وَأَرَاضَ الْحَوْضَ كَذَلِكَ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ: رَوْضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبِدٍ أَيْضًا: قَدَعَا بِنَاءً يُرِيضُ الرَّهْطَ أَيَّ يُرْوِبُهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ،
مِنْ أَرَاضَ الْحَوْضَ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ، وَجَاءَنَا
بِنَاءً يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ،
وَالرَّوْضُ: تَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْقِرْبَةِ مَاءً. وَأَرَاصَهُمْ: أَرْوَاهُمْ بَعْضُ

الرِّيِّ. ويقال: في المَزَادَةِ رَوْضَةٌ من الماء كقولك فيها سَنُولٌ من الماء. أبو عمرو: أَرْضُ الحَوْضِ، فهو مُرِيضٌ. وفي الحَوْضِ رَوْضَةٌ من الماء إِذَا غَطَى الماء أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ، وقال: هي الرِّوْضَةُ والرِّيْضَةُ والأرْبِيضَةُ والإِرَاضَةُ والمُسْتَرِيضَةُ. وقال أبو منصور: إِذَا كان البَلَدُ سَهْلًا لَا يُمْسِكُ الماءَ وَأَسْفَلَ السُّهُولَةِ صَلَابَةٌ تُمْسِكُ الماءَ فهو مَرِاضٌ، وجمعها مَرَائِضٌ وَمَرَاضَاتٌ، فَإِذَا احتاجوا إِلَى مِيَاهِ المَرَائِضِ حَقَرُوا فِيهَا جِفَارًا فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا من أَحْسَائِهَا إِذَا وجدوا ماءَهَا عَدْبًا.

وَقَصِيدُهُ رِيْضَةُ القَوَافِي إِذَا كانت صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيهَا الشُّعْرَاءُ. وَأَمْرٌ رِيْضٌ إِذَا لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ. قال أبو منصور: رِيَاضُ الصَّمَّانِ والحَزْنِ فِي البَادِيَةِ أَمَاكنَ مطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فِيهَا ماءُ السَّمَاءِ، فَتُنْبِتُ صُرُوبًا من العُشْبِ وَلَا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الهَيْجُ وَالدَّبُولُ، فَإِذَا كانت الرِّيَاضُ فِي أعالي البِرَاقِ والقَفَافِ فهي السَّلْقَانُ، واحدها سَلَقٌ، وَإِذَا كانت فِي الوَطَاءِ فهي رِيَاضٌ، وَرُبَّ رَوْضَةٍ فِيهَا حَرَاجُتٌ من السِّدْرِ البَرِّيِّ، وربما كانت الرِّوْضَةُ مِيلًا فِي مِيلٍ، فَإِذَا عَرَّضَتْ جَدًّا فهي قِيْعَانٌ، واحدها قَاعٌ. وَكُلُّ ما يَجْتَمِعُ فِي الإِخَادِ وَالْمَسَاكَاتِ وَالتَّنَاهِي، فهو رَوْضَةٌ. وَفُلانٌ يُرَاوِضُ فُلانًا عَلَى أمرٍ كذا أَي يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ أَي تَجَادَبْنَا فِي البَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَهُوَ ما يَجْرِي بَيْنَ المُتَبَايِعِينَ من الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُمَا يَرُوضُ صاحِبَهُ من رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هو المُواصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لِيَسْتِ عِنْدَكَ، وَبِسْمِ بَيْعِ المُواصِفَةِ، وَقِيلَ: هو أَنْ يَصِفَهَا وَيَمْدَحَهَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المَسِيْبِ: أَنَّهُ كَرِهَ المُراوِضَةَ، وَبَعْضُ الفُقَهَاءِ يَجِيزُهُ إِذَا وافَقَتِ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ. وَقَالَ شَمْرٌ: المُراوِضَةُ أَنْ تُواصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ لِيَسْتِ عِنْدَكَ. وَالتَّرِيضُ من الدَّوَابِّ: الَّذِي لم يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهَرُ المِشِيَّةَ ولم يَذَلْ لِرَاكِبِهِ. ابنُ سِيْدِهِ: وَالتَّرِيضُ من الدَّوَابِّ وَالإِبِلِ ضِدُّ الدَّلُولِ، الذَّكَرُ وَالإُنْثَى فِي ذلِكَ سِوَاءٍ؛ قال الرَّاغِي: فَكانَ رِيْضُها إِذا اسْتَقْبَلَتْها، كانَتْ مُعاوِدَةً الرَّكابِ دَلُولًا

قال: وهو عندي على وجه التَّفَاوُلِ لَأَنَّها إِنما تسمى بِذلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّيَاضَةَ.

وَإِراضَ الدَّابَّةِ يَرُوضُها رَوْضًا وَرِيَاضَةً: وَطأها وَذلَّلها أَوْ عَلمها السِّيرَ؛ قال أَمْرُو القَيْسِ:

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَي إِذْلالَ

دل بقوله أَي إِذْلالَ أَنَّ معنى قولهِ رُضْتُ ذَلَّلْتُ لَأَنَّه أَقامَ الإِذْلالَ مُقامَ الرِّيَاضَةِ. وَرُضْتُ المُهْرَ أَرُوضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً، فهو مَرُوضٌ، وَناقَهُ مَرُوضَةً، وَقَدْ ارْتاَصَتْ، وَكذلِكَ رَوْضُهُ شُدِّدَ للمبالغة؛ وَناقَهُ رِيْضٌ: أَوَّلُ ما رِيصَتْ وَهي صَعْبَةٌ بَعْدَ، وَكذلِكَ

العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَصِيبُ من الإبل كُلِّه، والأنثى والذكر فيه سواء،
وكذلك غلام رَيْبُضٍ، وأصله رَيْوُضٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت؛ قال ابن
سيده: وأما قوله:

على جِينِ ما بي من رِياضٍ لَصَعْبَةٍ،
وَبَرَّحَ بي أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

فقد يكون مصدرُ رُصْتُ كقمت قياماً، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف
إلهاء كقول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيادِي على الهَجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسٌ؟

أراد عِيادَتِي فحذف إلهاء، وقد يكون عِيادِي هنا مصدرُ عُدْتُ كقولك قمت
قياماً إلا أن الأعرَفَ رِياضَةٌ وعِيادَةٌ؛ ورجل رايضٌ من قوم
راضية ورؤوض ورؤاض.

واستراضَ المَكانُ: قَسِحَ واتَّسَعَ. وأفَعَلَهُ ما دام النَّفْسُ
مُسْتَرِيضاً مُتَسَبِّحاً طيباً؛ واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز
فقال: أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضاً؟

كِلاهُما أَحَبُّ مُسْتَرِيضاً

أي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز للأعْلَبِ العِجْلِيِّ، قال
ابن بري: نسبه أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال
هذا الرجز.

@رَبِطَ: رَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ رَبْطاً، فَهُوَ مَرْبُوطٌ

وَرَبِيطٌ: شِدَّةٌ، وَالرَّبَّاطُ: ما رُبِطَ بِهِ، وَالجَمْعُ رُبُطٌ، وَرَبِطَ الدَابَّةَ
يَرْبِطُهَا وَيَرْبِطُهَا رَبْطاً وَارْتَبَطَها. وفلان يَرْبِطُ كذا راساً من
الدوابِّ، ودابَّةٌ رَبِيطٌ: مَرْبُوطَةٌ.

والمَرْبُوطُ والمَرْبُوطَةُ: ما رَبَطَها بِهِ. والمَرْبُوطُ والمَرْبُوطَةُ: موضع

رَبَطَها، وَهُوَ مِنَ الظُّروفِ المَخْصُوصَةِ، وَلا يَجْرِي مَجْرَى مَنزِلَةِ الوَلدِ

وَمَنَاطِ التَّربِيا، لِأَنَّ قولَ هُوَ مَنِي مَرْبُوطِ الفَرَسِ، قال ابن بري: فَمَن قال

في المَسْتَقْبَلِ أَرْبِطُ، بِالكَسْرِ، قال في اسمِ المَكانِ المَرْبُوطُ، بِالكَسْرِ،

وَمَن قال أَرْبُطُ، بِالضَّمِّ، قال في اسمِ المَكانِ مَرْبُوطاً، بِالفَتْحِ. ويقال: لَيسَ

لَهُ مَرْبُوطٌ عَنزٌ. وإِلمَرْبُوطَةُ مِنَ الرَّحْلِ: نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تَشَدُّ فَوْقَ

الحَشِييَّةِ. والرَّبِيطُ: ما ارْتَبِطَ مِنَ الدَوَابِّ.

ويقال: نِعمَ الرَّبِيطُ هَذا لَمَّا يُرْتَبَطُ مِنَ الخِيلِ. ويقال: لِفِفلانِ

رِباطٌ مِنَ الخِيلِ كما تقولُ تِلادٌ، وَهُوَ أَصْلُ خِيلِهِ. وَقَدْ خَلَفَ فِفلانِ

بِالنَّعْرِ خِيلاً رِابِطَةً، وَبِبلدِ كذا رِابِطَةً مِنَ الخِيلِ. وَرِباطُ الخِيلِ:

مُرِابِطُها.

والرَّبَّاطُ مِنَ الخِيلِ: الخَمْسَةُ فما فَوْقَها؛ قال بُشَيْرُ ابنِ أَبي حَمامٍ

العَبَسِيُّ:

وَإِنَّ الرَّبَّاطَ التُّكَدَّ مِنَ آلِ داجِسٍ

أَبِينِ، فَمَا يُفْلِحَنَّ دُونَ رِهانِ

(* قوله «دون رهان» في الصحاح: يوم رهان.)

وَالرِّبَاطُ وَالْمُرَابِطَةُ: مُلَازِمَةُ نَعْرِ الْعَدُوِّ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَرْتَبِطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ خَيْلَهُ، ثُمَّ صَارَ لَزُومُ النَّعْرِ رِبَاطًا، وَرَبِمَا سَمِيَتِ الْخَيْلُ أَنْفُسَهَا رِبَاطًا. وَالرِّبَاطُ: الْمُوَاطِئَةُ عَلَى الْأَمْرِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ ثَانٍ مِنْ لَزُومِ النَّعْرِ، وَلَزُومُ النَّعْرِ ثَانٍ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ جَاقِظُوا، وَقِيلَ: وَاطِبُوا عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاطُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ؛ الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَيُسَبَّحُ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ بِهِ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَصْلُ الْمُرَابِطَةِ أَنْ يَرْتَبِطَ الْقَرِيقَانِ خَيْلُهُمَا فِي نَعْرِ كُلِّ مِنْهُمَا مُعَدًّا لِصَاحِبِهِ، فَسَمِيَ الْمَقَامُ فِي النَّعْرِ رِبَاطًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَذَلِكَ الرِّبَاطُ أَيَّ أَنَّ الْمُوَاطِئَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مُصَدَّرَ رِبِطْتُ أَيَّ لَازِمًا، وَقِيلَ: هُوَ هَهُنَا اسْمٌ لَمَّا يُرْتَبِطُ بِهِ الشَّيْءُ أَيَّ يُسْتَدُّ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ تَرْتَبِطُ بِصَاحِبِهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: رَبِيطُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ أَيَّ زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُمْ الَّذِي يَرْتَبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَيَّ يُسْتَدُّهَا وَيَمْتَعُّهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَدِيِّ: قَالَ الشَّعْبِيُّ وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قَرَبْتُ عَلَيْهِ أَسْتَنْفِي نَفْسِي أَيَّ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ كَمَا كَانَ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقَوْلِهِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا؛ وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ: اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ وَرَابِطُوا أَيَّ أَقِيمُوا عَلَيَّ جِهَادَهُ بِالْحَرْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الرِّبَاطِ مِنْ مَرَابِطِ الْخَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِأَزَاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ النَّعْرِ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَفْنِيَةِ وَعُلِقَتْ: رُبُطًا، وَوَحْدَهَا رَبِيطًا، وَيَجْمَعُ الرُّبُطَ رِبَاطًا، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ، قَالَ: يَرِيدُ الْإِنَاثَ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَالَ: الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمُلَازِمَةُ النَّعْرِ، وَالرَّجُلُ مُرَابِطٌ. وَالْمُرَابِطَاتُ: جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ الَّتِي رَابَطَتْ. وَيُقَالُ: تَرَابَطَ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ فَهُوَ مَاءٌ مُتْرَابِطٌ أَيَّ دَائِمٌ لَا يَنْزَحُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا: تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مُلْتَقٍ مُتْرَابِطٌ وَمُنْحَدِرٌ، ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ، سَائِحٌ وَالرِّبَاطُ: الْمَقْوَادُ كَمَا أَنَّ الْجِسْمَ رُبِطٌ بِهِ. وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ وَرَبِيطُ الْجَاشِ أَيَّ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَمَا أَنَّهُ يَرْتَبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهُ بِجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. وَرَبِطَ جَاشُهُ رِبَاطَةً: اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوُثِقَ وَخَرَّمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ الرَّوْعِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا:

فبات وهو ثابت الرباط
أي ثابت النفس. وربط الله على قلبه بالصبر أي ألهمه
الصبر وشده وقواه. وتقسن رابط: واسع أريض، وحكى ابن الأعرابي
عن بعض العرب أنه قال: اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس
رابط والصحف منبشرة والتوبة مقبولة، يعني في صحته قبل الحمام،
وذكر النفس حملاً على الروح، وإن شئت على النسب.
والرَّيْبُ: التمر اليابس يوضع في الجراب ثم يُصبُّ عليه الماء.
والرَّيْبُ: البُسْرُ المودون. وارتبط في الحبل: يثيب؛ عن
الليثاني. والرَّيْبُ: الذاهب؛ عن الزجاجي، فكأنه ضد، وقيل: الرَّيْبُ
الراهب.
والرَّيْبُ: ما تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدابة وغيرهما، والجمع رُيْبُ؛
قال الأخطل:

مثل الدعاميص في الأرحام عائرة،
سُدَّ الحصاص عليها، فهو مسدود
تموت طوراً، وتَحيا في أسيرتها،
كما تُقَلَّبُ في الرُّبُط المَراويدُ

والأصل في رُيْبُ: رُيْبُ ككتاب وكتب، والإسكان جائز على جهة
التخفيف. وقطع الطَّبِيُّ رباطه أي جبالته إذا انصرف مَجْهُوداً. ويقال:
جاء فلان وقد قرض رباطه. والرَّيْبُ: واحد الرِّبَاطِ المَبْنِيَّةِ.
والرَّيْبُ: لَقَبُ العَوْثِ بنِ مُرَّة

(* قوله «ابن مرة» في القاموس: ابن
مر، بدون هاء تانيث، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وهم.)
@رَيْبُ: أهمله الليث. وفي النوادر: أَرَيْبُ الرجلُ في فُعودِهِ ورَيْبُ
وتَرَيْبُ وَرَطِيمَ وَرَصَمَ وَأَرْطَمَ كله بمعنى واحد.

@رَسِطُ: الأزهرى: أهملها ابن المظفر، قال: وأهل الشام يسمون الحَمَرَ
الرَّسَاطُونَ، وسائر العرب لا يعرفونه، قال: وأراها رومية دخلت في كلام
مَنْ جاورَهُم من أهل الشام، ومنهم من يقلب إلسين شيناً فيقول رَشَاطُونَ.

@رَطِطُ: الرَّطِيطُ: الحُمُقُ. والرَّطِيطُ أيضاً: الأَحْمَقُ، فهو على
هذا اسم وصفة، ورجل رَطِيطٌ ورَطِيطٌ أي أَحْمَقُ. وأَرَطُ القَوْمُ:
حَمُفُوا. وقالوا: أَرَطِي فَإِنَّ حَيْرَكَ بالرَّطِيطِ؛ يُضْرَبُ للأَحْمَقِ الذي
لا يبرزق إلا بالحُمُقِ، فَإِنَّ ذَهَبَ يَتَعَاقَلُ حُرِمَ. وقومٌ رَطَائِطُ:

حَمَقِي؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مَهْلًا، بَنِي رُومانَ بعضَ عَتَابِكُمْ،
وَإِيَّاكُمْ وَالهُلِيَّ مِنِّي عَضَارِطًا
أَرَطُوا، فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ خَلْقَاتِكُمْ،

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا

ولم يُذَكَرْ للرَّطَائِطِ واحد؛ يقول: اصْطَرَبَ أَمْرُكُمْ من جهة الجِدِّ
والعقل فاحْمُقُوا لعلكم تَفُوزُونَ بجهلكم وحُمُقِكُمْ؛ قال ابن سيده: وقوله
أَفْلَقْتُمْ خَلْقَاتِكُمْ يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الأعشى:

لقد قَلَقَ الْجَلْقَ إِلَّا انْتِظَارًا
وقال ابن الأعرابي: تقول للرجل رُطٌ رُطٌ إذا أمرته أن يتحامق مع
الْحَمَقَى ليكون له فيهم جَدٌّ.
ويقال: اسْتَرَطَطْتُ الرَّجْلَ واسْتَرَطَأْتُهُ إذا اسْتَحَمَقْتَهُ.
والرُّطْرَاطُ: الماء الذي أسَارَتْهُ الإِبِلُ في الحِيَاضِ نحو
الرُّجْرَجِ.
والرُّطَيْطُ: الحَلْبَةُ والصِّيَاخُ، وقد أَرَطُوا أي جَلَبُوا.

@رغط: رُغَاطٌ: موضع.
@رقط: الرُّقُطُ: سواد يشوبه نُقْطٌ بياض أو بياض يشوبه نُقْطٌ
سواد، وقد أَرَقَطَ أَرَقِطًا وأَرَقِطًا وأَرَقِطًا، وهو أَرَقَطٌ،
والأنثى رَقِطَاءٌ. والأَرَقِطُ من الغنم: مثل الأَبْعَثِ. ويقال: تَرَقَّطَ
ثوبه تَرَقُّطًا إذا تَرَشَّشَ عليه مِدَادٌ أو غيره فصار فيه نُقْطٌ.
ودجاجة رَقِطَاءٌ إذا كان فيها لَمْعٌ بِيضٌ وسُودٌ. والسَّلَيْسَلَةُ
(* قوله

«والسليسة» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: السليسة بسين
واحدة.)

الرَّقِطَاءُ: دُوَيْبَةٌ تكون في الجَبَابِينِ وهي أَحَبُّ العِضَاءِ، إذا
دَبَّتْ على طعام سَمَّئُهُ.
وَأَرَقِطٌ عُودُ العَرَقِجِ أَرَقِطًا إذا خرج ورقه ورأيت في متفرق
عبدانه وكعوبه مثل الأظافر، وقيل: هو بعد التَّقِيبِ والقَمَلِ
وقيل الإِذْبَاءُ والإِخْوَاصِ.
وَالأَرَقِطُ: التَّمَرُ لونه، صفة غالبية غلبت الاسم. والرَّقِطَاءُ: من
أَسْمَاءِ الفتنَةِ لتلَوْنِهَا. وفي حديث حذيفة: لِيَكُونََ فيكم أَيْبُهَا
الأمَّةُ أربع فِتَنٍ: الرَّقِطَاءُ والمُظْلِمَةُ وفلانة وفلانة، يعني فتنة
سَبَّهَا بالحِجَّةِ الرَّقِطَاءُ، وهو لون فيه سوادٌ وبياضٌ، والمظلمة التي تعمُّ
والرَّقِطَاءُ التي لا تعمُّ. وفي حديث أبي بكرٍ وشهادته على المغيرة: لو
سئْتُ أن أعَدَّ رَقِطًا كان على قَدْحِيهَا أي قَدْحِي المَرَاةِ التي
رُمِيَ بها. وفي حديث صفة الحَرَوْرَةِ: أَعْفَرَ بَطْحَاوُهَا وَأَرَقِطًا
عَوَسَجُهَا؛ أَرَقِطٌ من الرُّقْطَةِ البياض والسواد. يقال: أَرَقِطٌ وَأَرَقِطٌ
مثل أَحْمَرٌ وَأَحْمَارٌ. قال القتيبي: أحسبه أَرَقِطٌ عَرَقُجُهَا. يقال
إذا مُطِرَ العَرَقُجُ فلانٌ عُوْدَهُ: قد ثَقَّبَ عُوْدَهُ، فإذا اسْوَدَّ
شَيْئًا قيل: قد قَمِلَ، فإذا زاد قيل: قد أَرَقِطَ، فإذا زاد قيل: قد
أَدْبَى.

والرَّقِطَاءُ الهَلَالِيَّةُ: التي كانت فيها قِصَّةُ المغيرة لتلَوْنِ كان
في جلدها. وحَمِيدُ بن تَوْرٍ الأَرَقِطُ: أحد رُجَّازِهِم وشُعْرَاهُمْ، سمي
بذلك لِأَثَارِ كَانَتْ في وجهه. والأَرَقِطُ: دليلُ النبي، صلى الله عليه
وسلم، والله أعلم.

@رمط: رَمَطٌ الرَّجْلَ يَرْمِطُهُ رَمَطًا: عابته وطعن عليه. والرَّمْطُ:
مَجْمَعُ العُرْفِطِ ونحوه من الشجر، وقيل: هو من شجر العِضَاءِ كالغَيْضَةِ؛

قال الأزهري: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرْجَةِ المَلْتَقَّةِ من السِّدْرِ عَيْضٌ سِيدْرٌ وَرَهْطٌ سدر وَرَهْطٌ من عُشْرِ بالهاء لا غير، قال: ومن رواه بالميم فقد صحَّف.

@رهط: رَهْطُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ. يقال: هم رَهْطُهُ دَيْبَةٌ. والرَّهْطُ: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة، وما دون

السبعة إلى الثلاثة تَفَرُّ، وقيل: الرَّهْطُ ما دون العشرة من الرِّجال لا يكون فيهم امرأة. قال الله تعالى: وكان في المدينة تِسْعَةُ رَهْطٍ، فجمع ولا واحد له من لفظه مثل دَوْدٍ، ولذلك إذا نُسِبَ إليه نسب على لفظه فقيل: رَهْطِيَّ، وجمع الرَّهْطِ أَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ. قال ابن سيده: والسابقُ إليَّ من أوَّل وهلة أن أراهطُ جمع أَرْهَاطٍ لضيقة عن أن يكون جمع رَهْطٍ، ولكن سيبويه جعله جمع رَهْطٍ، قال: وهي أحد الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد، قال: وإنما حَمَلَ سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لأن الجموع إنما هي للأحاد، وأما جَمْعُ الجمع ففَرَعٌ داخل على فرع، ولذلك حمل الفارسيُّ قوله تعالى: فَرُهْرٌ مقبوضة، فيمن قرأ به، على باب سَخَلٍ وسُخِلٍ وإن قَلَّ، ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رَهْنٍ لعزَّة هذا في كلامهم. وقال الليث: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجالِ أَرْهَاطًا، والعددُ أَرْهَاطَةٌ ثم أراهطُ؛ قال الشاعر:

يا بُؤْسَ الحَرْبِ التي
وَصَعَتْ أراهطًا، فاستراحوا
وشاهد الأَرْهَاطُ قولَ رُوْبَةَ:
هُوَ الدَّلِيلُ تَقْرَأُ في أَرْهَاطِهِ
وقال آخر:

وفاضح مُفْتَضِحٌ في أَرْهَاطِهِ
وقد يَكُونُ الرَّهْطُ من العشرة، الليث: تخفيف الرهط أحسن من تثقيله. وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال: المَعَشَرُ والرَّهْطُ والتَّقْرُ والقوم، هؤلاء معناهم الجَمْعُ ولا واحد لهم من لفظهم، وهو للرجال دون النساء؛

قال: والعشيرةُ أيضاً الرِّجالُ، وقال ابن السكيت: العِثْرَةُ هو الرَّهْطُ. قال أبو منصور: وإذا قيل بنو فلان رَهْطُ فلان فهو ذو قَرَابَتِهِ الأَدْتُونِ، والقَصِيلَةُ أقرب من ذلك. ويقال: نحن دَوُو أَرْهَاطٍ أي دَوُو رَهْطٍ من أصحابنا؛ وفي حديث ابن عمر: فأيقظنا ونحن أَرْهَاطُ أي فَرَقٌ مُرْتَهَاطُونَ، وهو مصدر أقامه مقامَ الفِعْلِ كقول الخنساء:
فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ
أي مُقْبِلَةٌ ومُذْبِرَةٌ أو على معنى دَوِي أَرْهَاطٍ، وأصل الكلمة من الرَّهْطِ، وهم عَشِيرَةُ الرجل وأهله، وقيل: الرهطُ من الرجال ما دون العشرة، وقيل: إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة. والرَّهْطُ: جلد، قَدْرٌ ما بين الرُّكْبَةِ والسُّرَّةِ، تَلْبَسُهُ الحائِضُ، وكانوا في الجاهلية

يطوفون عُراة والنساء في أرهاط. قال ابن سيده: والرَّهْطُ جلد طائفي يُشَقُّ تَلْبَسُهُ الصبيان والنساء الحَيضُ؛ قال أبو المثلَم

الهُدَلِي:

مَتَى مَا أَشَأُ عَيْرَ رَهْوِ المُلُو

ك، أَجَعَلَكَ رَهْطاً عَلَي حَيض

ابن الأعرابي: الرَّهْطُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً عِرَاضُ السَّيْرِ أَرَبِ
أَصَابِعٍ أَوْ شَبْرٍ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِيَ
حَائِضٌ، قَالَ: وَهِيَ تَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ رِهَاطٌ؛ قَالَ الْهُدَلِي:

بَصْرَبٍ فِي الْجَمَاحِ ذِي فُرُوعٍ،

وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وقيل: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَعُ كَقَدْرٍ مَا بَيْنَ الحُجْزَةِ إِلَى

الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقُّ كَأَمْثَالِ الشَّرْكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ

السَّبْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرَهْطَةٌ. وَيُقَالُ: هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ عِلْمَانُ الأَعْرَابِ أَطْبَاقٌ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثَالُ المَرَاوِيحِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُدَلِي:

مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ مِئْرَةٌ الحَائِضِ يَجْعَلُ جُلُوداً مَشَقَّةً

إِلَّا مَوْضِعَ القَلَمِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبِ النُّحَوي: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنَ جُلُودِ وَمِنْ

صُوفٍ، وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ جُلُودِ.

والتَّزْهِيطُ: عِظْمُ اللِّقْمِ وَشِدَّةُ الأَكْلِ وَالدَّهْوَرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الأَكْلُ ذُو التَّزْهِيطِ

والتَّزْهِيطَةُ وَالتَّزْهِيطُ وَالتَّزْهِيطُ، كَلَّهُ: مِنَ حِجْرَةِ التَّزْبُوعِ

وَهِيَ أَوَّلُ حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: بَيْنَ القَاصِعَاءِ

والتَّافِقَاءِ يَحْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الهَيْثَمِ: الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ

الْيَرْبُوعَ عَلَى قَمِ القَاصِعَاءِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُعْطَى جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى

إِلَّا عَلَى قَدْرٍ مَا يَدْخُلُ الصَّوءُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ وَهُوَ جِلْدٌ

يُقَطَعُ سُيُوراً يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ يَلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى

وَتَأْتِرُ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ فُرْجٌ، كَذَلِكَ فِي القَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فُرْجَةٌ

يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الصَّوءُ. قَالَ: وَالرَّهْطُ أَيْضاً عِظْمُ اللِّقْمِ، سَمِيَتْ

رَاهِطَاءً لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمِ الجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللِّقْمَةَ فِي دَاخِلِ القَمِ.

الجَوْهَرِيُّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّائِمَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ حِجْرَةِ التَّزْبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ

مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُهُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الهُمَزَةِ.

والتَّزْهِيطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ التَّيْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرْقِهِ صَغِيراً وَيَأْكُلُ

رَمَعٌ عَنَاقِيدَ العَنَبِ وَيَكُونُ بَعْضُ سُرُواتِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ

السَّرَاةِ، وَالْجَمْعُ رِهَاطِيُّ.

وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهُدَلِي:

يَا دَائِرُ أَعْرِفْهَا وَحَشَا مَنَازِلَهَا،

بَيْنَ القَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فَالْبَانِ

وَرَهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

هَبْطَنَ بَطْنَ رُهَاطًا، وَأَعْتَصَبَنَ كَمَا

يَسْقِي الْجُدُوعَ، خِلَالَ الدَّارِ، نَضَاحُ
وَمَرَجُ رَاهِطٍ: موضع بالشَّامِ كانت به وَقْعَةٌ. التهذيب: ورُهاط موضع في
بلاد هذيل. ودُو مَرَاهِطٍ: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إبلاً:

كَمْ خَلَقْتُ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ،
وَدَعَدَعْتُ أَحْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ،
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ،
لَمْ يَدَمْ دَقَّاهَا مِنَ الصَّوَاغِطِ

قال: ووادي رُهاطٍ في بلاد هذيل. الأزهري في ترجمة رمط قال: الرَّمْطُ
مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونحوه من الشجر كالغَيْضَةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت
العرب تقول للحرَجَةِ المُلْتَقَةِ من السِّدْرِ عَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ
سِدْرٍ. وقال ابن الأعرابي: يقال قَرَشُ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من
أَيْلٍ، وَرَهْطُ من عَشْرِ، وَجَفَجَفُ من رِمْتٍ، قال: وهو بالهاء لا غير، ومن
رواه بالميم فقد صحَّف.

@ روط: راط الوخشي بالأكمة أو الشجرة روطاً: كأنه يلودُ بها.

@ ريط: الرِّبْطَةُ: المِلاءَةُ إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولهم تكن
لِفَقِيْنٍ، وقيل: الرِّبْطَةُ كلُّ مِلاءَةٍ غير ذات لِفَقِيْنٍ كلِّها نَسْجٌ واحد،
وقيل: هو كلُّ ثوبٍ لَيِّنٍ دَقِيقٍ، والجمع رِبْطٌ وَرِبَاطٌ؛ قال:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْسٍ،
أَهْلُ الرِّبَاطِ البِيضِ وَالقَلَنْسِي

عَنْسٌ: قَبِيلَةٌ. قال الأزهري: لا تكون الرِّبْطَةُ إِلَّا بَيِّضَاءً.

والرَّائِطَةُ: كالرِّبْطَةِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أُتِيَ بِرَائِطَةٍ
يَتَمَنَّدَلُ بِهَا بعد الطَّعامِ فَطَرَحَهَا؛ قال سفيان: يعني بِمِنْدِيلٍ،
قال: وأصحاب العربية يقولون رِبْطَةٌ. وفي حديث حذيفة: أَبْتَاغُوا لِي
رِبْطَتَيْنِ تَقِيَّتَيْنِ، وفي رواية: أنه أُتِيَ بِكَفَيْنِ رِبْطَتَيْنِ،
فقال: الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ المِيتِ. وفي حديث أبي سعيد في ذكر
الموت: ومع كل واحد منهم رِبْطَةٌ مِنَ رِبَاطِ الجَنَّةِ.

ورائِطَةٌ: اسم امرأة. وقال في التهذيب: وَرِبْطَةٌ اسم للمرأة، قال: ولا

يقال رَائِطَةٌ. وَرِبَاطَاتٌ: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الوَجَافِ، وَدَائِرِهَا

حَوْبُلٌ قَرِيبَاتٌ قَرَعُمٌ فَأَحْرَبُ

(* قوله «تحل إلخ» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم ياقوت:

وحاف

بالكسر وجاء مهملة وزعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان.)

وراط الوخشي بالأكمة يَربطُ: لاذ، وَبَرُوطٌ أَعْلَى، وهي حكاية

ابن دريد في الجمهرة، والأولى حكاها الفارسي عن أبي زيد.

@ رعط: رُغِطُ السَّهْمِ: مَدَّخَلٌ سَبَخَ النَّصْلِ وَوَقَّهَ لِفَائِفُ

العقب، والجمع أَرْعَاطٌ؛ وأنشد:

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الأَرْعَاطِ،

على قِيسِي حُرِيظَاتٍ جَرَبَاظًا
وفي الحديث: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومٌ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ
فِي رُغْظِهِ؛ الرُّغْظُ: مَدْحَلُ التَّصَلِّ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ
وَالْمِعْبَلَةُ: التَّصَلُّ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّيْلِ غَضَبًا؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضَبَانُ شَدِيدُ الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكَبُ بِنِصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ
نَكَتًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُغْظُ السَّهْمِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ
لِيَخْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ أَيِ الْأَسْنَانَ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصَرِّفُ بَأَنْبِيَاءِهِ
مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَيَّنَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ، فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ
الْأَنْبِيَاءِ وَمَنَابِتِهَا بِمَدَاخِلِ التَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ.
وَرَعْظُهُ بِالْعَقَبِ رَعْظًا، فَهُوَ مَرْعُوظٌ وَرَعِيظٌ: لَفَّهَ عَلَيْهِ وَشَدَّهَ
بِهِ. وَفَوْقَ الرُّغْظِ الرَّصَافُ: وَهِيَ لِفَائِفُ الْعَقَبِ. وَقَدْ رَعِيظَ السَّهْمُ،
بِالْكَسْرِ، يَرَعِظُ رَعْظًا: انْكَسَرَ رُغْظُهُ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِيظٌ. وَسَهْمٌ مَرْعُوظٌ:
وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ، وَقِيلَ: انْكَسَرَ رُغْظُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ
يَسْمَى الرَّصَافَ، وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلرَّاجِزِ:
نَاصِلَنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوظٌ

@رَبْعٌ: الْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَدَدِ: مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْبَعَةُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ
وَالْأَرْبَعُ فِي عَدَدِ الْمَوْثُوثِ، وَالْأَرْبَعُونَ نَعْدَ الثَّلَاثِينَ، وَلَا يَجُوزُ فِي أَرْبَعِينَ
أَرْبَعِينَ كَمَا جَازَ فِي فَلَسْطِينَ وَبَابِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَ الْجَمْعِ فِي أَرْبَعِينَ وَعِشْرِينَ
وَبَابِهِ أَقْوَى وَأَغْلَبَ مِنْهُ فِي فَلَسْطِينَ وَبَابِهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ

وَيْثِلِ الرَّبَّاحِيِّ:
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي،
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ؟

(* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي الْإِخ.).

فَلَيْسَتْ النُّونُ فِيهِ حَرْفٌ إِعْرَابٌ وَلَا الْكُسْرَةُ فِيهَا عِلَامَةٌ جَرُّ الْاسْمِ، وَإِنَّمَا
هِيَ حَرَكَةٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَلَمْ تَفْتَحْ كَمَا تَفْتَحُ نُونُ الْجَمْعِ لِأَنَّ
الشَّاعِرَ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ لِثَلَا تَخْتَلِفُ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فِي سَائِرِ الْآبِيَاتِ؛
أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا:

أَخُو حَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي،
وَتَجَدَّنِي مُدَاوَرَةُ النَّيُّونِ

وَرُبَاعٌ: مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَثْنَى وَثِلَاتٍ وَرُبَاعٌ؛ أَرَادَ
أَرْبَعًا فَعَدَلَهُ وَلِذَلِكَ تَرَكَ صَرْفَهُ. ابْنُ جَنِيٍّ: قَرَأَ الْأَعْمَشُ مَثْنَى وَثِلَاتٍ
وَرُبْعًا، عَلَى مِثَالِ عُمَرَ، أَرَادَ وَرُبَاعًا فَحَذَفَ الْأَلْفَ.
وَرَبَعَ الْقَوْمَ يَرْبَعُهُمْ رَبْعًا: صَارَ رَابِعَهُمْ وَجَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً أَوْ
أَرْبَعِينَ. وَأَرْبَعُوا: صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ:
لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِرُبُعِ الْإِسْلَامِ أَيِ رَابِعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَيِ وَاحِدًا مِنْ
أَرْبَعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فِي السَّقْفِ: إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ أَيِ
إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرَّجْمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ

ثُرَابٌ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُصْغَةٍ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ

بِأَرْبَعَةِ أَيِّ بَدْمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ. وَالتَّرْبِيعُ فِي الْحُمَّى: إِتْيَانُهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَذَلِكَ أَنْ يُحَمَّ يَوْمًا وَيُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لَا يُحَمَّ وَيُحَمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَهِيَ حُمَّى رِبْعٍ، وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَمُرْبَعٌ، وَأَرْبَعٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ:

مِنَ الْمُزْبَعِينَ وَمَنْ آزَلَ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاجِطِ

وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى: لُغَةٌ فِي رِبْعٍ، فَهُوَ مُرْبَعٌ. وَأَرْبَعَتْ الْحُمَّى زَيْدًا وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْهُ رِبْعًا، وَأَعْبَتْهُ: أَخَذَتْهُ غَبًّا، وَرَجُلٌ مُرْبِعٌ وَمُغِيبٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقِيلَ لَهُ لِمَ قُلْتَ أَرْبَعَتْ الْحُمَّى زَيْدًا ثُمَّ قُلْتَ مِنَ الْمُزْبَعِينَ فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولًا وَمَرَّةً فَاعِلًا؟ فَقَالَ: يُقَالُ أَرْبَعُ الرَّجُلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَالرَّجُلُ مُرْبَعٌ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْبَعَتْهُ الْحُمَّى وَلَا يُقَالُ رَبَعَتْهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: تَقُولُ رَبَعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأُرْبِعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا؛ قَوْلُهُ أُرْبِعُوا أَي دَعُوهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتُوهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّرْبِيعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ.

والتَّرْبِيعُ: الظَّمُّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ تُحْبَسَ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ أَرْبَعًا ثُمَّ تَرَدَّ الْخَامِسُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرَدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وَقِيلَ: هُوَ لثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. وَرَبَعْتُ الْإِبِلَ: وَرَدْتُ رِبْعًا، وَإِبِلٌ رَوَابِيعٌ؛ وَاسْتِعَارَهُ الْعَجَّاجُ لَوْزِدِ الْقَطَا فَقَالَ:

وَبَلَدَةٌ تُمَسِّي قَطَاهَا نُسَسَا

رَوَابِيعًا، وَقَدَّرَ رِبْعٌ حُمْسًا

وَأَرْبَعُ الْإِبِلِ: أَوْرَدَهَا رِبْعًا. وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ: جَاءَتْ إِبِلُهُ

رَوَابِيعٌ وَحَوَامِسٌ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ وَالرَّبْعِ: مَصْدَرُ رَبَعِ الْوَتْرِ وَنَحْوَهُ يَرْبَعُهُ رِبْعًا، جَعَلَهُ مَفْتُولًا مِنْ أَرْبَعِ قُوَى، وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ، وَيُقَالُ: وَهَرُّ مَرْبُوعٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى قَرْجِهِمْ،

أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ

أَي بَعَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى. وَيُقَالُ: أَرَادَ رُمْحًا مَرْبُوعًا لَا

قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ أَي وَمَعِيَ رُمْحٌ. وَرُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طَوِيلُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ.

وَرِبْعُ الشَّيْبِ: صَيْرُهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ وَصَيْرُهُ عَلَى شَكْلِ ذِي أَرْبَعٍ وَهُوَ التَّرْبِيعُ. أَبُو عَمْرٍو: التَّرْبِيعُ شِرَاعُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ، وَالْمُرْبِعُ شِرَاعُ الْمَلَايِ، وَالْمُتَلَمِّظَةُ مَفْعَدُ الْأَشْتِيَامِ وَهُوَ رَيْسُ الرُّكَابِ. وَالتَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ: السَّقْفِيَّةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقة رُبوعٌ: تَحْلُبُ أربعةَ أقداح؛ عن ابن الأعرابي.
ورجل مُرَبِّعُ الحاجبين: كثير شعرهما كان له أربعة حَوَاجِبَ؛ قال
الراعي:

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ، أُمَّهُ
سَقِيقَةٌ عَبْدٌ، مِنْ قَطِينٍ، مُوَلِّدٌ

وَالرُّبْعُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبِيعُ: جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ يَطَّرِدُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ
الكَسْبِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرُبُوعٌ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ
يَوْمَ أُحُدٍ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ: بَاءَ طَلْحَةَ بِالْجَنَّةِ؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَتْ
أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ، وَقِيلَ: أَصَابَهُ حُمَى الرُّبْعِ، وَقِيلَ: أُصِيبَ
حَبِيبُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْقَرَزْدِقِ:

أَطْنُكَ مَفْجُوعًا بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ،
تَلَبَّسَ أَثْوَابَ الْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَمِينَهُ تُفْطَعُ فَيَذْهَبُ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ.
وَرَبَعَهُمْ يَرْبَعُهُمْ رُبْعًا: أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ
أَعَشْرَتِهِمْ. وَرَبَعَهُمْ: أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ.

وَالْمِرْبَاعُ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ وَهُوَ رِبْعُ الْغَنِيمَةِ؛ قَالَ:
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّفَايَا: مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ، وَالنَّشِيطَةُ: مَا أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ

قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ، وَالْفُضُولُ: مَا عُجِرَ أَنْ يُقَسِّمَ لِقَلْتِهِ
وَحُصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَدْرِكْ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ أَي تَأْخُذُ
رُبْعَ الْغَنِيمَةِ أَوْ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ؛ مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَأْسًا

مُطَاعًا؟ قَالَ قَطْرِبُ: الْمِرْبَاعُ الرُّبْعُ وَالْمِعْشَارُ العُشْرُ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي غَيْرِهِمَا؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ: إِنَّكَ
لَتَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ؛ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا عَزَا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَنِمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رِبْعَ الْغَنِيمَةِ خَالصًا دُونَ أَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ
الرِبْعُ يُسَمَّى الْمِرْبَاعَ؛ وَمِنْهُ شِعْرٌ وَفَدَّ تَمِيمٌ:

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ

وَقَالَ ابْنُ سَكَيْتٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ:

كَانَ فِيهِ، لَمَّا ارْتَفَعَتْ لَهُ،

رَبِطًا وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجَبًا

قَالَ: ذَكَرَ السَّحَابَ، وَالْإِرْتِفَاقُ: الْإِتِّكَاءُ عَلَى الْمِرْقَقِ؛ يَقُولُ:

إِتِّكَاتٌ عَلَى مِرْقَقِي أَشْبِيهُهُ وَلَا أَنَامُ، شَبَّهَ تَبَوُّجَ الْبَرْقِ فِيهِ

بِالرَّبِيطِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّبِيطَةُ: مُلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِمُلَقَّقَةٍ، وَأَرَادَ بِمِرْبَاعِ غَانِمٍ

صَوْتَ رَعْدِهِ، شَبَّهَهُ بِمِرْبَاعِ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِذَا عَزَلَ لَهُ رِبْعُ التَّهْبِ مِنَ الْإِبِلِ

فَتَحَاتَّتْ عِنْدَ الْمُوَالَاةِ، فَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِيهِ بِحَنِينِهَا؛ وَرَبِعَ

الْجَيْشَ يَرْبَعُهُمْ رُبْعًا وَرِبَاعَةً: أَخَذَ ذَلِكَ مِنْهُمْ.

وَرَبِعَ الْحَجَرَ يَرْبَعُهُ رُبْعًا وَارْتَبَعَهُ: شَالَهُ وَرَفَعَهُ، وَقِيلَ: حَمَلَهُ،

وَقِيلَ: الرُّبْعُ أَنْ يُشَالَ الْحَجَرُ بِالْيَدِ يُفْعَلُ ذَلِكَ لِتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ

الرجل. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصّة. والمَرْبُوعُ والرَّبِيعَةُ:
الحجر المَرْفُوعُ، وقيل: الذي يُشال. وفي الحديث: مرَّ بقوم يَرْبَعُونَ
حَجْرًا أو يَرْبِيعُونَ، فقال: عُمَالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هؤُلاءِ؛
الرَّبِيعُ: إِشَالَةُ الحِجَرِ وَرَفْعُهُ لإظهار القُوَّة. ٥
والمَرْبِيعَةُ: حُسْبِيَّةٌ قَصِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا العِدْلُ يأخذ رجلان
بطَرَقَيْهَا فيجْمِلان الحِمْلَ وَيَصْعانهُ على ظهر البعير؛ وقال الأزهري: هي عصا
تحمّل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدوابِّ، وقيل: كل شيء رُفِعَ به شيء
مَرْبِيعَةً، وقد رابَعَهُ. تقول منه: رَبَّعْتَ الحِمْلَ إذا أدخَلتها تحته
وأخذت أنت بطَرَفِها وصاحبك بطَرَفِها الآخر ثم رَفَعْتَهُ على البعير؛

ومنه قول الشاعر:

أَيُّ الشُّطَاطَانِ وَأَيُّ المَرْبِيعَةِ؟

وَأَيُّ النَّاقَةِ الجَلْفَعَةِ؟

فإن لم تكن المَرْبِيعَةُ فالْمُرَابِيعَةُ، وهي أن تأخذ بيد الرجل وبأخذ
بيدك تحت الحِمْلَ حتى ترفعه على البعير؛ تقول: رابَعْتَ الرَّجُلَ إذا
رَفَعْتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير؛ قال الراجز:

يا كَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كَانَتْ صاحِبِي،

مَكَانَ مَنْ أُنشَا على الرَّكائبِ

ورابَعَنِي تحتَ لَيْلٍ ضارِبِ،

بساعِدِ فَعَمَّ وَكَفَّ خاضِبِ

ورَبِعَ بالمَكَانِ يَرْبِيعُ رَبْعًا: أَطْمَأَنَّ. والرَّبِيعُ: المنزل والدار
يعينها، والوَطَنُ متى كان وبأيِّ مَكَانٍ كان، وهو مشتق من ذلك، وجمعه
أَرْبِيعٌ ورِبَاعٌ ورُبُوعٌ وأَرْبَاعٌ. وفي حديث أسامة: قال له، عليه السلام:

وهل تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبِيعٍ؟ وفي رواية: من رَبِيعٍ؛ الرَّبِيعُ:

المَنْزِلُ ودارُ الإقَامَةِ. ورَبِيعَ القومِ: مَحَلُّهُمْ. وفي حديث عائشة:

أَرَادَتْ بِيَعِ رَبِيعِها أي مَنازِلِها. وفي الحديث: الشَّفْعَةُ في كلِّ رَبِيعَةٍ

أو حائِطٌ أو أرضٌ؛ الرَّبِيعَةُ: أَحَصُّ مِنَ الرَّبِيعِ، والرَّبِيعُ

المَحَلَّةُ. يقال: ما أوسع رَبِيعَ بني فلانٍ والرَّبِيعُ: الرجل الكثير شراءِ

الرَّبِيعِ، وهي المنازل. ورَبِيعَ بالمَكَانِ رَبْعًا: أَقام. والرَّبِيعُ:

جَماعَةُ الناسِ. قال شمر: والرَّبُوعُ أهلُ المَنازِلِ أيضًا؛ قال

البَشِيمَاخُ: تُصِيبُهُمْ وَتُحْطِئُنِي المَنايا،

وَأُخْلِفُ في رُبُوعٍ عَن رُبُوعٍ

أي في قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ؛ وقال الأصمعي: يريد في رَبِيعٍ مِنْ أَهلي أي في

مَسْكِنِهِمْ، بَعْدَ رَبِيعٍ. وقال أبو مالِك: الرَّبِيعُ مِثْلُ السَّكَنِ وهما أهل

البَيْتِ؛ وأنشد:

فإن يَكُ رَبِيعٌ مِنْ رِجالٍ، أَصابَهُمْ،

مِنَ اللهِ وَالْحَتَمُ المُطَلُّ، سَعُوبٌ

وقال شمر: الرَّبِيعُ يَكُونُ المَنْزِلَ وَأَهْلُ المَنْزِلِ، قال ابن بري:

والرَّبِيعُ أيضًا العَدَدُ الكَثيرُ؛ قال الأَحوصُ:

وَفِعْلُكَ مَرَضِيٌّ، وَفِعْلُكَ جَحْفَلٌ،

ولا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرَكَّبٍ
(* قوله «وفعلك إلخ» كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل.)

قال: وأما قول الراعي:

فَعُجْنَا عَلَى رَبْعٍ بَرْبَعٍ، تَعُوذُهُ،

من الصَّيْفِ، جَسَاءَ الْحَيْنِ تَوَرَّجُ

قال: الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ، وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ: الَّذِي ذَهَبَ
جَزَانٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ؛ وَالْمَثْلُوثُ: الَّذِي ذَهَبَ جَزَانٌ
مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ.

وَالرَّبْعُ: جِزَاءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلَ الَّذِي يَدْرِكُ
فِيهِ الثَّمَارَ وَهُوَ الْخَرِيقُ ثَمَ فَصْلَ الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثَمَ فَصْلَ الصَّيْفِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الرَّبْعَ، ثَمَ فَصْلَ الْقَيْظِ بَعْدَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ
الصَّيْفَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارَ، وَهُوَ الْخَرِيفُ، الرَّبْعَ
الْأَوَّلَ وَيَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءَ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالتَّوَرُّ
الرَّبْعَ الثَّانِي، وَكُلُّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبْعُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
يَسْمَى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبْعَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رَبْعُ الْمَاءِ وَالْأَمْطَارِ،
وَالثَّانِي رَبْعُ النَّبَاتِ لِأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ، قَالَ: وَالشِّتَاءُ كُلُّهُ رَبْعٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ التَّدْيِ، قَالَ: وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رَبْعٌ مَتَى جَاءَ، وَالْجَمْعُ
أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ. وَشَهْرًا رَبْعٌ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا حُدًّا فِي هَذَا الزَّمَنِ
فَلِزَمَهُمَا فِي غَيْرِهِ وَهُمَا شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرٌ رَبْعٌ
الْأَوَّلُ وَشَهْرٌ رَبْعٌ الْآخِرُ. وَالرَّبْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبْعَانِ: رَبْعُ الشُّهُورِ
وَرَبْعُ الْأَزْمِنَةِ، فَرَبْعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَأَمَّا رَبْعُ الْأَزْمِنَةِ فَرَبْعَانِ:
الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالتَّوَرُّ وَهُوَ رَبْعٌ
الْكَلْبِ، وَالثَّانِي وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ الرَّبْعَ
الْأَوَّلَ؛ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ: شَهْرَانِ مِنْهَا
الرَّبْعُ الْأَوَّلُ، وَشَهْرَانِ صَيْفٍ، وَشَهْرَانِ قَيْظٍ، وَشَهْرَانِ الرَّبْعِ الثَّانِي، وَشَهْرَانِ
خَرِيفٍ، وَشَهْرَانِ بَشْتَاءٍ؛ وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيئَةَ صَيْفِيُونَ،

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبْعِيُونَ

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبْعِ الْأَوَّلِ. وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي يَحْيَى بْنِ كِنَاسَةَ فِي
صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَةِ وَفُصُولِهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا: أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ:
الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ، ثَمَ الشِّتَاءُ ثَمَ الصَّيْفُ، وَهُوَ الرَّبْعُ
الْآخِرُ، ثَمَ الْقَيْظُ؛ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ، قَالَ: وَالرَّبْعُ الْأَوَّلُ
الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ، قَالَ: وَيَدْخُلُ
الشِّتَاءُ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كَاثُونِ الْإَوَّلِ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ الرَّبْعُ عِنْدَ
الْفُرْسِ لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَذَارِهِ وَيَدْخُلُ الْقَيْظُ الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفُرْسِ
لأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانِ، قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَرَبْعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ
لرَّبْعِ الْفُرْسِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ، وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ وَهُوَ أَعْدَلُ
الْأَزْمِنَةِ، وَفِيهِ تُقَطَعُ الْعُرُوقُ وَيُشْرَبُ الدَّوَاءُ؛ قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطَّرُونَ فِي
الشِّتَاءِ كُلِّهِ وَيُخْصَبُونَ فِي الرَّبْعِ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءَ، فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَأِيْنَهُمْ

يُمَطَّرُونَ فِي الْقَيْظِ وَيُخْصَبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ
الْأَوَّلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ
الْخَرِيفِ رَبِيعٌ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ: بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا
مَسَاقِطَ الْعَيْثِ؛ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا حُرِفَتْ وَصُرِمَتْ: قَدْ
تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَصْلُ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الثَّمَارَ
تُحْتَرَفُ فِيهِ، وَسَمَتَهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لَوْقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ
تَذَكَّرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مَجْرَدَةً إِلَّا شَهْرَيْ رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَيُقَالُ يَوْمٌ قَائِظٌ وَصَافٍ وَشَاتٍ، وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ رَابِعٌ لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حَدِّ قَائِظٍ يَوْمُنَا وَشَاتٍ فَيَقُولُوا رَبِيعٌ يَوْمُنَا لِأَنَّهُ لَا
مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ كَمَا فِي قَائِظٍ وَشَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ
اجْعَلِ الْقِرَانَ رَبِيعَ قَلْبِي؛ جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ فِي
الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الرَّبِيعُ أَرْبَعًا وَأَرْبَعَةٌ مِثْلُ
يَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَأَنْصِبَةٍ، قَالَ يَعْقُوبٌ: وَجَمَعَ رَبِيعُ الْكَلَاءِ عَلَى
أَرْبَعَةٍ، وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءٌ. وَالرَّبِيعُ: الْجَدْوَلُ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُزَارَعَةِ: وَيَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ؛ قَالَ: الرَّبِيعُ
التَّهْرُ الصَّغِيرُ، قَالَ: وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَدَلَ إِلَى
الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: بِمَا يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي، هَذَا مِنْ
إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيِ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الرِّزْعَ؛ وَأَنْشَدَ

الأصمعي قول الشاعر:

فَوْهُ رَبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ،

وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِي، شَرَبَهُ

يَسَاقِطِ النَّاسِ حَوْلَهُ مَرَضًا،

وَهُوَ صَحِيحٌ، مَا إِنْ بِهِ قَلْبَهُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ فَوْهُ رَبِيعٌ أَيِ نَهْرٍ لِكَثْرَةِ شُرْبِهِ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيِ كَانُوا
يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبُتُ
عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسُّوَاكِي. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ لَنَا
عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سَلْقٍ كُنَّا نَعْرِشُهُ عَلَى أَرْبَعَانَا. وَرَبِيعٌ
رَابِعٌ: مُخْصِبٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ، وَرَبِيعٌ سَمِي الْكَلَاءِ وَالْعَيْثُ رَبِيعًا.
وَالرَّبِيعُ أَيْضًا: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ، وَقِيلَ: يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ
وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ. وَالرَّبِيعُ: مَا تَعَلَّقَهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخُصْرِ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ. وَالرَّبِيعَةُ، بِالْكَسْرِ: اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي
الرَّبِيعِ، يُقَالُ: بِلَدِ مَيْتٍ أُنِيبُ الرَّبِيعَةَ مَرِيءَ الْعُودِ.
وَرَبِيعُ الرَّبِيعِ يَرَبِيعُ رُبُوعًا: دَخَلَ. وَأَرْبَعُ الْقَوْمِ: دَخَلُوا فِي
الرَّبِيعِ، وَقِيلَ: أَرْبَعُوا صَارُوا إِلَى الرَّيْفِ وَالْمَاءِ. وَتَرَبَّعَ الْقَوْمُ
الْمَوْضِعَ وَبِهِ وَارْتَبَعُوهُ: أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُتَرَبِّعٍ لَهُ؛ الْمَرْبَعُ
وَالْمُرْتَبِعُ وَالْمُتَرَبِّعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْتَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ،
وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ، وَقِيلَ: تَرَبَّعُوا

وَأَرْبَعُوا أَصَابُوا رِبْعِيًّا، وَقِيلَ: أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ. وَتَرْبَعَتِ الْإِبِلُ
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيِ أَقَامَتْ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي:
تَرْبَعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الْعُجَمِ،
فِي بَلَدٍ عَافِي الرِّبَاضِ مُبْهِمِ
عَافِي الرِّبَاضِ أَيِ رِبَاضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ تُرْعَ. مُبْهِمٌ: كَثِيرُ
الْبُهْمَى. وَالْمَرْبَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ خَاصَّةً،
وَتَقُولُ: هَذِهِ مَرَابِعُنَا وَمَصَائِفُنَا أَيِ حَيْثُ تَرْبَعُ وَتَصِيفُ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى
الرِّبِيعِ رِبْعِيٌّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ رَبِيعِيُّ بْنُ خِرَاشٍ. وَقِيلَ:
أَرْبَعُوا أَيِ أَقَامُوا فِي الْمَرْبَعِ عَنِ الْأَرْبَادِ وَالنَّجْعَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
عَيْتُ مُرْبِعٌ مُرْبَعٌ؛ الْمُرْبَعُ الَّذِي يُنْبِتُ مَا تَرْبَعُ فِيهِ الْإِبِلُ.
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْتًا مَرْبِعًا مُرْبِعًا،
فَالْمَرْبَعُ: الْمُخْصَبُ النَّاجِعُ فِي الْمَالِ، وَالْمُرْبَعُ: الْعَامُّ الْمُعْنَى عَنِ
الْأَرْبَادِ وَالنَّجْعَةِ لِعَمُومِهِ، فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ كَانُوا أَيِ يُقِيمُونَ
لِلْخُصْبِ الْعَامِّ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ، وَقِيلَ: يَكُونُ مِنْ
أَرْبَعِ الْعَيْتِ إِذَا أَنْبَتِ الرَّبِيعُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَدَاكَ يَدُ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا
وَفِي الْأُخْرَى الشَّهْوَرُ مِنَ الْحَرَامِ
أَرَادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْعَشُ النَّاسَ بِسَيْبِهِ،
وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيْطَةُ وَرَعْيُ الدَّمَامِ. وَأَرْبَعُ
الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرْبَعُ: أَكَلَ الرَّبِيعُ. وَالْمُرْبَعُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي
رَعَى الرَّبِيعَ فَسَمِنَ وَتَشَيْطَ. وَرُبِعَ الْقَوْمُ رَبْعًا: أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَتَّى إِذَا مَا إِيَالَتْ جَرَتْ بُرْحًا،
وَقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ مَاطِرِ مَاجٍ
فَأَنَّ مَعْنَى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ مِنْ قَوْلِكَ رُبَعْنَا أَيِ أَصَابَنَا مَطَرُ
الرَّبِيعِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطِرِ مَاجٍ عَرَقَ مَاجٍ مَلْحٍ؛ يَقُولُ: أَمْطَرْنَ
قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ. وَرُبِعَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ
الرَّبِيعِ. وَمُرْبَعَةٌ وَمِرْبَاعٌ: كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوْقُ دِمْنُهُ
بِأَجْرَعِ مِرْبَاعِ مَرَبٍّ، مُحَلَّلٍ
وَأَرْبَعُ لِإِبْلِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: رَعَاهَا فِي الرَّبِيعِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَرْبَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدْمٍ،
أَنْقَعُ مِنْ عُلْتِي وَأَجْرُنْهَا

قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلْعُ فِي مَاءِ سُدْمٍ وَالْهَجُّ فِيهِ.
وَيُقَالُ: تَرْبَعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَامَانَ أَيِ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي
السُّتْلِيِّ. وَعَامَلَهُ مُرَابَعَةً وَرِبَاعًا: مِنَ الرَّبِيعِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرِبَاعًا؛ عَنْهُ أَيْضًا، كَمَا يَقَالُ مُصَافِيَةٌ وَمَشَاهِرَةٌ.
وَقَوْلُهُمْ: مَا لَهُ هُجٌّ وَلَا رُبْعٌ، فَالرَّبِيعُ: الْقَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي
الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّجَاحِ، سَمِيَ رُبْعًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى أَرْبَعًا وَرَبَعًا أَيِ

وسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا، والجمع رِبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ مثل رُطَبٍ ورِطَابٍ وَأَرْطَابٍ؛
قال الرازي:

وعُلبية نازعتها رباعي،

وعُلبية عند مَقِيلِ الرَّاعِي

والأنثى رُبْعَةٌ، والجمع رُبَعَاتٌ، فإذا تُبِحَ في آخر التَّاجِ فهو

هُبَعٌ، والأنثى هُبْعَةٌ، وإذا نسب إليه فهو رُبْعِيٌّ. وفي الحديث: مري

بَيْبِكَ أن يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمُ؛ الرَّبَاعُ، بكسر الراء: جمع رُبْعٍ وهو

ما وُلِدَ مِنَ الإبلِ في الربيع، وقيل: ما وُلِدَ في أوَّلِ التَّاجِ؛ وإِحْسَانُ

غِذَائِهَا أن لا يَسْتَفْصِي حَلَبَ أمهاتها إبقاءً عليها؛ ومنه حديث عبد

المَلِكِ بنِ عمير: كأنه أَحْفافُ الرَّبَاعِ. وفي حديث عمر: سأله رجل من الصَّدَقَةِ

فأعطاه رُبْعَةً يَبْعُها طِئْرَها؛ هو تانِيثُ الرَّبْعِ؛ وفي حديث

سليمان بن عبد الملك:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيهُ صَيْفِيُونَ،

أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

الرَّبْعِي: الذي وُلِدَ في الربيع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل

للْقَمَرِ: ما أنت ابنُ أربَعٍ، فقال: عَتَمَةُ رُبْعٍ لا جائع ولا مُرْصَعٍ؛

وقال الشاعر في جمع رِبَاعٍ:

سَوْفَ تَكْفِي من جِبْهَتِ قِتاةٍ

تَرُبُّقُ البَهِمِ، أو تَحُلُّ الرِّبَاعِ

يعني جمع رُبْعٍ أي تَحُلُّ السِّنةَ الفِصالَ تَشْفُها وتَجْعَلُ فيها عوداً

لئلا تَرْصَعَ، ورواه ابن الأعرابي: أو تَحُلُّ الرِّبَاعِ أي تَحُلُّ

الرِّبْعِ معنا حيث حَلَلنا، يعني أنها مُتَبَدِّية، والرواية الأولى أولى

لأنه أشبه بقوله تَرِبُّقُ البَهِمِ أي تَشُدُّ البَهِمِ عن أمهاتها لئلا

تَرْصَعَ ولئلا تُفَرِّقَ، فكانَ هذه القِتاةُ تَحْدُمُ البَهِمِ والفِصالَ،

وأَرْبَاعٌ ورِبَاعٌ شاذٌّ لأن سببويه قال: إنَّ حُكْمَ فَعَلٍ أن يُكسَرَ على

فِعْلانٍ في غالب الأمر، والأنثى رُبْعَةٌ.

وناقه مُرْبِعٌ: ذات رُبْعٍ، ومِرْبَاعٌ: عادتُها أن تُنْتِجَ الرِّبَاعَ،

وفَرَّقَ الجوهري فقال: ناقه مُرْبِعٌ تُنْتِجُ في الربيع، فإن كان ذلك

عادتُها فهي مِرْبَاعٌ. وقال الأصمعي: المِرْبَاعُ من النوق التي تلد في أوَّلِ

التَّاجِ. والمِرْبَاعُ: التي ولدها معها وهو رُبْعٌ. وفي حديث هشام في وصف

ناقَةٍ: إنها لمِرْبَاعٌ مِسياعٌ؛ قال: هي من النوق التي تلد في أوَّلِ

التَّاجِ، وقيل: هي التي تُبَكِّرُ في الحَمَلِ، وبروى بالياء، وسيأتي ذكره.

ورُبْعِيَّةُ القوم: ميرثُهم في أوَّلِ الشِّتاءِ، وقيل: الرُّبْعِيَّةُ ميرةُ الرُّبْعِ

وهي أوَّلُ المِيرِ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّقْئِيَّةُ ثم الرَّمْضِيَّةُ،

وكل ذلك مذكور في مواضعه. والرُّبْعِيَّةُ أيضاً: العير الممْتارةُ في الربيع،

وقيل: أوَّلُ السِّنةِ، وإنما يذهبون بأوَّلِ السِّنةِ إلى الربيع، والجمع

رَباعِيٌّ. والرُّبْعِيَّةُ: العَزوةُ في الرُّبْعِ؛ قال النابغة:

وكانتُ لهم رُبْعِيَّةٌ يَحْدَرُوتُها،

إذا حَصَّصَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلِ

(* في ديوان النابغة: القبائل بدل القنابل.)
يعني أنه كانت لهم غزوة يَعْرُونَهَا في الربيع. وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ، فهو
مُرْبَعٌ؛ ولد له في شبابه، على المثل بالربيع، وولده رُبْعِيُونَ؛
وأورد: إِنَّ بَيْنِي غِلْمَةٌ صَيْفِيُونَ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رُبْعِيُونَ
(* سابقاً كانت: صبية بدل غلمة.)

وفصيل رُبْعِيٌّ: يُتَخَّ في الربيع نسب علي غير قياس. ورُبْعِيَّةُ
التَّجَاجِ وَالْقَيْطُ: أَوْلَاهُ. ورُبْعِيٌّ كل شيء: أَوْلَاهُ. رُبْعِيٌّ التَّجَاجِ
ورُبْعِيٌّ الشَّبَابُ: أَوْلَاهُ؛ أَنشِدْ ثَعْلَبُ:
جَزَعْتُ فَلَمْ تَجْرَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْرَعًا،
وقد فات رُبْعِيٌّ الشَّبَابِ فَوَدَّعَا
وكذلك رُبْعِيٌّ الْمَجْدِ وَالطَّعْنِ؛ وَأَنشِدْ ثَعْلَبُ أَيضًا:
عليكم بِرُبْعِيٍّ الطَّعَانِ، فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّثِيَةِ الْمُتَّصِعِّ

(* قوله «المتصعب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.)
رُبْعِيٌّ الطَّعَانِ: أَوْلَاهُ وَأَحَدُهُ. وَسَقَبُ رُبْعِيٍّ وَسِقَابُ رُبْعِيَّةٍ:
وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ التَّجَاجِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
ولكنها كانت تَوَيُّ أَجْنَبِيَّةً،
تَوَالِي رُبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْحَابَا

قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تُشَيِّدُهُ وفسروا لي توالي رُبْعِيٍّ
السَّقَابِ أنه من المُوَالاةِ، وهو تمييز شيء من شيء. يقال: وَاللَّيْنَا الْفُضْلَانِ عَنْ
أُمَّهَاتِنَا فَتَوَالَتْ أَي فَصَلْنَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَمَامِ الْحَوْلِ، وَيَسْتَدُّ
عَلَيْهَا المُوَالاةُ وَيَكْتُمُ حَيْنِنَهَا فِي إِثْرِ أُمَّهَاتِهَا وَيَتَّخِذُ لَهَا
حَدَقًا تُحْبَسُ فِيهِ، وَتُسَبِّحُ الْأُمَّهَاتُ فِي وَجْهِ مَنِ مَرَاتِعَهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ
عَنْ أَوْلَادِهَا سُرَّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأُمَّهَاتِ فَتَرَعَى وَحْدَهَا
فَتَسْتَمِرُّ عَلَى ذَلِكَ، وَتُصْحَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ؛ أَخْبَرَ الْأَعَشَى أَنَّ تَوَيُّ صَاحِبَتِهِ
اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَحَنَّ إِلَيْهَا حَيْنِينَ رُبْعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا وَوَالِيٍّ عَنْ أُمِّهِ،
وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا الْفَصِيلَ

(* قوله «ان هذا الفصيل إلخ» كذا بالأصل ولعله أنه
كالفصيل.) يستمر على المُوَالاةِ ولم يُصْحَبِ إِصْحَابُ السَّقَابِ. قال
الأزهري: وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لما أشكل عليهم معناه
تَحَبَّبُوا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَخَلَطُوا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنْهُ مَا يَعْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ
الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَوْ ذَهَبَتْ تَرِيدُ وَلاَ ضَبَّةً مِنْ تَمِيمٍ
لَتَعَدَّرَ عَلَيْكَ مُوَالَاتُهُمْ مِنْهُمْ لِاخْتِلَاطِ أَنْسَابِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَكُنَّا خُلَيْطَى فِي الْجَمَالِ، فَأَصْبَحَتْ
جَمَالِي تَوَالِيٍّ وَوَالِيٍّ مِنْ جَمَالِكَ

توالي أي تُمَيِّزُ مِنْهَا. وَالسَّبْبُ الرُّبْعِيٌّ: نَحْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ
الْقَيْطِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمِيَ رُبْعِيًّا لِأَنَّ آخِرَ الْقَيْطِ وَقْتُ الْوَسْمِيِّ.
وَنَاقَةُ رُبْعِيَّةٍ: مُتَقَدِّمَةُ التَّجَاجِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: صَرَفَانَةٌ رُبْعِيَّةٌ

تُضْرَم بالصيف وتؤكل بالسَّيِّبَةِ؛ رِبعِيَّةٌ: مُتَقَدِّمَةٌ.
وَأَرْبَعَتِ الناقَةُ وَأَرْبَعَتْ وَهِيَ مُرْبِعٌ: اسْتَعْلَقَتْ رَحْمُهَا
فلم تقبل الماء.

ورجل مَرْبُوعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَرَبْعٌ وَرَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ أَي
مَرْبُوعٌ الخلق لا بالطويل ولا بالقصير، وَصِفَ المذكَر بهذا الاسم
المؤنث كما وصف المذكَر بِخَمْسَةٍ ونحوها حين قالوا: رجال خمسة، والمؤنث
رَبْعَةٌ

ورَبْعَةٌ كالمذكَر، وأصله له، وَجَمَعُوهما جميعاً رَبْعَاتٍ، حركوا الثاني وإن
كان صفة لأن أصل رَبْعَةٌ اسمٌ مؤنث وقع على المذكَر والمؤنث فوصف به،
وقد يقال رَبْعَاتٍ، بسكون الباء، فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛
حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي. قال الفراء: إنما جُرِّك رَبْعَاتٍ لأنه جاء
نعناً للمذكَر والمؤنث فكانه اسم نُعت به. قال الأزهري: حُوِّلَ به
طريق صَخْمَةٌ وَصَخْمَاتٍ لاستواء نُعت الرجل والمرأة في قوله رجل رَبْعَةٌ
وامرأة رِبْعَةٌ فصار كالاسم، والأصل في باب فَعْلَةٍ من الأسماء مثل تَمْرَةٍ
وَجَفْنَةٍ أن يجمع على فَعَلَاتٍ مثل تَمْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ، وما كان من النعوت على
فَعْلَةٍ مثل شاة لَجْبَةٍ وامرأة عَبْلَةٍ أن يجمع على فَعَلَاتٍ بسكون العين
وإنما جمع رَبْعَةٌ على رَبْعَاتٍ وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ
المذكَر والمؤنث في واحده؛ قال: وقال الفراء من العرب من يقول امرأة
رَبْعَةٌ ونسوة رَبْعَاتٍ، وكذلك رجل رَبْعَةٌ ورجال رَبْعُونَ فيجعله كسائر النعوت.
وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أطول من المَرْبُوعِ وأقصر من
المُشَدَّبِ؛ فالمشَدَّبُ: الطويل البائن، والمَرْبُوعُ: الذي ليس بطويل ولا قصير،
فالمعنى أنه لم يكن مُفْرَطَ الطول ولكن كان بين الرَبْعَةِ والمُشَدَّبِ.

والمَرَابِعُ من الخيل: المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ.
وَالرَّبْعَةُ، بالتسكين: الجُونة جُونة العطار. وفي حديث هِرْقُل: ثم
دعا بشيء كالرَّبْعَةِ العظيمة؛ الرَّبْعَةُ: إناء مُرْبِعٌ كالجُونة.
وَالرَبْعَةُ: المسافة بين قوائم الأثافي والخوان. وحملت رَبْعَهُ أَي
تَعَسَّه. والرَّبْعُ: الجَدْوَلُ. والرَّبْعُ: الحَظُّ من الماء ما كان، وقيل: هو
الحَظُّ منه رُبْعٌ يوم أو ليلة؛ وليس بِالقَوِيِّ. والرَّبْعُ: الساقية الصغيرة
تجري إلى النخل، حجازية، والجمع أَرْبَعَاءُ وَرُبْعَانُ.

وتركناهم على رِبَاعَاتِهِمْ

(* قوله «رِبَاعَاتِهِمْ إلخ» ليست هذه اللغة في

القاموس وعبارته: هم على رِبَاعَتِهِمْ وبكسر وِرْبَاعَتِهِمْ وِرْبَاعَاتِهِمْ محركة
ورِبَاعَاتِهِمْ ككتف

ورِبَاعَتِهِمْ كعنبه.) وِرْبَاعَاتِهِمْ، بكسر الراء، وَرَبْعَاتِهِمْ وَرَبْعَاتِهِمْ، بفتح
الباء وكسرهما، أي حالة حَسَنَةٍ من اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِم الأَوَّلِ، لا
يكون في غير حَسَنِ الحال، وقيل: رِبَاعَاتِهِمْ بِنَائِهِمْ، وقال ثعلب: رِبْعَاتِهِمْ
وَرَبْعَاتِهِمْ مَنَازِلَهُمْ. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: إنهم أُمَّة
واحدة على رِبَاعَتِهِمْ أي على اسْتِقَامَتِهِمْ؛ يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا
عليه. وِرْبَاعَةُ الرجل: شأنه وحالُه التي هو رَابِعٌ عليها أي ثابت

مُقيماً. الفراء: الناس على سَكَنَاتِهِمْ وَتَرَائِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليهود على رَبَعَتِهِمْ؛ هكذا وجد في سِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَعَلَى ذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ. وفي

حديث

المُغيرة: أَن فلاناً قد اِزْتَبَعَ أَمَرَ القومِ أَي ينتظر أَن يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ؛ ومنه المُسْتَرَبِعُ المُطِيقُ للشْيءِ. وهو على رِباعَةِ قومِهِ أَي هو سَبِّدُهُمْ. ويقال: ما في بني فلان من يَصْبِطُ رِباعَتَهُ غير فلان أَي أَمَرَهُ وشأنَهُ الَّذِي هو عليه. وفي التهذيب: ما في بني فلان أحدٌ تُعْنِي رِباعَتَهُ؛ قال الأَخطل:

ما في مَعَدٍّ قَتَى تُعْنِي رِباعَتَهُ،

إذا يَهُمُّ بِأَمْرِ صالِحٍ فَعَلَا

والرِّباعَةُ أَيضاً: نحو من الحَمالةِ. والرِّباعَةُ والرِّباعَةُ: القِبيلة.

والرِّباعِيَّةُ مثل الثمانية: إحدى الأَسنانِ الأربعة التي تلي الثنابا

بين الثنابَةِ والثابِ تكون للإنسان وغيره، والجمع رِباعِياتٌ؛ قال

الأصمعي: للإنسان من فوق ثنابَتانِ ورِباعِيَتانِ بَعْدَهُما، ونابانِ وضاحِكانِ

وستهُ أَرْحاءٌ مِن كلِّ جانبٍ وناجِذانِ، وكذلك من أسفل. قال أبو زيد: يقال

لِكُلِّ حُفٍّ وَظِلْفٍ ثنابَتانِ من أسفل فقط، وأما الحافرُ والسَّباع

كلُّها فلها أربعُ ثنابا، وللحافر بعد الثنابا أربعُ رِباعِياتٍ وأربعة

قوارِخٍ وأربعة أُنابٍ وثمانية أضراس. وأربعُ الفرسِ والبَعيرِ: أَلقى

رِباعِيَتَهُ، وقيل: طلعت رِباعِيَتُهُ. وفي الحديث: لم أجد إلا جملاً

خياراً رِباعِيّاً، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رِباعِيَتُهُ: رِباعٌ

ورِباع، وللأنثى رِباعِيَّةٌ، بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وفرس

رِباعٌ مثل ثمان وكذلك الحمار والبَعير، والجمع رُباعٌ، بفتح الباء؛ عن

ابن الأعرابي، ورُباعٌ، بسكون الباء؛ عن ثعلب، وأرباعٌ ورِباع، والأنثى

رِباعِيَّةٌ؛ كل ذلك للذي يُلقِي رِباعِيَتَهُ، فإذا نصبت أتممت فقلت: ركبت

بِرِباعِيَّةٍ رِباعِيّاً؛ قال العجاج يصف حماراً وحشياً:

رِباعِيّاً مُرَبِّعاً أو شَوْقَباً

والجمع رُباعٌ مثل قَدالٍ وقُدُلٍ، ورِباعانِ مثل عَزالٍ وعِزْلانٍ؛ يقال ذلك

للغنم في السنة الرابعة، وللبقرة والحافر في السنة الخامسة، وللحُفِّ في

السنة السابعة، أُرْبَعٌ يُرْبِعُ إرْباعاً، وهو فرس رِباعٌ وهي فرس

رِباعِيَّةٌ. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: الخيل ثُنَيٌّ وَثُرْبَعٌ

وئُقْرِحٌ، والإبل ثُنَيٌّ وَثُرْبَعٌ وَثُسْدِسٌ وَتَبْرُلٌ، والغنم ثُنَيٌّ

وَثُرْبَعٌ وَثُسْدِسٌ وَتَصْلَعٌ، قال: ويقال للفرس إذا استتم سنتين جَدَعٌ، فإذا

استتم الثالثة فهو ثُنَيٌّ، وذلك عند إلقائه رِباعِيَتَهُ، فإذا استتم

الرابعة فهو رِباعٌ، قال: وإذا سقطت رِباعِيَتُهُ ونبت مكانها سِنَّ فنبات تلك

السِّنُّ

هو الإنباء، ثم تَسْقُطُ التي تليها عند إرباعه فهي رِباعِيَتَهُ،

فبُنْتُ مكانه سن فهو رِباعٌ، وجمعه رُباعٌ وأكثر الكلام رُباعٌ وأرْباعٌ.

فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رِباعِيَتَهُ، فبُنْتُ مكانه قارِحُهُ وهو نائِبُهُ،

وليس بعد القروح سُفوط بين ولا نبات سن؛ قال: وقال غيره إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جدع، فإذا طعن في السنة السادسة فهو تني، فإذا طعن في السنة السابعة فهو رباع، والأنثى رباعية، فإذا طعن في الثامنة فهو سدس وسديس، فإذا طعن في التاسعة فهو بأزل، وقال ابن الأعرابي: تُجدع العناق لسنة، وتُتني لتمام سنتين، وهي رباعية لتمام ثلاث سنين، وسدس لتمام أربع سنين، وصالح لتمام خمس سنين. وقال أبو فقعس الأسدي: ولد البقرة أول سنة تبيع ثم جدع ثم تني ثم رباع ثم سدس ثم صالح، وهو أقصى أسنانه.

والربيعية: الروضة. والربيعية: المزاوة. والربيعية: العتيدة. وحزب رباعية: شديدة قتيبة، وذلك لأن الإرباع أول شدة البعير والفرس، فهي كالفرس الرباعي والجمل الرباعي وليست كالبازل الذي هو في إربار ولا كالتني فتكون ضعيفة؛ وأنشد:

لأصبحن ظالماً حرباً رباعيةً.
فأفعد لها، ودعني عنك الأظانينا
قوله فأفعد لها أي هيء لها أقرانها. يقال: قعد بنو فلان لبني فلان إذا أطاقوهم وجاؤوهم بأعدادهم، وكذلك قعد فلان بفلان، ولم يفسر الأظانين، وجمل رباع: كرباع

(* في القاموس: جمل رباع ورباع). وكذلك
الفرس؛ حكاه كراع قال: ولا نظير له إلا ثمان وشناح في ثمان
وشناح؛ والشناح: الطويل. والربيعية: بيضة السلاح الحديد.
وأربعت الإبل بالورد: أسرعت الكر إليه فوردت بلا وقت، وحكاه
أبو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف. والمزيع: الذي يورد كل
وقت من ذلك. وأربع بالمرأة: كرر إلى مجامعتها من غير فترة، وذكر
الأزهري في ترجمة عدم قال: والمرأة تعدم الرجل إذا أربع لها
بالكلام أي تشتمه إذا سألها المكروه، وهو الإرباع.
والأربعاء والأربعاء والأربعاء: اليوم الرابع من الأسبوع
لأن أول الأيام عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء
ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران
والسّمك لما ذهبوا إليه من الفرق. قال الأزهري: من قال أربعاء جملة على
أسعداء قال الجوهري: وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء،
والثنائية أربعاوان والجمع أربعاوات، حُمِل على قياس قصباء وما
أشبهها. قال اللحياني: كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيقرده
ويذكره، وكان أبو الجراح يقول مضت الأربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرج
مخرج العدد، وحكي عن ثعلب في جمعه أربيع؛ قال ابن سيده: ولست من هذا
على ثقة. وحكي أيضاً عنه عن ابن الأعرابي: لا تك أربعاويًا أي ممن
يصوم الأربعاء وجده. وحكى ثعلب: بنى بيته على الأربعاء وعلى
الأربعاوي، ولم ياعت على هذا المثال غيره، إذا بناه على أربعة أعمدة.
والأربعاء والأربعاوي: عمود من أعمدة الخباء. وبيت
أربعاوي: على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع. أبو زيد: يقال بيت

أَرْبَعَاوَاءٌ عَلَى أُفْعُلَاوَاءٍ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ، قَالَ: وَالْبَيْوتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعِ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةً، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خَبَاءٌ، وَمَا

زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ، وَالطَّرِيقَةُ: الْعَمَدُ الْوَاحِدُ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ، وَمَا كَانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ. وَمَشَتْ الْأَرْبَعُ الْأَرْبَعَا، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَا عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ (* قَوْلُهُ «عَلَى لَفْظٍ

مَا تَقَدَّمَ» الَّذِي حَكَاهُ الْمَجْدُ ضَمَّ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ مَعَ الْمَدِّ): وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ، يَعْنِي جَمْعَ جَلْسَةٍ. وَحَكَى كِرَاعٌ: جَلَسَ الْأَرْبَعَاوَى أَيَّ مَتْرَبَعًا، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَرَبَعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَكَمَ فَارْتَفَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْحُولٌ
وَاسْتَرَبَعَ الْبَعِيرُ لِلسَّيْرِ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ. وَارْتَبَعَ الْبَعِيرُ
يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعًا: أَسْرَعَ وَمَرَّ بِضَرْبِ بَقَوَائِمِهِ كُلِّهَا؛ قَالَ الْعَجَاجُ:
كَانَ تَحْتِي أَحْدَرِيًّا أَحْقَبًا،
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا،
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرَقَبًا

(* قَوْلُهُ «مَعَرَقَبًا» نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ عَرَدٍ مَعَرَقَبًا.)

وَالاسْمُ الرَّبْعَةُ وَهِيَ أَشَدُّ عَدُوُّ الْإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِأَبِي دُوَادِ الرَّوَّاسِيِّ:
وَاعْرُورَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيِّ تَرَكُضُهُ
أُمَّ الْقَوَارِسِ بِالذِّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

وَهَذَا الْبَيْتُ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ؛ يَقُولُ: رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحًا أَيَّ اسْتَرَعَهُنَّ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ يَرْبِعُ رَبْعًا: كَفَّ. وَرَبَعَ يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبِعُ؛ قِيلَ فِيهِ: بِمَعْنَى قِفِّ وَاقْتَصِرَ، يَقُولُ: حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُتَّعِبْ نَفْسَكَ، وَمَنْ قَطَعَ الْهَمْزَةَ قَالَ: فَأَرْبِعُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيَّ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَأَرْبِعَ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعًا أَيَّ كَفَّ وَأَرْفُقَ، وَأَرْبَعَ عَلَيْكَ وَأَرْبَعَ عَلَى ظَلْعِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ: انْتَظِرْ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:

مَا صَرََّ جِيرَانَنَا إِذْ انْتَجَعُوا،

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا؟

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: لَمَّا تَعَلَّيْتُ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّقْتُ لِلْخَطَابِ، فَقِيلَ لَهَا: لَا يَجِلُّ لَكَ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا: ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكَ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالانْتِظَارِ فَيَكُونُ قَدَّ أَمْرُهَا أَنْ تَكْفَّ عَنِ التَّزْوِجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَعْدُ الْأَجَلَيْنِ،

وهو من رَيْعٍ يَزَيْعُ إذا وقف وانتظر، والثاني أن يكون من رَيْعِ الرجل إذا أَحْصَبَ، وأَزَيْعٌ إذا دخل في الرَّبِيعِ، أي تَفَسَّى عن نفسه وأَخْرَجَها من نُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحال، وهذا على مذهب من يرى أن عَدْتَهَا أدنى الأجلين، ولهذا قال عمر، رضي الله عنه: إذا ولدت وزوجها على سَرِيرِهِ يعني لم يُدْفَنَ جاز لها أن تَتَزَوَّجَ. ومنه الحديث: فإنه لا يَزَيْعُ على ظَلْعِكَ من لا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ أي لا يَحْتَسِبُ عليك وَيَصْبِرُ إلا من يَهْمُهُ أَمْرُكَ. وفي حديث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ: ارْبِعِي عَلَيْنَا أي ارْقُفِي واقتصري. وفي حديث صِلَةَ بنِ أَشْتَمِ قَلتَ لها: أي تَفْسِي جُعِلَ رَزْقُكَ كَفَافاً فَارْبِعِي، فَارْبِعِي ولم تَكْذُ، أي اقتصري على هذا وارْصِي به. وَرَيْعٌ عليه رَبْعاً: عَطْفٌ، وقيل: رَفَقٌ. وَاسْتَرْيَعُ الشَّيْءُ: أَطَاقَهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ نَاطَلْتُ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
يُمَسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شَمَّ المَنَاخِرِ
أي بِمُطِيقِينَ الحَرْبِ. وَرَجُلٌ مُسْتَرْيَعٌ بِعَمَلِهِ أَي مُسْتَيْلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

لَا عَ يَكَادُ حَفِيُّ الرَّجْرِ يُفْرِطُهُ،
مُسْتَرْيَعٌ بِسُرَى المَوَاطِءِ هَيَّاجُ
اللاعِي: الَّذِي يُفْرِعُهُ أدنى شَيْءٍ. وَيُفْرِطُهُ: يَمْلُؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْر:

كَرِيمُ الثَّنَا مُسْتَرْيَعٌ كُلُّ حَاسِدٍ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ رَيْعِ الحَجَرِ وَإِشَالَتِهِ. وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً أَي حَمَلَتْهُ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

وَحَائِلٌ بَازِلٌ تَرَبَّعَتِ، الصُّمُ
صَيْفٌ، طَوِيلٌ العِفَاءِ، كالأَطْمِ
فإنه نصب الصيف لأنه جعله طرفاً أي تربعت في الصيف سناماً طويلاً العفاء أي حملته، فكانه قال: تربعت سناماً طويلاً كثير الشحم. والرُّبُوعُ: الأَحْيَاءُ.

وَالرُّوْبَعُ وَالرُّوْبَعَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ. يُقَالُ: أَخَذَهُ رَوْبَعٌ وَرَوْبَعَةٌ أَي سَقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَانَتْ فُقَيْرُهُ بِالْفَاحِ مُرَبَّةً
تَبْكِي إِذَا أَحَدَ الفَصِيلَ الرُّوْبَعُ
قال ابن بري: وقول رؤبة:

وَمَنْ هَمَزْنَا عِرَّهُ تَبْرَكَعَا،
على اسْتِهِ، رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعَا

قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي، وصوابه بالراء ربيعة أو روبعا؛ قال: وكذلك هو شعر رؤبة وفسر بأنه القصير الحقيق، وقيل: القصير العُرْقُوبِ، وقيل: الناقص الخلق، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق؛ قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء، وقيل: الرَّوْبَعُ وَالرُّوْبَعَةُ

الضعيف، واليَرْبُوعُ: دابة، والأنثى بالهاء. وأَرْضُ مَرْبَعَةٍ: ذاتُ يَرَابِيعَ.
الأزهري: واليَرْبُوعُ دُوَيْبَةٌ فوقَ الجَرْدِ، الذكر والأنثى فيه
سواء. وَيَرَابِيعُ المَنِّ: لحمه على التشبيه باليرابيع؛ قاله كراع، واحدها
يَرْبُوعٌ في التقدير، والياء زائدة لأنهم ليس في كلامهم فَعْلُولٌ، وقال
الأزهري: لم أسمع لها بواحد. أحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أصلية
أجريت الاسم المسمي به، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجره وألحقته
بأحمد، وكذلك واو يَكْسُوم. واليرابيع: دوابٌ كالأوزاغ تكون في الرأس؛
قاله رؤبة:

فَقَانَ بالصَّفْعِ يَرَابِيعَ الصَّادُ
أراد الصَّيْدَ فأعلَّ على القياس المتروك. وفي حديث صَيْدِ المحرم: وفي
اليَرْبُوعِ جَفْرَةٌ؛ قيل: اليَرْبُوعُ نوع من الفار؛ قال ابن الأثير:
والياء والواو زائدتان.

ويَرْبُوعٌ: أبو حَيٍّ مِن تَمِيمٍ، وهو يربوع بن حنظلة ابن مالك بن عمرو بن
تميم. ويربوع أيضاً: أبو بطن من مُرَّة، وهو يربوع بن عَيْظ بن
مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن دُبَيان، منهم الحرث بن طالم اليربوعي المُرِّي.
والرَّبْعَةُ: حَيٌّ من الأزد؛ وأما قولُ ذِي الرُّمَّة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ، اتَّقَى صَقْرَاتِهَا
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
فإنما عنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً مَرْبُوعاً فجعله
خَلْفاً منه.

والمَرَابِيعُ: الأمطار التي تجيء في أوَّل الربيع؛ قال لبيد يصف
الديار:

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ، وصابها
وَدَّقُ الرَّوَاعِدِ: جَوْدُهَا فَرَهَا مُهَا
وعنى بالنجوم الأنواء. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي مَرَابِيعُ
النجوم التي يكون بها المطر في أوَّل الأنواء. والأرْبَعَاءُ: موضع
*)

قوله « والأربعاء موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه، انظر معجم ياقوت.
وَرَبِيعَةٌ: اسم. والرَّبَائِعُ: بَطُونٌ من تَمِيمٍ؛ قال الجوهري: وفي تَمِيمٍ
رَبِيعَتَانِ: الكبرى وهو رَبِيعَةُ بن مالك بن رَيْدِ مَنَاءَ بن تَمِيمٍ وهو رَبِيعَةُ
الجُوعِ، والوسطى وهو رَبِيعَةُ بن حنظلة بن مالك. وَرَبِيعَةٌ: أبو حَيٍّ مِن
هَوَازِنَ، وهو رَبِيعَةُ بن عامر بن صَعَصَعَةَ وهم بنو مَجْدٍ، ومجدٌ اسم أمهم
نُسبوا إليها. وفي عُقَيْلِ رَبِيعَتَانِ: رَبِيعَةُ بن عُقَيْلٍ وهو أبو
الخَلَعَاءِ، ورَبِيعَةُ بن عامر بن عُقَيْلٍ وهو أبو الأبرصِ وَقُحَافَةَ وَعَرَعْرَةَ
وَقُرَّةَ وهما ينسبان للرَبِيعَتَيْنِ. وَرَبِيعَةُ الفَرَسِ: أبو قَبِيلَةَ رجل من طَيِّءٍ
وأضافوه كما تضاف الأجناس، وهو رَبِيعَةُ بن نِزَارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنَانَ،
وإنما سمي رَبِيعَةَ الفَرَسِ لأنه أعطى من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه
الذَّهَبَ فسُمِّيَ مُصَرَّ الحَمَرَاءِ، والنسبة إليهم رَبِيعِي، بالتحريك. وَمَرْبَعٌ:
اسم رجل؛ قال جرير:

رَعَمَ الْقِرَزْدَقُ أَنْ سَيَقُولُ مِرْبَعًا،
أَبَشِرْ بِطَوْلِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبِعَ
وسمت العرب ربيعاً وربيعاً ومربعاً ومرباعاً؛ وقول أبي ذؤيب:
صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ، كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ
أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال
والعبيد وأكثر مكة لهم. وفي الحديث ذكر مِرْبِعٍ، بكسر الميم: هو مالٌ
مِرْبِعٌ بالمدينة في بني حارثة، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة. والهُدْهُدُ
يُكْنَى أبا الرَّبِيعِ. والرَّبَائِعُ: مَوَاضِعُ؛ قال:
جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ،
بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثُومِ مُفِيمٌ
والتَّرْبَاعُ أيضاً: اسم موضع؛ قال:
لِمَنْ الدِّيَارُ عَقَوْنَ بِالرَّضْمِ،
فَمَدَّافِعِ التَّرْبَاعِ فَالرَّجْمِ

(* قوله «الرضم والرجم» ضبطاً في الأصل بفتح فسكون، وبمراجعة ياقوت

تعلم

أن الرجم بالتحريك وهما موضعان.)

ورَبِعٌ: اسم رجلٍ من هُدَيْلٍ.

@رَبِعٌ: الرَّبْعُ: الأكلُ والشربُ رَعَدًا في الرَّبِيفِ، رَعَعٌ يَرْتَعُ
رَبْعًا وَرَبْعًا وَرَبْعًا، وإِسْمُ الرَّبْعَةِ وَالرَّبِيعَةِ. يقال: خرجنا
تَرْتَعٌ وَتَلْعَبُ أَي تَنْعَمُ وَتَلْهُو. وفي حديث أمِّ رَزْعٍ: فِي شَبَعِ
وَرِيٍّ وَرَبْعٍ أَي تَنْعَمُ. وقومٌ مُرْتَعُونَ: رَاتِعُونَ إِذَا كَانُوا
مَخَاصِبَ، وَالْمَوْضِعُ مَرْتَعٌ، وَكُلُّ مُخَصَّبٍ مُرْتَعٌ. ابن الأعرابي: الرَّبْعُ
الأكلُ بِشَرِّهِ. وفي الحديث: إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا؛
أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبّه الخوضَ فيه بالرَّبْعِ فِي الخِصْبِ.
وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف: أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ
وَيَلْعَبُ؛ أَي يَلْهُو وَيَنْعَمُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَسْعَى وَيَبْسِطُ، وَقِيلَ: مَعْنَى
يَرْتَعُ يَأْكُلُ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:
وَحَبِيبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ،
وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ

(* قوله «وحبيب لي إذا إلخ» في هامش الأصل بدل وحبيب لي ويحييني إذا

إلخ.)

معناه أكله، ومن قرأ ترتع، بالنون

(* قوله «ومن قرأ ترتع بالنون إلخ»

كذا بالأصل، وقال المجد وشرحه: وقرئ ترتع، بضم النون وكسر التاء، ويلعب
بالياء، أي ترتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو. وقرئ بالعكس أي يرتع هو
دوابنا ونلعب جميعاً، وقرئ بالنون فيهما.) ، أراد ترتع. قال الفراء:
يَرْتَعُ، العَيْنُ مَجْزُومَةٌ لَا غَيْرَ، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ أَرْسَلَهُ مَعْرَفَةٌ وَعَدَا
مَعْرَفَةٌ وَلَيْسَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَهُوَ يَرْتَعُ إِلَّا الْجَزْمُ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ بَدَلُ

المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى:
ابعث

لنا مَلِكًا يُقَاتِلُ في سبيل الله، ويُقاتِلُ، الجزم لأنه جواب الشرط،
والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل.
والرُّعُ: الرَّعِيُّ في الخِصْبِ. قال: ومنه حديث العَصْبَانِ الشَّيْبَانِي
مع الحَجَّاجِ أنه قال له: سَمِيتَ يا عَصْبَانُ فقال: الحَفْضُ
والدَّعَةُ، والقَيْدُ والرَّتْعَةُ، وقِلَّةُ التُّعْتَعَةِ، ومن يكن صَيْفَ الأمير
يَسْمَنُ؛ الرَّتْعَةُ: الاتِّسَاعُ في الخِصْبِ. قال أبو طالب: سماعي من أبي عن
الفراء والرَّتْعَةُ مُثَقَّلٌ؛ قال: وهما لغتان: الرَّتْعَةُ والرُّعَةُ؛ بفتح
التاء وسكونها، ومن ذلك قولهم: هو يَرْتَعُ أي أنه في شيء كثير لا يُمنع
منه فهو مُخْصِبٌ. قال أبو طالب: وأول من قال القَيْدُ والرَّتْعَةُ عمرو
بن الصَّعِقِ بن حُوَيْلِدِ بن نُعَيْلِ بن عمرو بن كِلَابٍ، وكانت شاكراً من
هَمْدَانَ أسْرُوهُ فأحسنوا إليه ورَوَّحُوا عليه، وقد كان يومَ فَارِقِ
قومه نحيفاً فهَرَبَ من شاكِرٍ فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو حرجت من
عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادنٌ فقال: القَيْدُ والرَّتْعَةُ، فأرسلها
مثلاً. وقولهم: فلان يَرْتَعُ، معناه هو مُخْصِبٌ لا يَعدَمُ شيئاً يريدُه.
ورَتَعَتِ الماشيَةُ تَرْتَعُ رَتْعاً ورُتُوعاً: أَكَلَتِ ما شاءت وجاءت
وذهبت في المَرْعَى نهاراً، وأرْتَعْتُها أنا فَرتَعْتُ. قال: والرُّعُ لا
يكون إلا في الخِصْبِ والسعة؛ ومنه حديث عمر: إني والله أرْتَعُ
فأشيعُ؛ يريد حُسْنَ رِعايَتِهِ للرَّعيَّةِ وأنه يَدْعُهُم حتى يشبعوا في
المَرْتَعِ. وماشيَةُ رُتْعٌ ورُتُوعٌ ورُوتَاعٌ، وأرْتَعْتُها:
أسامها. وفي حديث ابن زَمَلٍ: فمنهم المُرْتَعُ أي الذي يُخَلِّي رِكابَهُ
تَرْتَعُ. وأرْتَعُ الغَيْثُ أي أثبت ما تَرْتَعُ فيه الإبل. وفي حديث
الاستسقاء: اللهم اسقنا عَيْناً مُرْبِعاً مُرْتِعاً أي بُنِيَتِ مِنَ
الكَلَامِ ما تَرْتَعُ فيه المَواشِي وتَرعاه، وقد أرْتَعُ المالَ وأرْتَعَتِ
الأرضُ. وعَيْتُ مُرْتَعٌ: ذو خِصْبٍ. ورْتَعُ فلان في مال فلان: تَقَلَّبَ فيه
أكلًا وشرباً، وإبل رتاع. وأرْتَعُ القومُ: وقَعُوا في خِصْبٍ ورَعَوْا.
وقوم رَتْعُونُ مُرْتَعُونُ، وهو على النسب كطعم، وكذلك كَلَّ رَتْعٌ؛ ومنه
قول أبي فَعْفَعَسِ الأعرابي في صفة كَلٍّ: خَصِصُ مَصِصُ صَافٍ رَتْعٌ،
أراد خَصِصَ مَصِصَ، فصير الغين عينا مهملة لأن قبله خَصِصَ وبعده رَتْعُ،
والعرب تفعل مثل هذا كثيراً. وأرْتَعَتِ الأرضُ: كثر كَلْوُها. واستعمل أبو
حنيفة المَرْتَعِ في النعم.

والرَّتْعُ: الذي يَتَّبِعُ بإبله المَرْتَعِ المَحْصِبَةَ. وقال شمر:
يقال أثبت على أرضٍ مُرْتِعَةً وهي التي قد طَمِعَ مالها في الشَّبعِ.
والذي في الحديث: أنه من يَرْتَعُ حَوْلَ الجَمِيِّ يُوشِكُ أن يُخالِطَهُ أي
يَطُوفُ به ويدور حوله.

@رثع: الرُّعُ، بالتحريك: الطَّمَعُ والجِرْصُ الشَّدِيدُ؛ ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز يصف القاضي: ينبغي أن يكون مُلْقِيًا للرُّعِ مُتَحَمَّلًا
للأئمة؛ الرُّعُ، بفتح التاء: الدَّنَاءَةُ والشَّرُّهُ والجِرْصُ ومِثْلُ

الِنفس إلى دَنِيءِ المَطَامِعِ؛ وقال:
 وَأَرْقِعُ الجَفْنَةَ بِالهِئَةِ الرَّثِيعِ
 وَالهَيْئَةُ: الذي يُتَحَيُّ وَيُطْرَدُ، يُقال له: هَيْبِ هَيْبِ، يطرد لدَتَسِ
 ثِيَابِهِ. وقد رَتَعَ رَتَعًا، فهو رَتِيعٌ: شره ورَضِي الدَّناءةَ، وفي
 الصحاح: فهو راتِعٌ. ورجل رَتِيعٌ: حَرِيصٌ ذو طَمَعٍ. والرائع: الذي يَرَضِي
 من العطية باليسير وَيُخَادِنُ أَخْدَانِ السُّوءِ، والفعل كالفعل والمصدر
 كالمصدر.

@رجع: رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعَى وَرُجْعَانًا وَمَرْجِعًا
 وَمَرْجِعَةً: انصرف. وفي التنزيل: إن إلى ربك الرُّجْعَى، أي الرُّجُوعَ
 والمَرْجِعَ، مصدر على فَعْلَى؛ وفيه: إلى الله مَرْجِعُكُمْ جميعًا، أي
 رُجُوعُكُمْ؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يَفْعَلُ على
 مَفْعِلٍ، بالكسر، ولا يجوز أن يكون ههنا اسمَ المكان لأنه قد تعدَّى إلى،
 وانتصبت عنه الحالُ، واسم المكان لا يتعدَّى بحرف ولا تنتصب عنه الحالُ
 إلا أنَّ جُملة الباب في فَعَلَ يَفْعَلُ أن يكون المصدر على مَفْعَلٍ،
 بفتح العين. وراجع الشيءَ وَرَجَعْ إليه؛ عن ابن جنبي، وَرَجَعْتَهُ إِزْجِعَهُ
 رَجْعًا وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعًا وَأَرْجَعْتُهُ، في لغة هذيل، قال: وحكى أبو
 زيد عن الصَّبِيِّينَ أَنهم قَرُؤُوا: أفلا يرون أن لا يُرْجِعَ إليهم
 قولًا، وقوله عز وجل: قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحًا، يعني العبد
 إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه:
 ارجعوني أي رُدوني إلى الدنيا، وقوله ارجعون واقع ههنا ويكون لازماً
 كقوله تعالى: ولما رَجَعَ موسى إلى قومه؛ ومصدره لازماً الرُّجُوعُ، ومصدره
 واقعاً الرَّجْعُ. يقال: رَجَعْتَهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رُجُوعًا يستوي فيه لفظ
 اللازم والواقع.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: من كان له مال يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ
 اللَّهِ أو تَجِبَ عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرَّجْعَةَ عند الموت أي
 سأل أن يُرَدَّ إلى الدنيا ليُحْسِنَ العملَ وَيَسْتَدْرِكَ ما فات.
 والرَّجْعَةُ: مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم، ومذهب طائفة
 من فِرَقِ

المسلمين من أولي البِدَعِ والأهواء، يقولون: إن الميت يَرْجِعُ إلى
 الدنيا ويكون فيها حَيًّا كما كان، ومن جملتهم طائفة من الرَّافضة يقولون:
 إنَّ عليَّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه، مُسْتَتِرٌ في السحاب فلا يخرج مع
 من خرج من ولده حتى ينادي مُنَادٍ من السماء؛ اخرج مع فلان، قال: ويشهد
 لهذا المذهب السوء قوله تعالى: حتى إذا جاء أحدهم الموتُ قال رب
 ارجعوني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت؛ يريد الكفار. وقوله تعالى: لعَلَّهم
 يَعرَفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون، قال: لعلهم يرجعون أي
 يَرُدُّون البِضَاعَةَ لأنها ثمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا
 بثمنه، وقيل: يرجعون إلينا إذا عَلموا أنَّ ما كِيلَ لهم من الطعام
 ثمنه يعني رُدَّ إليهم ثمنه، ويدل على هذا القول قوله: ولما رجعوا إلى
 أبيهم قالوا يا أبانا ما تبغي هذه بضاعتنا. وفي الحديث: أنه ثقل في

الْبَدَأَةُ الرَّبِيعِ وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثُ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ
 مِنَ الْعُزَاةِ إِلَى الْعَزْوِ بَعْدَ قُفُولِهِمْ فَيَتَّقِلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْغَنِيمَةِ
 لِأَنَّ نَهْوَهُمْ بَعْدَ الْقُفُولِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ. وَالرَّجْعَةُ: الْمَرَّةُ مِنْ
 الرَّجُوعِ. وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ: فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بَلِيلَ لَيْزَجٍ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظُ
 نَائِمَكُمْ؛ الْقَائِمُ: هُوَ الَّذِي يَصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ. وَرُجُوعُهُ عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ
 قُفُودِهِ عَنِ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرًا وَمَتَّعِدًا، تَقُولُ:
 رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعْتُهُ أَنَا، وَهُوَ هَهُنَا مَتَّعِدٌ لِيُزَاوَجَ يُوقِظُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُ
 عَلَيَّ رَجْعُهُ لِقَادِرٍ؛ قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِخْلِيلِ، وَقِيلَ إِلَى
 الصُّلْبِ، وَقِيلَ إِلَى صِلْبِ الرَّجْلِ وَتَرْبِيَةِ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ عَلَى إِعَادَتِهِ
 حَيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَلَاةٍ لِأَنَّهُ الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَقِيلَ عَلَى بَعْثِ
 الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا يُقْوِيهِ: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ؛ أَيِ قَادِرٍ عَلَى
 بَعْثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وَيُقَالُ: أَرَجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُورًا أَيِ أَبْدَلَ هَمَّهُ سُرُورًا. وَحَكَى سَيَّبِيُّهُ:
 رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ نَاقَتَهُ بَاعَهَا مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَاهَا بِإِبَاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا؛ هَذِهِ عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ. وَتَرَاوَجَ الْقَوْمُ: رَجَعُوا إِلَى مَحَلِّهِمْ.

وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَتَرَجَّعَ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ إِذَانٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ
 رَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرَنَّمُ بِهِ. وَالتَّرْجِيعُ فِي الْأَذَانِ: أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَتَرَجَّعُ
 الصَّوْتُ: تَزِيدُهُ فِي الْخَلْقِ كِقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ. وَفِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْفَتْحِ: أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ؛ التَّرْجِيعُ: تَرْيِدُ الْقِرَاءَةَ،
 وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَارُبُ صُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ، وَقَدْ حَكَى
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَقَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آءِ آءِ. قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا
 فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُتَرِّبُهُ فَحَدَّثَ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ. وَفِي حَدِيثِ
 آخَرَ: غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجِعُ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا فَلَمْ يَحْدُثْ
 فِي قِرَاءَتِهِ التَّرْجِيعَ. وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شِفْشِفَتِهِ: هَدَّرَ. وَرَجَعَتِ
 النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا: قَطَعَتْهُ، وَرَجَعَ الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ وَاسْتَرَجَعَ كَذَلِكَ.
 وَرَجَعَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرَجَعَ النَّفْسُ وَالْوَشْمُ وَالْكِتَابَةُ:
 رَدَّدَ خُطُوطَهَا، وَتَرَجَّعْتُهَا أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. يُقَالُ:
 رَجَعَ النَّفْسَ وَالْوَشْمَ رَدَّدَ خُطُوطَهُمَا. وَرَجَعَ الْوَأَشِمَةَ: خَطَّهَا؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَوْ رَجَعَ وَأَشِمَةَ أَسِيفٌ تَوُورُهَا
 كَيْفًا، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
 وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَتَرَجِيعٍ وَشَمٍ فِي يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ،
 يَمَانِيَةِ الْأَسْدَافِ، بَاقٍ تَوُورُهَا

وَقَوْلُ زَهِيرٍ:

مَرَاجِيعُ وَشَمٍ فِي تَوَائِشِيرِ مَعْصَمٍ

هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ. وَرَجَعَ إِلَيْهِ: كَرَّرَ. وَرَجَعَ

عليه وارتجع: كرجع. وارتجع على الغريم والمثمم: طالبه.
وارتجع إلي الأمر: رده إلي؛ أنشد ثعلب:
أمرتج لي مثل أيام حمة،
وأيام ذي قار علي الزواج؟
وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعاً: رجعها إلى نفسه بعد
الطلاق، والاسم الرجعة والرجعة. يقال: طلق فلان فلانة طلاقاً
يملك فيه الرجعة والرجعة، والفتح أفصح؛ وأما قول ذي الرمة يصف
نساء تجلن بجلايبهن:
كان الرقاق الملحمة ارتجعتها
على حنوة القران ذات الهائم
أراد أنهن رددنها على وجوه ناصرة ناعمة كالرياض.
والرجعى والرجعى من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل: ما
رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنثى رجعى ورجعية؛ قال

جريب:
إذا بلغت رخلي رجعى، أملاها
تزولي بالمومة، ثم ارتحاليا
وقال ذو الرمة يصف ناقة:
رجعية أسفار، كان زمامها
شجاع لدى يسرى الدراعين مطرق
وجمعهما معاً رجائع؛ قال معن بن أوس المرزي:
على حين ما بي من رياض لصعبة،
وبرح بي أنقاضهن الرجائع
كئى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره، واستشهد
الأزهري بعجز هذا البيت وقال: قال ابن السكيت: الرجعية بغير ارتجعتها
أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به، وهي الرجائع؛
وأنشد:

وبرح بي أنقاضهن الرجائع
وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير
سواه؛ قال البعيث يصف ناقته:
وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي
بها ناقتي، تحبب ثم تراجع
وسفر رجعى: مزجوع فيه مراراً؛ عن ابن الأعرابي. ويقال للإياب
من السفر: سفر رجعى؛ قال الفحيف:
وأسقي فنية ومثقات،
أصرت ينفيا سفر رجعى
وفلان رجعى سفر ورجعى سفر. ويقال: جعلها الله سفرة مزرعة.
والمزرعة: التي لها ثواب وعاقبة حسنة.
والرجع: العرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي.
والرجاع: ما وقع على أنف البعير من خطامه. ويقال: رجع فلان على

أنف بعيره إذا انفسخ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عليه، ثم يسمي الخِطَامُ رِجَاعاً.
وراجعه الكلامَ مُرَاجَعَةً وِرْجَاعاً: حَاوَرَهُ إِيَّاهُ. وما أَرْجَعُ
إليه كلاماً أي ما أَجَابَهُ. وقوله تعالى: يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلُ؛
أي يَتَلَاوَمُونَ. والمُرَاجَعَةُ: المُعَاوَدَةُ. والرَّجِيعُ من الكَلَامِ:
المَرْدُودُ إلى صاحبه.

والرَّجِيعُ والرَّجِيعُ: التَّجْوُّ والرَّوْثُ وذو البَطْنِ لَأنَّهُ رَجَعَ
عن حاله التي كان عليها. وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ. وهذا رَجِيعُ السَّبْعِ
وَرَجْعُهُ أيضاً يعني تَجَوُّهُ. وفي الحديث: أنه نهى أن يُسْتَنْجَى
بِرَجِيعٍ أو عَظْمٍ؛ الرَّجِيعُ يكون الرَّوْثُ والعَذْرَةُ جَمِيعاً، وإنما سمي
رَجِيعاً لَأنَّهُ رَجَعَ عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو عَلفاً
أو غير ذلك. وأَرْجَعُ من الرَّجِيعِ إذا أَنْجَى. والرَّجِيعُ: الجِرَّةُ
لِرَجْعِهِ لها إلى الأكل؛ قال حميد بن تَوْر الهَلالي يَصِفُ إبلاً
تُرَدُّ جِرَّتَها:

رَدَدَن رَجِيعَ القَرْثِ حتَّى كأنه

حَصَى إِيْمِدٍ، بين الصَّلَاءِ، سَجِيقُ

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز:

بَمَشِينٍ بِالْأَحْمَالِ مَشِيَّ الغِيلَانِ،

فاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةَ خَمْسِ حَتَّانِ،

تَعَتَّلِي فِيهِ بِرَجِيعِ العِيدَانِ

وكل شيءٍ مُرَدَّدٍ من قولٍ أو فعلٍ، فهو رَجِيعٌ؛ لَأنَّ معناه مَرْجُوعٌ

أي مردود، ومنها سموا الجِرَّةَ رَجِيعاً؛ قال الأعشى:

وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا طَهَّرْتُ رُسَ،

ليس إلا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلاقِي

يقول لا تَجِدُ الإِبِلَ فِيهَا عُلْقاً إلا ما تُرَدُّهُ من جِرَّتَها.

الكسائي: أَرْجَعَتِ الإِبِلُ إذا هَزَلَتْ ثم سَمِنَتْ. وفي التهذيب: قال

الكسائي إذا هَزَلَتْ الناقةُ قِيلَ أَرْجَعَتْ. وأَرْجَعَتِ الناقةُ، فهي مُرْجِعٌ:

حَسُنْتَ بعد الهُزالِ. وتقول: أَرْجَعْتُ ناقةً إِرْجَاعاً أي

أَعْطَيْتُكُها لِتَرْجِعَ عَلَيْها كما تقول أسْقَيْتُكُ إِهاباً. والرَّجِيعُ: الشَّيْءُ

يُسَخَّنُ ثانيةً؛ عن الأصمعي، وقيل: كل ما رُدَّدَ فهو رَجِيعٌ، وكل طعام

بَرَدَ فَأَعِيدَ إلى النارِ فهو رَجِيعٌ. وحبلٌ رَجِيعٌ: نُقِضَ ثم أُعِيدَ

قَتْلُهُ، وقيل: كل ما تَبَيَّنَتْهُ فهو رَجِيعٌ. ورَجِيعُ القولِ: المَكْرُوهُ.

وتَرَجَّعَ الرَّجُلُ عند المُصِيبَةِ واسْتَرْجَعَ: قال إنا لله وإنا إليه

راجعون. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه حين نُعي له قُتِمَ

استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون، وكذلك الترجيع؛ قال جرير:

وَرَجَّعْتُ من عِرْفانِ دارِ، كَأَنَّها

بَقِيَّةُ وَشَمِّ فِي مُنُونِ الأشْجَاعِ

(* في ديوان جرير: من عِرْفانِ رَبِّعِ كَأَنَّه، مكان: من عِرْفانِ دارِ

كَأَنَّها.)

واسْتَرْجَعْتُ منه الشَّيْءَ إذا أَخَذْتُ منه ما دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ،

وَالرَّجْعُ: رَدُّ الدَّابَّةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَتَحْوُهُ خَطْوُهَا. وَالرَّجْعُ: الْخَطْوُ.
وَتَرْجِعُ الدَّابَّةُ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ: رَجَعُهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:
يَعْدُو بِهِ تَهْشُ الْمُشَاشُ، كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَطْلَعُ
(* قوله «نهش المشاش» تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش: نهش
ككتف.)

تَهْشُ الْمُشَاشُ: خَفِيفُ الْقَوَائِمِ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ، وَأَرَادَ تَهْشُ الْقَوَائِمِ
أَوْ مَنُهِوشِ الْقَوَائِمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ
لِلْجَلَادِ: اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَكَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ
كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ فَقَالَ: ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. وَرَجَعُ
الْجَوَابِ وَرَجَعُ الرَّشْقِ فِي الرَّمِيِّ: مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.
وَالرَّوَاغُ: الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَحِيئَتِهَا وَدَهَابِهَا.
وَالرَّجْعُ وَالرُّجْعَى وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ وَالْمَرْجُوعُ: جَوَابُ
الرِّسَالَةِ؛ قَالَ يَصِفُ الدَّارَ:

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ،
لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ
وَرُجْعَانَ الْكِتَابِ: جَوَابُهُ. يُقَالُ: رَجَعَ إِلَى الْجَوَابِ يَرْجِعُ رَجْعًا
وَرُجْعَانًا. وَتَقُولُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعَى رِسَالَتِي أَيْ
مَرْجُوعَهَا، وَقَوْلُهُمْ: هَلْ جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ أَيْ جَوَابُهُ، وَبِجُوزِ رَجْعَةٍ،
بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعِ أَمْرِ فُلَانٍ عَلَيْكَ أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ
وَجَوَابِهِ. وَرَجَعَ إِلَى فُلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا: يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوَابَ. وَلَيْسَ لِهَذَا
الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ أَيْ لَا يُرْجَعُ فِيهِ. وَمِنَافُ مَرْجُوعٌ: لَهُ مَرْجُوعٌ. وَيُقَالُ:
أَرْجَعُ اللَّهُ بَيْعَةَ فُلَانٍ كَمَا يُقَالُ أَرْبَحُ اللَّهُ بَيْعَتَهُ. وَيُقَالُ: هَذَا
أَرْجَعٌ فِي يَدِي مِنْ هَذَا أَيْ أَنْقَعُ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ
يَقُولُ: قَدْ رَجَعَ كَلَامِي فِي الرَّجْلِ وَتَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ: وَرَجَعَ فِي الدَّابَّةِ
الْعَلْفُ وَتَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ. وَيُقَالُ: الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمِينَ فَلَا
يَرْجِعُ شَهْرًا أَيْ لَا يُتَوَبُّ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقُوَّتُهُ شَهْرًا. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ
طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ، وَتَفْسِيرُ هَذَا فِي رِغْيِ الْمَالِ وَطَعَامِ النَّاسِ مَا
تَقَعُ مِنْهُ وَاسْتُمْرَى فَسَمِنُوا عَنْهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَرْتَجَعَ فُلَانٌ مَالًا وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِلَيْهِ الْمُسِينَةَ
وَالصَّغَارَ ثُمَّ يَشْتَرِي الْقَيْبَةَ وَالْبِكَارَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذَّكَورَ وَيَشْتَرِي
الْإِنَاثَ؛ وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِي مَكَانَهُ مَا يُخَيَّلُ
إِلَيْهِ أَنَّهُ أَقْتَى وَأَصْلَحُ.

وَجَاءَ فُلَانٌ بِرِجْعَةٍ حَسَنَةٍ أَيْ بِشَيْءٍ صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ، أَوْ
مَكَانَ شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ، وَبَاعَ إِلَيْهِ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رِجْعَةً صَالِحَةً وَرِجْعَةً؛
رَدَّهَا. وَالرَّجْعَةُ وَالرُّجْعَةُ: إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ نَتَاجِهِمْ
وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا بِيَمَانِيَّتِهِمْ. وَأَرْتَجَعَهَا: اشْتَرَاهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
لَا تَرْتَجِعْ شَارِفًا تَبْغِي قَوَاضِلَهَا،
بَدَقَهَا مِنْ غَرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدِيبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم: باع إبله فارتجع منها رجعة سالحة، بالكسر، إذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة السالحة، وكذلك الرجعة في الصدقة، وفي الحديث: أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كؤماء فسأل عنها المصدق فقال: إني ارتجعتها بإبل، فسكت؛ الارتجاع: أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمانها مثلها أو غيرها، فتلك الرجعة، بالكسر؛ قال أبو عبيد: وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سنًا أخرى فوقها أو دونها، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له؛ ومنه حديث معاوية: شكت بنو تغلب إليه السنة فقال: كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وإرتجاع البكارة؟ أي تحلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها؛ البكارة للبقية يعني الإبل؛ قال الكمي يصف الأنافي:

جُرْدٌ جَلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الِ
أُورِقٍ، لَا رِجْعُهُ وَلَا جَلْبُ

قال: وإن رد أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة. وفي حديث الزكاة: فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون، ومالهما مشترك، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبعاً، فيرجع بإذن المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه، وبإذن التبيع بأربعة أسباعه على خليطه، لأن كل واحد من السنين واجب على الشبوع كان المال ملك واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يعرّم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به. والتراجع أيضاً: أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره، وقيل: هو أن يبيع الهزمي ويشتري البكارة؛ قال ابن بري: وجمع رجعة رجع، وقيل لحَيٍّ من العرب: بم كثرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالتجع والتراجع، وقال ثعلب: بالتجع والتجع، وفسره بأنه بيع الهزمي وشراء البكارة القتيبة، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما ينمي عليه المال. وأرجع إبلًا: شراها وباعها على هذه الحالة.

والترجعة: الناقة تباع ويشتري بثمانها مثلها، فالثانية راجعة ورجعية، قال علي بن حمزة: الرجعية أن يباع الذكور ويشتري بثمانه الأنثى، فالأنثى هي الرجعية، وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها. وحكى اللحياني: جاءت رجعة الصياع، ولم يفسره، وعندني أنه ما تعود به على صاحبها من غلة.

وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كِنَانَتِهِ لِيَأْخُذَ سَهْمًا:

أَهْوَى بِهَا إِلَيْهَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا
عنه، فَعَيَّتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ
وقال اللحياني: أَرْجَعُ الرَّجُلَ يَدِيهِ إِذَا رَدَّهْمَا إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ
شَيْئًا، فَعَمَّ بِهِ. ويقال: سَيْفٌ تَجِيحُ الرَّجْعِ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي
الضَّرْبَةِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ:
بِأَخْلَقٍ مَحْمُودٍ تَجِيحُ رَجِيْعُهُ
وفي الحديث: رَجَعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، تَفْتَحُ رَأْوَهُ وَتَكْسِرُ، عَلَى الْمَرَّةِ
وَالْحَالَةِ، وَهُوَ إِزْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمَطْلُوقَةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ
اسْتِثْنَاءٍ عَقْدٍ.

وَالرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا، وَأَمَّا
الْمَطْلُوقَةُ فَهِيَ الْمَرْدُودَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُرَاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَمُوتُ
زَوْجُهَا أَوْ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا رَاجِعٌ. وَيُقَالُ
لِلْمَرِيضِ إِذَا تَأَثَّبَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ نُهُوكٍ مِنَ الْعِلَّةِ: رَاجِعٌ. وَرَجُلٌ رَاجِعٌ إِذَا
رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ شِدَّةٍ صَنَى.

وَمَرْجِعُ الْكَتِفِ وَرَجْعُهَا: أَسْفَلُهَا، وَهُوَ مَا يَلِي الْإِبْطَ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ
مَنْبِضِ الْقَلْبِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
وَتَطْعَنُ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا

يُقَالُ: طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ كَتْفِهِ. وَرَجَعَ الْكَلْبُ فِي قَيْئِهِ: عَادَ فِيهِ.
وَهُوَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ، وَقَالَهَا الْأَزْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ، أَيَّ بَأَنَّ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ
إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَرَاجِعُ الرَّجُلُ: رَجَعُ إِلَى خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ. وَتَرَاجَعَ الشَّيْءُ إِلَى خَلْفٍ.

وَالرَّجَاعُ: رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا. وَرَجَعَتِ الطَّيْرُ رُجُوعًا وَرَجَاعًا:
قَطَعَتْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ إِلَى الْبَارِدَةِ. وَأَتَانُ رَاجِعٌ وَنَاقَةٌ رَاجِعٌ
إِذَا كَانَتْ تَسْهُولُ بَدَنِهَا وَتَجْمَعُ قُطْرِيَهَا وَتُورَعُ بِبَوْلِهَا فِتْظَنُ أَنَّ بِهَا
حَمْلًا ثُمَّ تُخْلِفُ. وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ رَجَاعًا وَرُجُوعًا، وَهِيَ
رَاجِعٌ: لَقِحَتْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ لِأَنَّهَا رَجَعَتْ عَمَّا رَجِيَ مِنْهَا، وَنُوقٌ رَوَاجِعُ،
وَقِيلَ: إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ وَلَمْ تَلْقَحْ، وَقِيلَ: هِيَ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ،
وَقِيلَ: إِذَا نَالَتْ مَاءَ الْفَحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَطْرَحَهُ مَاءٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا
ضَرَبَتْ النَّاقَةُ مَرَارًا فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ مُمَارِنٌ، فَإِنْ ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا قَدْ لَقِحَتْ
ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فَهِيَ رَاجِعٌ وَمُخْلِفَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَلْقَتْ
النَّاقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ قِيلَ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رَجَاعًا؛ وَأَنْشَدَ

أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْقُطَامِيِّ يَصِفُ نَجِيْبَةً لِنَجِيْبَتَيْنِ
(* قَوْلُهُ: نَجِيْبَةً لِنَجِيْبَتَيْنِ،

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.):

وَمِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا

لِقَاحًا ثُمَّ مَا كَسَّرَتْ رَجَاعًا

قَالَ: أَرَادَ أَنَّ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا ثُمَّ رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَّرَتْ
ذَنْبَهَا بَعْدَمَا شَالَتْ بِهِ؛ وَقَوْلُ الْمَرَّارِ يَصِفُ إِبْلًا:

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُنْتَمَاتٌ بِرَوَاجِعُ،
 كَمَا رَجَعَتْ فِي كَيْلِهَا أُمَّ حَائِلُ
 بُسْطٍ: مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبِضُ عَنْهَا.
 مُنْتَمَاتٌ: مَعَهَا لِبْنٌ مَخَاضٍ وَخُورٌ رَوَاجِعُ: رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا. وَيُقَالُ: رَوَاجِعُ
 تُرْعُ. أُمَّ حَائِلُ: أُمَّ وَلَدِهَا الْأَثَى.
 وَالرَّجِيعُ: نَبَاتٌ الرَّبِيعِ. وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ وَالرَّاجِعَةُ: الْغَدِيرُ
 يَتَرَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ؛ قَالَ الْمَتَنَخِلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ السَّيْفَ:
 أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ رَسَوْتُ، إِذَا
 مَا نَاحَ فِي مُحْتَقَلٍ يَحْتَلِي
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ مَا ارْتَدَّتْ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ تَقَدَّ، وَالْجَمْعُ رُجْعَانُ
 وَرِجَاعٌ؛ أَنْبَيْدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 وَعَارِضٌ أَطْرَافَ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ
 رِجَاعٌ غَدِيرٌ، هَزَّهَ الرِّيحُ، رَائِعُ
 وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّجَاعُ جَمْعٌ وَلَكِنَّهُ نَعْتُهُ بِالْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ
 الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
 إِذَا الْفُتَيْضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالصُّحَى،
 رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمُسَدَّفُ
 (*) قَوْلُهُ «السَّجَالُ الْمُسَدَّفُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا، وَالَّذِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَكَذَا
 الصَّحَاحُ: الْحِجَالُ الْمَسْجَفُ.
 وَإِنَّمَا قَالَ رِجَاعُ غَدِيرٍ لِيَفْصِلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْغَدِيرِ، إِذِ
 الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ؛ قَالَ الْآخَرُ:
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ، لَكُنْتُ مِنْهَا
 مَكَانَ الْقَرْقَدَيْنِ مِنَ الْجُجُومِ
 فَقَالَ مِنَ الْجُجُومِ لِيُخَلِّصَ مَعْنَى الْقَرْقَدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
 الْمَشْتَرَكَةِ؛ الْأَثَرِيُّ أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا قَالَ:
 يَهْلُ بِالْقَرْقَدِ رُكْبَانُهَا،
 كَمَا يَهْلُ الرَّايِبُ الْمُعْتَمِرُ
 وَلَمْ يُخَلِّصِ الْقَرْقَدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ الْقَرْقَدُ
 الْقَلَكِيُّ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا هُوَ فَرْقَدُ الْبَقْرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا. وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ
 الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ كَمَا قَالُوا فِيهِ الْإِخَادُ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَهُ
 أَيْضًا بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، فَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ،
 وَقِيلَ: الرَّجْعُ مَحْبَسُ الْمَاءِ وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبَسٍ لِلْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ
 الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَي يَتْرُكُهَا. وَالرَّجْعُ: الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
 يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ، وَيُقَالُ: ذَاتُ
 النَّفْعِ، وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: تَرَجَعَ بِالْمَطَرِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ: لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغَيْثِ فَلَمْ يَذَكَرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: تَبْتَدِئُ
 بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ
 وَيَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ.
 وَالرَّاجِعَةُ: النَّاشِغَةُ مِنَ تَوَاشِغِ الْوَادِي. وَالرُّجْعَانُ: أَعَالِي التَّلَاعِ

قبل أن يجتمع ماء التَّلعة، وقيل: هي مثل الحُجْران، والرَّجْع عامة الماء، وقيل: ماء لهذيل غلب عليه. وفي الحديث ذكر عَزْوَة الرَّجِيع؛ هو ماء لِهَدْبِلٍ قال أبو عبيدة: الرَّجْع في كلام العرب الماء، وأنشد قول المُنْتَحِل: أبيض كالرَّجْع، وقد تقدم: الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم جكاه عن الأسدي قال: يقولون للرعْد رَجْع. والرَّجِيعُ: العَرَق، سمي رَجِيعاً لأنه كان ماء فعاد عَرَقاً؛ وقال لبيد:

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً، فِي الْمَعَابِنِ، كَالْعَصِيمِ
أَرَادَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ شَبَّهَ بِعَصِيمِ الْجِنَاءِ وَهُوَ أَثَرُهُ. وَرَجِيعُ:

اسم ناقة جريز؛ قال:
إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعُ، أَمَلَّهَا
تُرُولِي بِالْمَوْمَاءِ ثُمَّ ارْتَجَالِيَا
(* ورد هذا البيت سابقاً في هذه المادة، وقد صُرِفَتْ فِيهِ رَجِيعٌ فَنُؤِنَتْ،
أما هنا فقد منعت من الصرف.)

وَرَجِيعٌ وَمَرْجَعَةٌ: اسمان.
@ردع: الرَّدْعُ: الكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ. رَدَعَهُ يَرُدِّعُهُ رَدْعاً فَارْتَدَعَ:
كَفَّهُ فَكَفَّ؛ قال:

أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهْمُ
طَيْفِ الْعَدُوِّ، إِذَا مَا دُوِكِرُوا، ارْتَدَعُوا
وَتَرَادَعَ الْقَوْمُ: رَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالرَّدْعُ: اللُّطْخُ بِالزَّعْفَرَانِ.
وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: وَرُدِعَ لَهَا رَدْعَةٌ أَي وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
إِلَى الصُّفْرَةِ. وَبِالنُّثُوبِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ فِي مَوَاضِعِ
شَتَّى، وَقِيلَ: الرَّدْعُ أَثَرُ الْخَلُوقِ وَالطَّيْبِ فِي الْجَسَدِ. وَقَمِيصٌ رَادِعٌ
وَمَرْدُوعٌ وَمَرْدَعٌ: فِيهِ أَثَرُ الطَّيْبِ وَالزَّعْفَرَانِ أَوْ الدَّمِّ، وَجَمَعَ الرَّادِعُ
رُدْعُ؛ قال:

بَنِي تُمَيْرٍ تَرَكَتْ سَيِّدَكُمْ،
أَنْوَابُهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعُ
وَعِلَالَةُ رَادِعٌ وَمَرْدَعَةٌ: مُلَمَّعَةٌ بِالطَّيْبِ وَالزَّعْفَرَانِ فِي مَوَاضِعِ.
وَالرَّدْعُ: أَنْ تَرْدَعَ ثَوْباً يَطِيبُ أَوْ زَعْفَرَانٍ كَمَا تَرْدَعُ الْجَارِيَةُ
صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ جَنِبِهَا بِالزَّعْفَرَانِ مِلءٌ كَفَّهَا تَلَمَّعَهُ؛ قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ:
حُوراً يُعَلِّلَنَ الْعَيْبَرَ رَوَادِعاً،
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِبَاءَ سَلَامِ
السَّلَامِ: الشَّجَرُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعَشَى فِي رَدْعِ الزَّعْفَرَانِ وَهُوَ
لَطْحُهُ:

ورادعة بالطيب صفراء عندنا،
لجس التدامى في يد الدرع مفتح
(* في قصيدة الأعشى: المسك مكان الطيب.)
وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لم يُثَبِّهْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ

إلا عن المُرْغَفرة التي تَرْدَعُ على الجلد أي تَنْقُضُ صِبْغَهَا عليه.
وثوب رَدِيع: مصبوغ بالزعفران. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُنَّ أَبُو
بَكْرٍ، رضي الله عنه، في ثلاثة أثواب، أحدها به رَدْعٌ من زعفران أي
لَطْحٌ لم يَعْصَمَهُ كَلَهُ. وردَّعَه بالشَّيء يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَّعَ:
لَطَحَهُ به فتَلَطَّحَ؛ قال ابن مقبل:

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ فُقُلٌ مَرَايِفُهُ،

يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِّعٌ

وقال الأزهري: في تفسيره قولان: قال بعضهم مُتَّصِبٌ بالعرق الأسود
كما يُرْدَعُ الثوب بالزعفران، قال: وقال خالد مُرْتَدِّعٌ قد انتهت
سِنُّهُ. يقال: قد ارتدَّع إذا انتهت سِنُّهُ، وفي حديث الإسراء: فمررنا بقوم
رُدْعٌ؛ الرُدْعُ: جمع أَرْدَعٌ وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه
أبيض. يقال: تيس أَرْدَعٌ وشاة رَدْعَاء.

ويقال: رَكِبَ فلان رَدْعَ المَيْتَةِ إذا كانت في ذلك مَيْتَتِهِ. ويقال

للقَتِيلِ: رَكِبَ رَدْعَهُ إذا حَرَّ لوجهه على دَمِهِ. وطَعَنَهُ فَرَكِبَ

رَدْعَهُ أي مقادِيمَهُ وعلى ما سأل من دَمِهِ، وقيل: رَكِبَ رَدْعَهُ أي حَرَّ صَرِيحاً
لوجهه على دَمِهِ وعلى رأسه وإن لم يَمُتْ بعد غير أنه كلما هَمَّ
بالنَّهوض ركب مقادِيمَهُ فحَرَّ لوجهه، وقيل: رَدْعُهُ دَمُهُ، وركوبه إِيَّاهُ أَنَّ الدَّمِ
يَسِيلُ ثم يَحْرُّ عليه صَرِيحاً، وقيل: رَدْعُهُ عُنُقُهُ؛ حكى هذه الهروي في
الغريبين، وقيل: معناه أن الأرض رَدَعَتْهُ أي كَفَّتْهُ عن أن يَهْوِيَ

إلى ما تحتها، وقيل: ركب رَدْعَهُ أي لم يَرْدَعَهُ شيء فيمنعه عن وجهه،

ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ورُدِعَ فلم يَرْتَدِّعْ كما يقال: ركب التَّهْمِي

وخرَّ في بئر فركب رَدْعَهُ وهَوَى فيها، وقيل: فمات وركب رَدْعَ المَيْتَةِ على

المِثْلِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال له: إني رميت

ظَبِيًّا وأنا محرم فأصبتُ حُشَشِيَاءَهُ فركب رَدْعَهُ فَأَسَنَّ فمات؛

قاله ابن الأثير، الرُدْعُ: العُنُقُ، أي سَقَطَ على رأسه فأندقت عنقه،

وقيل: هو ما تقدَّم أي حَرَّ صَرِيحاً لمجهه فكلما هَمَّ بالنَّهوض ركب

مقادِيمَهُ، وقيل: الرُدْعُ ههنا اسم الدَّمِ على سبيل التشبيه بالزعفران،

ومعنى ركوبه دَمُهُ أنه جرح فسأل دَمُهُ فسقط فوقه مُتَّسِحّاً فيه؛ قال: ومن

جعل الرُدْعَ العنق فالتقدير ركب ذات رَدْعَهُ أي عُنُقَهُ فحذف المضاف أو

سمى العنق رَدْعًا على الاتساع؛ وأنشد ابن بري لثَعِيمِ بن الحرث بن يزيد

السَّعْدِيِّ:

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرَكِبُ رَدْعَهُ،

وفيه بينانٌ دُوْ غِرَارَيْنِ نَائِسٌ؟

قال ابن جنى: من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف، وإنما هو نَائِسٌ أي

مُضْطَرِبٌ من نَاسٍ يَتُوسُ؛ وقال غيره: من رواه يابس فإنما يريد أن

حديده ذكر ليس يَأْنِثُ أي أنه صُلْبٌ، وحكى الأزهري عن أبي سعيد قال:

الرُدْعُ العنقُ، رُدِعَ بالدم أو لم يُرْدَعْ. يقال: اضرب رَدْعَهُ كما يقال

اضرب كَرْدَهُ؛ قال: وسمى العنق رَدْعًا لأنه به يَرْتَدِّعُ كل ذي عُنُقٍ من

الخيَلِ وغيرهما، وقال ابن الأعرابي: ركب رَدْعَهُ إذا وقع على وجهه،

وَرَكِبَ كَيْسَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ، وَقِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ أَنَّ الرَّدْعَ كُلُّ مَا
أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيعِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا، فَمَا مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوَّلًا
فَهُوَ الرَّدْعُ، أَيْ أَقْطَارُهُ كَانَ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

فَعَلَ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا
نَ، يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدِيعُ الظَّلَالَا

قَالَ: وَالرَّادِيعُ الصَّرِيعُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ. وَيُقَالُ: رُدِعَ بِفُلَانٍ أَيْ صُرِعَ.
وَأَخَذَ فُلَانًا قَرَدَعَهُ بِهَ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبَ بِهَ الْأَرْضَ. وَسَهْمٌ مُرَدِّعٌ:
أَصَابَ الْهَدْفَ وَانكسر عُوْدَه. وَالرَّادِيعُ: السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ تَصَلُّه.
وَرَدَعُ السَّهْمِ: ضَرَبَ بِنِصْلِهِ الْأَرْضَ لِثَبَتِ فِي الرُّعْظِ. وَالرَّادِعُ: رَدْعُ
النِّصْلِ فِي السَّهْمِ وَهُوَ تَرْكِيْبُهُ وَضَرْبُكُ إِيَّاهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ.
وَالْمِرْدَعُ: السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُوقِهِ ضَيْقٌ فَيُدْقُ فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ، وَيُقَالُ
بِالْغَيْنِ. وَالْمِرْدَعَةُ: تَصَلُّ كَالنَّوَاةِ. وَالرَّادِعُ: التَّكْسُ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رُدِعَ إِذَا تُكِسَ فِي مَرَضِهِ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

دَكَرْتُ أَخِي، قَعَاوَدَنِي

رُدَاعُ السَّقِيمِ وَالْوَصْبِ

الرُّدَاعُ: التَّكْسُ؛ وَقِيلَ كَثِيرًا:

وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ الْبِجْلِ؛ إِنِّي

مُسِيرٌ هَيْامٌ يَسْتَبِيلُ وَيَرْدَعُ

وَالْمَرْدُوعُ: الْمَنْكُوسُ، وَجَمَعَهُ رُدُوعٌ؛ قَالَ:

وَمَا مَاتَ مُدْرِي الدِّمَعِ، بَلْ مَاتَ مِنْ بِهِ

ضَنْئِي بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعٌ

وَقَدْ رُدِعَ مِنْ مَرَضِهِ. وَالرُّدَاعُ: كَالرَّادِعِ، وَالرُّدَاعُ: الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ

أَجْمَعُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ:

صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ، كَأَنَّمَا

تَرَكَ الْحَيَاةَ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمٌ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ دَرِيحٍ:

قَبَا حَرْنَا وَعَاوَدَنِي رُدَاعُ،

وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

وَالْمِرْدَعُ: الَّذِي يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا. وَالْمِرْدَعُ: الْكَسْلَانُ

مِنَ الْمَلَاحِيْنِ، وَرَجُلٌ رَدِيعٌ: بِهِ رُدَاعٌ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنَتُ؛ قَالَ صَخْرُ

الْهَذَلِيُّ: وَأَشْفِي جَوِي بِالْيَاسِ مِنِّي قَدْ ابْتَرَى

عِظَامِي، كَمَا يَبْرِي الرَّدِيعُ هَيْامُهَا

وَرَدَعُ الرَّجُلُ الْمَرَاةَ إِذَا وَطِئَهَا.

وَالرُّدَاعَةُ: شِبْهُ بَيْتٍ يَتَّخِذُ مِنْ صَفِيحٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا

الصَّبُعُ وَالذَّبُّبُ. وَالرُّدَاعُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرُّدَاعِ، كَأَنَّمَا

بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهْصَمٍ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ،

وعند الرِّدَاعِ بَيِّنُ أَخْرَ كَوْتَر
قال الأزهرى: وأقراني المُنْذِرِي لَأَبِي عبيد فيما قرأ على الهيثم:
الرِّدِيْعُ الأَحْمَقُ، بالعين غير معجمة. قال: وأما الإيادي فإنه
أقرانيه عن شمر الرديغ معجمة، قال: وكلاهما عندي من نعت الأحمق.
@رسع: الرِّسْعُ: فسادُ العين وتغيُّرها، وقد رَسَعْتُ تَرْسِيْعاً.
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: أنه بكى حتى
رَسَعَتْ عينه، يعني فسدت وتغيرت والتصقت أجفائها؛ قال ابن الأثير: وتفتح
سينها وتكسر وتشد، ويروي بالصاد. والمَرَسَعُ: الذي انسلقت عينه من
السَّهْرِ. ورَسِيْعُ الرَّجْلِ، فهو أَرْسَعُ، ورَسَعُ: فسَدَ مَوْقُ عينه
تَرْسِيْعاً، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ؛ قال امرؤ القيس:

أَبَا هُنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوهَةَ
عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ، وَسَطَ أَرْفَاعِهِ،
بِهِ عَسَمٌ يَنْتَعِي أَرْبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا،
حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إنما هو كقولك رجل هلباجة وفَقْفَاقَةٌ، أو يكون دَهَبٌ
به إلى تأنيث العين لأن الترسيع إنما يكون فيها كما يقال: جاءتكُم
القِصْمَاءُ لرجل أَقْصَمَ التَّيْبَةَ، يذهب به إلى سِنِّهِ، وإنما حَصَّ
الأرنب بذلك وقال: حِذَارُ المنية أن يعطبا، فإنه كان حَمَقِي
الأعراب في الجاهلية يُعلقون كَعْبَ الأرنب في الرَّجْلِ كالمعاذة، ويزعمون
أن من علقه لم تضره عين ولا سِخْرٌ ولا آفة لأن الجنَّ تَمْتَطِي
الثعلب والطباء والقفاذ وتجنب الأرنب لمكان الحَيْضِ؛ يقول: هو
من أولئك الحمقى. والبُوهة: الأحمق؛ قال ابن بري: ويروي مرْسَعَةٌ بالرفع
وتفتح السين، قال: وهي رواية الأصمعي، قال: والمرسعة كالمعاذة وهو
أن يؤخذ سير فيُحرق فيدخل فيه سير فيجعل في أَرْسَاعِهِ، دفعا للعين،
فيكون على هذا رفعه بالابتداء، ووسط أَرْفَاعِهِ الخبر؛ ويروي: بين
أَرْسَاعِهِ. ورَسَعُ الصبي وغيره يَرْسَعُهُ رَسْعاً ورَسَعَهُ: شدَّ في يده أو رجله
حَرَزاً ليدفع به عنه العين. والرِّسْعُ: ما شدَّ به. ورَسِيْعٌ به
الشيء: لَزِقَ. ورَسَعَهُ: الرَّقَهُ. والرِّسِيْعُ: المُلْرَقُ. ورَسَعُ
الرَّجْلُ: أقام فلم يبرح من منزله. ورَجُلٌ مُرْسَعَةٌ: لا يبرح من منزله، زادوا
الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس:

مُرْسَعَةٌ وَسِطَ أَرْفَاعِهِ
والتَّرْسِيْعُ: أن يَحْرِقَ شيئاً ثم يُدْخِلُ فيه سِيراً كما تُسَوَّى
سُيُورُ المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيغ؛ وأنشد:
وعادَ الرِّسِيْعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

يقول: انكبت سُيُوفُهُم فصارت أسافلها أعاليها. قال الأزهرى: ومن
العرب من يقول الرِّصِيْعُ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً. والرِّسِيْعُ
ومُتْرَسِيْعُ: موضعان.

@رَصَع: الرَّصَع: دِقَّةُ الأَلِيَّة. وَرَجُلٌ أَرَصَعُ: لُغَةٌ فِي الأَرَصَح. وَفِي حَدِيثِ المُلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِه أَرْبِصِعُ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الأَرْصَعِ وَهُوَ الأَرَصَح. وَالرَّصَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّلَاءُ وَهِيَ مِثْلُ رَسْحَاءِ بَيْتِ الرَّصَعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَجْزَاءً، وَرَبِمَا سَمَوْا فِرَاحَ النِّحْلِ رَصَعًا، الوَاحِدَةُ رَصْعَةٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَاً وَالرَّصَعُ فِرَاحُ النِّحْلِ، بِالصَّادِ، وَهُوَ بِالصَّادِ خَطَاً. وَقَدْ رَصِعَ رَصَعًا، وَرَبِمَا وَصَفَ الذَّنْبُ بِهِ. وَقِيلَ: الرَّصَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا إِسْكْتَيْنِ لَهَا. وَالرَّصَعُ: تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الرِّكْبَتَيْنِ. وَالرَّصَعُ: أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ المَاءُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَيَصْفَرُّ وَيَحْدُدُّ وَلَا يَفْتَرِشُ مِنْهُ شَيْءٌ وَبِصَغْرِ حِيهِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصِعَتْ عَيْنُهُ، فَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَي قَسَدَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ بِالسِّينِ أَشْهَرُ. وَالرَّصَعُ، بِسُكُونِ الصَّادِ: شِدَّةُ الطَّعْنِ. وَرَصَعَهُ بِالرَّيْحِ يَرَصَعُهُ رَصْعًا وَأَرَصَعَهُ: طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا غَيَّبَ السِّنَانَ كُلَّهُ فِيهِ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

تَطَعْنُ مِنْهُنَّ الحُصُورَ النَّبِيْعَا
وَخَصَا إِلَى التَّصْفِ، وَطَعْنَا أَرَصَعَا

أَي الَّتِي تَتَّبِعُ بِالدِّمِّ وَنَسَبِهِ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى رُؤْيَةٍ. وَرَصَعَ الشَّيْءَ: عَقَدَهُ عَقْدًا عَقْدًا مُتَلَاثًا مُتَدَاخِلًا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا. وَإِذَا أَخَذْتَ سِيرًا فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدًا مُثَلَّثَةً، فَذَلِكَ التَّرْصِيعُ، وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حِبَالِي، وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِعُ

أَي الحُثُومِ فِي أَعْنَاقِهِنَّ وَالرَّصِيعُ: زُرٌّ عُرْوَةٌ المُصْحَفُ. وَالرَّصِيعَةُ: عُقْدَةٌ فِي اللِّجَامِ عِنْدَ المُعَدَّرِ كَأَنَّهَا قَلَسٌ، وَقَدْ رَصَعَهُ. وَالرَّصِيعَةُ: الحَلْقَةُ المُسْتَدِيرَةُ. وَالرَّصِيعَةُ: سَيْرٌ يُصْقَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ، وَقِيلَ: سَيُورُ مَصْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ حِمَائِلِ السِّيفِ، الوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ، وَالجَمْعُ رِصَائِعٌ وَرِصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ، أَجْرُوا المَصْنُوعَ مُجْرَى المَخْلُوقِ وَهُوَ فِي المَخْلُوقِ أَكْثَرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحِمَائِلِ

أَي انْقَلَبَتْ يَسُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَتْ الحِمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَانْكَسَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الحِمَائِلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رِصَعٍ؛ وَالنَّهْيَةُ: العَايَةُ. وَالرَّصَائِعُ: مَشَكُّ العَالِي الصُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ، وَاحِدُهَا رِصْعٌ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

فَأَصْبَحَ بِالمُؤَمَاةِ رُصْعًا سَرِيحُهَا،
فَلِإِنْسِ بَاقِيهِ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الخَيْلِ: الرَّصَائِعُ وَاحِدَتُهَا رِصِيعَةٌ وَهِيَ مَشَكُّ مَحَانِي أَطْرَافِ الصُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ. وَقَرَسَ مُرْصَعُ النَّتَنِ إِذَا كَانَتْ تُنْتَهَى بِعَضُهَا فِي بَعْضٍ.

وَالتَّرْصِيعُ: التَّرْكِيبُ، يُقَالُ: تَأَخَّجَ مُرْصَعٌ بِالجَوْهَرِ وَسِيفٌ مُرْصَعٌ أَي

مُحَلَّى بالرصاص، وهي حَلَقٌ يُحَلَّى بها، الواحدة رَصِيعة. ورَصَّعَ
العِفْدَ بالجوهر: نظمه فيه وضمَّ بعضه إلى بعض. وفي حديث قُوس: رَصَّيع
أَيْهَقَان، يعني أنَّ هذا المكان قد صار بحُسن هذا التَّيْتِ كالشيء المُحَسَّن
المَرَّيْنِ بالتَّرْصِيع، والأَيْهَقَانُ: نبت، ويروى: رَضِيع أَيْهَقَان، بالضاد
المعجمة.

وَرَصَّعَ الحَبَّ: دَقَّه بين حجرين. والرَّصِيعة: طعام يتخذ منه؛ وقال
ابن الأعرابي: الرصِعة التُّرُّ يدقُّ بالفهر ويُبَلُّ ويطبخ بشيء من سمن.
وَرَصَّعَ به الشيءُ، بالكسر، يَرَصَّعُ رَصْعاً ورُصوعاً: لَزَقَ به، فهو راصِعٌ.
أبو زيد في باب لُزُوقِ الشيءِ: رَصَّعَ، فهو راصِعٌ، مثل عَسِيقَ وَعَيْقِ
وَعَيْكِ. ورَصَّعَ الطائرُ الأنثى يَرَصَّعُها رَصْعاً: سَقَدَها، وكذلك
الكَبْشُ؛ واستعارته الحَنساءُ في الإنسان فقالت حين أراد أخوها مُعاوية أن
يزوجها من دُرَيْدِ ابن الصِّمة:

مَعَادَ اللهُ يَرَصَّعُنِي حَبْرُكِي،
قَصِيرُ الشَّيْبِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
(* في رواية أخرى: يرضعني حبركي.)

وقد تَرَصَّعَتِ الطير والغنم والعصافير. ابن الأعرابي: الرَّصَّاعُ
الكثير الجماع، وأصله في العُصفور الكثير السَّفاد. والرَّصَّعُ: الضَّرْبُ
باليد. والمِرْصَعَانُ: صلاة عظيمة من الحجارة وفِهر مَدَوْرَة تملأ الكف؛ عن
أبي حنيفة. ورَصَّعَتَ بهما: دَقَّت. والرَّصَّعُ: النَّشَاطُ مثل
التَّعْرُصِ.

@رَضِعَ: رَضَعَ الصَّبِيُّ وغيره يَرَضِعُ مثلاً ضَرْبَ بَضْرِبٍ، لغة نجدية، ورَضَّعَ
مثال سَمِعَ يَرَضَّعُ رَضْعاً ورَضَّعاً ورَضَّعاً ورَضَّعاً ورَضَّعاً
ورَضَّاعَةً ورَضَّاعَةً، فهو راضِعٌ، والجمع رُضَّعٌ، وجمع السلامة في الأخيرة أكثر
على ما ذهب إليه سيويوه في هذا البناء من الصفة؛ قال الأصمعي: أخبرني
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السَّلُولِي على هذه
اللغة

(*قوله «على هذه اللغة» يعني النجدية كما يفيد الصراح.):

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا، وَهُمْ يَرَضُّعُونَهَا

أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ

وَارْتَضَّعَ: كَرَضِعَ؛ قال ابن أحمَر:

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ،

كَالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِّعُهُ

يريد تَرَضَّعَ نَفْسِهَا؛ يَصِفُهُم بِاللُّؤْمِ والعنز تَفْعَلُ ذلك. تقول منه:

إِرتَضَّعَتِ العَنْزُ أَي شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا. وفي التنزيل: وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ

أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول:

حَسْبُكَ دَرَهُمَ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول: اكَتِفِ بَدْرَهُمَ، وكذلك

معنى الآية: لِتُرْضِعِ الوَالِدَاتُ. وقوله: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا

أَوْلَادَكُمْ، أَي تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ. وفي الحديث حين ذكر الإمارة

فقال: نِعِمَّتِ المُرْضِعَةُ وَبُنِستِ الفاطِمةُ، ضَرْبُ المُرْضِعَةِ مثلاً للإمارة

وما تُوصِّله إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع، والفاطمة مثلاً للموت الذي يَهْدِم عليه لِدَاتِهِ ويقطع مَنَافِعَهَا، قال ابن بري: وتقول استرَضَعْتُ المِرْأَةَ ولدي أي طلبت منها أن تُرَضِعَهُ؛ قال الله تعالى: أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أولادكم، والمفعول الثاني محذوف أن تَسْتَرْضِعُوا أولادكم مَرَضِعٌ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالوليد، ومنه: فلان المُسْتَرْضِعُ في بني تميم، وحكى الجوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم. وفي حديث سوبخ بن عَقَلَةَ: فإذا في عَهْدِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لا يأخذ من راضِعٍ لبن، أراد بالراضع ذات الدَّرِّ واللبن، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضِعٍ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعدُ يَرْتَضِعُ، وتَهَيَّه عن أخذها لأنها خيار المال، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام، وقيل: هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللَّفْحَةُ قد اتخذها للدَّرِّ فلا يُوْخَذُ منها شيء.

وتقول: هذا أخي من الرِّضَاعَةِ، بالفتح، وهذا رَضِيعِي كما تقول هذا أَكِيلِي ورَسِيلِي. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: انظرن ما إخوانكن وإنما الرِّضَاعَةُ من المَجْلَعَةِ؛ الرِّضَاعَةُ، بالفتح والكسر: الاسم من الإِرْضَاعِ، فأما من الرِّضَاعَةِ اللَّوْمُ، بالفتح لا غير؛ وتفسير الحديث أن الرِّضَاعَ الذي يحَرِّمُ النِّكَاحَ إنما هو في الصَّغَرِ عند جُوعِ الطِّفْلِ، فأما في حال الكِبَرِ فلا يريد أن رَضَاعَ الكِبَرِ لا يُحَرِّمُ. قال الأزهري: الرِّضَاعُ الذي يحَرِّمُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ لَأنَّهُ يُشْبِعُهُ وَيَعْدُوهُ وَيُسْكِنُ جُوعَتَهُ، فأما الكِبَرِ فَرَضَاعُهُ لا يُحَرِّمُ لَأنَّهُ لا يَنْفَعُهُ من جُوعٍ ولا يُغْنِيهِ من طعامٍ ولا يَعْدُوهُ اللَّبَنُ كما يَعْدُو الصَّغِيرَ الذي حياته به.

قال الأزهري: وقرأت بخط شمر رُبَّ غُلامٍ يُرَضِعُ، قال: والمُرَضَعَةُ أن يَرْضِعَ الطِّفْلُ أمه وفي بطنها ولد. قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُرَضِعٌ ويجميئ تَحِيلاً ضاويماً سَيِّءُ العِذَاءِ. وراضِعٌ فلان ابنه أي دَفَعَهُ إِلَيَّ الطَّنْرُ؛ قال رؤبة:

إِنَّ تَمِيمًا لِمِ يَرْضَعُ مُسْبَعًا،
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَبَّعًا

أي ولدته مَكشُوفَ الأمر ليس عليه غِطَاءٌ، وأرضعته أمه. والرَضِيعُ: المُرَضِعُ. وراضعه مُرَضَعَةٌ ورَضِيعًا: رَضَعَ مَعَهُ. والرَضِيعُ: المُرَضِعُ، والجمع رَضَعَاءٌ. وامرأة مُرَضِعٌ: ذات رَضِيعٍ أو لبنٍ رَضَاعٍ؛ قال امرؤ القيس:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى، قَدْ طَرَقْتُ، وَمُرَضِعٍ،
فَالْهَيْئَةُ عَنِّي تَمَائِمٌ مُعِيلٌ

والجمع مَرَضِيعٌ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو. وقال ثعلب: المُرَضِعة التي تُرَضِعُ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد. والمُرَضِعُ: التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إذا أدخل الهاء أراد

الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب
المَرَضِيعَ للنحل فقال:
تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ،
مَرَضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ، رُغَبٌ رِقَابُهَا
وَالرَّضِيعُ: صِغَارُ النحل، وَاحَدَتَهَا رَضَعَةٌ. وفي التنزيل: يَوْمَ تَرَوُنَّهَا
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ؛ اختلف النحويون في دخول الهاء
في المُرْضِعَةِ فقال الفراء: المُرْضِعَةُ والمُرْضِعُ التي معها صبي
تُرْضِعُهُ، قال: ولو قيل في الأم مُرْضِعٌ لَأَنَّ الرِّضَاعَ لا يكون إلا من
الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجهها، قال: ولو قيل في التي معها
صبي مُرْضِعَةٌ كان صواباً؛ وقال الأخفش: أدخل الهاء في المُرْضِعَةِ لأنه
أراد، والله أعلم، الفِعْلُ ولو أراد الصفة لقال مرضع؛ وقال أبو زيد:
المرضعة التي تُرْضِعُ وتُدِّيها في ولدها، وعليه قوله: تذهل كل مرضعة، قال:
وكل مرضعة كل أم. قال: والمرضع التي دنا لها أن تُرْضِعَ ولم
تُرْضِعَ بعد. والمُرْضِعُ: التي معها الصبي الرضيع. وقال الخليل: امرأة
مُرْضِعٌ ذات رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطِئِلٌ ذات طِفْلٍ، بلا هاء، لأنك تصفها
بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلَةٌ
كقوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وصفها بالفعل فأدخل الهاء في
تَعْتِها، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال: كل مُرْضِعٍ. قال ابن بري: أما
مرضِعٌ فهو على النسب أي ذات رَضِيعٍ كما تقول طَبِيبَةٌ مُشْدِدٌ أي ذات
شادِنٍ؛ وعليه قول امرئ القيس:
فمِثْلِكَ حُبْلَى، قد طَرَفْتُ، ومُرْضِعٌ
فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول: رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ،
معه دِرْعٌ وتُرْسٌ، ولا يقال منه دَرِعٌ ولا تَرِسٌ، فلذلك يقدر في مرضع
أنه ليس بجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل، وقد يجيء مُرْضِعٌ
على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ، وجمع
المُرْضِعِ مَرَضِيعٌ؛ قال سبحانه: وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَضِيعَ مِنْ قَبْلُ؛ وقال
الهدلي:

وياوي إلى نِسْوَةٍ عَطُلٍ،
وَشُعْتِ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السَّعَالِي
وَالرَّضُوعَةُ: التي تُرْضِعُ ولدها، وخص أبو عبيد به الشاة.
ورضِعَ الرجل يَرْضَعُ رَضَاعَةً، فهو رَضِيعٌ راضع أي لئيم، والجمع
الرَّاضِعُونَ. ولئيمٌ راضع: يَرْضَعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه
إذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت الشَّخْبِ فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي
رَضَعَ اللؤم من تَدْيِ أمه، يريد أنه وُلِدَ في اللؤم، وقيل: هو الذي
يأكل حلالته شَرهاً من لؤمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأعرابي: الراضع
وَالرَّضِيعُ الحَسِيسُ من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شاته
لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً، وقيل ذلك لكل لئيم إذا
أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمه كأنه كالشيء يُطَبَعُ عليه،
والاسم الرَضَعُ والرَضِيعُ، وقيل: الراضع الذي يَرْضَعُ الشاة أو الناقة قبل

أَنْ يَحْلُبَهَا مِنْ جَسَعِهِ، وَقِيلَ: الرَّاضِعُ الَّذِي لَا يُمَسِّكُ مَعَهُ مِحْلَبًا،
فَإِذَا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَا مِحْلَبَ لَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الشَّرْبَ رَضَعَ
حَلْبُوتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَيْسَرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَرْضَعُ
فَسَبَّخَرْتَ مِنْهُ حَشِيثَتِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ، أَيْ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا
يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِلْوُؤْمَةِ أَيْ لَوْ عَيَّرْتَهُ بِهَذَا لَحَشِيثَتِ أَنْ
أَتَيْتَنِي بِهِ. وَفِي حَدِيثِ تَقِيفٍ: أَسْلَمَهَا الرَّضَاعُ وَتَرَكَوا الْمِصَاعُ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: الرَّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّئِيمُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لِلْوُؤْمَةِ يَرْضَعُ
إِلَيْهِ أَوْ عَنَّمَهُ لِئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ أَيْ
بِسَالِهِمْ وَالْمِصَاعُ: الْمُضَارِبَةُ بِالسِّيفِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
حُذِّهَا، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ،
وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرَّضَعِ

جَمْعُ رَاضِعٍ كَشَاهِدٍ وَشُهَدَى، أَيْ خَذَ الرَّمِيَّةَ مِنْهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ
اللَّئَامُ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ يَرُوى لِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

مَا بِي مِنْ لَوْمٍ وَلَا رَضَاعِهِ

وَالفِعْلُ مِنْهُ رَضَعَ، بِالضَّمِّ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُوسٍ: رَضِعَ أَبُوهُقَانَ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، يَعْنِي أَنَّ النِّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
تَرَبَّعَ هَذَا النَّبْتُ وَتَمَصَّصَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نَعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ، وَيَرُوى
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالرَّاضِعَتَانِ: التَّيْبَتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ،
وَقِيلَ: الرَّوَاضِعُ مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَ فِي عَهْدِ الرِّضَاعِ، يُقَالُ مِنْهُ:
سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ، وَقِيلَ: الرَّوَاضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِّ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ.
وَالرَّاضِعَةُ:

كُلُّ سِبِّ تَنْعَرٍ.

وَالرَّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي تُرَضِعُ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:
وَبَرَضِعُ مَنْ لَاقَى، وَإِنْ يَرِ مُقْعَدًا
يَقُودُ بِأَعْمَى، فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ

(* رَوَايَةُ دِيوَانَ جَرِيرٍ: وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا.)

فَسِيرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَيْ لَوْ رَأَى هَذَا
لَسَائِلُهُ، وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْمُقْعَدَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ
الْأَعْمَى. وَالرَّضَعُ: سِفَادُ الطَّائِرِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ.
@رَطَعُ: رَطَعَهَا يَرْطَعُهَا رَطْعًا: كَطَعَرَهَا أَيْ نَكَحَهَا
@رَعَعُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّعُّ السُّكُونُ. وَالرَّعَاعُ: الْأَحْدَاثُ. وَرَعَاعُ
النَّاسِ: سُقَاطُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمَوْسِمَ
يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ أَيْ عَوَّاءَهُمْ وَسُقَاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ: إِنْ هُوَ لَأَنْفَرُ
رَعَاعٍ عَثْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجُ رَعَاعٍ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَرَأْتُ بَخْطَ شَمْرِ وَالرَّعَاعُ كَالزَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ
الرُّذَالُ الصُّعْفَاءُ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا قَبِزُوا طَارُوا؛ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ:
وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبَدًا كَانَتْهَا مَنخُوبَةٌ قَزَعَةٌ.

وَتَرَعْرَعْتُ سِنَّهُ وَتَرَعْرَعْتُ إِذَا تَحَرَّكَتْ. وَالرَّعْرَعَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ
الصَّافِي الرَّفِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قِيلَ: غَلَامٌ رَعْرَعٌ، وَرَبِمَا قِيلَ:
تَرَعْرَعُ السَّرَابُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ. وَالرَّعْرَعَةُ: حَسَنُ سَبَابِ الْغُلَامِ
وَتَحَرُّكُهُ. وَشَابٌ رُعْرُعٌ وَرُعْرَعَةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَرَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ: مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ، وَقِيلَ مُحْتَلِمٌ، وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ
وَكَبَّرَ، وَالْجَمْعُ الرَّعْرَاعُ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، وَقِيلَ هُوَ لِلْبَعِيثِ:

يُبْكِي عَلَى إِثْرِ السَّبَابِ الَّذِي مَضَى،
أَلَا إِنَّ أَحْدَانَ السَّبَابِ الرَّعْرَاعُ

(*) قَوْلُهُ «تُبْكِي» كَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ، وَفِي الْإِسَاسِ: وَتُبْكِي
بِالْوَاوِ).

وَقَدْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ أَي تَحَرَّكَ وَنَشَأَ. وَغَلَامٌ مُتَرَعْرِعٌ أَي
مُتَحَرِّكٌ. وَرَعْرَعَهُ اللَّهُ أَي أَنْبَتَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَنْبِتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ: قَصَبٌ رَعْرَاعٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ
لِلْغُلَامِ إِذَا سَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ: رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ، وَالْجَمْعُ
الرَّعْرَاعُ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ: لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنْ تَرَعْرَعِ الصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ؛ وَقَالَ
لَبِيدٌ: أَلَا إِنَّ أَحْدَانَ السَّبَابِ الرَّعْرَاعُ
وَيُقَالُ: رَعْرَعَهُ الْفَارِسُ دَابَّتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رِبْضًا فَرَكَبَهُ لِيَرُوضَهُ؛

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:
تَرَعْرَعًا يُرَعْرَعُهُ الْغُلَامُ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنَارِعُ هِرَّةً وَمِرَاحًا

@رَفَعٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّافِعُ: هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ
بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالتَّقْرِيبِ. وَالرَّفْعُ: ضِدُّ الْوَضْعِ، رَفَعْتَهُ فَارْتَفَعَ
فَهُوَ تَقْيِيزُ الْخَفْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا وَرَفُوعٌ هُوَ رَفَاعَةٌ
وَارْتَفَعَ. وَالْمَرْفَعُ: مَا رُفِعَ بِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ:
خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ
الطَّاعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقَيْسِطَ وَهُوَ الْعَدْلُ فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ
وَأَهْلِهِ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلَاءً لَخَلْقِهِ، وَهَذَا
فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

وَيُقَالُ: ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعًا بِنَفْسِهِ إِذَا عَلَا. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ
ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ وَرَفَعَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
رَفَعْتُ الشَّيْءَ فَارْتَفَعَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ارْتَفَعَ وَاقِعًا بِمَعْنَى رَفَعٍ إِلَّا مَا قَرَأْتَهُ
فِي نُّوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَالرَّفَاعَةُ، بِالضَّمِّ، ثَوْبٌ تَرْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءَ عَجِيزَتَهَا
تُعْظِمُهَا بِهِ، وَالْجَمْعُ الرَّفَائِعُ؛ قَالَ الرَّاعِي:
عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذُنَ الرَّفَائِعَا

وَالرَّفَاعُ: حَبْلٌ

(*) قَوْلُهُ «وَالرَّفَاعُ حَبْلٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ هَاءِ تَأْنِيثٍ وَهُوَ عَيْنٌ

ما بعده.) يُشَدُّ في القيد يأخذه المُقَيَّد بيده يَرْقَعُهُ إليه.
 وَرُفَاعَةُ الْمُقَيَّد: خيط يرفع به قَيْدَهُ إِلَيْهِ. وَالرَّافِعُ مِنَ الْإِبِلِ: التي
 رَفَعَت اللَّبَأَ فِي صَنْعِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلَّتِي رَفَعَتْ لِبَتَهَا فَلَمْ
 تَدِرَّ رَافِعُ، بِالرَّاءِ، فَأَمَّا الدَّافِعُ فَهِيَ التي دَفَعَت اللَّبَأَ فِي
 ضَرْعِهَا. وَالرَّفْعُ تَقْرِيْبُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَفُرْشَ مَرْفُوعَةٍ؛
 أَي مُقَرَّبَةٍ لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَمَصْدَرُهُ الرَّفْعَانُ،
 بِالضَّمِّ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَفُرْشَ مَرْفُوعَةٍ أَي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: نَسَاءَ
 مَرْفُوعَاتٍ أَي مُكْرَمَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ إِنْ اللَّهَ يَرْقَعُ مِنْ يَنْشَاءُ وَيَخْفِضُ. وَرَفَعَ
 السَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْقَعُهُ رَفْعًا: رَهَاهُ. وَرَفَعَ لِي الشَّيْءُ: أَبْصَرْتَهُ مِنْ
 بَعْدٍ؛ وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ أَبْصَرَ نِي بَغْرَاتِ الصَّبَا،
 فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ
 قِيلَ: بُوعِدْتَ لِأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيدًا، وَيُرْوَى: قَدْ شُفِعْتَ لِي الْأَشْبَاحُ
 أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَصَغْفٍ بِصِرِّي، وَهُوَ الْأَصْحَحُ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:
 وَمَيْسَى يَجْتَبِ الشَّخْصَ شَخْصٌ مِثْلَهُ،
 وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشَّخْصُ بَرَّاحٌ
 وَرَافِعَةٌ فَلَانًا إِلَى الْحَاكِمِ وَتَرَاغْنَا إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَى الْحَكَمِ
 رَفْعًا وَرُفَعَانًا وَرَفَعَانًا: قَرَّبَهُ مِنْهُ وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِإِحْكَامِهِ،
 وَرَفَعْتُ قِصَّتِي: قَدَّمْتُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 وَهُمْ رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَدَجِجٍ
 أَي قَدَّمُوهُمْ لِلْحَرْبِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي:
 وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْقَيْنِ فَالْتَّصِدِ

(* قَوْلُهُ: رَفَعْتُهُ؛ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ رَفَعْتُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ.)
 أَي بَلَّغْتُ بِالْحَفْرِ وَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَوْضِعِ السَّجْقَيْنِ، وَهُمَا
 سَبْرًا رُوَاقِ الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ أَي تَقَدَّمَ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ
 الارتفاعِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ، وَالسَّيْرُ الْمَرْفُوعُ: دُونَ الْحُضْرِ وَفَوْقَ
 الْمَوْضُوعِ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالْإِبِلِ، يُقَالُ: ارْتَفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ؛ هَذَا كَلَامُ
 الْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْهَمْلِجَةِ فَذَلِكَ السَّيْرُ
 الْمَرْفُوعُ، وَالرَّوْفِعُ إِذَا رَفَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: الْمَرْفُوعُ
 وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْقَعُهُ وَلَهُ
 مَا يَصْنَعُهُ. وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ يَرْقَعُ، فَهُوَ رَافِعٌ أَي بِالْعِيسِ وَسَارَ
 ذَلِكَ السَّيْرَ، وَرَفَعَهُ وَرَفَعَهُ مِنْهُ: سَارَهُ، كَذَلِكَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَكَذَلِكَ
 رَفَعْتُهُ تَرْفِيعًا. وَمَرْفُوعُهَا: خِلَافُ مَوْضُوعِهَا، وَيُقَالُ: دَابَّةٌ لَهُ
 مَرْفُوعٌ وَدَابَّةٌ لَيْسَ لَهُ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ:

قَالَ طَرْفَةُ:
 مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ، وَمَرْفُوعُهَا
 كَمَرٌ صَوْبٌ لِحِبِّ وَسَطِ رِيحٍ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ:
 مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ، وَمَوْضُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٌ لِحِبِّ وَسَطِ رِيحٍ
 والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا
 يدرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه
 وهو كمر الريح المصوِّتة، وروى: كمر عَيْثٍ. وفي الحديث: فَرَقَعْتُ
 ناقتي أي كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العَدْوِ.
 وفي الحديث: فَرَقَعْنَا مَطِينًا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ، صلي الله عليه وسلم،
 مَطِينَهُ وَصَفِيَّهُ خَلْفَهُ. والجمار يُرَفَعُ في عَدْوِهِ تَرْفِيعًا،
 ورفع الجمار: عدا عَدْوًا بعضه أرفع من بعض. وكل ما قَدَّمْتَهُ،
 فقد رَفَعْتَهُ. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئاً فَرَقَعْتَ الأوَّلُ،
 فالأوَّلُ رَفَعْتَهُ تَرْفِيعًا.

والترفعة: نقيض الدلة. والترفعة: خلاف الضعة، رُفِعَ يَرْفَعُ
 رَفَاعَةً، فهو رَفِيعٌ إذا شَرَفَ، والأنثى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رَفِعَ
 ولكن ارْتَفَعَ، وقوله تعلمي: في بيوت أذنَ اللهُ أن تُرَفَعَ؛ قال
 الزجاج: قال الحسن تأويل أن تُرَفِعَ أن تُعَظَمَ؛ قال: وقيل معناه أن
 يُنْتَهَى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رَفَعَ القومُ، فهم رافِعُونَ إذا

أضعدوا في البلاد؛ قال الراعي:

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْحَرِيفِ، وَلَمْ تَكُنْ

لَهُنَّ بِلَادًا، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعًا

أي مُضْعِدَاتٍ؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهن بلاداً.

والترفية: ما رُفِعَ به على الرجل، وَرَفَعَ فلان على العاملِ

رَفِيعَةً؛ وهو ما يَرْفَعُهُ من قَضِيَّةٍ وَيُبَلِّغُهَا. وفي الحديث: كلُّ رَافِعَةٍ

رَفِعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبِلَاحِ فَقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْصَدَ أَوْ يُحْبَطَ

إِلَّا لِعُضَيْهِورٍ قَتَبٍ أَوْ مَسْنَدٍ مَحَالِيَةٍ، أي كلُّ نَفِيسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ

مُبَلَّغَةٌ تُبَلِّغُ وَيُبَدِّعُ عِنَّا مَا نَقُولُهُ قَلْتَلِغُ وَلْتَحُكْ أُنِّي قَدِ

حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُحْبَطَ وَرَفُهَا، وروى: من

الْبِلَاحِ، بالتشديد، بمعنى المبلِّغين كالحَدَّاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ؛

والترفع هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه. ويقال:

هذه أيامُ رَفَاعٍ وَرَفَاعٍ، قال الكسائي: سمعت الجرامَ والجِرامَ

وأخواتها إلا الرَّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً، وحكى الأزهري عن ابن

السكيت قال: يقال جاءَ رَمَنُ الرَّفَاعِ وَالرَّفَاعِ إِذَا رُفِعَ الرَّزْعُ،

وَالرَّفَاعُ وَالرَّفَاعُ: اكْتِنَاؤُ الرَّزْعِ وَرَفْعُهُ بَعْدَ الْحَصَادِ. وَرَفَعَ

الرَّزْعَ يَرْفَعُهُ رَفَاعًا وَرَفَاعَةً وَرَفَاعًا: نَقَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي

يَحْصِدُهُ فِيهِ إِلَى الْبَيْدَرِ؛ عن اللحياني: وَبَرَقَ رَافِعٌ: سَاطِعٌ؛ قَالَ

الْأَحْوَصُ: أَصَاحُ أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ،

وَبَرَقَ تَلَالًا بِالْعَقِيقَيْنِ رَافِعٌ؟

ورجل رَفِيعُ الصَوْتِ أي شريف؛ قال أبو بكر محمد بن السري: ولم

يقولوا منه رَفِعٌ؛ قال ابن بري: هو قول سيبويه، وقالوا رَفِيعٌ ولم تسمعهم

قالوا رَفِعٌ. وقال غيره: رَفِعَ رَفِيعَةً أي ارْتَفَعَ قَدْرُهُ. وَرَفَاعَةٌ

الصوت وُرَفَاعَةٌ، بالضم والفتح: جَهَارَتُهُ. وَرَجُلٌ رَفِيعُ الصَوْتِ:

جَهِيْرُهُ. وقد رَفَعَ الرجلُ: صارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ. وأما الذي ورد في حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العَشْرُ أَيْقَطَ أهله ورَفَعَ المِنْرَرُ، وهو تشميره عن الإِسْبال، فكناية عن الاجْتِهَاد في العبادة؛ وقيل: كُنِيَ به عن اغْتِزَالِ النساءِ. وفي حديث ابن سلام: ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حتَّى يُرْفَعَ القُرْآنُ على السلطان أي يتَأَوَّلُونَهُ وَيَتَرَوْنَ الخُروجَ به عليه. والرَّفْعُ في الإِعْرَابِ: كالضَمِّ في البِنَاءِ وهو من أَوْضَاعِ النَحْوِيِّينَ، والرَّفْعُ في العَرَبِيَّةِ: خلافُ الجَرِّ والنَّصْبِ، والمُبْتَدَأُ مُرَافِعٌ للخبرِ لِأَنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَرْفَعُ صاحبه. ورفاعةٌ، بالكسر: اسم رجل. وبنو رفاعة: قبيلة. وبنو رَفِيعٍ: بطن. ورافع: اسم.

@رفع: رَفَعُ الثوبَ والأَدِيمَ بالرِّقَاعِ يَرْفَعُهُ رَفْعًا ورَفَعَهُ: أَلْحَمَ حَزَقَهُ، وفيه مُتَرَفِّعٌ لمن يُضْلِحُه أي موضعُ تَرْفِيعٍ كما قالوا فيه مُتَنَصِّحٌ أي موضعُ خِياطة. وفي الحديث: المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ على رَفْعِهِ، قوله واهٍ أي يَهَيِّ دِيْنُهُ بمَعْصِيَتِهِ وَيَرْفَعُهُ بِتَوْبَتِهِ، من رَفَعْتَ الثوبَ إِذَا رَمَيْتَهُ. وَأَسْتَرْفَعُ الثوبُ أَي حَانَ لَهُ أَنْ يُرْفَعَ. وتَرْفِيعُ الثوبِ: أَنْ تُرْفَعَهُ في مواضع. وكلُّ ما سَدَدَتْ من حَلَةٍ، فقد رَفَعْتَهُ ورَفَعْتَهُ؛ قال عُمر بن أبي

رَبِيعَةَ:

وَكُنَّ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي، حَرَجْنِ فَرَفَعَنْ الكُوى
بالمحاجر

(* في ديوان عمر: سَعَيْنِ مكانَ خَرَجْنِ.)

وأراه على المثل. وقد تَجَاوَزُوا به إلى ما ليس بِعَيْنٍ فقالوا: لا أَجِدُ فَيْكَ مَرْفَعًا للكلام. والعرب تقول: حَطِيبٌ مِصْقَعٌ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ، وحادٍ فُرَاقِرٌ مِصْقَعٌ يَذْهَبُ في كلِّ صُقْعٍ من الكلام، ومِرْقَعٌ يصلُ الكلامَ فَيَرْفَعُ بعضَه ببعض.

والرُّفْعَةُ: ما رُفِعَ به: وجمعها رُفَعٌ ورِقَاعٌ. والرُّفْعَةُ: واحدة الرِّقَاعِ التي تَكْتُبُ. وفي الحديث: يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْفِقُ؛ أرادَ بالرِّقَاعِ ما عليه من الحُقُوقِ المكتوبةِ في الرِقَاعِ، وَحُقُوقُهَا حَرَكَتُهَا. والرُّفْعَةُ: الخِرْقَةُ.

والأَرْفَعُ والرِّقِيعُ: اسمان للسماءِ الدُّنيا لِأَنَّ الكواكبَ رَفَعَتْهَا، سميت بذلك لأنها مَرْفُوعَةٌ بالنجوم، والله أعلم، وقيل: سميت بذلك لأنها رُفِعَتْ بالأَنْوارِ التي فيها، وقيل: كلُّ واحدةٍ من السَّمَوَاتِ رَفِيعٌ للأخرى، والجمع أَرْفَعَةٌ، والسَّمَوَاتُ السَّبْعُ يقالُ إنها سبعة أَرْفَعَةٍ، كُلُّ سَمَاءٍ منها رَفَعَتْ التي تليها فكانت طَبَقًا لها كما تَرَفَعُ الثوبُ بالرُّفْعَةِ. وفي الحديث عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم، لسعد بن معاذ، رضي

الله عنه، حين حكم في بني قُرَيْظَةَ: لَقَدْ حَكَمْتَ بحكمِ الله من قَوقِ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ، فجاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السَّقْفِ، وعن سَبْعِ سَمَوَاتٍ، وكلُّ سَمَاءٍ يقالُ لها رَفِيعٌ، وقيل: الرِّقِيعُ اسمُ سَمَاءٍ

الدنيا فَأَعْطَى كُلَّ سَمَاءٍ اسْمَهَا. وفي الصحاح: والرَّقِيعُ سماء الدنيا
وكذلك سائر السموات. والرَّقِيعُ: الأحمق الذي يَتَمَرَّقُ عليه عَقْلُهُ،
وقد رَفِعَ، بالضم، رَقَاعَةً، وهو الأَرْقُعُ والمَرَقَعَانُ، والأَيْثِي
مَرَقَعَانَةٌ، ورَفَعَاءٌ، مولدة، وسمي رَقِيعاً لأن عقله قد أُخْلِقَ
فإِسْتَرَمَّ واحتاج إلى أن يُرْفَعَ.
وأَرْقَعُ الرَّجُلُ أي جاء بَرَقَاعَةً وَحُمُقٍ. ويقال: ما تحت الرَّقِيعِ
أَرْقَعُ منه.

والرُّقْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى. والرُّقْعَةُ: شجرة عظيمة
كالجَوْزَةِ، لها ورق كورق القَرْعِ، ولها ثمر أمثال التَّيْنِ العُظَامِ
الأَبْيَضِ، وفيه أيضاً حَبُّ كحَبِّ التَّيْنِ، وهي طَبِيبَةٌ القَيْشِرَةِ وهي حُلُوةٌ طيبة
يأكلها الناس والمَوَائِثِي، وهي كثيرة الثمر تؤكل رَطْبَةً ولا تسمى ثمرتها
تِيناً، ولكن رُقْعاً إلا أن يقال تين الرُّقْعِ.
ويقال: قَرَّعَنِي فلان يَلُومُهُ فما اِرْتَفَعَتْ به أي لم أَكْثَرَتْ به.
وما اِرْتَفَعُ بهذا الشيء وما اِرْتَفِعَ له أي ما أبالي به ولا
أكثر؛ قال:

نَاشِدْتُهَا بِكِتَابِ اللّهِ حُرْمَتَنَا،

وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللّهِ تَرْتَفِعُ

وَمَا يَرْتَفِعُ مِنِّي بَرَقَاعٍ وَلَا يَمْرُقَاعٍ أَي مَا تُطِيعُنِي وَلَا تَقْبَلِ

مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئاً، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الجُحْدِ. ويقال: رَفِيعَ العَرَضِ

بِسَهْمِهِ إِذَا أَصَابَهُ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَفِيعٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَفِيعَةٌ

السَّهْمِ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ. وَرَفِيعَةٌ رَفِيعاً قَبِيحاً أَي هَجَاهُ وَشَتْمُهُ؛

يُقَالُ: لِأَرْقَعَتِهِ رَفِيعاً رَصِيناً. وَأَرَى فِيهِ مُتَرَفِعاً أَي مَوْضِعاً

لِلشُّتْمِ وَالهَجَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا تَرَكَ الهَاجُونَ لِي فِي أَيْدِيكُمْ

مَصْحَاحاً، وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَفِعاً

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى القَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبِّهَا

عَجُوزاً، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزاً يُقْتَدِ

كَنُوبِ اليماني قد تَقَادَمَ عَهْدُهُ،

وَرَفِيعَتُهُ مَا شَنِيتَ فِي العَيْنِ وَاليَدِ

فإنما عني به أصله وجوهه. وأَرْقَعُ الرَّجُلُ أي جاء بَرَقَاعَةً

وَحُمُقٍ. ويقال: رَفِيعَ دَنْبِهِ بِسَوْطِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ. ويقال: بهذا البعير

رُفْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ وَنُقْبَةٌ مِنْ حَرْبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ الجَرَبِ. وراقع الخمر: وهو قلب

عاقِرٍ.

والرُّفْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ السِّاقِيْنَ، ابن السكيت، في

الألفاظ: الرُّفْعَاءُ وَالجَبَاءُ وَالسَّمْلِقَةُ: الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ، وهي

التي لا عَجِيزَةٌ لَهَا. وامرأة صَهِيَاءٌ بوزن فَعْلَةٌ مهموزة: وهي التي لا

تحيض؛ وأنشد أبو عمرو:

صَهِيَاءٌ أَوْ عَاقِرٍ جَمَادٍ

ويقال للذي يزيد في الحديث: وهو تَبِيْقٌ وَتَرْقِيعٌ وَتَوْصِيلٌ، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث. وفي حديث مُعَاوِيَةَ: كَانَ يَلْقَمُ بِيَدِهِ وَيَرْقَعُ بِالْأُخْرَى أَي يَسْطُرُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَشِرَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لَقْمِهِ. وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَيْفُوعٌ وَيَرْفُوعٌ: شَدِيدٌ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ. وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ: جُوعٌ دَيْفُوعٌ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْفُوعٌ.

وَالرَّقِيعُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَالرَّقِيعِيُّ: مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ. وَقَنْدَةُ الرَّقَاعِ: صَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَهْجَى هَجْوَتِكُمْ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ:

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَسْتَنْمِنِي،
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشَدِ
فَأِنَّكَ وَالشَّعْرَ دُوْنُ نَزْجِي قَوَافِيهِ،
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

@رُكْعٌ: الرُّكُوعُ: الْخُضُوعُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. رَكْعٌ يَرْكَعُ رَكْعاً وَرُكُوعاً: طَاطَأَ رَأْسَهُ. وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوهَا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَاتِ مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَهِيَ رُكْعَةٌ؛ قَالَ:

وَأَقَلَّتْ حَاجِبُ قَوْتِ الْعَوَالِي،
عَلَى شَقَاءِ تَرْكَعٍ فِي الطَّرَابِ

ويقال: رَكْعُ الْمُصَلِّي رُكْعَةٌ وَرَكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رَكْعَاتٍ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمئنَ ظَهْرَهُ رَاكِعاً؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا فُئِمْتُ رَاكِعٌ

فَالرُّكُوعُ: الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوْجِهِ فَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ، فَهُوَ رَاكِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ: تَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمَّا كَانَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَهُمَا غَايَةُ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ، مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ

وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ؛ وَجَمَعَ الرَّاعِي رُكْعَ وَرُكُوعَ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْخَنِيفِ رَاكِعاً إِذَا لَمْ يَعْْبُدِ الْأَوْثَانَ وَتَقُولُ: رَكْعٌ إِلَى اللَّهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعٌ

ويقال: رَكْعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى وَانْحَطَّتْ حَالُهُ؛ وَقَالَ:

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ، عَلَّكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْمًا، وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنِ فَجَعَلَ النُّونَ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرَ فَسَقَطَتْ.

والرُكُوع: الانحناء، ومنه رُكُوع الصلاة، ورُكِعَ الشَّيْخُ: انحنى من الكِبَرِ، والرُّكُوعُ: الهَوِيُّ فِي الأَرْضِ، يمانية. قال ابن بري: ويقال رُكِعَ أَي كَبَا وَعَثَرَ؛ قال الشاعر:

وأفلت حاجب قَوْتِ العَوَالِي

وأورد البيت

(* راجع هذا البيت سابقاً).

@رَمَع: التَّرْمَعُ: التَّحَرُّكُ. رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعاً وَرَمَعَاناً وَتَرَمَعُ: تَحَرَّكُ، وَقِيلَ: رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا سَنَلُ فَقَالَ: لَا؛ حَكَى ذَلِكَ عَنِ أَبِي الجِرَاحِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ أَي يَقُولُ: لَا تَجِئْ، وَيُومِئُ بِيَدَيْهِ أَي يَقُولُ تَعَالَى. وَرَمَعَ لِشَيْءٍ رَمَعَاناً؛ اضْطَرَبَ. وَالرَّمَاعَةُ، بِالتَّشْدِيدِ: مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَضِيعِ مِنْ يَأْفُوخِهِ مِنْ رَفْتِهِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا، فَإِذَا اسْتَبَدَّتْ وَسَكِنَ اضْطِرَابُهَا فَهِيَ أَلْيَافُوحٌ. وَالرَّمَاعَةُ: الأَسْتُ لَأَنَّهَا تَرْمَعُ أَي تَحَرُّكُ فَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ مِثْلَ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: كَذَبْتُ رَمَاعَتَهُ إِذَا حَبَقَ، وَتَرَفَعَ فِي طُمْتِهِ تَسْكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. يُقَالُ: دَعَهُ يَتَرَمَعُ فِي طُمْتِهِ، قِيلَ: هُوَ يَتَسَكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دَعَهُ يَتَلَطَّحُ بِحُرَّتِهِ.

ابن الأعرابي: الرَّمَعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الغَضَبِ. وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَاناً وَتَرَمَعُ، كِلَاهِمَا: تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الغَضَبِ، وَيُقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعاً قَبِيرَاهُ؛ القَبِيرِيُّ: رَأْسُ الأنْفِ، وَلِأَنَّهُ رَمَعَانَ أَي تَحَرَّكُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى حُجِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ يَتَرَمَعُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَالرَّوَايَةُ يَتَمَرَعُ وَليْسَ يَتَمَرَعُ بِشَيْءٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنْ صَحَّ يَتَمَرَعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَسَكَعُ. يُقَالُ: مَرَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ، قَالَ: وَأَنَا أَحْسَبُهُ يَتَرَمَعُ وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَزْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ. وَقَبَّحَ اللهُ أُمَّاً رَمَعَتْ بِهِ رَمْعاً أَي وَلَدَتْهُ.

والرَّمَاعُ: دَاءٌ فِي البَطْنِ يَصْفِرُ مِنْهُ الوَجْهَ. وَرَمِعَ وَرَمِعَ وَرَمِعَ وَرَمِعَ وَأَرَمَعَ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي:

يَسِينُ غِذَاءَ العَرَبِ المَرْمُوعِ

حَوَابُهُ تُنْقِضُ بِالصُّلُوعِ

(* قوله «غذاء العرب» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: مقام الغرب.)

والرَّمَاعُ: الَّذِي يَشْتَكِي ضَلْبَهُ مِنَ الرَّمَاعِ. وَهُوَ وَجَعٌ يَعْرِضُ فِيهِ ظَهْرُ السَّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْفِيِّ. وَالبَرْمَعُ: الحَصَى البَيْضُ تَلَالُأَ فِي

الشمس؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَذْكَرُ السَّرَابَ:

وَرَفَّرَقَ الأَبْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا

بِالبَيْدِ، إِيقَادَ النَّهَارِ البَرْمَعَا

قال اللحياني: هِيَ حِجَارَةٌ لِينَةٌ رِقَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ، وَقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ رُخْوَةٌ، وَالأَوَّاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةٌ. وَيُقَالُ لِلْمَعْمُومِ: تَرَكَتَهُ يَفُتُّ البَرْمَعُ؛

وفي مَثَلٍ:

كَقَا مُطْلَقَةً تَقُتُّ الْيَرْمَعَا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء. ويقال: الْيَرْمَعُ الْحَرَارَةُ التي تلعب بها الصبيان إذا أديرَت سمعت لها صوتاً، وهي الخُذْرُوفُ.
ورمَعُ: منزل بعينه للأشعرين. ورِمَعٌ ورُمَاعٌ: موضعان. وفي الحديث ذِكْرُ رِمَعٍ، قال ابن الأثير: هي بكسر الراء وفتح الميم، موضع من بلاد عَكِّ بِالْيَمَنِ. قال ابن بري: ورِمَعٌ جبل باليمن؛ قال أبو دَهَبَل:

ماذا رُزْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ،

عند التفَرُّقِ، مِنْ حَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

@رِنَع: رِنَعُ الزَّرْعُ: أَحْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ فَضَمَرَ. وَرِنَعُ الرَّجُلِ بِرَأْسِهِ إِذَا سُنِلَ فَحَرَّكَهُ يَقُولُ: لَا. ويقال: للِدَابَّةِ إِذَا طَرَدَتِ الدُّبَابَ بِرَأْسِهَا: رَنَعَتْ؛ وَأَنشَدَ شَمْرَ لِمَصَادِ بْنِ زَهِيرٍ:

سَمَا، بِالرَّانِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا،

قَوِيٌّ لَا يَصِلُ وَلَا يَجُورُ

وَالْمَرْتَعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوْ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ. وَالْمَرْتَعَةُ

وَالْمَرْعَدَةُ: الرَّوْضَةُ. ويقال: فلان رانِعُ اللَوْنِ، وقد رَنَعَ لَوْنُهُ

بِرَنَعٍ رُنُوعًا. إِذَا تَغَيَّرَ وَدَبَّلَ قَالَ الْفَرَاءُ: كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ

مَرْتَعَةً، وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّعِبُ.

@رُوع: الرَّوْعُ وَالرُّوَاعُ وَالرَّرْوَعُ: الْفَرَعُ، رَاعِنِي الْأَمْرُ

يَرُوعُنِي رَوْعًا وَرُوعًا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بَغَيْرِ هَمْزٍ، وَإِنْ شئتَ

هَمَزتَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي

عَارِضِيهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنذَارَ بِالْمَوْتِ. قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ

يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ وَكَثْرَةٌ تَقُولُ رَاعِنِي فَهُوَ رَائِعٌ. وَالرَّرْوَعَةُ: الْقَرْعَةُ. وَفِي

حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ

الرَّرْوَعِ الْفَرَعِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ

مِئَلَةً الْكَلْبِ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ

وَصَبِيَانَهُمْ فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّرْوَعَةِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ:

أَفْرَحَ رَوْعُهُ أَي دَهَبَ فَرَعُهُ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

أَفْرَحَ رَوْعَكَ، تَفْسِيرُهُ لِيَدْهَبَ رُوعُكَ وَفَرَعُكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا

تُحَاذِرُ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ لِمَعَاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ

وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَتَوَقَّى بِهَا فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّى

مُعَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَكَانَهُ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ

وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِيَةِ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ مَكَانَهُ، فَقَطِنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ وَكَتَبَ

إِلَيْهِ: قَدْ فَهَمْتُ كِتَابَكَ فَأَفْرِحْ رَوْعَكَ أبا الْمُغِيرَةَ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ

الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَنْ لَقِيْتَهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ أَفْرَحَ

رَوْعَهُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ رَوْعِهِ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ أَفْرَحَ رَوْعَهُ، يَضُمُّ الرَّاءَ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ خَرَجَ

الرَّرْوَعُ مِنْ قَلْبِهِ. قَالَ: وَأَفْرِحْ رَوْعَكَ أَي اسْكُنْ وَأَمِنْ. وَالرَّرْوَعُ:

موضع الرَّوْع وهو القلب؛ وأنشد قول ذي الرمة:
جَذْلَانٌ قَدْ أَفْرَحَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكَرْبُ

قال: ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها. قال: والرَّوْعُ الفَرْعُ،
والفَرْعُ لا يخرج من الفرع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو
الرَّوْع. قال: فخرج والرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ كالفَرْخِ فِي البَيْضَةِ. يقال:
أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ منها، قال: وأفْرَحَ فؤادُ الرجلِ إذا
خرج رُوعُه منه؛ قال: وقلّبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال:
جَذْلَانٌ قَدْ أَفْرَحَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكَرْبُ

قال الأزهري: والذي قاله أبو الهيثم بين غير أني أستوحش منه
لانفراده بقوله، وقد استدرك الخلف عن السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا
ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد كان له حظ من العلم
مؤقراً، رحمه الله.

وارتاع منه وله ورُوعه فترُوعَ أي تفرَّعَ. ورُعت فلاناً
ورُوعته فارتاع أي أفرعته ففرَّعَ. ورجل روعٌ ورائعٌ:
مترُوعٌ، كلاهما على النسب، صحَّت إلواو في روع لأنهم شبهوا حركة العين
التابعة لها بحرف اللين التابع لها، فكانَ فعلاً فعيل، كما يصح حويل
وطويل فعلى نحو من ذلك صحَّ روعٌ؛ وقد يكون راعٍ فاعلاً في معنى
مفعول كقوله:

دَكَرْتُ حَبِيْباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ
وقال:

يُشَدِّئُهَا رَائِعَةً مِنْ هَدْرِهِ
أي مُرْتَاعَةً. ويرع فلان يُراع إذا فرَّع. وفي الحديث: أن النبي،
صلى الله عليه وسلم، ركب فرساً لأبي طلحة ليلاً لفرَّع نابَ أهل
المدينة فلما رجع قال: لن تُراعوا لن تراعوا إني وجدته بجرأ؛ معناه
لا فرَّع ولا رُوعَ فأسكنوا وأهدؤوا؛ ومنه حديث ابن عمر: فقال له
الملك لم تُرعَ أي لا فرَّعَ ولا حَوفَ. وراعَه الشيءُ رُوعاً ورُوعاً،
بغير همز؛ عن ابن الأعرابي، ورُوعَةً: أفرَّعه بكثرتِه أو جماله.
وقولهم لا تُرعَ أي لا تحف ولا يلحقك خوف؛ قال أبو خراش:

رَقَوْنِي وَقَالُوا: يَا حُوَيْلِدُ لَا تُرْعُ
فَقَلْبِي، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ

وللأنشئ: لا تُراعِي؛ وقال مجنون قيس بن مُعاذ العامري، وكان وقع في
شركه طيبة فأطلقها وقال:

أَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى، لَا تُرَاعِي قَائِنِي
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شَيْبَةَ لَيْلَى لَا تَزَالِي بِرِوَصَةٍ،
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
أَقُولُ، وَقَدْ أَطْلَعْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا:
لَأَنْتِ لِللَيْلَى، مَا حَبِيبْتُ، طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا،

سوى أَنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ
قال الأزهري: وقالوا راعه أمرٌ كذا أي بلغ الرَّوْعُ رُوعَهُ. وقال
غيره: راعني الشيءُ أعجبنى. والأرْوَعُ من الرجال: الذي يُعْجِبُكَ
حُسْنُهُ. والرائعُ من الجمال: الذي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رآه فَيَسُرُّهُ.
والرَّوْعَةُ: الْمَسْحَةُ من الجمال، والرَّوْقَةُ: الجمال الرائق. وفي حديث وائل
بن حجر: إلى الأقبال العباهلة الأرواع؛ الأرواعُ: جمع راعٍ، وهم
الجسانُ الوُجوه، وقيل: هم الذين يَرْوَعُونَ الناسَ أي يُفْزَعُونَهم
بمنظرهم هَيْبَةً لهم، وإلَّوْلَ أَوْجَهُ. وفي حديث صفة أهل الجنة:
فَيَرْوَعُهُ ما عليه من اللباس أي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ؛ ومنه حديث عطاء: يُكره
للْمُحْرِمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَي حَسَنَةٍ، وقيل: كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِقَةٍ. وفرس
رُوعَاءٌ ورَائِعَةٌ: تَرْوَعُكَ بَعْنِقِهَا وصفتها؛ قال:

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ سَيْخًا رَائِعًا
مُجَرَّبًا، قَدْ شَهِدَ الْيَوْقَائِعَا
وفرس راعٍ وأمراة رائعة كذلك، ورُوعَاءٌ بَيْنَهُ الرَّوْعُ من نسوة
رَوَائِعٌ وَرُوعٌ. والأرْوَعُ: الرجل الكريم ذو الجِسْمِ والجَهارة والفضل
والسُّودَدِ، وقيل: هو الجميل الذي يَرْوَعُكَ حُسْنُهُ ويُعْجِبُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ،
وقيل: هو الحديد، والاسم الرَّوْعُ، وهو بَيْنُ الرَّوْعِ، والفعل من كل ذلك
واحد، فالمتعدِّي كالمتعدِّي، وغير المتعدِّي كغير المتعدِّي؛ قال الأزهري:
والقياس في اشتقاق الفعل منه رَوْعٌ يَرْوَعُ رَوْعًا. وقلب أَرْوَعُ
وَرُوعًا: يَرْتَاعُ لِحَدِّثِهِ من كلِّ ما سَمِعَ أو رَأَى. ورجل أَرْوَعٌ وَرُوعًا:
حَيٌّ النَّفْسَ دَكِيًّا. وناقة رُوعٌ ورُوعَاءٌ: حديدَةُ الْفُؤَادِ. قال

الأزهري: ناقة رُوعاءة الْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً دَكِيَّةً؛ قال ذو الرمة:
رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِسٍ،
رُوعِ الْفُؤَادِ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس:

رُوعَاءٌ مَنْسِمُهَا رَثِيمٌ دَامِي

وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر. وفي التهذيب: فرس رُوعٌ، بغير هاء،
وقال ابن الأعرابي: فرس رُوعاء ليس من الرائعة ولكنها التي كان بها
فَزَعًا من دَكَائِهَا وَخَفَّةِ رُوحِهَا. وقال: فرس أَرْوَعٌ كرجل أَرْوَعٍ. ويقال: ما
راعني إلا مَجِيئُكَ، معناه ما شَعَرْتُ إِلا بِمَحَبَّتِكَ كانه قال: ما أَصَابَ
رُوعِي إِلا ذَلِكَ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: فلم يَرْعِنِي إِلا
رجل أَخَذَ بِمَنْكِبِي أَي لَمْ أَشْعُرْ، كانه فَاجَأَهُ بَعْتَةٌ من غير مَوْعِدٍ
ولا مَعْرِفَةٍ فراعته ذلك وأَفْزَعَهُ. قال الأزهري: ويقال سقاني فلان سَرْبَةً
راع بها فُؤَادِي أَي بَرَدَ بِهَا عُلَّةُ رُوعِي؛ ومنه قول الشاعر:

سَقَّنِي سَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي،

سَقَّاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

قال أبو زيد: ارتاعَ لِلْحَبْرِ وارتاحَ له بمعنى واحد. ورُوعُ الْقَلْبِ
وَرُوعُهُ: ذَهْنُهُ وَجَلْدُهُ. والرَّوْعُ، بالضم: الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ، ووقع
ذلك في رُوعِي أَي تَفْسِي وَخَلْدِي وبالي، وفي حديث: تَفْسِي. وفي

الحديث: إِنَّ رُوحَ الْفُؤْدُسِ نَفَتْ فِي رُوعِي، وَقَالَ: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رَزَقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ؛ قَالَ أَبُو عبيدة: معناه في نفسي وخليتي ونحو ذلك، وروى الفؤدس: جبريل، عليه السلام. وفي بعض الطرق: إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَتْ فِي رُوعِي. والمُرْوَعُ: الْمُطَهَّمُ كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ. وفي الحديث المرفوع: إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدَّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ؛ الْمُرْوَعُ: الَّذِي أَلْقَى فِي رُوعِهِ الصَّوَابَ وَالصُّدُقَ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدَّثُ كَأَنَّهُ حُدِّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبِ فَنَطَقَ بِهِ. وراع الشبيء يروغ رواعاً: رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ. وارتاع كارتاح. والرواع: اسم امرأة؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: تَجَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَانُوا، فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوَاعِ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ: أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ، وَجَدَّ الْبَيْتُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ وَأَبُو الرُّوَاعِ: مَنْ كُنَاهُمْ. شمر: رَوَّعَ فُلَانٌ حُبْرَهُ وَرَوَّعَهُ إِذَا رَوَّاهُ

(* قوله «إذا رواه» أي بالدسم.). وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الراعي يصف إبلاً: عَيْرُ أَرُوعَا، قَالَ: الْأَرُوعُ الَّذِي يَرُوعُ عَجْمَالَهُ؛ قَالَ: وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُسْرَعُ إِلَيْهِ الْأَرْتِيَاعُ. @رَبْعٌ: الرَّبْعُ: التَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ. رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرَهُ يَرِيعُ رَيْعاً وَرَبِيعاً وَرَبِيعاً؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَرَبِيعَاناً وَأَرَاعَ وَرَبَّعَ، كُلُّ ذَلِكَ: زَكَا وَزَادَ، وَقِيلَ: هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْحَبْزِ. وَأَرَاعَهُ وَرَبَّعَهُ. وَرَاعَتِ الْجِنْتَةُ وَأَرَاعَتْ أَي رَكَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاعَتِ زَكَاةً، وَقَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاعَتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَيُقَالُ: طَعَامُ كَثِيرِ الرَّبْعِ. وَأَرْضٌ مَرْبِيعَةٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَي مُخَصَّيْبَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَاعَتِ الشَّجَرَةُ كَثْرَ حَمَلِهَا، قَالَ: وَرَاعَتِ لُغَةً قَلِيلَةً. وَأَرَاعَتِ الْإِبِلُ: كَثُرَ وِلْدَانُهَا. وَرَاعَ الطَّعَامُ وَأَرَاعَ الطَّحِينَ: زَادَ وَكَثُرَ رَبِيعاً. وَكُلُّ زِيَادَةٍ رَبْعٌ. وَرَاعَ أَي صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ رَبْعٌ. فِي الْعَجْنِ وَالْحَبْزِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّ أَحَدَ الرَّبِيعِينَ، قَالَ: هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ؛ يَرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ الْجِنْتَةِ وَعِنْدَ الْحَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ، وَالْمَلِكُ وَالْإِمْلَاقُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَي أَنْعَمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِلَيْهِ أَحَدُ الرَّبِيعِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ جِنْتَةً رَبِيعَةً إِدَامُهُ أَي لَا يَلْزِمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنَ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ. وَفِي النُّوَادِرِ: رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَاقَ مِثْلَهُ أَي زَادَ. وَتَرَبَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ. فَاصَّتْ. وَرَبَّعُ الْبَيْدَرُ: فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْدَرِ عَلَى أَصْلِهِ. وَرَبَّعُ الدُّرْعِ: فَضْلُ كَمِّيَّهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا؛
كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِ
وَالرَّيْعُ: الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ. رَاعَ يَرِيعُ وَرَاءَهُ بَرِيءٌ أَيْ رَجَعَ.
تَقُولُ: رَاعَ الشَّيْءُ رَيْعًا رَجَعَ وَعَادَ، وَرَاعَ كَرَدًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا،
وَرَاعَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا
وَقَالَ التَّبَعِيثُ:

طَمِعْتُ يَلِيلِي أَنْ تَرِيعَ، وَإِنَّمَا
تُصَرَّبُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعِ
وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَمَاؤُنَا يَرِيعُ أَي يَعُودُ وَيَرْجِعُ. وَالرَّيْعُ: مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ
الْقَيْءُ يَرِيعُ أَي رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ. وَلَيْسَ لَهُ رَيْعٌ أَيْ مَرْجُوعٌ.
وَمِثْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْقَيْءِ يَدْرَعُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ، فَقَالَ: هَلْ رَاعَ
مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، فَقَالَ: هَلْ عَادَ مِنْ شَيْءٍ؟ وَفِي
رِوَايَةٍ: فَقَالَ إِنْ رَاعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَي إِنْ رَجَعَ وَعَادَ. وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَنْقِي،
بِذِي حُصَلٍ، رَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلِيدٍ
وَتَرِيعَ الْمَاءُ: جَرَى. وَتَرِيعَ الْوَدَّكَ وَالزَيْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلْتَهُ
فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَمِيعٌ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ؛ قَالَ
مُزَرَّدٌ:

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي بُحَيِّي بَنَاتِهَا،
أَعَزَّتْ عَلَيَّ الْعَيْمَ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ
حَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَمْنٍ، وَسَطَلَهُ يَتَرِيعُ
وَدَبَّلَتْ أَمْثَالَ الْأِكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ، فُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

(* قَوْلُهُ «الْأِكَارُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَسَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ إِِنْشَادُهُ فِي مَادَةِ دَبَلِ
الْأَثَافِيِّ.) وَقُلْتُ لِتَفْسِي: أَنْبَشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ

جَمَى أَمِنْ إِمَّا تَجُوزُ وَتَجْمَعُ
فَإِنْ تَكُ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ،
وَإِنْ كُنْتَ عَرْتَانًا فَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ
وَبِرْوَى: رَبَكْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ. ابْنُ شَمِيلٍ: تَرِيعَ السَّمْنِ عَلَى
الْحُبْزَةِ وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ. وَتَرِيعَ السَّرَابِ وَتَرِيَهُ إِذَا
جَاءَ وَذَهَبَ.

وَرَيْعَانُ السَّرَابِ: مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ. وَرَيْعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَرَيْعَاتُهُ:
أَوَّلُهُ وَأَفْصَلُهُ. وَرَيْعَانُ الْمَطَرِ: أَوَّلُهُ؛ وَمِنْهُ رَيْعَانُ الشَّبَابِ؛ قَالَ:
قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ رَيْعَانُ الشَّبَابِ، فَقَدْ
وَلِيَ الشَّبَابُ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرٌ
وَتَرِيعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَقَتْ. وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَي

جَوَادٌ، وَتَرَوَعَتْ: بِمَعْنَى تَلَبَّتْ أَوْ تَوَقَّفَتْ. وَأَنَا
مُتَرَبِّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُتَوِّبٌ وَمُتَنَفِّضٌ أَي مُنْتَشِرٌ. وَالرَّبِيعَةُ
وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الرَّبِيعُ مَسِيلُ الْوَادِي
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:
لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِبْعٍ،
حَمَى الْخَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
السَّلْفُ: الْفَحْلُ. حَمَى الْخَوَزَاتِ أَي حَمَى خَوَزَاتِهِ أَنْ لَا يَدْنُو
مِنْهُنَّ فَحَلَ سِوَاهُ. وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَ: جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ
وَرُبُوعٌ وَرِبَاعٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:
وَلَا حَلَّ الْحَجِيجُ مِنِّي ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ، وَلَا طَلَعُوا الرِّبَاعَا
وَالرَّبِيعُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ رِبْعَةٌ، وَالْجَمْعُ رِبَاعٌ.
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الرَّبِيعَةُ جَمْعُ رِبْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

طِرَاقِ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعِيَّةٍ،
لَدَى لَيْلِهِ، فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّرِقُ
وَالرَّبِيعُ: السَّبِيلُ، سَبِيلٌ أَوْ لَمْ يُسَلِّكْ؛ قَالَ:
كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ يَهْنُ رِبْعُ
وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ: الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ عَنِ الْجَبَلِ؛ عَنِ الرَّجَاجِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقِيدْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ:
فِي الْإِلِّ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رِبْعٌ يَلُوحُ، كَأَنَّهُ سَخْلٌ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً،
وَقَرَأَ: بِكُلِّ رِبْعٍ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ

كَمْ
رَبِيعٌ أَرْضُكَ أَي كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ، وَالْفَجُّ
الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: بِكُلِّ طَّرِيقٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرَّبِيعُ
وَالرَّبِيعُ لَغَتَانِ مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ. وَالرَّبِيعُ: بُرْجُ الْحَمَامِ.
وَنَاقَةٌ مَرْبِاعٌ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، وَقِيلَ: سَرِيعَةُ السَّمَنِ، وَنَاقَةٌ لَهَا
رَبِيعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَقَوْلِهِمْ بئرُ ذَاتِ عَيْثٍ. وَأَهْدَى
أَعْرَابِيٌّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا مَرْبِاعٌ
مَرْبِاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مَسْبِيعٌ، فَقَبِلَهَا؛ الْمَرْبِاعُ: الَّتِي تُنْتِجُ أَوَّلَ
الرَّبِيعِ، وَالْمَرْبِاعُ: مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَالْمِقْرَاعُ: الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا
يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ، وَالْمِسْنَاعُ: الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، وَالْمَسْبِيعُ:
الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ. وَنَاقَةٌ مَسْبِيعٌ مَرْبِاعٌ: تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ
بِنَفْسِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ مَرْبِاعٌ وَهِيَ الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ، وَقَالَ
فِي تَرْجَمَةِ سَنَعِ: الْمَرْبِاعُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ:
فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ،
لِوَأَصِفِهِ، هُذْمُ الْهَبَاءِ الْمُرْعَبُ

* قوله «هزم الهباء» كذا بالأصل، ولعله هدم العباء، والهدم، بالكسر: الثوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف، والمرعبل: الممزق.)

إِذَا حَيْصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِيْعٍ جَانِبٌ
يَفْتَقِينَ، يَصْحَى فِيهِمَا الْمُتَطَلِّلُ

أَيِ انْحَرَقَ. وَالرِّيْعُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ عَضْمٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَائِعَةً، هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ قَبْرُ أَمِينَةَ أُمِّ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِ:

@ريغ: خذه يريغه أي بحدثانه وزيانه، وقيل بأصله. والرَّيْعُ:

الْتِرَابُ الْمَدْفُوقُ كَالرَّفْعِ. وَالْأَرِيْعُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ

الرَّبَاعَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّيْعُ الرَّيُّ، وَالْإِرْبَاعُ إِسْرَالُ الْإِبِلِ

عَلَى الْمَاءِ كُلَّمَا شَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلَا وَقْتٍ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَالصَّحِيحُ

الْإِرْبَاعُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَتَقُولُ مِنْهُ: أَرْبَعَهَا فَهِيَ

مُرْبَعَةٌ، وَقَدْ رِيَعَتْ هِيَ. وَيُقَالُ: تُرِكَتْ إِبِلُهَا هَمَلًا مُرْبَعَةً، وَفِي

التَّهْذِيبِ: هَمَلًا مُرْبَعًا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ

مُرْبَعَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ أَيْ مُخَصَّبَتَيْنِ؛ الْإِرْبَاعُ: إِسْرَالُ الْإِبِلِ عَلَى

الْمَاءِ تَرُدُّهُ أَيْ وَقْتُ شَاءَتْ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعْتَا حَتَّى أَخْصَبْتَ

أَبْدَانَهُمَا وَيَسْمِنْتَا. وَعَيْشٌ رَائِعٌ رَائِعٌ أَيْ نَاعِمٌ. وَرِيْعَ الْقَوْمِ فِي

النَّعِيمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرْبَعَ فِي

قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَيِ أَقَامَ عَلَيَّ قَسَادٌ اتَّسَعَ لَهُ الْمَقَامُ مَعَهُ.

قَالَ: وَالرَّايِعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَائِعٌ

وَادٍ يَفْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرِّوَاءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرٍ؛ قَالَ

كَثِيرٌ:

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَيْنِ رَائِعٍ

مَهَامَةً عُبْرًا يَرْفَعُ الْأَكْمَ أَلَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَائِعٌ، بِكَيْسَرِ الْبَاءِ، بَطْنِ وَادٍ عِنْدَ الْجَحْفَةِ. وَيَرْبِعُ

وَالرَّبَاعُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

وَأَصْبَحُ بِالْعَصْدَاءِ أُنْغِي سَرَائِهِمْ،

وَأَسْلِكُ خَلَا بَيْنَ أَرْبَاعٍ وَالسَّرْدِ

@رثغ: الرَّيْعُ: لُغَةٌ فِي اللَّتْغِ.

@ردغ: الرَّدْغُ وَالرَّرْدَغَةُ وَالرَّرْدَغَةُ، بِالْهَاءِ: الْمَاءُ وَالطِّينُ وَالْوَحْلُ

الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ؛ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ رِدَاعٌ وَرَدَّعٌ. وَمَكَانٌ رَدِغٌ:

وَجَلٌّ. وَارْيَدَغُ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ فِي الرَّدْغَةِ. وَفِي حَدِيثِ

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ مَطَرٍ وَقَالَ مَتَعَا هَذَا

الرَّرْدَاغُ عَنِ الْجُمُعَةِ؛ الرَّدْغَةُ: الطِّينُ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِدَلِّ الدَّالِ وَهِيَ بِمَعْنَاهَا،

وَقَالَ أَبُو بَرِيدٍ: هِيَ الرَّدْغَةُ وَقَدْ جَاءَ رَدْغَةٌ. وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْمُعَايَاةِ

قَالُوا: صَانُ بَدِي ثُنَاتِيصَةً يَفْطَعُ رَدْغَةَ الْمَاءِ بَعَثَقَ وَإِرْخَاءَ،

يَسْكُنُونَ دَالَ الرَّدْغَةِ فِي هَذِهِ وَحْدَهَا وَلَا يَسْكُنُونَهَا فِي غَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا

كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ الثَّلْجِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِنُوا إِيمَاءً. وَفِي

الحديث: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْحَبَالِ؛
جاء تفسيرها في الحديث أنها عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ الطِّينُ
وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ. وَفِي حَدِيثِ حَسَانَ بْنِ عَطِيَّةَ: مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ
اللَّهُ فِي رَدْعَةِ الْحَبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ
رَدْعَةِ الْحَبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدْعٍ. وَرَدَعَتْ
السَّمَاءُ: مِثْلُ رَزَعَتْ.

وَالرَّدِيعُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ.
وَالْمَرْدَعَةُ: الرَّوْضَةُ الْبَهِيَّةُ. وَالْمَرْدَعَةُ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى
التَّرْقُوتِ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادِعُ، وَقِيلَ: الْمَرْدَعَةُ مِنَ الْعُنُقِ
اللِّحْمَةُ الَّتِي تَلِي مُؤَخَّرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسَطِ الْعَصْدِ إِلَى الْمِرْفَقِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْمَرْدَعَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَةِ الْكَتِفِ وَجَنَاحِ الصَّدْرِ. وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَدَتَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ
يَدِي عَلَى مَرَادِعِهِ؛ هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ، وَقِيلَ: لَحْمُ الصَّدْرِ، الْوَاحِدَةُ
مَرْدَعَةٌ، وَقِيلَ الْمَرَادِعُ الْبَادِلُ وَهِيَ أَسْفَلُ التَّرْقُوتَيْنِ فِي
جَانِبِي الصَّدْرِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا سَمِنَ الْبَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مَرَادِعُ فِي بَطْنِهِ
وَعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتْرَاكِبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَانِبِ
الْجُثُومِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فَلَا مَرْدَعَةَ هُنَاكَ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَاقَتَكَ
ذَاتُ مَرَادِعٍ، وَجَمَلُكَ ذُو مَرَادِعٍ.

@رَزَعٌ: الرَّرْعُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسَائِلِ وَالتَّمَادِ وَالْحِسَاءِ
وَنَحْوِهَا، وَالرَّرْعَةُ أَقْلٌ مِنَ الرَّرْعَةِ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
أَشَدُّ مِنَ الرَّدْعَةِ. وَالرَّرْعَةُ، بِالْفَتْحِ: الطِّينُ الرَّفِيقُ وَالْوَحْلُ. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ جَمْعَةِ: مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ؟
فَقِيلَ: أَمَا جَمَعَتْ؟ فَقَالَ: مَتَعْنَا هَذَا الرَّرْعُ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ:
الرَّرْعُ الطِّينُ وَالرُّطُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ، وَأَرَزَعَتْ
السَّمَاءُ، فِي مُرْزَعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: حَطَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رَرَعٍ، وَرَوَى
الْحَدِيثَانِ بِالِدَالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ خُفَافِ بْنِ ثُدْبَةَ: إِنَّ تُرْزِعَ
الْأَمْطَارِ غَيْثًا. وَالرَّرْعُ وَالرَّرَاغُ: الْمُرْتَبِطُ فِيهَا. وَأَرَزَعَتْ
السَّمَاءُ وَأَرَزَعُ الْمَطَرُ: كَانَ مِنْهُ مَا يُبَلُّ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: أَرَزَعُ الْمَطَرُ
الْأَرْضَ إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ يَسِيلْ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَهْجُو، وَفِي التَّهْدِيدِ
يَمْدَحُ رَجُلًا:

وَأُنْتُ، عَلَى الْأَدْنَى، شَمَالُ عَرَبِيَّةٍ
شِيَامِيَّةٌ تَرُوي الْوُجُوهَ بَلِيلُ
وَأُنْتُ، عَلَى الْأَقْصَى، صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذَاءَبُ مِنْهَا مُرْزَعٌ وَمُسَيْلُ
يقول: أَنْتَ لِلْبُعْدَاءِ كَالصَّبَا تَسُوقُ السَّحَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرُ
مُرْزَعٍ وَمَطَرُ مُسَيْلٍ، وَهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الْأُودِيَةَ وَالتَّلَاعَ، فَمَنْ
رَوَاهُ تَذَاءَبَ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُرْزَعِ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا، ثُمَّ قَالَ مِنْهَا
مُرْزَعٌ وَمِنْهَا مُسَيْلٌ.
وَأُورَعُ الرَّجُلُ: لَطَخَهُ بَعَيْبٌ وَأُورَعٌ فِيهِ إِزْرَاغًا وَأَعْمَرَ فِيهِ

إِغْمَارًا: اسْتَضَعَفَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
إِذَا الْغَنِيَا اتَّبَعْتُمْ لِمَ يَصْدُغُ،
تَمَّتْ أَعْطَى الدَّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغُ،
فَالْحَرْبُ شَهَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغُ
وهذا الرجز أورده الجوهري: وَأَعْطَى الدَّلَّةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ تَمَّتْ
أَعْطَى الدَّلَّ. وَيُقَالُ: احْتَقَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أُرَزَّغُوا أَيْ بَلَّغُوا الطَّيْنَ
الرَّطْبَ.

@رَسْعٌ: الرَّسْعُ: مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ، وَقِيلَ: الرَّسْعُ
مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ
وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْصِلِ
الْوَضِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَهُوَ الرَّسْعُ،
بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْخَوْشَبَا،
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

وَالْجَمْعُ أَرْسَاعٌ. وَرَسَعَ الْبَعِيرَ: شَدَّ رُسْعَ يَدَيْهِ بِخَيْطٍ. وَالرُّسْعُ
وَالرَّسَاعُ: مَا شَدَّ بِهِمَا، وَقِيلَ: الرَّسْعُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرَ
شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ أَنْ يَتَّبِعَتْ فِي الْمَشْيِ، وَجَمَعَهُ رِسَاعٌ. التَّهْدِيبُ:
الرَّسَاعُ حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رُسْعَيْ الْبَعِيرِ إِذَا قُبِدَ بِهِ، وَالرَّسْعُ:
اسْتِرْخَاءٌ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ. وَالرَّسَاعُ: مُرَاسَعَةُ الصَّرِيعِينَ فِي الصَّرَاعِ
إِذَا أَخَذَ أَرْسَاعَهُمَا.

ابْنُ بُرْزُجٍ: ارْتَسَعَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ
التَّقَفَةَ. وَيُقَالُ: ارْتَسِعُ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تُقْتَرُ. وَإِنَّهُ مُرْسَعٌ عَلَيْهِ فِي
الْعَيْشِ أَيْ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ. وَعَيْشٌ رَسِيعٌ: وَاسِعٌ. وَطَعَامٌ رَسِيعٌ: كَثِيرٌ.
وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَعَ أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ الرَّسْعَ أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ
فَبَلَغَ التَّرَى قَدْرَ رُسْعِهِ، وَكَذَلِكَ ارْتَسَعَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ:
رَسَعَ الْمَطَرُ كَثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرَّسْعُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصَابَنَا
مَطَرٌ مُرْسَعٌ إِذَا تَرَى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدَ الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى
أَرْسَاعِهِ.

@رَصْعٌ: الرَّصْعُ: لُغَةٌ فِي الرَّسْعِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الرَّسْعُ،
بِالسِّينِ، وَالرَّسَاعُ وَالرَّصَاعُ: حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رُسْعِ الدَّابَّةِ شَدِيدًا إِلَى
وَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْإِتْبَعَاتِ فِي الْمَشْيِ، وَهُوَ بِالضَّادِ لُغَةٌ
الْعَامَّةُ.

@رَغْغٌ: الرَّغِغَةُ: طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ؛ قَالَ: أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:
لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَنِّيَا
لَهُمْ نُصْرٌ، وَلِنِعْمِ النَّصْرُ
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ، وَقَدْ دُقْتُمْ
رَغِغَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوِّ وَمُرٍّ؟

وَالرَّغِغَةُ: مَا عَلَى الرَّيْدِ وَهُوَ مَا يُسَلَّأُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ
الرَّغْوَةِ، وَقِيلَ: الرَّغِغَةُ لَبَنٌ يَغْلَى وَيُدَّرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ،

وقيل: هو طعام يتخذ للنفساء. ابن الأعرابي: الرغيفة لبن يُطبخ، وأنشد بيت أوس؛ قال الأصمعي: كنى بالرغيفة عن الوقعة أي دُقتم طعمها فكيف وجدتموها.

والرغرة: أن تشرب الإبل الماء كل يوم، وقيل: كل يوم متى شاءت، وهو مثل الرفة، وقيل: هي أن ترد على الماء في كل يوم مراراً، وقيل: هو أن يسقيها يوماً بالعادة ويوماً بالعشي. الأصمعي في رد الإبل قال: إذا ردها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرغرة. وقال ابن الأعرابي: المغمغة أن ترد الماء كلما شاءت، يعني الإبل، والرغرة هو أن يسقيها سقياً ليس يتام ولا كاف. ورغغ امرأ: أخفاه. والرغرة: رفاغة العيش؛ وأنشد ابن بري لبشر بن التكت:

حَلَا عُنَاءُ الرَّاسِيَاتِ فَهَدَرَ
رَغْرَةً رَفَهَا، إِذَا الْوَرْدُ حَصَرَ
الفراء: إذا كان العجين رقيقاً فهو الصغيفة والرغيفة. ابن بري:
الرغيفة عُشْبٌ نَاعِمٌ. وَالْمَرْغَرُ: عَزَلٌ لَمْ يُبْرَمَ.
@رفع: الرُفْعُ والرُّفْعُ: أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهُمَا مَا
اِكْتَنَّا أَعَالِي جَانِبِي الْعَانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ
وَأَعَالِي الْبَطْنِ، وَهُمَا أَيْضاً أَصُولُ الْإِبْطَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّفْعُ مِنْ بَاطِنِ
الْفَخْذِ عِنْدَ الْأَرْبِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ وَرِفَاعٌ؛ قَالَ
الشاعر: قَدْ رَوَّجُونِي جَبَّالًا، فِيهَا حَدَبٌ،
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ صَحْمَاءُ الرَّكَبِ
وَنَاقَةٌ رَفْعَاءُ: وَأَسْبَعَةُ الرَّفْعِ. وَنَاقَةٌ رِفْعَةٌ: قَرِحَةٌ
الرُفْعَيْنِ. وَالرَّفْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ الْفَخْذَيْنِ الْمُعِيقَةُ
(* قوله »

المعيقة» كذا ضبط بالأصل، وهو في القاموس بلا ضبط، وبهامش شارحه ما
نصه:

قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن وحقه العيقة كضيقة
بتشديد الياء على فيعلة من عوق، وفي اللسان عيق اتباع لضيق أي بشد الياء
فيهما، في ضيقة تعويق للرجل عن حاجته، قاله نصر). الرَّفْعَيْنِ الصَّغِيرَةِ
الْمَتَاعِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرَاغُ أَصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لِأَحَدٍ
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَالْأَرْفَاعُ: الْمَغَابِنُ مِنَ الْأَبَاطِ وَأَصُولِ الْفَخْذَيْنِ
وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ وَالْعَرَقُ.
وَالْمَرْفُوعَةُ: الَّتِي التَّرَقَّ خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ.
وَالرُّفْعُ: وَسَخُ الظُّفْرِ، وَقِيلَ: الْوَسَخُ الَّذِي بَيْنَ الْأُتْمَلَةِ وَالظُّفْرِ، وَقِيلَ:
الرُّفْعُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ كَالْإِبْطِ وَالْعُكْنَةِ وَنَحْوَهُمَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ، قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفِعَ
أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُتْمَلْتِهِ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ الرَّفْعِ أَرْفَاعٌ وَهِيَ
الْأَبَاطُ وَالْمَغَابِنُ مِنَ الْجَسَدِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبْلِ وَالنَّاسِ؛ قَالَ أَبُو

عبيد: ومعناه في هذا الحديث ما بين الأنتيين وأصول الفخذين وهي المَغَايِرُ،
ومما يُبَيِّنُ ذلك حديث عمر: إذا التقى الرَّفْعَانِ فقد وَجَبَ
الْعُسْلُ، يريد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إلا بعد
التقاء الختاتين، قال: ومعنى الحديث الأول أن أحدهم يحك ذلك
المَوْضِعَ من جسده فيَعْلُقُ دَرَنَهُ ووسبُخَهُ بأصابعه فيبقى بين الظفر
والأنملة، وإنما أَنْكَرَ من هذا طولَ الأظفار وتركَ قَصِّهَا حتى تطولَ،
وأراد بالرُّفْعِ ههنا وَسَخَ الظفر كأنه قال ووسخَ رُفْعِ أَحَدِكُمْ، والمعنى
أنكم لا تُقْلِمُونَ أظفاركم ثم تحكون أَرْفَاعَكُمْ فيَعْلُقُ بها ما
فيها من الوَسَخِ، والله أعلم؛ قلت: وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء
الرُّفْعَيْنِ من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الختاتين فيه نظر
لأنه قد يمكن أن يلتقي الرفعان ولا يلتقي الختانان، ولكنه أراد
الغالب من هذه الحالة، والله أعلم. والرُّفْعَانِ: أصلاً الفخذين. وفي الحديث:
عشر من السنة كذا وكذا وَتَنَّفُ الرُّفْعَيْنِ أي الإبطين، وجعل الفراء
الرفعين الإبطين في قوله في الحديث: عشر من السنة منها تقليم الأظفار
وَتَنَّفُ الرُّفْعَيْنِ؛ وهو في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: وَتَنَّفُ
الإِبْطِ، وهو مروى عن أبي هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال:
خمس من الفطرة: الاستِحْدَادُ والختانُ وقصُّ الشاربِ وتنفُّ
الإِبْطِ وتقليمُ الأظفار. ابن شميل: والرُّفْعُ من المرأة ما حول
فرجها. وقال أعرابي: تَرَفَعُ الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذيهَا لِيَطَّأَهَا،
وفي موضع آخر: رَفَعَ الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذيهَا. ويقال:
تَرَفَعَ فلان فوق البعير إذا خشى أن يَرْمِيَ به فلفَّ رجليه عند
ثيل البعير. والرُّفْعُ: نَبْثُ الدَّرَةِ؛ قال الشاعر:
دُونِكَ بُوغَاءَ تُرَابِ الرَّفْعِ
والرُّفْعُ: أسفلُ الفلاةِ وأسفلُ الوادي. والرُّفْعُ أيضاً: المكان
الْجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ. والرُّفْعُ: الأرضُ الكثيرةُ
التُّرَابِ. وجاء فلان يمال كَرَفَعِ التُّرَابِ في كثرته. وتُرَابُ رَفْعٍ وطعامُ رَفْعٍ:
لَيْنٌ. قال بعضهم: أصلُ الرَّفْعِ اللَّيْنُ والسَّهْوَةُ. والرُّفْعُ:
النَّاحِيَةُ؛ عن الأخفش؛ وقول أبي ذؤيب:
أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا،
كَرَفَعِ التُّرَابِ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا
يُقَسَّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَّتِهِ. ابن الأعرابي: يقال هو في رَفْعٍ من
قومه وفي رَفْعٍ من القرية إذا كان في ناحية منها وليس في وسط قومه.
والرُّفْعُ: السَّقَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ. والرُّفْعُ أَيامُ
مَوْضِعٍ فِي الْوَادِي وَسَمَّاهُ تُرَابًا. وَأَرْفَاعُ النَّاسِ: الْأَثْمُهُمْ
وَسُقَالَهُمْ، الْوَاحِدُ رَفْعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْفَاعُ الْوَادِي جَوَانِيهُ.
وَالرُّفْعُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، وَجَمْعُهَا رِفَاعٌ. وَالرُّفْعُ وَالرَّفَاغَةُ
وَالرَّفَاغِيَةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْخِصْبُ وَالسَّعَةُ. وَعَيْشُ أَرْفَعٍ وَرِفَاعٍ
وَرِفْعٍ: خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ. وَرَفَعَ عَيْشَهُ، بِالضَّمِّ، رَفَاعَةً: اتَّسَعَ.
وَتَرَفَعَ الرَّجُلُ: تَوَسَّعَ. لَفِي وَإِنَّهُ رَفَاغَةٌ وَرَفَاغِيَةٌ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ

ثمانية؛ وأنشد:
تحت دُجَّاتِ الأَرْقَعِ
والرَّفْعِينِ والرَّفْهِينِ: سعة العيش. وفي حديث علي: أَرْقَعُ
لكم المَعاشِ أَي أَوْسَعُ، وفي حديثه: التَّعَمُّ الرَّوَافِعُ، جمع
رافِعَةٍ. والأَرْقَعُ: موضعٌ.
@رمع: رَمَعَ الشَّيْءُ يَرْمَعُهُ رَمْعًا: دَلَّكَ بِيَدِهِ كَمَا تَدُلُّكَ
الأَدِيمَ وَنَحْوَهُ.

وَرَمَاعٌ وَرَمَاعٌ: موضعٌ.
@رِوَعٌ: رَاعٌ يَرُوعُ رَوْعًا وَرَوْعَانًا: حَادٌ. وراغ إلى كذا أي مال إليه
سِرًّا وَحَادٌ. وفلان يُراوِعُ فلانًا إذا كان يَحِيدُ عما يُدِيرُهُ عليه
وَيُحَايِضُهُ. وأراعَهُ هو وراوَعَهُ: خادَعَهُ. وراعَ الصَّيْدَ: ذَهَبَ هَهُنَا
وههنا، وراعَ الثَّعْلَبُ. وفي المثل: رُوعِي جَعارَ وَاَنْظِرِي أَيْنَ
المَقَرِّ، وَجَعارَ اسمِ الصَّبِيِّ، ولا تَقُلْ رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْنِثِ، والاسم منه
الرَّوَاعُ، بالفتح. وأراعَ وأرَتاعَ: بمعنى طلب وأراد. تقول:
أرَعْتُ الصَّيْدَ، وماذا تُرِيعُ أي ما تريد وتطلب. ويقال: أربِغوني
إِراعَتِكُمْ أي اطلبوني طَلِبَتِكُمْ. التهذيب: فلان يُرِيعُ كذا وكذا وَيُليصُهُ
أي يَطْلُبُهُ ويديره؛ وأنشد الليث:

يُديرُونِي عن سَالمِ وأرِيعُهُ،
وَجِلْدُهُ بَيْنَ العَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالمٌ
وتقول للرجل يَحومُ حَوْلَكَ: ما تُرِيعُ أي ما تَطْلُبُ. وفلان
يُديرُنِي على أمر وأنا أربِغُهُ؛ ومنه قوله:
يُرِيعُ بِنِوَادِ عَيْتِيهِ العُرابُ

أي يَطْلُبُهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه سمع بكاء صبي فسأل
أمه فقالت: إني أربِغُهُ على الطعام أي أديرُهُ عليه وأريدُه منه.
ويقال: فلان يُربِغُنِي على أمرٍ وعن أمرٍ أي يُراوِدُنِي ويطلبه مني؛
ومنه حديث قيس: خرجت أربِغُ بعيراً شَرَدَ مني أي أطلبه بكل طريق. ومنه
رَوعانُ الثعلبِ، وفلان يُراوِعُ في الأمرِ مُراوَعَةً، وتَراوَعَ القومُ
أي راوَعَ بعضهم بعضاً. والرَّوَاعُ: الثعلب، وهو أروَعُ من ثعلب.
وراعَ إليه يُسارُهُ أو يَصْرِبُهُ: أقبلَ. وراعَ فلان أي مال إليه
سِرًّا؛ ومنه قوله تعالى: فراعَ إلى أهله فجاء بعجلٍ سَمِينٍ، وقال
تعالى: فراعَ عليهم صَرَبًا باليمين؛ كلُّ ذلك انجراف في استخفاء،
وقيل: أقبلَ، وقال الفراء في قوله فراعَ إلى أهله: معناه رجَع إلى
أهله في حال إخفاء منه لِرُجوعِهِ، ولا يقال للذي رجَع قد راعَ إلا أن
يكون مُخْفِيًا لِرُجوعِهِ. وقال في قوله فراعَ عليهم: مالَ عليهم وكان
الرَّوَعُ ههنا أي أنه اعتلَّ عليهم رَوْعًا لِيَفْعَلَ بِأَهلِهِمْ ما
فَعَلَ. وطريق رائِعٌ: مايلٌ. وفي حديث الأحنف: فَعَدَلْتُ إلى رائِعَةٍ
من رِوائِعِ المدينَةِ أي طريقٍ يَعدِلُ وَيَميلُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ.
قال: ومنه قوله تعالى فراعَ عليهم صَرَبًا، أي مالَ وأقبلَ.
ورِواغَةُ القومِ وِرباعَتُهُمْ: حيث يَصْطَرِعُونَ. ويقال: هذه رِباغَةُ بني

فلان وروا عنهم أي حيث يضطربون، وأصله رواغة صارت الواو ياء
للكسرة قبلها. والمراوغة: المصارعة.
وروع لقمته في الدسم: غمستها فيه كرواها.
وفي الحديث: إذا كفي أحدكم خادمه حرّ طعامه فليقعده معه
وإلا فليروغ له لُقمة أي يطعمه لُقمة مُشربّة من
دسم الطعام. يقال روع فلان طعامه ومَرَّغه وسَعَبَله إذا
رَوَاه دَسَمًا. وتروغ الدابة في التراب: تَمَرَّغُ
(* قوله «تروغ»

وتمرغ» كذا ضبط في الأصل بصيغة المبني للمفعول، وفي القاموس: تروغ
الدابة تمرغت بالبناء للفاعل، قال شارحه: صوابه تروغت.)
@ربغ: الرباغ: التراب، وقيل: التراب المدقوق. شمر: الرباغ
الزّهج والتراب، قال رؤية يصف غيراً وأنته:
وإن أثارَت من رباغ سَمَلقا،

تَهوي جواميها به مدققا
قال الأزهري: وأحسب الموضع الذي يتمرغ فيه الدوابُّ سُمِّي
مَراغاً من الرباغ، وهو العُبار.
@رأف: الرأفة: الرحمة، وقيل: أشد الرحمة؛ رأف به يرأفُ ويرئفُ
ورؤفَ رَأْفَةً ورَأْفَةً. وفي التنزيل العزيز: ولا تأخذكم بهما رأفةً
في دين الله؛ قال الفراء: الرأفة والرأفة مثل الكأبة والكأبة،
وقال الزجاج: أي لا ترحموهما فتسقيطوا عنهما ما أمر الله به من
الحدِّ. ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العَطوفُ عليهم
بألطافه. والرأفة أخصُّ من الرحمة وأرقُّ، وفيه لغتان قرئ بهما
معاً: رؤوفٌ على فَعُولٍ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري:

تُطِيعُ تَبِينًا وتُطِيعُ رَبًّا،
هو الرحمنُ كان بنا رؤوفا
ورؤفٌ على فَعْلٍ؛ قال جرير:
بِرِّ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا،
كفَعْلِ الوالِدِ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ
وقد رأفَ يرأفُ إذا رجمَ. والرأفة أرقُّ من الرحمة ولا
تُكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. أبو زيد:
يقال رؤفٌ بالرجل أرفُفٌ به رَأْفَةً ورَأْفَةً ورَأْفَتْ أَرَأْفُ به
ورئفٌ به رأفاً كلٌّ من كلام العرب؛ قال أبو منصور: ومَن لَيِّنَ
الهمزة وقال رؤف جعلها واواً، ومنهم من يقول رأف، بسكون الهمزة؛ قال
الشاعر:

فأَمِنُوا بِنَبِيِّ، لا أباً لَكُمْ
ذِي خَاتَمٍ، صابغة الرحمن، مَحْتُومِ
رَأْفِ رَحِيمِ بأهل البرِّ يرَحْمُهُم،
مُقَرَّبِ عِنْدَ ذِي الكُرْسِيِّ مَرْحُومِ
ابن الأعرابي: الرأفة الرحمة. وقال الفراء: يقال رئفٌ، بكسر

الهمزة، ورؤف. ابن سيده: ورجل رؤف ورؤوف ورأف؛ وقوله:

وكان ذو العرش بنا أرافي
إنما أراد أرافياً كأحمري، فأبدل وسكّنه على قوله:

وأخذ من كل حي عضم

@رجف: الرَّجْفَانُ: الاضطرابُ الشديدُ: رجفَ الشيءُ يرجُفُ رجْفاً
ورجُوفاً ورجفاناً ورجيفاً وأرجفَ: حَقَقَ واصْطَرَبَ اضطراباً
شديداً، أنشد ثعلب:

ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفاً

ورجفُ الشيءِ كرجفان البعير تحت الرجل، وكما ترجفُ الشجرة إذا
رجفتها الريح، وكما ترجف السن إذا تعص أصلها. والرجفة:

الزلزلة. ورجفت الأرض ترجف رجفاً؛ اضطربت. وقوله تعالى:

فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي؛ أي

لو شئت أمّتهم قبل أن تقتلهم. ويقال: إنهم رجف بهم الجبل

فماتوا. ورجف القلب: اضطرب من الجرع. والراجف: الحمى

المحرّكة، مذكّر؛ قال:

وَأدْتَبَيْتَنِي، حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي

على الحصر أو أدنى، استقلك راجف

ورجفَ الشجرُ يَرْجُفُ: حرّكته الريح، وكذلك الأسنان. ورجفت

الأرض إذا تزلزلت. ورجفَ القومُ إذا تهيؤوا للحرب. وفي

التنزيل العزيز: يوم ترجفُ الراجفة تتبعها الرادفة؛ قال الفراء:

هي النفخة الأولى، والرادفة النفخة الثانية؛ قال أبو إسحق:

الراجفة الأرض ترجفُ تتحركُ حركةً شديدة، وقال مجاهد: هي

الزلزلة. وفي الحديث: أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها

الرادفة؛ قال: الراجفة النفخة الأولى التي تموت لها الخلائق،

والرادفة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة. وأصل الرجف الحركة

والاضطراب؛ ومنه حديث المبعث: فرجع ترجفُ بها بواذره. الليث:

الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً، فهي رجفة وصيحة

وصاعقة. والرعدُ يَرْجُفُ رجْفاً ورجيفاً؛ وذلك تردُّ هدهدته

في السحاب. ابن الأنباري: الرجفة معها تحريك الأرض، يقال:

رجفَ الشيءُ إذا تحرك؛ وأنشد:

تحيي العظام الراجفات من البلى،

وليس لداء الركبَيْنَ طبيبُ

ابن الأعرابي: رجفَ البلد إذا تزلزل، وقد رجفت الأرض وأرجفت

وأرجفت إذا تزلزلت.

الليث: أرجفَ القومُ إذا خاصوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن.

قال الله تعالى: والمُرْجُفُونَ في المدينة؛ وهم الذين يؤلّدون

الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس. الجوهري: والإرجافُ

واحد أراجيف الأخبار، وقد أرجفوا في الشيء أي خاصوا فيه.

واسترجف رأسه: حرّكه؛ قال ذو الرمة:

إِذْ حَرَكَ الْقَرْبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيهَا،
وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ

وبروي:

إِذْ قَعَقَعَ الْقَرْبُ الْبَصْبَاصُ أَلْحِيهَا
وَالرَّجَافُ: البحر، سُمِّيَ بِهِ لِأَصْطِرَابِهِ وَتَحْرُكِ أَمْوَاجِهِ، اسْمٌ لَهُ
كَالْقَهْدَافِ؛ قَالَ:

وَبُكِّلُونَ جِفَاتُهُمْ بِسَدِيدِيهِمْ،
حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
وَأَنشِدِ الْجَوْهَرِي:

المُطْعَمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ،
حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

قال ابن بري: البيت لمَطْرُود بن كعب الخُزاعي يَزْثِي عبد المطلب جدَّ
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والآيات:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ،

هَلَّا تَزَلْتِ بَالِ عَبْدٍ مَنَافٍ؟

هَيْلَتِكَ أُمَّكَ لَوْ تَزَلْتِ بَدَارِهِمْ،

صَمْنُوكَ مِنْ جُزْمٍ وَمِنْ أَقْرَافِ

المُنْعَمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ،

وَالطَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِيلَافِ

والمُطْعَمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَحَتْ،

حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وقيل: الرَّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَرَجَفَ الْقَوْمُ: تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ،

وَأَرْجَفُوا: خَاصُوا فِي الْفِنَةِ وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ.

وَالرَّجَفَانُ: الْإِسْرَاعُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

@رَجَفَ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَدَّدَ

سِكِّينًا أَوْ غَيْرَهُ. يُقَالُ: أَرْحَفَ شَفِيرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ .

ومعنى قَعَدَتْ أَي صَارَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْهَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَاءِ

فِي أَرْحَفَ، وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ. وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ أَي مُحَدَّدٌ.

@رَخَفَ: الرَّخْفُ: الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ. رَخِفَ،

بِالْكَسْرِ، رَخْفًا مِثْلَ تَعَبَ تَعَبًا وَرَخَفَ يَرْخُفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً

وَرُخُوفَةً وَأَرْخَفَهُ هُوَ: كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي، وَالاسْمُ الرَّخْفَةُ، وَاسْمُ

ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الرَّخِيفَةُ

وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ. وَتَرِيدُهُ رَخْفَةٌ: مُسْتَرْخِيَةٌ، وَقِيلَ خَائِرَةٌ،

وَكَذَلِكَ تُرِيدُ رَخْفُ. وَالرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ: الرَّبْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ

الرَّقِيقَةُ اسْمٌ لَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَرْخَفُ رُبْدٌ أَيْسَرَ أَمْ تَهَيْدُ؟

يَقُولُ: أَرْقِيقٌ هُوَ أَمٌ عَلِيْظٌ، وَجَمَعَهَا رِخَافٌ؛ قَالَ حَفْصُ الْأَمْوِيِّ:

تَصْرَبُ صَرَائِهَا إِذَا اسْتَكْرَتْ

نَافِطِهَا، وَالرَّخَافُ تَسْلُوْهَا

* قوله «تضرب إلخ» كذا بالأصل، وتقدم له في مادة شكر على غير هذا الوجه.

وَالرَّحْفَةُ: الطَّيْنُ الرَّقِيقُ. وصار الماء رَحْفَةً وَرَحِيفَةً؛
الأخيرة عن اللجاني، أي طيناً رقيقاً، وقد يحرك لأجل حرف الحلق. أبو
حاتم: الرَّحْفُ كانه سَلْح طائر. وثوب رَحْفٌ: رقيق؛ عن ابن الأعرابي؛
وأنشد لأبي العطاء:

قَمِصٌ مِنَ القُوهِبِيِّ رَحْفٌ بَنَائِقُهُ
ويروى: رَهُوٌ وَمَهْوٌ، كل ذلك سواء، ورواه سيبويه بيض بنائِقُهُ وَعَزَاهُ
إلى نُصَيْبٍ؛ وأوّل البيت عند سيبويه:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أَمَلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قال: وبعضهم يقول سُدْتُ. والرَّحْفُ: صَرَبٌ مِنَ الصَّبْعِ.
@ردف: الرَّدْفُ: ما تَبِعَ الشَّيْءَ. وكل شيء تَبِعَ شيئاً، فهو رَدْفُهُ،
وإذا تَبَعَ شيء خلف شيء، فهو التَّرَادْفُ، والجمع الرُّدَاقِي؛ قال
ليبد: عُدَا فِرُهُ تَقَمَّمُ بِالرُّدَاقِي،

تَحَوَّنَهَا تُزُولِي وَارْتِحَالِي
ويقال: جاء القوم رُدَاقِي أي بعضهم يتبع بعضاً. ويقال للخداة
الرُّدَاقِي؛ وأنشد أبو عبيد للراعي:

وَحُودٍ، مِنَ اللَّائِي تَسَمَّعَنَ بِالصُّحَى
قَرِيبَ الرُّدَاقِي بِالغِنَاءِ المُهَوِّدِ
وقيل: الرُّدَاقِي الرَّدِيفُ. وهذا أمر ليس له رَدْفٌ أي ليس له
تَبِعَةٌ. وأرَدَفَهُ أَمْرٌ: لَعَنَهُ فِي رَدْفِهِ مِثْلَ تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى؛

قال حَزِيمَةُ بِنُ مَالِكِ ابْنِ تَهْدٍ:
إِذَا الجَوْزَاءُ أَرَدَفَتِ التُّرَيْبَا،
ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الطُّنُونَا
يعني فاطمة بنت يدكتر بن عترة أحد القارطين؛ قال ابن بري:

ومثل هذا البيت قول الآخر:
قَلَامِسَةٌ سَأَسْأَلُ الأُمُورَ فَأَحْسِنُوا
سِيَّاسَتَهَا، حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ

قال: ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء
تَرَدَفُ الثَّرِيًّا فِي اسْتِدَادِ الحَرِّ فَتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ،
وعند ذلك تَنْقَطِعُ المِياهُ وَتَجِفُّ فَتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ المِياهِ
فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ، فلا يدري أين مَصَّتْ ولا أين نزلت. وفي حديث
بَدْرٍ: فَأَمَدَّ هُمُ اللّهِ بِأَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ أَي مُتتَابِعِينَ
يَرَدِفُ بَعْضُهُمُ بَعْضًا.

وَرَدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُؤَخَّرُهُ. والرَّدْفُ: الكَفَلُ والعَجْرُ، وخص بعضهم به
عَجِيزَةُ المَرَأَةِ، والجمع من كل ذلك أَرْدَافٌ. والرَّوَادِفُ:
الأَعْجَازُ؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهو جمع ردفٍ نادر أم هو جمع رادفةٍ،
وكله من الإتياع. وفي حديث أبي هريرة: عَلَيَّ أَكْتافِها أَمْثالُ التَّوْاجِدِ
شَحْمًا تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفُ؛ هي طرائقُ الشَّحْمِ، واحداها

رَادِفَةٌ.
وَيَرَادُفَ الشَّيْءِ: تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَالتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى. وَالتَّرَادُفُ: كِنَايَةٌ عَنِ فِعْلِ قَبِيحٍ،
مَشْتَقِيٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّرَادُفُ: الْإِسْتِدْبَارُ. يُقَالُ: أَتَيْنَا فَلَانًا
فَارْتَدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخْذًا؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ.
وَالْمُتَرَادِفُ: كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ وَهِيَ مُتَفَاعِلَانِ
(* قَوْلُهُ

«متفاعلان إلخ» كذا بالأصل المعوّل عليه وشرح القاموس.) ومستفعلان
ومفاعلان

ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل
وفعول، سَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَ الْعَادَةِ فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ
وَاحِدٌ، رَوِيًّا مَقِيدًا كَانَ أَوْ وَضَلًّا أَوْ خُرُوجًا، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ
الْقَافِيَةِ سَاكِنَانِ مُتَرَادِفَانِ كَانَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ رَدْفَ الْآخَرِ وَلاَحِقًا بِهِ.
وَأَرَدَفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَأَرَدَفَهُ عَلَيْهِ: أَتْبَعَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ:
فَأَرَدَفْتُ حَيْلًا عَلَى حَيْلٍ لِي،
كَالتَّقْلُ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلِّي

وَرَدَفَ الرَّجُلَ وَأَرَدَفَهُ: رَكِبَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى
الدَّابَّةِ. وَرَدَيْفُكَ: الَّذِي يُرَادِفُكَ، وَالْجَمْعُ رُدْفَاءُ وَرُدَاقِي، كَالْفُرَادَى
جَمْعَ الْفَرِيدِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ رَدِفْتُ فَلَانًا أَي صَرْتُ لَهُ رَدْفًا
الزَّجَاجَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ؛ مَعْنَاهُ يَأْتُونَ
فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مُرَدِّفِينَ مُتَتَابِعِينَ، قَالَ: وَمُرَدِّفِينَ فُعِلَ
بِهِمْ. وَرَدِفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ شَمِرٌ: رَدِفْتُ وَأَرَدَفْتُ إِذَا
فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ إِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرَدَفْتُ لَآ غَيْرَ. قَالَ الزَّجَاجُ: يُقَالُ
رَدِفْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:
وَأَنْكَرَ الرَّبِيدِيُّ أَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتَهُ مَعَكَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ
أَرَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ وَرَدِفْتُهُ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رَدْفًا لَهُ؛
وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجَوَازِءُ أَرَدَفَتِ التُّرَبَّاءُ
لِأَنَّ الْجَوَازِءَ خَلْفَ التُّرَبِّاءِ كَالرَّذْفِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّذْفُ
الْمُرْتَدِفُ وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّكَّابِ. وَالرَّذَيْفُ: الْمُرْتَدِفُ، وَالْجَمْعُ رِدَافٌ.
وَاسْتَرَدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ. وَالرَّذْفُ: الرَّكَّابُ خَلْفَكَ.
وَالرَّذْفُ: الْحَقِيقَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرَّذْفِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ: فَبِئْسَ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَاتِهِ،

أَرَاقِبُ رَدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ
وَمُرَادَقَةُ الْجَرَادِ: رُكُوبُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالثَّلَاثُ عَلَيْهِمَا. وَدَابَّةٌ
لَا تُرَدِفُ وَلَا تُرَادِفُ أَي لَا تَقْبَلُ رَدِيفًا. اللَّيْثُ: يُقَالُ هَذَا
الْبُرْدُونُ لَا يُرَدِفُ وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادِفُ وَأَمَّا لَا يُرَدِفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْحَضَرِ.

والرِّدَافُ: مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرِّدِيفِ؛ قال:
لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرِّدَافِ
وَأَرْدَافِ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا وَتَوَالِيُعُهَا. وَأَرْدَقَتِ النُّجُومُ أَي
تَوَالَتْ. وَالرِّدْفُ وَالرِّدِيفُ: كَوُكْبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ
الوَّاقِعِ. وَالرِّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ: هُوَ النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النُّجْمِ الطَّالِعِ؛
قال رُوَيْبَةُ:

وَرَاكِبُ المِقْدَارِ وَالرِّدِيفُ
أَفْنَى حُلُوفًا قَبْلَهَا حُلُوفُ

وَرَاكِبُ المِقْدَارِ: هُوَ الطَّالِعُ، وَالرِّدِيفُ هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ. الجوهري:
الرِّدِيفُ النُّجْمُ الَّذِي يَبُوءُ مِنَ المَشْرِيقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي
المَغْرِبِ. وَرِدْفَهُ، بِالكسْرِ، أَي تَبِعَهُ؛ وَقَالَ ابن السكيت فِي قَوْلِ
جَرِيرٍ: عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفُ
أَي قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرٌ وَقَدْ حَلَفَ؛ قال أَوْسُ:

أُمُونٌ وَمُلَقَّبِي لِلرَّمِيلِ مُرَادِفِ
(* قَوْلُهُ «أُمُونُ الخ» كَذَا بِالأَصْلِ.)

اللِّيثُ: الرِّدْفُ الكَعْلُ. وَأَرْدَافُ المُلُوكِ فِي الجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا
يَخْلَفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإِسْلَامِ،
وهي الرِّدَافَةُ، وَفِي المَحْكَمِ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلَفُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ
السُّرَطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا. وَالرُّوَادِفُ: أَتْبَاعُ القَوْمِ المُوَخَّرُونَ يَقَالُ
لَهُمْ رَوَادِفٌ وَليَسُوا بِأَرْدَافٍ. وَالرِّدْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا رَدْفٌ صَاحِبُهُ.

الجوهري: الرِّدَافَةُ الأَسْمُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ فِي الجَاهِلِيَّةِ.
وَالرِّدَافَةُ: أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرِبَ
المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ
وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَإِذَا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ
الرِّدْفُ المِزْبَاعَ، وَكَانَتْ الرِّدَافَةُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعَ لِأَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ فِي العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مَلِكِ الجَبْرِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ،
فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرِّدَافَةَ وَيَكْفُوا عَنْ أَهْلِ العِرَاقِ
العَارَةَ؛ قال جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ:

رَبَعْنَا وَأَرْدَفْنَا المُلُوكَ، فَظَلَلُوا
وَطَابَ الأَحَالِيْبِ الثَّمَامِ المُتَرَعَا

وَطَابَ: جَمَعَ وَطَبَ اللَّبَنَ؛ قال ابن بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شَعْرِ جَرِيرٍ: وَرَادَفْنَا
المُلُوكَ؛ قال: وَعَلَيْهِ يَصِحُّ كَلَامُ الجوهري لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرِّدَافَةِ،
وَالرِّدَافَةُ مَصْدَرٌ رَادِفٌ لِأَرْدَفَ. قال المَبْرِدِيُّ: وَلِلرِّدَافَةِ مَوْضِعَانِ:
أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْدَفَ المَلِكُ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرَبِّيفٍ، وَالأُخْرَى
الآخِرُ أَنْ يَخْلَفَ المَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ
النَّاسِ؛ أَبُو عَمْرٍو السُّبَيْبِيُّ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ:

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأَفَاقَةِ عَالِيَا
كَعْبِي، وَأَرْدَافُ المُلُوكِ شُهُودُ

قال: وكان الملك يُرْدِفُ خلفه رجلاً شريفاً وكانوا يركبون الإبل.
ووجه النبي، صلى الله عليه وسلم، مُعاوية مع وائل بن حُجْرٍ رسولاً
في حاجة له، ووائلٌ على تحيب له، فقال له معاوية: أُرْدِفني،
وسأله أن يُرْدِفَه، فقال: لَسْتُ مِن أُرْدافِ المُلُوكِ؛ وأُرْدافُ المُلُوكِ:
هم الذين يَخْلُقونهم في القيام بأمرِ المَمْلَكَةِ بمنزلة الوَرَّاءِ
في الإسلام، واحدهم رِدْفٌ، وألِسم الرِّدافَةُ كالوزارة؛ قال شمر:

وأنتيد ابن الأعرابي:

هُمُ أَهْلُ الوَاحِ السَّرِيرِ ويَمْنَه،
قَرابِينُ أُرْدافٍ لَهَا وَشِمالُها

قال الفراء: الأُرْدافُ ههنا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمُ آخِرُهُم في الشرف،
يقول: يتبع البَنُونَ الأَباءَ في الشرف؛ وقول لبيد يصف السفينة:
فالتام طائِفُها إلقِديمٌ، فأصْبَحَتْ
ما إن يُقَوِّمَ دَرأها رِدْفان
قيل: الرِّدْفانِ الملاحانِ يكونانِ على مُوَجِّرِ السفينة؛

وأما قول جرير:
مَنَّا عُتَيْبَةُ والمُجَلُّ وَمَعْبَدُ،
والحَنَّتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ
أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ: مالِكُ بنِ نُويَرةَ، والرِّدْفُ الآخرُ من بني
رَباحِ بنِ يَزْبوعِ.

والرِّدْفُ: الذي يجيء

(*) قوله «والرداف الذي يجيء» كذا بالأصل. وفي
القاموس: والرديف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم
فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم. قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء
بقده

إلى آخر ما هنا، ثم قال: والجمع رداً،) بقده بعدما اقتسموا الجُرُورَ
فلا يردُّونَه خائباً، ولكن يجعلون له حَطًّا فيما صار لهم من
أَصْبائِهِم.

الجوهري: الرِّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروفِ المَدِّ واللِّينِ
يَقَعُ قبل حَرْفِ الرُّويِّ ليس بينهما شيء، فإن كان ألفاً لم يَجُزْ معها غيرها،
وإن كان واواً جاز معه الياء. ابن سيده: والردف الألف والياء والواو
التي قبل الروي، سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتحمُّلِ مرأعاته
بالروي، فجرى مَجْرَى الرِّدْفِ لِلرَّاكِبِ أي يَلِيهِ لأنه ملحق به، وكَلَّفَتْه على
الفرس والراحلة أَسَقُّ من الكلفة بالمتقدِّم منهما، وذلك نحو
الألف في كتابٍ وحساب، والياء في تَلِيدٍ وتَلِيدٍ، والواو في حَتُولٍ وقَتُولٍ؛
قال ابن جنبي: أصل الردف للألف لأن العَرَضَ فيه إنما هو المدُّ، وليس في
الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المدِّ لأن الألف لا تفارق المدَّ،
والياء والواو قد يفارقانه، فإذا كان الرِّدْفُ ألفاً فهو الأصل، وإذا
كان ياءً مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأقرب
إليه، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها، وقد جعل بعضهم

الواو والياء رُدَّقَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا نَحْوَ رَيْبٍ وَتَوْبٍ، قَالَ: فَإِنْ قَلَّتِ الرَّدْفُ يَتَلَوُ الرَّاكِبُ وَالرَّدْفُ فِي الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا بَعْدَهُ، فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْقَضِيَّةِ بَصْدٌ مَا قَدَّمْتَهُ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرَّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرَّوِيُّ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِمَّا ذَكَرْتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجَهًا لَهُ وَجَلِيَّةً لِصَنْعَتِهِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهُ لِيَصْنَعْتَهَا، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْأَعْتِدَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْهُ بِأَوَّلِهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنَ الرَّدْفِ، فِيهِ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ الْأَعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ الرَّوِيُّ لِفِظًا تَبِعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ الرَّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ، وَجَمَعَ الرَّدْفُ أَرْدِافٌ لِأَيْكَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَرَدَّقَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرَدَّقَهُمْ: دَهَمَهُمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدِّقَكُمْ فزاد اللام، ويجوز أن يكون رَدِفَ مِمَّا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ. التَهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: رَدِفَ لَكُمْ، قَالَ: قَرَّبَ لَكُمْ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدِّقَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً أَيْ نَقَدْتُهَا مَائَةً. وَرَدِفْتُ فَلَانًا وَرَدِفْتُ لِفُلَانٍ أَيْ صَرْتُ لَهُ رَدْفًا، وَتَزِيدُ الْعَرَبُ اللَّامَ مَعَ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ وَتَصَحَّحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ. وَيُقَالُ: أَرَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَارَدَفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَقَالَ تَعَالَى: تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ. وَأَتَيْنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَيْ أَخَذْنَاهُ أَخَذًا.

وَالرَّوَادِفُ: رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّاكَوبُ مَا تَبَتَّ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عَرْقٌ. وَالرَّدَاقِيُّ، عَلَى فُعَالِي بِالضَّمِّ: الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ حَلَفَهُ الْآخِرُ؛ قَالَ لَيْدٌ: عُدَّافِرُهُ تَقَمَّمُ بِالرَّدَاقِيِّ،

تَحَوَّنَهَا تُرُولِي وَارْتَجَالِي

وَرَدَفَانُ مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@رذعف: اذدَعَفَتِ الْإِبِلُ وَادَّرَعَفَتْ، كِلَاهِمَا: مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا.

@ررزف: رَرَفَ إِلَيْهِ يَرَزِفُ رَزِيفًا: دَنَا. وَالرَّرْفُ: الْإِسْرَاعُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَأَرَزَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَأَرَزَفَ السَّحَابُ: صَوَّتَ كَأَرْزَمٍ؛

قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْحَوَيْرِثِ مَاءَهُ،

بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ مُرْزِفٌ

وَرَزَفَتِ النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ، وَأَرَزَفْتُهَا أَنَا: أَحْتَشُّهَا فِي

السَّيْرِ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمْرِ رَرَفَتْ وَأَرَزَفْتُهَا، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ.

@رسف: الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ. رَسَفَ

فِي الْقَيْدِ يَرَسِفُ وَيَرَسِيفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا: مَشَى

مَشْنِي المَقِيدِ، وقيل: هو المشي في القَيْدِ رُوبَدًا، فهو راسِفٌ؛ وأنشد
ابن بري للأخطل:

بِيَهْنِي الحُرَّابِينَ عِنهَا، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية: فجاء أبو جندل يَرْسِفُ في قَيْوِدِهِ؛ الرَّسْفُ
والرَّسِيفُ مَشْيُ المَقِيدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ القَيْدِ. ويقال
للبعير إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الحَطْوِ وَاسْتَرَعَ الاجَارَةَ
(* قوله «الاجارة» كذا)

بالأصل ومثله شرح القاموس.)، وهي رَفْعُ القَوَائِمِ ووضعها: رَسَفَ يَرْسِفُ،
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَهُوَ الرَّتَّكَانُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك. وحكى أبو
زيد: أَرْسَفْتُ الإِبِلَ أَي طَرَدْتُهَا مُقَيَّدَةً.

@رَشِفَ: رَشَفَ المَاءَ والرِّيْقَ ونحوهما يَرْشِفُهُ وَيَرْشِفُهُ رَشْفًا
وَرَشْفًا وَرَشِيفًا؛ أنشد ثعلب:

قَاتِلَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا
يَرْشِفُ الذَّنَابِ وَالتِّهَامِهَا

وحكى ابن بري: رَشِفَهُ يَرْشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا، والرَّشْفُ:
المَصُّ. وَتَرَشَّفَهُ وَأَرَشَّفَهُ: مَصَّهُ. والرَّشِيفُ: تَنَاوُلُ المَاءِ
بِالشَّقِيقَيْنِ، وقيل: الرَّشْفُ والرَّشِيفُ قَوْقُ المَصِّ؛ قال
الشاعر: سَقَيْتَ البِشَامَ المِسْكَ ثم رَشَفْتَهُ،

رَشِيفَ العُرْبِيَّاتِ مَاءَ الوَقَائِعِ

وقيل: هو تَقْصِي مَا فِي الإِنَاءِ وَاشْتِيفُهُ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي:

يَرْشِفُ البَوْلَ إِذَا تَشَافَ المَعْدُورُ

فَسَّرَهُ بجميع ذلك. وفي المثل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي إِذَا تَرَشَّفْتَ
المَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ أَسْكَنَ لِلعَطَشِ. والرَّشْفُ والرَّشْفُ:
بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ، وَهُوَ وَجْهُ المَاءِ الَّذِي إِذَا تَرَشَّفْتَهُ الإِبِلُ.
والرَّشِفُ: مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الحَوْضِ تَرَشَّفَهُ الإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا.
قال الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول: الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ
أَشْرَبُ؛ قال: وذلك أن الإبل إِذَا صَادَقَتِ الحَوْضَ مَلَانَ جَرَعَتْ مَاءَهُ
جَرَعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ اسْتَرَعُ لِرَبِّهَا، وَإِذَا سَقَيْتُ عَلَى
أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَتِ المَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا
قَلِيلًا، وَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنْهُ، وَالسُّقَاةُ إِذَا فَارَطُوا النَّعْمَ وَسَقَوْا فِي
الحَوْضِ تَقَدَّمُوا عَلَى الرُّعْيَانِ بَأَن لَّا يُورِدُوا النَّعْمَ مَا لَمْ
يَطْفَحِ الحَوْضُ، لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَرَوِي إِذَا سَقَيْتُ قَلِيلًا، وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِمُ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ. وَنَاقَةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ المَاءَ فَتَرَشِفُهُ؛ قال
القطامي:

رَشُوفٌ وَرَاءَ الحُورِ لَمْ تَنْدَرِيْ بِهَا

صَبًا وَسَمَالًا، حَرَجَفُ لَمْ تَقْلِبْ

وَأَرْشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهِ. أَبُو عَمْرٍو: رَشَفْتُ

ورشفتُ قَبَلْتُ ومَصِصْتُ، فمن قال رَشَفْتُ قال أَرَشَفْتُ، ومن قال رَشِفْتُ قال أَرَشِفْتُ.

والرَّشُوفُ: المرأة الطَّيِّبَةُ القَم. ابن سيده: امرأة رَشُوفٌ طيبة الفم، وقيل: قَلِيلَةُ البِلَّة. وقالوا في المثل: لَحَسَنَ ما أَرَضِعَتْ إن لم تُرَشِفِي أي يُذْهِبِي اللَّبَن، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن يُحْسِنَ فخِيفَ عليه أن يُسِيءَ. ابن الأعرابي: الرَّشُوفُ من النساء اليابسة المكان، والرَّصُوفُ الصَّيْقَةُ المكان.

@رَصِفَ: الرَّصْفُ: صَمَّ الشَّيْءُ بَعْضَهُ إلى بعض وتَطَّمَهُ، رَصَفَهُ يَرِصُّهُ رَصْفًا فَارْتَصَفَ وَتَرَصَّفَ وَتَرَاصَفَ. قال الليث: يقال للقائم إذا صَفَّ قدميه رَصَفَ قَدَمَيْهِ، وذلك إذا صَمَّ إحداهما إلى الأخرى. وتَرَاصَفَ القَوْمُ في الصَّفِّ أي قام بعضهم إلى لِرُقٍ بعض. ورَصَفَ ما بين رِجْلَيْهِ: قَرَّبَهُمَا. ورُصِفَتْ أسنانه

(*) قوله «ورصفت أسنانه إلى قوله

تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً. رَصْفًا ورَصِفَتْ رَصْفًا، فهي رَصِفَةٌ ومُرْتَصِفَةٌ: تَصَافَتْ في نَبْتِهَا وانْتَضَمَتْ واستوت. وفي حديث معاذ، رضي الله عنه، في عذاب القبر: صَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أي مِطْرَقَةٍ لَأَنَّهَا يُرِصَفُ بها المضروب أي يُصَمُّ. ورَصَفَ الحَجَرَ يَرِصُّهُ رَصْفًا: بناه فَوَصَلَ بَعْضَهُ ببعض. والرَّصْفُ: الحِجَارَةُ المُتْرَاصِفَةُ، وإحداثها رَصْفَةٌ، بالتحريك. والرَّصْفُ: حِجَارَةٌ مَرِصُوفٌ بَعْضُهَا إلى بعض؛ وأنشد للعجاج:

فَسَنَّ في الإبريق منها تُرَفَا،

من رَصَفٍ نازِعٍ سَيْلًا رَصَفَا،

حتى تناهى في صهاريج الصفا

قال الباهلي: أراد أنه صَبَّ في إبريق الخمر من ماء رَصَفٍ نازِعٍ

سَيْلًا كان في رَصَفٍ فصار منه في هذا، فكأنه نازعه إياه. قال

الجوهري: يقول مُرَجُّ هذا الشرابُ من ماء رَصَفٍ نازِعٍ رَصْفًا آخَرَ لَأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَرْقَى، فَحَدَفَ الماء، وهو يُرِيدُهُ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ من رَصَفٍ إلى رَصَفٍ مُنَارَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ.

ابن الأعرابي: أَرَصَفَ الرَّجُلُ إذا مَرَجَّ شِرابَهُ بِماءِ الرَّصَفِ، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصْفُو، وأنشد بيت العجاج. وفي حديث المغيرة: لَحْدِيْتُ من عاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من الشَّهِيدِ بِماءِ رَصَفَةٍ؛ الرَّصَفَةُ، بالتحريك: واحدة الرَّصَفِ، وهي الحِجَارَةُ التي يُرِصَفُ بَعْضُهَا إلى بعض في مَسِيلٍ فيجتمع فيها ماء المطر؛ وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ (* قوله

«الصبغاء» كذا في الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة، والذي في النهاية: الصبغاء بمهملة ثم معجمة.):

بين القِرانِ السَّوِّءِ والرَّاصِفِ

الرَّاصِفُ: تَنْصِيدُ الحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إلى بعض، والله أعلم.

والرَّصْفُ: السَّدُّ المَبْنِيُّ للماء. والرَّصْفُ: مَجْرَى المَصْنُوعَةِ.

التهديب: الرَّصْفُ صَفًا طَوِيلٌ يَتَصَلُّ بِعَضِهِ بَعْضُ، وَاحِدَتُهُ رَصْفَةٌ، وَقِيلَ:
الرَّصْفُ صَفًا طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّصْفُ مَصْدَرٌ رَصَفْتُ
السَّهْمَ أَرَصَفُهُ إِذَا سَدَدْتِ عَلَيْهِ الرَّصَافَ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى
الرُّعْظِ، وَالرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنِّ النَّصْلِ، يُقَالُ: يَتَهُمُ مَرْصُوفٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ تَنَظَّرَ فِي الرَّصَافِ فَتَمَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا، قَالَ
الليثُ: الرَّصَفَةُ عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا
خَطَا وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ
فِي

قُدِّدَهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا؛ وَالرَّصَفَةُ: وَاحِدَةُ الرَّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ
الَّتِي تُلَوَّى فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ، وَجَمَعَهُ رُصْفٌ؛ وَقَوْلُ الْمُتَحَلِّ
الْهُدَلِيِّ:

مَعَايِلَ غَيْرِ أَرِصَافٍ، وَلَكِنْ
كَسِينَ ظَهَارَ أَسْوَدَ كَالْخِيَاطِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَصَفَةً عَلَى رَصْفٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ، ثُمَّ جَمَعَ
رَصْفًا عَلَى أَرِصَافٍ كَأَشْجَارٍ، وَأَرَادَ ظَهَارَ رِيَشِ أَسْوَدٍ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ،
وَجَمَعَهَا رِصَافٌ وَرِصَافٌ. وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفًا، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرِصِيفٌ.
وَالرَّصَفَةُ وَالرَّصْفَةُ جَمِيعًا: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ
عَلَى جِمَالَةِ الْقَوْسِ، قَالَ: وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرَّصَافَ وَاحِدًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَصَّعَ وَتَرَأَ فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِيهِ أَيْ
سَدَّهُ وَقَوَاهُ. وَالرَّصْفُ: الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرَصَفَ السَّهْمَ: سَدَّهُ
بِالرَّصَافِ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ؛ وَالرَّصْفُ،
بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ، تَقُولُ: رَصَفْتُ الْحَجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا
إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا سَدَدْتِ عَلَى رُعْظِهِ
عَقَبَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَأَثْرِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ

(* قَوْلُهُ «وَأَثْرِي» فِي الْقَامُوسِ: وَالنَّسْبَةُ، يَعْنِي إِلَى يَثْرِبٍ، يَثْرِبِي وَأَثْرِي
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا فِيهِمَا وَاقْتِصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ.)

وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَرِصْفُ بِكَ أَي لَا يَلِيقُ.

وَالرَّصَفَتَانِ: عَصَبَتَانِ فِي رِصْفَتِي الرُّكْبَتَيْنِ.

وَالْمَرْصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي التَّرَقَّ خِتَانُهَا فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهَا.

وَالرَّصُوفُ: الصَّغِيرَةُ الْقَرِحُ، وَقَدْ رَصِيفَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّشُوفُ مِنَ

النِّسَاءِ الْيَابِسَةُ الْمَكَانِ، وَالرَّصُوفُ الصَّيْقَةُ الْمَكَانِ،

وَالرَّصَفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الصَّيْقَةُ الْمَلَاقِي، وَهِيَ الرَّصُوفُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي:

الْمِيقَابُ

ضِدَّ الرَّصُوفِ.

وَالرَّصَافَةُ بِالنِّسْبَةِ: الرَّفِيقُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ فِي

الْمَنَامِ فَعِيلٌ لَهُ تَصَدَّقَ بَارِضٌ كَذَا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرَصَفُ بِنَا

مِنْهَا أَي أَرَقُّ بِنَا وَأَوْقُّ لَنَا. وَالرَّصَافَةُ: الرَّفِيقُ فِي

الْأُمُورِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرَصَفُ بِنَا مِنْهَا، وَلَمْ يَجِئْ لَهَا

فَعَلٌ.
وَعَمَلٌ رَصِيفٌ وَجَوَابٌ رَصِيفٌ أَيْ مُخَكَّمٌ رَصِينٌ.
وَالرُّصَافَةُ: كُلُّ مَنِيَّةٍ بِالسَّوَادِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادِ وَالشَّامِ.
وَعَيْنُ الرُّصَافَةِ: مَوْضِعٌ فِيهِ بئرٌ وَإِيَّاهُ عَنِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَدَلِيِّ:
يَوْمٌ بِهَا، وَانْتَحَتْ لِلرَّجَا
ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ التَّجَالِ
(*) قَوْلُهُ «لِلرَّجَاءِ» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: لِلنَّجَاءِ.)
الصَّحَاحُ: وَرُصَافَةٌ مَوْضِعٌ. وَالرُّصَافُ: مَوْضِعٌ. وَرَصَفٌ: مَاءٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
نُسَاقِيهِمْ عَلَى رَصِيفٍ وَصُرٌّ،
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَعَلَ الْأَدِيمُ
(*) قَوْلُهُ «نُسَاقِيهِمْ» هُوَ الَّذِي بِالْأَصْلِ هُنَا، وَسَبِقَ فِي مَادَّةِ ضُرَّرَ: نُسَاقِيهِمْ،
وَرَصَفٌ، مُحْرَكَةٌ وَبِضْمَتَيْنِ: مَوْضِعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ زَادَ شَارِحُهُ وَبِهِ مَاءٌ يُسَمَّى
بِهِ.)

رَضْفٌ: الرُّصْفُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي حَمِيَتْ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ، وَاحِدَتُهَا
رَضْفَةٌ. غَيْرُهُ: الرُّصْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ يُوعَّرُ بِهَا اللَّبَنُ، وَاحِدَتُهَا
رَضْفَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: خَذْ مِنَ الرُّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا. وَرَصَفَهُ يَرَضِفُهُ،
بِالْكَسْرِ، أَيْ كَوَاهُ بِالرُّصْفَةِ. وَالرُّصِيفُ: اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرُّصْفَةِ. وَفِي
حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: فَيَبِيْتَانِ فِي رَسْلِهَا وَرَضِيفِهَا؛ الرُّصِيفُ اللَّبَنُ
الْمَرْضُوفُ، وَهُوَ الَّذِي طَرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِيَذْهَبَ وَحَمُّهُ. وَفِي
حَدِيثٍ وَابِصَةً، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمِثْلِ جَدِّي
بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي التَّشْهَادِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى
الرُّصْفِ؛ هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُعِيََتْ
لَهُ الْكَيْفُ فَقَالَ: أَكُوهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ
(*) قَوْلُهُ «ثُمَّ ارْضِفُوهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ،
وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ أَوْ ارْضِفُوهُ. (أَيْ كَمَدُّوهُ بِالرُّصْفِ. وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَنْسُرُ الْكِنَازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.
وَشَوَاءٌ مَرْضُوفٌ: مَشْوِيُّ عَلَى الرُّصْفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ
عُتْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بَجَدِّيَيْنِ مَرَضُوفَيْنِ. وَلَبَنٌ رَضِيفٌ:
مَضْبُوبٌ عَلَى الرُّصْفِ. وَالرُّصْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَمَا
كَانَتْ، وَقَدْ رَصَفَهُ يَرَضِفُهُ. اللَّيْثُ: الرُّصْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ
حَمِيَتْ. وَشَوَاءٌ مَرْضُوفٌ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ. وَالْحَمَلُ
الْمَرْضُوفُ: تُلْقَى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا أَحْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ. قَالَ
شَمْرٌ:

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرُّضَائِفَ وَقَالَ: يُعَمَدُ إِلَى الْجَدْيِ قَيْلَبًا مِنْ
لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ، ثُمَّ يَذْبَحُ قَيْرَاقُ مِنْ قَيْلِ قِفَاهُ، ثُمَّ يُعَمَدُ
إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيْتِ:
وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤَنَّ فِي الطَّيْحِ طَاهِيًّا.
عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا، حِينَ عَرَّعَرَا

لم تُؤن أي لم تحبس ولم تُبطين. الأصمعي: الرصفُ الحجارَةُ
المُحماهُ في النار أو الشمس، واحدها رصفَةٌ؛ قال الكميت بن زيد:
أجيبوا رُقى الآسيبِ الطاسبي، واحذروا
مُطفئة الرصفِ التي لا يسوى لها

قال: وهي الحية التي تمر على الرصف فيطفيئ سُمها نار
الرصف. وقال أبو عمرو الرصف حجارة يُوقد عليها حتى إذا صارت لهباً
القيت في القدر مع اللحم فأيصجته. والمرصوفة: القدر أنضجت
بالرصف. وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتناً فقال: أتكم الدهيماء
ترمي بالنسف ثم التي تليها ترمي بالرصف أي في شدتها وحرها
كانها ترمي بالرصف. قال أبو منصور: رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون
عليها، فإذا حُميت رصفوا بها اللبن البارد الحقيق لتكسير
من برده فيشربونه، وربما رصفوا الماء للخيل إذا برد الزمان.
وفي حديث أبي بكر: فإذا قرئ من ملة فيه أثر الرضيف؛
يريد قرصاً صغيراً قد حيز بالملة وهي الرماد الحار. والرضيف:
ما يسوى من اللحم على الرصف أي مرصوف، يريد أثر ما علق
على القرص من دسم اللحم المرصوف. أبو عبيدة: جاء فلان بمطفئة
الرصف، قال: وأصلها أنها داهية أنسنا التي قبلها فأطقت
حرها. قال الليث: مُطفئة الرصف شحمة إذا أصابت الرصف ذابت
فأخمدهت؛ قال أبو منصور: والقول ما قال أبو عبيدة.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: صرته بمرصافة وسط رأسه أي
باله من الرصف، ويروى بالصار، وقد تقدم.
والرصف: جزم عظام في الركبة كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها
بعضاً، والواحدة رصفَةٌ، ومنهم من يثقل فيقول: رصفٌ ابن سيده:
والرصفُ والرصفَةُ: عظم مُطبق على رأس الساق ورأس الفخذ.
والرصفَةُ: طبقٌ يموخ على الركبة، وقيل: الرصفتان من الفرس عظامان
مُسْتديران فيهما عرَضٌ منقطعان من العظام كأنهما طبقتان للركبتين،
وقيل: الرصفَةُ الجلدة التي على الركبة. والرصفَةُ: عظم بين الحوسب
والوظيف ومُلتقى الجية في الرضع، وقيل: هي عظم مُنقطع في جوف
الحافر. ورصفُ الركبة

(* قوله «ورصف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تانيث،
وقوله «والرصف ركبتا» كذا فيه أيضاً.) ورصافها: التي تزول. وقيل:
الرصاف ما كان تحت الدأغصة. وقال النضر في كتاب الخيل: والرصف ركبتا

الفرس
فيما بين الكراع والذراع، وهي أعظم صغار مجتمعة في رأس أعلى
الذراع.

ورصفُ الوسادة: تبيئها، يمانية.

@رصف: الرصفُ الحجارَةُ التي حُميت بالشمس أو النار، واحدها
رصفَةٌ. غيره: الرصفُ الحجارَةُ المُحماهُ يُوعرُ بها اللبن، واحدها
رصفَةٌ. وفي المثل: خذ من الرصفِ ما عليها. ورصفه يرصفه،

بالكسر، أي كَوَاهِ بِالرَّضْفَةِ. والرَّضِيفُ: اللبن يُغلى بِالرَّضْفَةِ. وفي حديث الهَجْرَةِ: فَيَبْتِئَانِ فِي رِسْلِهَا وَرَضِيفِهَا؛ الرَّضِيفُ اللبن المَرْضُوفُ، وهو الذي طَرِحَ فِيهِ الحِجَارَةُ المُخَمَّاةُ لِيَذْهَبَ وَحْمُهُ. وفي حديث وابِصَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مِثْلُ الذي يَأْكُلُ القُسامَةَ كَمِثْلِ جَدِّي بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا. وفي الحديث: كان في التَّشْهَدِ الأوَّلِ كَأَنَّمْ عَلى الرَّضْفِ؛ هِيَ الحِجَارَةُ المُخَمَّاةُ عَلى النَّارِ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ تُعِيَتْ لَهُ الكَيِّ فَقَالَ: أَكُوهُ ثُمَّ ارْضُفُوهُ (* قوله «ثم ارضفوه» كذا بالأصل، والذي فِي النِّهَايَةِ أَوْ ارْضُفُوهُ.) أَي كَمَدُّوهُ بِالرَّضْفِ. وحديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَشَّرَ الكَثَّازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ. وَشِوَاءُ مَرْضُوفٌ: مَشْوِيٌُّّ عَلى الرَّضْفَةِ. وفي الحديث: أَن هُنْدًا بِنْتُ عُبَيْبَةَ لَمَّا أُسْلِمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بَجَدِيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ. وَلَبَنٌ رَضِيفٌ: مَضْبُوبٌ عَلى الرَّضْفِ. والرَّضْفَةُ: سِيمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثُمَا كَانَتْ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ. اللَّيْثُ: الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ حَمِيَتْ. وَشِوَاءُ مَرْضُوفٌ: يُشْوَى عَلى تِلْكَ الحِجَارَةِ. وَالْحَمَلُ المَرْضُوفُ: تُلْقَى تِلْكَ الحِجَارَةُ إِذَا أَحْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الحَمْلُ. قال شمر:

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَّضَائِفَ وَقَالَ: يُعَمَدُ إِلَى الجَدِيِّ قَيْلَبًا مِنْ لَبَنٍ حَتَّى يَمْتَلِئَ، ثُمَّ يَذْبَحُ قَيْرَقُ مِنْ قَبْلِ قِفَاهِ، ثُمَّ يُعَمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرُقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الكَمِيْتِ: وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّيْخِ طَاهِيًا. عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا، حِينَ عَزَّعَرَا لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْبِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ. الأَصْمَعِيُّ: الرَّضْفُ الحِجَارَةُ المُخَمَّاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ؛ قال الكَمِيْتُ بن زَيْدٍ: أَجِيئُوا رُقَى الأَيْسَى النَّطَّاسِيَّ، وَاحْذَرُوا مُطْعَنَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شِوَى لَهَا قال: وَهِيَ الحَيَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّهَا نارَ الرَّضْفِ. وقال أبو عمرو الرَضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صارت لَهَبًا أَلْقَيْتُ فِي القِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأُضَجَّتْهُ. وَالْمَرْضُوفَةُ: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ. وفي حديث حذيفة أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ الدَّهِيْمَاءُ تَرْمِي بِالنَّسْفِ ثُمَّ تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ. قال أبو منصور: رأيت الأعراب يأخذون الحِجَارَةَ فيوقدون عَلَيْهَا، إِذَا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبْنَ البَارِدَ الحَقِيْنَ لَتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ فَيَشْرَبُونَهُ، وَرَبْمَا رَضَفُوا المَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ. وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: إِذَا فُرِيصٌ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ؛ يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ حُيِّرَ بِالمَلَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الحَارُّ. وَالرَّضِيفُ: ما يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلى الرَّضْفِ أَي مَرْضُوفٌ، يَرِيدُ أَثَرُ ما عَلِقَ عَلى القُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُوفِ. أبو عبيدة: جاء فلان بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ، قال: وَأَصْلُهَا أَنَّهُ دَاهِيَةٌ أَنْسَنَّا الَّتِي قَبْلُهَا فَأَطْفَأَتْ

حَرَّهَا. قال الليث: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ سَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتِ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَحْمَدَتْهُ؛ قال أبو منصور: والقول ما قال أبو عبيدة. وفي حديث معاذ في عذاب القبر: صَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بَالِيٍّ مِنَ الرَّضْفِ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. والرَّضْفُ: جِزْمُ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْقُلُ فَيَقُولُ: رَضَفْتُ ابْنَ سَيِّدِهِ: وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ: عِظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ. وَالرَّضْفَةُ: طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِرْضٌ مَنْقُطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. وَالرَضْفَةُ: عِظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالْوِطْطِيفِ وَمُتَلَقَى الْجَبَّةِ فِي الرُّسْغِ، وَقِيلَ: هِيَ عِظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ. وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ

(* قوله «ورصف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله «والرصف ركبتا» كذا فيه أيضاً.) ورصافها: التي تزول. وقيل: الرصاف ما كان تحت الدأغصة. وقال النضر في كتاب الخيل: والرصف ركبتا الفرس فيما بين الكراع والذراع، وهي أعظم صغار مجتمعة في رأس أعلى الذراع.

وَرَضَفْتُ الْوَسَادَةَ: تَبَيَّنْتُهَا، يَمَانِيَةً. @رَعَفُ: الرَّعْفُ: السَّبْقُ، رَعَفْتُ أَرَعْفُ؛ قَالَ الْأَعَشَى: بِهِ تَرَعْفُ الْأَلْفِ إِذْ أُرْسِلَتْ، عَدَاةَ الصَّبَاحِ، إِذَا التَّفْعُ ثَارَا وَرَعَفَهُ يَرَعْفُهُ رَعْفًا: سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَه؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَدِي الرِّمَّةَ: بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ. وَالرُّعَافُ: دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ، رَعَفَ يَرَعْفُ وَيَرَعْفُ رَعْفًا وَرُوعَافًا وَرَعْفًا وَرَعْفًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُعْرَفْ رُوعَفَ وَلَا رَعْفَ فِي فِعْلِ الرَّعَافِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَعْفٌ، بِالضَّمِّ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رُوعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ؛ قَالَ

عَمْرُو بْنُ لَجَاءٍ: حَتَّى تَرَى الْعَلْبَةَ مِنْ إِدْرَائِهَا يَرَعْفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا، إِذَا طَوَى الْكِفَّ عَلَى رَشَائِهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تَضْرِبُ بِالذَّفِّ فَقَالَ لَهَا: ارْعَفِي أَي تَقَدَّمِي. يُقَالُ مِنْهُ: رَعَفَ، بِالْكَسْرِ، يَرَعْفُ، بِالْفَتْحِ، وَمِنْ الرَّعَافِ رَعْفٌ، بِالْفَتْحِ، يَرَعْفُ، بِالضَّمِّ، وَرَعْفَ الْفَرَسُ يَرَعْفُ وَيَرَعْفُ أَي سَبَقَ وَتَقَدَّمَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعُبَيْدٍ: يَرَعْفُ الْأَلْفَ بِالْمُدْجِجِ ذِي الْقَوِّ نَسْ، حَتَّى يَعُودَ كَالْتَّمَالِ (* قوله «بالمُدجج» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: بالمزجج.)

قال: وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة:

وهُنَّ بعد القَرَبِ القَيْسِيَّ

مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِيَّ

والقَيْسِيَّ: الشديذُ. والشَمَرُ ذَلِيٌّ: الخادي، واسترَعَفَ مثلهُ.
والرَّاعِفُ: الفرس الذي يتقدَّم الخيلَ. والرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنَبِ
لِتَقَدِّمَهُ، صفةُ غالبية، وقيل: هو عامَّةُ الأنفِ، ويقال للمرأة: لوثي على
مراعِفِكُ أي تَلْتَمِي، ومراعِفُها الأنفُ وما حَوْلَهُ. ويقال: قَعَلْتُ ذلكَ
على الرَّعْمِ من مراعِفِهِ مثل مراعِمِهِ. والرَّاعِفُ: أنفُ الجبلِ على
التشبيه، وهو من ذلكَ لأنه يَسْبِقُ أي يتقدم، وجمعه الرِّواعِفُ.
والرِّواعِفُ: الرِّمَاحُ، صفةُ غالبية أيضاً، إما لتقدِّمِها للطعنِ، وإما
لِسَيْلانِ الدمِ منها. والرِّعْفُ: سُرعَةُ الطعنِ؛ عن كراع. وأرَعَفَهُ:
أعجَلَهُ، وليس بثبت. أبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ
أي دخل علينا من الباب. وأرَعَفَ قَرَبَتَهُ أي مَلأها حتى تَرَعَفَ؛

ومنه قول عمرو بن لجا:

يَرَعُفُ أَعْلَاهَا من أَمِلاتِهَا،

إذا طَوَى الكَفَّ على رِشائِهَا

وراعُوفَةُ البئرِ راعُوفُها وأرَعُوفَتِها: حجر ناتئٌ على رأسِها لا
يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يقوم عليه المُسْتَقِي، وقيل: هو في أسفلِها، وقيل:
راعُوفَةُ البئرِ صخرة تُنْزَكُ في أسفلِ البئرِ إذا اخْتَفَرَتْ تكون ثابتة
هناك فإذا أرلِدوا تَنْقِيَةَ البئرِ جلس المُتَقِي عليها، وقيل: هي حجر
يكون على رأسِ البئرِ يقوم المُسْتَقِي عليه، ويروى بالثاء المثلثة، وقد تقدم،
وقيل: هو حجر ناتئ في بعض البئرِ يكون ضَلِيلاً لا يمكنهم حَفْرَهُ فيترك على
حاله، وقال خالد ابن جَنْبَةَ: راعِوفَةُ البئرِ النَّطَافَةُ، قال: وهي
مثل عَيْنٍ على قدرِ جُحْرِ العَقْرَبِ نِيْطٌ في أعلى الرَّكِيَّةِ فُجْجاً ورُونها
في الحَفْرِ حَمْسٌ قِيمٌ وأكثر، فربما وجدوا ماء كثيراً تَبَجَّسُهُ،
قال: وبالرُّوبِجِ عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَدْبَةٌ، وأسفلُها عينُ رُعاقٍ، فَتَسْمَعُ
قَطْرانَ

(* قوله «فتسمع قطران إلخ» كذا بالأصل) النطافة فيها طرق. قال

شمر: من ذهب بالراعُوفَةِ إلى النطافة فكأنه أخذهُ من رُعاقِ الأنفِ، وهو
سَيْلانٌ دِمِهِ وَقَطْرانُهُ، ويقال ذلك سَيْلانِ الدَّيْنِ؛ وأنشد قوله:

كلا مَنَحَرَيْهِ سابقاً ومُعَشراً،

بما انْقَصَّ من ماءِ الحَيائِشِمْ راعِفُ

(* قوله «ومعشراً» كذا بالأصل.)

قال: وَمَنْ دَهَبَ بالراعُوفَةِ إلى الحجر الذي يتقدَّم طَيِّ البئرِ على
ما ذكر فهو مَنْ رَعَفَ الرَّجُلِ أو الفرس إذا تقدَّم وسَبَق. وفي الحديث عن
عائشة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سَجَرَ وَجَعَلَ سِخْرَهُ في جُفِّ
طَلْعَةٍ ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ البئرِ، ويروى راعُوثَةٌ، بالثاء المثلثة،
وقد تقدم.

واستَرَعَفَ الحَصَى مَنَسِيمَ البعيرِ أي أَدْمَاه.

والرُعافِيُّ: الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرُعافِ وهو المطرُ
الكثير. والرُعُوفُ: الأمطار الخفاف، قال: ويقال للرجل إذا
استقَطَرَ الشحمة وأخذ ضهارتها: قد أودَفَ واستودَفَ واسترَعَفَ
واستوَكَفَ واستدام واستدَمى، كله واحد. ورُعْفَانُ الوالي
(* قوله

«ورعفان الوالي» كذا ضبط في الأصل.): ما يُستَعْدَى به. وفي حديث جابر:
يأكلون

(* قوله «يأكلون إلخ» كذا بالأصل والنهاية أيضاً.) من تلك الدابة
ما شأوا حتى ارتعِفُوا أي قَوَيْتْ أقدامهم فركبوها وتقدموا.
@رَعَفَ: رَعَفَ الطينَ والعجينَ يَرَعُفُهُ رَعْفًا: كَتَلَهُ بيديه،
وأصل الرَّعْفِ جمعك الرَّغِيفُ تُكْتَلُ. والرَّغِيفُ: الحُبْرَةُ، مشتقٌّ من
ذلك، والجمع أرغفة ورُعُفٌ ورُعْفَانٌ؛ قال لقيط بن زُرارة:

إِنَّ السَّوَاءَ وَالتَّشِيلَ وَالرَّعْفَ،
وَالقَيْنَةَ الحَسَنَاءَ وَالكاسِ الأَيْفَ،
لِلطَّاعِينَ الخَيْلِ، وَالخَيْلِ قُطْفَ

(* قوله «للطاعين الخيل» سيأتي في مادة نشل: للضارين الهام.)

وَرَعَفَ البعيرَ رَعْفًا: لَقَمَهُ البِزْرَ والدقيقَ.

وَأرَعَفَ الرَّجُلُ: حَدَدَ بَصَرَهُ، وكذلك الأَسَدُ.

@رَفَفَ: رَفَّ لَوْنُهُ يَرِفُّ، بالكسر، رَفًّا وَرَفِيفًا: بَرَقَ وَتَلَأَلَ،
وكذلك رَفَّتْ أسنانه. وفي الحديث: أن النابغة الجعدِيَّ لما أنشد
سيدنا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم:

ولا حَيْرَ في جِلْمٍ، إذا لم تكن له

بِوَادِرٍ تَحْمِي صَفْوَهُ أن يُكَدَّرَا

ولا حَيْرَ في جَهْلٍ، إذا لم يكن له

حَلِيمٌ، إذا ما أوردَ الأمرُ أضدرا

فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يَفُضُّضُ اللهُ فاك قال:

فَبَقِيَتْ أسنانيه ترفُّ حتى مات، وفي النهاية: وكانَ فاهَ البَرْدُ،

تَرِفُّ أسنانيه أي تَبْرُقُ أسنانيه، من رَفَّ البَرَقُ يَرِفُّ إذا

تَلَأَلَ. والرَّفْقَةُ: البَرَقَةُ. ومنه الحديث الآخر: تَرَفَّ عُرُوبُهُ، هي

الأسنان. ورفَّ يَرِفُّ: بَرَحَ وَتَحَيَّلَ؛ قال:

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى القَرْدِ تَرِفُّ

وَرَفَّ النَّبَلُ يَرِفُّ رَفِيفًا إذا اهتزَّ وَتَنَعَّمَ؛ قال أبو حنيفة:

هو أن يتلألاً ويشرِقَ ماؤه.

وثوب رَفِيفٌ وشجر رَفِيفٌ إذا تَنَدَّى.

والرَّفْقَةُ: الإخْتِلاجَةُ. وفي حديث ابن زَمَلٍ: لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ

قَطُّ يَرِفُّ رَفِيفًا يَقَطُرُ نِداه. يقال للشَّيْءِ إذا كثر ماؤه من

التَّعَمَّةِ والعَصَاصِيَّةِ حتى يكاد يَهْتَرُّ: رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفًا. وفي حديث

معاوية، رضي الله عنه، قالت له امرأة: أَعِيدُكَ بالله أن تنزل وادياً

فَتَدَعُ أوله يَرِفُّ وأخره يَقِفُّ. وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُّ

وَتَرَفُّ رَفًّا: اِحْتَلَجَتْ، وكذلك سائر الأَعْضاء؛ قال أنشد أبو
العلاء: لم أدرِ إلا الظنَّ ظنَّ الغائبِ،

أبيك أم بالعيبِ رَفَّ حاجبي
وكذلك البَرْقُ إذا لَمَعَ. وَرَفَّ البَرْقُ: وميضه. وَرَفَّتْ عليه
التَّعَمَّةُ: صَفَّتْ. وَرَفَّ الشَّيْءُ يَرْفُهُ رَفًّا وَرَفِيًّا: مَصَّهُ، وقيل
أكله. وَالرَّفْفَةُ: المَصَّةُ. وَالرَّفُّ: المَصُّ وَالتَّرَشْفُ، وقد
رَفَفْتُ أُرْفُ، بالضم؛ وأنشد ابن بري:

والله لولا رَهْبَتِي أَبَاكَ،

إِذَا لَرَفْتُ شَفَتَايَ فَاكَ،

رَفَّ العَزَالِ وَرَقَّ الأَرَاكُ

ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصائم
فقال: إني لأُرْفُ شَفَتَيْهَا وأنا صائم؛ قال أبو عبيد: وهو من شَرَبَ
الرَّبِيقَ وَتَرَشَفَهُ، وقيل: هو الرَّفُّ تَفْسُهُ

(* قوله «هو الرف نفسه»

كذا بالأصل.)، وقوله أُرْفُ شَفَتَيْهَا أي أَمَصُّ وَأَتَرَشَفُ. وفي
حديث عبدة السلماني: قال له ابن سيرين: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟ قال:

الرَّفُّ وَالأَسْتِمْلَاقُ يعني المَصَّ وَالجِمَاعَ لأنه من مقدماته. وقال

أبو عبدة في قوله أُرْفُ: الرَّفُّ هو مثل المَصِّ وَالتَّرَشْفِ ونحوه،

يقال منه: رَفَفْتُ أُرْفُ رَفًّا، وأما رَفَّ يَرْفُ، بالكسر، فهو من

غير هذا، رَفَّ يَرْفُ إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتلألأ؛ قال الأعشى يذكر

تَعَرَّ امْرَأَةً:

ومها تَرَفُّ عُرُوبُهُ،

تَسْقِي المُنَيِّمَ ذا الحِرَارِهِ

قال ابن بري: ومثله لبشر:

يَرْفُ كَانَهُ وَهِنًا مُدَامُ

وَالرَّفْفَةُ: الأَكْلَةُ المُحَكَّمَةُ. قال أبو حنيفة: رَفَّتِ الإِبِلُ

تَرْفُ وَتَرْفُ رَفًّا أَكَلَتْ، وَرَفَّ المَرَأَةُ يَرْفُهَا قَبْلَهَا

بأطراف شَفَتَيْهِ. وفي حديث أمِّ رَزِيٍّ: رَوَّجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا؛ ابن

الأثير: وهو الإِكْتَاؤُ مِنَ الأَكْلِ.

وَالرَّفْرَفَةُ: تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء فلا يَبْرَحُ

مكانه. ابن سيده: رَفَّ الطائر وَرَفَّرَ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الهواءِ.

وَالرَّفْرَافُ: الظَلِيمُ يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو. وَالرَّفْرَافُ:

الجناح منه ومن الطائر. وَرَفَّرَ الطائر إذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يريد

أن يقع عليه. وَالرَّفْرَافُ: طائر وهو خَاطِفٌ ظَلَمٌ؛ عن أبي سلمة، قال:

وربما سموا الظليمَ بذلك لأنه يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو. وفي

الحديث: رَفَّرَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ. يقال: رَفَّرَ الطائر بِجَنَاحَيْهِ

إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه. وفي حديث أمِّ

السائب:

أنه مرَّ بها وهي تُرْفِرُ مِنَ الحُمَّى، قال: ما لَكَ تُرْفِرِينَ؟ أي

تَرْتَعِدُ، ويروى بالزاي، وسنذكره.

والتَّرْفَرَفُ: كِسْرُ الخِباءِ ونحوه وجوانبُ الدَّرْعِ وما تَدَلَّى
منها، الواحدة رَفْرَفَةٌ، وهو أيضاً خِرْقَةٌ تُخاطَ في أسفل السُّرادِقِ
والفُسْطاطِ ونحوه، وكذلك الرَّفُّ رَفٌّ البيتِ، وجمعه رُفُوفٌ. ورَفٌّ
البيتِ: عَمِلَ له رَفًّا. وفي الحديث: أن امرأةً قالت لزوجها أجنني،
قال: ما عندي شيء، قالت: يع تَمَر رَفْكُ؛ الرَّفُّ، بالفتح خشب يرفع عن
الأرض إلى جنب الجدار يُوقَى به ما يُوضَعُ عليه، وجمعه رُفُوفٌ
ورَفافٌ. وفي حديث كعب بن الأشرف: إن رفاي تَقَصَّفُ تمرًا من عجوة
يغيب فيها الصُّرسُ. والرَّفُّ: شبه الطاق، والجمع رُفُوفٌ. قال ابن بري:
قال ابن حمزة الرَّفُّ له عشرة معانٍ ذكر منها رَفٌّ يَرَفُّ، بالضم، إذا
مَصَّ، وكذلك البعير يَرَفُّ البقلَ إذا أَكَلَه ولم يملأ به فاه، وكذلك
هو يَرَفُّ له أي يَكْسِبُ. ورَفٌّ يَرَفُّ، بالكسر، إذا بَرَقَ لونه. ابن
سيده: ورَفِيفٌ الفُسْطاطُ سَقْفُهُ. وفي الحديث: قال أتي عثمان وهو
نازل بالأبطح فإذا فُسْطاطٌ مضروب وإذا سيفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيفٍ
(* قوله

«على رفيف» في النهاية: في رفيف.) الفسْطاطُ؛ الفسْطاطُ الحَيْمَةُ؛ قال

شمر:

ورَفِيفُهُ سَقْفُهُ، وقيل: هو ما تَدَلَّى منه. وفي حديث وفاة سيدنا رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، يرويه أنس قال: قَرَعَ الرَّفْرَفَ فرأينا
وجَّهَهُ كأنه ورقة تَحْشِشٌ؛ قال ابن الأعرابي: الرَّفْرَفُ ههنا
طَرَفُ الفُسْطاطِ، قال: والرَّفْرَفُ في حديث المعراج البساطُ. ابن
الأثير: الرَّفْرَفُ البساطُ أو السُّنْبُ، وقوله: قَرَعَ الرَّفْرَفَ أراد
شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم وبينه. وكل ما قَصَلَ من شيءٍ وُثِنِي
وَعَطِفَ، فهو رَفْرَفٌ. قال: والرَّفْرَفُ في غير هذا الرَّفِّ يُجَعَلُ عليه
طرائفُ البيت. وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: لقد رأى من
آيات ربه الكبرى، قال: رأى رَفْرَفًا أخضر سدَّ الأفقَ أي بساطًا،
وقيل فراشًا، قال: ومنهم من يجعل الرَّفْرَفَ جمعًا، واحده رَفْرَفَةٌ،
وجمع الرَفْرِيفِ رَفْرَيفٌ، وقيل: الرَفْرِيفُ في الأصل ما كان من الديباج وغيره
رقيقًا حَسَنَ الصَّنْعةِ، ثم اتَّسَبَعَ به. والرَّفْرَفُ: الرَّوْسُنُ.
والتَّرْفِيفُ: الروشن. ورَفْرَفُ الدَّرْعِ: رَرْدٌ يشد بالبيضة يطرجه الرجل على
ظهره. غيره: ورَفْرَفُ الدَّرْعِ ما فَضَّلَ من دَيْلِها، ورَفْرَفُ الأيكةِ
ما يَهْدَلُ من عُصونها؛ وقال المَعَطَلُ الهَدَلِيُّ يصف الأسد:
له أَيْكَةٌ لا يَأْمَنُ الناسُ عَيْبَها،
حَمَى رَفْرَفًا منها سِباطًا وخِرْوَعًا
قال الأصمعي: حمى رَفْرَفًا، قال: الرَّفْرَفُ شجر مُسْتَرْسِلٌ ينبت
باليمن.

ورَفٌّ الثوبُ رَفْفًا: رَقٌّ، وليس بثبت. ابن بري: رَفٌّ الثوبُ
رَفْفًا، فهو رَفِيفٌ، وأصله قِعْلٌ، والرَّفْرَفُ: التَّرْقِيقُ من الديباج،
والتَّرْفَرَفُ: ثياب خُصْرٌ يُتَّخَذُ منها للمجالس، وفي المحكم: تُبْسَطُ،

واحدته رَفْرَفُهُ. وفي التنزيل العزيز: متكئين على رَفْرَفِ خُصْرِ، وقرئ: على رَفَارِفَ. وقال الفراء في قوله متكئين على رَفْرَفِ خُصْرٍ قال: ذكروا أنها رياض الجنة، وقال بعضهم الفُرْشُ والبُسْطُ، وجمعه رَفَارِفٌ، وقد قرئ بهما: متكئين على رَفَارِفِ خُصْرِ. والرَّفْرَفُ: الشجر الناعم المسترسل؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد:
حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا
وَالرَّفِيفُ وَالرَّوْفِيُّ لَغْتَانِ، يُقَالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي يَهْتَرُ خُصْرَةً
وَتَلَاوُأُ: قَدِ رَفَّ يَرْفُ رَفِيفًا؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: بِالشَّامِ ذَاتُ الرَّفِيفِ؛
قَالَ: أَرَادَ الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرَفُّ مِنْ بَضَارَتِهَا وَاهْتِزَازِهَا، وَقِيلَ: ذَاتُ
الرَّفِيفِ سُنُّنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَنْ تُشَيِّدَ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ
لِلْمَلِكِ، قَالَ: وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ رَفٌّ. وَالرَّفْرَفُ: صَرْبٌ مِنَ
سَمَكِ الْبَحْرِ. وَالرَّفْرَفُ: الْبَطْرُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَفْرَفَ عَلَى الْقَوْمِ:
تَحَدَّبَ.

وَالرَّفْقَةُ: التَّنُّنُ وَحُطَامُهُ. وَرَفَّقَهُ: عَلَّقَهُ رُفْقَةً. وَالرَّفَافُ:
مَا انْتَجَبَ مِنَ التَّبَنِ وَبَيْبَسَ السَّمْرُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَفَّ الرَّجُلَ
يَرْفُهُ رَفًّا: أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ
حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْتَرِكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَيْتَقْتَصِدْ، أَرَادَ الْمَدْحَ
وَالْإِطْرَاءَ. يُقَالُ: فَلَانِ يَرْفُنَا أَيْ يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُنَا عَلَيْنَا، وَمَا لَهُ
حَافٌ وَلَا رَافٌ. وَفَلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أَيْ يُعْطِنَا وَيَمِيرُنَا، وَفِي
التَّهْذِيبِ: أَيْ يُؤْوِنَا وَيُطْعِمُنَا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ إِتْبَاعًا،
وَالأَوَّلُ أَعْرَفٌ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَحْفُ وَيَرْفُ أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ
وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِيقُ؛ أَرَادَ بِيَحْفُ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا. وَرَجُلٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ
(*) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ. كَالْاهْتِزَازِ مِنَ التَّنَّازَةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ:
يُقَالُ رَفٌّ يَرْفُ إِذَا أَكَلَ، وَرَفٌّ يَرْفُ إِذَا بَرَّقَ، وَوَرَفٌ يَرْفُ
إِذَا انْتَسَعَ.

وقال الفراء: هذا رفٌّ من الناس. والرَّفُّ: الميرة. والرَّفُّ:
القطعة العظيمة من الإبل، ووعمَّ اللحياني به الغنم فقال: الرَّفُّ القطيعُ من
الغنم لم يخص معزاً من ضان ولا ضاناً من معز. والرَّفُّ: الجماعة
من الضان؛ يقال: هذا رفٌّ من الضان أي جماعة منها. والرَّفُّ: حَظِيرَةُ
الشاء.

وفي الحديث: بعد الرَّفِّ وَالرَّفِّ وَالرَّفِّ؛ بالكسر: الإبل العظيمة،
وَالرَّفِّ: الغنم الكثيرة، أي بعد الغنى واليسار.
وداره رَفْرَفٍ: موضع.

@رَفْفٌ: ابن الأعرابي: الرَّفُّوفُ الرَّفُّوفُ. وفي نوادر الأعراب: رأيتُه
يَرْفُفُ مِنَ الْبَرْدِ أَيْ يُرْعَدُ. أَبُو مَالِكٍ: أَرْقِفَ إِرْقَافًا وَقَفَّ
فُفُوفًا، وَهِيَ الْفُشْعُرِبَرَةُ.

@رَكْفٌ: قال شمر: تقول العرب اِرْتَكَفَ الثَّلْجُ إِذَا وَقَعَ فَثَبَتَ كَقَوْلِكَ
بِالْفَارَسِيَةِ بَيَسَتْ.

@رَنَفٌ: الرَّانِفَةُ: جُلَيْدَةُ طَرَفِ الْأَرْتَبَةِ وَطَرَفُ عُرْضُوفِ الْأُذُنِ،

وقيل: ما لان عن شدة العَرُضُوف. والرَّانِفَةُ: أسفلُ الألية، وقيل:
هي مُنْتَهَى أطرافِ الإليتين مما يلي الفخذين، وقيل: الرَّانِفَةُ
ناجِيَةُ الألية؛ وأنشد أبو عبيدة:

مَتَى مَا يَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

(* قوله «نلتقي» كذا بالأصل وشرح القاموس، والمشهور تلقتني.)

وقال الليث: الرانِفُ ما اسْتَرَخِيَ من الألية للإنسان، وأليةُ
رانِفٌ. وفي الصحاح: الرانِفَةُ أسفلُ الألية وطرفُها الذي يلي الأرض من
الإنسان إذا كان قائماً. وفي حديث عبد الملك: أن رجلاً قال له خرجت في
فُرْحَةٍ، فقال له: في أي موضع من جسّدك؟ فقال: بين الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ،
فأعجبني حسن ما كنى؛ الرَّانِفَةُ: ما سال من الألية على الفخذين،
والصَّفَنُ: جلدة الخصية. ورانِفٌ كلُّ شيء: ناجيته. والرَّانِفَةُ:
أسفل اليد.

وأرْتَفَ البعيرُ إِرْنافاً إذا سارَ فحرَّكَ رأسه فتقدمت هامته.
الجوهري: أرْتَفَتِ الناقةُ بأذنيها إذا أرْحَتَها من الإغياء. وفي
الحديث: كان إذا نزل عليه، صلى الله عليه وسلم، الوحي وهو على
القضواء تَدْرِفُ عيناها وتُرْتِفُ بأذنيها من ثقل الوحي. والرَّرتِفُ:
بَهْرَامُجُ البَرِّ، وقد تقدّمت تحلية البهرامج؛ قال أبو حنيفة:
الرَّرتِفُ من شجر الجبال ينضم ورفه إلى قُصْبانه إذا جاء الليل وبَسْتَشِيرُ
بالنهار.

@رَهْفٌ: الرَّهْفُ: مصدر الشيء الرُّهيف وهو اللطيف الرقيق. ابن سيده:
الرَّهْفُ والرَّهْفُ الرَّقَّةُ واللطف؛ أنشد ابن الأعرابي:

حَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ،
وَفِي التَّنَائِيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفٌ عَيْنَيْهَا: هُدْبُهَا؛ وقد رَهْفَ بَرَهْفُ رَهافةً فهو رَهيفٌ؛
قال الأزهري: وقلما يُستعمل إلا مُرْهَفاً. ورَهْفَهُ وأرْهَفَهُ، ورجل
مُرْهَفٌ: رقيق. وفي حديث ابن عباس: كان عامر بن الطفيل مرهوفَ البدنِ
أي لطيفَ الجسمِ دَقِيقَهُ. يقال: رُهِفَ فهو مَرْهُوفٌ، وأكثر ما يقال
مُرْهَفُ الجسم. وأرْهَفْتُ سيفي أي رَفَّقْتُهُ، فهو مُرْهَفٌ. وسَهْمٌ
مُرْهَفٌ وسيفٌ مُرْهَفٌ ورهيفٌ وقد رَهْفْتُهُ وأرْهَفْتُهُ، فهو مَرْهُوفٌ
ومُرْهَفٌ أي رِقَّتْ حَواشِيه، وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ. وفي حديث ابن عمر:
أمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن آتِيَهُ بِمُدِيَةِ فَأَتَيْتُهُ
بِهَا فَأَرْسَلَهَا بِهَا فَأَرْهَفْتُ أَي سَلَّتُ وَأَخْرَجْتُ حَدَّهَا. وفي حديث
صَعَصَعَةَ بن صُوحَانَ: إِنِّي لَأُتْرِكُ الكَلامَ فَمَا أُرْهَفُ بِهِ أَي لا
أُرْكَبُ البَدِيهَةَ ولا أَقْطَعُ القَولَ بشيءٍ قَبْلَ أن أَتَأَمَّلَهُ وَأَرُوِّيَ
فيه، وبروى بالزاي من الإزهاف الاستقدام. وفرس مُرْهَفٌ: لاجِقُ البطنِ
حَمِيضُهُ متقارب الضلوع وهو عيب. وأذن مُرْهَفَةٌ: دَقِيقَةٌ. والرَّهْرافَةُ:
موضع.

@رُوفٌ: رافَ رُوفاً: سَكَنَ، والهمز فيه لغة، وليس من قولهم رُوفٌ رحيم،

ذلك من الرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ. التهذيب في ترجمة رَأْفٍ: الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ،
رَوُفْتُ بِالرَّجْلِ أَرْوْفٌ وَرَأْفْتُ أَرْأْفُ بِهِ: كُلُّ مَنْ كَلَّمَ الْعَرَبِ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ لِينِ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رُوفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
رَأْفٌ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ.
ابن بري: رَوَافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَظِيمِ:

أَسَدُ بَيْشَةَ أَوْ بَغَافٍ رَوَافٍ
(* قوله «رواف» كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف كسحاب، وضبط
في معجم

ياقوت في غير موضع كغراب.)

@ ريف: الرَّيْفُ: الْخِصْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطْ.
وَالرَّيْفُ: مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ
وَرُيُوفٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَصْرُ وَالْمِيَاهُ. وَالرَّيْفُ:
أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ. وَرَأَفَتِ الْمَاشِيَةَ أَي رَعَتِ الرَّيْفَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرَجُ إِلَيْهَا النَّاسُ؛ هِيَ جَمْعُ رَيْفٍ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا
زَرْعٌ وَنَخْلٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْعُرَيْبِيِّ: كُنَّا أَهْلَ صَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ أَي إِنَّا مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ. وَفِي حَدِيثِ قَرْوَةَ بِنِ مُسَيْكٍ: وَهِيَ أَرْضٌ
رَيْفِيَا وَمِيْرَتَنَا.

وَتَرَيَّفَ الْقَوْمَ وَأَرْيَفُوا وَتَرَيَّفْنَا وَأَرْيَفْنَا: صَرْنَا إِلَى
الرَّيْفِ وَخَصَرُوا الْقُرَى وَمَعِينِ الْمَاءِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوِيُّ
رَيْفٌ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

جَوَّابٌ بَيِّدَاءَ بِهَا عُرُوفٌ،
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيْفُ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيْفُ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

ورافٍ سُلَافٍ سَعَسَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا
لِتَحْمِي، وَمَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفٌ
قَالُوا: رَافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ، تَحْمِي أَي تُسَيِّكِرُ.
وَأَرَأَيْتَ الْأَرْضَ إِرَافَةً وَرَيْفًا كَمَا قَالُوا أَحْصَبَتْ إِحْصَابًا
وَخِصْبًا سِوَاءَ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ،
وَالرَّيْفُ الْاسْمُ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْإِحْصَابِ وَالْخِصْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَهِيَ أَرْضٌ
رَيْفَةٌ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

@ ريق: الرِّيقُ: الرِّبْقُ الْحَيْطُ، الْوَاحِدَةُ رَيْقَةٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرِّيقَةُ
وَالرِّيقَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالرِّبْقُ، بِالْكَسْرِ، كُلُّ ذَلِكَ: الْحَيْلُ
وَالْحَلْقَةُ تَشُدُّ بِهَا الْغَنَمَ الصَّغَارَ لئَلَّا تَرَضَّعَ، وَالْجَمْعُ أَرْيَاقٌ وَرِبَاقٌ
وَرَبَقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَكُمْ الْعَهْدُ

(* قوله «لکم العهد» هو كذلك في الصحاح، والذي في النهاية: لکم الوفاء
بالعهد) ما لم تأكلوا الرِّبَاقَ؛ شَبَّهَ مَا يَلْزَمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ

بالرِّبَاقِ واستِعارِ الأكلِ لنَقْضِ العَهدِ، فإنَّ البَهِيمَةَ إذا أَكَلَتِ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ البَيْدِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: وَتَدَرَّوْا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا؛ شَبَّهَ مَا قَلَدْتَهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الأَوْزَارِ والآثَامِ أو مِنَ وَجوبِ الحِجِّ بالأَرْبَاقِ اللّازِمَةِ لأَعْنَاقِ البَتهِمِ. وأَخْرَجَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ: فَارَقَ الجِماعَةَ؛ وَيروى عَن حذيفة: مَنْ فَارَقَ الجِماعَةَ قِيدَ شَبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ؛ الرِّبْقَةُ فِي الأَصْلِ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ البَهِيمَةِ أو يَدُهَا تُمَسِّكُهَا، فَاسْتِعارَهَا للإِسْلامِ، يَعْنِي ما يَشُدُّ المُسْلِمَ بِهِ نَفْسَتَهُ مِنَ عُرَى الإِسْلامِ أي حُدُودِهِ وَأَحْكامِهِ وَأوامِرِهِ ونِواهِيهِ؛ قال شَمْرٌ: قال يَحْيَى بنُ أَدَمٍ أرادَ بِرِبْقَةِ الإِسْلامِ عَقْدَ الإِسْلامِ؛ قال: وَمَعْنَى مُفارِقَةِ الجِماعَةَ تَرَكَ السُّنَّةَ وَأَتْبَعَ البِدْعَةَ. وفي الصَّحاحِ: الرِّبْقُ، بِالكَسْرِ، حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةٌ عُرَى تُشَدُّ بِهِ البَتهِمُ، الواحِدَةُ مِنَ العُرَى رِبْقَةٌ؛ وَفَرَّجَ عَنْهُ رِبْقَتَهُ أي كَرَّبْتَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى المَثَلِ والأَصْلِ ما تَقَدَّمَ بِـ وَالرِّبْقُ، بِالفَتْحِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَبَّقْتَ الشَّاةَ وَالجَدْيَ أو يُبْقُها وَأَرْبِقُها رَبَّقاً وَرَبَّقَها شَدَّها فِي الرِّبْقَةِ، وفي الصَّحاحِ: جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرِّبْقَةِ فَارْتَبَقَ. وَيقالُ: ارْتَبَقَ الطَّبِيُّ فِي جِبالِتي أي عَلِقَ، وَالعَرَبُ تَقولُ: رَمَدَتِ الصَّانُ قَرَبِقُ رَبَّقُ. وَالرِّبْقَةُ: البَهِيمَةُ المَرْبُوقَةُ فِي الرِّبْقِ. وَشاةٌ رِبْقَةٌ وَرَبِيقٌ وَمَرْبِقَةٌ: مَرْبُوقَةٌ؛ شاةٌ مَرْبُوقَةٌ وَشاةٌ مُرَبَّقَةٌ. وَقَدْ قيلَ: إنَّ التَّرْبِيقَ أيضاً الحَلِقَةُ والحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الغَنَمُ، فإنَّ كانَ ذَلِكَ فَالتَّرْبِيقُ اسْمٌ كالتَّيْبِيتِ الَّذِي هُوَ النِّباتُ، وَالتَّمْيِينِ الَّذِي هُوَ حَيْطٌ مِنَ حُيُوطِ المُسْطَاطِ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أباهَا،

رضي
اللهُ عَنْهُما: واضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثناءَهُ؛ تَريدُ لَمَّا اضْطَرَبَ الأمرُ يَومَ الرُّدَّةِ أَحاطَ بِهِ مِنَ جِوانِبِهِ وَصَمَّهُ فلمْ يَشُدُّ مِنْهُمُ أَحَدٌ وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ تَرْبِيقِ البَتهِمِ شَدَّهُ فِي الرِّبَاقِ. وفي حَدِيثِ عَلِيِّ: قالَ لِمُوسَى بنِ طَلْحَةَ انْطَلِقْ إلى العَسْكَرِ، فَمَا وَجَدْتَ مِنَ سِلاحٍ أو ثِوبٍ ارْتَبِقْ فاقْبِضْهُ وَاتَّقِ اللهُ وَاجلِسْ فِي بَيْتِكَ؛ رَبَّقْتُ الشَّيْءَ وَارْتَبَقْتَهُ لِنَفْسِي كَرَبَطْتَهُ وَارْتَبَطْتَهُ، وَهُوَ مِنَ الرِّبْقَةِ أي ما وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ أَحْذِ مِنْكُمْ وَأَصِيبْ فَاسْتَرَجِعْ، وَكانَ مِنَ حُكْمِهِ فِي أَهْلِ البَغِيِّ أَنَّ ما وَجَدَ مِنْ مالِهِمْ فِي يَدِ أَحَدٍ يُسْتَرَجَعُ مِنْهُ. الأَزْهَرِيُّ: الرِّبْقُ ما تُرَبَّقُ بِهِ الشَّاةُ، وَهُوَ حَيْطٌ يُثْنِي حَلِقَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ؛ قالَ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ. قالَ شَمْرٌ:

سَمِعْتُ
أَعْرَابِيَةً وَقَدْ عَمَدَتْ إلى حَبْلِ فَعَقَدَتْ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى وَجَعَلَتْ أَعْنَاقَ صِبيانِ أَرْبَعَةَ فِيها، وَهِيَ تَقولُ: أَرْبَعُ مُرَبِّقاتٍ، تَسأَلُ لَهُم، قالَ: وَكَذلِكَ يُصْنَعُ بِالسَّخالِ.

ويقالُ: رَبَّقَ الرَّجُلُ أَثناءَ جِبلِهِ وَرَبَّقَ أَرْبَاقَهُ إذا هَيَّأَها لِسَخالِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَدَتِ الصَّانُ فَرَبَّقُ رَبَّقُ أي هَيَّأَ الأَرْبَاقَ فإنَّها تَلدُ عَن قُرْبِ لَأَنَّها تُصْرَعُ عَلَى رَأْسِ الوِلاَدَةِ وَليْسَ كذلِكَ المِعْزَى، فَذلِكَ قالُوا فِيها رَبَّقُ رَبَّقُ، بِالنُّونِ؛ وَجَعَلَ زَهِيرُ الجِوامِعِ رَبَّقاً

فقال يمدح رجلاً:
أَسْمَ أَبْيَضَ قِيَاضٍ يُفَكُّكَ عَنِ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبِقَا
التَّهْدِيبُ: وَالرَّبِيقَةُ تَسْجُجُ مِنَ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ عَرَضُهُ مِثْلُ عَرِضِ
التُّكَّةِ، وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ عَيْنِهَا تُعْقَدُ أَطْرَافُهَا، ثُمَّ تُعْلَقُ فِي عُنُقِ
الصَّبِيِّ وَتُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْهَا كَمَا يُخْرَجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ حَمَائِلِ
السَّيْفِ، وَإِنَّمَا تُعْلَقُ الْأَعْرَابُ الرَّبِقَ فِي أَعْنَاقِ صَبْيَانِهِمْ مِنَ الْعَيْنِ.
وَرَبِقٌ فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَرْبُقُهُ رَبِقًا فَارْتَبَقَ: أَوْقَعَهُ فِيهِ
فَوْقَهُ. وَارْتَبَقَ فِي الْجِبَالَةِ: تَشَبَّهَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
وَأُمُّ الرَّبِيقِ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ بَأَمُّ
الرَّبِيقِ عَلَى أَرَبِيقٍ. الْفِرَاءُ: يُقَالُ لَقَيْتَ مِنْهُ أُمَّ الرَّبِيقِ عَلَى وَرَبِيقٍ وَيُقَالُ
لِرَبِيقٍ اللَّيْثُ: أُمَّ الرَّبِيقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ وَالشَّدَائِدِ؛ وَأَنْشَدَ:
أُمَّ الرَّبِيقِ وَالْوَرِيقِ الْأَرْتَمِ
@رَبْرِيقٌ: الرَّبْرِيقُ: عَنَبُ التَّغْلَبِ.

@رَتَقَ: الرَّتْقُ: ضِدُّ الْقَتْقِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرَّتْقُ الْجَامُ الْقَتْقُ
وَإِصْلَاحُهُ. رَتَقَهُ يَرْتُقُهُ وَيَرْتُقُهُ رَتْقًا فَارْتَتَقَ أَي التَّامَ. يُقَالُ:
رَتَقْنَا قَتَقَهُمْ حَتَّى ارْتَتَقُوا، وَالرَّتْقُ: الْمَرْتُوقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا؛
قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ، وَكَانَتِ
الْأَرْضُ رَتْقًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ رَتْقًا
لِلْعِبَادِ. قَالَ الْفِرَاءُ: فَتَقَّتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبْتِ، قَالَ: وَقَالَ كَانَتَا
رَتْقًا وَلَمْ يَقُلْ رَتْقَيْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: قِيلَ رَتْقًا
لِأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ؛ الْمَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي قَتْقًا. وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ اللَّيْلِ: هَلْ كَانَ قَبْلَ النَّهَارِ؟ فَتَلَا أَنْ
السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا، قَالَ: وَالرَّتْقُ الظُّلْمَةُ. وَرَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: خَلِقَ اللَّهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ، وَقَرَأَ: كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا، قَالَ:
هَلْ كَانَ إِلَّا ظِلَّةً أَوْ ظِلْمَةً؟ وَالرَّاتِقُ: الْمُتَلْتَمِ مِنْ السَّحَابِ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِفٌ،
أَعْرُ، كِمِصْبَاحِ الْيَهُودِ، أَجُوجٌ
وَبَرَوَى: دَلُوحٌ أَي يَدْلُجُ بِالْمَاءِ. وَالرَّتْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَتَقْتَ الْمَرْأَةَ رَتْقًا، وَهِيَ رَتْقَاءُ بَيْنَةَ الرَّتْقِ: التَّصْقُ خِتَانُهَا فَلَمْ
تُتَلَّ لِارْتِتَاقِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهَا، فَهِيَ لَا يُسْتَطَاعُ جِمَاعُهَا. أَبُو الْهَيْثَمِ:
الرَّتْقَاءُ الْمَرْأَةُ الْمُنْصَمَّةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ يَجُوزُ فَرْجَهَا
لِشِدَّةِ انْضِمَامِهِ. وَفَرْجٌ أَرْتُقُ: مَلْتَزِقٌ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّتْقُ فِي الْإِبِلِ.
وَالرَّتَاقُ: ثَوْبَانٌ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ بَيْضَاءٌ فِي رَتَاقٍ،
تُدِيرُ طَرْفًا أَكْحَلَ الْمَاقِي

وَالرَّحِيقُ وَالرَّحِيقُ: حَلَّلُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ.

@رَحِقُ: الرَّحِيقُ: من أسماء الخمر معروف؛ قال ابن سيده: وهو من أَعْتَقَهَا وَأَفْصَلَهَا، وَقِيلَ: الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الخمر. وقال الزجاج في قوله تعالى: من رَحِيقٍ مَخْتومٍ، قال: الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ، وَقِيلَ: الرَّحِيقُ السَّهْلُ مِنَ الخمر. وَالرَّحِيقُ وَالرُّحَاقُ: الصَّافِي وَلَا فَعْلَ لَهُ. قال أبو عبيد: من أسماء الخمر الرَّحِيقُ وَالرُّحَاقُ. وفي الحديث: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ؛ الرَّحِيقُ: من أسماء الخمر يريدُ خمر الجنة، والمختومُ: المَصُونُ الَّذِي لَمْ يُبْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ.

@رَدَقُ: الرَّدَقُ: لغة في الرَّدَجِ، وهو عِقِي الْجَدْيِ، كما أن الشَّيْرَقَ لغة في الشَّيْرَجِ؛ وقد روي هذا البيت:
لَهَا رَدَقٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ،
إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ
والمعروف رَدَجُ.

@رَرِقُ: ابن بري: الرَّيْرُقُ عنب النَّعْلَبِ.

@رَزَقُ: الرَّاظِقُ وَالرَّرَاقُ: في صفة الله تعالى لَأَنَّهُ يَرْزُقُ الخلقَ أَجْمَعِينَ، وهو الَّذِي خَلَقَ الرَّاظِقَ وَأَعْطَى الخلائقَ أرزاقها وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَقَعَالَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَالرَّرَاقُ: معروف. والأرزاقُ نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنُّفوس كالمعارف والعلوم؛ قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها. وأرزاقُ بني آدم مكتوبة مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ، وهي وأصله إليهم. قال الله تعالى: ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يُطعمون؛ يقول: بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون. وقال تعالى: إن الله هو الرَّاظِقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.
يقال: رَزَقَ الخلقَ رَزْقًا وَرِزْقًا، فالرَّرَاقُ بفتح الراء، هو المصدر الحقيقي، والرَّرَاقُ الاسم؛ ويجوز أن يوضع موضع المصدر. ورزقه الله يرزقه رزقًا حسنًا: نَعَشَهُ. والرَّرَاقُ، على لفظ المصدر: ما رزقه إِيَّاهُ، والجمع أرزاق. وقوله تعالى: ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقًا من السماوات والأرض شيئًا؛ قيل: رزقًا ههنا مصدر فقوله شيئًا علي هذا منصوب برزقًا، وقيل: بل هو اسم فشيئًا على هذا بدل من قوله رزقًا. وفي حديث ابن مسعود: عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الله تعالى يبعث المَلَكَ إِلَى كُلِّ مَنْ اشتملت عليه رَجْمَ أمه فيقول له: اكتب رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِي أَوْ سَعِيدٍ، فيُخْتَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. وقوله تعالى: وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا؛ قيل: هو عنب في غير حينه. وقوله تعالى: وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا؛ قال الزجاج: روي أنه رزق الجنة؛ قال أبو الحسن: وأرى كرامته بقاءه وبسلامته مما يَلْحَقُ أرزاق الدنيا. وقوله تعالى: وَالنَّخْلَ بِأَسْبَاقٍ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ رِزْقًا لِلْعِبَادِ؛ انتصاب رزقًا على وجهين: أحدهما على معنى رَزَقْنَاهُمْ رِزْقًا لِأَنَّ إِنْبَاءَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ رِزْقٌ، ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ المعنى فأنبتنا هذه الأشياء للرَّرَاقِ.
وَأَرْتَزَقَهُ وَاسْتَرَزَقَهُ: طلب منه الرَّرَاقِ. ورجل مَرَزُوقٌ أي مجدود؛

وقول لبيد:

رُزِقْتُ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا

وَدَقُّ الرُّوَاغِدِ: جَوْدُهَا قَرَاهُمَا

جعل الرزق مطراً لأن الرزق عنه يكون. والرزق: ما يُتَنَفَعُ

به، والجمع الأزراق. والرزق: العطاء وهو مصدر قولك رزقه الله؛ قال

ابن بري: شاهده قول عُوفِيٍّ القَوَافِي فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ، فَافْرُقْ قَرْقَهَ،

وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزْقَهَ

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق، والاسم هو عُمر، والفاروق

هو المسمى، وقد يسمى المطر رزقاً، وذلك قوله تعالى: وما أنزل الله من

السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها. وقال تعالى: وفي السماء

رزقكم وما تُوعدون؛ قال مجاهد: هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال

التمر

فِي قَعْرِ الْقَلِيبِ يَعْنِي بِهِ سَقْيَ النَّخْلِ. وَأَرْزَاقُ الْجُنْدِ: أَطْمَاعُهُمْ، وَقَدْ

إِرْتَرَفُوا. وَالرَّزْقَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمِرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ الرَّزَقَاتُ، وَهِيَ

أطماع الجند. وارزق الجند: أخذوا أرزاقهم. وقوله تعالى:

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ، أَي شُكِرَ رِزْقُكُمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مُطِرْنَا

بِتَوْءِ الثَّرِيَاءِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ: وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ، يَعْنِي أَهْلِهَا. وَرَزَقَ الْأَمِيرُ

جُنْدَهُ فَارْتَرَفُوا إِرْتِرَاقًا، وَيُقَالُ: رُزِقَ الْجُنْدُ رَزْقَةً وَاحِدَةً لَا غَيْرَ،

وَرُزِقُوا رَزْقَتَيْنِ أَي مَرَّتَيْنِ.

ابن بري: ويقال لئيس بن جمان أبو مرزوق؛ قال الراجز:

أَعْدَدْتُ لِلجَارِ وَلِلرَّفِيقِ،

وَالصَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ

وَاللِّعِيَالِ الدَّرْدِقِ اللَّصُوقِ،

حَمْرَاءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ

تَمَسَّخَ حَدَّ الْحَالِبِ الرَّفِيقِ،

يَلْبِنُ الْمَسَّ قَلِيلَ الرَّيْقِ

ورواه ابن الأعرابي:

حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرِ أَبِي مَرْزُوقِ

وَالرَّوَارِقِ: الْجَوَارِحُ مِنَ الْكِلَابِ وَالطَّيْرِ، وَرَزَقَ الطَّائِرُ فَرْحَهَ

يَرْزُقُهُ رَزْقًا كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِهَا

عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلِيِّ عِيَالَهَا

وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ: ثِيَابُ كَثَّانٍ بَيْضٍ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ

رَازِقِيٍّ، وَقِيلَ: الرَّازِقِيُّ الْكَثَّانُ نَفْسُهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ظُرُوفَ الْخَمْرِ:

لَهَا عَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكَرْسُفٍ

يَأَيِّمَانِ عُجْمٍ، يَبْضُفُونَ الْمَقَاوِلَا

أَي يَخْدَهُونَ الْأَقْبَالَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَوْفِ بْنِ الْحَرِيعِ:

كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا

جَ يُكْسَيْنَ، من رازِقِيٍّ، شِعَارًا
وفي حديث الجَوْيَّةِ التي أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن
يتزَوَّجها قال: اكسُها رازِقِيَّينِ، وفي رواية: رازِقِيَّينِ؛ هي ثياب كتان
بيض. والرازِقِيُّ: الضَّعِيفُ من كل شيءٍ، والرازِقِيُّ: ضرب من عنب الطائف
أبيض طويل الحبِّ. التهذيب: العنب الرازِقِيُّ هو المُلَاجِيُّ.
وَرَزِيقٌ: اسم.

@رزتق: اللحياني: الرُّزْتاقُ والرُّسْتاقُ واحد.

@رزدق: الرُّزْداقُ: لغة في الرُّسْداقِ، تعريب الرُّسْتاقِ، وسيأتي ذكره،
ولا تقل رُستاق؛ وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرُّسْتاقُ، وهو
الصفُّ: رَزْدَقٌ، وهو دخيل. الجوهري: الرُّزْدَقُ السَّطْرُ من النخل
والصَّفُّ من الناس، وهو مُعَرَّبٌ، وأصله بالفارسية «رَسْتَه»، قال
رؤبة: والعيسُ يَحْدَرَنَّ السَّيْطُ المُشْتَقَا
صَوَابِعاً تَرْمِي بَهَنَ الرُّزْدَقَا

@رستق: اللحياني: الرُّزْتاقُ والرُّسْتاقُ واحد، فارسي معرب، ألحقوه
بِقُرْطاس. ويقال: رُزْداقٌ ورُستاقٌ، والجمع الرُّسَاتِيقُ وهي السواد؛ وقال ابن
مَيَّادَةَ:

تَقُولُ حَوْدٌ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٍ:
هَلَا اسْتَرَيْتَ جِنَطَةً بِالرُّسْتاقِ،
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِحْرَاقٍ

قال ابن السكيت: رُسدقٌ ورُزداقٌ، ولا تقل رُستاق.

@رسدق: الرُّسْداقُ والرُّزْداقُ، فارسي: بيوت مجتمعة، ولا تقل رستاق. وكان
الليث يقول للذي يقول له الناس الرُّسْتاقُ، وهو الصفُّ: رَزْدَقٌ، وهو دخيل.

@رشق: الرُّشْقُ: الرَّمْيُ؛ وقد رَشَقَهُم بالسَّهْمِ والنَّبْلِ يَرشُقُهُم
رَشْقاً: رَمَاهُم، وكلُّ شَوْطٍ ووجِهٍ من ذلك رَشْقٌ. والرُّشْقُ، بالكسر:
الاسم، وهو الوجه من الرمي. التهذيب: الرُّشْقُ والحَرْقُ بالرَّمي، قال: وإذا
رَمَى أَهْلُ التَّضالِ ما معهم من السَّهَامِ كلها ثم عادوا فكلُّ شَوْطٍ من ذلك
رَشْقٌ. أبو عبيد: الرُّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمي إذا رَمَوْا
بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ في جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قالوا: رَمَيْنَا رَشْقاً وَاحِداً،
ورموا رَشْقاً واحداً أو على رَشْقٍ واحدٍ أي وجهاً واحداً بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ؛
قال أبو زُبَيْد:

كُلُّ يَوْمٍ يَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ،
فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

والرُّشْقُ: المصدر، يقال: رَشَقْتُ رَشْقاً. وفي حديث حسان: قال له النبي،
صلى الله عليه وسلم، في هِجائِهِ للمَشْرِكِينَ: لهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ
النَّبْلِ؛ الرُّشْقُ: مصدر رَشَقَهُ يَرشُقُهُ رَشْقاً إذا رَمَاهُ بالسَّهَامِ؛ ومنه
حديث سلمة: فَأَلْحَقُ رَجُلًا فَأُرشِقُهُ بِسَهْمٍ؛ ومنه الحديث: فَرشَقُوهم
رَشْقاً، ويجوز أن يكون ههنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي. والرُّشْقُ
أيضاً: أن يرمي الرامي بالسَّهَامِ كلها، ويُجمع على أرشاق؛ ومنه حديث
فضالة: أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق. ويقال للقوس: ما أُرشِقُها

أَي مَا أَحَقَّهَا وَأَيْسَرَ سَهَمَهَا. وَرَشَقَهُمْ بِنظَرَةٍ: رَمَاهُمْ. وَالْإِرْشَاقُ:
إِحْدَادُ النَّظَرِ؛ وَأَرْشَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالْمَهَاءُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَلَقَدْ بَرَّوْهُ قُلُوبَهُنَّ تَكْلِمِي،

وَبَرَّوْغُنِي مُقَلُّ الصُّوَارِ الْمُزْشِيقِ

أَبُو عَبِيدٍ: أَرْشَقْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِذَا أَحَدَدْتَهُ. وَرَشَقْتُ الْقَوْمَ

بِبَصْرِي وَأَرْشَقْتُ أَي طَمَحْتُ بِبَصْرِي فَنَظَرْتُ. وَالْمُزْشِيقُ مِنَ الطِّبْيَاءِ: الَّتِي
تَمُدُّ عُنُقَهَا وَتَنْظُرُ فِيهَا أَحْسَنَ مَا تَكُونُ. وَالْمُزْشِيقُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطِّبْيَاءِ: الَّتِي

مَعَهَا وَلِدْهَا؛ وَقِيلَ: الْإِرْشَاقُ امْتِدَادُ أَعْنَاقِهَا وَانْتِصَابُهَا. وَأَرْشَقْتُ

الطَّبِيئَةَ أَي مَدَدْتُ عُنُقَهَا، وَلَا يُقَالُ لِلْبَقَرِ مُرْشِقَاتٍ لِقَصْرِ أَعْنَاقِهِنَّ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادٍ:

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

الْمُزْشِيقَاتِ لَهَا بَصَائِصُ

أَرَادَ دَعَرْتُ بَقَرَ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطِّبْيَاءِ، وَالْبَصَائِصُ: حَرَكَاتُ

الْأَذْيَانِ، وَبَصَّيَصَ: حَرَّكَ ذَنْبَهُ؛ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

وَكَأَنَّ غَزْلَانَ الصَّرِيمَةَ، إِذْ

مَتَعَ النَّهَارَ وَأَرْشَقَ الْحَدَقُ

وَجَيْدٌ أَرْشَقُ: مُنْتَصِبٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بِمُقَلَّتِي رِيْمٌ وَجَيْدٌ أَرْشَقَا

وَالرَّشِقُ وَالرَّشِقُ، لَغْتَانِ: صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَأَنِّي بَرَشِقُ الْقَلَمَ فِي مَسَامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الْأَلْوَابِ
بِكُتْبِهِ التَّوْرَةَ.

وَالْمُزْشِيقُ وَالرَّشِيقُ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْجَوَارِي: الْخَفِيفُ الْحَسَنُ

الْقَدِّ اللَّطِيفُ، وَقَدْ رَشِقَ، بِالضَّمِّ، رَشَاقَةً. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِلْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ

إِذَا كَانَا فِي اعْتِدَالٍ: رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ، وَقَدْ رَشَقَا رَشَاقَةً. وَنَاقَةٌ

رَشِيقَةٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ.

وَتَرَشِقُ فِي الْأَمْرِ: أَحْتَدُّ.

وَالرَّشَائِيقُ: بَطْنٌ مِنَ السُّودَانِ.

@رَصِقُ: التَّهْذِيبُ؛ قَالُوا جَوْرٌ مُرْصَقٌ إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ لُبِّهِ، وَجَوْرٌ

مُرْتَصِقٌ. وَالتَّصِقَ الشَّيْءُ وَأَرْتَصِقُ وَالتَّرِيقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@رَعَقُ: الرُّعَاقُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ بَطْنِ

الْمُقْرِفِ

(* قَوْلُهُ «الْمُقْرِفُ» كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ هُنَا بِالْفَاءِ، وَسَيَأْتِي لَهُ فِي مَادَّةِ وَعَقِ

بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقَدْ شَارَحَ الْقَامُوسُ الْأَصْلَ فِي الْمَادَتَيْنِ)، رَعَقٌ يَرَعَقُ

رُعَاقًا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَيْسَ لِلرُّعَاقِ وَلَا لِأَخْوَاتِهِ كَالصَّغِيِّ وَالْوَعِيقِ

وَالأَرْمَلِ فِعْلٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الرَّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ

وَالرُّعَاقُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ النَّاقَةِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ

إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُنْبِهِ. اللَّيْبُ: الرُّعَاقُ صَوْتُ يَسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ كَمَا

يَسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ تَعْرِ الْأَنْثَى. يُقَالُ: وَعَقَ يَعِيقُ رُعَاقًا، فَفَرَّقَ بَيْنَ

الرَّعِيقِ وَالْوَعِيقِ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

الرَّعِيقُ والرُّعَاقُ والوَعِيقُ والوُعَاقُ بمعنى؛ عن ابن الأعرابي، وهو صوت البطن من الحَجَرِ وجرْدانِ الفرس. وقال ابن خالويه: الرَّعَاقُ صوت بطن الفرس

إذا جرى، ويقال له الوَقِيبُ والحَصِيعَةُ.
@رَفِقٌ: الرَّفِقُ: ضد العُنفِ. رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرْفُقُ رَفْقاً ورَفُوقٌ يَرْفُوقُ ورَفِيقٌ: لَطْفٌ. ورَفَقَ بالرجل وأرَفَقَهُ بمعنى. وكذلك تَرَفَّقَ به. ويقال: أرَفَقْتَهُ أي تَفَعَّته، وأولاه رَافِقَةً أي رَفُوقاً، وهو به رَفِيقٌ لَطِيفٌ، وهذا الأمر بك رَفِيقٌ ورَافِقٌ، وفي نسخة: ورَافِقٌ عليك. الليث: الرَّفِقُ لِينُ الجَانِبِ ولَطَافَةُ الفِعْلِ، وصاحبه رَفِيقٌ وقد رَفِيقَ يَرَفُوقُ، وإذا أمرت قلت: رَفُوقاً، ومعناه أرَفُقُ رَفُوقاً. ابن الأعرابي: رَفَقَ انتَظَرَ، ورَفُوقٌ إذا كان رَفِيقاً بالعمل. قال شمر: ويقال رَفَقَ به ورَفِيقٌ به وهو رَافِقٌ به ورَفِيقٌ به. أبو زيد: رَفَقَ الله بك ورَفَقَ عليك رَفُوقاً ومَرَفُوقاً وأرَفَقَكَ اللهُ إِرْفَاقاً. وفي حديث المزارعة: نهانا عن أمرٍ كان بنا رَافِقاً أي ذا رَفُوقٍ؛ والرَّفُوقُ: لِينُ الجَانِبِ خِلافَ العُنفِ. وفي الحديث: ما كان الرَّفُوقُ في شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ أي اللَّطْفُ، وفي الحديث: في إِرْفَاقِ صَعِيفِهِمْ وَسَدِّهِمْ خَلَّتْهُمْ أي إِيصَالِ الرَّفُوقِ إِلَيْهِمْ؛ والحديث الآخر: أنت رَفِيقٌ واللَّهُ الطَّيِّبُ أي أنت تَرَفُوقُ بالمَرِيضِ وتُلَطِّفُهُ واللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ. ويقال لِلْمُتَطَبِّبِ: مُتَرَفِّقٌ ورَفِيقٌ، وكره أن يقال طَبِيبٌ في خبر ورد عن النبي، صلى الله عليه وسلم.

والرَّفِيقُ والمَرَفِيقُ والمَرَفِيقُ والمَرَفِيقُ: ما اسْتُعِينَ به، وقد تَرَفَّقَ به وارتَفَّقَ. وفي التنزيل: وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً؛ مَنْ قرأه مِرْفَقاً جعله مثل مَقْطَعٍ، وَمَنْ قرأه مَرَفِيقاً جعله اسماً مثل مسجد، ويجوز مَرَفِيقاً أي رَفُوقاً مثل مَطَّلَعٍ ولم يُقْرَأْ به؛ التهذيب: كسر الحسنُ والأعمشُ الميم من مِرْفَقٍ، ونصبها أهل المدينة وعاصم،

فكان الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يَفْرُقُوا بين المَرَفِيقِ مِنَ الأَمْرِ وبين المِرْفَقِ مِنَ الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرْفَقِ الإنسان؛ قال: والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرَفِيقِ الإنسان، لغتان في هذا وفي هذا. وقال الأخفش في قوله تعالى ويهيئ لكم من أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً؛ وهو ما ارتَفَقَتْ به، ويقال مَرَفِيقٌ؛ وقال يونس: الذي اختاره المَرَفِيقُ في الأمر، والمِرْفَقُ في اليد، والمِرْفَقُ المُعْتَسِلُ. ومرَافِقُ الدار: مَصَابُ المَاءِ ونحوها. التهذيب: والمِرْفَقُ من مَرَافِقِ الدار من المَغْتَسِلِ والكنيف ونحوه. وفي حديث أبي أيوب:

وجدنا مَرَافِقَهُمْ قد اسْتَفْجِلَ بها القِبْلَةُ، يريد الكُفَّةَ والحُشُوشَ، واحدها مِرْفَقٌ، بالكسر. الجوهرى: والمِرْفَقُ والمَرَفِيقُ مَوْصِلُ الذراع في العَصْدِ، وكذلك المِرْفَقُ والمَرَفِيقُ من الأمر وهو ما ارتَفَقَتْ وارتَفَعَتْ به. ابن سيده: المِرْفَقُ والمَرَفِيقُ من الإنسان والدابة أعلى

الدَّرَاعِ وَأَسْفَلَ الْعَصْدِ. وَالْمِرْقَعَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْمِرْقَقُ: الْمُتَّكَأُ
 وَالْمَحْدَّةُ. وَقَدْ تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وَارْتَفَقَ: تَوَكَّأَ، وَقَدْ تَمَرَّقَ
 إِذَا أَخَذَ مِرْقَعَةً. وَبَاتَ فُلَانٌ مُرْتَفِقًا أَي مُتَّكِنًا عَلَى مِرْقَقِ يَدِهِ؛
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَعَشَى بَاهِلَةً:
 فَبِتُّ مُرْتَفِقًا، وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ،
 كَانَ تَوْمِي عَلَيَّ، اللَّيْلَ، مَحْجُورٌ
 وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسِبْتُمْ تُرْتَفِقُونَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَنْتَ
 الْفَعْلُ عَلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ، وَلَوْ ذُكِرَ كَانَ صَوَابًا؛ ابْنُ السَّكَيْتِ: مُرْتَفِقًا
 أَي مُتَّكِنًا. يُقَالُ: قَدْ ارْتَفَقَ إِذَا اتَّكَأَ عَلَى مِرْقَعَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
 الْمِرْفَقُ مَكْسُورٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمُتَّكِنِ وَمِنَ الْيَدِ وَمِنَ الْأَمْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 أَبُوكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؟ قَالُوا: هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ أَي الْمُتَّكِنُ
 عَلَى الْمِرْقَعَةِ، وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْقَقِ كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
 مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَرَانَ:
 اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا

وَقِيلَ: الْمِرْقَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ، وَالْمِرْفِقُ الْأَمْرُ الرَّفِيقُ،
 فَفُرِقَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ.
 وَالرَّفَقُ: انْفِتَالُ الْمِرْقَقِ عَنِ الْجَنْبِ، وَقَدْ رَفِقَ وَهُوَ أَرْقَقُ،
 وَنَاقَةُ رَفَقَاءٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي حَفِظْتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى نَاقَةُ دَفْقَاءٍ وَجَمَلٌ
 أَدْفَقُ إِذَا انْفَتَقَ مِرْفَقَهُ عَنِ جَنْبِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَبِعَبْرٍ
 مَرْفُوقٌ: يَشْتَكِي مِرْفَقَهُ. وَنَاقَةُ رَفَقَاءٍ: اسْتَدَّتْ إِحْلِيلَ خَلْفِهَا فَحَلَبَتْ دَمًا،
 وَرَفِقَةٌ: وَرِمَ صَرَّعُهَا، وَهُوَ نَحْوُ الرَّفَقَاءِ؛ وَقِيلَ: الرَّفِقَةُ الَّتِي
 تُوضَعُ التُّوْدِيَّةُ عَلَى إِحْلِيلِهَا فَيَفْرَحُ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ كُنُوءَةَ: إِذَا
 اسْتَدَّتْ أَحْلِيلَ النَّاقَةِ قِيلَ: بِهَا رَفَقٌ، وَنَاقَةُ رَفِقَةٍ؛ قَالَ: وَهُوَ حَرْفٌ
 غَرِيبٌ. اللَّيْثُ: الْمِرْفَاقُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا صُرَّتْ أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ، فَإِذَا
 حُلِبَتْ خَرَجَ مِنْهَا دَمٌ، وَهِيَ الرَّفِقَةُ؛ وَنَاقَةُ رَفِقَةٍ أَيْضًا: مُدْعِنَةٌ.
 وَالرَّفَاقُ: حَبْلٌ يَشُدُّ مِنَ الْوَطِيفِ إِلَى الْعَصْدِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ فِي عُنُقِ
 الْبَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ؛ قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَأَيْتُكَ وَالشُّكَاةُ مِنْ آلِ لَامٍ،
 كَذَاتِ الصُّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ

وَالْجَمْعُ رُفُقٌ. وَذَاتُ الصُّغْنِ: نَاقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهَا، يَعْنِي أَنَّ
 ذَاتَ الصُّغْنِ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ الْمَشْيِ لَمَّا فِي قَلْبِهَا مِنَ النَّزَاعِ إِلَى هَوَاهَا،
 وَكَذَلِكَ أَنَا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لِأَنَّ لَامَ لَمْ لَانَ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
 الْآخَرِ:

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ رَحْفَ الْكَسِيرِ،
 كَانَ عَلَى عَصْدِيهِ رِفَاقًا

وَرَفِقَهَا يَرْفُقُهَا رَفْقًا: شَدَّ عَلَيْهَا الرَّفَاقَ، وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ أَنْ
 تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا فَسَدَّهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّفَاقُ أَنْ يُحْسَى عَلَى النَّاقَةِ
 أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا فَيُشَدُّ عَصْدُهَا شَدًّا شَدِيدًا لِتُحِيلَ عَنْ أَنْ
 تُسْرِعَ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الرَّفَاقُ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرَّفَاقُ أَيْضًا أَنْ تَطَّلَعَ مِنْ

إحدى يديها فيخشون أن يُبَطَّرَ
أليدُ الصحيحة السقيمة دَزَعَهَا فَيَصِيرَ الظَّلَعُ كَسْرًا، فَيُجَرَّرُ
عَضُدُ الْبَيْدِ الصَّحِيحَةِ لَكِي تَضَعَفَ فَيَكُونُ سَدُّهُمَا وَاحِدًا. وَجَمَلَ مِرْفَاقُ
إِذَا كَانَ مِرْفَقُهُ يُصِيبُ جَنْبَهُ.

وَرَأَقَ الرَّجُلُ: صَاحَبَهُ. وَرَفِيقُكَ: الَّذِي يُرَافِقُكَ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً، الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ فِي ذَلِكَ سِوَاءَ مِثْلِ الصَّدِيقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا؛ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى رُفَقَاءَ، وَقِيلَ: إِذَا عَدَا
الرَّجُلَانِ بَلَا عَمَلٍ فَهَمَا رَفِيقَانِ، فَإِنْ عَمِلَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهَمَا
رَمِيلَانِ. وَتَرَأَقَ الْقَوْمُ وَارْتَفَقُوا: صَارُوا رُفَقَاءَ. وَالرَّفَاقَةُ وَالرُّفُقَةُ
وَالرُّفُقَةُ وَاحِدٌ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَرَأِفُونَ فِي السَّفَرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي
أَنَّ الرُّفُقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ، وَالرُّفُقَةَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَالْجَمْعُ رَفِيقٌ وَرُفُقٌ
وَرِفَاقٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: الرِّفَاقُ جَمْعُ رُفُقَةٍ كَعُلبَةٍ وَعِلابٍ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ: قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ،
رِفَاقُ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهَلَالَ

قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفَاقِ: جَمْعُ رُفُقَةٍ، وَيَجْمَعُ رُفُقٌ أَيْضًا، وَمَنْ قَالَ
رُفُقَةً قَالَ رَفِيقٌ وَرِفَاقٌ، وَقَيْسٌ يَقُولُ: رُفُقَةٌ، وَتَمِيمٌ: رُفُقَةٌ. وَرِفَاقٌ
أَيْضًا: جَمْعُ رَفِيقٍ كَكَرِيمٍ وَكِرَامٍ. وَالرِّفَاقُ أَيْضًا: مَصْدَرُ رَافَقْتُهُ. اللَّيْثُ:
الرُّفُقَةُ يُسَمُّونَ رِفُقَةً مَا دَامُوا مَنْصُومِينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَمَسِيرٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا
تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفُقَةِ؛ وَالرُّفُقَةُ: الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ
يَسِيرُونَ مَعًا وَيَنْزِلُونَ مَعًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسَمَّوْنَ رِفُقَةً إِذَا
نَهَضُوا مُبَارًا، وَهَمَا رَفِيقَانِ وَهَمَّ رُفُقَاءَ. وَرَفِيقُكَ: الَّذِي يُرَافِقُكَ
فِي السَّفَرِ تَجَمُّعًا وَإِيَّاهُ رِفُقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالوَاحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أَيْضًا
رَفِيقٌ، يَقُولُ: رَافَقْتُهُ وَتَرَأَفَقْنَا فِي السَّفَرِ. وَالرَّفِيقُ: الْمُرَافِقُ،
وَالْجَمْعُ الرُّفُقَاءُ فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرِفُقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَفِيقِ. وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا، قَالَ: يَعْنِي النَّبِيَّينَ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأَوْلَئِكَ، يَعْنِي
الْمُطِيعِينَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا، يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَ:
وَرَفِيقًا مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ يَنْوِبُ عَنْ رُفُقَاءَ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْوِبَ
الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، لَا يَجُوزُ حَسُنَ أَوْلَئِكَ
رَجُلًا، وَأَجَازُهُ الزَّجَاجُ وَقَالَ: هُوَ مَذْهَبُ سَيِّبُوهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، أَنَّهُ خَيْرٌ عِنْدَ مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِ فِيهَا
وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ: بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ
الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَهُ عَزَّ
وَجَلَّ: وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا، وَلَمَّا كَانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلِ وَجَازَ أَنْ
يَنْوِبَ عَنِ الْمَصْدَرِ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ. وَقَالَ شَمْرُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَوَجَدْتُ
رَسُولَ

اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَّقُلُ فِي جِرِّي، قَالَتْ: فَذَهَبَتْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ
فَإِذَا بَصْرُهُ قَدْ شَخَّصَ وَهُوَ يَقُولُ: بَلْ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَقُبِضَ؛

قال أبو عَدْنَانَ: قوله في الدعاء اللهم أَلْحِفْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى،
سمعت أبا الْفَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ،
فَكَانَ مَعْنَاهُ أَلْحِفْنِي بِالرَّفِيقِ أَي بِاللَّهِ، يُقَالُ: اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ، مِنْ
الرَّفْقِ وَالرَّفَافَةِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعُلَمَاءُ
عَلَى أَنْ مَعْنَاهُ أَلْحِفْنِي بِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ،
وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْحَلِيطِ يَقَعُ عَلَى
الوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا ثَقُلَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى ثُمَّ

يَقُولُ: أَذْهَبِ الْبِاسَ
رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءٌ لَا
يُغَادِرُ سَقَمًا؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا ثَقُلَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ الْيَمْنَى، فَجَعَلَتْ
أَمْسَحُهُ وَأَقُولُهُنَّ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ؛
وَقَوْلُهُ مِنَ الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ. وَالرَّفِيقُ:
ضِدُّ الْأَخْرَقِ. وَرَفِيقَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَقَالَ
أَبُو زِيَادٍ فِي حَدِيثِهِ سَأَلَنِي رَفِيقِي؛ أَرَادَ زَوْجَتِي، قَالَ: وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ
زَوْجُهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عُبَيْدٍ:

مَنْ بَيْنَ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ
وَفَسَّرَ الْمُنْصَاحَ الْفَائِضَ الْجَارِيَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛
وَالْمُرْتَفِقُ: الْمُتَمَتِّلِيُّ الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، كَرَبِّ أَنْ يَمْتَلِيَّ
أَوْ امْتَلَا، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ: الْمُنْصَاحُ الْمُتَشَقُّقُ.
وَالرَّفَقُ: الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرَّشَاءُ. وَمَاءٌ رَفَقٌ: قَصِيرٌ إِرْشَاءً.
وَمَرْتَعٌ رَفِيقٌ: لِبَسِّ بكَثِيرٍ. وَمَرْتَعٌ رَفَقٌ: سَهْلٌ الْمَطْلَبِ. وَيُقَالُ: طَلَبْتُ
حَاجَةَ فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبُعْغِيَّةِ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً. وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَي
قَلَّةٌ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ رَفَقٌ، بِقَافَيْنِ.

وَالرَّفَاقَةُ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوَايَةٍ: مَا لَمْ
تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ، وَفُسِّرَ بِالتَّفَاقِ. وَمَرَقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ
قَتَلْتَهُ بَنُو قَفْعَسٍ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ الْقَفْعَسِيُّ:

وَعَادَرَ مَرَقًا، وَالْحَيْلُ تَرْدِي
بَسِيلِ الْعَرَضِ، مُسْتَلْبًا صَرِيحًا
@رَفَقٌ: الرَّفِيقُ: نَقِيزُ الْعَلِيطِ وَالنَّخِينِ وَالرَّفَقَةُ: ضِدُّ
الْعِلْطِ؛ رَقٌّ يَرِقُّ رَفَةً فَهُوَ رَفِيقٌ وَرُقَاقٌ وَأَرْقَهُ وَرَفَقَهُ وَالْأَنْشَى
رَفِيقَةٌ وَرُقَاقَةٌ؛ قَالَ:

مَنْ نَاقَةٍ حَوَّارَةٍ رَفِيقَةً،
تَرْمِيهِمْ بِبَكَرَاتٍ رُوقَةً
مَعْنَى قَوْلِهِ رَفِيقَةٌ أَنَّهَا لَا تَعُزُّرُ النَّاقَةَ حَتَّى تَهْنَ أَنْقَاؤُهَا وَتَضْعُفُ
وَتَرِقُّ، وَيَتَسَعُّ مَجْرَى مَحَّهَا وَيَطِيبُ لِحْمَهَا وَيَكْرُمُهَا؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ رُقَاقٌ وَرُقَاقٌ. وَأَرْقُ الشَّيْءَ وَرَفَقَهُ: جَعَلَهُ
رَفِيقًا. وَاسْتَرْقُ الشَّيْءَ: نَقِيزُ اسْتِغْلَظَ. وَيُقَالُ: مَالٌ مُتَرْقِقٌ السَّمَنُ

ومترقق الهزال ومترقق لأن يزمد أي متهيء له تراه قد دنا من ذلك، الرمد: الهلاك؛ ومنه عام الرمادة، والترق: الشيء الرقيق. ويقال للأرض اللينة: رق؛ عن الأصمعي. ورق جلد العنب: لطف. وأرق العنب: رق جلده وكثر ماؤه، وخص أبو حنيفة به العنب الأبيض. ومسترق الشيء: ما رق منه. ورقق الأنف: مُسْتَرَقُّه حيث لآن من جانبه؛ قال:
سأل فقد سد رقيق المنخر
أي سأل مخاطه؛ وقال أبو حية التميمي:
مخلف بزل معالاة معرصة،
لم يستمل ذو رقيقها على ولد
قوله معالاة معرصة: يقول ذهب طولاً وعرضاً؛ وقوله: لم يستمل ذو رقيقها على ولد فتشتمه. ومرقا الأنف: كرقيقه، ورواه ابن الأعرابي مرة بالتخفيف، وهو خطأ لأن هذا إنما هو من الرقة كما بينا. الأصمعي: رقيقا التخرتين ناحيتهما؛ وأنشد:
ساط إذا ابتل رقيقاه ندى
ندى: في موضع نصب.

ومراق البطن: أسفله وما حوله مما استرق منه، وإ واحد لها. التهذيب: والمراق ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من الشرة. ومراق الإبل: أرفاعها. وفي حديث عائشة قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا أراد أن يغتسل بدأ بيمينه فغسلها، ثم غسل مرقه بشماله ويفيض عليها بيمينه، فإذا أنقأها أهوى بيده إلى الحائط فدلكتها ثم أفاض عليها الماء؛ أراد بمراقه ما سفل من بطنه ورقيقه ومذاكيره والمواضع التي ترق جلودها كنى عن جميعها بالمراق، وهو جمع المرق؛ قال الهروي: وأحدها مرق، وقال الجوهرى: لا واحد لها. وفي الحديث: أنه اطلت حتى إذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه. واستعمل أبو حنيفة الرقة في الأرض فقال: أرض رقيقة. وعيش رقيق الحواشي: ناعم.

والترق: رقة الطعام. وفي ماله رقق ورقة أي قلة، وقد أرق؛ وذكره الفراء بالنفي فقال: يقال ما في ماله رقق أي قلة. والترقق: الصعف. ورجل فيه رقق أي صعف؛ ومنه قول الشاعر:
لم تليق في عظمها وهناً ولا رققاً
والرقة: مصدر الرقيق عام في كل شيء حتى يقال: فلان رقيق الدين. وفي حديث: استوصوا بالمعزى فإنه مال رقيق؛ قال القتيبي: يعني أنه ليس له صبر الضان على الجفاء وفساد العطن وشدة البرد، وهم يضربون المثل فيقولون: أضرد من عنز جرباء. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن أبا بكر، رضي الله عنه، رجل رقيق أي ضعيف هيئ؛ ومنه الحديث: أهل اليمن هم أرق قلوباً أي ألين وأقيل للمؤعدة، والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة. وترققته الجارية: قنته حتى رق أي صعف صبره؛ قال ابن هزمة:

دَعْنَهُ عَنوَةً فَتَرَقَّقْنَهُ،

قَرَقٌ، وَلَا خَلَالَةَ لِلرَّقِيقِ

ابن الأعرابي في قول السياج حين قالت له المرأة: أين شبائبك وجلدك؟ فقال: من طال أمده، وكثر ولده، ورق عدده، ذهب جلده؛ قوله رق عديه أي سنوه التي يعدها ذهب أكثرها وبقي أقلها، فكان ذلك لإقل عديه رقيقاً. والرقق: صغف العظام؛ وأنشد:

حَلَّتْ تَوَاؤُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا،

إِلَّا صَمُوتُ السَّرَى لَا تَسَامُ الْعَتَا

خَطَارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةً،

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقًا

وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثعلبي:

لَهَا مَسَائِحُ زَوْرٌ فِي مَرَائِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ

(* قوله «لها» كذا بالأصل، وصوب ابن بري كما في مادة مسح: لنا).

ويقال: رقت عظام فلان إذا كبر وأسن. وأرق فلان إذا

رقت حاله وقيل ماله. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كبرت سني

ورق عظمي أي صغفت. والرقة: الرحمة. ورقت له أرق:

رحمته. ورق وجهه: استحيا؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا تَرَكْتُ شَرْبَ الرَّثِيَّةِ هَاجِرٌ

وَهَكَ الْخَلَايَا، لَمْ تَرَقْ عُيُونُهَا

لَمْ تَرَقْ عُيُونُهَا أَي لَمْ تَسْتَحِي.

والرقاق، بالفتح: الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة

التراب تحت صلابه؛ قصره روبة بن العجاج في قوله:

كَأَنَّهَا، وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّقِيقِ

مَنْ دَرَوْهَا، شَبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ

(* قوله «تهاوى بالرقق» كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً بواو في تهاوى

وقافين في الرقق والذي سيأتي للمؤلف في مادتي شبرق ومعق تهادى في

الرفق

بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح في المادتين).

الأصمعي: الرقاق الأرض اللينة من غير رمل، وأنشد:

كَأَنَّهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْحَمَرِ،

إِذَا تَبَارَيْنَ، شَائِبٌ مَطَرٌ

وقال الراجز:

ذَارِي الرَّقَاقِ وَائِثْبُ الْجَرَائِمِ

أَي يَدْرُو فِي الرَّقَاقِ وَيَثِبُ فِي الْجَرَائِمِ مِنَ الرَّمْلِ؛ وأنشد ابن بري

لإبراهيم بن عمران الأنصاري:

رَقَاقُهَا صَرْمٌ وَجَرُّهَا حَذْمٌ،

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالرَّقَاقُ، بِالضَّمِّ: الْخَبْزُ الْمُنْبَسَطُ الرَّقِيقُ نَقِيزُ الْعَلِيطِ. يُقَالُ:

حُبْرُ رُقَاقٍ وَرَقِيقٍ. تقول: عندي غلام يَحْبِزُ الغليظ والرقيق، فإن قلت يخبر
الجَزْدَقَ قلت: والرُقَاقُ، لأنهما إسمان، والرُقَاقَةُ الواحدة، وقيل:
الرُقَاقُ المُرَقَّقُ. وفي الحديث أنه ما أكل مُرَقَّقاً قط؛ هو
الأرغفة الواسعة الرقيقة. يقال: رَقِيقٌ ورُقَاقٌ كطويل وطوال.
والرَّقِيُّ: الماء الرقيق في البحر أو في الوادي لا عُزَّرَ له.
والرَّقِيُّ: الصحيفة البيضاء؛ غيره: الرَّقِيُّ، بالفتح: ما يُكْتَبُ فيه وهو
جلد رَقِيقٍ، ومنه قوله تعالى: في رَقٍّ مَنشُورٍ؛ أي في صُحُفٍ. وقال
الفراء: الرَّقُّ الصحائف التي تُخْرَجُ إلى بني آدم يوم القيامة فأخذ
كتابَه بيمينه وأخذ كتابه بشماله، قال الأزهري: وما قاله الفراء يدل على
أن المكتوب يسمى رَقّاً أيضاً، وقوله: وكتاب مَسْطُورٍ؛ الكتاب ههنا ما
أُنْبِتَ على بني آدم من أعمالهم. والرَّقَّةُ: كلُّ أرض إلى جنب وادٍ
ينبسط عليها الماء أيام المَدِّ ثم يَنْحَسِرُ عنها الماء فتكون
مَكْرَمَةً للنبات، والجمع رِقَاقٌ. أبو حاتم: الرَّقَّةُ الأرض التي تَصَبُّ
عنها الماء، والرَّقَّةُ البيضاء معروفة منه. والرَّقَّةُ: اسم بلد.
والرَّقِيُّ: ضرب من دوابِّ الماء يشبه التَّمْساح. والرَّقِيُّ: العظيم من
السِّلاحِفِ، وجمعه رُقُوقٌ. وفي الحديث: كان فقهاء المدينة يشيرون الرَّقَّ
فياكلونه؛ قال الحربي: هو دُوَيْبَةٌ مائة لها أربع قوائم وأظفار وأسنان
تُظهِرُها وتُغَيِّبُها.

والرَّقِيُّ، بالكسر: المَلِكُ والعُبُودِيَّةُ. ورَقٌّ: صَارَ في رَقٍّ. وفي
الحديث عن علي، عليه السلام، قال: يُحِطُ عنه بِقَدْرٍ ما عَتَقَ وَيَسْعَى
فيما رَقٌّ منه. وفي الحديث: يُودَى المَكَاتِبُ بِقَدْرٍ ما رَقٌّ منه
دِيَةَ العَبْدِ وبِقَدْرٍ ما أَدَّى دِيَةَ

الْحُرِّ؛ ومعناه أن المَكَاتِبَ إذا جَنِيَ عليه جَنَايَةٌ وقد أَدَّى بعض
كتابته فإنَّ الجاني عليه يَدْفَعُ إلى ورثته بِقَدْرٍ ما كان أَدَّى من
كتابته دِيَةَ حُرِّ، ويدفع إلى مولاه بِقَدْرٍ ما بقي من كتابته دِيَةَ عَبْدٍ كان
كَاتِبَ على ألف وقيمتُه مائة ثم قِيلَ وقد أَدَّى خمسمائة فلورثته خمسة
آلاف نصفُ

دِيَةَ حُرِّ، ولسيده خمسون نصف قيمته، وهذا الحديث حَرَّجَهُ أَبُو داود في
السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي، ويروى عن عليٍّ شيء منه، وأجمع
الفقهاء

على أن المَكَاتِبَ عبد ما بقي عليه دِرْهَمٌ. وَعَبْدٌ مَرْقُوقٌ وَمُرَقَّقٌ
وَرَقِيقٌ، وجمع الرَّقِيقِ أَرْقَاءٌ. وقال اللحياني: أمة رَقِيقٍ وَرَقِيقَةٍ
من إماء رقائق فقط، وقيل: الرقيق اسم للجمع.

وإِسْتِرْقَ المَمْلُوكِ فَرَقٌّ: أدخله في الرَّقِّ. وإِسْتِرْقَ مَمْلُوكَهُ
وَأَرْقَهُ: وهو نَقِيزُ أَعْتَقَهُ. والرَّقِيقُ: المملوك، واحد وجمع، فَعِيلٌ
بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرَّقِيقِ، تقول منه رَقَّ العبدُ
وَأَرْقَهُ وإِسْتِرْقَهُ. الليث: الرَّقُّ العُبُودَةُ، والرَّقِيقُ العبد، ولا يؤخذ منه
على بناء الاسم. وقد رَقَّ فلان أي صار عبداً. أبو العباس: سمي العبيد
رَقِيقاً لأنهم يَرِقُونَ لمالكهم وَيَذِلُّونَ وَيَخْضَعُونَ، وسميت

السُّوقُ سَوْقًا لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا، وَالسُّوقُ: مُصَدَّرٌ، وَالسُّوقُ: اسْمٌ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَلَمْ يَبْقِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ
إِلَّا بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ أَي عِبِيدِكُمْ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ عَبِيدًا
مَخْصُوصِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَمَالِيكَ لِبَنِي غِفَارٍ
شَهِدُوا بَدْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَرَادَ بِهَذَا
الِاسْتِثْنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، وَقِيلَ: أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِيكِ، وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى مِنْ جَمَلَةِ
الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جَنَسِ الْمَمَالِيكِ، وَقَدْ يَوْضَعُ
الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالرَّقُّ أَيْضًا: الشَّيْءُ
الرَّقِيقُ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّيْتَةِ رِقٌّ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَالرَّقُّ: وَرَقُ الشَّجَرِ؛

وَرَوَى بَيْتَ جُبَيْهَا الْأَشْجَعِيِّ:

تَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رَقَهُ فَهُوَ كَالْحُ

وَالرَّقُّ: نَبَاتٌ لَهُ عُودٌ وَسَوُكٌ وَوَرَقٌ أَبْيَضٌ.

وَرَفَّرَقَتِ الثَّوْبَ بِالطَّيْبِ: أَجْرَبَتْهُ فِيهِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرَوِ

سِ بِالصَّيْفِ رَفَّرَقَتِ فِيهِ الْعَيْبِرَا

وَرَفَّرَقَ التَّرِيدَ بِالذَّسَمِ: أَدَمَهُ بِهِ، وَقِيلَ: كَثَّرَهُ. وَرَفَّرَقَ

السَّحَابَ: هَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ. وَالرَّفْرَاقُ: تَرَفَّرَقَ السَّرَابُ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ

بَصِيصٌ وَتَلَالُؤٌ، فَهُوَ رَفْرَاقٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ

بِرَفْرَقَانِ إِلَيْهَا الْمَسْجُورِ

رَفْرَقَانُ: مَا تَرَفَّرَقَ مِنَ السَّرَابِ أَي تَحَرَّكَ، وَالْمَسْجُورُ هَهُنَا:

الْمَوْقِدُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَفَّرَقًا. قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: يَعْنِي تَدُورُ تَجِيءٌ وَتَذَهَبُ وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا،

فَإِنَّهَا تُرَى لَهَا حَرَكَةٌ مُتَحَيِّلَةٌ بِسَبَبِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْقِ وَأَبْجَرَتْهُ

الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَبْصَارِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ. وَسَرَابٌ

رَفْرَاقٌ وَرَفْرَاقَانٌ: ذُو بَصِيصٍ. وَتَرَفَّرَقَ: جَرَى جَرًّا سَهْلًا. وَتَرَفَّرَقَ

الشَّيْءُ: تَلَالَا أَي جَاءَ وَذَهَبَ. وَرَفَّرَقَتِ الْمَاءُ فَتَرَفَّرَقَ أَي جَاءَ وَذَهَبَ،

وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ إِذَا دَارَ فِي الْجَمَلِاقِ. وَسَيْفٌ رَفْرَاقٌ: بَرَّاقٌ. وَثَوْبٌ رَفْرَاقٌ:

رَقِيقٌ. وَجَارِيَةٌ رَفْرَاقَةٌ: كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا. وَجَارِيَةٌ رَفْرَاقَةٌ

الْبَشِيرَةُ: بَرَّاقَةٌ الْبَيَاضِ. وَتَرَفَّرَقَتِ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ، وَرَفَّرَقَهَا هُوَ.

وَرَفْرَاقُ الدَّمْعِ: مَا تَرَفَّرَقَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رَمِينًا بَاعَيْنِ،

سَرِيحَ بَرَفْرَاقِ الدَّمُوعِ أَنْهَالِهَا

وَرَفْرَاقُ الْخَمَرِ: مَرَجَّهَا. وَتَرَفَّقُ الْكَلَامُ: تَحْسِنُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: عَنِ

صَبُوحِ تَرَفَّقُ؛ يَقُولُ: تَرَفَّقِي كَلَامَكَ وَتَلَطَّفْهُ لِتُوجِبَ الصُّبُوحَ، قَالَه

رَجُلٌ لَصَيْفٍ لَهُ عَبَقَةٌ، فَتَرَفَّقَ الصَّيْفُ كَلَامَهُ لِطُصْحِهِ؛ وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ

الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنِ رَجُلٍ قَبْلَ أُمَّ أَمْرَأَتِهِ فَقَالَ: حَرَّمْتُ

عَلَيْهِ أَمْرَأَتَهُ، أَعْنِ صَبُوحُ تَرَفَّقُ؟ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: إِنَّهُمْ بِمَا هُوَ أَفْحَشُ

مِنَ الْقُبْلَةِ، وَهَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ يُقَالُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ

أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قَبْلَ، وأصله أن رجلاً نزل
بقوم فبات عندهم فجعل يُرْفِقُ كلامه ويقول: إذا أصبحت غداً فاصطبحت
فعلت

كذا، يريد إيجاب الصَّبوح عليهم، فقال بعضهم: أَعَن صَبُوح تُرْفِقُ أَي
تُعْرِضُ بالصَّبُوح، وحقيقته أن العَرَضَ الذي يَقْصِدُه كَأَنَّ عَلَيْهِ ما
يَسْتُرُه فَيُرِيدُ أن يجعله رَقِيقاً شَفِيفاً يَنِمُّ على ما وَرَاءَه، وكان
الشعبي أنهم السائل وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يَتْبَعُهَا فَعَلَّظَ
عليه الأمر. وفي الحديث وتجيء فيننه فيرفق بعضها بعضاً أي
يُسَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيلِهَا. وترققت له إذا رقق له قلبك.

والرِّقَاقُ: اليَسِيرُ السَّهْلُ؛ قال ذو الرمة:

باق على الأين يُعْطِي، إن رَقَّقت به،

مَعْجَباً رَقَاقاً، وإن تَحْرَقُّ به يَخِدِ

أبو عبيدة: فرس مُرَقٌّ إذا كان حافره خفيفاً وبه رَقَقٌ. وحيصنا

الرجل: رَقِيقاه؛ وقال مُزَاجِمُ:

أصاب رَقِيقِيهِ بِمَهْوٍ، كأنه

شُعَاعُهُ قَرْنُ الشَّمْسِ مُلْتَهَبِ النَّصْلِ

@رَمَقٌ: الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الحَيَاةِ، وفي الصَّحاحِ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ، وقيل: هو

أَخِرُ النَفْسِ. وفي الحديث: أثبت أبا جهل وبه رَمَقٌ، والجمع أَرْمَاقٌ.

ورجل رَامِقٌ: ذُو رَمَقٍ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ مِنْ رَامِقٍ وَمُقَصِّدٍ

أَعْجَازُ تَحِلُّ الدَّقْلِ الْمُعَصِّدِ

ورَمَقَه: أَمْسَكَ رَمَقَه. يقال: رَمَّقُوهُ وهم يَرَمَّقُونَهُ بشيء أي

قَدَرِ ما يُمَسِكُ رَمَقَه. ويقال: ما عَيْشُهُ إِلَّا رُمُقَةٌ ورِمَاقٌ؛ قال

رؤبة:

ما وَجُرُّ مَعْرُوفِكَ بِالرِّمَاقِ،

وَلَا مُؤَاخَاتِكَ بِالْمِذَاقِ

أي ليس بِمَخْضِ خَالِصٍ، والرَّمَقُ والرُّمُقَةُ

والرِّمَاقُ والرِّمَاقُ؛ الأَخيرةُ عن يعقوب: القليل من العَيْشِ الذي

يُمَسِكُ الرَّمَقَ، قال: ومن كلامهم موثٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خَيْرٍ من

عَيْشٍ في رِمَاقٍ. والمُرْمَقُ من العَيْشِ: الدُّونُ الِيسِيرِ. وَعَيْشٌ

مُرْمَقٌ: قَلِيلٌ يَسِيرٌ؛ قال الكُمَيْتُ:

أَرَأَيْنا على حُبِّ الحَيَاةِ وطُولِها،

يُجَدُّ بنا، في كلِّ يَوْمٍ، وتَهْزِلُ

(*) قوله «يجد» رواه الجوهرى في مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن

ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال: قال وهو الصحيح).

تُعَالِجُ مُرْمَقاً من العَيْشِ فانياً،

له حَارِكٌ لا يَجْمَلُ العِبءَ أَجْرَلُ

وعيش رَمِقٌ أي يُمَسِكُ الرَّمَقَ. وما في عيش فلان إلا رُمُقَةٌ ورِمَاقٌ

أي بلغة. والرُّمُقُ: الفُقراء الذين يَتَبَلَّغون بِالرِّمَاقِ وهو القليل من

العيش؛ التهذيب؛ وأنشد المُنذري لأوس:

صَبَوْتُ، وَهَلْ تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَشَيْبٌ،

وَفَاتَيْكَ بِالرَّهْنِ الْمُرَامِقِ رَبِّبٌ؟

قال أبو الهيثم: الرَّهْنُ الْمُرَامِقُ، وبروى المُرَامِقُ، وهو الرَّهْنُ الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس. والمُرَامِقُ: الذي يَأْخِرُ رَمَقِي؛ وفلان يُرَامِقُ عَيْشَهُ إذا كان يُدَارِيهِ؛ فَارَقْتَهُ زَيْنَبَ وَقَلْبُهُ عِنْدَهَا فَأَوْسٌ يُرَامِقُهُ أَي يُدَارِيهِ. والمُرَامِقُ: الذي لم يبقَ في قلبه من مودَّتِكَ إلا قليل؛ قال الراجز:

وَصَاحِبِ مُرَامِقِ دَاجِيئِهِ،

دَهَنُهُ بِالذُّهْنِ أَوْ طَلِيئِهِ،

عَلَى بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوِيئِهِ

ورَامَقْتُ الأَمْرَ إذا لم تُبرمه؛ قال العجاج:

وَالأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مُلْهَوَجًا

يُضْوِيكَ، مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْصَجًا

ونخلة تُرَامِقُ بَعْرَقَ أَي لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ. والرَّمَقُ: الضعيفُ من

الرَّجَالِ. وَحَبْلٌ مُرْمَاقٌ: ضعيف، وقد أَرْمَاقَ الحَبْلُ أَرْمِيقًا.

وَأَرْمَقَ الأَمْرَ أَرْمِيقًا أَي ضَعَفَ. وَحَبْلٌ أَرْمَاقٌ: ضعيف حَلَقٌ..

وَأَرْمَقَ العَيْشَ: ضَعَفَ. وَتَرْمَقَ الرَّجُلُ

المَاءَ وَغَيْرَهُ: حَسَا مِنْهُ حُسُوءًا بَعْدَ أُخْرَى. وَالرَّمَقُ: القَطِيعُ مِنْ

الغَنَمِ. فَارِسِي مَعْرَبٍ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَضْرَعَتِ الصَّانُ فَرَبَّقُ رَبَّقُ،

وَأَضْرَعَتِ المَعْرَبُ فَرَبَّقُ رَمَّقُ؛ يريد الأَرْبَاقَ وَهِيَ خُيُوطٌ تُطْرَحُ فِي

أَعْنَاقِ البَهِيمِ لِأَنَّ الصَّانَ تُنْزَلُ اللَّبَنُ عَلَى رُؤُوسِ أَوْلَادِهَا، وَالمِعْرَى

تُنْزَلُ قَبْلَ نِتَاجِهَا بِأَيَّامٍ، يَقُولُ: فَبَرَمَّقُ لِبَنَاتِهَا أَي اشْرَبَهُ قَلِيلًا

قَلِيلًا. وَرَجُلٌ مُرَامِقٌ: سَيِّءُ الخُلُقِ عَاجِزٌ. وَرَامَقَهُ: دَارَاهُ مَخَافَةَ شَرِّهِ.

وَالرَّمَاقُ: التَّفَاقُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّمَاقَ، وَهُوَ

قَرِيبٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّ المَنَافِقَ مُدَارٌ بِالكُذْبِ؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ.

يُقَالُ: رَامَقْتَهُ رَمَاقًا وَهُوَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ سَنْرًا نَظَرَ العَدَاوَةِ، يَعْنِي

مَا لَمْ تَضِقْ قَلْبُوكُمْ عَنِ الحَقِّ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: أَرْمَقُ قَدَقَدَهَا أَي

أَنْظَرَ نَظْرًا طَوِيلًا سَنْرًا. وَالمُرَمَّقُ فِي الشَّيْءِ: الَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي

عَمَلِهِ. وَالتَّرْمِيقُ: العَمَلُ يَعْمَلُهُ الرَّجُلُ لَا يُحْسِنُهُ وَقَدْ يَتَبَلَّغُ

بِهِ. يُقَالُ: رَمَّقَ عَلَيَّ مَزَادَتَيْكَ أَي رُمَّهَمَا مَرَمَةً تَتَبَلَّغُ بِهِمَا.

وَرَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رَمَقًا وَرَامَقَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَرَمَقْتُهُ بِبَصْرِي

وَرَامَقْتُهُ إِذَا أَتَبَعْتَهُ بِبَصْرِكَ تَتَعَهَّدُهُ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتَرْفُقُهُ. وَرَمَّقَ

تَرْمِيقًا: أَدَامَ النَظْرَ مِثْلَ رَتَّقَ.

وَرَجُلٌ يَرْمُوقُ: ضَعِيفُ البَصْرِ. وَالرَّمَّقُ: الحَسَدَةُ، وَاحِدُهُم رَامِقٌ

وَرَمُوقٌ.

وَالرَّمَامِقُ وَالرَّمَامِجُ: هُوَ المِلْوَاحُ الَّذِي تُصَادُ بِهِ البُزَاةُ

وَالصَّقُورُ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ رِجْلُ البُومَةِ فِي شَيْءٍ أَسْوَدَ وَتُخَاطَ عَيْنَاهَا وَيُشَدَّ فِي

سَاقِهَا خَيْطٌ طَوِيلٌ، فَإِذَا وَقَعَ البَازِي عَلَيْهَا صَادَهُ الصِّيَادُ مِنْ قُتْرَتِهِ؛ حَكَاهُ

ابن دريد، قال: ولا أحسبه عربياً صحيحاً.
وازْمَقُ الطريقُ: امتدَّ وطال؛ قال رؤبة:
عَرَفْتُ من صَرَبِ الحَرِيرِ عِنَقَا
فيه، إِذَا السَّهْبُ بهنَّ اِزْمَقَا
الأصمعي: اِزْمَقَ الإِهَابُ اِزْمَقَا إِذَا رَقَّ، ومنه اِزْمَقَا
العيش؛ وأنشد غيره:
ولم يَدْبُعُونَا على تَخْلِيءِ،
فِيَرْمَقُ أَمْرٌ ولم يَعْمَلُوا
والمُزْمَقُ: الفاسد من كل شيء.

@رنق: الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه. والررنق، بالتحريك:
مصدر قولك رنق الماء، بالكسر. ابن سيده: رنق الماء رنقاً
ورنوقاً ورنق رنقاً، فهو رنق ورنق، بالتسكين، وترنق: كدر؛
أنشد أبو حنيفة لزهير:
شَجَّ السَّقَاةُ على نَاجُودِهَا شَيْمًا
من ماء لينة، لا طرَقاً ولا رنقاً
كذا أنشده بفتح الراء والنون. الجوهري: ماء رنق، بالتسكين، أي
كدر. قال ابن بري: قد جمع رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة؛ قال
المجنون: يُغَادِرَنَّ بالمؤمأة سَخلاً، كأنه
دَعَامِيصُ ماء نَشَّ عنها الرنائقُ

وفي حديث الحسن: وسئل أينفخ الرجل في الماء؟ فقال: إن كان من
رنق فلا بأس أي من كدر. يقال: ماء رنق، بالسكون، وهو بالتحريك مصدر؛
ومنه حديث ابن الزبير

(*) قوله «حديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعول
عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية): ليس للشارب
إلا الرنق والطرق. ورنقه هو وأرنقه إرناقاً وترنيقاً:
كدره. والرنيقة: الماء القليل الكدر يبقى في الحوض؛ عن اللحياني.
وصار الطين رنيقة واحدة إذا غلب الطين على الماء؛ عنه أيضاً. وقال
أبو عبيد: الرنوق الطين الذي في الأنهار والمسيل. ورنق عيشه
رنقاً: كدر. وعيش رنق: كدر. وما في عيشه رنق أي كدر. ابن
الأعرابي: الرنيق يكون تكديراً ويكون تصفية، قال: وهو من
الأصداد. يقال: رنق الله قذاتك أي صفاها. والرنيق: كسر
الطائر جناحه من داء أو رمي حتى يسقط، وهو مُرْنِقُ الجناح؛
وأنشد:

فِيهِوِي صَحِيحاً أَوْ يُرْتَقُ طَائِرُهُ
وَتَرْنِيقُ الطَّائِرِ على وجهين: أحدهما صغهُ جناحه في الهواء لا
يُحَرِّكُهما، والآخر أن يَخْفِقَ بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرمة:
إِذَا صَرَبْنَا الرِّيحَ رَنْقَ قَوْقِنَا
على حَدِّ قَوْسَيْنَا، كما حَقَّقَ النَّسْرُ
وَرَنْقُ الطَّائِرِ: رَفَرَفَ فلم يسقط ولم يَبْرَحْ؛ قال الراجز

وَتَحَّتْ كُلُّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ،
مِنْ طَيِّءٍ، كُلُّ قَتْنَى عَشْتَقٍ
وفي الصحاح: رَتَّقَ الطَائِرُ إِذَا خَفَقَ بِجَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ وَثَبَتَ فَلَمْ يَطِرْ.
وفي حديث سليمان: إِحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرِّثْقَاءَ؛ هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى
الْبَيْضِ. وفي الحديث أَنَّهُ ذَكَرَ النِّفْخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ: تَرْتَجُّ الْأَرْضُ
بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ. يُقَالُ:
رَتَّقَتِ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا وَلَمْ تَسِرْ. وَرَتَّقَ: تَحَيَّرَ.
وَالرِّثْقَاءُ: قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّ مَكَانٍ يَأْتِيهِ؛ وَرَتَّقَ اللَّوَاءُ كَمَا
يُقَالُ رَتَّقَ الطَّيْرُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَصْرِيهِمْ، إِذَا اللَّوَاءُ رَتَّقَا،
صَرْبًا يُطِيحُ أَدْرَعًا وَأَسْوَقَا
وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب؛ قال أبو صخر الهذلي:
وَرَتَّقَتِ الْمَيْتَةَ، فَهِيَ ظِلٌّ،
عَلَى الْأَبْطَالِ، دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

(* قوله «قال أبو صخر الهذلي ورنقت إلخ» عبارة الأساس: ورنقت منه المنية
دنا وقوعها، قال: ورنقت المنية إلخ البيت).

ابن الأعرابي: أَرْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ لِيَوَاءِهِ لِلْحَمَلَةِ، وَأَرْتَقَ
اللِّوَاءُ نَفْسُهُ وَرَتَّقَ فِي الْوَجْهِينِ مِثْلَهُ. وَرَتَّقَ النَّظَرَ: أَخْفَاهُ مِنْ
ذَلِكَ. وَرَتَّقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ: خَالَطَهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

وَسَنَانَ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ، فَرَتَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَّهُ، وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
وَرَتَّقَ النَّظَرَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:
رَمَدَتِ الْمِعْزَى قَرَّتَقُ رَتَّقُ،
وَرَمَدَ الصَّانُ قَرَّتَقُ رَتَّقُ

أَيِ انْتَهَرَ وِلَادَتَهَا فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ لَهَا لِأَنَّهَا تُرْتِي وَلَا تَضَعُ
إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ، وَرَبْمَا قِيلَ بِالْمِيمِ

(* قوله «بالميم» أي بدل النون في رنق
وبالبدال أي بدل الراء. وقوله «وترنيقها أن إلخ» المناسب وترميدها). وبالبدال

أَيْضًا، وَتَرْنِيْقُهَا: أَنْ تَرْمَ صُرُوعَهَا وَيُظْهِرُ حَمَلَهَا، وَالْمِعْزَى إِذَا
رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وِلَادَتُهَا، وَالصَّانُ إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وِلَادَتُهَا عَلَيَّ أَثَرُ
تَرْمِيدِهَا. وَالتَّرْنِيْقُ: إِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلسُّخَالِ؛ وَلَقِيْتُ فَلَانًا
مُرْتَقَةً عَيْنَاهُ أَيِ مَنْكَسِرِ الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالتَّرْنِيْقُ: إِدَامَةُ
النَّظَرِ، لُغَةٌ فِي التَّرْمِيْقِ وَالتَّرْدِيْقِ. وَرَتَّقَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ: أَقَامُوا بِهِ
وَاحْتَبَسُوا بِهِ. وَالتَّرْنِيْقُ: الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ. وَالتَّرْنِيْقُ: ضَعْفٌ يَكُونُ فِي
الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ وَفِي الْأَمْرِ. يُقَالُ: رَتَّقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيِ حَلَطُوا
الرَّأْيَ. وَالتَّرْنِيْقُ: الْكُذْبُ.

وَالرَّوْتَقُ: مَاءُ السِّيفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ. وَرَوْتَقُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ
وَمَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ رَوْتَقُ الصُّحَى. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ رَوْتَقَ الصُّحَى أَيِ أَوَّلُهَا؛
قَالَ:

أَلَمْ تَسْمَعِي، أَيَّ عَبْدٍ، فِي رَوْتِي الصُّحَى
بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرُ؟
@رَهَقُ: الرَّهَقُ: الكذب؛ وأنشد:
خَلَقْتُ يَمِينًا غَيْرَ مَا رَهَقُ
يَاللَّهِ، رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ
أَبُو عَمْرٍو: الرَّهَقُ الْخِفَّةُ وَالْعَرَبْدَةُ؛ وأنشد في وصف كَرَمَةٍ
وشرابها:

لَهَا خَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ،
يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ،
أَرَادَ عَصِيرَ الْعَنْبِ. وَالرَّهَقُ: جهل في الإنسان وَخِفَّةٌ فِي عَقْلِهِ؛
تَقُولُ: بِهِ رَهَقٌ. وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ: موصوفٌ بِذَلِكَ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَالْمُرَهَّقُ:
الفايِد. وَالْمُرَهَّقُ: الكَرِيمُ الْجَوَادُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَرَهَقٌ
تَزَلُّ أَيَّ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعِ الْجِدَّةِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:
وَلَايَةٌ سَلَعْدٍ أَلْفَ كَأَنَّهُ،
مِنَ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالنُّوْكَ، أَنْوَلُ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فِيهِ رَهَقٌ أَيَّ جِدَّةٌ وَخِفَّةٌ. وَإِنَّهُ لَرَهَقٌ أَيَّ فِيهِ
حِدَّةٌ وَسَقَمَةٌ. وَالرَّهَقُ: السَّقَمَةُ وَالنُّوْكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَسْبُكَ مِنْ
الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ؛ مَعْنَاهُ لَا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ
لِلطَّعَامِ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ النُّوْكَ وَالْحُمُقَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي

صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقٍ
أَيَّ فِيهِ خِفَّةٌ وَجِدَّةٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُ إِلَى
الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ، وَقِيلَ: الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ؛ أَرَادَ
حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بِبَيْتِكَ وَلَا يُعْرِفُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى
إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلوَرَّانِ: زِنْ وَأَرْجِحْ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ:
حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْتَكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ، قَالَ:
وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيكَ أَيَّ
أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ: زِنْ وَأَرْجِحْ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ:
حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيكَ؛ قَالَ: عَلَى أَنِّي رَأَيْتَهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ
مُصْلِحًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّغْلِيلَ وَالطَّعَامَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ.
وَالرَّهَقُ: التَّهْمَةُ. وَالْمُرَهَّقُ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ. وَالرَّهَقُ:

الإِثْمُ. وَالرَّهْقَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ.
وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا: تَبِعَهُ فَقَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ. وَأَرْهَقْنَا هُمْ
الْخَيْلَ: أَحْفَنَاهُمْ إِيَّاهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، أَيَّ
لَا تُغْشِنِي شَيْئًا؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ:

وَلَوْ لَا تَحْنُ، أَرْهَقَهُ صُهَيْبُ
حُسَامَ الْحَدِّ مَطْرُورًا حَشِيْبَا
وَرَوِي: مَدْرُوبًا حَشِيْبَا؛ وَأَرْهَقَهُ حُسَامِيًّا: بِمَعْنَى أَعْشَاهُ إِيَّاهُ؛
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى. وَأَرْهَقَهُ عُسْرًا أَيَّ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ؛ تَقُولُ: لَا
تُرْهِقْنِي لَا أَرْهَقُكَ اللَّهُ أَيَّ لَا تُغْشِرْنِي لَا أَعْسِرُكَ اللَّهُ؛ وَأَرْهَقَهُ

إِثْمًا أَوْ أَمْرًا صَعْبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا، وَالرَّهَقُ: غَشِيَانُ الشَّيْءِ؛
رَهَقَهُ، بِالْكَسْرِ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا أَي غَشِيَتْهُ. تَقُولُ: رَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ
أَي غَشِيَهُ ذَلِكَ. وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ: أَدْرَكْتَهُ، وَرَهَقْتَهُ: غَشِيْتَهُ.
وَأَرْهَقَهُ طُعْيَانًا أَي أَعْشَاهُ إِيَّاهُ، وَأَرْهَقْتَهُ إِثْمًا حَتَّى رَهَقَهُ
رَهَقًا: أَدْرَكَهُ. وَأَرْهَقْنِي فُلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتَهُ أَي حَمَلَنِي إِثْمًا
حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدَهُ دَيْنٌ أَوْ لَزِمَهُ
أَدَاؤُهُ وَصُيِّقَ عَلَيْهِ. وَحَدِيثٌ سَعِيدٌ: كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى
عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَي إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأخِيرِ حَتَّى يَخَافُ
قَوْتَ الْوُقُوفِ كَأَنَّهُ كَانَ يَفْقَدُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ. الْفَرَاءُ:
رَهَقْنِي الرَّجُلُ يَرْهَقُنِي رَهَقًا أَي لَحَقَنِي وَعَشِيْنِي،
وَأَرْهَقْتَهُ إِذَا أَرْهَقْتَهُ غَيْرَكَ. يُقَالُ: أَرْهَقْنَا هِمَّ الْخَيْلِ فَهَمُّ مُرَهَقُونَ. وَيُقَالُ:
رَهَقَهُ دِينَ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا غَشِيَتْهُ. وَإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمُرَهَقِ أَي
عَلَى الْمُدْرِكِ. وَالْمُرَهَقُ: الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ.
وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ: وَهِيَ الْعَظْمَةُ وَالْفَسَادُ. وَرَهَقْتُ الْكَلَابُ الصَّيْدَ
رَهَقًا: غَشِيْتَهُ وَلَحَقْتُهُ. وَالرَّهَقُ: غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ.
تَقُولُ: فِي فُلَانٍ رَهَقٌ أَي يَعْنِي الْمَحَارِمَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ
بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ:

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْتَشَفَتْ دُجُنَّتُهُ،
فِي النَّاسِ، لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحَلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ بِأَنَّهُ غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ:

لَا شَيْءٌ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونَ رُؤْيَيْهَا،

هَلْ يَسْتَنْفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا؟

وَالرَّهَقُ: السَّقَمُ وَغَشِيَانُ الْمَحَارِمِ. وَالْمُرَهَقُ: الَّذِي أُدْرِكُ
لِيُقْتَلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُرَهَقٌ سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ، وَخَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ

فَرَجَّتْ عَنْهُ بَصْرَتَيْنِ لِأَرْمَلَةٍ،

وَبَائِسٌ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ عَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ

يُصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتَبَتْ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمْتِعُوهُ

بِأُصْدَتِهِ، وَهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَي لَا يُسَلَّبُ؛ وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَعِنْ لَمْ

يَخْلِقْ عَاتَتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ، وَقَوْلُهُ: فَرَجَّتْ عَنْهُ بَصْرَتَيْنِ، الصَّرْعَانِ:

الْإِبْلَانِ تَرُدُ إِحْدَاهُمَا جَيْنَ تَصُدُّ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا، يَقُولُ: افْتَدَيْتَهُ

بِصَرْعَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ فَأَعْتَقْتَهُ بِهِمَا، وَإِنَّمَا أَعَدَدْتَهُمَا لِلرَّامِلِ وَالْأَيْتَامِ

أَفْدِيَهُمْ بِهَا؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

تَدَى أَكْفَهُمْ، وَفِي أَبِيائِهِمْ

ثِقَةُ الْمُجَاوِرِ، وَالْمُضَافِ الْمُرَهَقِ

وَالْمُرَهَقُ: الَّذِي يَغْشَاهُ السَّوَالُ وَالصَّيْفَانُ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

خَيْرُ الرِّجَالِ المُرَهَّقُونَ، كما
خَيْرُ تِلَاعِ البِلَادِ أَكَلُوها
وقال زهير يمدح رجلاً:
ومُرَهَّقُ التَّيْرَانِ يُحَمِّدُ فِي الـ
لأواءِ، غَيْرُ مُلَعَّنِ القَدْرِ

وفي التنزيل: وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ؛ أَي لَا يَغْشَاهَا وَلَا
يَلْجِفُهَا. وفي الحديث: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ أَي
فَلْيَغْشِهِ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ مِنْهُ.

وأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ: دَنَا مِنْهَا. وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ: أَخْرَانَاهَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ
الْآخِرَى. وفي حديث ابن عمرو: وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ تَتَوَضَّأُ أَي
أَخْرَانَاهَا عَنِ وَقْتِهَا حَتَّى كَدْنَا نُغَشِّيَهَا وَنُلْجِفُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

ورَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا: حَانَتْ.
ويقال: هُوَ يَعْذُو الرَّهَقَى وَهُوَ أَنْ يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ
الَّذِي يَطْلُبُهُ.

والرَّهْوَقُ: الناقَةُ الوَسْبَاعُ الجَوَادِ الَّتِي إِذَا قُدَّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى
تَكَادُ تَطْوُكُ بِحُفَّيْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَلْتُ لَهَا: أَرْحِي، فَأَرْحَتْ بِرَأْسِهَا
عَسْمَشَمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقَ

وراهق الغلامُ، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام. والمُراهِقُ: الغلام الذي
قد قارب الحُلْمَ، وجارية مراهقة. ويقال: جارية راهقة وغلام راهق،
وذلك ابن العنبر إلى إحدى عشرة؛ وأنشد:

وَقَتَا رَاهِقٍ عُلُقْتَهَا
فِي عَالِيٍّ طَوَالٍ وَظَلَّلَ

وقال الزجاج في قوله تعالى: وَإِنَّه كَانَ رَجُلًا مِنَ الْإِنْسِ يُعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ
الْجِنِّ فَرَادُوهُمْ رَهَقًا؛ قِيلَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ إِذَا مَرَّتْ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ
بِوَادٍ يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِعَزِيرِ هَذَا الوَادِي مِنَ مَرَدَةِ الْجِنِّ، فزادوهم رَهَقًا
أَي ذَلَّةً وَصَعْفًا، قَالَ: وَيَجُوزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَادَا بِهِ
مِنَ الْجِنِّ زَادَهُمْ رَهَقًا أَي ذَلَّةً، وَقَالَ قَتَادَةُ: زَادَهُمْ إِثْمًا، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:
زَادَهُمْ عَيْيًا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فزادوهم رَهَقًا هُوَ السَّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ،
وَقِيلَ: فِي قَوْلِهِ فزادوهم رَهَقًا أَي سَفَهًا وَطَغْيَانًا، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الرَّهَقِ:
الظُّلْمُ، وَقِيلَ الطَّغْيَانُ، وَقِيلَ الفَسَادُ، وَقِيلَ العِظْمَةُ، وَقِيلَ السَّفَهُ، وَقِيلَ
الذَّلَّةُ.

ويقال: الرَّهَقُ الكِبَرُ. يقال: رَجُلٌ رَهَقٌ أَي مَعْجَبٌ ذُو تَخَوُّةٍ، وَبَدَلَ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلَ حذيفة لعمر بن الخطاب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ لَرَهَقٌ؛ وَسَبَبُ

ذَلِكَ
أَنَّهُ أَنْزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُرْسِنَتْ نَاقَةُ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عِنْدَ كَقَلِّ نَاقَةَ حذيفة فَلَقَّنَهَا رَسُولُ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حذيفةً وَلَمْ يُلَقِّنْهَا عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا
كَانَ فِي خِلافةِ عَمْرِ بَعَثَ إِلَى حذيفة يسأله عنها، فَقَالَ حذيفة: إِنَّكَ لَرَهَقٌ،

أَتَطْرُقُ أُنْتِي أَهَابُكَ لِأَقْرَنِكَ؟ فَكَانَ عِمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ: بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا؛ قَالَ عِمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ أَنْكَ بَيَّنْتَهَا وَكَتَمْتَهَا حَذِيفَةً. وَالرَّهَقُ: الْعَجَلَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

صَلَبَ الْحَيَازِيمِ، لَا هَدْرَ الْكَلَامِ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ، وَلَا مُسْتَعَجَلَ رَهَقُ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فِي سَيْفٍ خَالِدٍ رَهَقًا أَيَّ عَجَلَةٍ. وَالرَّهَقُ: الْهَلَاكُ أَيْضًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ:

يَصْبِضُنْ وَأَفْشَعَرَزْنَ مِنْ حَوْفِ الرَّهَقِ

أَيَّ مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ. وَالرَّهَقُ أَيْضًا: اللَّحَاقُ. وَأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أَصْلِي أَيَّ أَعْجَلُونِي. وَأَرْهَقْتَهُ أَنْ يَصْلِي إِذَا أَعْجَلْتَهُ الصَّلَاةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَرْهَقُوا الْقَبِيلَةَ أَيَّ ادْتُوا مِنْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: غَلَامٌ مُرَاهِقٌ أَيَّ

مُقَارِبٌ لِلْحُلْمِ، وَرَاهِقُ الْحُلْمِ: قَارِيهِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ: فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ لَأَرْهَقَهُمَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا أَيَّ أَعْجَلَهُمَا وَأَعْجَلَهُمَا. وَفِي

التَّنْزِيلِ: أَنْ يُرْهَقَهُمَا طَغْيَانًا وَكُفْرًا. وَيُقَالُ: طَلَبْتُ فَلَانًا حَتَّى رَهَقْتَهُ

أَيَّ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ، فَرَبِمَا أَخَذَهُ وَرَبِمَا لَمْ يَأْخُذْهُ. وَرَهَقَ شُخُوصُ فَلَانٍ أَيَّ دَنَا وَأَزَفَ وَأَفِدَ. وَالرَّهَقُ: الْعِظْمَةُ، وَالرَّهَقُ: الْعَيْبُ، وَالرَّهَقُ: الظُّلْمُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا؛ أَيَّ ظُلْمًا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

فِي هَذِهِ الْآيَةِ الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الْإِرْهَاقِ وَهُوَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُهُ.

وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوْءُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: أَنَّهُ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرْهَقُ أَيَّ تُنْتَهَمُ وَتُؤَيَّبُ

بِشْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةَ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ؛

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَلَانٌ مُرْهَقٌ أَيَّ مُنْتَهَمٌ بِسُوْءٍ وَسَفَهٍ، وَيُرْوَى مُرْهَقٌ أَيَّ

ذُو رَهَقٍ.

وَيُقَالُ: الْقَوْمُ رُهَاقٌ مِائَةٌ وَرِهَاقٌ مِائَةٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا، أَيَّ رُهَاءٌ مِائَةٌ

وَمَقْدَارُ مِائَةٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالرَّيْهَقَانُ: الزَّعْفَرَانُ؛ وَأَنْبَشِدُ ابْنُ بَرِيدٍ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا، كَأَنَّهُ

عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهِيْبٌ

وَقَالَ آخَرُ:

التَّيَّارُكَ الْقِرْنَ عَلَى الْمِتَانِ،

كَأَنَّهَا عُلٌّ بِرَيْهَقَانِ

@رُوقٌ: الرَّوْقُ: الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ

بْنِ فَهَيْرَةَ:

كَالتُّورِ يَحْمِي أُنْفَهُ بِرَوْقِهِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَانِي لَتَقْتُلَنِي،

فَلَا وَرَبِّكَ، مَا بَرُّوا وَلَا ظَفِرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ، فَزَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ

بِذَاتِ رَوْقَيْنِ، لَا يَعْغُوا لَهَا أَثْرُ

الرَّوْقَان: تشية الرَّوْق وهو القَرْنُ، وأراد بها ههنا الحَرَبَ
الشديدة، وقيل الدَّاهية، ويروى بذات وَدَقِين وهي الحرب الشديدة أيضاً.
وَرَوْقُ الْإِنْسَان: هَمُّهُ وَتَفْسُهُ، إذا ألقاه على الشيء جِرْصاً قيل:
أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ؛ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَالْأَرْكَبُ الرَّامُونَ بِالْأَرْوَاقِ
ويقال: أَكَلِ فُلَانٌ رَوْقَهُ وَعَلَى رَوْقِهِ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَتَحَاتَّ
أَسْنَانُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَشَرَّاشِرَهُ: وَهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا
حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ. وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ؛ قَالَ
تَابَطُ شَرًّا:

يَجُوتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ، إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الْجَوِّ، أَرْوَاقِي
أَي لَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتَهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَلْقَى
أَرْوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّنَ بِهِ كَمَا يُقَالُ أَلْقَى عَصَاهُ. وَرَمَاهُ
بِأَرْوَاقِهِ إِذَا رَمَاهُ بِثِقَلِهِ. وَأَلْقَيْتُ السَّحَابَةَ عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاقَهَا:
أَلْحَتْ بِالْمَطَرِ وَالْوَيْلُ، وَإِذَا أَلْحَتْ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَثَبَّتْ بَارِضٌ قِيلَ:
أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَيَاتُ بِأَرْوَاقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا
وَأَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: أَسْبَلَتْ أَرْوَاقُ الْعَيْنِ
إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
عَيْنَاكَ عَزَبًا سَنَّةً أَسْبَلَتْ
أَرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنِ أَحْصَامِهَا
ويقال: أَرْحَتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا وَعَزَلِيَّتِهَا. وَرَوْقُ السَّحَابِ:
سَيْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ
وَدَنَا أَمْرًا، وَكَانَ مِمَّا يُمْتَعُ
أَي أَمْرٌ عَلَيْهِ فَمِرٌّ وَلَمْ يُصَبْ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا رَجَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
أَلْقَيْتَ السَّمَاءَ بِأَرْوَاقِهَا أَي بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ؛ وَالْأَرْوَاقُ:
الْأَثْقَالُ؛ أَرَادَ مِيَاهَهَا الْمُثْقَلَةَ لِلْسَّحَابِ. وَالْأَرْوَاقُ: جَمَاعَةُ
الْجِسْمِ، وَقِيلَ: الرَّوْقُ الْجِسْمُ نَفْسَهُ. وَإِنَّهُ لِيَرَكِبُ النَّاسَ بِأَرْوَاقِهِ، وَأَرْوَاقُ
الرَّجُلِ: أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرْوَاقَهُ أَي عَطَانَا بِنَفْسِهِ.
وَرَمُونَا بِأَرْوَاقِهِمْ أَي رَمُونَا بِنَفْسِهِمْ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَلَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى
أَرْوَاقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ، قَالَ: وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ تَابَطِ شَرًّا:

نَجُوتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ، إِذَا
أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الرَّعْنِ، أَرْوَاقِي
ويقال: أَرْسَلَ أَرْوَاقَهُ إِذَا عَدَا، وَرَمَى أَرْوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: رَمَى فُلَانٌ بِأَرْوَاقِهِ عَلَيَّ الدَّابَّةَ إِذَا رَكَبَهَا، وَرَمَى بِأَرْوَاقِهِ
عَنِ الدَّابَّةِ إِذَا نَزَلَ عَنْهَا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رَوْقُ الْمَطَرِ وَرَوْقُ
الْجَيْشِ وَرَوْقُ الْبَيْتِ وَرَوْقُ الْخَيْلِ مُقَدَّمُهُ، وَرَوْقُ الرَّجُلِ شَبَابُهُ، وَهُوَ أَوَّلُ

كل شيء ممل ذكرته. ويقال: جاءنا رَوْقُ بني فلان أي جماعة منهم، كما يقال: جاءنا رأسٌ لجماعة القوم. ابن سيده: رَوْقُ الشباب وغيره ورَيْقُهُ ورَيْقُهُ كل ذلك أوله؛ قال البعيث:

مَدَحْنَا لَهَا رَبِّقَ الشَّبَابِ، فَعَارَضْتُ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمَا

ويقال: فَعَلَهُ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ ورَيْقِ شَبَابِهِ أي في أوله. ورَيْقُ كل شيء: أفضله، وهو قَيْعِلٌ، فادغم. ورَوْقُ البيت: مقدّمه، ورواقه ورواقه: ما بين يديه، وقيل سماؤته، وهي الشِّقَّة التي دون العُليا، والجمع أَرْوَقَةٌ، ورَوْقٌ في الكثير؛ قال سيبويه: لم يجز ضمّ الواو كراهية الضمة قبلها والضمّة فيها، وقد رَوَّقَهُ. الجوهري: الرَّوْقُ والرَّوَّاقُ سَقْفٌ في مقدّم البيت، والرَّوَّاقُ سِتْرٌ يُمدُّ دون السقف. يقال: بيت مُرَوَّقٌ؛ ومنه قول الأعشى:

فَظَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خِيَاءِ مُرَوَّقٍ

قال ابن بري: بيت الأعشى هو قوله:

وَقَدْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَنِيَّةٍ
مَسَامِيحَ تُسَقَى، وَالْخِيَاءُ مُرَوَّقٌ

وقال بعضهم: رِوَّاقُ البيت مُقدّمه. ابن سيده: رِوَّاقُ الليل مقدّمه وجَوَائِبُهُ؛ قال:

يَرْدَنَ، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ،

مُرْحَى رِوَّاقِهِ، هَجُودٌ سَامِرُهُ

وبروي: مُلْقَى رِوَّاقِهِ، ورواه ابن الأعرابي: وِلِيلٌ مُرَوَّقٌ مُرْحَى

الرَّوَّاقِ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الليل، وقيل يصف الفجر:

وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيَّ كِفَاءَهُ،

وَلَكِنَّهُ جَوُّ السَّرَاةِ مُرَوَّقٌ

ومصى رَوْقٌ من الليل أي طائفة. ابن بري: وجمع رَوْقٍ على أَرْوُقٍ؛ قال:

حُوصاً إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرْوُقَا،

حَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرَّقَا

قال: وقد يحتمل أن يكون جمع رِوَّاقٍ على حد قولهم مَكَانٌ وَأَمَكُنٌ،

قال: وكذا فسره أبو عمرو الشيباني فقال: هو جمع رِوَّاقٍ، وربما قالوا:

رَوْقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رِوَّاقَ ظِلْمَتِهِ وَأَلْقَى أَرْوَقَتَهُ. ابن

الأعرابي: الرَّوْقُ السَّيِّدُ، والرَّوْقُ الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، والرَّوْقُ

العُمُرُ. يقال: أَكَلَ رَوْقَهُ. والرَّوْقُ نَفْسُ النَّرْعِ، والرَّوْقُ

المُعْجِبُ. يقال: رَوْقٌ وَرَيْقٌ؛ وأنشد المفضل:

عَلَى كُلِّ رَبِّقٍ تَرَى مُعْجِماً،

يُهْدِرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ

قال: الرَّبِّقُ ههنا الفرس الشريف. والرَّوْقُ: الحُبُّ الخالص.

والأرواق: القساطيط؛ الليث: بيت كالفسطاط يُحمل على سيطاع واحد في

وسطه، والجمع أَرْوَقَةٌ. ويقال: ضرب فلان رَوْقَهُ بموضع كذا إذا نزل به

وضرب خيمته. وفي حديث الدجال: فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق، أي يضرب فسطاطه وقبته وموضع جلوسه. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، في

حديث لها: ضرب الشيطان روقه ومد أطنا به؛ قيل: الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت. قال الأزهري: روق البيت ورواقه واحد، وهي الشقة التي دون الشقة العليا؛ ومنه قول ذي الرمة:

ومبته في الأرض إلا حشاشه،

تثبت بها حيا بميسور أربع

بنتين، إن تضرب ذهبي تنصرف ذهبي،

لكلتيهما روق إلى جنب مخدع

قال أبا هلي: أراد بالمينة الأثرة، تثبت بها حيا أي

بغيراً؛ يقول: اتبعت أثره حتى ردته. والأثرة: ميسم في حف

البعير مينة حفية، وذلك أنها تكون بينة ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوي

حتى تُعاد، إلا حشاشه: إلا بقية منها، بميسور أي يشق

ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بنتين يعني عيين، روق

يعني رواقاً، وهو حجابها المشرف عليها، وأراد بالمخدع داخل البعير.

ابن الأعرابي: من الأخبية ما يرووق، ومنها ما لا يرووق؛ فإذا كان

بيتاً صحماً جعل له رواق وكفاء، وقد يكون الرواق من شقة

وشقتين وثلاث شقق. الأصمعي: رواق البيت ورواقه سماوته وهي الشق

التي دون العليا. أبو زيد: رواق البيت سُترة مُقدِّمه من أعلاه إلى

الأرض، وكفاؤه سُترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وسُترة البيت أصغر

من الرواق، وفي البيت في جوفه سِتر آخر يدعى الحجلة؛ وقال بعضهم:

رواق البيت مُقدِّمه، وكفاؤه مؤخره، سمي كفاء لأنه يكافئ

الرواق، وخالفناه جانباه؛ قال ذو الرمة:

ولكنه جون السراة مرووق

وقد تقدّم هذا البيت؛ شبه ما بدا من الصبح ولما ينسفر وهو يسوق

نفسه.

والرُوق: موضع الصائد مُشبه بالرواق. والرُوق: الإعجاب.

وراقني الشيء يرووقني روقاً ورواقاً: أعجبني، فهو رائق وأنا مرووق،

واشتقت منه الروقة وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء. يقال:

وصيف روقه ووصفاء روقه. وقال بعضهم: وصفاء روق؛ وقول ابن مقبل في

راق:

راقث على مُقلتي سُودانق حَرِص،

طاو تَقَصَّ من طلِّ وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت علي عيني سُودانق. ويقال: راق فلان على فلان

إذا زاد عليه فضلاً، يرووق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر يصف

جارية: راقث على البيض الحسا

ن بحسنيها وبهائها

وقال غيره: أرواق الليل أثناء ظلمه؛ وأنشد:

وَلَيْلَةَ ذَاتِ قَنَامٍ أَطْبَاقٌ،
وَذَاتِ أَرْوَاقٍ كَأَثْنَاءِ الطَّاقِ
وَالرُّوقَةُ: الْجَمِيلُ جَدًّا مِنَ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَقَدْ
يُجْمَعُ عَلَى رُوقٍ، وَرُبَّمَا وُصِفَتْ بِهِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ فِي الشَّعْرِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

تَرْمِيهِمْ بِبَكَرَاتِ رُوقِهِ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ رُوقَةً هَهُنَا جَمَعَ رَائِقٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَّا الْهَاءُ عِنْدِي
فَلِنَأْنَيْتِ الْجَمْعَ، وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ الْخَيْلُ
وَالْإِبِلُ فِي الشَّعْرِ بَلْ أَطْلَقَهُ فَلَمْ يَخْصُ شَعْرًا مِنْ غَيْرِهِ. وَالرُّوقُ: الْغُلْمَانُ
الْمَلْحُ،

الْوَاحِدُ رَائِقٌ. وَيُقَالُ: غُلْمَانُ رُوقَةٍ أَيْ حِسَانٍ، وَهُوَ جَمْعُ رَائِقٍ مِثْلُ فَارِهِ
وَفَرْهَةٍ وَصَاحِبِ وَضْحَبَةٍ، وَرُوقٌ أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ: يَا رَبِّ مُهْرٍ مَرْعُوقٍ،

مُقْبِلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ
مَنْ لَبِنَ الدَّهْمِ الرُّوقُ،

حَتَّى شَتَا كَالذُّغْلُوقِ،

أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ

وَفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الرُّومِ: فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ خِيَارُهُمْ
وَسِرَاتُهُمْ، وَهِيَ جَمْعُ رَائِقٍ. رَائِقُ الشَّيْءُ إِذَا صَفَا، وَيَكُونُ لِلْوَاحِدِ. يُقَالُ: غُلَامٌ
رُوقَةٌ وَغُلْمَانُ رُوقَةٍ. وَالرُّوقَةُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ، يَمَانِيَةٌ.

وَالرَّأُوقُ: الْمِصْفَاةُ، وَرَبَّمَا سَمُوا الْبَاطِيَةَ رَأُوقًا. اللَّيْثُ:

الرَّأُوقُ نَاجُودُ الشَّرَابِ الَّذِي يُرَوَّقُ بِهِ فَيُصْفَى، وَالشَّرَابُ يَتَرَوَّقُ مِنْهُ

مِنْ غَيْرِ عَصْرِ. وَرَائِقُ الشَّرَابِ وَالْمَاءُ يَرُوقَانِ رَوْقًا وَتَرَوْقًا: صَفَا؛

وَرَوْقُهُ هُوَ تَرَوْقِيًّا، وَاسْتَعَارَ دُكَيْنُ الرَّأُوقِ لِلشَّبَابِ فَقَالَ:

أَسْقَى بِرَأُوقِ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ

وَأِرَاقَةَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ: صَبَّهُ. وَأَرَائِقُ الْمَاءِ يُرِيقُهُ وَهَرِاقُهُ

يُهْرِيقُهُ بَدَلًا وَأَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ عَوْضٌ: صَبَّهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا

فَضِيحَةٌ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ أَرَائِقِ أَرْوَقَ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ كُونَ عَيْنَ الْفِعْلِ

وَأَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا يَاءً فِيمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا

هَرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَصَفَا قَرِيقًا رَائِيَهُ يَرُوقُهُ، فَهَذَا يَقْوِي كَوْنَ الْعَيْنِ

مِنْهُ وَأَوَّأَ، عَلَى أَنَّ الْكِسَائِيَّ قَدْ حَكَى رَائِقَ الْمَاءِ يَرِيقُ إِذَا انْصَبَّ،

وَهَذَا قَاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ يَاءً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَرَفَّتِ الْمَاءَ مَنْقُولٌ مِنْ رَائِقِ الْمَاءِ

يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَعَلَى هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي

فِصْلِ رَيْقٍ لَا فِي فِصْلِ رُوقٍ. وَأَرَائِقُ الرَّجُلِ مَاءٌ ظَهَرَهُ وَهَرِاقُهُ، عَلَى الْبَدَلِ،

وَأَهْرَاقُهُ عَلَى الْعَوْضِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ فِي قَوْلِهِمْ أَسْطَاعَ، وَقَالُوا فِي

مِصْدَرِهِ إِهْرَاقَةً كَمَا قَالُوا إِسْطَاعَةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمَّا دَتَّتْ إِهْرَاقَةَ الْمَاءِ أَنْصَبَتْ

لَأَعْزَلَهُ عَنْهَا، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتَيْتِي

وَرَجُلٌ مُرِيقٌ وَمَاءٌ مُرَائِقٌ عَلَى أَرَفَتِ، وَرَجُلٌ مُهْرِيقٌ وَمَاءٌ مُهْرَائِقٌ

على هَرَفَتْ، ورجل مُهْرِيقٌ وماء مُهْرَاقٌ على أَهْرَفَتْ؛ والإِراقَةُ: ماء الرجل وهي الهِراقَةُ، على البدل، والإِهْرَاقَةُ، على العَوْضِ. وهما يَتْرَاقانِ الماءَ: يَتَدَاوِلانِ إِرَاقَتَهُ. وَرَوَّقَ السَّكْرانُ: بِالِ فِي ثِيابِهِ؛ هذه وحدها عن أبي حنيفة، وذلك جميعه مذكور في الياء لأن الكلمة واوية وبائية.

وَالرَّوْقُ، بالتحريك: طُول واِثْناءِ في الأَسنانِ، وقيل: الرِّوْقُ طول الأَسنانِ وإِشْرافُ العُلْبِيا على السُّفْلِى، رَوَّقَ يَرَوِّقُ رَوِّقًا فهو أَرَوَّقٌ إذا طالَت أسنانه؛ قال لبيد يصف أسنهما:

فَرَمَيْتِ القَوْمَ رَشِقًا صائِبًا،
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْها ناهِضُ،
تُكَلِّحُ الأَرَوِّقَ مِنْهُمِ والأَيْلِ

والتَّرووقُ: الطَّوالُ الأَسنانِ، وهو جمع الأَرَوِّقِ، والنعت أَرَوَّقٌ ورَوِّقًا، والجمع رَوِّقٌ؛ وأنشد:

إذا ما حالَ كَسَّ القَوْمِ رَوِّقًا

والتَّرووقُ: أن تبيع شيئًا لك لتشتري أطول منه وأفضل، وقيل: الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها. وقال ابن الأعرابي: باع سلعته فرووق أي اشترى أحسن منها.

@ريق: راق الماء يريق ريقًا؛ انصَبَ؛ حكاه الكسائي، وأراقه هو إِرَاقَةٌ وهَرِاقَةٌ على البدل؛ عن اللحياني، وقال: هي لغة يمانية ثم فسئت في مصر، والمستقبل أهريق، والمصدر الإِراقَةُ والهَرِاقَةُ. وقال مرة: أَرَيْقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَهَرَيْقَتْ. وفي الحديث: كَأَئِما تُهَرِّاقُ الدِّماءُ. وراق السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقًا؛ جرى وتَصَحَّصَ قَوقَ الأَرْضِ؛ قال

رؤبة:

إذا جرى، من آلهة الرِّقراقِ،

رَيْقٌ وَصَحْصَاحٌ على القِيائِي

والتَّريقُ: تَرُدُّ الماء على وجه الأرض من الصَّحْصَاحِ ونحوه إذا انصَبَ الماء.

الليث: الرِّيقُ ماء القَمِ عُدْوَةٌ قبل الأكل ويؤنث في الشعر فيقال رَيْقُها؛ غيره: والرِّيقُ الرُّضابُ، والرِّيقَةُ أخص منه. ورَيْقُهُ الفم ورَيْقُهُ: لعابُهُ، وجمع الرِّيقِ أَرِيقٌ ورِيقٌ؛ قال القطامي:

وكانَ طَعَمَ مُدَمِّمةِ عانِيَّةِ

شَمِلَ الرِّيقِ، وخالَطَ الأَسنانا

ورجل رَيْقٌ، على قَيْعِلِ، وعلى الرِّيقِ أي لم يُفطِرِ وقولهم:

أَتَيْتُهُ على رَيْقِ نَفْسِي أي لم أَطعَمَ شيئًا. ويقال: أتيتَهُ رَيْقًا

وأتيتَهُ رائقًا أي على رَيْقِ لم أَطعَمَ شيئًا؛ حكاه يعقوب. والماء الرائقُ:

الذي يُشْرِبُ على الرِّيقِ عُدْوَةٌ، زاد الجوهري: ولا يقال إلا للماء؛ وأكلت

خبزًا رَيْقًا أي بغير إدام؛ وجاءَ فلان رائقًا عَتْرِبًا أي

فَارِغًا بِلَا شَيْءٍ؛ حَكَاهُ سَبِيوْبُهُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ جَاءَ غَيْرَ مَحْمُودِ
الْمَجِيءِ، وَيُقَالُ: شَرِبْتَ الْمَاءَ رَائِقًا وَهُوَ أَنْ يَشْرِبَهُ شَارِبُهُ عُدُوَّةً بِلَا تَقْلٍ،
وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْمَاءِ. وَرَائِقَ الرَّجُلُ يَرِيْقُ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ
الْمَوْتِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ يَرِيْقُ بِنَفْسِهِ رُيُوقًا أَيَّ يَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ.
وَرِيْقٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ، تَقُولُ: رِيْقُ الشَّبَابِ وَرِيْقُ الْمَطَرِ
وَقَدْ يَخْفَفُ فَيُقَالُ رِيْقٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
مَدَّخْنَا لَهَا رِيْقَ الشَّبَابِ، فَعَارَصَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رِيْقُ الشَّبَابِ فَيَعْمَلُ مِنْ رَائِقِي الشَّيْءِ يَرُوقُنِي أَيَّ
أَعْجِنِي، قَالَ: فَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجُمَةِ رُوقٍ لَا رِيْقٍ، فَمَا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رِيْقٌ
إِذَا كَانَ عَلَى رِيْقِهِ، فَهُوَ مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: وَالرِّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيْقِ؛
وَأَنْشَدَ الْمُفَصَّلُ:

عَلَى كُلِّ رِيْقٍ تَرِي مُعْلَمًا
يُهْدَرُ، كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ
أَيَّ رِيْقٍ مُعْجَبٍ يَعْنِي فَرَسًا؛ وَقِيلَ: رِيْقُ الْمَطَرِ نَاجِيَتُهُ وَطَرَفُهُ؛
يُقَالُ: كَانَ رِيْقُهُ عَلَيْنَا وَجِمْرُهُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ؛ وَجِمْرُهُ: مُعْظَمُهُ،
وَيُقَالُ: رِيْقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شَوْبُوْبِهِ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرِيْقُ الشَّبَابِ أَوَّلُهُ،
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَاوُ، وَرِيْقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْإِسْرَاطِ،
وَرِيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ
وَقَوْلُهُ:

فَادْنِي جِمَارِيكَ ازْجُرِي، إِنْ أَرَدْتِنَا،
وَلَا تَذْهَبِي فِي رِيْقٍ لَيْلٍ مُصَلَّلٍ
يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالرِّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَأَنْ يَعْنَى بِهِ السَّرَابُ لِأَنَّهُ
مِمَّا يَكُونُ بِهِ عَنِ الْبَاطِلِ. وَرَائِقَ السَّرَابِ يَرِيْقُ رِيْقًا إِذَا لَمَعَ
فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَرِيْقٌ مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ رِيْقًا أَيَّ بَاطِلًا؛ وَأَنْشَدَ:
جِمَارِيكَ سُوقِي وَازْجُرِي، إِنْ أَطَعْتِنِي،
وَلَا تَذْهَبِي فِي رِيْقٍ لَيْلٍ مُصَلَّلٍ
(* قَوْلُهُ «فِي رِيْقٍ» تَقْدِيمٌ فِي مَادَّةِ حَمْرٍ: فِي رِنَقٍ بِالنُّونِ وَالصَّوَابِ مَا هُنَا)

وَيُقَالُ: أَقْصِرْ عَنِ رِيْقِكَ أَيَّ عَنِ بَاطِلِكَ. ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّيْقُ الْبَاطِلُ؛
قَالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيُّ:
أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو تَصِيْحَةَ صَدْرِهِ:
لَعَنَّكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رِيْقٍ بَاطِلٍ
التَّهْدِيبُ: التَّرْيَاقُ اسْمُ تَفْعَالٍ سُمِّيَ بِالرِّيْقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رِيْقِ
الْحَيَاتِ، وَلَا يُقَالُ تَرِيْقٌ، وَيُقَالُ دَرِيْقٌ. وَيُقَالُ: كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا
رِيْقٌ أَيَّ قُوَّةً، وَكَذَلِكَ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَبِنَا رَمَقٌ وَبُنَّةٌ كُلُّ الرِّخَاءِ
وَالرَّفْقِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ثُورًا:
حَتَّى إِذَا سَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا،
سَوَّفَ الْعَدَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا

قيل: أراد بالرائق ثوباً قد عُجِنَ بالمِسْكِ، والمُجَسَّدُ المُسْتَبَعُ صِبْغاً، وقيل: الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَسَبَابُهُ؛ وَذَكَرَ ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث علي فإذا يَرِيقُ سيف، يروى بفتح الراء وكسر الباء، من راق السَّرَابُ إِذَا لَمَعَ، ولو روي بفتحها على أنها أصلية من بَرَقَ السيفُ لكان وجهاً بَيِّنًا؛ قال الواقدي: لم أسمع أحداً إلا يقول: يَرِيقُ سيفٍ من ورَائِي يعني بكسر الباء وفتح الراء. @رَبِّكَ: قالت عَنِيَّةُ الكلابية أم الحُمَارِس (* قوله «الكلابية ام

الحمارس» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا، وفي متن القاموس: وأم الحمارس البكرية

معروفة.): الرَبِيكَةُ الأَقِطُ وَالتَّمْرُ وَالسَّمْنُ يَعْمَلُ رِخْوًا لَيْسَ كَالْحَيْسِ، وَقَالَتِ الدَّبِيرِيَّةُ: هُوَ الدَّقِيقُ وَالأَقِطُ المِطْحُونُ ثُمَّ يُلْبَنُ بِالسَّمْنِ المِخْتَلِطِ بِالرُّبِّ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّبُّ وَالأَقِطُ بِالسَّمْنِ، وَرَبِمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا، وَقِيلَ: هُوَ الرُّبُّ يَخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ يَطْبِخُ مِنْ بُرِّ وَتَمْرٍ، وَقِيلَ: هُوَ تَمْرٌ يَعْجَنُ بِسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَيُؤْكَلُ؛ قَالَ ابن السكيت: وَرَبِمَا صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ

فَشُرِبَ شَرِبًا، وَالرَّبِيكُ لُغَةٌ فِيهِ؛ قَالَ أَبُو الرَّهْمِ العَنْبَرِي: فَإِنْ تَجَرَّعَ، فَعَيْزٌ مَلُومٌ فِعْلٌ، وَإِنْ تَصَيَّرَ، فَمِنْ حُبِّكَ الرَّبِيكُ

وَيَضْرِبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ مِنْ كُلِّ، يُقَالُ مِنْهُ: رَبَيْكُهُ أُرْبُكُهُ رَبَيْكًا خَلَطْتَهُ فَارْتَبَيْتُ أَيِ اخْتَلَطَ. وَارْتَبَيْتُ الرَّجُلَ فِي الأَمْرِ أَيِ نَشَيْبَ فِيهِ وَلَمْ يَكِدْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ. وَرَبَيْتُ الرَّبِيكَةَ يَرْبُكُهَا رَبَيْكًا: عَمَلُهَا. وَالرَّبَيْكُ: إِصْلَاحُ الشَّرِيدِ. رَبَيْتُ الشَّرِيدَ يَرْبُكُهُ رَبَيْكًا: أَصْلَحَهُ وَخَلَطَهُ بغيره. وَفِي المِثْلِ: عَرْتَانُ فَارْبُكُوا لَهُ؛ وَأَصْلُ هَذَا المِثْلِ أَنْ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ وَهُوَ جَائِعٌ، وَقَدْ وُلِدَتْ أَمْرَأَتُهُ غَلَامًا فَبَشَّرَتْ بِهِ فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهِ، أَكَلَهُ أَمْ أَشْرَبَهُ؟ فَقَطَّعَتْ لَهُ لِمْرَأَتِهِ فَقَالَتْ: عَرْتَانُ فَارْبُكُوا لَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ: كَيْفَ لِلطَّلَا وَأُمُّهُ؟ مَعْنَى المِثْلِ أَيِ أَنَّهُ عَرْتَانُ جَائِعٌ فَيَسْؤُوا لَهُ طَعَامًا يَهْجَأُ عَرْتُهُ، ثُمَّ بَشَّرُوهُ بِالمَوْلُودِ. وَالرَّبَيْكُ: أَنْ تُلْقِيَ إِنْسَانًا فِي وَحْلِ قَيْرَتَيْكَ فِيهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ الخُرُوجَ مِنْهُ وَيَنْشَبُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَحِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ وَارْتَبَيْتُ فِي الهَلَكَاتِ؛ ارْتَبَيْتُ فِي الأَمْرِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَنَشَبَ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ؛ وَمِنْهُ ارْتَبَيْتُ الصَّيْدَ فِي الجِبَالِ: اضْطَرَبَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ارْتَبَيْتُ وَاللَّهُ الشَّيْخُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ خَلَطٍ رَبَيْكُ. وَارْتَبَيْتُ الأَمْرَ: اخْتَلَطَ وَالتَّبَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ رَبَيْتُ وَرَبِيكُ: مِخْتَلَطٌ فِي أَمْرِهِ، كِلَاهِمَا عَلَى النِّسْبِ، وَارْتَبَيْتُ فِي كَلَامِهِ: تَتَعَنَّعَ، وَرَبِمَا بِرَبِيكَةٍ أَيِ بِأَمْرِ ارْتَبَيْتُ عَلَيْهِ. وَرَبَيْتُ الرَّجُلَ وَارْتَبَيْتُ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَرَجُلٌ رَبَيْتُ: ضَعِيفٌ الحِيلَةُ. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَمَامَةُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ المِيَاثِرَ عَلَى النُّوقِ الرَّمْمِ عَلَيْهَا الحَشَايَا؛ قَالَ شَمْرٌ: الرَّبَيْكُ وَالرَّمْمُ وَاحِدٌ، وَالمِيمُ أَعْرَفُ. وَالأَرْمُكُ

والأزْبِك من الإبل، أسود وهو في ذلك مُشْتَرَبٌ كُدْرَةٌ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّقُوف، وما عدا أذني الأزمك ودُفوفه مُشْتَرَبٌ كدرةً.
@رتك: الأصمعي: الراتكة من النوق التي تمشي وكان برجليها قِيداً وتضرب بيديها. ورتكانُ البعير: مقاربة خطوه في رملانه، لا يقال إلا للبعير. وقد رتك يَرْتُكُ رتْكَاً ورتْكَاً ورتْكَاناً. ورتكت الإبل تَرْتِكُ رَتْكَاً ورتْكَاناً: وهي مشية فيها اهتزاز، وقد يستعمل في غير الإبل، وهي في الإبل أكثر. ورتك البعير وأرتكته أنا إرتاكاً إذا حملته على السير السريع. وفي حديث قبيلة: يَرْتُكُ بغيرهما أي يحملانها على السير السريع. ويقال: أرتكت الضحك وأرتأته إذا ضحكْتَ صَحْكَاً في فتور.

@ردك: غلام رُوْدَك: ناعم. وجارية رُوْدَكَةٌ ومُرُوْدَكَةٌ: حسناء، في عُنْقَوَانِ شَبَابِهِمَا، وشباب رُوْدَك؛ قال:

جارية شَبَّتْ شَبَاباً رُوْدَكِيَا،
لم يَعْذُ تَدْيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَا

وقيل: المُرُوْدَكَةُ من النساء الحسنة الخلق. وقال اللحياني: خُلِقَ مُرُوْدَكٌ وَخُلِقَ مُرُوْدَكٌ كلاهما حسن. ورجل مُرُوْدَكٌ وامرأة مُرُوْدَكَةٌ أي حسنة. قال الأزهري: ومَرُوْدَكٌ إن جعلت الميم أصلية فهو فَعْوَلٌ، وإن كانت الميم غير أصلية فإني لا أعرف له في كلام العرب نظيراً، قال: وقد جاء مَرْدَكٌ في الأسماء وما أراه عربياً صحيحاً. وعَوْدُ مُرُوْدَك: كثير اللحم ثقيل، وقيل: مُرُوْدَكٌ، بفتح الدال، وقال كراع وابن الأعرابي: إنما هو مَرُوْدَكٌ، بفتح الميم والدال جميعاً، وإذا كان كذلك كان رباعياً.

@رشك: الرَّشْكُ: اسم رجل كان عالماً بالحساب، وفي التهذيب: اسم رجل كان

يقال له يَزِيدُ الرَّشْكُ، وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان السِّهَامِ، وعلى يَزِيدُ الرَّشْكُ الحساب، قال الأزهري: ما أدري الرَّشْكُ عربياً وأراه لقباً، قال: ولا أصل له في العربية علمته.

@رضك: أَرْضَكُ عَيْنِيهِ: عَمَّضَهُمَا وفتحهما؛ قال الفرزدق:

كَمَا مِنْ دِرَاكِ فاعلمنَّ لنادم،
وأَرْضَكُ عَيْنِيهِ الحمارُ وَصَفَقاً

@رك: الرَّكِيُّ والرُّكَاكَةُ والأَرَكُ من الرجال: القَسَلُ الضعيف في عقله ورأيه، وقيل: الرَّكِيُّ الضعيف فلم يقيد، وقيل: الذي لا يَغَارُ ولا يَهَابُهُ أَهْلُهُ، وكله من الضعيف. وامرأة رُكَاكَةٌ ورَكِيكَةٌ، وجمعها رَكَكٌ، وقد رَكَ يَرُكُ رَكَكَةً. واسترَّكه: استضعفه. ورَكَ عقله ورأيه وأرَّتْكَ: نقص وضعف.

والمُرْتَكُ: الذي تراه بليغاً وحده، فإذا وقع في خصومة عَيِي، وقد أَرَّتْكَ. وسكران مُرْتَكٌ إذا لم يبين كلامه. والرُّكْرَكَةُ: الضعف في كل شيء. ورَكَ الشيءُ أي رُقَّ وضعف؛ ومنه قولهم: اقطعهُ من حيث رَكَ، والعامَّة

تقول: من حيث رَقِيٍّ؛ وثوب رَكِيكُ النسج. ويقال: رَكَّ الرجل المرأة
يُرْكها وَيَكها بَكًا وَدَكها دَكًا إذا جهدها في الجماع؛ قالت خَزْنِق
بنت عَنبَةَ تهجو عبد عمرو بن بشر:

أَلَا تَكِلُنَّكَ أُمَّكَ عَبْدَ عَمْرٍو،
أبا الخزياتِ، أَحَيَّتِ المُلوكا
هُمُ رَكوكَ لِلورِكَيْنِ رَكًا،
ولو سَأَلوكَ أعطيتَ البُرُوكا
أبو زيد: رجل ركيك ورُكَاكة إذا كان النساء يستضعفنه فلا يَهَيِّيه ولا
يَعَار عليهن، واسترَكَّته إذا استضعفته؛ قال القطامي يصف أحوال
الناس:

تَرَاهم يَعمُرُونَ من استرَكَّوا،
ويجتنبون من صدق المصاعا
وفي الحديث: أنه لعن الرُّكَاكة، وهو الدِّيوث الذي لا يعار على
أهله، سماه رُكَاكة على المبالغة في وصفه بالرُّكَاكة وهو الضعف. وفي
الحديث:

إن الله يبغض السلطان الرُّكَاكة أي الضعيف. وورد: إنه يبغض الولاة
الرُّكَّية؛ هو جمع رَكِيكٍ مثل صَعِيفٍ وصَعَفَةٍ.
والرُّكُّ والرُّك: المطر القليل، وفي التهذيب: مطر ضعيف، وقيل: هو
فوق الرُّش. وقال ابن الأعرابي: أول المطر الرُّش ثم الطُّش ثم
البَعش ثم الرُّك، بالكسر، والجمع أُرُكَاك ورِكَاك؛ وجمعه الشاعر رَكَاكُك
فقال: تَوَصَّحَنَ في قَرْنِ العَزَالَةِ، بعدما

تَرَشَّعْنَ دَرَاتِ اللذَّهَابِ الرُّكَاكِيكُ
والرُّكِيكةُ من المطر: كالرُّكِّ. وقد أَرَكَّتِ السماءُ أي جاءت بالرك؛
ورَكَّتِ السحابةُ، وأرضٌ مُرَكٌ عليها ورَكِيكة. ابن الأعرابي. قيل
لأعرابي ما مَطَرَةٌ أرضك؟ فقال: مَرَكَّةٌ فيها ضروس وتَرْدٌ يَدُرُّ
بَعْلَهُ ولا يُقَرِّحُ، قال: وألْتَرْدُ المطر الضعيف. الليث: الرُّكَاكةُ
مصدر الرُّكِيكِ وهو الثقليل. اللحياني: أَرَكَّتِ الأرضُ تُرَكٌ فهي مِرَكَّةٌ
وأرَكَّتْ، على ما لم يسم فاعله، فهي مُرَكَّةٌ إذا أصابها الرُّكَاكُ من
الأمطار. ابن شميل: الرُّكُّ المكان المضعُوف الذي لم يمطر إلا قليلاً.
يقال: أرض رَكٌ لم يصبها مطر إلا ضعيف. ومطر رَكٌ: قليل ضعيف. وأرض
مُرَكَّةٌ ورَكِيكة: أصابها رَكٌ وما بها مرتع إلا قليل. قال شمر: وكل شيء قليل
دقيق من ماء ونبت وعلم، فهو رَكِيكٌ. وفي الحديث: أن المسلمين أصابهم
يوم حنين رَكٌ من مطر؛ هو، بالكسر والفتح، المطر الضعيف. ورجل رَكِيكٌ
العلم: قليله. ورَكِيكُ العقل: قليله؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جَعَلَ الرُّكُّ الضعيفُ يُسبِلني
إليكَ، ويُشِيرُ بِكَ القليلُ فَتَعَلَّقُ
ومعناه: أنه إذا أتاك عني شيء قليل غضبت، وأنا كذلك، فمتى نتفق؟
ورَكُّ الأمرِ يَرُكُه رَكًا: رد بعضه على بعض. ورَكَّكْتُ الشيء بعضه على
بعض إذا طرحته؛ ومنه قول رؤبة:

فَنَجَّنا مِنْ حَبَسِ حاجاتِ وَرَكٍّ،
فَالذُّخْرُ مِنْها عَندِنا، وَالأَجْرُ لَكَ
وَالرَّكْرَكةُ: المِراةُ الكِبيِرةُ العِجْزُ وَالفِخْذِينِ. وَقولُهُم في المِثْلِ: شِحمَةُ
الرُّكِّي، عَلى فُعْلى، وَهُوَ الَّذِي يذُوبُ سَريعا، يَضْرِبُ لِمَنْ لا يُعِينُكَ في
الحاجاتِ. وَسِقاءُ مَرْكوكٍ: قَدِ عُولِجَ وَأَصْلِحَ.
وَالرَّكَّاءُ: الصِيحةُ الَّتِي تُجيبُكَ مِنَ الجِبلِ كَأَنَّها تَرُدُّ عَليكَ صَوتَكَ
وَتُحاكِي ما بِهِ نَطَقْتَ. وَالرَّكُّ: إلْزامُكَ لِإنِسانٍ الشَّيْءَ، تَقولُ: رَكَكْتُ الحَقَّ
في عِناقِهِ، وَرَكَ هَذا الأَمْرُ في عِناقِهِ بِرُكِّهِ رَكا. وَرَكَ الأَغْلالَ في
أَعناقِهِم: أَلْزَمَها إِيَّاهِما. وَرَكَتِ الأَغْلالُ في أَعناقِهِم. وَرَكَكْتُ
العُلَّ في عِناقِهِ أُرْكَه رَكا إِذا غَلَّطت يَدُهُ إلى عِناقِهِ. وَرَكَكْتُ الذَّنْبَ
في عِناقِهِ إِذا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهِما. وَرَكَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ، فَهُوَ مَرْكوكٌ وَرَكِيكٌ:
عَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حِجْمَهُ. وَمَرَّ بِرَكِّكَ أَيَّ يَرْتَجِّحُ، وَزَعَمَ يَعقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ ابْنِ
الأَعرابِيِّ: ائْتَرَرَ فلانُ إِزْرَةَ عَكَ وَكَ، وَهُوَ أَن يَسبُلَ طَرفِي إِزارَهُ؛
وَأَنشَدَ:

إِنْ رُزَّتْهُ تَجَدَّهُ عَكَ وَكا
مِشِيَّتُهُ في الدارِ هَاكَ رَكا
قال: هَاكَ رَكَ حِكايةً لِتَبخِرتِهِ؛ وَفي رِوايةٍ:

إِزْرَتُهُ تَجَدَّهُ عَكَ وَكا
قال: وَكَذا أَنشَدَهُ الجِوهَريُّ في تَرجِمةِ عَكَ؛ وَهَذا الرِجْزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَريِّ في
أَمالِيهِ:

إِنْ رُزَّتْهُ تَجَدَّهُ عَكَ بَكا
روى فِيهِ: إِنْ رَزَّتْهُ أَيضاً، وَقال: العِكُّ الصَلْبُ وَالبِكُّ دِقُّ العِناقِ.
وَرَكَكَ: ماءٌ؛ وَزَعَمَ الأَصمَعِيُّ أَنَّهُ رَكَ وَأَنَّ زَهِيراً لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ

القافية بِرَكَ فَقال رَكَكَ حينَ قال:
ثم اسْتَمَرُّوا وَقالوا: إِنَّ مَوْعِدَكُم
ماءٌ بِسَرقِيٍّ سَلَمَى، قَيْدُ أَوْ رَكَكَ

فأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَروورةً. وَقال مَرَّةً: سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَن رَكَكَ مِنْ قولِهِ
قَيْدُ أَوْ رَكَكَ فَقال: بَلَى قَد كانَ هَناكَ ماءٌ يُقالُ لَهُ رَكَ. ابْنُ الأَعرابِيِّ.

كَزَكَ إِذا انْهَزَمَ، وَرَكَكَ إِذا جَبَنَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
@رَهَكٌ: رَهَكُهُ يَرَهَكُهُ رَهَكا؛ حَسْبُهُ بَينَ حَجْرَينِ. وَالرَّهْكةُ: الضَّعْفُ.
يُقالُ: أَرى فِيهِ رَهْكةً أَي ضَعْفاً. وَرَجُلٌ رَهْكةٌ وَرَهْكةٌ: ضَعِيفٌ لا خَيرَ
فيهِ. وَناقةٌ رَهْكةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيسَتْ بِنَجِيبَةٍ. وَالإِرْتِهاكُ: اسْتِرخاءُ المِفاصلِ
في المِشْيِ؛ قال:

حُيِّيتُ مِنَ هِرْكَوْلَةٍ صِتاكَ،

قامت تَهَرُّ المِشْيِ في ارْتِهاكِ

الارْتِهاكُ: الضَّعْفُ في المِشْيِ؛ وَفلانٌ يَرْتِهاكُ في مِشْيَتِهِ وَبِمِشْيِهِ في
ارْتِهاكِهِ. وَالرَّهْوكَةُ: كالأِرْتِهاكِ. وَالرَّهْوكُ: مِشْيُ الَّذِي كانَ يَمُوجُ في
مِشْيَتِهِ، وَقَد تَرَهَّوكُ. وَيُقالُ: مَرَّ الرِجْلُ بِرَهْوكٍ كانَ يَمُوجُ في
مِشْيَتِهِ، وَفي حَدِيثِ المِشْحاينِ: ارْهَكَ هَذِبنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَي كَلَّفَهُما

وَأَلْرَمَهُمَا، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدَتْهَا. وَفِي النُّوَادِرِ:
أَرْضٌ رَهَكَةٌ وَهَيْلَةٌ وَهَيْلَاءٌ وَهَارَةٌ وَهَوْرَةٌ وَهَمْرَةٌ وَهَكَةٌ إِذَا
كَانَتْ لَيْنَةً حَبَّارًا.

@رَالٍ: الرَّالُ: وَلَدُ النَّعَامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوْلِيُّ مِنْهَا؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
أَرَادَ عَلَى رَالٍ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُ خَفِيفًا قِيَاسِيًّا، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ
أَبْدَلُ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكَنُ لِلْقَافِيَةِ، إِذِ
الْمَخْفَفُ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا فِي حُكْمِ الْمُحَقِّقِ، وَالْجَمْعُ أَرْوَالٌ وَرَيْلَانٌ

وَرَيْالٌ وَرَيْالَةٌ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

أَدُوذُهُمْ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ رَيْالَةٌ

سَيْلًا، كَمَا ذِيذُ النَّهَالِ الْحَوَامِسُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَمْرِي إِلَيْهَا لِحَقَّتِ الرَّيَالُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ كَمَا لِحَقَّتْ فِي
الْفَحَالَةِ، وَالْأَنْثَى رَيْالَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَبْلَغَ الْحَرِّ عَنِّي أَنْتِي

سَبْرٌ سَبْرٌ، فِي إِيَادٍ وَمُضَرٍّ

رَيْالَةٌ مُتَّيْفٌ بُلْعُومُهَا،

تَأْكُلُ الْقَتْلَ وَخَمَانَ الشَّجَرِ

وَنَعَامَةٌ مُرَيْلَةٌ: ذَاتُ رَالٍ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْفَالِ يَصِفُ امْرَأَةً
رَاوِدَتَهُ:

قَامَتْ إِلَيَّ جَنِيبي تَمَسُّ أَيْرِي،

قَزْفٌ رَالِي، وَأَسْتُطِيرُ طَيْرِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهِ وَحْشِيَّةٌ كَالرَّالِ مِنَ الْقَرَعِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ شَأَلَتْ
نَعَامَتَهُمْ أَيَّ قَزَعُوا فَهَرَبُوا. وَاسْتَرَأَلْتُ الرَّيْلَانَ: كَبَّرْتُ

*)

قَوْلُهُ «كَبَّرْتُ» الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: كَبَّرْتُ أَسْنَانَهَا، وَضَبَطْتُ الْبَاءَ بِضَمِّهَا، وَقَالَ
الْمُشَارِحُ: لَيْسَ فِي الْبَابِ لَفْظَةُ أَسْنَانِهَا) وَاسْتَرَأَلْتُ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ، شَبَّهَ
بِعُنُقِ الرَّالِ. وَمَرَّ فُلَانٌ مُرَائِلًا إِذَا أَسْرَعَ.

وَالرُّوَالُ، مَهْمُوزٌ: الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ.

وَالرُّوَالُ وَالرُّوَالُ: لَعَابُ الدَّوَابِّ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَرَوَاهُ أَبُو

عَبِيدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: الرُّوَالُ زَيْدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً.

وَالْمَرْوَالُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ، وَهُوَ اللَّعَابُ. أَبُو زَيْدٍ: الرُّوَالُ

وَالرُّوَامُ اللَّعَابُ.

وَابْنُ رَآلَانَ: رَجُلٌ مِنْ سَبْيِ طَيِّبٍ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ؛

قَالَ سَبْيُوهُ: وَكَابُنِ الصَّعِقِ قَوْلُهُمْ ابْنُ رَآلَانَ وَابْنُ كِرَاعٍ، لَيْسَ كُلٌّ مِنْ

كُلِّ ابْنِ لِرَآلَانَ وَابْنِ لِكِرَاعٍ غَلِبَ عَلَيْهِ الْاسْمُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ

رَآلَانِيٌّ، كَمَا قَالُوا فِي ابْنِ كِرَاعٍ كِرَاعِيٌّ.

وَذَاتُ الرَّيَالِ وَجَوُّ رَيْالٍ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبَ، فذا قا
ر، قَرَوْضَ الْقَطَا، فذات الرِّئَالِ
وقال الراعي:

وَأْمَسْتُ بُوَادِي الرَّفْمَتَيْنِ، وَأَصْبَحْتُ
بِحَوْ رِيَالٍ، حَيْثُ بَيْنَ فَالِقَهُ

الجوهري: وذات الرِّئَالِ رَوْضَةٌ والرِّئَالُ: كواكِبُ.

@رَابِلٌ: الرِّئَالُ: من أسماء الأسد والذئب، يهمز ولا يهمز مثل خَلَاثُ
السُّوبِقِ وَخَلَيْتُ، والجمع الرِّائِيلُ؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين
فيه بدلاً من الهمزة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رِيَالِ المهموز أنه
رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِيَالٍ، بغير

همز، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعلاً أو

فِعْلاً، فلا يكون فيعلاً لأنه من أبنية المصادر، ولا فِعْلاً وياؤُهُ

أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، فثبت من ذلك أن

رِيَالاً فِعْلاً، همزته أصلٌ بدليل قولهم خرجوا يَتْرَابِلُونَ، وأن ريبالاً

مخفف عنه تخفيفاً بدلياً، وإنما قَصِينَا على تخفيف همزة ريبال أنه بدليٌّ

لقول بعض العرب يصف رجلاً: هُوَ لَيْتُ أَبُو رِيَابِلٍ، وإنما قال ريبال

ولم يقل رِيَابِلٍ لأن بعده عَسَافٌ مَجَاهِلٌ. وحكى أبو علي: رِيَابِلِ العرب

للموصيهم، فإن قلت: فإن رِيَابِلًا فِعْلاً لكثرة زيادة الهمزة، وقد

قالوا تَرَبَّلَ لحمه، قلنا إن فِعْلاً في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على

باب إِنْقَحَلِ ما وُجِدَ عنه مندوحة، وأما تَرَبَّلَ لحمه مع قولهم

رِيَابِلٌ فَمِنْ باب سَبَطِ، إنما هو في معنى سَبَطِ وليس من لفظه، ولأل للذي

يَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يُحْمَلَ قولهم

يَتْرَابِلُونَ على باب تَمَسَّكَنَ وَتَمَدَّرَعَ وخرجوا يَتَمَعَّقِرُونَ لِقلة ذلك؛

وقال بعضهم: همزة رِيَابِلِ بدل من ياء. وفي حديث ابن أبيس: كأنه

الرِّئَالِ الهَضُورِ أَي الأسد، والجمع الرِّابِلُ والرِّايِبِلُ، عليّ الهمز

وتركه. وذئب رِيَابِلٌ وِلِصُّ رِيَابِلٍ: وهو من الجُرْأَةِ. وتَرَابِلُوا:

تَلَصَّصُوا. وخرجوا يَتْرَابِلُونَ إِذَا غَرَوْا على أرجلهم وحدهم بلا والٍ

عليهم؛ وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَابِلَتِهِ وَحَيْثُ. وتَرَابَلَ تَرَابِلًا

وَرَابَلَ رَابِلَةً، وفلان يَتْرَابِلُ أَي يُغَيِّرُ على الناس وَيَفْعَلُ فِعْلاً

الأسد؛ وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز؛ وأنشد لجريز:

رِيَابِلِ الْبِلَادِ يَخْفَنَ مَنِي،

وَحَيْةُ أَرِيحَاءِ لِي اسْتَجَابَا

قال ابن بري: البيت في شعر جريز:

شِيَابِطِينَ الْبِلَادِ يَخْفَنَ رَارِي

وَأَرِيحَاءِ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ

(* قوله «وَأَرِيحَاءِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ» أَرِيحَاءُ كزليخاء

وكريلاء، وتقصر، وفي ياقوت: بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال

صعبة المسلك) قال: ومثله للتُميرِي:

ويلقى كما كُتِّبَ يداً في قتالنا

رَبَائِيل، ما فينا كَهَامٌ وَلَا نِكْسُ
 ابن سيده: وقيل الرَّبَّالُ الذي تَلِدُهُ أُمُّ وَحْدَهُ.
 وفعل ذلك من رَابَلْتَهُ وَحُبَيْتَهُ، والرَّابِلَةُ: أن يمشي الرجل مُتَكَفِّئًا
 في جانبه كأنه يَتَوَجَّي.
 @ربل: الرَّبْلَةُ والرَّبْلَةُ، تسكن وتُحْرَكُ، قال الأصمعي والتحريك
 أفصح: كل لحمه غليظة، وقيل: هي ما حول الصَّرْع والحياء من باطن الفخذ،
 وقيل: هي باطن الفخذ، وجمعها الرَّبَلَاتُ؛ وقال ثعلب: الرَّبَلَاتُ أَصُولُ
 الإفخاذ؛ قال:
 كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا
 فِتْنَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتْنَامِ
 وقال المُسْتَوْعِرُ بن ربيعة يصف فرساً عَرِقَتْ، وبهذا البيت سمي
 المستوغر:
 يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا،
 تَشْيِشَ الرَّصْفِ فِي اللَّيْنِ الْوَعِيرِ
 قال: وامرأة رِبْلَةٌ ورَبْلَاءٌ صَخْمَةُ الرَّبَلَاتِ، ولكل إنسان
 رَبَلَتَانِ. وامرأة رَبْلَاءٌ رُفْعَاءٌ أَي ضَيْفَةُ الْأَرْفَاعِ. والرَّبَّالُ: كثرة
 اللحم والشحم، وفي المحكم: الرَّبَالَةُ كثرة اللحم. ورجل رَبِيلُ: كثير اللحم
 وَرَبْلُ اللحم، وأنشد ابن بري للقطامي:
 عَلَى الْفَرَايِشِ الصَّحِيعِ الْأَعْيَدُ الرَّبِيلُ
 وَأَنْشُدْ أَيْضًا لِلْأَخْطَلِ:
 بَحْرَةٌ كَاتَانِ الصَّخْلِ صَمَّرَهَا،
 بَعْدَ الرَّبَالَةِ، تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
 وامرأة رِبْلَةٌ وَمُتْرِبْلَةٌ: كثيرة اللحم والشحم. والرَّبِيلَةُ:
 السَّمْنُ وَالْحَفْضُ وَالتَّعْمَةُ؛ قال أبو خِرَاشٍ:
 وَلَمْ يَكْ مَثْلُوحِ الْفُؤَادِ مُهَبَّجًا،
 أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْحَفْضِ
 وَيُرْوَى مُهَبَّجًا. والرَّبِيلَةُ: المرأة السمينية. وَتَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ:
 كثر لحمها، وَرَبَلَتْ أَيْضًا كَذَلِكَ. وَرَبَلُ بَنُو فُلَانٍ يَزْبُلُونَ: كثر
 عَدَدُهُمْ وَتَمَوْا. وقال ثعلب: رَبَلُ الْقَوْمِ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ
 وَأَمْوَالُهُمْ. وفي حديث بني إسرائيل: فلما كَثُرُوا وَرَبَلُوا أَي عَلَّظُوا،
 ومنه تَرَبَّلَ جِسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَا، قال: هذا قول الهروي.
 والرَّبْلُ: ضروب من الشجر إذا بَرَدَ الزمان عليها وأدبر الصيف
 تَقَطَّرَتْ بَورِقٌ أَخْضَرٌ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، يقال منه: تَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ. ابن سيده:
 والرَّبْلُ ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مطر، والجمع
 رُبُولٌ؛ قال الكميت يصف فراخ النعام:
 أَوْبِنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ حَصُودٍ،
 لَمَّا كَلِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ
 يقول: أَوْبِنَ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ تُكَسِّرُ لَهَا أَطْرَافَ الشَّجَرِ لِأَكْلِنِ.
 وَرَبْلُ أَرْبَلُ: كأنهم أرادوا المبالغة والإجادة؛ قال الرَّاجِزُ:

أَجِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا،
وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرَبَلًا

(*) قوله «احب إلخ» كذا في النسخ هنا والمحكم أيضاً، وسيأتي في رمل
وسحب: احب أن اصطاد ضباً سحبلاً

رعى الربيع والشتاء ارملًا)

وقد تَرَبَّلَ الشَّحْرُ؛ قال ذو الرمة:

مُكُورًا وَتَدْرًا مِنْ رُحَامِي وَخِطْرَةٍ،

وما اهْتَرَّ مِنْ نُدَائِهِ الْمُتَرَبَّلُ

وخرجوا يَتَرَبَّلُونَ: يَرَعُونَ الرَّبْلَ. وَرَبَلَتِ الْأَرْضُ

وَأَرَبَلَتْ: كَثُرَ رَبَلُهَا، وَقِيلَ: لَا يَزَالُ بِهَا رَبْلٌ. وَأَرْضٌ مِرْبَالٌ: كَثِيرَةٌ

الرَّبْلُ. وَرَبَلَتِ الْمَرَاعِي: كَثُرَ عُشْبُهَا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَدُوٌّ مُضَاضٌ رَبَلَتْ مِنْهُ الْحَجَرُ،

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَدُوٌّ أَمْرٌ

قال: الْحَجَرُ دَارَاتٌ فِي الرَّمْلِ، وَالْمُضَاضُ تَبَّتْ. الْفِرَاءُ: الرَّبِيَالُ

النبات المُتَلَفُّ الطويل. وَتَرَبَلَتِ الْأَرْضُ: أَحْضَرَّتْ بَعْدَ الْيُسِّ عِنْدَ

إِقْبَالِ الْخَرِيفِ. وَالرَّبْلُ: مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْبَيْسِ

مِنْهُ نَبَاتٌ أَحْضَرٌ.

وَالرَّبِيلُ: اللَّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: انظروا لنا رجلًا يَتَجَبَّبُ بِنَا الطَّرِيقِ،

فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ التفسير لطارق

بن شهاب حكاه الهروي في العَرَبِيِّينَ. وَرَابِلَةٌ الْعَرَبُ: هُمُ الْخَثِيَاءُ

الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْوَاقِهِمْ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمَحْدَثُ بِالْبَاءِ

الموحدة قبل الياء، قال: وأراه الرَّبِيلُ الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح.

يقال: ذئب رِبِيَالٌ وَلِصٌّ رِبِيَالٌ، وَهُوَ مِنَ الْجُرَاةِ وَارْتِصَادِ الشَّرِّ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ. وَرَبَالٌ: اسْمٌ. وَخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ أَي يَتَصَيَّدُونَ. وَالرَّبِيَالُ،

بغير همز: الْأَسَدُ وَمَشْتَقٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَكَذَا سَمِعْتَهُ

بغير همز، قال: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمِزُهُ، قَالَ: وَجَمَعَهُ رَابِلَةٌ. وَالرَّبِيَالُ، بغير

همز أيضًا: الشَّيْخُ الضَّعِيفُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَابِلَتِهِ وَحُبَّتِهِ.

@رَبَحَلٌ: الرَّبْحَلُ فِي طَوْلٍ، وَقِيلَ: التَّامُّ. اللَّيْثُ: هُوَ سَبْحَلٌ

رَبْحَلٌ إِذَا وُصِفَ بِالنَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ. وَجَارِيَةٌ سَبْحَلَةٌ رَبْحَلَةٌ: ضَخْمَةٌ

لَجِيمَةٌ جَيِّدَةٌ الْحَلْقِ فِي طَوْلٍ أَيْضًا. وَبَعِيرٌ رَبْحَلٌ: عَظِيمٌ. وَقِيلَ

لَابْنَةُ الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ: السَّبْحَلُ الرَّبْحَلُ الرَّاحِلَةُ

الْقَحْلُ. وَرَجُلٌ رَبْحَلٌ: عَظِيمُ الشَّانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ: وَمَلِكًا

رَبْحَلًا؛ الرَّبْحَلُ، بِكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

@رَتَلٌ: الرَّتَلُ: حُسْنُ تَنَاسُقِ الشَّيْءِ. وَتَعْرُوتُ رَتَلٌ وَرَتَلٌ: حَسَنٌ

التنضيد مُستوي النَّبَاتِ، وَقِيلَ الْمُقْلَجُ، وَقِيلَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فُرُوجٌ لَا يَرْكَبُ

بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالرَّتْلُ: بِيَاضِ الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةِ مِيَاهِهَا، وَرَبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ

رَتَلٌ الْأَسْنَانُ مِثْلُ تَعَبٍ بَيْنَ الرَّتْلِ إِذَا كَانَ مُقْلَجَ الْأَسْنَانِ.

وَكَلَامٌ رَتَلٌ وَرَتَلٌ أَي مُرْتَلٌ حَسَنٌ عَلَى تَوْدَةٍ.

وَرَتَّلَ الْكَلَامَ: أَحْسَنُ تَأْلِيفِهِ وَأَبَّأَهُ وَتَمَهَّلَ فِيهِ. وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ: التَّرْسُلُ فِيهَا وَالتَّبْيِينُ مِنْ غَيْرِ بَعْغِي. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَا أَعْلَمُ التَّرْتِيلَ إِلَّا التَّحْقِيقَ وَالتَّبْيِينَ وَالتَّمَكِينَ، أَرَادَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ وَقَالَ مَجَاهِدٌ: التَّرْتِيلُ: التَّرْسُلُ، قَالَ: وَرَتَّلْتَهُ تَرْتِيلًا بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِمْ ثَغَرَ رَتَّلٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ التَّنْزِيدِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؛ قَالَ: بَيَّنَّهُ تَبْيِينًا؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَالتَّبْيِينُ *)

قوله «وقال أبو إسحق والتبيين إلخ» عبارة التهذيب: وقال أبو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً بينه تبيناً، والتبيين إلخ) لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما يتم التبين بأن يبين جميع الحروف ويوقفها حقها من الإشباع؛ وقال الضحاك: أنبذه حرفاً حرفاً. وفي صفة قراءة النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يُرَتِّلُ آيةَ آيةً؛ تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ: التَّانِي فِيهَا وَالتَّمَهُّلُ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ تَشْبِيهًا بِالتَّغْرِ الْمُرْتَّلِ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِتَوْرِ الْأَفْجَاهَانِ، يُقَالُ رَتَّلَ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَّلَ فِيهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا، أَي أَنْزَلْنَاهُ عَلَى التَّرْتِيلِ، وَهُوَ ضِدُّ الْعَجَلَةِ وَالتَّمَكُّثِ فِيهِ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ. وَتَرْتَّلَ فِي الْكَلَامِ: تَرَسَّلَ، وَهُوَ يَتَرْتَلُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَرْسَلُ.

وَالرَّتْلُ وَالتَّرْتِيلُ: الطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمَا رَتَّلَ بَيْنَ الرَّتْلِ: بَارِدٌ؛ كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ.

وَالرَّيْبَاءُ، مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ: جَنَسٌ مِنَ الْهُوَامِ. وَالتَّرَاتُلَةُ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَّكِّفًا فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهُ مُتَكَسِّرُ الْعِظَامِ، وَالمَعْرُوفُ الرَّابِلَةُ.

@رَتِيلٌ: الرَّئِيلُ: الْقَصِيرُ.

@رَجُلٌ: الرَّجُلُ: مَعْرُوفُ الذَّكَرِ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ خِلَافَ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَكُونُ رَجُلًا فَوْقَ الْغُلَامِ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَلَمَ وَشَبَّ، وَقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ سَاعَةً تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَصْغِيرُهُ رُجَيْلٌ وَرُؤَيْجِلٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ. التَّهْذِيبُ: تَصْغِيرُ الرَّجُلِ رُجَيْلًا، وَعَامَّتُهُمْ يَقُولُونَ رُؤَيْجِلٌ صِدْقٌ وَرُؤَيْجِلٌ سُوءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ لِأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ، كَمَا أَنَّ الْعَجَلَ مِنَ الْعَاجِلِ وَالْحَذِرَ مِنَ الْحَاذِرِ، وَالجَمْعُ رِجَالٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ؛ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ، وَرِجَالًا جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ سَيَبَوِيهٌ: وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءِ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرْجَالًا؛ قَالَ سَيَبَوِيهٌ: وَقَالُوا ثَلَاثَةَ رَجُلَةٍ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَعَلُوا لَفْعَاءَ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ، قَالَ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ رَجَلَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ الْجَمْعِ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مَخْفَفٌ عَنْهُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَيُقَالُ لَهُمُ الْمَرْجَلُ وَالْأَثَى رَجُلَةٌ؛ قَالَ: كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُعْتَبِطًا، غَيْرَ جِيرَانِ بَنِي جَبَلَةَ

خَرَفُوا جَيْبَ قَتَاتِهِمْ،
لم يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِ
عَنِ بَجْبِهَا هَتَّهَا وَحَكِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْ أَبَا زِيَادِ الْكَلَابِيِّ قَالَ
فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ: فَتَهَائِجَ الرَّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ فَتَهَائِجَ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَةَ فَغَلَبَ الْمَذْكَرُ.
وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ: صَارَتْ كَالرَّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا، رَجُلَةً الرَّأْيِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرَاغِلُ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

أَهْمَ بَيْنَهُ صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ،
وَقَالُوا: تَعَدَّ وَاعْرُ وَسَطُ الْأَرَاغِلِ
يَقُولُ: أَهْمَهُمْ نَفَقُهُ صَيْفَهُمْ وَشِتَائِهِمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ: تَعَدَّ أَيِ انصَرَفَ
عِنَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَرَاغِلُ هُنَا جَمْعُ أَرْجَالٍ، وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَاغِلٍ، مِثْلُ صَاحِبِ
وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرَاغِلِ لِحُضُورِ الشَّعْرِ؛ قَالَ
أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ:
يَا صَخْرُ وَرَادَ مَا قَدْ تَتَابَعَهُ
سَوْمُ الْأَرَاغِلِ، حَتَّى مَاؤُهُ طَلَحَ
وَقَالَ آخَرُ:

كَانَ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِبَةٍ
أَحْمَى عَلَيْهَا أَبَاتَيْنِ الْأَرَاغِلِ
أَيَانِ: جَبَلَانِ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ:
كَانَ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ بَيْطَنَهُ
مَرَاغٌ، وَأَنَازُ الْأَرَاغِلِ مَلْعَبٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:
تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ،
وَلَا تَمَشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِلِ
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْأَرَاغِلِ:
لَهُ، بِجَبُوبِ الْقَادِسِيَّةِ فَالْبَيْتِيبَا،
مَوَاطِنٌ، لَا تَمَشِي بِهِنَّ الْأَرَاغِلُ
قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاغِلَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ
اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي الْمُثَنَّمِ الْأَرَاغِلِ هُمُ الرَّجَالُ وَسَوْمُهُمْ
مَرُّهُمْ، قَالَ: وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضًا عَلَى رَجُلَةٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ
الرَّجُلُ صِفَةً يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةَ وَالْكَمَالَ؛ قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيِّبُوهُ الْجَرَّ فِي
قَوْلِهِمْ مَرَّتْ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبِيهِ، وَالْأَكْثَرُ الرَّفْعُ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا
قَلَّتْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَمَالَهُ وَأَنْ تَرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ
وَمَشَى عَلَى رَجُلَيْنِ، فَهُوَ رَجُلٌ، لَا تَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى
أَنْ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ الصَّعِقِ وَابْنَ كِرَاعٍ: وَليْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو مِنْ
قَبْلِ أَنْ هَذِهِ أَعْلَامٌ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّطْوِيلِ فَحَذَفُوا، وَلِذَلِكَ قَالَ
الْفَارَسِيُّ: إِنْ التَّسْمِيَةُ اخْتِصَارٌ جُمْلَةٌ أَوْ جُمْلٌ. غَيْرُهُ: وَفِي مَعْنَى تَقَوْلِ هَذَا رَجُلٍ

كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رَجُلٌ أي راجل، وفي هذا
المعنى للمرأة: هي رَجُلة أي راجلة؛ وأنشد:
فإن يك قولهم صادقاً،
فَسَيَقَتْ نَسَائِي إِلَيْكُمْ رَجَالاً
أي رواجل. والرَّجُلة، بالضم: مصدر الرَّجُلِ والرَّاجِلِ والأَرْجَلِ.
يقال: رَجُلٌ جَيِّدُ الرَّجْلةِ، ورَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ والرَّجْلةِ
والرَّجْلِيَّةِ والرَّجُولِيَّةِ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي
لا أفعال لها. وهذا أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ أي أشدُّهُمَا، أو فيه
رُجْلِيَّةٌ ليست في الآخر؛ قال ابن سيده: وأراه من باب أَحْتَكُ الشَّاتِينَ أي أنه
لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. وحكى الفارسي: امرأة
مُرْجَلٌ تلد الرِّجَالِ، وإنما المشهور مُدْكِرٌ، وقالوا: ما أدري أيُّ ولد
الرجل هو، يعني آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وبُرْدٌ مُرْجَلٌ:
فيه صُورٌ كصُورِ الرجال. وفي الحديث: أنه لعن المُتَرَجَّلَاتِ من
النساء، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زِيَّهم وهَيَّاتهم، فأما في العلم
والرأي فمحمود، وفي رواية: لَعَنَ اللهُ الرَّجْلةَ من النساء، بمعنى
المترجلة. ويقال: امرأة رَجُلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي
والمعرفة. والرَّجُلُ: قَدَمُ الإنسان وغيره؛ قال أبو إسحق: والرَّجُلُ من أصل
الفخذ إلى القدم، أثني. وقولهم في المثل: لا تَمْشِ بِرِجْلِ مَنْ أَبِي،
كقولهم لا يَرْحَلُ رَحْلَكَ من ليس معك؛ وقوله:
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ، من حيث تُبْتَعَى
من الناس، إلا المُصْبِحُونَ على رَجُلٍ
يقول: إنما يَقْضِيهَا المُسْتَمِرُّونَ الْقِيَامِ، لا المُتَرَمِّلُونَ
النَّيَامِ؛ فأما قوله:
أَرَسِي جِحْلًا على ساقها،
فَهَشَّ الْفَوَاذُ لِدَاكِ الْجِحْلُ
فقلت، ولم أَحْفِ عن صاحبي:
أأبي أنا أصلُ تلكِ الرَّجْلِ
*) قوله «أأبي أنا» هكذا في الأصل، وفي المحكم: أأبي، وعلى الهمزة
فتحة).

فإنه أراد الرَّجُلَ والجِحْلَ، فألقى حركة اللام على الجيم؛ قال: وليس
هذا وضعاً لأن فِعْلاً لم يأت إلا في قولهم إِبِلٌ وإِطْلٌ، وقد تقدم،
والجمع أَرْجُلٌ، قال سيبويه: لا نعلمه كَسَّرَ على غير ذلك؛ قال ابن جني:
استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ولا يَصْرَبُنَّ
بأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ من زينتهن؛ قال الزجاج: كانت المرأة ربما
اجتازت وفي رجلها الجِخال، وربما كان فيه الجِلاجل، فإذا صرَبت
برجلها عُلِمَ أنها ذات خَلخالٍ وزينة، فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة،
كما أمرن أن لا يُبْدِينَ ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه. ورجل
أَرْجَلٌ: عظيم الرَّجْلِ، وقد رَجِلَ، وأَرْكَبُ عظيم الرُّكبة، وأرأس
عظيم الرأس. ورَجَلُهُ يَرْجُلُهُ رَجْلاً: أصاب رَجْلُهُ، وحكى الفارسي رَجِلَ

في هذا المعنى. أبو عمرو: اِرْتَجَلَتِ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذَتْهُ بِرِجْلِهِ.
وَالرَّجْلَةُ: أَنْ يَشْكُو رِجْلَهُ. وفي حديث الجلوس في الصلاة: إِنَّهُ لَجَفَاءُ
بِالرَّجْلِ أَي بِالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد جلوسه
على
رِجْلِهِ فِي الصلاة.

وَالرَّجْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مِصْدَرٌ قَوْلِكَ رَجَلْتُ، بِالكسرة أَي بَقِيَ رَاجِلًا؛
وَأَرْجَلُهُ غَيْرُهُ وَأَرْجَلَهُ أَيضًا: بِمعنى أمهله، وقد يَأْتِي رَجُلٌ بِمعنى راجل؛
قال التَّبْرَقَانُ بن يَدْرِ:
أَلَيْتَ لِلَّهِ حَاجًّا حَافِيًّا رَجُلًا،

إِنْ جَاوَزَ النَّحْلَ يَمْشِي، وَهُوَ مَنْدَفَعٌ
ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطري
بِنِ الْفُجَاءَةِ الْخَارِجِي أَحَدِ بَنِي مَازِنِ حَارِثِي:
أَمَّا أَقَاتِلُ عَنِ دِينِي عَلَى فَرَسٍ،

وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ
لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا، وَأَدْرَكْنِي

مَا كُنْتُ أَرْعَمُ فِي جِسْمِي مِنَ الْعَابِ

قال أبو حاتم: أما مخفف الميم مفتوح الألف، وقوله رجلاً أي راجلاً

كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً رجلاً أي راجلاً، كأنه قال أما

أقاتل فارساً ولا راجلاً إلا ومعني أصحابي، لقد لقيت إذا شراً إن لم

أقاتل وحدي؛ وأبو زيد مثله وزاد: ولا كذا أقاتل راجلاً، فقال: إنه

خرج يقاتل السلطان ف قيل له أخرج راجلاً تقاتل؟ فقال البيت؛ وقال ابن

الأعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا؛ وقال المفضل: أما خفيفة

بمنزلة الأ، والأنتبيه يكون بعدها أمر أو نهى أو إخبار، فالذي بعد

أما هنا إخبار كأنه قال: أما أقاتل فارساً وراجلاً. وقال أبو علي في

الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم: فَرَجُلٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ

صَفَةً، وَمِثْلُهُ تَدُسُّ وَقَطْنٌ وَحَدْرٌ وَأَحْرَفٌ نَحْوَهَا، وَمَعْنَى الْبَيْتِ كَأَنَّهُ يَقُولُ:

اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فارس ولا معني أصحاب.

وَرَجُلٌ الرَّجُلُ رَجُلًا، فَهُوَ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجِلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجُلٌ

وَرَجْلَانُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ فِي سَفَرٍ يَرْكَبُهُ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيَّ، إِذَا لَاقَيْتَ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ،

أَنَّ أَرْدَأَرَ بَيَّتَ اللَّهُ رَجْلَانًا حَافِيًا

وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرِجَالَةٌ وَرِجَالٌ وَرِجَالِي وَرِجَالِي وَرِجَالِي

وَرِجْلَانٌ وَرِجْلَةٌ وَرِجْلَةٌ وَأَرْجَلَةٌ وَأَرْجَلٌ وَأَرْجِيلٌ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي

ذُؤَيْبٍ:

وَاعْرُ وَسْطَ الْأَرْجَلِ

قال ابن جني: فيجوز أن يكون أراجل جمع أرجلة، وأرجلة جمع رجال،

ورجال جمع راجل كما تقدم؛ وقد أجاز أبو إسحق في قوله:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأَنْدِيَةِ

أَن يَكُونَ كَسَّرَ نَدَى عَلَى نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ، ثُمَّ كَسَّرَ نِدَاءً عَلَى
أَنْدِيَةٍ كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ، قَالَ: فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا؛ وَالرَّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ
سَيبَوَيْهِ وَجَمَعَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ، وَرَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ سَيبَوَيْهِ وَقَالَ: لَوْ كَانَ
جَمْعًا

ثُمَّ صُعِّرَ لِرُدِّ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ وَنَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّرًا عَلَى لَفْظِهِ؛
وَأَنشَدَ: بَتَيْتُهُ بَعْضِيَّةٌ مِنْ مَالِيَا،
أَخْشَى رُكْبَانًا وَرُجُلًا عَادِيَا
وَأَنشَدَ:

وَإِنَّ رُكْبَانَ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ
إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا؟
وَيُرَوَّى: مِنْ بَيْتٍ بِأَسْوَدَا؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَطَهَّرَ تَنُوفَةً حَذْبَاءَ تَمَشِي،
بِهَا الرَّجَالُ خَائِفَةٌ سِرَاعًا
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الرَّجُلَةُ، وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي

(*) قَوْلُهُ «تَمِيمُ بْنُ أَبِي»
أَبِي» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ. وَأَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي مَقْبَلٍ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ: قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ):

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ التَّبِيضَ عَنْ عُرْضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّجُلَةُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا غَيْرَ رَجُلَةٍ جَمَعَ رَاجِلٌ وَكَمَاءَةٌ جَمَعَ كَمَاءٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَيَجْمَعُ رَجَالِيًّا.

وَالرَّجْلَانُ أَيْضًا: الرَّاجِلُ، وَالْجَمْعُ رَجُلِيٌّ وَرَجَالٌ مِثْلُ عَجْلَانٍ وَعَجَلِيٍّ
وَعِجَالٍ، قَالَ: وَيُقَالُ رَجُلٌ وَرَجَالِيٌّ مِثْلُ عَجَلٍ وَعَجَالِيٍّ. وَامْرَأَةٌ رَجُلِيٌّ:
مِثْلُ عَجَلِيٍّ، وَنِسْوَةٌ رَجَالٌ: مِثْلُ عِجَالٍ، وَرَجَالِيٌّ مِثْلُ عَجَالِيٍّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ رَاجِلٌ وَرَجْلَانٌ، بَضْمُ الرَّاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
وَمَرْكَبٌ يَخْلِطُنِي بِالرُّكْبَانِ،
يَقِي بِهِ إِلَهُ أَذَاةَ الرَّجْلَانِ

وَرُجَالٌ أَيْضًا، وَقَدْ حَكَى أَنَّهَا قِرَاءَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَبِالتَّخْفِيفِ
أَيْضًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا، أَيْ فَصَلُّوا
رُكْبَانًا وَرَجَالًا، جَمَعَ رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ، أَيْ إِنْ لَمْ يُمْكِنِكُمْ أَنْ
تَقُومُوا قَائِمِينَ أَيْ عَابِدِينَ مُؤَقِّينَ الصَّلَاةَ حَقًّا لَخَوْفِ بِنَالِكُمْ
فَصَلُّوا رُكْبَانًا؛ التَّهْذِيبُ: رَجَالٌ أَيْ رَجَالَةٌ. وَقَوْمٌ رَجُلَةٌ أَيْ رَجَالَةٌ.
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رَجَالًا
وَرُكْبَانًا؛ الرَّجَالُ: جَمَعَ رَاجِلٌ أَيْ مَاشٍ، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارِسِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ
رَجِلْتُ، بِالسُّكُونِ، رَجَلًا أَيْ بَقِيتُ رَاجِلًا، وَالكِسَائِيُّ مِثْلَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ رَجَلٌ أَيْ عَدِمَ الْمَرْكُوبَ فَبَقِيَ رَاجِلًا.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا أُمَّكَ رَاجِلًا، وَلَمْ يَفْسِرْهُ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا: أُمَّكَ هَابِلٌ وَتَاكُلُ، وَقَالَ بَعْدَ هَذَا: أُمَّكَ عَقْرِي
وَخَمَشِي وَخَيْرِي، فَدَلَّنَا ذَلِكَ بِمَجْمُوعَةٍ أَنَّهُ يَرِيدُ الْحَزْنَ وَالتَّكْلُ.

والرَّجْلَةُ: المشي راجلاً. والرَّجْلَةُ والرَّجْلَةُ: شِدَّةُ المشي؛ خكاهما أبو زيد.

وفي الحديث: العَمَاءُ جَرَحَها جُبَارٌ، وَيَرَوِي بعضُهم: الرَّجْلُ جُبَارٌ؛ فسره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً أو وطئت شيئاً بيدها فزمانه على راكبها، وإن أصابته برجلها فهو جُبَارٌ وهذا إذا أصابته وهي تسير، فأما أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن، أصابت ما أصابت بيد أو رجل. وكان الشافعي، رضي الله عنه، يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال، تَفَحَّتْ برجلها أو خبطت بيدها، سائرة كانت أو واقفة. قال الأزهري: الحدث الذي رواه الكوفيون أن الرَّجْلُ جُبَارٌ غير صحيح عند الحفاظ؛ قال ابن الأثير في قوله في الحديث: الرَّجْلُ جُبَارٌ أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قَوْدَ على صاحبها، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها، قال: وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

وَحَرَّةٌ رَجْلَاءٌ: وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يَصْعُبُ المشي فيها، وقال أبو الهيثم: حَرَّةٌ رَجْلَاءٌ، الحَرَّةُ أرض حجارتها سُودٌ، والرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الحَشِينَةُ لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل. ابن سيده: وَحَرَّةٌ رَجْلَاءٌ لا يستطيع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّلَ فيها. وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلي، هي بوزن دِغْلَى، حَرَّةٌ رَجْلَى: في ديار جُذام. وتَرَجَّلَ الرجلُ: ركب رجليه. والرَّجِيلُ من الخيل: الذي لا يَحْفَى. وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أي قَوِيٌّ على المشي؛ قال ابن بري: كذلك امرأة رَجِيلَةٌ للقوية على المشي؛ قال الحرب بن جلزة:

أنى اهتديت، وكنت غير رَجِيلَةٍ،
والقوم قد قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسِجِ
التهديب: اِزْتَجَلَ الرجلُ اِرْتِجَالاً إذا ركب رجليه في حاجته ومضى.
ويقال: اِزْتَجَلَ ما اِزْتَجَلَتْ أي اركب ما ركبت من الأمور. وتَرَجَّلَ الرَّجْدُ وارتجله: وضعه تحت رجليه. وتَرَجَّلَ القومُ إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال. ويقال: حَمَلَكَ اللهُ على الرَّجْلَةِ، والرَّجْلَةُ ههنا: فعل الرَّجُلِ الذي لا دابة له.

وَرَجَلَ الشَّاةُ وارتجلها: عَقَلَهَا برجليها. وَرَجَلَهَا يَرَجُلُهَا رَجْلاً وارتجلها: علقها برجلها.

والمَرَجَّلُ من الرِّقَاق: الذي يُسَلِّخُ من رَجْلٍ واحدة، وقيل: الذي يُسَلِّخُ من قِبَلِ رَجْلِهِ. الفراء: الجِدُّ المَرَجَّلُ الذي يسليخ من رَجْلٍ واحدة، والمَنْجُولُ الذي يُسَنَّقُ عُرْقُوبَاهُ جميعاً كما يسليخ الناسُ اليومَ، والمَرْجِقُ الذي يسليخ من قِبَلِ رَأْسِهِ؛ الأصمعي وقوله:

أيام الحَفِّ مَنَزَّرِي عَفَرَ التَّرى،

وأغضُّ كُلَّ مَرَجَّلٍ رَبَّانٍ

(*) قوله «أيام الحَفِّ إلخ» تقدم في ترجمة غَضُض:

أيام أسحب لمتي عفر الملا

ولعلمها روايتان).

أراد بالمَرْجَلِ الرَّقُّ المَلآن من الحَمْر، وَعَصَّهُ شُرْبُهُ. ابن الأعرابي: قال المفضل يَصِفُ شَعْرَهُ وَحُسْنَهُ، وَقَوْلُهُ أَعْضَّ أَيَّ أَنْقَصَ مِنْهُ بِالْمِقْرَاضِ لَيْسَتْوِي شَعْنُهُ. وَالْمَرْجَلُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَرَح، وَيُقَالُ لِلْمَشْطِ مَرْجَلٌ وَمِسْرَحٌ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، تَهَى عَنْ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبَا؛ التَّرَجُّلُ والتَّرجيلُ: تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الْإِدَّاهَانِ وَمَشْطَ الشَّعْرِ وَتَسْوِيتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ وَالتَّنَعْمِ.

والتَّرْجُلَةُ والتَّرْجِيلُ: بِيَاضٌ فِي إِحْدَى رِجْلِي الدَّابَّةِ لَا بِيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: نَعْجَةٌ رَجْلَاءٌ وَهِيَ الْبِيضَاءُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَائِرِهَا أَسْوَدٌ، وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا، وَهُوَ أَرْجَلٌ. وَنَعْجَةٌ رَجْلَاءٌ: أَيْبَصَتْ رَجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ وَسَائِرِهَا أَسْوَدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بِيَاضٌ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَصْحٌ؛ غَيْرُهُ: قَالَ الْمُرْقِشُ الْأَصْغَرُ:

أَسْبِيلُ تَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مِعَابَةٌ،
كَمَيْتٌ كَلُونُ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحِ
فَمُدِحٌ بِالرَّجْلِ لَمَّا كَانَ أَقْرَحِ. قَالَ: وَشَاءَ رَجْلَاءٌ كَذَلِكَ. وَفَرَسُ
أَرْجَلٍ: بَيْنَ الرَّجْلِ وَالتَّرْجُلَةِ. وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
(* قوله

«ورجلت المرأة ولدها» ضبط في القاموس مخففاً، وضبط في نسخ المحكم بالتنديد):

وَصَعْنَهُ بِحَيْثُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ
الْيَتْنُ. الْأَمْوِيُّ: إِذَا وُلِدَتِ الْغَنِيمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَلَدْتُهَا
الرُّجَيْلَاءُ مِثَالُ الْعَمِيصَاءِ، وَوُلِدَتْهَا طَبَقَةٌ بَعْدَ طَبَقَةٍ.
وَرِجْلُ الْغُرَابِ: صَرَبٌ مِنْ صَرَّ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْصَعَ
مَعَهُ وَلَا يَنْحَلُّ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:
صَرَّ رِجْلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ،
س، عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفَجُورَا

رِجْلُ الْغُرَابِ مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ
وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ، وَتَقْدِيرُهُ هَرَبًا مِثْلَ صَرَّ رِجْلُ الْغُرَابِ وَمَعْنَاهُ
اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلَا يُمْكِنُ حَلُّهُ كَمَا لَا يُمْكِنُ الْفَصِيلَ حَلُّ رِجْلِ
الْغُرَابِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ أَيَّ أَنَّهَا
عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ وَقَضَاءِ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي
قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَسَمُوا دَارًا فِطَارَ سَهْمٌ فَلَانَ فِي نَاحِيَتِهَا
أَيَّ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ
طَائِرٌ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرَّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعْبَرُهَا الْمُعْبَرُ الْأَوَّلُ، فَكَأَنَّهَا
كَانَتْ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوَقَعَتْ حَيْثُ عُبِّرَتْ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى

رَجُلُ الطَّائِرِ بَادِنَى حَرَكَةً. وَرَجُلُ الطَّائِرِ: مَيْسَمٌ. وَالرُّجْلَةُ: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ. رَجَلُ الرَّجُلِ يَرْجُلُ رَجُلًا وَرُجْلَةٌ إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحَدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا. وَرَجُلٌ رُجْلِيٌّ: لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رَجْلِيهِ، مَنِسُوبٌ إِلَى الرُّجْلَةِ. وَالرَّجِيلُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشِدُ: حَتَّى أَثَبَّ لَهَا، وَطَالَ إِيَابُهَا، ذُو رُجْلَةٍ، سَنَنْ الْبَرَاثِينَ جَحْتَبُ

وَأَمْرًا رَجِيلَةً: صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ. وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ: قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ، وَالْجَمْعُ رَجَالِيٌّ وَرَجَالِيٌّ. وَالرَّجِيلُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ: الصُّلْبُ. اللَّيْثُ: الرُّجْلَةُ نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ السَّيْرِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي النَّعُوتِ نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ. وَرَجُلٌ رَجِيلٌ: مَشَاءٌ. التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولِيَّةِ وَالرُّجُولَةِ؛ وَأَنْشِدُ أَبُو بَكْرٍ:

وَإِذَا حَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ،

فَاقْطَعْ لِيَابَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ،

وَخِنَاءَ مُجْفَرَةٍ الصُّلُوعِ رَجِيلَةٍ،

وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ

أَي سَرِيعَةَ الْهَوَاجِرِ؛ الرَّجِيلَةُ: الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ، وَحَرْفٌ: شَبِيهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِهَا. الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَرَاجِلِ بَيْنِ الرَّجْلَةِ؛ وَالرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ. وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَغْرَقُ. وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رَجُلٍ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقامَ لَهُ. وَالرَّجُلُ: خِلافُ الْيَدِ. وَرِجْلُ الْقَوْسِ: سَبِيئُهَا السُّفْلَى، وَبِهَا: سَبِيئُهَا الْعُلْيَا؛ وَقِيلَ: رِجْلُ الْقَوْسِ مَا سَقَلَ عَنْ كِبْدِهَا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رِجْلُ الْقَوْسِ أَيْمٌ مِنْ يَدِهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ الْقَوَّاسُونَ يُسَخِّفُونَ السُّنُقَ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَدًا، لِيَتَعَتَّ الْقِيَاسُ فَيَنْفُقَ مَا عِنْدَهُمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْجُلُ الْقَيْسِيِّ إِذَا أَوْتَرَتْ أَعَالِيهَا، وَأَيْدِيهَا أَسَافِلُهَا، قَالَ: وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا؛ وَأَنْشِدُ:

لَيْتَ الْقَيْسِيِّ كُلِّهَا مِنْ أَرْجُلِ

قَالَ: وَطَرَفَا الْقَوْسِ طَفَرَاهَا، وَحَزَّاهَا فُرْضَتَاهَا، وَعَطَفَاهَا سَبِيئَتَاهَا،

وَيَعَدُّ السَّبِيئِينَ الطَّائِفَانَ، وَبَعْدَ الطَّائِفِينَ الْأَبْهَرَانَ، وَمَا بَيْنَ الْأَبْهَرِينَ كِبْدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدِي الْحِمَالَةِ، وَعَقْدَاهَا يَسْمَيَانِ الْكُلَيْتَيْنِ، وَأَوْتَرُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدِهَا وَرِجْلِهَا تُسَمَّى الْوُقُوفُ وَهُوَ الْمَضَائِغُ.

وَرِجْلُ السَّهْمِ: حَرْفَاهُ. وَرِجْلُ الْبَحْرِ: خَلِيجُهُ، عَنْ كِرَاعٍ. وَأَرْتَجَلَ الْفَرَسُ

أَرْتَجَلَ: رَاحَ بَيْنَ الْعَنْقِ وَالْهَمْلَجَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا خَلَطَ

الْعَنْقَ بِالْهَمْلَجَةِ. وَتَرَجَّلَ أَي مَشَى رَاجِلًا. وَتَرَجَّلَ الْبَيْتَرُ تَرَجُّلًا

وَتَرَجَّلَ فِيهَا، كِلَاهِمَا: نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدَلَّى.

وَأَرْتَجَلَ الْخُطْبَةَ وَالشُّعْرَ: ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ. وَأَرْتَجَلَ الْكَلَامَ

أَرْتَجَلَ إِذَا اقْتَضَبَهُ اقْتِضَابًا وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهَيِّئَهُ قَبْلَ ذَلِكَ.

وَأَرْتَجَلَ بَرَأْيَهُ: أَنْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَشْأُورْ أَحَدًا فِيهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَمْرُكَ مَا

أَرْتَجَلْتِ، مَعْنَاهُ مَا اسْتَبَدَّدْتَ بَرَأْيِكَ فِيهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَمِّمٍ
عندي، ولكنَّ أَمَرَ المرءِ ما أَرَجَلَا
وَتَرَجَّلَ النهارُ، وارتجل أي ارتفع؛ قال الشاعر:

وهاج به، لما تَرَجَّلَتِ الصُّحَى،
عصائبُ سُنَّتِي من كلابٍ ونايلٍ

وفي حديث العُرَيْبِيِّ: فَمَا تَرَجَّلَ النهارُ حتى أُتِيَ بهم أي ما
ارتفع النهارُ تشبيهاً بارتفاع الرَّجُلِ عن الصُّبَا.

وشعُرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٍ: بَيَّنَّ السُّبُوطَةَ والجَعُودَةَ. وفي صفته، صلى
الله عليه وسلم: كان شعره رَجَلًا أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد
السيبوة بل بينهما؛ وقد رَجَلَ رَجَلًا وَرَجَلَهُ هو ترجيلاً، وَرَجُلُ رَجُلٍ
الشَّعْرُ وَرَجَلَهُ، وَجَمَعَهُمَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي. ابن سيده: قال سيبويه: أما
رَجُلٌ، بالفتح، فلا يُكْسَرُ استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في

الصفة، وأما رَجَلٌ، وبالكسر، فإنه لم ينص عليه وقياسه قياس قَعْلٍ في الصفة،
ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع تَجِدُ وتَكْدُ لقلة تكسير هذه الصفة
من أجل قلة بنائها، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون،
لكنه ربما جاء منه الشيء مُكْسَرًا لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه
اللغويون من رَجَالِي وأرجال جمع رَجَلٍ وَرَجَلٍ على هذا.
ومكان رَجِيلٍ: صُلْبٌ. ومكان رَجِيلٍ: بعيد الطرفين موطوء ركوب؛ قال
الراعي:

قَعَدُوا على أَكوارها قَتَرَدَقَتْ

صَخَبَ الصَّدَى، جَدَعَ الرَّعَانِ رَجِيلًا

وطريق رَجِيلٌ إذا كان غليظاً وَغَرًّا في الجَبَلِ. والرَّجَلُ: أن
يترك الفصيلُ والمُهْرُ والبَهْمَةُ مع أمه يَرَضَعُها متى شاء؛ قال
القطامي:

فصافٍ غلامنا رَجَلًا عليها،

إِرَادَةَ أن يُقَوِّقَها رَضاعاً

وَرَجَلُها يَرَجُلُها رَجَلًا وأرجلها: أرسله معها، وأرجلها الراعي مع
أمها؛ وأنشد:

مُسَرَّهْدُ أَرْجَلِي حتى قُطِمَا

وَرَجَلِ البَهْمِ أمه يَرَجُلُها رَجَلًا: رَضَعُها. وبهْمَةُ رَجَلٌ

وَرَجَلٌ وبهْمٌ أرجالٌ وَرَجَلٌ. وارتجل رَجَلًا أي عليك شَأْنُكَ

فالرَّمْه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: لي في مالك رَجُلٌ أي سَهْمٌ. والرَّجُلُ:

القَدَمُ. والرَّجُلُ: الطائفة من الشيء، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة

من الجراد، والجمع أرجال، وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في

كلامهم كقولهم لجماعة البقر صَوَارٍ، ولجماعة النعام خِيَطٍ، ولجماعة

الحَمِيرِ عانة؛ قال أبو النجم يصف الحُمُرَ في عَدْوِها وتَطائُرِ الحصى عن

جوافرها:

كأنما المَعَزاء من نِضالِها

رَجُلٌ جَرادٍ، طار عن حُدالِها

وجمع الرَّجُلُ أَرْجَالَ. وفي حديث أيوب، عليه السلام: أنه كان يغتسل
عُرْبَانًا فَحَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ دَهَبٌ؛ الرَّجْلُ، بالكسر: الجراد
الكثير؛ ومنه الحديث: كَأَنَّ تَبْلَهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ؛ ومنه حديث ابن عباس: أَنَّهُ
دَخَلَ مَكَةَ رِجْلٌ مِنْ جَوَادٍ فَجَعَلَ غِلْمَانُ مَكَةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، فَقَالَ:
أَمَّا أَنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ؛ كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ.
والمُرْتَجِلُ: الذي يقع بِرِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَسْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبُخُ؛ قال
الراعي:

كُدْحَانَ مُرْتَجِلٍ، بِأَعْلَى تَلْعَةٍ،
عَرْتَانَ صَرَّمٍ عَرَفَجَا مَبْلُولًا

وقيل: المُرْتَجِلُ الذي اقتدح النار بَرْنَدَةً جعلها بين رجليه وقتل
الرَّيْنَدَ فِي قَرْصِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُورِي، وقيل: المُرْتَجِلُ الَّذِي تَصَبَّ
مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا. وَأَرْتَجَلَ فُلَانٌ أَي جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجَرَادِ
لِيَتَشَوَّبَهَا؛ قال ليبيد:

فَتَنَارَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ،

كَدْحَانَ مُرْتَجِلٍ يُنْسَبُ صِرَائِمُهَا

قال ابن بري: يقال للقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ رِجْلٌ وَرِجْلَةٌ. وَالرَّجْلَةُ
أَيْضًا: القِطْعَةُ مِنَ الْوَحْشِ؛ قال الشاعر:

وَالْعَيْنُ عَيْنُ لِيَاحٍ لَجَلَجَلَتْ وَسَنًا،

لِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالِ

وَأَرْتَجَلَ الرَّجُلُ: جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الرَّيْنَدَ
بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ؛ وَبِهِ قَسَّرَ بَعْضُهُمْ:

كُدْحَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

والمُرْتَجِلُ مِنَ الْجَرَادِ: الَّذِي تَرَى آثَارَ أَجْنَحَتِهِ فِي الْأَرْضِ. وَجَاءَتْ رِجْلُ

دِفَاعٍ أَي جَيْشٌ كَثِيرٌ، شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرَادِ. وَفِي النُّوَادِرِ: الرَّجْلُ

النُّزُؤُ؛ يُقَالُ: بَاتَ الْحِصَانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ. وَأَرْجَلَتِ الْحِصَانَ فِي

الْخَيْلِ إِذَا أَرْسَلَتْ فِيهَا فَحْلًا. وَالرَّجْلُ: السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ؛ وَمِنْهُ الْخَبْرُ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَرَاوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لِلْوَرَّانِ

زِنْ وَأَرْجِحْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى رَوْحَ حُفِّ

وَرَوْحَ نَعْلِ، وَإِنَّمَا هُمَا رَوْحَانِ يَرِيدُ رِجْلِي سَرَاوِيلٍ لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ

الرَّجْلَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رِجْلًا. وَالرَّجْلُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ

مِنْ فَوْتِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رِجْلِ أَي عَلَى خَوْفٍ مِنْ فَوْتِهِ.

وَالرَّجْلُ، قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ: تَجْتَمِعُ الْقُطْرُ فَيَقُولُ الْجَمَّالُ: لِي الرَّجْلُ

أَي أَنَا أَتَقَدَّمُ. وَالرَّجْلُ: الزَّمَانُ؛ يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ أَي فِي

حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيْبِ: لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ

عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،

أَي فِي زَمَانِهِ. وَالرَّجْلُ: الْقِرْطَاسُ الْخَالِي. وَالرَّجْلُ: الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ.

وَالرَّجْلُ: الْقَاذِرَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالرَّجْلُ: الرَّجُلُ النَّوْمُ.

وَالرَّجْلَةُ: الْمَرْأَةُ النَّوْمُ؛ كُلُّ هَذَا بِكَسْرِ الرَّاءِ. وَالرَّجْلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ:

الْكَثِيرُ الْمَجَامِعَةُ، كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَزْعَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْمِيهِ

الْعُصْفُورِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ عُرُورِي،
وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَلْهُودٌ
وَالرَّجْلَةُ: مَنِيَتِ الْعَرْفَجُ الْكَثِيرُ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالرَّجْلَةُ: مَسِيلُ
الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلَةِ. شَمْرُ: الرَّجْلُ مَسَائِلُ الْمَاءِ،
وَاحِدَتَهَا رِجْلَةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى،
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجَلٍ
اللَّمْجُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّجْلُ تَكُونُ فِي
الْعِلَظِ وَاللِّينِ وَهِيَ أَمَاكِنُ سَهْلَةٌ تَنْصَبُ إِلَيْهَا الْمِيَاهُ فْتُمْسِكُهَا. وَقَالَ
مَرَّةً: الرَّجْلَةُ كَالْقَرِيِّ وَهِيَ وَاسِعَةٌ تُحَلُّ، قَالَ: وَهِيَ مَسِيلُ سَهْلَةٍ
مُنْبَاتٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّاجِلَةُ كَبَشُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ؛ وَأَنْشَدَ:
فَطَلَّ يَغْمِثُ فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلَةٍ،
يُكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَبَّتَ يَهْتِيدُ
أَي يَطْبُخُ. وَالرَّجْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، وَقَوْمٌ يَسْمُونَ الْبَقْلَةَ
الْحَمَقَاءَ الرَّجْلَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ الْقَرْفُحُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ هُوَ
أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ، يَعْنُونَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْبِتُ عَلَى طَرُقِ النَّاسِ
فَتُدَّاسُ، وَفِي الْمَسَائِلِ فَيَقْلَعُهَا مَاءُ السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ رَجَلٌ.
وَالرَّجْلُ: نِصْفُ الرَّابِعَةِ مِنَ الْحَمْرِ وَالزَّيْتِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ: أَهْدَى لَنَا رَجُلٌ شَاةً فَقَسَمْتُهَا إِلَّا كَتِفَيْهَا؛ تَرِيدُ نِصْفَ شَاةٍ طَوَّلًا
فَسَمَّيْتُهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلٌ حَمَارٌ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَي أَحَدُ شَقِيهِ، وَقِيلَ:
أَرَادَ فَخْذَهُ. وَالتَّرَاجِيلُ: الْكَرْفُوسُ، سُوَادِيَّةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ بَلَّغَةٌ
الْعَجْمُ، وَهُوَ أَبِيهِمْ سَوَادِيٌّ مِنْ بُقُولِ الْبَسَاتِينِ. وَالْمِرْجَلُ: الْقِدْرُ مِنَ الْحِجَارَةِ
وَالنَّحَاسِ، مُدَكَّرٌ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَقْرَ
وَقِيلَ: هُوَ قِدْرُ النَّحَاسِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا طَبَخَ فِيهَا مِنْ قِدْرٍ وَغَيْرِهَا.
وَأَرْتَجَلُ الرَّجُلُ: طَبَخَ فِي الْمِرْجَلِ. وَالْمَرَاجِلُ: ضَرْبٌ مِنَ بَرُودِ الْيَمَنِ.
الْمَحْكَمُ: وَالْمُمَرَّجَلُ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْوَشِيِّ فِيهِ صُورُ الْمَرَاجِلِ، فَمُمَرَّجَلٌ عَلَى
هَذَا مُمَفْعَلٌ، وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا لِقَوْلِهِ:

بِشِيَةِ كَثِيَةِ الْمُمَرَّجَلِ
وَجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَبَاتُ الْمِيمِ فِي الْمُمَرَّجَلِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ بَابِ تَمَدَّرَعٍ وَتَمَسَّكَنَ فَلَا يَكُونُ لَهُ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ. وَثُوبٌ مِرْجَلِيٌّ:
مِنْ الْمُمَرَّجَلِ؛ وَفِي الْمَثَلِ:

حَدِيثًا كَانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا
أَي إِنَّمَا كَسَيْتِ الْمَرَاجِلَ حَدِيثًا وَكُنْتَ تَلْبَسُ الْعَبَاءَ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَجُلٍ: وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بِيوتًا
يُوشُونَهَا وَشِيَ الْمَرَاجِلَ، وَيَعْنِي تَلْكُ الثِّيَابِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الْمَرَاجِلُ

بالجيم أيضاً، ويقال لها الراخولات، والله أعلم.
 @إعرابي. الأزهري في ترجمة رجل: وفي الحديث حتى يَبَيَّ الناسُ بيوتاً
 يُوشُونها وَيَشِي المِراجِل، ويعني تلك الثياب، قال: ويقال لها المِراجِل
 بالجيم أيضاً، ويقال لها الراخولات، والله أعلم
 @رخل: الرَّخْل والرَّخِل: الأنثى من أولاد الضان، والدَّكْر حَمَلٌ،
 والجمع أرْخُل ورِخال، ورُخَال، بضم الراء، مثل ظئِر وظَوَّار، وشاة
 رُبَى ورُباب ورِخْلانٌ أيضاً. وفي الحديث: أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم
 في مائة رِخْل، فقال: لا خير فيه؛ وإنما كره السَّلْم فيها لتفاوت
 صفاتها وقدر سِتِّها، وهي الرَّخْلة والرَّخِلة، ويقال للرَّخْل رِخْلة؛ وقول
 الكميت:

ولو وُلِيَ الهُوْجُ السَّوائِحُ بالذي
 وُلينا به، ما دَعَدَع المُنْرَحْل

يريد صاحب الرِّخال التي يُرَبِّها. وبنو رُخَيْلة: يطن.
 @ردخل: الليث: الإِرْدَحْل التَّار السَّمِين؛ قال أبو منصور: لم أسمع
 الإِرْدَحْل لغير الليث.

@ردعل: الرَّدَعْل: صغار الأولاد؛ قال عجير:
 ألا هل أتى النصرِيُّ مَنْرَكٌ صَبِيَّتِي
 ردَعْلًا، ومَسَبَى القوم عَصَبًا نِسائِيًّا؟
 قال: الرَّدَعْل الصُّغار.

@رذال: الرَّذْل والرَّذِيل والأرذال: الدُّون من الناس، وقيل: الدُّون في
 مَنْظَره وحالاته، وقيل: هو الدُّون الحَسيس، وقيل: هو الرَّدِيء من كل
 شَيْء. ورجل رَذُل الثياب والفعل، والجمع أرذال ورذلاء ورذول ورذال؛
 الأخيرة من الجمع العزيز، والأرذالون، ولا تفارق هذه الألف واللام
 لأنها عَقِيبة مِن. وقوله عز وجل: وَاتَّبِعْكَ الأَرذالون؛ قاله قوم نوح
 له، قال الزجاج: نسبوهم إلى الحياكة والحجامة، قال: والصناعات لا
 تَصُرُّ في باب الديانات، والأنثى رَذْلة، وقد رَذُل فلان، بالضم، يَرذُل
 رَذالة ورذولة، فهو رَذُل ورذال، بالضم، وأرذله غيره، ورذله
 يَرذله رَذْلاً: جعله كذلك، وهم الرَّذالون والأرذال وهو مَرذُول. وحكى
 سيبويه رذال، قال: كأنه وضع ذلك فيه يعني أنه لم يَعْرض لِرذال، ولو
 عَرَض له لقال رذله وسَدَّد. وثوب رَذُل ورذيل: وَسِخٌ رديءٌ. والرذال
 والرذالة: ما انْتَقِي جَيِّده وبقي رديئه. والرذيلة: ضد الفضيلة.
 ورذالة كل شيء: أردؤه. ويقال: أرذَل فلان دراهمي أي فَسَلَّها،
 وأرذَل غنمي وأرذَل من رجاله كذا وكذا رَجُلًا، وهم رذالة الناس
 ورذالهم. وقوله تعالى: ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر؛ قيل: هو الذي
 يَحْرِف من الكِبَر حتى لا يَعْقل، وبَيَّه بقوله: لكيلا يعلم من بعد علم
 شيئاً. وفي الحديث: وأعوذ بك من أن أرذَّ إلى أرذل العمر أي آخره في
 حال الكِبَر والعجز. والأرذال من كل شيء: الرَّذِيء منه.
 @رسل: الرَّسَل: القَطِيع من كل شيء، والجمع أرسال. والرَّسَل: الإِبِل،
 هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشيء؛ قال الأعشى:

يَسْقِي رِبَاضاً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَرَضاً،
رَوْرًا تَجَانِفُ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
وَالرَّسَلُ: قَطِيعٌ بَعْدَ قَطِيعِ الْجَوْهَرِيِّ: الرَّسَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْقَطِيعُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَقُولُ لِلدَّائِدِ: حَوْصُ بَرَسَلِ،
إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَقَالَ لَبِيدُ:

وَفِتْيَةٌ كَالرَّسَلِ الْقِمَاحِ
وَالْجَمْعُ الْأَرْسَالُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
يَا ذَائِدُهَا حَوْصًا بِأَرْسَالِ،
وَلَا تَدُودَاهَا زِيَادَ الصُّلَالِ

وَرَسَلُ الْحَوْصِ الْأَدْنَى: مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، يَذُكُرُ وَيُؤَنَّثُ.
وَالرَّسَلُ: قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدْرُ عِشْرِ يَرْسَلُ بَعْدَ قَطِيعِ.
وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَاءِ أَرْسَالًا أَيْ قِطْعًا. وَاسْتَرْسَلُوا إِذَا
قَالَ أَرْسَلُ إِلَيْهِ الْإِبِلَ أَرْسَالًا. وَجَاؤُوا رِسْلَةً رِسْلَةً أَيْ جَمَاعَةً
جَمَاعَةً؛ وَإِذَا أوردَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ مَتَقَطَعَةً قِيلَ أوردَهَا أَرْسَالًا، فَإِذَا أوردَهَا
جَمَاعَةً قِيلَ أوردَهَا عِرَاكِيًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
أَرْسَالًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَيْ أَفْوَاجًا وَفِرْقًا مَتَقَطَعَةً بَعْضُهُمْ يَتَلُو بَعْضًا،
وَاحِدُهُمْ رَسَلٌ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ: وَوَقِيرُ
كَثِيرُ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرَّسَلِ؛ كَثِيرُ الرَّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى
الْمَرْعَى كَثِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ الْعَدَدُ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، فَهِيَ فَعَلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ أَيْ أَرْسَلَهَا فَهِيَ مُرْسَلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ
قَتِيْبَةَ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الْعُدْرِيُّ فَقَالَ: كَثِيرُ الرَّسَلِ أَيْ شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلْبِ
الْمَرْعَى، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ مَاتَ الْوَدِيُّ وَهَلَكَ
الْهَدِيُّ، يَعْنِي الْإِبِلَ، فَإِذَا هَلَكْتَ الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا وَبِقَائِهَا عَلَى الْجَدْبِ
كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وَتَنْمِي حَتَّى يَكْثُرَ عَدْدُهَا؟ قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا قَالَهُ الْعُدْرِيُّ وَأَنَّ
الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وَتَنْتَشِرُ فِي طَلْبِ الْمَرْعَى لِقَلَّتِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّسَلُ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي لَكُمْ قَرَطٌ
عَلَى

الْحَوْصِ وَإِنَّهُ سَيُّؤَتِي بِكُمْ رَسَلًا رَسَلًا فُتْرَهَقُونَ عَنِّي، أَيْ فِرْقًا.
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَرْسَالًا أَيْ قَطِيعًا قَطِيعًا.
وَرَأْسَلَهُ مُرَاسَلَةً، فَهُوَ مُرَاسِلٌ وَرَسِيلٌ.

وَالرَّسَلُ وَالرَّسْلَةُ: الرَّفْقُ وَالتَّوْدَةُ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ وَيَسُّسُ مِنْ
أَصْحَابِهِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ وَأَخَذَقَ بِهِ أَعْدَاؤَهُ وَأَيَّقَنَ بِالْقَتْلِ فَقَالَ:
لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قَرِيمٍ رَجُلًا،
لَمَنْعُونِي تَجْدَةً أَوْ رَسَلًا

أَيْ لَمَنْعُونِي بِقِتَالِ، وَهِيَ التَّجْدَةُ، أَوْ بِغَيْرِ قِتَالِ، وَهِيَ الرَّسَلُ.
وَالرَّسَلُ كَالرَّسَلِ. وَالرَّسَلُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْسِيلِ وَاحِدٌ؛ قَالَ:
وَهُوَ التَّحْقِيقُ بِلَا عَجَلَةٍ، وَقِيلَ: بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ. وَتَرَسَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ:

أَتَادَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ أَيْ تَرْتِيلٌ؛ يُقَالُ:
تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَمَشِيهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ، وَهُوَ وَالتَّرَسُّلُ سِوَاءٌ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَدَّتْ فَتَرَسَّلَ أَيْ تَأَنَّ وَلَا
تَعْجَلْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنْ الْأَرْضَ إِذَا
دُفِنَ

(*) قَوْلُهُ «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
مَا يَنَاسِبُ لَفْظَ الْمَادَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ فِدْدٍ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ
فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ رَبِّمَا مَنَشَيْتَ عَلَيَّ قَدَادًا ذَا مَالٍ وَذَا
حُيَلَاءٍ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بَطَّحَ
لَهَا بِقَاعٍ قَزَقِرَ تَطَّوَّهُ بِأَخْفَافِهَا إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّثِهَا
وَرَسَلَهَا؛ يَرِيدُ الشَّدَّةَ وَالرِّخَاءَ، يَقُولُ: يُعْطِي وَهِيَ سِيمَانٌ حِسَانٌ يَشْتَدُّ
عَلَى مَالِكِهَا إِخْرَاجُهَا، فَتَلُكُ تَجَدُّثِهَا، وَيُعْطِي فِي رَسَلِهَا وَهِيَ
مَهَازِبِلٌ مُقَارِبَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي إِبِلِهِ مَا يَشُقُّ
عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ فَيَكُونُ تَجَدُّدًا عَلَيْهِ أَيْ شَدَّةً، أَوْ يُعْطِي مَا يَهْوَنُ عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهُ مِنْهَا فَيُعْطِي مَا يَعْطِي مَسْتَهِينًا بِهِ عَلَى رَسَلِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ: إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رَسَلِهَا؛ أَيْ يَطِيبُ نَفْسَ مَنْهُ. وَالتَّرَسُّلُ فِي
غَيْرِ هَذَا: اللَّيِّنُ؛ يُقَالُ: كَثُرَ التَّرَسُّلُ الْعَامَّ أَيْ كَثُرَ اللَّيِّنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
تَفْسِيرُهُ أَيْضًا فِي نَجْدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ لَيْسَ لِلْهُزَالِ فِيهِ مَعْنَى لِأَنَّهُ
ذَكَرَ التَّرَسُّلَ بَعْدَ التَّجَدُّدِ عَلَى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإِبِلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ إِلَّا
مَنْ أَعْطَى فِي سِيمَانِهَا وَحَسَنِهَا وَوَفُورِ لَبْنِهَا، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى
وَاحِدٍ فَلَا مَعْنَى لِلْهُزَالِ، لِأَنَّ مِنْ بَدَلِ حَقِّ اللَّهِ مِنَ الْمَضْنُونِ بِهِ كَانَ إِلَى
إِخْرَاجِهِ مِمَّا يَهْوَنُ عَلَيْهِ أَسْهَلٌ، فَلَيْسَ لَذِكْرِ الْهُزَالِ بَعْدَ السَّمَنِ مَعْنَى؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَحْسَنُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالتَّجَدُّدِ الشَّدَّةَ
وَالجَدْبَ، وَبِالتَّرَسُّلِ الرِّخَاءَ وَالخِصْبَ، لِأَنَّ التَّرَسُّلَ اللَّيِّنَ، وَإِنَّمَا يَكْتَرُ
فِي حَالِ الرِّخَاءِ وَالخِصْبِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرَجُ حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ
الضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالجَدْبِ وَالخِصْبِ، لِأَنَّهُ إِذَا أُخْرِجَ حَقُّهَا فِي سَنَةِ الضِّيقِ
وَالجَدْبِ كَانَ ذَلِكَ شَأْقًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِجْحَافٌ بِهِ، وَإِذَا أُخْرِجَ حَقُّهَا فِي حَالِ
الرِّخَاءِ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا تَجَدُّثُهَا
وَرَسَلُهَا؟ قَالَ: عُسْرُهَا وَبَسْرُهَا، فَسُمِّيَ التَّجَدُّدُ عُسْرًا وَالتَّرَسُّلُ بَسْرًا،
لِأَنَّ الجَدْبَ عُسْرٌ، وَالخِصْبَ بَسْرٌ، فَهَذَا الرَّجُلُ يَعْطِي حَقُّهَا فِي حَالِ الجَدْبِ
وَالضِّيقِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالتَّجَدُّدِ، وَفِي حَالِ الخِصْبِ وَالسَّعَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالتَّرَسُّلِ.
وقولهم:

أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا عَلَى رَسَلِكُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ اتَّئِدُ فِيهِ كَمَا يُقَالُ عَلَى
هَيْبَتِكَ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَى رَسَلِكُمَا أَيْ
اتَّئِدَا وَلَا تَعْجَلَا؛ يُقَالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى وَيَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هَيْبَتِهِ.
الليث: التَّرَسُّلُ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ وَاسْتِرْخَاءٌ، يُقَالُ: نَاقَةٌ رَسَلَةٌ
الْقَوَائِمُ أَيْ سَلِيسَةٌ لَيِّنَةٌ الْمَفَاصِلُ؛ وَأَنْشَدَ:
بَرَسَلَةٌ وَوَيْقُ مَلْتَقَاهَا،
مَوْضِعُ جُلْبِ الْكُورِ مِنْ مَطَاهَا

وَسَيَّرَ رَسُلًا: سَهَّلَ. واسترسل الشيءُ: سَلَسَ. وناقاة رَسَلَةٌ: سهلة السير، وَجَمَلَ رَسُلٌ كَذَلِكَ، وَقَدِ رَسِيلٌ رَسَلًا وَرَسَالَةٌ. وشعر رَسَلٌ: مُسْتَرَسِلٌ. واسترسلَ الشعرُ أي صار سَبَطًا. وناقاة مِرْسَالٌ: رَسَلَةٌ القوائم كثيرة الشعر في ساقها طولته. والمِرْسَالُ: الناقاة السهلة السير، وإِيل مَراسيلٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

أضحت سُعادُ بأرض، لا يُبلِّغها
إِلا العِناقُ النَّجيبات المَراسيل

المَراسيلُ: جمع مِرْسَالٍ وهي السريعة السير. ورجل فيه رَسَلَةٌ أي كَسَلٌ. وهم في رَسَلَةٍ من العيش أي لين. أبو زيد: الرَّسَلُ، بسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رَسِيلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً؛ وقول الأعشى:

عُولَيْنِ فوق عُوجِ رسال

أي قوائم طِوالٍ. أَلَيْثُ: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة، يقال: عَبَّنُ المِيسرِيلَ إِلَيْكَ رِبًا. واسترسل إليه أي انبسط واستأنس. وفي الحديث: أَيُّما مِسلمِ اسْتَرَسَلَ إلى مِسلمِ فَعَبَنَهُ فهو كذا؛ الاسترسالُ: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يُحَدِّثُهُ، وأصله السكون والثبات.

قال: والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتوفر والتثبت، وجمع الرسالة الرسائل. قال ابن جنبة: الترسل في الكلام التوفر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديداً. والترسل في الركوب: أن يبسط رجله على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجله حتى يُعَشِبَهُمَا، قال: والترسل في القعود أن يتررع ويُرْخِي ثيابه على رجله حوله.

والإرسال: التوجيه، وقد أُرْسِلَ إليه، والاسم الرسالة والرسالة والرَّسُولُ والرَّسِيلُ؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وأنشد:

لقد كَذَّبَ الوائِسُونَ ما بُحِثَ عندهم
بَلَيْلَى، ولا أُرْسَلْتُهُم بِرَسِيلِ

والرَّسُولُ: بمعنى الرسالة، يؤنث وبُذَكَرَ، فمن آتَتْ جمعه أُرْسُلًا؛ قال الشاعر:

قد آتَتْها أُرْسُلِي

ويقال: هي رَسُولُكَ. وتراسل القومُ: أُرْسَل بعضهم إلى بعض. والرَّسُولُ. الرسالة والمُرْسَلُ؛ وأنشد الجوهري في الرَسُولِ الرسالة للأسعر الجعفي:

ألا أبلِّغ أبا عمرو رَسُولًا،

بأني عن فُتاحتكم عَنِّي

عن فُتاحتكم أي حُكمكم؛ ومثله لعباس بن مِرْداس:

ألا مَنْ مُبْلِغُ عَنِّي حُفَافًا

رَسُولًا، بَيِّتُ أَهْلَكَ مُنْتَهَاها

فأنت الرَّسُولُ حيث كان بمعنى الرسالة؛ ومنه قول كثير:

لقد كَذَّبَ الوائِسُونَ ما بُحِثَ عندهم

بِسْرٍ، وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَلَمْ يَقُلْ رُسُلٌ لَّأَنَّ
فَعُولًا وَقَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنَّثُ وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ مِثْلَ عَدُوٍّ
وَصَدِيقٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:
لِأَكْنِي إِلَيْهَا، وَخَيْرُ الرَّسُولِ
لِأَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبْرِ
أَرَادَ بِالرَّسُولِ الرَّسُلَ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ كَثْرَ الدِّينَارِ
وَالدِّرْهَمِ، لَا يَرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ بَعِينَهُ وَالدِّرْهَمَ بَعِينَهُ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ كَثْرَةَ
الدَّنَانِيرِ وَالدِّرَاهِمِ، وَالْجَمْعُ أُرْسِلَ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدًا عَلَى جَمْعِهِ عَلَى أُرْسِلَ لِلْهَذَلِيِّ:

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قُلَامَةٍ
حُبًّا لَغَيْرِكَ، مَا أَتَاهَا أُرْسِلِي
وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤذِنِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ،
أَعْلَمُ وَأَبِينُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالرَّسُولُ: مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يُتَابِعُ أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ
الْإِبِلَ رَسَلًا أَيَّ مُتَابَعَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةَ
عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ: فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ مَعْنَاهُ إِنَّا رِسَالَةٌ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيَّ دَوَا رِسَالَةٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ:
... مَا فَهَيْتُ عَنْدَهُمْ

بِسْرٍ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرِسَالَةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ. وَسُمِّيَ
الرَّسُولُ رِسُولًا لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ أَيَّ ذُو رِسَالَةٍ. وَالرَّسُولُ: اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ
وَكَذَلِكَ الرِّسَالَةُ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلَ أَرْسَالًا إِذَا جَاءَتْ مِنْهَا رَسَلٌ بَعْدَ
رَسَلٍ. وَالْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيْمَ بِهَا يُوْرِدُهَا
الْحَوْضَ رَسَلًا بَعْدَ رَسَلٍ، وَلَا يُوْرِدُهَا جَمَلَةً فَتَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَتَرَوَى.
وَأَرْسَلْتُ فَلَانًا فِي رِسَالَةٍ، فَهُوَ مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَقَوْمَ نُوْحٍ
لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: يَدُلُّ هَذَا اللَّفْظُ عَلَى أَنَّ
قَوْمَ نُوْحٍ قَدْ كَذَّبُوا غَيْرَ نُوْحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِقَوْلِهِ الرُّسُلُ، وَيَجُوزُ أَنْ
يُعْنَى بِهِ نُوْحٌ وَجَدَهُ لِأَنَّ مِنْ كَذَّبَ بِنَبِيِّ فَقَدْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ،
لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ
رِسَالِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنَى بِهِ الْوَاحِدَ وَيَذْكَرُ لَفْظَ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ: أَنْتَ مِمَّنْ
يُنْفِقُ الدِّرَاهِمَ أَيَّ مِمَّنْ تَقَفُّهُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

حُبًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا أُرْسِلِي
ذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ إِلَيَّ أَنَّهُ كَسَّرَ رِسُولًا عَلَى أُرْسِلَ، وَإِنْ كَانَ الرَّسُولُ هُنَا
إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ مِمَّا يُسْتَحْدَمُ فِي هَذَا
الْبَابِ.

وَالرِّسِيلُ: الْمُوَافِقُ لَكَ فِي التَّضَالِ وَنَحْوِهِ. وَالرِّسِيلُ: السَّهْلُ؛ قَالَ
جُبَيْهَاءُ الْأَسَدِيُّ:

وَقُمْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جَاءَ يَبْتَغِي
إِلَيْهِ بَلِيحَ الْوَجْهِ، لَسْتُ بِبَاسِرٍ
قال ابن الأعرابي: العرب تسمي المراسيل في الغناء والعمل المثالي.
وقوائم البعير: رسال. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفجل العربي
يُرْسَلُ فِي السُّؤْلِ لِيضْرِبَهَا رَسِيلاً؛ يقال: هذا رَسِيْلُ بَنِي فُلانِ أَي فحل
إيلهم. وقد أُرْسِلَ بَنُو فُلانٍ رَسِيْلَهُمْ أَي فحلهم، كأنه قَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ، مِنْ أُرْسَلَ؛ قال: وهو كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَلِكْ أَيْاتِ الْكُتَابِ الْحَكِيمِ؛
يريد، والله أعلم، المُحَكَّم، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: الرُّكْنُ أَحْكَمُ
أَيْاتِهِ؛ ومما يشاكله قولهم لِلْمُنْدَرِ تَذِيرٌ، وَلِلْمُسْمَعِ سَمِيعٌ. وَحَدِيثُ
مُرْسَلٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِالْأَسْنَادِ، وَجَمْعُهُ مَراسيل. وَالْمُراسيلُ مِنَ النِّسَاءِ؛
التي تُرْسِلُ الْخُطَابَ، وَقِيلَ: هي التي فارقتها زوجها بآيٍّ وجه كان،
مات أو طلقها، وقيل: المراسيل التي قد أيسنت وفيها بَقِيَّةُ شَبَابٍ،
والاسم الرِّسال. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج
امراًة مُراسِلاً، يعني ثيباً، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: فَهَلَا
يَكْرَهُ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَقِيلَ: امرأة مُراسيل هي التي يموت زوجها أو
أحسنت منه أنه يريد تطليقها فهي تَرَبَّنٌ لِأَخْر؛ وأنشد المازني
لجربير:

يَمْشِي هُبَيْرُهُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ،
مَسْنِي الْمُراسيل أُوذِتَتْ بِطَلَّاقِ

يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المراسيل التي طلقت مرات فقد
بَسَّتْ بِالطَّلَاقِ أَي لا تُباليه، يقول: فَهَبَيْرَةُ قَدْ يَسَتْ بَأَنَّ يُقْتَلَ لَهُ
قَتِيلٌ وَلَا يَطْلُبُ بِنَارِهِ مُعَوِّدٌ ذَلِكَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَّتْ
بِالطَّلَاقِ أَي أَيْسَتْ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيُقَالُ: جارية رُسُلٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً
لَا تَحْتَمِرُ؛ قال عدي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِيكِرٍ رُسُلٌ،

مَسْنِيهَا أَلِيٌّ مِنْ مَسْنِي الرَّدْنِ

وَأُرْسِلَ الشَّيْءُ: أَطْلِقَهُ وَأَهْمَلَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا
الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آرًا؛ قال الزجاج في قوله أَرْسَلْنَا
وَجِهَانًا: أَحَدُهُمَا أَنَّا خَلَقْنَا الشَّيَاطِينَ وَإِيَاهُمْ فَلَمْ نَعْصِمِهِمْ مِنَ
الْقَبُولِ مِنْهُمْ، قَالَ: وَالْوَجْهُ الثَّانِي، وَهُوَ الْمُخْتَارُ، أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ
وَقِيصُوا لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ
شَيْطَانًا؛ وَمَعْنَى الْإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيطُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسَالِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينَ عَلَيَّاءِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَنَا
أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ، أَنَّ إِرْسَالَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا هُوَ وَحْيُهُ
إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذَرُوا عِبَادِي، وَإِرْسَالَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تَخْلِيئُهُ وَإِيَاهُمْ كَمَا تَقُولُ: كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتَهُ أَي خَلَيْتَهُ وَأَطْلَقْتَهُ.
وَالْمُرْسَلَاتُ، فِي التَّنْزِيلِ: الرِّيحُ، وَقِيلَ الْحَيْلُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمَلَأَكَةُ.
وَالْمُرْسَلَةُ: قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْمُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ فِيهَا
الْحَرَرُ وَغَيْرُهَا.

وَالرَّسْلُ: اللَّبَنُ مَا كَانَ. وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهَمَّ مُرْسِلُونَ: كَثُرَ رَسْلُهُمْ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

دَعَانَا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلَادِ،
بِهَا الْخَوْلُ الْمَفَارِقُ وَالْحِقَاقُ
وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ: كَثِيرٌ لِلرَّسْلِ وَاللَّبَنِ وَالسُّرْبِ؛ قَالَ تَابَّطُ
شَرًّا: وَلَسْتُ بِرَاعِي تَلَّةٍ قَامَ وَسَطُهَا،
طَوِيلَ الْعَصَا عَزْتَيْقُ صَحْلُ مُرْسَلِ
مُرْسَلٌ: كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْعَزْتَيْقِ، وَهُوَ شَبِيهُ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ
أَيْدًا. وَالرَّسْلُ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ
رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسْلُ الْبَيَاضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ
ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوَادُ، وَأَهْلُ الْيَدُوِّ يَقُولُونَ
إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ الْبَيَاضُ. وَالرَّسْلَانُ
مِنَ الْفَرَسِيِّ: أَطْرَافُ الْعَضْدَيْنِ. وَالرَّاسِلَانُ: الْكَيْفَانُ، وَقِيلَ عِرْقَانُ فِيهِمَا،
وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ.

وَأَلْفَى الْكَلَامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ أَي تَهَاوَنَ بِهِ. وَالرُّسَيْلِيُّ، مَقْصُورٌ:
دُوَيْبَّةٌ. وَأُمُّ رِسَالَةٍ: الرَّجْمَةُ.

@رطل: الرَّطْلُ وَالرُّطْلُ: الَّذِي يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِكَسْرِ
الرَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهَلِيُّ:

لَهَا رَطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ،
وَقَلَّاحٌ يَسُوقُ بِهَا جِمَارًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّطْلُ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً بِأَوَاقِي الْعَرَبِ،
وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ أَرْبَعَمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا، وَجَمِعَهُ أَرْطَالٌ.
الْحَرْبِيُّ: السُّنَّةُ فِي النِّكَاحِ رَطْلٌ، وَسَّرَحِمٌ كَمَا شَرَحَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: السُّنَّةُ فِي النِّكَاحِ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَتِسْتًا، وَالتَّسْتُ
عِشْرُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ خَمْسَمِائَةٌ دِرْهَمٌ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
أُوقِيَّةً وَتِسْتًا؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً
وَلَمْ يَذْكُرِ التَّسْتُ، وَالأُوقِيَّةُ مَكْيَالٌ أَيْضًا. الْبَيْهَقِيُّ: الرَّطْلُ مَقْدَارٌ
مَنْ، وَتَكَسَّرَ الرَّاءُ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّطْلُ وَالرَّطْلُ نِصْفُ مَنَّا.
وَرَطْلُهُ يَرَطْلُهُ رَطْلًا، بِالِتَّخْفِيفِ، إِذَا رَازَهُ وَوَرَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمْ
وَرَنَهُ. وَغَلَامٌ رَطْلٌ وَرَطْلٌ: قَصِيفٌ. وَالرُّطْلُ: الْمَسْتَرْخِي مِنَ الرِّجَالِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الرَّطْلُ، بِالْفَتْحِ، الرَّجُلُ الرَّخْوُ اللَّيِّنُ. وَالرَّطْلُ وَالرُّطْلُ
أَيْضًا: الَّذِي رَاهِقَ الْإِحْتِلَامَ، وَقِيلَ الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ. وَرَجُلٌ رَطْلٌ
وَرَطْلٌ: إِلَى اللَّيْنِ وَالرِّخَاوَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ،
وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ رَطْلَةٍ وَرَطْلَةٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ:

مُؤْتَقُ الْخَلْقِ لَا رَطْلٌ وَلَا سَغْلٌ

وَأَنشَدَ لِأَخْر:

وَلَا أَقِيمُ لِلْغَلَامِ الرَّطْلُ

وَأَنشِد لآخر:

عَلِيم رَطَل وشيخ دامر

وَتَرطيل الشعر: تدهينه وتكسييره. وَرَطَل شعره: لَبَّه بالدُّهْن
وَكَسَّره وَنَبَّاه. التهذيب: ومما يخطئ العامة فيه قولهم رَطَلت شعري إذا
رَجَلته، وأما التَّرطيل فهو أن يُلَبَّن شعره بالدهن والمسح حتى يلين
ويَبْرُق. ابن الأعرابي: رَطَل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل
رَطَل إذا كان مسترخياً. وفي حديث الحسن: لو كَشِيف الغطاء لَشِغِل
مُحِبِّين بِأَحْبَابِه ومُسيءٌ بِإِسَاءَتِه عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر؛ وهو تليينه
بالدُّهْن وما أشبهه. وFRS رَطَل: خفيف، بالكسر لا غير. أبو عبيد: فرس
رَطَل، والأنثى رَطَلِيَّة، والجمع رَطَال، وهو الضعيف الخفيف؛ وأنشد:

تراه كالذئب خفيفاً رَطَلًا

ورجل رَطَل: أحمق، والأنثى بالهاء. والرَّطَل: العَدْل، بفتح الراء.
والرَّطِيلَاء: موضع.

@رعل: الرَّعْل: شِدَّة الطعن، والإزعال سرعتيه وشِدَّتته. وَرَعَله
وَأَزَعَله بِالرُّمَح: طَعَنه طَعْنًا شَدِيدًا. وَأَزَعَلَ الطَّعْنَةَ: أَشْبَعَهَا
وملأ بها يده، وَرَعَله بالسيف رَعْلًا إِذَا تَفَّخه به، وهو سيف مِرْعَلٌ
ومِحْدَم.

وَالرَّعْلَةُ: القَطِيعُ أَو القِطْعَةُ من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي
أولها ومُقَدِّمَتها، وقيل: هي القطعة من الخيل قدر العشرين
(* قوله «قدر

العشرين» في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين) ، والجمع رِعال وكذلك
رِعال القَطَا؛ قال:

تَفُودُ أَمَامَ السَّرْبِ شُغْنًا كَأَنَّهَا

رِعالِ القَطَا، فِي وَرْدَهِنِ بُكُورِ

وقال امرؤ القيس:

وَعَارِيَّةٌ ذَاتِ قَيْرِوَانِ،

كَانَ أَسْرَابُهَا الرِّعَالَ

وَأَنشِد الجوهري لَطَرْفَةَ:

دُلِقْ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ،

كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ

قَالَ ابن بري: رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ فِي صدر هذا البيت:

دُلِقْ الغَارَةُ فِي أَقْرَاعِهِمْ

ورِوَايَةُ غَيْرِهِ:

دُلِقْ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ،

وَلَدَى البَاسِ جَمَاةٌ مَا تَفَرُّ

قال: وصوابه أن يقول الرَّعْلَةُ القِطْعَةُ من الطير، وعليه يصح شاهده لا

على الخيل، قال: والرَّعْلَةُ القِطْعَةُ من الخيل، متقدمة كانت أو غير

متقدمة. قال: وأما الرَّعِيلُ فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطيور

ورجال

ونجوم وإبل وغير ذلك؛ قال: وشاهد الرَّعِيل للإبل قول الفُحَيْفِ
العُقَيْلي: أَنْعَرَفَ أَمَ لَا رَسَمَ دَارَ مُعَطَّلَا،
من العامِ بَغْشَاهُ، وَمِنْ عَامِ أَوْلَا؟

قِطْلُ وَتَارَاتِ حَرِيقِ، كَأَنَّهَا
مَصَلَةٌ بَوُّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا

وقال الراعي:

يَجْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا،

في كلِّ مَنزِلَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلَا

قال ابن سيده: والرَّعِيلُ كالرَّعْلَةِ، وقد يكون من الخيل والرجال؛ قال

عنتر:

إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَصِيقِ فَوَارِسِي،

أَوْ لَا أَوْكَلَ بِالرَّعِيلِ الْأُولِ

ويكون من البقر؛ قال:

تَجَرَّدُ مِنْ تَصِيَّتِهَا تَوَاجِ،

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ

والجمع أَرَعَالُ وَأَرَاعِيلُ، فإِذَا أَنْ يَكُونُ أَرَاعِيلُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَإِذَا أَنْ

يَكُونُ جَمْعُ رَعِيلٍ كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ

رَعْلَةٌ، وَلِجَمَاعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: سِرَاعًا

إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا أَيْ رُكَّابًا عَلَى الْخَيْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: فَكَانِي

بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشَقَّوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا، ثُمَّ جَاءَتْ

الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ جَاءَتْ الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ؛ قَالَ: يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ

رَعْلَةٌ، وَلِجَمَاعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ. وَالْمُسْتَرَعِلُ: الَّذِي يَنْهَضُ فِي

الرَّعِيلِ الْأُولِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَارِجُ فِي الرَّعِيلِ، وَقِيلَ: هُوَ قَائِدُهَا كَأَنَّهُ

يَسْتَجِئُهَا؛ قَالَ أَتَابُطُ سَرَّارًا:

مَتَى تَبْغِنِي، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا،

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

وقيل: الْمُسْتَرَعِلُ ذُو الْإِبِلِ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُسْتَرَعِلَ فِي هَذَا

الْبَيْتِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ.

وَالرَّعْلُ: أَنْفُ الْجَبَلِ كَالرَّعْنِ، لَيْسَتْ لَامُهُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ؛ قَالَ ابْنُ

جَنِي: أَمَّا رَعْلُ الْجَبَلِ، بِاللَّامِ، فَمِنْ الرَّعْلَةِ وَالرَّعِيلِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ

الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْلَ تُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسَّرْعَةِ. وَأَرَاعِيلُ

الرِّيَاحِ:

أَوَائِلُهَا، وَقِيلَ: دُفِعُهَا إِذَا تَتَابَعَتْ. وَأَرَاعِيلُ الْجَهَامِ: مُقَدِّمَاتُهَا

وَمَا تَقَرَّقَ مِنْهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تُرْجِي أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ

وَالرَّعْلَةُ: لِلنِّعَامَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقَدِّمُ فَلَا تَكَادُ تُرَى إِلَّا

سَابِقَةً لِلظَّلِيمِ.

وَاسْتَرَعَلَتِ الْغَنَمُ: تَتَابَعَتْ فِي السَّيْرِ وَالْمَرْعَى فَتَقَدِّمَ بَعْضُهَا

بَعْضًا. وَرَعْلُ الشَّيْءِ رَعْلًا: وَسَّعَ شَقَّهُ، وَرَوَى الْأَحْمَرُ مِنَ السَّمَاتِ فِي

قطع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك معلقاً، واسم ذلك المعلق الرَّعْل. والرَّعْلَة: جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نائسة، والصفة رَعْلَاء، وقيل: الرَّعْلَاء التي شُقَّت أذنها شَقّاً واحداً بائناً في وسطها، فَنَاسَتِ الأذن من جانبيها؛ قال الجوهري: الرَّعْلَة والرَّعْل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين كانه رَمَمَة. والرَّعْلَة: القُلْفَة على التشبيه برَعْلَة الأذن. وغلَام أُرْعَل: أقلف، وهو منه، والجمع أُرْعَال وُرْعَل؛ قال الفِندُ الرَّمَّاني واسمه سَهْل بن شيبان وكان عَدِيد الألف في الجاهلية:

رَأَيْتُ الفَيْئَةَ الأَعْرَا
لِ مِثْلِ الأَيْتِقِ الرَّعْلِ

(* قوله «الأعزال» هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني، والذي في المحكم: الأُرْعَال).

قال ابن بري: رواه الهَرَوِي في الغريبين الأعزال جمع عُزْل الذي لا سلاح معه مثل سُدْم وأَسْدَام، ورواه ابن دريد الإغزال، بالراء، جمع أَعْرَل وهو الإِعْلَف. قال ابن بري: والرَّعْل جمع رَعْلَاء أي لا تمتنع منهم أحد. قال الأزهري: وكل شيء مُتَدَلَّ مُسْتَرَخ فهو أُرْعَل. ويقال للقلفاء من النساء إذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخي أُرْعَل؛ ومنه قول جرير:

رَعْنَاتٌ عُتْبِلُهَا العِدْفَلُ الأُرْعَلُ

أراد بعُتْبِلُهَا بَطَّرَهَا، والعِدْفَلُ العَرِيضُ الواسِعُ؛ ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعْلَاء. وَتَبَّتْ أُرْعَلُ:

طَوِيلٌ مُسْتَرَخٌ؛ قال:

تَرَبَّعَتْ أُرْعَانٌ كَالنَّقَالِ،

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالِ

ورواه أبو حنيفة: فَصَبَّحَتْ أُرْعَلٌ. وَعُشِبُ أُرْعَلٍ إِذَا تَنَّى وَطَالَ

(* قوله «وطال» هكذا في الأصل، والذي في التكملة والقاموس: وطاب بالباء)؛ قال:

أُرْعَلٌ مَجَاجٌ النَّدَى مَنَانًا

وفي النوادر: شجرة مُرْعَلَة ومُقْصِدة، فإذا عَسَتْ رَعْلَتْها فهي مُمَشِرَة إذا عَظَّتْ، وَأُرْعَلَتْ العَوْسَجَةُ؛ خَرَجَتْ رَعْلَتْها.

وَرَجُلٌ أُرْعَلٌ بَيْنَ الرَّعْلَةِ والرَّعَالَةِ: مُضْطَرِبُ العَقْلِ أَحْمَقُ

مُسْتَرَخٌ. والرَّعَالَةُ: الحِمَاقَةُ، والمرأة رَعْلَاء. وفي الأمثال: العرب تقول للأحمق: كَلِمَا أَرَدَدَتْ مَثَالَةَ زَادِكَ اللهُ رَعَالَةَ أَي زَادَهُ اللهُ

حُمَقًا كَلِمَا أَرَادَ غِنَى. والرَّعَالَةُ: الرُّعُونَةُ، والمَثَالَةُ حُسْنُ الحَالِ

وَالغِنَى. الأصمعي: الأرعل الأحمق، وأنكر الأرعن؛ وَرَعِلَ يَرْعَلُ، فهو أُرْعَلٌ.

والرَّعْلُ: الأَطْرَافُ العَصَّةِ مِنَ الكَرْمِ، الواحدة رُعْلَة؛ هذه عن أبي حنيفة؛ وقد رَعَلَ الكَرْمُ. والرَّعْلَةُ: اسم نخلة الدَّقْل، والجمع

رعال، والرَّاعِلُ فُحَّالُهَا، وقيل: هو الكريم منها، والرَّاعِلُ
الدَّقْلُ. والرَّعْلُ: ذكر النَّخْلِ، ومنه سُمِّي رِعْلُ بن دَكْوَانَ. والرَّعْلَةُ:
واحدة الرَّعَالِ وهي الطَّوَالُ من النَّخْلِ. وترك فلان رِعْلَةَ أي عِيَالًا.
ويقال: هو أَحَبُّ من أبي رِعْلَةَ، وهو الذَّئِبُ، وكذلك أبو عِسْلَةَ.
والرَّعْلَةُ: اسم ناقة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

والرَّعْلَةُ الخَيْرَةُ من بناتها
ورِعْلَةُ: اسم فرس أخي الخنساء؛ قالت:
وقد فَقَدْتُكَ رِعْلَةُ فاستراحت،

فَلَيْتَ الخَيْلَ فارسها يراها
ويقال: مَرَّ فلان يَجُرُّ رِعْلَهُ أي ثيابه. ويقال لما
(* قوله «ويقال

لما إلخ» عبارة القاموس وشرحه: ويقال لما تهدل من النبات أرعل، كذا في
العياب، وفي اللسان: لما تهدل من الثياب) تَهْدَلُ من الثياب أُرْعَلُ.

وللمرْعَلُ: خيار المال؛ قال الشاعر:
أَبَانَا بَقْلَانَا وَسُقْنَا بَسْتَيْنَا

نِسَاءً، وَجِنْنَا بِالْهَجَانِ الْمَرْعَلَّ
والرَّعْلُولُ: بَقْلٌ، ويقال هو الطَّرْحُونُ.

وابن الرَّعْلَاءِ: من شُعْرَائِهِمْ. ورِعْلٌ ودَكْوَانَ: قبيلتان من سُلَيْمِ.
قال ابن سيده: رِعْلٌ ورِعْلَةُ جميعاً قبيلة باليمن، وقيل: هم من سُلَيْمِ.
والرَّعْلُ: موضع.

@رِعْلٌ: جَمَلٌ رِعْبَلٌ: ضَخْمٌ؛ فَمَا قَوْلُهُ:

مَنْتَشَرٌ، إِذَا مَنَسَى، رِعْبَلٌ
إِذَا مَطَّاهُ السَّفَرُ الْأَطْوَلُ،
وَالْبَلْدُ الْعَطْوُودُ الْهَوْجَلُ

فإنه أراد رِعْبَلٌ وَالْأَطْوَلُ وَالْهَوْجَلُ فَتَقَلُّ كُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ.

ورِعْبَلُ اللَّحْمِ رِعْبَلَةٌ: قَطْعُهُ لِتَصِلَ النَّارُ إِلَيْهِ فَيُنْضِجُهُ، وَالْقِطْعَةُ
الوَاحِدَةُ رُعْبُولَةٌ. ورِعْبَلُ الثَّوْبِ فَتَرِعْبَلُ: مَرَّقُهُ فَتَمْرُقُ.

والرَّعْبُولَةُ: الخِرْقَةُ المْتَمْرُقَةُ. والرَّعْبِيلَةُ: مَا أَخْلَقَ مِنَ الثَّوْبِ. وثوب

مُرْعَبَلٌ أي ممزق، وتَرِعْبَلُ. وثوب رِعَابِيلُ: أَخْلَاقٌ، جَمَعُوا عَلَى أَنْ كُلُّ
جِزءٍ مِنْهُ رِعْبُولَةٌ؛ قال ابن سيده: وزعم ابن الأعرابي أن الرَّعَابِيلَ جمع

رِعْبِيلَةٍ، وليس بشيء، والصحيح أنه جمع رُعْبُولَةٍ، وقد عَلِطَ ابن

الأعرابي. ويقال: جاء فلان في رِعَابِيلٍ أي في أَطْمَارٍ وَأَخْلَاقٍ. والرَّعَابِيلُ:
الثياب المْتَمْرُقَةُ. وفي الحديث: أن أهل اليمامة رِعْبَلُوا فَسَطَّاطُ خَالِدٍ

بِالسِّيَوفِ أَي قَطَعُوهُ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا، وَمَدَّرَعُهَا

مُسْتَقْفٌ عَن تَرَاقِيهَا، رِعَابِيلُ

ورِيح رِعْبَلَةٌ إِذَا لَمْ تَسْقَمْ فِي هُبُوبِهَا؛ قال ابن أحمَرُ يصف الريح:

عَشَوَاءَ رِعْبَلَةَ الرَّوَّاحِ، حَجَّوْ

جَاةَ الْعُدُوِّ، رَوَّاحُهَا شَهْرُ

وامرأة رَعْبَلٌ: في خُلُقَان الثياب ذات خُلُقَان؛ وقيل: هي الرَّعْنَاءُ
الْحَمَقَاءُ؛ قال أبو النجم:

كصَوْتِ حَرْقَاءِ تَلَا حِي، رَعْبَلٌ
وفي الدعاء: تَكَلِّتَهُ الرَّعْبَلُ أَي أُمَّهُ الْحَمَقَاءُ، وقيل: تَكَلِّتَهُ
الرَّعْبَلُ أَي أُمَّهُ، حَمَقَاءُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَمَقَاءُ، يُقَالُ: تَكَلِّتَهُ
الْجَبَلُ وَتَكَلِّتَهُ الرَّعْبَلُ، معناهما تَكَلِّتَهُ أُمُّهُ؛ وأنشد ابن بري:

وقال ذو العَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ:
أذهب إِلَيْكَ، تَكَلِّتُكَ الرَّعْبَلُ

وقال شمر في قول الكميِّ يصف ذئباً:
يراني في اللمام له صديقا،

وشادته العساير رَعْبَلِيْب

قال شمر: يراني يعني الذئب، وشادته العساير: يعني أولادها ورَعْبَلِيْب
أَي مُلَاطِفَةٌ؛ وقال غيره: رَعْبَلِيْب يُمَرِّقُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ رَعْبَلْتِ
الْجِلْدِ إِذَا مَرَّقْتَهُ؛ ومنه ابن أبي الحَقِيْق:

مَنْ سَرَّهُ صَرَبٌ يُرْعِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً، كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِي

الجوهري: رَعْبَلْتِ اللَّحْمَ قَطَعْتَهُ؛ ومنه قول الشاعر:

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مَرْعَبْلَهُ،
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ، وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

ويروى مُعْرَبْلَهُ؛ وقال آخر:

طَهَا هُدْرَبَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ،
عَلَى دَبَّةٍ، مِثْلَ الْخَنِيفِ الْمُرْعَبَلِ

وقال آخر:

قَدْ انْسَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبَلُ،
فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْعَدَاءِ فَكَلُوا

وأبو ذبيان بن الرَّعْبَلِ

(* قوله: وأبو ذبيان بن الرعبل: هكذا في
الأصل، وفي الكلام سقط).

@رَعْلٌ: الرَّعْلَةُ: القُلْفَةُ كَالْعُرْلَةِ. وَالْأَرْعَلُ: الْأَقْلَفُ، وَكَذَلِكَ
الْأَعْرَلُ. وَعُلَامُ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرَّعْلِ أَيِ أَعْرَلٍ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ؛ وأنشد

ابن بري لشاعر:

فَأَيُّ امْرُؤٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ،
وَأَنْكِ دَارِيَّةٌ تَيْتَلُ

تَبُولُ الْعُنُوقُ عَلَى أَنْفِهِ،

كَمَا بَالُ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْعَلُ

التَيْتَلُ: الْوَعْلُ، وَالتَيْتَلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّسَاءِ،

وَالدَّارِيَّةُ: الَّذِي يَلْزِمُ دَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ دَبِيحَةَ

الْأَرْعَلِ أَيِ الْأَقْلَفِ؛ هُوَ مَقْلُوبُ الْأَعْرَلِ كَجَيْدٍ وَجَدَّبَ. وَعَيْشُ

أَرْعَلٌ وَأَعْرَلٌ أَيِ وَاسِعٌ نَاعِمٌ، وَكَذَلِكَ عَامُ أَرْعَلٍ. وَالرَّعْلَةُ: رِضَاعَةٌ فِي

غفلة. يقال: رَعَلَ المولود أمَّهُ يَزَعُهَا رَعْلًا رَضَعَهَا، وَحَصَّ بعضهم به الجَدِّي. قال الرياشي: رَعَلَ الجَدِّي أمَّهُ وأرغَلها رَضَعَهَا؛ قال الشاعر:

يَسْبِقُ فِيهَا الحَمَلَ العَجِيًّا

رَعْلًا، إِذَا ما أَنَسَ العَشِيًّا

يقول: إنه يبادر بالعشيِّ إلى الشاة يَزَعُهَا دون ولدها، يَصِفُه باللؤم. قال أبو زيد: ويقال فلان رَمَّ رَعُولٌ إِذَا اعْتَمَّ كل شيء وأكله؛ قال أبو وَجْزة السعدي:

رَمَّ رَعُولٌ، إِذَا اعْتَبَّرَتْ موارِدُهُ،

ولا ينامُ له جارٌ، إِذَا اخْتَرَفَا

يقول: إِذَا أَجْدَبَ لم يحتقر شيئاً وشَرِهَ إليه، وإن أَحْصَبَ لم يَتَمَّ جاره خوفاً من غائلته. وقَصِيلُ راغِلٍ أَي لاهِجٌ، ورَعَلَ البَهْمَةُ أمَّهُ يَزَعُهَا كَذَلِكَ. والرَّعْلُ: البَهْمَةُ لِدَلِّ، وكانه سمي بالمصدر؛ عن ابن الأعرابي. والرَّعُولُ: البَهْمَةُ يَزَعُلُ أمَّهُ أَي يرضعها. وأرْعَلت القِطَاةُ فَرَحَهَا إِذَا رَفَّتْهُ، بالراء والزاي؛ وينشد بيت ابن أحمَر:

فأرْعَلتُ في حَلْقِهِ رُغْلَةً،

لم تُحْطِئِ الجيد ولم تَشْفِئِرِ

بالروايتين. وفي حديث مسْعَر: أَنه قرأ على عاصم فَلَحن فقال:

أرْعَلتُ أَي صِرْتُ صَبِيًّا تَرْضَعُ بعدما مَهَّزت القِراءَةَ، من قولهم رَعَلَ

الصَّبِيُّ يَزَعُلُ إِذَا أَخَذَ ثَدِي أمِّه فَرْضَعَهُ بِسُرْعَةٍ، ويروي بالزاي لغة فيه.

وأرْعَلتُ المِراةُ، وَي مِرْعَلٌ: أَرْضَعْتُ ولدها، بالراء والزاي جميعاً.

وأرْعَلتُ ولِدَهَا: أَرْضَعْتَهُ. وأرْعَلُ إليه: مال كَارِعَنَ. وأرْعَلُ

أيضاً: أَخْطَأُ ووضِعَ الشَّيْءُ في غير مَوْضِعِهِ. وأرْعَلتُ الإِبِلُ عن مراتعها أَي صَلَّيْتُ. والرَّعْلُ: أن يجاوز السُّبُلَ الإِلْحامَ، وقد أرْعَلُ الزرعُ؛

عن أبي حنيفة.

والرُّعْلُ، بالضم: ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ، والجمع أرغال؛ قال أبو حنيفة:

الرُّعْلُ حَمَضَةٌ تَنْفَرِشُ وعِيدانها صِلابٌ، وورقها نحو من ورق الجِماجِمِ إلا

أنها بيضاء ومنابتها السهول؛ قال أبو النجم:

تَظَلُّ جِفرَاهُ مِنَ التَّهْدَلِ

في رَوْضِ دَفْرَاءٍ، ورُعْلٌ مُخْجَلٌ

قال الليث: الرُّعْلُ نَباتٌ تسميه الفُرسُ السَّرْمَقُ وأنشد:

بات مِنَ الخَلْصاءِ في رُغْلِ أعْنِ

قال أبو منصور: غِلَطُ اللَيْثِ في تفسِيرِ الرُّعْلِ أَنه السَّرْمَقُ،

والرُّعْلُ من شجر الحَمَضِ وورقه مفتول، والإِبِلُ تُحْمِضُ به؛ قال: وأنشدني

أعرابي ونحن بالصَّمَّانِ:

تَرَعِي مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجاً،

ورُعْلًا باتت به لوأهجا

وأرْعَلتُ الأَرْضُ: أنَبَّتِ الرُّعْلُ. ورَعَالِ: الأُمَّة؛ قالت

دَحْتُوس:

فَحَرَ الْبَغِيَّ يَحْدَجُ رَبُّو
بَتَّهَا، إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا

(* قوله «إذا الناس استقلوا» هكذا في الأصل والتهذيب، واورده في ترجمة حدج: إذا ما الناس شلوا).

لَا رَجَلَهَا حَمَلَتْ، وَلَا
لَرَعَالَ فِيهِ مُسْتَظَلُّ

قال: رَعَالِ هِيَ الْأُمَّةُ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ وَتَسْتِطْعَمُ. وَرُعْلَانُ: اسْمٌ.
وَأَبُو رِعَالٍ: كُنْيَةٌ، وَقِيلَ: كَانَ رَجُلًا عَشَّارًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ جَائِرًا
فَقَبْرُهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، وَكَانَ عَبْدًا لَشُعَيْبِ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ،

كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِعَالٍ

وقيل: كان أبو رِعالٍ دليلًا للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في
الطريق. رأيت حاشية هنا صورتها: أبو رِعالٍ اسمه زيد بن مخلف عبْدٌ كان
لصالح

النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه مُصَدِّقًا، وَإِنِّي أَتَى
قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لِيُنُّ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهُمْ
يُعَاجُونَهُ بِلَبَنِ تِلْكَ الشَّاةِ، يَعْنِي يُعَدُّونَهُ، وَالْعَجِيُّ الَّذِي يُعَدِّي بِغَيْرِ لَبَنِ
أُمِّهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا، فَقَالُوا: دَعَّهَا نُحَايِي بِهَا هَذَا الصَّبِيِّ،
فَأَبَى، فَيُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُقَالُ: بَلَّ قَتْلَهُ رَبُّ
الشَّاةِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْسَمِ

يَنْشُدُ

النَّاسَ فَأَخْبِرْ بِصَنْعِهِ فَلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ.

@ رِفْلٌ: اللَّيْثُ: الرَّفْلُ جَرُّ الذَّيْلِ وَرَكَضُهُ بِالرَّجْلِ؛ وَأَنْشُدُ:

يَرْفُلُنَ فِي سَرَقِ الْخَرِيرِ وَقَرِّهِ،

يَسْحَبُنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَدْيَالًا

رَفْلٌ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفِلٌ، بِالْكَسْرِ، رَفْلًا: حَرَّقَ بِاللِّبَاسِ وَكُلِّ عَمَلٍ، فَهُوَ رَفِلٌ؛
وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِيَّ:

فِي الرَّكْبِ وَسُؤَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفِلٌ

وَكَذَلِكَ أَرْقَلٌ فِي ثِيَابِهِ. وَرَجُلٌ أَرْقَلٌ وَرَفِلٌ: أَحْرَقَ بِاللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَيْشِيُّ رَفْلَاءُ.

وَأَمْرَأَةٌ رَافِلَةٌ وَرَفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَشَتْ وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَمْرَأَةٌ رَفْلَةٌ

تَتَرَفَّلُ فِي مِشْيَتِهَا حُرْقًا، فَإِنْ لَمْ تَحْسَنْ الْمَشْيَ فِي ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ. ابْنُ

سَيِّدِهِ: أَمْرَأَةٌ رَفْلَةٌ وَرَفْلَةٌ قَبِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَرَفْلٌ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلَانًا

وَأَرْقَلٌ: جَرُّ ذَيْلِهِ وَتَبَخَّرَ، وَقِيلَ: حَطَرَ بِيَدِهِ. وَأَرْقَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا أَرَاها. وَإِذَا

مُرِقَلٌ: مُرْخِيٌّ. وَرَفْلٌ فِي ثِيَابِهِ يَرْفُلُ إِذَا أَطَالَهَا وَجَرَّهَا مَتَبَخَّرًا، فَهُوَ رَافِلٌ.

وَالرَّفْلُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ تَرْفِيلٌ: يَرْفُلُ فِي مِشْيَتِهِ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ. وَأَرْقَلُ ثَوْبُهُ:

أَرْسَلَهُ. وَسَمَّرَ رِفْلَهُ أَي ذَيْلَهُ. وَأَمْرَأَةٌ رَفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا، وَرَفْلَاءُ: لَا

تُحْسِنُ الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ، فَهِيَ تَجُرُّ ذَيْلَهَا، وَمِزْفَالٌ: كَثِيرُ الرَّقْلَانِ. وَأَمْرَأَةٌ

مِزْفَالٌ: كَثِيرَةُ الرَّفُولِ فِي ثَوْبِهَا، وَلَوْ قِيلَ: أَمْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تُطَوِّلُ ذَيْلَهَا وَتَرْفُلُ فِيهِ،

كان حسناً. وفي الحديث: إن الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة؛ هي التي تَرُقُل في ثوبها أي تتبختر. والرَّقُل: الذيل. ورَقُل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه؛ ومنه حديث أبي جهل: يَرُقُل في الناس، ويروى يَرُول، بالزاي والواو، أي يُكثر الحركة ولا يستقر.

والتَّرْفِيل في عروض الكامل: زيادة سبب في قافيته. ابن سيده: الترفيل في مُرَبِّع الكامل أن يزداد «ثُن» على مُتفاعِلن فيجيء مُتفاعِلان وهو المُرَقُل؛ وبيته قوله:

ولقد سَبَقْتُهُمُ إِلَيَّ فِلْمٌ تَرَعْتُ، وَأَنْتَ آخِرُ؟

فقوله «ت وَأَنْتَ آخِرُ» متفاعلاتن؛ قال: وَإِنَّمَا سُمِّي مُرَقَّلاً لَأَنَّهُ وُسَّعَ فِصَارِ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الَّذِي يُرَقَلُ فِيهِ.

وَشَعْرُ رَفَالٍ: طَوِيلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِفَاجِحِ مُنْسِدِلِ رَفَالٍ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَفُلُ المَرَاةِ

فمعناه تمشي كل ضرب من الرَّقُل. وFRS رِقْلٌ: طويل الذنب، وكذلك البعير والوعل؛ قال الجعدي:

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ،

فَقَرَّتَاهُ بَرَضْرَاضٍ رِقْلٍ

أَبْدِ الكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلِ،

أَخْلَفَ البَازِلَ عَاماً أَوْ بَزَلِ

ورَقُنُّ لغة، وقيل نونها بدل من لام رِقْلٍ؛ قال ابن ميادة:

يَتَّبِعَنَّ سَدَّو سَبِيطَ جَعْدٍ رِقْلٍ،

كَانَ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المُحَلُّ،

مِنْ جَانِبِهِ، وَعِلَانٌ وَوَعِلٌ

وقال: الرَّقْلُ والرَّقْنُ من الخيل جميعاً الكثير اللحم. وبعير رِقْلٌ: واسع الجلد، وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين؛ وأنشد لرؤبة:

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ، رِقْلُ الأَجْلَادِ،

كَأَنَّهُ مُحْتَضِبٌ فِي أجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِقْلٌ مِثْلُ هَجَفٍ: وَاسِعٌ. ومعيشة رِقْلَةٍ: واسعة. والترفيل: التسويد

والتعظيم. ورَقَلت الرجل إذا عَظمتَه ومَلكتَه؛ قال ذو الرمة:

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمَهُ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ، مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، يُذَكَّرُ

وفي حديث وائل بن حجر: يَسْعَى وَيَتَرَقَّلُ عَلَى الأَقْوَالِ أَي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَسُ

استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله؛ قال شمر: إلترقل التَسَوِّدِ،

والترفيل التَسْوِيدُ. ورُقِل فلان إذا سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ، وقيل: رَقَلت الرجل دَلَلتَه

وَمَلكتَه. وترفيل الرَّكِيَّةِ: إِجْمَامُهَا.

ورَقَلت الركيَّة: أَجْمَمْتُهَا. ورَقَلُ الرَّكِيَّةِ: مَكَلْتُهَا. ورفال التيس: شَيْءٌ يَوْضَعُ بَيْنَ

يَدَيْ قَضِيبِهِ لئلا يَسْفِدَ. وناقاة مُرَقَلَةٌ: تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلَافِهَا فَتُعْطَى

بِهَا.

ومرافل: سَوِيْقُ يَنْبُوتِ عُمان. وَرَوْقَل: اسم.
 @رِقْل: الرَّقْلَةُ مثل الرَّعْلَةِ: النخلة التي فاتت اليد وهي فوق
 الجَبَّارة؛ قال الأصمعي: إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جَبَّارة، فإذا
 ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلَةُ، وجمعها رَقْلٌ ورِقَالٌ؛ قال كثير:
 حُرَيْتٌ لِي بِحَزْمٍ قَيْدَةٌ تُحْدِي،
 كَالْيَهُودِيِّ مِنْ تَطَاةِ الرَّقَالِ
 أراد كنخل اليهودي، وَتَطَاةٌ خَيْرٌ. التهذيب: الرَّقَالُ من نخيل تَطَاةٍ
 وهي عين بخيبر. قال ابن بري: ويقال رَقْلَةٌ ورَقْلٌ؛ ومنه المثل: تَرَى
 الفُئِيانَ كَالرَّقْلِ، وما يُدْرِيكَ بِالذَّخْلِ. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا
 تَقْطَعُ عليهم رَقْلَةَ؛ الرَّقْلَةُ: النخلة وجمعها الرَّقْلُ. وفي حديث جابر
 في غزوة خيبر: خرج رجل كأنه الرَّقْلُ في يده حربة، وفي حديث أبي حنيفة:
 ليس الصَّفْرُ في رؤوس الرَّقْلِ الراسخات في الوَحْلِ؛ الصَّفْرُ:
 الدِّيسُ. والرَّاقول: حَبْلٌ يُصْعَدُ به النخل في بعض اللغات وهو الحابول
 والكَرُّ.

والإِرْقَال: ضرب من الحَبَب. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإِرْقَالُ
 والإِجْذَامُ والإِجْمَازُ سرعة سير الإبل. وأرْقَلت الدابَّةُ والناقةُ
 إِرْقَالاً: أسرعَتْ. وأرْقَلَ القومُ إلى الحرب إِرْقَالاً: أسرعوا؛ قال
 النابغة: إذا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ، أُرْقَلُوا
 إلى الموت إِرْقَالاً الجِمالِ المِصَاعِبِ
 وفي حديث قيسٍ ذكر الإِرْقَالِ، وهو ضرب من العَدُوِّ فوق الحَبَبِ.
 وأرْقَلتِ الناقةُ تُرْقِلَ إِرْقَالاً فهي مُرْقِلٌ ومِرْقَالٌ؛ وفي قصيد كعب بن
 زهير:

فيها على الأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ
 واستعاره أبو حنيفة التميمي للرماح فقال:
 أما إنه لو كان غيرك أرقلت
 إليه القينا بالزراعفات اللهازم
 يعني الأستة. وأرْقَلَ المَفَاذَةَ: قَطَعَهَا؛ قال العجاج:
 لاهُمَّ، رَبِّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ،
 والمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ
 قال ابن سيده: وقد يكون قوله كُلِّ سَهْبٍ منصوباً على الظرف. قال
 الأزهري: قوله إِرْقَالُ المَفَاذَةَ قَطَعَهَا خطأ، وليس بشيء، ومعنى قول العجاج:
 والمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وَرَبِّ المُرْقِلَاتِ، وهي الإبل المسرعة، ونصب كل
 لأنه جعله ظرفاً، أراد ورب المُرْقِلَاتِ في كل سَهْبٍ، وناقاة مُرْقِلِ
 ومِرْقَال: كثيرة الإِرْقَالِ. ابن سيده: وناقاة مِرْقَالٍ مُرْقِلَةٌ؛ قال
 طرفة: وإني لأَمْضِي الهَمَّ، عِنْدَ احتضاره،
 بَعَوْجاءِ مِرْقَالِ تروح وتغتدي
 والمِرْقَال: لقب هاشم بن عتبة الزهري لأنَّ عَلِيًّا، عليه السلام، دفع
 إليه الراية يوم صفين فكان يُرْقِلُ بها إِرْقَالاً.
 @ركل: الرَّكْلُ: صَرْبُكَ الفرسَ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ. والرَّكْلُ: الضرب

برجلٍ واحدة، رَكْلُهُ يَرْكُلُهُ رَكْلًا. وقيل: هو الركنُ بالرجل،
وَتَرَكَلَ القومُ. والمِرْكَلُ: الرَّجُلُ من الراكب. والمَرْكَلُ: الطريق.
والمَرْكَلُ من الدابة: حيث تُصِيبُ بِرِجْلِكَ. الجوهري: مَرَاكِلُ الدابة حيث
يَرْكُلُهَا الفارس برجله إذا حركه للركض، وهما مَرْكَلَانُ؛ قال عنتره:

وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَبْلِ السَّوَى،

يَهْدِي مَرَاكِلَهُ، تَبِيلِ المَحْزَمِ

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل. والمَرْكَلَانُ من الدابة: هما موضعا
القُصْبَيْنِ من الجنين، ولذلك يقال قَرَسَ يَهْدِي المَرَاكِلِ.

والتَّرْكَلُ كما يَخْفِرُ الحافر بالمِسْحَاةِ إذا تَرَكَلَ عَلَيْهَا بِرِجْلِهِ. وأَرْضُ

مُرْكَلَةٍ إذا كُدَّتْ بحوافر الدواب؛ ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل:

مَسَّحٌ، إِذَا مَا السَابِحَاتُ عَلَى الوَتَى

أَنْزَنَ العَبَارَ بالكَدِيدِ المُرْكَلِ

وفي الحديث: فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ أَي رَفَسَهُ. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب

إلى الحجاج: لِأَرْكَلِكُ رَكْلَةٌ. وَتَرَكَلَ الحافرُ بِرِجْلِهِ عَلَى

المِسْحَاةِ: تَوَرَّكَ عَلَيْهَا بِهَا؛ قال الأخطل يصف الحُمُرَ:

رَبْتِي وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةَ،

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ

وَتَرَكَلَ الرَّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ لَتَدْخُلَ فِي الأَرْضِ.

والتَّرْكَلُ: الكَرَاتُ بلغة عبد القيس؛ قال:

أَلَا حَبِّذَا الأَحْسَاءُ طَيِّبُ تَرَابِهَا،

وَرَكَلُ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحِ

وبائعه رَكَالٌ. ومَرْكَلَانُ: موضع.

@رمل: الرَّمْلُ: نوع معروف من التراب، وجمعه الرَّمَالُ، والقِطْعَةُ منها

رَمْلَةٌ؛ ابن سيده: وأحدته رَمْلَةٌ، وبه سميت المرأة، وهي الرَّمَالُ

وَالأَرْمَلُ؛ قال العجاج:

يَقْطَعَنَّ عَرْضَ الأَرْضِ بِالتَّمْحَلِ،

جَوْرَ القَلَا، مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ

وَرَمَلِ الطَّعَامِ: جعل فيه الرَّمْلَ. وفي حديث الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ: أمر

أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللحمُ بِالتُّرَابِ أَي يُلْتَمَسَ بِالتُّرَابِ لئلا

ينتفع به. وَرَمَلَ الثوبُ ونحوه: لَطَخَهُ بِالدَّمِ، ويقال: أَرْمَلَ السِّهْمُ

إِرمالاً إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ؛ وقال أبو النجم يصف سهاماً:

مُحَمَّرَةٌ الرِّيشِ عَلَى إِرْمَالِهَا،

مَنْ عَلَّقَ أَقْبَلَ فِي شِكَايِهَا

(*) قوله «شكاها» هكذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في التكملة:

سعالها

بالمهملتين مضبوطاً بضم السين).

ويقال: رَمَلَ فلان بالدمِ وَصَمَّخَ بالدمِ وَصُرَّجَ بالدمِ كُلُّهُ إِذَا

لَطَخَ بِهِ، وَقَدْ تَرَمَّلَ بِدَمِهِ. الجوهري: رَمَلَهُ بالدمِ فَتَرَمَّلَ وَارْتَمَلَ

أَي تَلَطَّخَ؛ قال أبو أوزم الطائي:

إِنَّ بَيْنَ رَمَلُونِي بِاللَّيْلِ،
شَيْئُهُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْرَمِ
وَرَمَلِ النَّسِجِ يَزْمُلُهُ رَمَلًا وَرَمَلَهُ وَأَرْمَلَهُ: رَفَقَهُ. وَرَمَلَ
السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَزْمُلُهُ رَمَلًا: زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ:
رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ، فَهُوَ مَزْمُولٌ وَمُزْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَقَفْتَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالِ سَرِيرٍ
قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقِ لَاجِبٍ،
وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُزْمَلٌ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ،

وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رُمَالِ سَرِيرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَصِيرٍ؛ الرَّمَالُ: مَا زُمِلَ
أَيُّ نُسِجٍ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَنَظِيرُهُ الْخُطَامُ وَالرُّكَامُ لَمَّا حُطِمَ وَرُكِمَ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: الرَّمَالُ جَمْعُ رَمَلٍ بِمَعْنَى مَزْمُولٍ كَخَلْقِ اللَّهِ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ،
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرَ قَدْ نُسِجَ وَجْهَهُ بِالسَّعْفِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءَ
سِوَى الْحَصِيرِ وَالرُّوَامِلِ: نَوَاسِجِ الْحَصِيرِ، الْوَاحِدَةُ رَامِلَةٌ، وَقَدْ
أَرْمَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُزْمَلُ
وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرَهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيبًا أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ طَهْرًا
لَهُ. وَيُقَالُ: حَبِيسٌ مُزْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عَصْدًا شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ
طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ. وَطَعَامٌ مُزْمَلٌ إِذَا أَلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ. وَالرَّمْلُ، بِالطَّحْرِيكِ:
الْهَزُولَةُ. وَرَمَلَ يَزْمُلُ رَمَلًا: وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ
(* قَوْلُهُ «وَهُوَ دُونَ

الْمَشْيِ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ: وَلَعَلَّهُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ
الْعَدْوِ) وَفَوْقَ

الْعَدْوِ. وَيُقَالُ: رَمَلَ الرَّجُلُ يَزْمُلُ رَمَلَانًا وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي
مِشْيَتِهِ وَهَرَّ مِنْكَبِيهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَرُو، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَزْمُلُ
رَمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِأَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً؛ وَأَنْشَدَ الْمُبْرَدُ:
نَاقَتَهُ تَزْمُلُ فِي النَّقَالِ،

مُتْلِفٌ مَالٌ وَمُفِيدٌ مَالٌ
وَالنَّقَالُ: الْمُنَاقِلَةُ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رِجْلَيْهَا مَوَاضِعَ يَدَيْهَا؛ وَرَمَلْتُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ: رَمَلَ ثَلَاثًا
وَمَشَى أَرْبَعًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِيمَ الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ
عَنِ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ
الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ كَالنَّزْوَانِ وَالنَّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَحَكَى الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: إِنَّهُ تَثْنِيَةُ الرَّمْلِ
وَلَيْسَ مَصْدَرًا، وَهُوَ أَنْ يَهْرَ مِنْكَبِيهِ وَلَا يُسْرِعَ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي
الْمَشْيِ، وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمْلَ وَالسَّعْيَ، قَالَ: وَجَازٌ أَنْ يُقَالَ لِلرَّمْلِ

والسعي الرَّمَلان، لأنه لما حَفَّ اسم الرَّمَل وتَقُلَّ اسم السعي عُلب
الأخف ف قيل الرَّمَلان، كما قالوا القَمَران والعَمَران، قال: وهذا
القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شَرِعَ فيها رَمَلُ
الطواف، وقول عَمَرَ فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رَمَلَ الطواف هو الذي أمر به
النبي، صلى الله عليه وسلم، أصحابه في عُمرة القضاء لِيُري المشركين
قَوَّتَهُم حيث قالوا: وَهَنَّتَهُم حُمَى يَتْرَب وهو مسنون في بعض الأطواف دون
البعض، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر
أم إسماعيل، عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر، رضي الله عنه،
رَمَلانُ الطواف وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شَرَّحه
أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. والرَّمَل: ضرب من عروض
يجيء على فاعلاتن فاعلاتن؛ قال:

لا يُعَلِّبُ النَّازِعُ ما دام الرَّمَلُ،
ومن أَكَبَّ صامتاً فقد حَمَلَ

(* هذا البيت من الرجز لا من الرمل).

ابن سيده: الرَّمَل من الشَّعْر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء، وهو
مما تُسَمِّي العرب من غير أن يَحْدُوا في ذلك شيئاً نحو قوله:

أَفْقَرَ من أهله مَلْحوبٌ،
فالقَطِيبَاتُ فالدُّبُوبُ

(* قوله «فالقطيبات» هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس،
وضبطه ياقوت بتشديدها).

ونحو قوله:

ألا للم قَوْمٌ وَ

لِدَتْ أَخْتُ بني سَهْمٍ

أراد ولدتهم، قال: وعامة المَجْرُوء يَجْعَلُونَهُ رَمَلاً؛ كذا سمع من
العرب؛ قال ابن جني: قوله وهو مما تسمي العرب، مع أن كل لفظه ولقب
استعمله

العروضيون فهو من كلام العرب، تأويله إنما استعملته في الموضع الذي
استعمله فيه العروضيون، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلم ولا نقل
التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك، ألا ترى أن العروض والمِصْرَاع
والقَبْض والعُقْل وغير ذلك من الأسماء التي استعملها أصحاب هذه
الصناعة قد تعلقَت العربُ بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا
العلم

إليها، إنما العروض الحَسَبية التي في وسط البيت المِئِينِيَّ لهم،
والمِصْرَاع أحد صِفَقِي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً، وأما الرَّمَلُ فإن
العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشَّعْر الذي وصفه
باضطراب

البناء والنقصان عن الأصل، فعلى هذا وضع أهل هذه الصناعة، لم ينقلوه
نقلًا عِلْمِيًّا ولا نقلًا تشبيهيًّا، قال: وبالجملة فإن الرَّمَلُ كل ما
كان غير القَصِيد من الشَّعْر وَعَيْرَ الرَّجَز.

وَأَرْمَلُ الْقَوْمَ: نَفِدَ زَادُهُمْ، وَأَرْمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ؛ قَالَ السَّلْكَ:
بن السَّلْكَ:

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا، عَقَزَتْ مَطِيَّةٌ
تَجُرُّ بِرِجْلِهَا السَّرِيحَ الْمُحَدَّمًا

وفي حديث أم مَعْبَد: وكان القوم مُزْمِلِينَ مُسْنَتِينَ؛ قال أبو عبيد:
المُزْمِلُ الذي تَفِدَ زاده؛ ومنه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، في عَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا؛ ومنه حديث أم
معبد: أي تَفِدَ زادهم، قال: وأصله من الرَّمْلِ كأنهم لَصِقُوا بِالرَّمْلِ
كما قيل للفقير التَّيْرِبُ.

ورجل أَرْمَلٌ وامرأة أَرْمَلَةٌ: محتاجة، وهم الأَرْمَلَةُ والأَرَامِلُ
والأَرَامِلَةُ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلْتِهِ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ
أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ أَرْمَلَةٌ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ.
ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أَرْمَلَةٌ، ولا
يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي مُوسِيرة أَرْمَلَةٌ، والأَرَامِلُ: المساكين.
ويقال: جاءت أَرْمَلَةٌ من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين
الضعفاء أَرْمَلَةٌ، وإن لم يكن فيهم نساء. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال:
إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء، لأن
الأرامل يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأنباري يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ
دُونَ الرِّجَالِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنْهِنَّ النِّسَاءُ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ
رَجُلٌ أَرْمَلٌ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمُ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ وَإِنْ
كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةٌ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله
عليه

وسلم:

تَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قال: الأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين
على انفرادهما أَرَامِلٌ، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، وقد تكرر ذكر
ذلك. والأَرْمَلُ: الذي ماتت زوجته، والأَرْمَلَةُ التي مات زوجها، وسواء
كانا عَنِينَيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ. ابن بُرُوج: يقال إن بيت فلان لَصَحْمٌ
وإنهم لأَرْمَلَةٌ ما يَحْمِلُونَهُ إِلَّا اسْتَفْقَرُوا لَهُ، يعني العارية؛ قوله
إنهم لأَرْمَلَةٌ لا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا ما اسْتَفْقَرُوا لَهُ، يعني أنهم قوم لا
يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها، من
أَفْقَرَتْهُ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتْهُ إِيَّاهُ. ويقال للذكر أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ
لَا امْرَأَةَ لَهُ، تقوله العرب، وكذلك رجل أَيْمٌ وامرأة أَيْمَةٌ؛ قال

الراجز:

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبًا سَخْبَلًا،

رَعَى الرَّبِيعَ وَالنَّيْتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن جنى: قلما يستعمل الأَرْمَلُ فِي الْمُدَّكَرِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ

وَالْمُغَالِطَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَصَّيْتُ حَاجَتَهَا،

فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الدَّكْر؟
(* قوله «كل الأرمال» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكملة
والأساس:
هذي الأرمال).

يريد بذلك نفسه. وامرأة أرملة: لا زوج لها؛ أنشد ابن بري:
لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانَ صَيْفٍ مُدْفَعٍ،
وَأَرْمَلُهُ تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا
وقال أبو جبراش:

بذي فخر تأوي إليه الأرمال
وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمال الذي لا امرأة له قول الراجز:
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّيْثَانَ أَرْمَلًا

قال: أراد صبياً لا أنثى له ليكون سميناً. وأرملت المرأة إذا
مات عنها زوجها، وأرملت: صارت أرملة. وقال شمر: رملت
المرأة من زوجها وهي أرملة. ابن الأنباري: الأرملة التي مات عنها
زوجها؛ سُميت أرملة لذهاب زادها وفقدتها كاسبتها ومن كان عيشها صالحاً
به، من قول العرب: أرمَل القومُ والرجلُ إذا ذهب زادهم، قال: ولا
يقال له إذا ماتت امرأته أرمَل إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب
زاده بموت امرأته إذا لم تكن قيمته عليه والرجل قيمٌ عليها وتلزمه
عيلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك. قال: ورُدَّ على القتيبي
قوله فيمن أوصى بماله للأرمال أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم،
لأنه يقال رجل أرمَل وامرأة أرملة. قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية
للجوارى لا يُعطى منه الغلمان ووصية الغلمان لا يُعطى منه الجوارى،
وإن كان يقال للجارية علامة.

والمِرْمَل: القيد الصغير.
والرَّمَل: المطر الضعيف؛ وفي الصحاح: القليل من المطر. وعامُّ أرمَل:
قليل المطر والنفع والخير، وسنة رَمَلَاءَ كذلك. وأصابهم رَمَلٌ من مطر
أي قليل، والجمع أرمال، والازمان أقوى منها
(* قوله «والازمان أقوى

منها» كذا في الأصل، ولعله الازمات بالناء جمع أزيمة). قال شمر: لم أسمع
الرَّمَل بهذا المعنى إلا للأموي. وأرامِل العرقج: أصوله.
وأرمولة العرفج: جذموره، وجمعها أراميل
(* قوله «أراميل» عبارة القاموس:

أرامل وأراميل، وقوله بعد الرجز الهجاهج الأرض إلخ، عبارته في هجج:
والهجج الأرض الجدبة التي لا نبات بها والجمع هجاهج، واورد الرجز ثم قال:
جمع

علي إرادة المواضع)؛ قال:
فجئت كالعود التزيع الهاجج،
قيد في أرامل العرافج،
في أرض سؤء جدبة هجاهج

الهِجَاهِج: الأَرْضُ التي لا نبتَ فيها. والرَّمَلُ: خطوطُ في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها، وقيل: الرُّمْلَةُ الحَطُّ الأسود. غيره: يقال لَوْشِي قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ، واحدها رَمَلَةٌ؛ قال الجعدي: كَانَتْهَا، بعدما جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا
بِالشَّيْطَانِ، مَهَاهُ سُرُولَتْ رَمَلًا
ويقال للضَّبُعِ أمِ رِمَالٍ.

ورَمَلَةٌ: مدينة بالشَّامِ. والأرْمَلُ: الأَبْلَقُ. قال أبو عبيد: الأرْمَلُ من الشَّاءِ الذي اسودَّت قوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الرُّمَلُ، بضم الراء وفتح الميم، خطوطٌ سُودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاده، وأنشد بيت الجعدي أيضاً؛ قال: وقال أيضاً:
بذَهَابِ الكَوَّارِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلُّ مَوْشِيٍّ سَنَوَاهُ، ذِي رُمَلٍ
ونعجة رَمَلَاءُ: سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض. وعُلامُ أَرْمُولَةٍ: كقولك بالفارسية زاده؛ قال أبو منصور: لا أعرف الأَرْمُولَةَ عَرَبِيَّتِهَا ولا فارسيَّتِهَا.

ورامِلٌ ورُمَيْلٌ ورُمَيْلَةٌ ويرُمُولٌ كلها: أسهاء.
@رمعل: ارْمَعَلُ الثوبُ: ابْتَلَّ، وقيل: كلُّ ما ابْتَلَّ فَقَدِ ارْمَعَلَّ. وارْمَعَلُ الدمعُ وارْمَعَنَّ: سال فهو مُرْمَعِلٌ ومُرْمَعِنٌ وارْمَعَلُ الشَّيْءُ: تَتَابَعُ، وقيل: سال فتتابع. الجوهري: ارْمَعَلُ الصبيُّ ارْمَعَلًا سال لعبه. وارْمَعَلُ الدمعُ أي تتابع قطرانه، بالعين والغين جميعاً؛ قال الرَّقِيانُ:

يقول بَوَّزٌ صُبِحَ لو يَفْعَلُ،
والقَطْرُ عَنِ مَنِّيهِ مُرْمَعِلٌ،

كَيْظُمَ اللُّؤْلُؤُ مُرْمَعِلٌ،
تَلْفَهُ تَكْيَاءٌ أو شَمَائِلٌ

وارْمَعَلُ الشَّوَاءُ أي سال دَسَمُهُ؛ وأنشد أبو عمرو:
وَأَنْصَبَ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي، وَعَجَّلَنَ

لَنَا بِشَوَاءٍ مُرْمَعِلٌ دُوُونِهَا

وقولهم أَدْرَنَفِقُ مُرْمَعِلًا أي امض راشداً. وارْمَعَلُ الرَّجُلُ أي شَهَقَ؛ قال مُدْرِكُ بنِ حِصْنِ الأَسَدِيِّ:

ولم يرَني صَاحِبِي رَاطِ الحَشَا،

مُوطِنِ نَفْسٍ قَدِ أَرَاهَا يَقِينُهَا،

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ، وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الجَرِيشِيُّ، وارْمَعَلُ حَنِينُهَا

(*) قوله «حنينها» كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة، وتقدم في جرش بالمهملة، وكلاهما بمعنى اليكاء).

@رمغل: المُرْمَعِلُ: المُبْتَلُّ، وهو أيضاً السائل المتتابع، وزعم يعقوب أن غينه يدل من عين ارْمَعَلُ. والمُرْمَعِلُ: الجلد إذا وضع فيه الدِّبَاغُ. والمُرْمَعِلُ: الرَّطْبُ.

@رهل: الرَّهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخَاوَةٌ إِلَى السَّمَنِ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ، وَقَدْ رَهَلَ اللَّحْمُ رَهْلًا، فَهُوَ رَهِيلٌ. اضْطَرَبَ وَاسْتَرَحَى؛ وَفَرَسَ رَهْلَ الصَّدْرِ؛ قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِي:
فَتَى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَازِفٌ،
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

وَيُرْوَى لَزِينَةُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الطَّنَّيْنِيِّ. وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُرَهَّلًا إِذَا تَهَيَّجَ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ، وَقَدْ رَهَلَهُ ذَلِكَ تَرْهِيلًا. وَالرَّهْلُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّخْدِ.

وَالرَّهْلُ: سَحَابٌ رَقِيقٌ شَبِيهُ بِاللَّيْدِ يَكُونُ فِي السَّمَاءِ.

@رهيل: الرَّهَيْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، يُقَالُ: جَاءَ يَتَرَهَيْلُ.

@رهيدل: الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدِلُ: طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحُمُرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمُرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ طَائِرٌ شَبَهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا قُنْرُوعَةٌ. وَالرَّهْدَلُ: الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ، وَاحِدَتَاهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ.

@رول: الرَّوَالُ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ: اللَّعَابُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَسِيلُ رُوَالَهُ.

ابن سيده: الرَّوَالُ وَالرَّوَالُ لُعَابُ الدَّوَابِّ، وَقِيلَ: الرَّوَالُ رَبْدُ

الْفَرَسِ خَاصَّةً. وَرُوَالٌ رَائِلٌ: كَمَا قَالُوا شِعْرُ شَاعِرٍ؛ قَالَ:

مَنْ مَجَّ شِدْقِيهِ الرَّوَالُ الرَّائِلَا

وَالرَّائِلُ وَالرَّوَالُ: كُلُّ سَيْبٍ زَائِدَةٌ لَا تَنْبُتُ عَلَى نَبْتَةٍ

الْأَضْرَاسِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُرِيكَ أَشْعَى قَلِحًا أَقْلًا،

مُرْكَبًا رَاوُلُهُ مُنْعَلًا

وَفِي بَابِ الْمَلْحِ مِنَ الْحَمَاسَةِ:

لَهَا قَمٌّ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ تُقَرُّهَا،

كَأَنَّ مَشْفَرَهَا قَدْ طَرَّ مِنْ فَيْلٍ

أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي حَلْقِهَا عَدَدًا،

مُظَاهَرَاتٌ جَمِيعًا بِالرَّوَالِ

غَيْرِهِ: الرَّوَالُ أَوَّلُ أَسْنَانِ صَغَارِ تَنْبِتِ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ

فِيخْفِرُونَ أَصُولَ الْكِبَارِ حَتَّى يَسْقُطِينَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرَّوَالُ سَيْبٌ

زَائِدَةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّوَالُ وَالرَّوَالُ مَعًا

لُعَابُ الدَّوَابِّ وَالصِّيَانِ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زِيَادَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَقَالَ اللَّيْثُ:

الرَّوَالُ بُرَاقُ الدَّابَّةِ، يُقَالُ: هُوَ يُرْوَلُ فِي مَخْلَاتِهِ، وَالرَّوَالُ مِثْلُهُ؛

قَالَ: وَالْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ فَاعُولًا. غَيْرِهِ: وَالرَّائِلُ وَالرَّائِلَةُ سَيْبٌ تَنْبِتُ لِلدَّابَّةِ

تَمْنِعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالقَصْمِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَطْلُلُ يَكْسُوهَا الرَّوَالُ الرَّائِلَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالرَّوَالِ الرَّائِلَ اللَّعَابَ الْقَاطِرَ مِنْ فِيهِ، قَالَ:

هَكَذَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّوَالُ وَالْمَرْعُ وَاللَّعَابُ وَالْبُصَاقُ

كُلُّهُ بِمَعْنَى.

وَرَوَى الْخُبْرَةَ بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكُ تَرْوِيلًا: دَلَّكَهَا بِهِ دَلَّكَ

شديداً، وقيل: رَوَّلَ طعامه أكثر دَسَمَه. ورَوَّلَ الفرسُ: أَذْلَمَ لِيَبُولَ،
وقيل: إِذَا أَخْرَجَ قَضِيْبَهُ لِيَبُولَ. وَالتَّرْوِيلُ: أَن يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطَّعًا
مضطرباً. وَالمُرْوُولُ: الَّذِي يَسْتَرْخِي دَكَرَهُ؛ وَأَنشَد:

لَمَا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً،
طَقَنْسِيلاً لَا يَمْنَعُ الْقَصِيلاً
مُرْوِلاً مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلاً،
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَرْسِيلاً:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً

أَي تَمَّضَلْ دَمًا وَتَقَطَّرْ؛ الزَّنْجِيلُ وَالتَّرْوِاجِلُ: الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ، وَالتَّرْوِيلُ: إِعْظَافٌ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ، وَهُوَ أَن يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدَّ.
وَالمِرْوُولُ، بِكسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الواوِ: القِطْعَةُ مِنَ الحَبْلِ الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ
بِهِ. وَالمِرْوُولُ أَيضاً: قِطْعَةُ الحَبْلِ الضَّعِيفِ؛ كِلَاهِمَا عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَالمِرْوُولُ: النَّاعِمُ الإِدَامِ. وَالمِرْوُولُ: القَرَسُ الكَثِيرُ النَّحْسَنِ.
@رَامٌ: رَئِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رَامًا وَرَامَانًا: عَطَفَتْ عَلَيْهِ
وَلَزِمَتْهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَئِمَانًا أَحَبَّهُ؛ قَالَ:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ
رَئِمَانٌ أُنْفِي، إِذَا مَا صُنَّ بِاللَّبَنِ؟

وَيُرْوَى رَئِمَانٌ وَرَئِمَانٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ، وَمِنْ رَفَعِ فَعَلَى البَدَلِ مِنَ
الهَاءِ. وَالنَّاقَةُ رُؤُومٌ وَرَائِمَةٌ: عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَرَامَهَا عَلَيْهِ:
عَطَفَهَا فَتَرَامَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَعَطَّفَتْ، وَرَامَهَا وَلَدَهَا الَّذِي تَرَامُ
عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِمَصْدَرِهِ المَاءِ رَامٌ رَذِيٌّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ سَمَاهُ بِالمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ
مَرُؤُومٌ رَذِيٌّ. وَالتَّرَوَامُ وَالتَّرَوَالُ: اللُّعَابُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
التَّرَامُ الوَلَدُ. الجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلتَّبْوِّ وَوَالِدِ رَامٌ. وَقَالَ اللِّيثُ: التَّرَامُ
الهُوُّ أَوْ وَلَدٌ ظَنِّيَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ؛ وَأَنشَد:

كَأَمْهَاتِ التَّرِيمِ أَوْ مَطَافِلَا

وَقَدْ رَئِمْتَهُ، فَهِيَ رَائِمٌ وَرُؤُومٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالتَّرَامُ التَّبْوُّ. وَكُلٌّ مِنَ
لَزِمَ شَيْئًا وَأَلَقَهُ وَأَحَبَّهُ فَقَدْ رَئِمَهُ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَبْدِ
اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ:

أَبَى اللَّهُ وَالإِسْلَامُ أَن تَرَامَ إِلْحَنِي
نَفُوسُ رِجَالِي، بِإِلْحَتِي لَمْ تُدَلِّ

ابْنَ السِّبْكِيتِ: إِزَامَتُهُ

عَلَى الأَمْرِ وَأَظَارَتَهُ إِذَا أَكْرَهْتَهُ. وَالتَّرَوَائِمُ: الأَثَافِيُّ لِرَئِمَانِهَا
إِلْرِمَادِيٍّ وَقَدْ رَئِمَتِ لِلْرِمَادِ، فَالرِمَادُ كَالْوَلَدِ لِيَهَا. وَأَرَامَنَا النَّاقَةُ
أَي عَطَفْنَاهَا عَلَى رَامِيهَا. الأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَطَفَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ
غَيْرِهَا فَرَئِمْتَهُ فَهِيَ رَائِمٌ، فَإِن لَمْ تَرَامَهُ وَلَكِنهَا تَسَّمُهُ وَلَا تَدْرُ
عَلَيْهِ فَهِيَ عَلُوقٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عَمْرًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَرَامُهُ
وَبَابَاهَا، تَرِيدُ الدُّنْيَا أَي تَعْطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَامُ الأُمَّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةَ

جُوارها فتشمه وتترشفه. وكلُّ من أحبَّ شيئاً
وألقه فقد رثمه. ورثم الجرح رآماً ورثماً حسناً:
التأم، وفي المحكم: انضم فوه للئزء؛ وأرأمة إرأماً: داواه وعالجه
حتى رثم، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرأم الرجل على
الشيء: أكرهه. ورأم الحبل يَرأمه وأرأمه: فتله فتلاً
شديداً. والرؤمة، بغير همز: الغراء الذي يُلصقُ به ريش السهم، وحكاها ثعلب
مهموزة. الجوهرى: الرؤمة الغراء الذي يلصق به الشيء. والرثم:
الخالص من الطباء وقيل: هو ولد الطبي، والجمع أرأم، وقلبوا فقالوا
أرام، والأنثى رثمة؛ أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرثمة العُطيل
شدد للضرورة كقوله بعد هذا:
يبازل ووجناء أو عيهل
أراد أو عيهل فشدد. الأصمعي: من الطباء الأرام وهي البيض
الخالصة البيضاء، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال والرؤوم من
الغنم: التي تلحس ثياب من مرَّ بها. ورأم القَدَح يَرأمه رآماً
ولأمه: أصلحه كرابه. الشيباني: رأمتُ شَعْبَ القَدَحِ إذا
أصلحته؛ وأنشد:

وقئلى يحفف من أواره جدعت،
صدعن قلوباً لم تُرأم شعوبها
والرثم: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا
الدليل وهي دويبة؛ قال رؤبة:
دل وأفعت بالحضيض رثمه

ورثام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حمير يحلها أولاد
أود، قال الأفوه الأودي:
إننا بنو أود الذي يلوائه
منعت رثام، وقد عزها الأجدع
@رثم: التهذيب: أهمله الليث. قال ابن الأعرابي: الرثم الكلاء
المتصل.

@رثم: رثم الشيء يَرثمه رثماً: كسره ودقه. وشيء رثم
ورثم، على الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحياني بالرثم كسر الأنف.
التهذيب: والرثم والرثم، بالتاء والتاء، واحد. وقد رثم أنفه
ورثمه: كسره. والرثم: المرثوم. والرثم: الدق والكسر. يقال:
رثم أنفه رثماً؛ قال أوس بن حجر:
لأصبح رثماً دقاق الحصى،
مكان النبي من الكائب

وروي بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء ومعناها واحد. وفي حديث أبي
ذر: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم؛ قال ابن الأثير: كذا وقع
في الرواية، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم رثمت الشيء إذا كسرتة،
ويكون معناه معنى الأرت الذي لا يفصح الكلام ولا يفهمه ولا

يُبَيِّنُهُ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ فِسْيَاتِي ذَكَرَهُ. وَالرَّتَامُ: الْمَتَكْسِرُ؛
قَالَ عَنَتْرَةَ:

أَلَسْتُمْ تَغْضِبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ
يَمِينِي وَوَعْتَهُ، وَفَمِي رُتَامًا؟

وَوَعْتَهُ: مَتَكْسِرَةٌ. وَالرَّتَمَةُ: الْخِيَطُ يُعْقَدُ عَلَى الْإِصْبَعِ وَالْخَاتَمِ
لِلْعَلَامَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: خِيَطٌ يُعْقَدُ فِي الْإِصْبَعِ لِلتَّذَكُّرِ، وَفِي الْإِصْبَاحِ: خِيَطٌ يَشُدُّ
فِي الْإِصْبَعِ لِتُسْتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةُ. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الرَّتْمَةَ، وَرَأَيْتَهُ فِي
بَاقِي الْأَصُولِ الرَّتَمَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الرَّتَمَةُ هِيَ
الرَّتِيمَةُ، بَفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: النَّهْيُ عَنِ شِدِّ الرَّتَائِمِ؛ هِيَ جَمْعُ
رَتِيمَةِ الْخِيَطِ الَّتِي يَشُدُّ فِي الْإِصْبَعِ لِتُسْتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةُ، وَالْجَمْعُ رَتَمٌ، وَهِيَ
الرَّتِيمَةُ، وَجَمْعُهَا رَتَائِمٌ وَرَتَامٌ. وَأَرْتَمَهُ إِزْتَامًا: عَقَدَ
الرَّتِيمَةَ فِي إِصْبَعِهِ يَسْتَذَكَّرُهُ حَاجَتَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجِئًا فِي نُفُوسِكُمْ،
فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عِنْدَكَ عَقْدُ الرَّتَائِمِ
وَأَرْتَمَ بِهَا وَتَرْتَمَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ، إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ،
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَدُ الرَّتَمَ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي: الرَّتِيمُ هَهُنَا جَمْعُ رَتَمَةٍ وَهِيَ الرَّتِيمَةُ، قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ
النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّ الرَّتَائِمَ لَا تَخْصُ شَجْرًا دُونَ شَجَرٍ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
وَتَعْقَدُ الرَّتَمَ قَالَ: الرَّتِيمَةُ أَنْ يُعْقَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ
سَفْرًا شَجَرَتَيْنِ أَوْ عُصْنَيْنِ يُعْقِدُهُمَا عُصْنًا عَلَى غِصْنٍ وَيَقُولُ: إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ
عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ تَخُنْهُ بَقِيَ هَذَا عَلَى حَالِهِ مَعْقُودًا وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ،
وَفِي الْمَحْكَمِ: فَإِذَا رَجَعَ فَوَجَدَهُمَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ وَقَّتْ أَمْرَاتِهِ، وَإِذَا
لَمْ يَجِدْهُمَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ تَكَثَّرَتْ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ
الْبَيْتِ.

وَالرَّتَمُ، بَفَتْحِ التَّاءِ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ رَتَمَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الرَّتَمُ وَالرَّتِيمَةُ نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَانَهُ مِنْ دَقَّتِهِ يَشْبَهُهُ
بِالرَّتَمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَطَّرَتْ وَالْعَيْنُ مُبَيَّنَةُ النَّهْمِ
إِلَى سَنَاءِ نَارٍ، وَفُودُهَا الرَّتَمُ،
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِصْمٍ
وَالرَّتَمُ: الْمَزَادَةُ؛ وَأَنِشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:
فَتِلْكَ الْهَكَارِمُ لَا قِيلِكُمْ،
عَدَاةَ اللَّقَاءِ، مَكَّرَ الرَّتَمَ

(* قَوْلُهُ: تِلْكَ بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ، لَعَلَّهُ أَرَادَ تِلْكَ الْمَكَارِمُ فَحَذَفَ
الْمِيمَ مَحَافِظَةً عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ وَابْقَى الْبِنَاءَ عَلَى الضَّمِّ).
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّتَمُ الْمَزَادَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً. وَالرَّتْمَاءُ: النَّاقَةُ
الَّتِي تَحْمِلُ الرَّتَمَ، وَالرَّتَمُ: الْمَحْجَّةُ. وَالرَّتَمُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ.
وَمَا رَتَمَ فَلَانَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا تَكَلَّمَ بِهَا. وَالرَّتَمُ: الْحَيَاءُ التَّامُ.

وَالرَّيْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَمَا زَلْتُ
رَأَيْتُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَأَيْتُمْ أَيَّ مَقِيمًا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ،
وَالْمَصْدَرُ الرَّيْمُ، وَيَزُومُ: جَبَلٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ؛ قَالَ:
تَلَقَّعَ فِيهَا يَزُومُ وَتَعَمَّمَا

@رَيْمٌ: الرَّيْمُ وَالرَّيْمَةُ: بِيَاضٌ فِي طَرَفِ أَنْفِ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي
جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعَلِيَا، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بِيَاضٍ قَلٍ أَوْ كَثْرٍ إِذَا أَصَابَ
الْجَحْفَلَةَ الْعَلِيَا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْمَرْسِينَ، وَقِيلَ: هُوَ الْبِيَاضُ فِي الْأَنْفِ؛ وَقَدْ
رَيْمَ رَيْمًا، فَهُوَ رَيْمٌ وَأَرْيَمُ، وَالْأَنْثَى رَيْمَاءٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
شِيَاتِ الْفَرَسِ: إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَةِ

الْفَرَسِ الْعَلِيَا بِيَاضٌ فَهُوَ أَرْيَمٌ، وَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى بِيَاضٌ فَهُوَ أَلْمَطُ،
وَهِيَ الرَّيْمَةُ وَاللَّمْطَةُ، الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ إِرَيْمَ الْفَرَسُ إِرْيَمًا
صَارَ أَرْيَمٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَرْيَمُ
الْأَفْرَحُ؛ الْأَرْيَمُ الَّذِي أَنْفُهُ أَبْيَضٌ وَشَفْتُهُ الْعَلِيَا. وَنَعْجَةُ رَيْمَاءٌ:
سُودَاءُ الْأَرْيَبَةِ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ. وَرَيْمٌ
أَنْفُهُ وَفَاهُ يَزُومُهُ رَيْمًا، فَهُوَ مَرْزُومٌ وَرَيْمٌ إِذَا كَسَرَهُ حَتَّى
تَقَطَّرَ

مِنْهُ الدَّمُ، وَكَذَلِكَ رَيْمَهُ، بِالتَّاءِ. وَكُلُّ مَا لُطِّخَ بِدَمٍ أَوْ كَسَرَ فَهُوَ
رَيْمٌ. اللَّيْثُ: تَقُولُ الْعَرَبُ رَيْمَتْ فَاهُ رَيْمًا، وَالرَّيْمُ يَخْدِيشُ وَشَقٌّ مِنْ
طَرَفِ الْأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ فَيَقْطُرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: بَيَانُكَ عَنِ الْأَرْيَمِ
صَدَقَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي لَا يُصَحِّحُ كَلَامَهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ لَأَفَةٍ
فِي لِسَانِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَيْمِ الْحَصَى، وَهُوَ مَا دُقَّ مِنْهُ بِالْأَخْفَافِ أَوْ مِنْ
رَيْمَتْ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَكَأَنَّ فَمَهُ قَدْ كَسَرَ فَلَا يُفْصِحُ فِي كَلَامِهِ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي رَيْمَ بِالتَّاءِ. وَرَيْمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ: لَطَّخَتْهُ
وَطَلَّتْهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْمِرْتَمُ: الْأَنْفُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ مِنْ ذَلِكَ.
وَرَيْمٌ مَنَسِيمٌ الْبَعِيرُ: دَمِيٌّ. التَّهْدِيبُ: وَالرَّيْمُ كَسْرٌ مِنْ طَرَفِ مَنَسِيمِ
الْبَعِيرِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً:

تَشِي النَّقَابَ عَلَى عَرْنِينِ أَرْبَتَةٍ

شَمَاءً، مَارِئُهَا بِالْمِسْكِ مَرْزُومٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّيْمُ أَصْلُهُ الْكَسْرُ، فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلَعَّمًا بِالطَّيِّبِ
بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ مُلَطَّخٍ بِالدَّمِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمِسْكَ فِي الْمَارِئِ شَبِيهًا بِالدَّمِ فِي
الْأَنْفِ الْمَرْزُومِ. وَخُفَّ مَرْزُومٌ مِثْلُ مَلْثُومٍ إِذَا أَصَابَتْهُ حَجَارَةٌ قَدَمِيٍّ؛

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْمَنَسِيمِ:

بِرَيْمٍ مَعِيرٍ دَامِي الْأَطْلِ

مَنَسِيمٌ رَيْمٌ: أَدَمَتْهُ

الْحَجَارَةُ. وَحَصَى رَيْمٌ وَرَيْمٌ إِذَا انْكَسَرَ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

رَيْمِ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكُلُّ كَسْرٍ تَزُومُ وَرَيْمٌ وَرَيْمٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَأُصْبِحَ رَيْمًا دُقَّاقَ الْحَصَى،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

(* راجع البيهقي في مادة رجم).

والرَّجِيمَةُ: الفأرة.

@رجم: الرَّجْمُ: القتل، وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل، وإنما قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْهُ بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ، ومنه رجم الثيبين إذا رتباً، وأصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرَّجْمُ الرمي بالحجارة. رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا، فهو مَرْجُومٌ وَرَجِيمٌ. والرَّجْمُ: اللعن، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ

أي المَرْجُومُ بالكواكب، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ، وقيل: رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعة مُبَعَّدٌ مطرود، وهو قول أهل التفسير، قال: ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَنْسُوبِ من قوله تعالى: لئن لم تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ! أي لَأَسْبِتَنَّكَ. والرَّجْمُ: الهجرانُ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ، والرَّجْمُ الظن، والرجم السب والشتم. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِينَ؛ قيل: المعنى من المَرْجُومِينَ بالحجارة، وقد تَرَاجَمُوا وَاِرْتَجَمُوا؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

فهي ترامي بالحصى ارتجامها

والرَّجْمُ: ما رُجِمَ به، والجمع رُجُومٌ. والرَّجْمُ والرُّجُومُ:

النجوم التي يرمى بها. التهذيب: والرَّجْمُ

اسم لما يُرْجَمُ به الشيء المَرْجُوم، وجمعه رُجُومٌ. قال الله تعالى في

الشُّهُبِ: وجعلناها رُجُومًا للشياطين؛ أي جعلناها مرامي لهم.

وتَرَاجَمُوا بالحجارة أي تَرَامَوْا بها. وفي حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم

لثلاث: زينة للسماء، وُرُجُومًا للشياطين، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بها؛ قال ابن

الأثير: الرَّجُومُ جمع رَجْمٍ، وهو مصدر سمي به، ويجوز أن

يكون مصدرًا لا جمعًا، ومعنى كونها رُجُومًا للشياطين أن الشُّهُبَ

التي تَنْقُصُ في الليل منفصلةٌ من نار الكواكب ونورها، لا أنهم

يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسها، لأنها ثابتة لا تزول، وما ذاك إلا كَقَبَسٍ

يُؤَخِّدُ

من نار والنار ثابتة في مكانها، وقيل: أراد بالرُّجُومِ الطُّنُونِ التي

تُجَرَّرُ وتُظَنُّ؛ ومنه قوله تعالى: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ

كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ؛ وما يعانیه

المُنَجِّمُونَ من الحَدَسِ والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالها،

وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس، قال: وقد جاء في بعد

الآحاديث: من اقتبسَ بآياً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس

شُعْبَةً من السحر، المُنَجِّمُ كاهنٌ والكاهن ساحر والساحر كافر؛ فجعل

المُنَجِّمَ الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير

والشر إليها كافرًا، نعوذ بالله من ذلك. والرَّجْمُ: القول بالظن والحَدَسِ،

وفي الصحاح: أن يتكلم الرجل بالظن؛ ومنه قوله: رَجْمًا بِالْغَيْبِ. وفرس

مَرْجَمٌ: يَرْجُمُ الأرض بحوافره، وكذلك البعير، وهو مَدْحٌ، وقيل: هو

الثقيل من غير بُطء، وقد اِرْتَجَمَتِ الإبل وتَرَاجَمَتْ. وجاءَ يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَصْطَرِمُ عَدُوَّهُ؛ هذه عن اللحياني. وراجَمَ عن قومه: ناصَلَعْنَهُمْ. والرَّجَامُ: الحجارَةُ، وقيل: هي الحجارَةُ المِجْتَمِعَةُ، وقيل: هي كالقُبُورِ العادِيَةِ، واحدتها رُجْمَةٌ، والرُّجْمَةُ حجارَةٌ مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرُّجْمُ، بضم الجيم، والرُّجْمَةُ، بسكون الجيم جميعاً، الحجارَةُ التي تُنْصَبُ على القبر، وقيل: هما العلامَةُ. والرُّجْمَةُ والرُّجْمَةُ: القبر، والجمع رِجَامٌ، وهو الرُّجْمُ، بالتحريك، والجمع أَرْجَامٌ، سمي رَجَمًا لما يجمع عليه من الأحجار؛ ومنه قول كَعْبِ ابنِ رُهَيْبٍ:

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياتِهِ،
ولم أخزِهِ حتى أُعْيِبَ في الرُّجْمِ

(* قوله «أُعيب» كذا في الأصل، والذي في التهذيب: تغيب).

والرُّجْمُ، بالتحريك: هو القبر نفسه. والرُّجْمَةُ، بالضم، واحد الرُّجْمِ والرَّجَامِ، وهي حجارَةٌ ضخامٌ دون الرُّضامِ، وربما جمعت على القبر لِيُسْتَمَّ؛ وأنشد ابن بري لابن رُمَيْضِ العَبْرِيِّ:

بَسِيلٌ على الحادِّينَ والسَّتِّ حَيْضُهَا،
كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ ناسِبًا،

السَّتُّ: لغة في الأَسْتِ. الليث: الرُّجْمَةُ حجارَةٌ مجموعة كأنها قُبُورٌ عادٍ والجمع رِجَامٌ. الأصمعي: الرُّجْمَةُ دون الرُّضامِ والرُّضامِ صخور

عِظامٍ تجمع في مكان. أبو عمرو: الرُّجَامُ الهضابُ، واحدها رُجْمَةٌ. ورجامٌ: موضع؛ قال لبيد:

عَقَّتِ الدِّيَارُ: مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا
بِمَنْىَ، تَأَبَّدَ عَوَّلُهَا فِرْجَامُهَا

والرُّجْمُ والرَّجَامُ: الحجارَةُ المجموعَةُ على القبور؛ ومنه قول عبد الله بن مُعَقَّلِ المَرْزَبِيِّ: لا تَرْجُمُوا قبري أي لا تجعلوا عليه

الرُّجْمَ، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض، وأن لا يكون مُسْتَمًّا مرتفعاً كما قال الضحاک في وصيته: اِرْمُسُوا قبري رَمْسًا؛ وقال أبو بكر: معنى

وصيته لئيبه لا تَرْجُمُوا قبري معناه لا تُؤْخُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً قبيحاً، من الرُّجْمِ السبِّ والشتم؛ قال الجوهري:

المحدِّثون يروونه لا تَرْجُمُوا، مخففاً، والصحيح تُرْجَمُوا مشدداً، أي لا تجعلوا عليه الرُّجْمَ وهي الحجارَةُ، والرُّجْمَاتُ: المَنَارُ، وهي

الحجارَةُ التي تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت؛ وأنشد: كما طافَ بالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمُ

وَرَجَمَ القبرَ رَجْمًا: عمله، وقيل: رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا وُضِعَ عليه الرُّجْمُ، بالفتح والتجريك، التي هي الحجارَةُ. والرُّجْمُ أيضاً:

الْحُفْرَةُ والبئرُ والنُّورُ.

أبو سعيد: اِرْتَجَمَ الشَّيْءُ وَاِرْتَجَنَ إِذَا ركب بعضُه بعضاً. والرُّجْمَةُ، بالضم: وِجَارُ الضَّيْعِ.

ويقال: صار فلان مُرْجَمًا لا يوقف على حقيقة أمره؛ ومنه الحديث

الْمُرْجَمُ، بالتشديد؛ قال زهير:
 وما هُوَ عنها بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
 وَالرَّجْمُ: الْقَذْفُ بِالْغَيْبِ وَالظَّنُّ؛ قال أَبُو الْعِيَالِ الْهُدَلِيُّ:
 إِنَّ الْبَلَاءَ، لَدَى الْمَقَاوِسِ، مُخْرِجٌ
 مَا كَا مِنْ عَيْبٍ، وَرَجْمٌ طَنُونٌ
 وكلام مُرْجَمٍ: عن غير يقين، وفي التنزيل العزيز: لَأَرْجُمَنَّكَ أَيُّ
 لَاهُجْرَتِكَ وَلَا قَوْلَنَّا عَنْكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكْرَهُ. وَالْمَرَّاجِمُ: الْكَلِمُ
 الْقَبِيحَةُ. وَتَرَّاجَمُوا بَيْنَهُمْ بِمَرَّاجِمٍ: تَرَامَوْا. وَالرَّجَامُ: حَجَرٌ يَشُدُّ
 فِي طَرْفِ الْجَبَلِ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبُئْرِ فَتُخَصَّصُ بِهِ الْحَمَاءُ حَتَّى تَثُورَ،
 ثُمَّ يُسْتَقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فَتُسْتَنْقَى الْبُئْرُ، وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتِ الْبُئْرُ
 بَعِيدَةً الْقَعْرِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا فَيَنْفُوهَا، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يَشُدُّ
 بَعْرِ قُوَّةِ الدَّلْوِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِانْحِدَارِهَا؛ قَالَ:
 كَاتِبُهُمَا، إِذَا عُلُّوا وَجِينَا
 وَمَقَطَعُ حَرَّةٍ، بَعَثَا رَجَامًا
 وَصَفَ عَيْرًا وَأَنَا يَقُولُ: كَأَنَّمَا بَعَثَا حَجَارَةً. أَبُو عَمْرٍو: الرَّجَامُ مَا
 يُبْنَى عَلَى الْبُئْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْخَشْبَةُ لِلدَّلْوِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
 عَلَى رَجَامَيْنِ مِنْ حُطَافٍ مَاتِحَةٍ،
 تَهْدِي صُدُورَهُمَا وَرُقْ مَرَاقِيلُ
 الْجَوْهَرِيُّ: الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ، قَالَ: وَرَبَّمَا شُدَّ بِطَرْفِ عَرْقُوقِ الدَّلْوِ
 لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِانْحِدَارِهَا. وَرَجَلٌ مِرْجَمٌ، بِالْكَسْرِ، أَيُّ شَدِيدٌ كَمَا أَنَّهُ يُرْجَمُ
 بِهِ مُعَارِبُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:
 قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدُ وَحَصَمُ
 أَنْ أَبَا حَزْرَمٍ شَيْخٌ مِرْجَمُ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ: لَتَجِدَنَّيَ ذَا مَنَكِبٍ
 مِرْجَمٌ وَرُكْنٌ مِدْعَمٌ وَلِسَانٌ مِرْجَمٌ.
 وَالْمِرْجَامُ: الَّذِي تُرْجَمُ
 بِهِ الْحَجَارَةُ. وَلِسَانٌ مِرْجَمٌ إِذَا كَانَ قَوَّالًا.
 وَالرَّجَامَانِ: خَشِيتَانِ تَنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يُنْصَبُ عَلَيْهِمَا الْقَعُوقُ
 وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي.
 وَالرَّجَائِمُ: الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحَجَارَةِ، وَاحِدَتُهَا رَجِيمَةٌ؛ قَالَ أَبُو
 طَالِبٍ:
 غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانَ حَلَّةً
 فَيَنْبَعُ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ
 وَالرَّجْمُ: الْإِخْوَانُ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ، وَاحِدُهُمْ رَجْمٌ وَرَجَمٌ؛ قَالَ ابْنُ
 سَيْدَةَ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الرَّجْمُ الْحَلِيلُ وَالنَّدِيمُ.
 وَالرَّجْمَةُ: الدُّكَاؤُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ
 وَأَبِي حَنِيفَةَ، قَالَا: أَبَدَلُوا الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا لُغَةٌ
 كَالرَّجْبَةِ.
 وَمَرْجُومٌ: لِقَبِ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَاخَرَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ

ملوك الجيرة فقال له: قد رَجَمْتُكَ بالشرف، فسمي مَرْجُومًا؛ قال لبيد:
وَقَبِيلٌ، مِنْ لَكَيْزٍ، شَاهِدُ،
رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ
ورواية من رواه مَرْجُومٌ، بالحاء
خطأ، وأراد ابن الْمُعَلِّ وهو جدُّ الجارودِ
بن بشير بن عمرو بن الْمُعَلِّ.

والتَّرْجَامُ: موضع؛ قال:
بِمِنَى، تَابَدَ عَوَّلُهَا فَرَجَامُهَا
والتَّرْجُمَانُ والتَّرْجُمَانُ: المفسر، وقد تَرَجَمَهُ وتَرَجَمَ
عنه، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه. قال ابن جني: أما تَرْجُمَانُ
فقد حكيت فيه تَرْجُمَانٌ، بضم أوله، ومثاله فُعْلَانٌ كُعْتُرْفَانٌ
وَدُحْمُسَانٌ، وكذلك التاء أيضاً
فيمن فتحها أصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفُرٍ لَأنه قد يجوز
مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجر، كعُنْفَوَانٌ وَخِنْدِيَانٌ
وَرَبِيْهَقَانٌ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوٌ ولا فِعْلِيٌّ ولا
فَيْعَلٌ؟ ويقال: قد تَرَجَمَ كَلَامَهُ إذا فسره بلسان آخر؛ ومنه
التَّرْجُمَانُ، والجمع التَّرَاجِمُ مثل رَعْقَرَانٍ وَرَعَافِرٍ، وَصَحَّحَانٍ وَصَحَاصِيحٍ؛
قال: ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تَرْجُمَانٌ مثل يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعٍ؛
قال الراجز:

وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا
لَمْ أَلْقِ، إِذْ وَرَدَّتْهُ، فُرَّاطَا
إِلَّا الْجِمَامُ الْوُزُقُ وَالْعَطَاطَا،
فَهِنَّ يُلْغِطَنَّ بِهِ الْغَاطَا،
كَالتَّرْجُمَانِ لِقَى الْأَبَاطَا
@رحم: الرَّحْمَةُ: الرَّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمَرْحَمَةُ مثله، وقد
رَجِمْتُهُ وتَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ. وتَرَاخَمَ الْقَوْمُ: رَجِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
والتَّرْحَمَةُ: المغفرة؛ وقوله تعالى في وصف القرآن: هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ؛ أَي فَصَّلْنَاهَا هَادِيًا

وَإِذَا رَحِمَتْهُ؛ وقوله تعالى: وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ؛ أَي هُوَ رَحْمَةٌ
لأنه كان سبب إيمانهم، رَحِمَهُ رُحْمًا وَرُحْمًا وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً؛
حكى الأخيرة سيبويه، وَمَرَحِمَةٌ. وقال الله عز وجل: وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ؛ أَي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ الضعيف
والتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ. وتَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ أَي قَلْتُ رَحْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ. وقوله
تعالى: إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبًا مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ فَإِنَّمَا دَكَرَ
عَلَى التَّنَسُّبِ وَكَأَنَّهُ اكَتَفَى بِذِكْرِ الرَّحْمَةِ عَنِ الْهَاءِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ
لأنه تأنيث غير حقيقي، وَالْإِسْمُ الرَّحْمِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ فِي قَوْلِهِ
إِنْ رَحِمَتْ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كَتَبَتْ تَاءً. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ عِكْرِمَةُ فِي
قَوْلِهِ ائْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا: أَي رَزَقَ، وَلَيْنَ أَدَقْنَا
رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ: أَي رَزَقْنَا، وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً: أَي

عَطْفًا وَصُنْعًا، وَإِذَا أَدْفُنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ صَرَآءٍ: أَي حَيًّا
وَخِصْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ.
وَالرَّحْمُوتُ: مِنَ الرَّحْمَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ أَي
لأنُّ تَرْهَبَ

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ، لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَّا مُرَّوَجًا.
وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ: دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ. وَاسْتَرَحَّمَهُ: سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ، وَرَجُلٌ
مَرْحُومٌ وَمُرَحَّمٌ

شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هَذَا
مَجَازٌ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ: السَّعَةُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكِيدُ، أَمَّا
السَّعَةُ فَلِأَنَّهُ كَانَ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ اسْمٌ هُوَ الرَّحْمَةُ، وَأَمَّا
التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهُ تَشَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدَّخُولُ فِيهَا بِمَا يَجُوزُ
الدَّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ
بِمَا يَخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ، وَهَذَا تَغَالٍ بِالْعَرَضِ وَتَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذَا
صُبِّرَ إِلَى حَيْزٍ مَا يَشَاهِدُ وَيُلَمِّسُ وَيَعَابِنُ، أَلَا تَرَى إِلَيَّ قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي
التَّرغِيبِ فِي الْجَمِيلِ: وَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا؟ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ، أَمَّا مَذَاقُهُ
فَحُلُوهُ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجْهَرًا، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ، وَإِنَّمَا
يُتَرَعَّبُ فِيهِ وَبِنَبِهِ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ قَدْرِهِ بِأَنْ يُصَوَّرَهُ فِي النَّفْسِ عَلَى
أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ وَأَنْوَاهِ صِفَاتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَتَخَيَّرَ شَخْصًا مَجَسَّمًا لَا عَرَضًا
مَتَوَهِّمًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ؛ مَعْنَاهُ
يَخْتَصُّ بِبُيُوتِهِ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى
مَخْتَارٌ. وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
الْكَثْرَةَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَأَمَّا
الرَّحِيمُ

فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَانَ مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لغيرِهِ؛ قَالَ الْفَارْسِيُّ: إِنَّمَا قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَجِيءَ بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ لِتَخْصِيسِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا، كَمَا قَالَ: أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ، ثُمَّ قَالَ: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ؛ فَخَصَّ بَعْدَ أَنْ عَمَّ لَمَّا فِي
الْإِنْسَانَ مِنْ وَجْهِ الصَّنَاعَةِ وَوَجْهِ الْحِكْمَةِ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ؛ قَالِ الزَّجَاجُ:
الرَّحْمَنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَذْكَورٌ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى، وَلَمْ يَكُونُوا
يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَرَاهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكُتُبِ الْأُولَى،
وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ذُو الرَّحْمَةِ

الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا فِي الرَّحْمَةِ، لِأَنَّ فَعْلَانَ بِنَاءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْمَبَالِغَةِ، وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ كَمَا قَالُوا سَمِعْتُ بِمَعْنَى سَامِعٌ وَقَدِيرٌ
بِمَعْنَى قَادِرٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَحُومٌ وَأَمْرَأَةٌ رَحُومٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَعْلَانٌ مِنْ أَبْنِيَةِ مَا يُبَالِغُ فِي

وصفه، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ لغير الله؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: جمع بينهما لأن الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٌّ وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ؛ وأنشد لجرير:

لَنْ تُذْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عَبَاءَكُمْ
بِالْحَزِّ، أَوْ تَجْعَلُوا الْيَبُوتَ صَمْرَانَا
أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَيَّ الْقَسْبَيْنِ هَجْرَتَكُمْ،
وَمَسْحَكُمْ صَلْبَهُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانَا؟

وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق؛ وقال الحسن: الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غَيْرُ

الله به، وقد يقال رجل رَحِيم. الجوهري: الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ، ونظيرهما في اللة تَدِيمٌ وَتَدْمَانٌ، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الإسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجِدٌّ، إلا أن الرحيم اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف، ألا ترى أنه قال: قل ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ؟ فعادل به الاسم الذي لا يَشْرَكُهُ فيه غيره، وهما من أبنية المبالغة، وَرَحْمَنٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ، وَالرَّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ، ولا يقال رَحْمَنٌ. وكان مُسَيَّلِمَةُ الكذاب يقال له رَحْمَانُ الْهَمَامَةِ، وَالرَّحِيمُ قد يكون بمعنى المَرْحُومِ؛ قال عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذَا عَصَيْتُ بِكَ الْحَرْبُ عَصَّةً،
فَأِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وَالرَّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِقَّةُ الْقَلْبِ وَعَطْفُهُ. وَرَحْمَةٌ لِلَّهِ: عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ. وَالرُّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ. وَمَا أَقْرَبُ رُحْمٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ أَيْ مَا أَرْحَمَهُ وَأَبْرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَقْرَبَ رُحْمًا، وَقُرِئَتْ: رُحْمًا؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَبَرُّ بِالْوَالِدِينَ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ، وَكَانَ الْأَبْوَانُ مُسْلِمِينَ وَالابْنُ كَافِرًا فَوَلُو لَهُمَا بَعْدُ بِنْتِي فَوَلَدَتْ نَبِيًّا؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَحْنِي وَأَرْحَمُ مِنْ أُمَّ بَوَاجِدِهَا
رُحْمًا، وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحق في قوله: وَأَقْرَبَ رُحْمًا؛ أَي أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمْسَّ بِالْقَرَابَةِ. وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللَّغَةِ: الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا، وَمُنْتَزِلِ الْفُرْقَا
ن، مَا لَكَ عِنْدَهَا ظَلْمٌ
وَكَيْفَ بَطْلَمٌ جَارِيَةً،
وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ؟
وقال العجاج:
وَلَمْ تُعَوِّجْ رُحْمٌ مَنْ تَعَوَّجَا
وقال رؤبة:

يا مُنْزِلَ الرَّحْمِ عَلَى إِدْرِيسِ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ: وَأَقْرَبَ
رُحْمًا، وَبِالتَّثْقِيلِ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ زَهْرٍ يَمْدَحُ هَرَمَ بِنِ سِنَانِ:
وَمِنَ صَرِيحِيهِ التَّفْوَى وَيَعْصِمُهُ،
مِنَ سَيِّءِ الْعَثَرَاتِ، اللَّهُ وَالرُّحْمُ
(* فِي دِيوَانِ زَهْرٍ: الرَّجْمُ أَيِ صَلَةِ الْقَرَابَةِ بِدَلِ الرَّحْمِ).

وَهُوَ مِثْلُ عُيُسْرٍ وَعُيُسْرٍ.
وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرَّحْمِ: مَكَّةُ. وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: هِيَ أُمُّ رُحْمٍ أَيِ
أَصْلِ الرَّحْمَةِ. وَالْمَرْحُومَةُ: مَنِ أَسْمَاءُ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَذْهَبُونَ بِذَلِكَ إِلَى مُؤْمِنِي أَهْلِهَا. وَسَمَّى اللَّهُ الْعَيْثَ
رَحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنِ زَيْ
الْقَرْيَتَيْنِ: هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي؛ أَرَادَ هَذَا التَّمْكِينَ الَّذِي قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ
رَبِّي خَيْرًا، أَرَادَ وَهَذَا التَّمْكِينَ الَّذِي أَتَانِي اللَّهُ حَتَّى أَحْكَمْتُ السَّدَّ

رَحْمَةً مِنْ رَبِّي.
وَالرَّجْمُ: رَجِيمٌ الْأَثَى، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدُ تَأْنِيثِ
الرَّجْمِ قَوْلُهُمْ رَجِمٌ مَعْقُومَةٌ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:

حَرْفٌ تَسْدَرُ عِنَ رَبَّانٍ مُنْعِمِسِ،
مُسْتَحَقِّبٌ رَزَأْتُهُ رَحْمَهَا الْجَمَلًا
ابْنُ سَيِّدِهِ: الرَّجْمُ وَالرَّحْمُ بَيْتٌ مَنَّبِتٌ
الْوَلَدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ؛ قَالَ عَبِيدُ:

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ،
أَمْ غَائِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟

قَالَ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحْمٍ نَقِيضَتَهَا فَيَقُولُ أَعْيُرُ
ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ، قَالَ: وَهَكَذَا أَرَادَ لِأَمَحَالَةٍ وَلَكِنَّهُ جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى
الْمَسْأَلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَكُنِ الْعَاقِرُ وَلَوْ دَأَّ صَارَتْ، وَإِنْ كَانَتْ ذَاتِ
رَحْمٍ، كَأَنَّهَا لَا رَحْمَ لَهَا فَكَانَهُ قَالَ: أَعْيُرُ ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ
رَحْمٍ، وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَأَمْرًا رَحُومٌ إِذَا اشْتَكَّتْ
بَعْدَ الْوَلَادَةِ رَحْمَهَا، وَلَمْ يَقِيدهُ فِي الْمَحْكَمِ بِالْوَلَادَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الرَّحْمُ خُرُوجُ الرَّجْمِ مِنْ عِلَّةٍ؛ وَالْجَمْعُ رُحْمٌ
(* قَوْلُهُ «وَالْجَمْعُ رَحْمٌ» أَيِ جَمْعٌ

الرَّحُومِ وَقَدْ صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُ)، وَقَدْ رَجِمَتْ رَحْمًا وَرُجِمَتْ
رَحْمًا، وَكَذَلِكَ الْعَنْزُ، وَكُلُّ ذَاتِ رَجِمٍ تُرْحَمُ، وَنَاقَةٌ رَحُومٌ كَذَلِكَ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَشْتَكِي رَحْمَهَا بَعْدَ الْوَلَادَةِ فَتَمُوتُ، وَقَدْ رَحِمَتْ
رَحَامَةً وَرَجِمَتْ رَجْمًا، وَهِيَ رَحِمَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي
رَجِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّفَاحَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا
يَسْقُطُ سَلَاهَا. وَشَاةٌ رَاحِمٌ: وَارْمَةُ الرَّجْمِ، وَعَنْزٌ رَاحِمٌ. وَيُقَالُ: أَعْيَا
مَنْ يَدِّ فِي رَجِمٍ، يَعْنِي الصَّبِيَّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا تَفْسِيرُ ثَعْلَبِ.
وَالرَّجْمُ: أَسْبَابُ الْقَرَابَةِ، وَأَصْلُهَا الرَّجْمُ الَّتِي هِيَ مَنَّبِتُ الْوَلَدِ، وَهِيَ
الرَّحْمُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّجْمُ الْقَرَابَةُ، وَالرَّحْمُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ؛ قَالَ

الأعشى:

إِمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمَّمْتَهَا،

ووصالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري: ومثله لَقَيْلُ بن عمرو بن الهَجِيم:

وذي نَسَبٍ نِيَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ،

وذي رَحِمٍ بَلَلْتُهَا بِبِلَالِهَا

قال: وبهذا البيت سمي بَلَيْلًا، وأنشد ابن سيده:

خُذُوا جِذْرَكُمْ، يَا آلَ عِكْرَمٍ، واذكروا

أواصِرْنَا، وَالرَّحْمُ بِالْعَيْبِ تُذَكَّرُ

وذهب سيويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق،

بِكْرِيَّةٍ، والجمع منهما أَرْحَامٌ. وفي الحديث: من مَلَكَ ذَا رَحِمٍ

مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ؛ قال ابن الأثير: ذُوو الرَّحِمِ

هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نَسَبٌ، ويطلق في الفرائض

على الأقارب من جهة النساء، يقال: ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ وَمَحْرَمٌ، وهو مَنْ

لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَةِ وَالْخَالَاتِ، والذي ذهب إليه

أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو خنيفة وأصحابه وأحمد

أَنْ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عَلَيْهِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى،

قال: وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَعْتِقُ

عليه الأولادُ والآباءُ والأمهاتُ وَلَا يَعْتِقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي

قَرَابَتِهِ، وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ عَلَيْهِ الْوَالِدَانَ وَالْإِخْوَةَ وَلَا

يَعْتِقُ غَيْرُهُمْ. وفي الحديث: ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا

وَيُذْرِكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ: الرَّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيٌّ

اللِّسَانِ؛ الرَّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ، يُقَالُ: رَحِمَ رُحْمًا، وَيُرِيدُ

بِالنَّقْصَانِ مَا يَنَالُ الْمَرْءُ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ

أَضْدَادُ تِلْكَ الْخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا. وقالوا: جزاك الله خيرا

وَالرَّحْمُ وَالرَّحِمُ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَالْقَطِيعَةَ، بِالنَّصْبِ لَا

غَيْرِ. وفي الحديث: إِنْ الرَّحِمَ شَجَنَتْهُ مُعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ

صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَإِقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي. الأزهري: الرَّحِمُ

الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي أَبِي. وبينهما رَحِمٌ أَي قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ. وقوله عز

وَجَلْ: وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ؛ مَنْ تَصَبَّ أَرَادَ وَاتَّقُوا

الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا، وَمَنْ حَقَّضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَبِالْأَرْحَامِ، وَهُوَ

قَوْلُكَ: تَشَدُّتْكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ. وَرَحِمَ السَّقَاءُ رَحْمًا، فَهُوَ

رَحِمٌ؛ صَبَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْنَتِهِ فَلَمْ يَدْهُونُوهُ حَتَّى فَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمْ

الْمَاءَ. وَالرَّحُومُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ التَّاجِ، وَقَدْ رَحِمَتْ،

بِالضَّمِّ، رَحَامَةً وَرَحِمَتْ، بِالْكَسْرِ، رَحْمًا.

وَمَرْحُومٌ وَرَحِيمٌ: اسْمَانِ.

@ رخم: أَرْحَمَتِ التَّعَامَةَ وَالدَّجَاجَةَ عَلَى بَيْضِهَا وَرَحَمَتْ عَلَيْهِ

وَرَحَمَتْهُ تَرْحُمُهُ رَحْمًا وَرَحْمًا، وَهِيَ مُرْجَمٌ وَرَاحِمٌ وَمُرْجَمَةٌ؛

حَصَّنَتْهُ، وَرَحَمَهَا أَهْلُهَا: أَلْزَمُوهَا إِيَّاهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ أَي

محبتة ومودته. وَرَحَمَتِ الْمَرْأَةَ وَلِدَهَا تَرْحُمُهُ وَتَرْحُمُهُ رَحْمًا:
لَا عَيْبَةَ. وحكى اللحياني: رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ رَحِمَةً، وإني لراخِمٌ له.
وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحَمَهَا وَرَحِمَتَهَا أَي عَطَفَتْهَا؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:
مُدَلِّلٌ يَنْشُثُنَا وَتَرْحُمُهُ،
أَطِيبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وَمَلَنَّمُهُ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال:

يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ، وَالْأَمْرُ عَمَّ،

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْعَنَمِ؟

صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيحٌ أَشَمُّ؟

فاجتال منها لَجِبَةً ذَاتَ هَرَمٍ،

حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحَمِ

اجتال لَجِبَةً: أَخَذَ عِنزًا ذَهَبَ لِبْنِهَا، وَرَهَاءَ الرَّحَمِ: رِخْوَةٌ كَأَنَّهَا

مَجْنُونَةٌ، وَالرَّحِمَةُ أَيضًا: قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ يُقَالُ: وَقَعْتُ عَلَيْهِ

رَحِمَتَهُ أَي مَحَبَّتَهُ وَوَلِيئَهُ وَيُقَالُ رَحِمَانَ وَرَحْمَانَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَيَّ الْقَسِيْنَ هَجَرْتَكُمْ،

وَمَسَحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانَ قُرْبَانَا

(* راجع البيت في مادة رحم)

وَرَحِمَةُ رَحْمَةٌ: لُغَةٌ فِي رَحِمَةٍ رَحْمَةٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ، أَحَدَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْحُومٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرْحُومٌ الْقَيْتُ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ أُمُّهُ أَي حَبِهَا لَهُ

وَأَلْقَتْهَا إِيَّاهُ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ يَقُولُ

رَحِمْتُهُ رَحْمَةً بِمَعْنَى رَحِمْتُهُ. وَيُقَالُ: أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ رَحْمَةً فَلَانَ أَي

عَطَفَهُ وَرَقَّتْهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: هُوَ رَاخِمٌ لَهُ. وَفِي

نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَرَّةٌ تَرْحَمُ صَبِيهَا

(* قوله «ترخم صبيها إلخ» كذا ضبط

في نسخة من التهذيب). وَعَلَى صَبِيهَا وَتَرْحُمُهُ وَتَرْبَحُهُ وَتَرْبَحُ

عَلَيْهِ إِذَا رَحِمْتُهُ. وَارْتَحَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا إِذَا رِيَمْتُهُ.

وَالرَّحْمُ: الْمَحَبَّةُ، يُقَالُ: رَحِمْتُهُ أَي عَطَفْتُ عَلَيْهِ. وَرَحِمْتُ بِي الْعُرْبُ أَي

صَاحَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الْوَعْسَاءِ، مَرْحُومٌ

وَالرَّحْمُ: الْإِشْفَاقُ.

وَالرَّحِيمُ: الْحَسَنُ

الْكَلَامُ. وَالرَّحَامَةُ: لَيْنٌ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ. وَرَحَمَ الْكَلَامُ

وَالصَوْتُ وَرَحِمَ رَحَامَةً، فَهُوَ رَحِيمٌ؛ لِأَنَّ وَسْهَلَ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ

دِينَارٍ: بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا دَاوُدُ،

مَجَّدَنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّحِيمِ؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ

النَّعْمَةُ. وَكَلَامُ رَحِيمٍ أَي رَفِيقٍ. وَرَحِمَتِ الْجَارِيَةُ رَحَامَةً، فَهِيَ رَحِيمَةٌ

الصَّوْتِ وَرَحِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

رَبْعاً لَوَاضِحَةَ الْجَبِينِ غَرِيرَةً،
 كالشمس إذ طلعت، رَخِيمَ الْمَنْطِقِ
 وقد رَحِمَ كلامها وصوتها، وكذلك رَحِمَ. يقال: هي رخيمة الصوت أي
 مَرُخومةُ الصوتِ، يقال ذلك للمرأة والخشيف.
 والتَّرْخِيمُ: التليين؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم إنما يحذفون
 أواخرها لِيُسَهَّلُوا النطقَ بها، وقيل: التَّرْخِيمُ الحذفُ؛ ومنه تَرْخِيمُ
 الاسمِ في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت
 حَرثاً: يا حَر، ومالِكاً: يا مال، يسمي تَرْخِيماً لتليين المنادي
 صوته بحذف الحرف؛ قال الأصمعي: أَحَدَ عني الخليل معنى التَرْخِيمِ وذلك أنه
 لقيني فقال لي: ما تُسمي العرب السَّهْلَ من الكلام؟ فقلت له: العرب تقول
 جارية رَخِيمَةً إذا كانت سَهْلَةً الْمَنْطِقِ؛ فعمل باب التَّرْخِيمِ على
 هذا.

والتُّرْخَامُ: حجر أبيض سهل رَحْوُ.
 والتُّرْخَمَةُ: بياض في رأس الشاة وَعَبْرَةٌ في وجهها وسائرها أي لون
 كان، يقال: شاة رَحْمَاءُ، ويقال: شاة رَحْمَاءُ إذا ابيضَّ رأسها
 واسودَّ سائر جسدها، وكذلك المُحَمَّرَةُ، ولا تقل مُرْخَمَةً. وفرس
 أَرَحْمٌ. والتُّرْخَامِي: صَرَب من الخلفة؛ قال أبو حنيفة: هي غبراء الحُصْرَةِ لها
 زَهْرَةٌ بيضاء تَقِيَّةٌ، ولها
 عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ
 لحلاوته وطيبه، قال: قال بعض الرُّوَاةِ تنبت في الرمل وهي من الجَنَبَةِ؛
 قال عبيد:

أَوْ سَبَبٌ يَخْفِرُ التُّرْخَامِي
 تَلْفَهُ شَمَالُ هَبُوبٍ

(* في قصيدة عبيد: يرتعي بد يحفر).
 والتُّرْخَاءُ: الريح اللينة، وهي التُّرْخَامِي أيضاً. والتُّرْخَامِي: نبت
 تَحْدُبُه السائمة، وهي بَقْلَةٌ غبراء تضرب إلى البياض، وهي حلوة لها أصل أبيض
 كأنه العُفْقُرُ، إذا انْتَزَعَ حَلَبَ لبناً، وقيل: هو شجر مثل الصَّالِ؛
 قال الكميت:

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا، وتارة
 تُبِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في التُّرْخَامِي، وهو نبت، يصف فرساً:
 إِذَا تَحَرَّنُ قَدْنَاهُ تَأَوَّوْا مَنَّهُ،

كعرق التُّرْخَامِي اللدِّنِ في الهَطَلَانِ
 وقال مُصَرَّرٌ:

أَصُولُ التُّرْخَامِي لَا يُقَرَّعُ طَائِرُهُ.

والتُّرْخَامَةُ، بالهاء: نبت؛ حكاه أبو حنيفة.

ابن الأعرابي: والتَّرْحَمُ اللبن الغليظ، وقال في موضع آخر: التُّرْحُمُ
 كَتَلُ اللَّبَاءِ.

والتَّرْحَمَةُ: طائر أبقع على شكل النَّسْرِ خَلْقَةً إلا أنه مُبَفَّعٌ

بسواد وبياض يقال له الأثوق، والجمع رَحْمٌ ورُحْمٌ؛ قال الهذلي:

فَلَعَمْرُ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى

تَتَى أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرَّحْمِ

وَلَعَمْرُ عَزْفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ، كَمَا

عَصَبَ السَّفَاؤُ بِعَصْبَةِ اللَّهِمِ

وخصَّ اللحياني بالرحم الكثير؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس؛ قال الأعشى:

يَا رُحْمًا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ،

يُعْجِلُ كَفِّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي: وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَحْمًا؛ الرَّحْمُ: نوع من الطير، واحده رَحْمَةٌ، وهو موصوف بالعدو والموق، وقيل بالقدْر؛ ومنه قولهم: رَحِمَ السَّقَاءُ إِذَا أَتَنَ.

واليرحوم: ذكر الرَّحْمِ؛ عن كراع.

وما أدري أيُّ تُرْحَمِ هو، وقد تضم الخاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، أي أيُّ الناس هو، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلِبٍ وطُحْلِبٍ وعُنْصِرٍ وعُنْصِرٍ؛ قال ابن بري: تُرْحَمُ تُفْعَلُ مثل تُرْتَبِ، وتُرْحَمُ مثل تُرْتَبِ.

ورَحْمَانٌ: موضع. ورَحْمَانٌ: اسم غارٍ ببلاد هُدَيْلٍ فيه رُمِي تَأَبَّطَ

شراً بعد قتله؛ قالت أخته ترثيه

(* قوله «أخته ترثيه» كذا في الأصل،

والذي في التكملة للصاغاني ومعجم ياقوت: أمه).

يَعْمُ الْفَتَى غَادِرْتُمْ يَرْحَمَانُ،

بثابت بن جابر بن سُفْيَانَ،

مَنْ يَقْتُلِ الْقِرْنَ وَيَتْرَوِي التَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِعْبِ الرَّحْمِ بمكة، شرفها الله تعالى. وتُرْحَمُ: حيٌّ

من حَمِيرٍ؛ قال الأعشى:

عَجِبْتُ لَأَلِ الْخُرَقَتَيْنِ، كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي تَقِيًّا مِنْ إِبَادٍ وَتُرْحَمِ

وَرُخَامٍ: موضع؛ قال لبيد:

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ بِمَحَجَّرِ،

فَتَصَمَّتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

@ردم: الرَّدْمُ: سَدٌّ بَاباً كُلُّهُ أَوْ ثُلْمَةٌ أَوْ مَدْخَلًا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

يقال: رَدَمَ الْبَابَ وَالثُّلْمَةَ وَنَحْوَهُمَا يَرْدِمُهُ، بالكسر، رَدْمًا

سَدَّهُ، وقيل: الرَّدْمُ أَكْثَرُ مِنَ السِّدِّ، لَأَنَّ الرَّدْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ، وَاسْمُ الْبَابِ الرَّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ. وَالرَّدْمُ: السِّدُّ الَّذِي بَيْنَا

وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ

رَدْمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَعَقَدَ

بِيَدِهِ تِسْعِينَ، مِنْ رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْمًا إِذَا سَدَدْتَهَا، وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ

سَوَاءٌ؛ الرَّدْمُ وَعَقْدُ التِسْعِينَ: مِنْ مُوَاصَّاتِ الْحُسَّابِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ

رَأْسِ الإِصْبَعِ السَّبَابَةِ فِي أَصْلِ الإِبْهَامِ وَبِضْمِهَا حَتَّى لَا يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَلَّ يَسِيرًا. وَالرَّدْمُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ. وَكُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ رُدِمَ.

وَالرَّدِيمَةُ: ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا نَحْوَ اللَّفَاقِ وَهِيَ الرُّدُومُ، عَلَى تَوْهَمِ طَرْحِ الهَاءِ. وَالرَّدِيمُ: الثَّوْبُ الحَلْقِيُّ. وَثَوْبٌ رَدِيمٌ: حَلْقٌ،

وَيْبَابٌ رُدْمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الهَذَلِيِّ:
يُدْرِبِينَ دَمْعًا عَلَى الأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا،
يَرْقُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الخَالِ فِي الرُّدْمِ

وَرَدَمْتُ الثَّوْبَ وَرَدَّمْتُهُ تَرْدِيمًا، وَهُوَ ثَوْبٌ رَدِيمٌ وَمُرَدَّمٌ أَي مَرْقَعٌ. وَتَرَدَّمَ الثَّوْبُ أَي أَحْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرَدَّمٌ.

وَالْمُتَرَدَّمُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُرْفَعُ. وَيُقَالُ: تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ أَي رَفَعَهُ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى. ابْنُ سَيِّدِهِ: ثَوْبٌ مُرَدَّمٌ وَمُرْتَدَّمٌ وَمُتَرَدَّمٌ وَمُلَدَّمٌ حَلْقٌ مُرْفَعٌ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ،
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ؟

مَعْنَاهُ أَي مُسْتَصْلِحٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَي مِنْ كَلَامٍ يَلْصِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُلْتَقِ أَي قَدْ سَبَقْنَا إِلَى القَوْلِ فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ. وَيُقَالُ:

صِرْتُ بَعْدَ الوَشْيِ وَالخَرِّ فِي رُدْمٍ، وَهِيَ الخُلُقَانُ، بِالدَّالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَرْدَمُ المَلَاخُ، وَالجَمْعُ الأَرْدَمُونَ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ

نَاقَةٍ:

وَتَهْفُو بِهَا إِذَا مَيَّلَ،

كَمَا أَقْحَمَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَ

المَيَّلُ: المِضْطَرِبُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَالمَيَّلُ: الخَفِيفُ. وَتَرَدَّ مَتِ النَّاقَةُ: عَطَفَتْ عَلَى وِلْدَانِهَا.

وَالرَّدِيمُ: لَقَبٌ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ العَرَبِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَدَمَهُ فَلَمْ يَجَاوِزْ.

وَيَرَدَّمُ القَوْمُ الأَرْضَ: أَكَلُوا مَرَّتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَأَرَدَمَتْ عَلَيْهِ الخُمَّى، وَهِيَ مُرْدَمٌ؛ دَامَتْ وَلَمْ تَفَارِقْهُ. وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ المَرَضُ: لَزِمَهُ. وَيُقَالُ: وَرَدُّ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدِمٌ.

وَرَدَمَ البَعِيرُ وَالحِمَارُ يَرُدُّمُ رَدْمًا: صَرَطَ، وَالأَسْمُ الرُّدَامُ،

بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الرَّدْمُ الصُّرَاطُ عَامَّةً. وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا: صَرَطَ.

الجَوْهَرِيُّ: رَدَمَ يَرُدُّمُ، بِالضَّمِّ، رُدَامًا. وَالرَّدْمُ: الصَّوْتُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم صَوْتَ القَوْسِ. وَرَدَمَ القَوْسُ: صَوَّتَ بِالإِبْبَاضِ؛ قَالَ صَخْرُ العَيِّ يَصِفُ

قَوْسِيًّا:

كَأَنَّ أَرْبِيئَهَا إِذَا رُدِمَتْ،

هَزْمٌ بُغَاةً فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا

رَدِمَتْ: صَوَّتَتْ بِالإِبْبَاضِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَدِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا،

وَالهَزْمُ: الصَّوْتُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَا خُوذَ مِنَ الرُّدَامِ، وَهُوَ الصُّرَاطُ. وَرَجُلٌ

رَدْمٌ وَرُدَامٌ: لَا خَيْرَ فِيهِ. وَرَدَمَ الشَّيْءُ يَرُدُّمُ رَدْمًا: سَالَ؛ هَذِهِ

عن كراع، ورواية أبي عبيد وثعلب: رَدَمَ، بالذال المعجمة. والرَّدَمُ:
موضع بتهامة؛ قال أبو خراش:

فَكَلَّا وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ،
عَشِيَّةً لَأَقْتُهُ الْمَيِّتُ بِالرَّدَمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تَعُودِي للضرورة؛ ونظيره قول
الآخر:

أَبَيْتُ أَسْرِي، وَتَبَيْتِي تَدُلُّكِي
جِسْمَكَ بِالْجَادِيِّ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أراد عَوَدَ عشيةً، ولا يجوز أن تنتصب
على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأن تَعُودِي أَتٍ وعشية
لأَقْتُهُ ماضٍ؛ هذا معنى قول ابن جنبي. ورَدَمَانُ: قبيلة من العرب باليمن.
@رذم: رَدَمَ أَنْفُهُ يَرْدُمُ وَيَرْدِمُ رَدْمًا وَرَدْمَانًا: قطر؛ قال كعب

بن زهير:

مَا لِي مِنْهَا، إِذَا مَا أَرَمَهُ أَرَمَتْ،
وَمِنْ أَوْبَسَ، إِذَا مَا أَنْفُهُ رَدَّمَا
وَنَاقَةَ رَادِمٍ إِذَا دَفَعْتَ بِاللَّبَنِ.

والرَّدُومُ: السائل من كل شيء. وقَصْعَةٌ رَدُومٌ: مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا
حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا لَتَنْدِي أَوْ كَانَهَا تَسِيلُ دَسَمًا لَامْتَلَأَتْهَا، والجمع
رُدُومٌ؛ قال أُمَيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بِنَ جُدْعَانَ:

لَهُ دَاعٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ،
وَأَخْرَجُ قَوْقَ دَارْتِهِ يِنَادِي

إِلَى رُدْمٍ مِنَ الشَّيْبَرِيِّ مِلَاءٍ
لِبَابِ الْبَرِّ يُبَلِّغُكَ بِالشَّهَادِ

الجوهري: وَجِفَانُ رُدْمٌ وَرَدِمٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعَمْدٍ وَعَمَدٍ، وَلَا تَقُلْ
رَدْمًا، وَقَدْ رَدِمَتْ تَرْدِمُ رَدْمًا وَأَرَدَمَتْ، قَالَ: وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلَ أَرَدَمَتْ؛ وَقَوْلُهُ:

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِيَا
بِ الْيُونِ تَعْدُو جِفَانُهُ رَدْمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، سَمَاهَا بِالمَصْدَرِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رُدْمًا جَمْعَ
رَدُومٍ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّدُومُ القَطْرُ مِنَ الدَّسَمِ، وَقَدْ رَدَمَ

يَرْدِمُ إِذَا سَالَ. الجوهري: رَدَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
المَلِكِ بِنِ عَمِيرٍ: فِي قُدُورِ رَدِمَةٍ أَيْ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الامْتِلَاءِ. وَالرَّدَمُ:

القَطْرُ وَالسَّيْلَانُ. وَجَفْنَةٌ رَدُومٌ وَجِفَانُ رُدْمٌ: كَانَتْهَا تَسِيلُ دَسِمًا
لَامْتَلَأَتْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الكَيْلِ: لَا دَقٌّ وَلَا رَدْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ؛ هُوَ أَنْ
يَمْلَأَ المَكْيَالَ حَتَّى يَجَاوِزَ رَأْسَهُ. وَكَيْسَرُ رَدُومٌ: يَسِيلُ وَدَكَّهُ؛ قَالَ:

وَعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ يَلُومُنِي،
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْحُ رَدُومٌ

الأبْحُ: العَظِيمُ المَمْتَلِئُ مِنَ المُحِّ، وَالجَفْنَةُ إِذَا مَلِئَتْ سَحْمًا وَلِحْمًا
فَهِى جَفْنَةٌ رَدُومٌ، وَجِفَانُ رُدْمٌ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّدْمُ الجِفَانُ المَلَأَى،

والرَّذْمُ الأَعْضَاءُ المُمِحَّةُ؛ وأنشد غيره:
لا يملأ الدلو صبابات الودم،
إلا سجال ردم على ردم
قال الليث: الرَّدَم ههنا الامتلاء، والرَّدَم الاسم، والرَّدَم المصدر،
والرَّدَم والرَّدَام الفَسْلُ. وأرذم على الخمسين: زاد.
@رزم: الرَّرَمَةُ، بالتحريك: ضرب من حنين الناقة على ولدها حين
تَرَأْمُه، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرَّرَمَةِ. وفي المثل: لا خير في
رَرَمَةٍ لا دِرَّةَ فيها؛ ضرب مثلاً لمن يُظْهر مودَّة ولا يحقق، وقيل:
لا جدوى معها، وقد أرزمت على ولدها؛ قال أبو محمد الحَدَلَمِيُّ يصف
الإبل:

تُبِينُ طَيْبَ النَفْسِ فِي إِرْزَامِهَا
يقول: تبين في حنينها أنها طيبة النفس فَرِحَة. وأرَزَمَتِ الشَاةُ على
ولدها: حَنَّت. وأرَزَمَتِ الناقَةَ إِرْزَامًا، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح
به فاهها. وفي الحديث: أن ناقته تَلْحَلَحْتُ وأرَزَمَتِ أَي صَوَّتت.
والإِرْزَامُ: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل في المثل: رَرَمَةٌ ولا دِرَّةٌ؛ قال:
يُضْرَبُ لِمَنْ يَعد ولا يفي، ويقال: لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل.
ورَرَمَةُ الصبي: صوته. وأرَزَمَ الرَّعدُ: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير
شديد، وأصله من إرزام الناقة. ابن الأعرابي: الرَّرَمَةُ الصوت الشديد.
وَرَرَمَةُ السباع: أصواتها. والرَّرِيم: الرَّرِير؛ قال:

لِأَسْوَدَهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَرِيم

وأنشد ابن بري لشاعر:

تَرْكُوا عِمْرَانَ مُنْجِدِلًا،

للسباع حوله رَرَمَةٌ

والإِرْزَامُ: صوت الرعد؛ وأنشد:

وَعَثْبِيَّةٌ مُتْجَاوِبٌ إِرْزَامُهَا

(* هذا البيت من معلقة ليبد وصدرة:

من كل سارية، وغادٍ مُدْجِن).

شَبَّهَ رَرَمَةَ الرَّعْدِ بِرَرَمَةِ النَّاقَةِ. وقال اللحياني: المِرْزِم من
الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُه، وهو الرَّرِيم أيضاً على النسب؛ قالت
امرأة من العرب ترثي أخاها:

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ عَيْدٌ

تُ مِنْ سَمَاءِ رَرَمَةٍ

وأرزمت الريح في جوفه كذلك.

ورَرَمَ البعيرُ يَرَزِمُ وَيَرَزُمُ رُزَامًا وَرُزُومًا؛ سقط من جوع أو
مرض. وقال اللحياني: رَزَمَ البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرَزِمُ رُزُومًا
وَرُزَامًا إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزلاً. وقال مرة: الرَّرَامُ
الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه؛ قال: وقيل لابنة الخُسن: هل
يُفلح البازل؟ قالت: نعم وهو رازم؛ الجوهرية: الرَّرَامُ من الإبل الثابت
على الأرض الذي لا يقوم من الهزال. ورَرَمَتِ الناقَةُ تَرَزُمُ وَتَرَزِمُ

رُزُومًا وُرُزَامًا، بالضم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رازم،
وفي حديث سليمان بن يسار: وكان فيهم رجل على ناقه له رازم أي لا تتحرك
من الهزال. وناق رازم: ذات رُزام كامرأة حائض. وفي حديث خزيمه في رواية
الطبراني: تركت المخ رزاماً؛ قال ابن الأثير: إن صحت الرواية فتكون على
حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المُخ رزاماً، ويكون رِزَاماً جمع
رازم، وإبل رَزْمَى. وَرَزَمَ الرجل على قِرْنِه إِذَا بَرَكَ عليه. وأسد
رَزَامَةٌ وَرَزَامٌ وَرَزْمٌ: يَبْرُكُ على قَرِيستِه؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ:
يَخْشَى عليهم من الأَمْلَآك نَائِحَةً
من النَّوَايِخِ، مِثْلُ الحَادِرِ الرُّزْمِ
قالوا: أرَادَ الفيل، والحَادِرُ الغليظ؛ قال ابن بري: الذي في شعره
الخَادِرُ، بالخاء المعجمة، وهو الأَسَدُ في خَدْرِهِ، والنَّائِحَةُ:
المُتَجَبَّرُ، والرُّزْمُ: الذي قد رَزَمَ مكانه، والضمير في يخشى يعود على ابن
جَعْشَمِ

في البيت قبله، وهو:
يُهِدِي ابْنُ جَعْشَمٍ لِلأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ،
لَا مُبْتَأَى عَن حِيَاضِ المَوْتِ وَالحَمَمِ
والأَسَدُ يُدْعَى رُزْمًا لَأَنه يَبْرُكُ على قَرِيستِه. ويقال للثابت القائم
على الأرض: رُزْمٌ، مِثَالُ هُبَيْعٍ. ويقال: رجلٌ مُرَزِمٌ للثابت على الأرض.
والرُّزَامُ من الرجال

(* قوله «والرزام من الرجال» مضبوط في القاموس ككتاب،
وفي التكملة كغراب). الصَّعْبُ المُتَشَدِّدُ؛ قال الراجز:

أبَا بَنِي عَبْدِ مَنَافِ الرُّزَامِ،

أَنْتُمْ حُمَاهُ وَأَبوكُمْ حَامِ

لَا تُسَلِّمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامِ،

لَا تَمْتَنُّونِي فَضلكُمْ بَعْدَ العَامِ

ويروى الرُّزَامُ جمع رازم.

الليث: الرُّزْمَةُ من الثياب ما شُدَّ في ثوب واحد، وأصله في الإبل إذا
رعت يوماً حُلَّةً ويوماً حَمَصًا. قال ابن الأنباري: الرُّزْمَةُ في كلام
العرب التي فيها ضُروب من الثياب وأخلاق، من قولهم رازمٌ في أكله إذا
حَلَطَ بعضاً ببعض. والرُّزْمَةُ: الكارَةُ من الثياب. وقد رَزَّمْتُهَا
تَرْزِيمًا إِذَا شَدَدْتُهَا رِزْمًا. وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرْزِمُه وَيَرْزِمُه رِزْمًا
وَرِزْمَةً: جمعه في ثوب، وهي الرُّزْمَةُ أيضاً لما بقي في الجُلَّةِ من التمر،
يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك. وفي حديث عمر: أنه أعطى رجلاً جَزَائِرَ
وجعل غرائرَ عليهن فيهن من رِزْمٍ من دقيق؛ قال شمر: الرُّزْمَةُ قدر ثلث
الغِيارَةِ أو ربعها من تمر أو دقيق؛ قال زيد بن كَثُوة: القَوْسُ قدر ربع
الجُلَّةِ من التمر، قال: ومثلها الرُّزْمَةُ.

ورازمٌ بين صَرَبَيْنِ من الطعام، ورازمت الإبل العام: رعت حَمَصًا

مَرَّةً وَحُلَّةً مرة أخرى؛ قال الراعي يخاطب ناقته:

كُلِّي الحَمَصَ، عَامَ المُفْجِمِينَ، ورازمي

إلى قابل، ثم اعذري بعد قابل
 معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أتجع عليك بعد قابل فلا يكون لك
 ما تأكلين، وقيل: اعذري إن لم يكن هنالك كلاً، يَهْرَأُ بناقته في كل
 ذلك، وقيل رازم بين الشيتين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل وغيره.
 ورازمت الإبل إذا خلطت بين مزعيتين. وقوله، صلى الله عليه وسلم:
 رازموا بين طعامكم؛ فسرته ثعلب فقال: معناه اذكروا الله بين كل لقمتين.
 وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا أكلتم فرازموا، قال:
 المرارمة الملائمة والمخالطة، يريد موالاة الحمد، قال: معناه اخلطوا الأكل
 بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله؛ وقيل: المرارمة أن تأكل اللين
 واليابس والحامض والحلو والجشيب والمأدوم، فكانه قال: كلوا سائغاً
 مع حشيب غير سائغ؛ قال ابن الأثير: أراد خلطوا أكلكم ليناً مع حشيب
 وسائغاً مع حشيب، وقيل: المرارمة في الأكل المعاقبة، وهو أن يأكل يوماً
 لحماً، ويوماً لبناً، ويوماً تمرًا، ويوماً خبزاً قفاراً.
 والمرارمة في الأكل: الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر. ورازم
 القوم دارهم: أطالوا الإقامة فيها. ورزّم القوم تزيماً إذا
 ضربوا بأنفسهم لا يترحون؛ قال أبو المثلّم:
 مصاليث في يوم الهياج مطاعم،
 مضاريث في جنب الفئام المرزّم
 (* قوله «المرزم» كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة كمحدث، وضبطه

شاح

القاموس كمعظم).

قال: المرزّم الحذر الذي قد جرب الأشياء يتزرّم في
 الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه حذر.
 وأكل الرزّمة أي الوجبة. ورزّم الشتاء رزّمة شديدة: برد،
 فهو رازم، وبه سمى توء المرزّم. أبو عبيد: المرزّم
 المُفسِّعُ المجتمع، الرء قبل الزاي، قال: الصواب المرزّم، الزاي قبل
 الراي، قال: هكذا رواه ابن جبلة، وشك أبو زيد في المُفسِّعُ المجتمع
 أنه مرزّم أو مُرزّم. والمرمان: نجمان من نجوم المطر، وقد
 يفرد؛ أنشد اللحياني:
 أعددت، للمرزّم والذراعين،
 قرواً عكاظياً وأي حقين
 أراد: وحقين أي حقين؛ قال ابن كُناسة: المرمان نجمان
 وهما مع الشعريين، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزّمين،
 ونظم الجوزاء أخذ المرزّمين، ونظمهما كواكب معهما فهما مرزّما
 الشعريين، والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان
 معهما. الجوهرى: والمرمان مرزّما الشعريين، وهما نجمان: أحدهما في
 الشعري، والآخر في الذراع.
 ومن أسماء الشمال أم مرزّم، مأخوذ من رزّمة الناقة وهو حنينها
 إلى ولدها.

وَاِرْزَامَ الرَّجُلِ اِرْزِيْمَا مَآ إِذَا غَضِبَ.
 وِرْزَامُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ رِزَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ؛ وَقَالَ الْإِخْصَانُ بْنُ الْحَمَّامِ الْمُزَنِّيُّ:
 وَلَوْلَا رِجَالُ، مِنْ رِزَامٍ، أَعَزَّهُ
 وَالْ سُبَيْعُ أَوْ أَسْوَعُكَ عَلَقَمَا
 أَرَادَ: أَوْ أَنْ أَسْوَعُكَ يَا عَلَقْمَةُ. وَرَزِيْمَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:
 أَلَا طَرَقَتْ رُزَيْمَةُ بَعْدَ وَهْنٍ،
 تَخَطَى هَوْلَ أُنْمَارٍ وَأَسَدٍ
 وَأَبُو رُزَيْمَةَ وَأُمُّ مِرْزَمٍ: الرِّيحُ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَعْبِرُ أَبَا
 الْمُتَمِّمِ بِنَزْدِ مَحَلِهِ:
 كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْخَلَاءَةِ شَاتِيًا
 يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمَّ مِرْزَمٍ
 قَالَ: يَعْنِي رِيحَ الشَّمَالِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ أَنَّهُ الرِّيحُ وَلَمْ يَقِيْدِهِ بِشَمَالٍ وَلَا
 غَيْرِهِ، وَالْخَلَاءَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَزْمٌ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُهُ:
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّعْدِ نَفْسِي،
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارِ رَزْمٍ
 قِيلَ: إِنْ خُوَارًا مِضَافٌ إِلَى رَزْمٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ خُوَارِ رَزْمٍ فِزَادَ رَاءَ لِإِقَامَةِ
 الْوِزْنِ. وَفِي تَرْجُمَةِ هَزْمٍ: الْمِهْزَامُ عَصَا قَصِيْرَةٌ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ؛ وَأَنْشَدَ:
 فِشَامٌ فِيهَا مِثْلُ مِهْزَامِ الْعَصَا
 أَوْ الْغَضَا، وَيُرْوَى: مِثْلُ مِرْزَامٍ.
 @رِسْمٌ: الرَّسْمُ: الْأَثَرُ، وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الْأَثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ
 شَخْصٌ مِنَ الْأَثَارِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا. وَرَسْمُ الدَّارِ: مَا كَانَ
 مِنْ أَثَارِهَا لَاصِقًا بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَرْسُمٌ وَرُسُومٌ. وَرَسَمَ الْغَيْثُ
 الدَّارَ: عَقَّهَا وَأَبْقَى فِيهَا أَثْرًا لَاصِقًا بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْخَطِيئَةُ:
 أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٌ وَمُصَيِّفٌ،
 لَعَيْنِيكَ مِنْ مَاءِ السُّوُونِ وَكَيْفُ؟
 رَفَعَ مُرْبِعًا بِالْمِصْدَرِ الَّذِي هُوَ رَسْمٌ، أَرَادَ: أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مُرْبِعٌ
 وَمُصَيِّفٌ دَارًا.
 وَتَرَسَّمَ الرَّسْمُ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَتَرَسَّمْتُ أَي نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ
 الدَّارِ. وَتَرَسَّمْتُ الْمَنْزَلَ: تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسُّهُ؛ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ: أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرِّقَاءِ مَنْرَلَةَ
 مَاءِ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْنِيكَ، مَسْجُومٌ؟
 وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ وَتَفَرَّسَّتْ أَيْنَ تَحْفَرُ أَوْ تَبْنِي؛ وَقَالَ:
 اللَّهُ أَشْقَاكَ بِآلِ الْجَبَّارِ
 تَرَسَّمُ الشَّيْخُ وَصَرَبَ الْمِنْقَارِ
 وَالرُّوسَمُ: كَالرَّسْمِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ:
 أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجُدِّ رَوْسَمَا
 مُجِيلًا، وَتُوبًا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا؟
 وَالرُّوسَمُ: خَشْبَةٌ فِيهَا كِتَابٌ مَنْقُوشٌ يُحْتَمُّ بِهَا الطَّعَامُ، وَهُوَ بِالشَّيْنِ

المعجمة أيضاً. ويقال: الرَّؤْسَمُ شيء تجلى به الدنانير؛ قال كثير:
من التَّفَرِ البيضِ الذين وُجُوهُهُمُ

دَنَانِيرٌ شَبَقَتْ، من هَرَ قَل، بَرُوسَمِ

ابن سيده: الرَّؤْسَمُ الطَّايَعُ، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به
الطَّايَعُ الذي يُطَبَعُ به رأس الخابية، وقد جاء في الشعر: فُرْحَةٌ بَرُوسَمِ أي
بوجه الفرس. وإن عليه لرؤسماً أي علامة حسن أو قبح؛ قاله خالد بن
جبلة، والجمع الرَّوَسِمُ والرَّوَسِيمُ؛ قال أبو تراب: سمعت عَرَّاماً
يقول هو الرَّسْمُ والرَّسْمُ للأثر. ورَسَمَ على كذا ورَسَمَ إذا كتب.
وقال أبو عمرو: يقال للذي يطبع به رؤسماً ورؤسماً ورأسوم ورأسوم مثل
رؤسَمِ الأكداس ورؤسَمِ الأمير؛ قال ذو الرمة:

وِدْمَنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا،

كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَسِيمُ

والرَّوَسِيمُ: كتب كانت في الجاهلية، والهدملاط: رمال معروفة
بناحية الدهناء؛ وناقاة رؤسوم.

وثوب مُرْسَمٌ، بالتشديد: مخطط؛ وفي حديث زَمْرَمَ: فُرْسِمَتْ
بالقباطي والمطارف حتى نزحوها أي حشوها حشواً بالغاً، كأنه مأخوذ من
التياب المُرْسَمَةِ، وهي المخططة خطوطاً خفيفة.

ورَسَمَ في الأرض: غاب. والرَّاسِمُ: الماء الجاري. وناقاة رؤسوم: تؤثر
في الأرض من شدة الوطاء. ورَسَمَتِ الناقة تَرْسِمُ رَسِيمًا: أترت
في الأرض من شدة وطئها، وأرْسَمْتَهَا أنا؛ فأما قول الهذلي:

والمُرْسَمون إلى عبد العزيز بها

مَعًا وَشَنَى، ومن شَفَعَ وَفَرَّادِ

إنما أراد المُرْسَموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله.

والرَّسْمُ: الركيئة تدفنها الأرض، والجمع رسام.

وأرْسَمَ الرجل: كَبَّرَ ودعا. والأرْسَامُ: التكبير والتعوذ؛

قال القطامي:

في ذي جُلُولٍ يُفَصِّبِي المَوْتَ صَاحِبُهُ،

إذا الصَّرَارِيُّ من أهواله أرْسَمَا

وقال الأعشى:

وقايلها الرِّيحُ في دَنِّهَا،

وصَلَى على دَنِّهَا وأرْسَمَ

قال أبو حنيفة: أرْسَمَ ختم إناءها الرَّؤْسَمِ، قال: وليس بقوي.

والرَّؤْسَبُ والرَّؤْسَمُ: الداهية. والرَّسِيمُ من سير الإبل: فوق

الذميل، وقد رَسَمَ يَرْسِمُ، بالكسر، رَسِيمًا، ولا يقال أرْسَمَ؛ وقول

جُمَيْدِ بن نُور:

أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَكَلَّفْتُ

بِعَيْرِي غَلَامِي الرَّسِيمَ، فأرْسَمَا

وفي رواية

(*) قوله «وفي رواية كلفت إلخ» كذا هو بالأصل ولعله غلامي

بعيري) كَلَّفَتْ

غلامي الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا
قال أبو حاتم: إنما أراد أَرَسَمَ الغلامان بعيريهما ولم يرد أَرَسَمَ
البعيرُ.

وَالرَّسُومُ: الذي يبقى على السير يوماً وليلة. وفي الحديث: لما بلغ
كراع الغميم إذا الناسُ يَرْسِمُونَ نحوه أي يذهبون إليه سراعاً،
وَالرَّسِيمُ: ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض. وَالرَّسَمُ: حُسْنُ المشي.
وَرَسَمْتُ له كذا فَارْتَسَمَهُ إذا امْتَثَلَهُ. وراسِمٌ: اسم.
@رشم: رَشَمَ إليه رَشْمًا: كتب. وَالرَّشْمُ: خاتم البُرِّ وغيره من الحبوب،
وقيل: رَشْمٌ كل شيء علامته، رَشَمَهُ يَرَشُمُهُ رَشْمًا، وهو وضع
الخاتم على فراء البُرِّ فيبقى أثره فيه، وهو الرَّوْشَمُ، سوادية. الجوهري:
الروشم اللوح الذي يختم به البِبادر، بالسین والشين جميعاً. قال أبو
تراب: سمعت عَرَّامًا يقول الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ الْأَثَرُ. وَرَسَمَ على كذا
وَرَشَمَ أي كتب. ويقال للخاتم الذي يختم البُرِّ: الرَّوْشَمُ
وَالرَّوْشَمُ. وَالرَّشْمُ: مصدر رَشَمْتُ الطعامَ أَرَشُمُهُ إذا ختمته. وَالرَّوْشَمُ:
الطابعُ، لغة في الرَّوْشَمِ. وقال أبو حنيفة: ارْتَسَمَ ختم إناءه
بِالرَّوْشَمِ.

وَالرَّشْمُ، بالتحريك، والرَّوْشَمُ: أوَّل ما يظهر من النبات. يقال: فيه
رَشْمٌ من النبات. وأرَشَمَتِ الأرضُ: بدا نبتها. وأرَشَمَتِ المَهَاءُ:
رأت الرَّشْمَ فَرَعَتْهُ؛ قال أبو الأحرر الحماني:

كم من كعابٍ كالمهاة المُرَشِمِ
ويروى المُوَشِمِ، بالواو، يعني التي نبت لها وَشْمٌ من الكلاء، وهو
أوَّله، يشبهه بوشم النساء. وعامٌ أَرَشَمُ: ليس بجيدٍ حَصِيبٍ. ومكان
أَرَشَمٌ كأَبْرَشٍ إذا اختلفت ألوانه. اللحياني: يَرْدُونُ أَرَشَمًا وَأَرَمَشًا
مثل الأَبْرَشِ في لونه؛ قال: وأرض رَشْمَاءُ وَرَمَشَاءُ مثل البَرَشَاءِ إذا
اختلفت ألوان عُشْبِها. وأرَشَمَ الشجرُ: أخرج ثمره كالحمص؛ عن ابن
الأعرابي. وأرَشَمَ الشجرُ وأَرَمَشَ إذا أورق. والأرَشَمُ: الذي يتشَمَّمُ
الطعام ويحرص عليه؛ قال البَعِيثُ يهجو جَرِيرًا:
لَقَى حملتهُ أمه، وهي صَيْفَةٌ،
فجاءت بيني للصِّيافة أَرَشَمًا

ويروى:

فجاءت بَنَرٌ لِلنُّزَالَةِ أَرَشَمًا

قال ابن سيده: وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجريز، قال: وهو غلط. الجوهري:
الرَّشْمُ مصدر قولك رَشِمَ الرجلُ، بالكسر، يَرَشِمُ إذا صار أَرَشَمًا،
وهو الذي يتشَمَّمُ الطعام ويحرص عليه. وقال ابن السكيت في قوله أَرَشَمًا
قال: في لونه بَرَشٌ يشوب لونه لون أخريدل على الرية، قال: ويروى من
نُزَالَةِ أَرَشَمًا؛ يريد من ماء عبدٍ أَرَشَمَ. والأرَشَمُ: الذي به وَشْمٌ
وخطوط. والأرَشَمُ: الذي ليس بخالص اللون ولا حُرِّه. والأرَشَمُ:

الْبَيْرَةُ. وَأَرْشَمَ البرقُ: مثل أَوْشَمَ. وغيث أَرْشَمَ: قليل مذموم. وَرَشَمَ
رَشْمًا

(*) قوله «ورشم رشماً» هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل، وبخالفه ما تقدم قريباً عن الجوهرى وهو الذي في القاموس والتكملة). كَرَشَنَ إِذَا تَشَمَّمَ الطعمَ وَحَرَصَ عَلَيْهِ. وَالرَّشْمُ: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد؛ عن كراع، والأعراف الوَشْمُ، بالواو. الليث: الرَّشْمُ أن تُرشمَ يد الكُرْدِيِّ والعِلج كما تُوشمُ يد المرأة بالتيل لكي تُعرف بها، وهي كالوَشْمِ. والرَّشْمَةُ: سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضع رَشْمَاءُ، والله أعلم.

@رصم: ابن الأعرابي: الرَّصَمُ الدخول في الشعب الضيق، بالصاد المهملة.
@رضم: رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا: تَقَلَّ عَدُوَّهُ، وكذلك الدابة. والرَّضْمَانُ: تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ. ابن الأعرابي: يقال إن عَدُوَّكَ لِرَضْمَانِ أَي بطيء، وإن أَكَلَكُ لَسَلْجَانِ، وإن قَضَاءَكَ لَلْيَانِ. والرَّضْمَةُ والرَّضْمَةُ: الصخرة العظيمة مثل الجُرور وليست بناتئة، والجمع رَضَمٌ ورَضَامٌ؛ وقال ثعلب: الرَّضَمُ والرَّضَامُ صخور عظام يُرَضَم بعضها فوق بعض في الأبنية، الواحدة رَضْمَةٌ، قال ابن بري: والجمع رَضَمَاتٌ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة:

من الرَّضَمَاتِ البِيضِ، عَيَّرَ لَوْتَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ، وَالدَّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرَّضَمَاتِ الأثافي، وَبَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ: النيرانُ التي تخرج من الرِّنادِ، والدَّيْلُ: الحَطَبُ، والفِرَاضُ: جمع قَرَضٍ وهو الحَرُّ. وفي الحديث: لما نزل وأنذِرَ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ؛ أتى رَضْمَةً جبل فعلا أعلاها؛ هي واحدة الرَّضْمِ والرَّضَامِ، وهي دون الهضاب، وقيل: صخور بعضها على بعض. وفي حديث أنس في المُؤْتَدِ نصرانياً: فألقوه بين حجرين ورَضَموا عليه الحجارة. وفي حديث أبي الطَّيْلِ: لما أرادت قريش بناء البيت بالحَسَبِ وكان البناء الأول رَضْمًا. ويقال: رَضَمَ عليه الصَّخْرَ يَرْضِمُ، بالكسر، رَضْمًا، ورَضَمَ فلان بيته بالحجارة. وقال ثعلب: الرَّضْمُ الحجارة البِيضُ؛ وأنشد:

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنِ الرِّنَا قَدْ فَرَا

فِي الرَّضْمِ، لَا يَنْتُرُكَ مِنْهُ حَجْرًا

ورَضَمَ الحجارة رَضْمًا: جعل بعضها على بعض. وكلُّ بناء بُني بصَّخْرٍ رَضِيمٍ. ورَضَدَتِ المَتَاعَ فَارْتَضَدَ ورَضَمْتَهُ فَارْتَضَمَ إِذَا تَصَدَّتْهُ.

ورَضَمَتِ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر. ويقال: بنى فلان داره قَرَضَمَ فِيهَا الحجارة رَضْمًا؛ وقال لبيد:

حُفِرَتْ وَزَابِلُهَا السَّرَابُ، كَأَنَّهَا

أَجْزَاعُ بِنَشْتَةِ أَثْلِهَا وَرِضَامُهَا

والرَّضَامُ: حجارة تجمع، واحدها رَضْمَةٌ ورَضْمٌ؛ وأنشد:

بِتَّصَاحٍ مِنْ جِبَلَةٍ رَضْمٍ مُدَّهَقٍ

أَي من حجارة مَرَضُومَةٍ، ويقال رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المَرَضُومَةُ؛ وقال

رؤية:
حَدِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضَمُهُ
وفي الحديث: حتى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ حِجَارَةٍ. وبعير مِرَضَمٍ:
يرمي بعض الحجر ببعض؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مِرَضَمٍ مِرَضَمٍ
وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضَمًا: رَمَعَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ
بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيْ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَرَمًا
كَذَلِكَ، وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُومًا. وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَلَدَ بِهِ
الْأَرْضَ. وَبِرَدُّوْنَ مَرَضُومِ الْعَصَبِ إِذَا تَشَجَّجَ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ
الْعُقَدِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاشِ مَرَضُومِ الْعَصَبِ
جَمْعُ الْمَشْبَشِ، وَهُوَ انْتِيارُ عَظْمِ الْوَضِيفِ. وَيُقَالُ: رَضَمْتَ أَيْ تَبَتَّتَ.
وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ رَضَمًا: أَثَرْتُهَا لَزْعًا أَوْ نَحْوَهُ، يَمَانِيَةٌ.

وَرَضَامٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ.
وَالرُّضَيْمُ: طَائِرٌ، قَالَ النَّضْرُ: يُقَالُ طَائِرٌ رُضَمَةٌ.
@رطم: رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ: أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ
مِنْهُ. وَارْتَطَمَ فِي الطَّيْنِ: وَقَعَ فِيهِ فَتَحَبَّطَ. وَرَطَمْتَ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ
رَطْمًا فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَيْ ارْتَبَكَ فِيهِ. وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ
عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: فَارْتَطَمْتُ بِسُرَّاقَةِ فَرَسِهِ أَيْ سَاخَتْ
قَوَائِمُهَا كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَّقَهُ
ارْتَطَمَ فِي الرَّيَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ. وَوَقَعَ
فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ أَيْ فِي أَمْرٍ يَتَحَبَّطُ فِيهِ. وَلِارْتَطَمَ فَلَانَ فِي أَمْرٍ لَا
مُخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بَعْمَةً لَزِمَتْهُ. وَارْتَطَمْتُ عَلَيْهِ أَمُورُهُ: عَيَّ فِيهَا
وَسُدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ. وَرُطِمَ الْبَعِيرُ رَطْمًا: اخْتَبَسَ نَجْوَهُ كَأَرْطِمَ.
وَالرَّاطِمُ: التَّرَاكِمُ. وَالرَّاطِمُ: الْإِزْدِحَامُ.
وَرَطِمَ الرَّجُلُ: تَكَحَّحَ. وَرَطَمَهَا يَرْطُمُهَا رَطْمًا: نَكَحَهَا يَكُونُ فِي
الْمَرْأَةِ وَالْأَتَانِ؛ قَالَ:

عَيْنَا أَتَانٌ تَبْتَعِي أَنْ تُرْطَمَا
وَرَطِمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيهَا. وَامْرَأَةٌ
مَرْطُومَةٌ: مَرْمِيَةٌ بِسَوْءِ مُنْهَمَةٍ بِشَرٍّ؛ قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَحْنَفِ:

فَابْرُرْ، كِلَانَا أُمُّهُ لَتَيْمِيَّةٌ،

يَفْعَلُ كُلُّ عَاهِرٍ مَرْطُومَةً

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ: الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ قَرْجٍ عَفْلَقَ

وَامْرَأَةٌ رَطُومٌ: وَاسِعَةُ الْجِهَازِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّطُومُ

الصَّيْقَةُ الْحَيَاءُ مِنَ النَّوْقِ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الرَّتْقَاءِ، وَمِنَ الدَّجَاجِ

الْبَيْضَاءِ. قَالَ شَمْرٌ: أَرْطَمَ الرَّجُلُ وَطَرَسَمَ وَأَسْبَأَ

(* قَوْلُهُ «وَأَسْبَأَ» كَذَا هُوَ

بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ: اسْتَبَأَ). وَاصْلَحَمَّ وَاخْرَبِقَ

كله إذا سكت.
والرَطُوم: الأحمق. والراطِم: اللّازِم للشّيء.
@رعم: الرُّعام، بالضم: بالمُخاط، وقيل: مُخاط الخيل والشاء، وجمعه
أرِعَمَة. ورَعَمَتِ الشاة تَرَعِمُ رُعاماً، وهي رَعُوم، وأرَعَمَت: هُزلت
فيسال رُعامُها، ورَعَمَ مخاطُها رُعاماً؛ قال الأزهري: هو داء
يأجُدُّها في أنفها فيسيل منه شيء فيقال له الرُّعام، بالضم، وفي الحديث:
صلوا في مُراح الغنم وامسحوا رُعامَها؛ الرُّعام: ما يسيل من أنوفها.
والرَّعُوم: الشديد الهُزال؛ قال الأزهري: الرَّعُوم، بالراء، من الشاء التي
يسيل مخاطها من الهزال.

ويقال: كِسِرَ رَعِمٌ ذو شحم. والرَّعْمُ: الشحم؛ قال أبو وجزة:
فيها كِسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدُفٌ
ابن الأعرابي: الرُّعامُ واليَعْمُورُ الطَّلِيُّ، وهو العَرِيضُ.
ورَعَمَ الشّيءَ يَرَعِمُهُ رَعِماً: رَقَبَهُ ورَعَاهُ. ورَعَمَ الشَّمسُ
يَرَعِمُها: رَقَبَ عَيْبُونِها ونظرَ وُجُوبِها منه؛ وهو في شعر الطَّرِمَاحِ أورده
الأزهري:

ومُشَيِّحٌ، عَدُوُّهُ مِثاقٌ،
يَرَعِمُ الإِجابَ قَبْلَ الظَّلامِ
أي ينتظر وجوب الشمس؛ وأنشد ابن بري للطرماح يصف عَيْراً:
مثل عَيْرِ القَلاةِ شاحَسَ فاهُ
طُولُ سَرَسِ القِطا، وطولُ العِضاضِ
يَرَعِمُ الشَّمسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الـ
جَبِّ، جَابَ مُقَدِّفٍ بِالتَّحاضِ
قوله يَرَعِمُ أي ينظر، والجَبُّ: حفرة في الصِّفا، وجَابَ: غليظ،
والتَّحاضُ: جمع تَحَضٍ وهو اللحم، والجَبُّ: جمعه أَجْباء، والجَابُ جمعه
أَجَابٌ، والشَّرْسُ: الكِدَام. يقال: شَرَسَهُ أي نحضه، وشاحَسَ فاه: صَيَّرَهُ
مختلفاً طويلاً وقصيراً، والقِطا: موضع الرِّدْفِ؛ يقول: إن هذا العَيْرَ
مما يَعَضُّ أعجاز هذه الأثْنِ قد اختلفت أسنانه، وشبه عينه التي
ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة، يعني شدَّتْها واستقامتها.
والرُّعامَى: زيادة الكبد، والغين أعلى. والرُّعامَى والرُّعامَةُ: شجر
لم يُحَلِّ.

ورَعُومٌ ورِعْمٌ، كلاهما: اسم امرأة، ورَعُمان ورُعَيْمٌ: اسمان.
ورَعِمٌ: اسم موضع.

@رغم: الرَّعْمُ والرَّعِمُ والرُّعْمُ: الكَرَهُ، والمَرَعَمَةُ مثله. قال
النبي، صلى الله عليه وسلم: بُعِثْتُ مَرَعَمَةً؛ المَرَعَمَةُ:
الرُّعْمُ أي بُعِثْتُ هواناً ودُلاً للمشركين، وقد رَعِمَهُ ورَعَمَهُ
يَرَعِمُ، ورَعَمَتِ السائمة المَرَعَى تَرَعِمُهُ وأرَعَمَتْه تَأْرَعُمُ: كرهته؛
قال أبو ذؤيب:

وكنَّ بالرَّوْضِ لا يَرَعِمَنَّ واحدهً
من عَيْشِهِنَّ، ولا يَدْرِينِ كيف عُدُّ

ويقال: ما أُرْغِمُ من ذلك شيئاً أي ما أُنْقِمُهُ وما أكرهه.
والرَّغْمُ: الدَّلة. ابن الأعرابي: الرَّغْمُ التراب، والرَّغْمُ الذَّلُّ، والرَّغْمُ
القَسْر

(* قوله «والرغم القسر» كذا هو بالسين المهملة في الأصل، والذي في التهذيب والتكملة: القشر بالشين المعجمة). قال: وفي الحديث وإن رَغَمَ أنفه أي ذلُّ؛ رواه بفتح الغين؛ وقال ابن شميل: على رَغَمٍ مَنْ رَغَمَ، بالفتح أيضاً. وفي حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَي ذَلُّ وَإِنقَاد. وَرَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا وَرَغَمًا وَرَغْمًا وَرَغْمًا؛ الأخرى عن الهجري، كله: ذَلُّ عِن كَرْهٍ، وَأَرْغَمَهُ الذَّلُّ. وفي الحديث: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُزِرْ جِبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ؛ معناه حتى يخضع ويذل ويخرج منه كِبْرُ الشَّيْطَانِ، وتقول: فعلت ذلك على الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ. وَرَغَمَ فُلَانٌ، بِالْفَتْحِ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ، وَهُوَ يَرَّغِمُ رَغْمًا، وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ. وَالْمَرَّغَمُ وَالْمَرَّغِمُ: الْأَنْفُ، وَهُوَ الْمَرَّسِيُّ وَالْمَحْطُمُ وَالْمَعْطِيسُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا: تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا، وَالنَّاهِقَاتُ يَهْجَنَ بِالْإِعْوَالِ

وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال: رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبُوهُ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. يُقَالُ: أُرْغِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَي أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْعِزِّ عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كَرْهٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَي وَإِنْ ذَلَّ، وَقِيلَ: وَإِنْ كَرِهَ. وَفِي حَدِيثِ سَجْدَتِي السُّهُوِّ: كَانَتَا تَرَّغِيمًا لِلشَّيْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً مُشْرِكَةً أَقْصَلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الذَّلِيلُ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ، قَالُوا: تَرَّغِمَ إِذَا غَضِبَ، وَرَاغِمَةً أَي غَاضِبَةً، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مَتَسَخِطَةً لِأَمْرِي أَوْ كَارِهَةً مَجِيئَهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيئَةُ الْحَاجَةِ، وَقِيلَ: هَارِبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا؛ أَي مَهْرِيًّا وَمُنْتَسَعًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ السَّقْفُ لِيرَاغِمُ رَبِّهِ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ أَي يَغَاضِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ السُّمُومَةِ: فَلَمَّا أُرْغِمَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرْغِمَ بِسُرِّ بْنِ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ أَي أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التَّرَابِ. وَرَغَمَ فُلَانٌ أَنْفَهُ: خَضَعَ. وَأَرْغَمَهُ: حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ. وَرَغَمَهُ: قَالَ لَهُ رَغْمًا وَدَعْمًا، وَهُوَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ، وَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ رَغْمًا وَهَوَانًا، نَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمِتْرُوكِ إِظْهَارِهِ. وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ: إِتْبَاعٌ، وَقَدْ أُرْغَمَهُ اللَّهُ وَأُدْعِمَهُ، وَقِيلَ: أُرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ، وَأُدْعِمَهُ، بِالْدَالِ: سَوَّدَهُ.

وشاة رَغْمَاءُ: عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بِيَاضٍ أَوْ لَوْنٍ يَخَالِفُ سَائِرَ بَدَنِهَا.
وَامْرَأَةٌ مِرْغَامَةٌ: مَغْضِبَةٌ لِبَعْلِهَا؛ وَفِي الْخَبَرِ: قَالَ بَيْنَا عَمْرُ بْنُ

الخطاب، رحمه الله، يطوف بالبيت إذ رأى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المَهَاة وهو

يقول:

عُدْتُ لِهَذَا جَمَلًا دَلُولًا،

مُوطًا أَتَيْعُ السُّهُولًا،

أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلًا،

أَحْذِرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولًا،

أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلًا

فقال له عمر: يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك؟ قال: امرأتي، يا أمير المؤمنين إنها حمقاء مِرْغامة، أكلوا قامة، ما تبقى لها خامة، قال: ما لك لا تطلقها؟ قال: يا أمير المؤمنين، هي حسناء فلا تُفْرَك، وأم صبيان فلا تُبْرَك قال: فشأنك بها إذا.

والرَّغَامُ: التُّرَى. والرَّغَامُ، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالدقيق؛ وقال:

ولم أتِ الثُّيُوتِ، مُطَبَّبَاتٍ،

بِأَكْتَبَةِ قَرَدَنْ مِنَ الرَّغَامِ

أي انفردن، وقيل: الرَّغَامُ رمل مختلط بتراب. الأصمعي: الرَّغَامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أبو عمرو: الرَّغَامُ دُفَاقُ التراب، ومنه يقال: أَرْغَمْتُهُ أَي أَهَنْتُهُ وَأَلْزَقْتُهُ بالتراب. وحكي ابن بري قال: قال أبو عمرو الرَّغَامُ رمل يَعْشَى البصر، وهي الرَّغْمَانُ؛ وأنشد لُصَيْبُ:

فلا شكَّ أَنَّ الْحَيَّيَّ أَدَّتِي مَقِيلِهِمْ

كُنَائِرًا، أَوْ رَغْمَانُ بِيضِ الدَّوَائِرِ

والدوائر: ما استدار من الرمل. وأَرْغَمَ اللهُ أَنفَهُ وَرَغَّمَهُ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها سئلت عن المرأة توضحها وعليها الخضابُ فقالت: اسْلَيْتِيهِ وَأَرْغَمِيهِ؛ معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب. وَرَغَّمَ الْأَنْفُ نَفْسَهُ: لَزِقَ بِالرَّغَامِ. ويقال: رَغَّمَ أَنْفَهُ إِذَا خَاسَ فِي التَّرَابِ. ويقال: رَغَّمَ فُلَانٌ أَنْفَهُ

(* قوله «ويقال رغم فلان

أنفه» عبارة التهذيب: ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمّله على ما لا امتناع له منه). الليث: الرَّغَامُ ما يسيل من الأنف من داء أو غيره؛ قال الأزهري: هذا تصحيف، وصوابه الرُّغَامُ، بالعين. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى:

من قال الرَّغَامُ فيما يسيل من الأنف فقد صَحَّفَ، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عَرَضَ الْكِتَابِ عَلَى الْمَبْرَدِ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ثَعْلَبُ

(* قوله «والقول ما قاله

ثعلب» يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة). قال ابن سيده:

وَالرَّغَامُ وَالرُّغَامُ

(* قوله «والرغام والرغام إلخ» هما بفتح الراء في

الأول وضمها في الثاني، هكذا بضبط الأصل والمحكم). ما يسيل من الأنف،

وهو

المخاط، والجمع أَرْغَمَةٌ، وخص اللحياني به العَنَمَ والطِّبَاءَ.
وَأَرْغَمَتْ: سال رُغَامُهَا، وقد تقدم في العين المهملة أيضاً.
والمُرَاعِمَةُ: الهَجْرَانُ والتباعد. والمُرَاعِمَةُ: المغاضبة. وَأَرْعَمَ
أهله، ورَاعَمَهُمْ: هجرهم. ورَاعَمَ قومه: تَبَذَّهُمْ وخرج عنهم وعاداهم.

ولم أبال رَعَمَ أَنفَهُ

(* قوله «ولم أبال رَعَمَ أَنفَهُ» هو بهذا الضبط في

التهذيب). أي وَإِنْ لَصِقَ أَنفُهُ بالتراب.

والتَّرَعَمُ: التغصّب، وربما جاء بالزاي؛ قال ابن بري: ومنه قوله
الْحُطَيْبِيُّ:

بَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا، إِذَا مَا تَرَعَمَتْ،

لُغَامًا كَبِيتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ

والمُرَاعِمُ: السَّعَةُ والمضطرّب، وقيل: المَذْهَبُ والمَهْرَبُ في
الأرض، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: يَجِدُ فِي الأَرْضِ مُرَاعِمًا؛ معنى
مُرَاعِمًا مُهَاجِرًا، المعنى يَجِدُ فِي الأَرْضِ مُهَاجِرًا لِأَنَّ المُهَاجِرَ لِقَوْمِهِ
والمُرَاعِمَ بمنزلة واحدة وَإِنْ اختلف اللفظان؛ وأنشد:

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دَانِيِ المَحَلِّ،

بَعِيدِ المُرَاعِمِ والمُضْطَرَّبِ

قال: وهو مأخوذ من الرِّغَامِ وهو التراب، وقيل: مُرَاعِمًا مُضْطَرَّبًا.

وعبد مُرَاعِمٌ

(* قوله «وعبد مراغم» مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين
وقال شارح القاموس بفتح الغين). أي مضطرّبٌ على مَوَالِيهِ. والمُرَاعِمُ:
الحصن كالعَصْرِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للجعدي:

كَطُودٍ يُلَادُ بِأَرْكَانِهِ،

عَزِيزِ المُرَاعِمِ والمَهْرَبِ

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة:

أَبْلُغُ أَبَا سَالِمٍ أَنْ قَدْ حَقَرْتَ لَهُ

بَثْرًا تُرَاعِمُ بَيْنَ الحَمُضِ والشَّجَرِ

وما لي عن ذلك مَرَعَمٌ أَي منع ولا دفع.

والتُّرَاعِمِي: زيادة الكبد مثل التُّرَاعِمِي، بالغين والعين المهملة، وقيل:

هي قصبة الرِّثَّة؛ قال أبو جَرَّة السَّعْدِيُّ:

شَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ

هَوَلِ الجِنَانِ، وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجِ

وقال الشَّمَاخُ يصف الحُمُرَ:

يُحَشِرُجُهَا طُورًا وطُورًا، كَأَنَّمَا

لَهَا بِالتُّرَاعِمِي والحَيَاشِمِ جَارِرٌ

قال ابن بري: قال ابن دريد التُّرَاعِمِي قصب الرِّثَّة؛ وأنشد:

يُبَلُّ مِنْ مَاءِ التُّرَاعِمِي لَيْتَهُ،

كما يَرْبُّ سَالِيَّ جَمِيئَهُ
والرُّغَامِي من الأنف؛ وقال ابن القُوطِيَّة: الرُّغَامِي الأنف وما
حوله والرُّغَامِي: نبت، لغة في الرُّخَامِي. والترَّعْمُ: الغضب بكلام وغيره
والترَّعْمُ بكلام؛ وقد روي بيت لبيد:
على خير ما يُلقى به مَنْ ترَّعَمَا
ومن ترَّعَمَا. وقال المفضل في قوله فعلته على رَعْمِهِ: أي على غضبه
ومساءته. يقال: أرَّعْمُهُ أي أغضبه؛ قال مُرَّقِشُ:
ما ديننا في أن عَزَا مَلِكُ،
من آل حَفَنَةَ، حازمٌ مُرَّعَمٌ
معناه مُعْصَب. وفي حديث أبي هريرة: صلَّ في مُراح الغنم وامسح
الرُّغَامَ عنها؛ قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، بالغين المعجمة، قال: ويجوز
أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها.
ورُعَيْمٌ: اسم.

@رقم: التهذيب: ابن الأعرابي الرَّقْمُ النعيم التام.
@رقم: الرَّقْمُ والترقيمُ: تَعْجِيمُ الكتاب. ورَقَمَ الكتاب
يَرْقُمُهُ رَقْمًا: أعجمه وبيته. وكتاب مَرْقُومٌ أي قد بيئت حروفه
بعلاماتها من التنقيط. وقوله عز وجل: كتاب مَرْقُومٌ؛ كتاب مكتوب؛
وأنشد: سبأ رَقْمٌ في الماء القراح إليك،
عل بُعْدِكُمْ، إن كان للماء راقمٌ
أي ساكتب. وقولهم: هو يَرْقُمُ في الماء أي بلغ من جذقه بالأمور أن
يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في
عليين السماء السابعة، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين
السابعة. والمِرْقَمُ: القلم. يقولون: طاح مِرْقَمُك أي أخطأ قلمك. الفراء:
الرَّقِيمَةُ المرأة العاقلة البِرَّةُ القَطِيَّةُ. وهو يَرْقُمُ في
الماء؛ يضرب مثلاً للقطن. والمُرَّقَمُ والمُرَّقِنُ: الكاتب؛ قال:
دار كَرَقَمِ الكاتب المُرَّقِنِ
والرَّقْمُ: الكتابة والختم. ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد:
طما مِرْقَمُك وجاش مِرْقَمُك وَعَلَى وطَفَحَ وفاضَ وارتفع وَقَدَفَ
مِرْقَمُك. والمَرْقُومُ من الدواب: الذي في قوائمه خطوط كِيَّاتٍ. وثور
مَرْقُومٍ القوائم: مُحَطَّطها بسواد، وكذلك الحمار الوحشي. التهذيب:
والمَرْقُومُ من الدواب الذي يكوى على أوظيقته كِيَّاتٍ صغاراً، فكل واحدة
منها رَقْمَةٌ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه.
والرَّقْمَتان: شبه طفرتين في قوائم الدابة متقابلتين، وقيل: هو ما
اكتنف جاعرتي الحمار من كِيَّةِ النار. ويقال للنكتتين السوداوين على
عَجز الحمار: الرَّقْمَتان، وهما الجاعرتان. ورَقْمَتا الحمير والفرس:
الأثران باطن أعضادهما. وفي الحديث: ما أنتم في الأمم إلا كالرَّقْمَةِ في
ذراع الدابة؛ الرَّقْمَةُ: الهتة الناتئة في ذراع الدابة من داخل،
وهما رَقْمَتان في ذراعيها، وقيل: الرَّقْمَتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا
تُبتان الشعر. ويقال للصَّناعِ الحاذقة بالخراسة: هي تَرْقُمُ الماء

وَتَرَقُّمٌ فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا تَخَطُّ فِيهِ.
 وَالتَّرَقُّمُ: حَزْرٌ مُوَشَّى. يُقَالُ: حَزَرَ رَقْمًا كَمَا يُقَالُ بُرْدٌ وَوَشِي.
 وَالتَّرَقُّمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
 تَقُولُ: وَلَوْلَا أَنْتِ أَنْكَحْتِ سَيِّدًا
 أَرَفَ إِلَيْهِ، أَوْ جُمِلْتُ عَلَى قَرْمٍ
 لَعَمْرِي لَقَدْ مُلِكْتَ أَمْرَكَ جَفْبَةً
 زَمَانًا، فَهَلَا مَسَّتْ فِي الْعَقْمِ وَالتَّرَقُّمِ
 وَالتَّرَقُّمُ: ضَرْبٌ مَخْطُطٌ مِنَ الْوَشْيِ، وَقِيلَ: مِنَ الْخَزْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَى
 فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مُوَشَّى فَقَالَ: مَا لَنَا
 وَالدُّنْيَا وَالتَّرَقُّمُ؟ يَرِيدُ النَّقِشَ وَالْوَشْيَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكِتَابَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي صِفَةِ السَّمَاءِ: سَتَفٌ سَائِرٌ وَرَقِيمٌ مَائِرٌ؛ يَرِيدُ بِهِ وَشْيَ
 السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ. وَرَقَمَ الثَّوْبَ يَرَقِّمُهُ رَقْمًا وَرَقْمَةً؛ خَطَطَهُ؛ قَالَ
 حَمِيدٌ:

قَرُحَنٌ، وَقَدْ زَابَلَنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ
 لَهُنَّ، وَبِاسْتِئْزَانِ السَّدِيدِ الْمُرَقَّمَا
 وَالتَّاجِرُ يَرَقِّمُ ثَوْبَهُ بِسِمَتِهِ. وَرَقِيمُ الثَّوْبِ: كِتَابَتُهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
 مَصْدَرٌ؛ يُقَالُ: رَقَمْتُ الثَّوْبَ وَرَقَمْتُهُ تَرَقِيمًا مِثْلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
 يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ أَيَّ مَا يَكْتُبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَثْمَانِهَا لِتَقَعِ الْمَرَابِحَةُ عَلَيْهِ
 أَوْ يَغْتَرَّ بِهِ الْمِشْتَرِي، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ.
 ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَرَقَمُ حِيَّةٌ بَيْنَ الْحَيْتَيْنِ مُرَقَّمٌ بِحَمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَكَذَرَةٍ
 وَبُغْتَةٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَرَقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَالْجَمْعُ
 أَرَاقِمٌ، غَلَبَ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ فَكَسَّرَ تَكْسِيرَهَا وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، يُقَالُ
 لِلذَّكَرِ أَرَقَمٌ، وَلَا يُقَالُ حِيَّةٌ رَقْمَاءٌ، وَلَكِنْ رَقِشَاءٌ. وَالتَّرَقُّمُ
 وَالتَّرَقْمَةُ: لَوْنُ الْأَرَقَمِ. وَقَالَ رَجُلٌ لِعَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِثْلِي كَمِثْلِ الْأَرَقَمِ
 إِنْ تَقْتَلَهُ يَنْقَمُ وَإِنْ تَتْرَكَهُ يَلْقَمُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْأَرَقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ
 الَّذِي يَشْبَهُ الْجَانَّ فِي اتِّقَاءِ النَّاسِ مِنْ قَتْلِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَوْعَفِ الْحَيَّاتِ
 وَأَقْلَهَا غَضَبًا، لِأَنَّ الْأَرَقَمَ وَالْجَانَّ يَتَقَى فِي قَتْلِهِمَا عَقُوبَةَ الْجِنِّ لِمَنْ
 قَتَلَهُمَا، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ أَيُّ يُنَارُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:
 الْأَرَقَمُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَطْلَبُهَا لِلنَّاسِ، وَالْأَرَقَمُ إِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا
 قَلْتَ أَرَقِشُ، وَإِنَّمَا الْأَرَقَمُ اسْمُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ إِذَا كَالِ الْأَرَقَمِ أَيُّ
 الْحِيَّةِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا رَقْمٌ أَيُّ نَقِيشٌ، وَجَمَعَهَا أَرَاقِمٌ.
 وَالْأَرَاقِمُ: قَوْمٌ مِنْ رِبِيعَةَ، سُمُّوا الْأَرَاقِمَ تَشْبِيهًا لِعَيُونِهِمْ بَعْيُونَ
 الْأَرَاقِمِ مِنَ الْحَيَّاتِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَرَاقِمُ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبِ، وَهُمْ جُنَّسٌ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّهِ:
 رَوَّجَهَا فَقَدُّهَا الْأَرَاقِمَ فِي
 جَنْبِ، وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ آدَمَ
 وَجَنْبٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَرَاقِمُ بَنُو بَكْرِ وَجُنَّسٌ وَمِائِلٌ
 وَالْحَرِثُ وَمَعَاوِيَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا سُمِّيتِ الْأَرَاقِمُ بِهَذَا
 الْأَسْمِ لِأَنَّ نَاطِرًا نَظَرَ إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدِّثَارِ وَهُمْ صِغَارٌ فَقَالَ: كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ

أَعِينِ الْأَرَاقِمِ، فَلَجَّ عَلَيْهِمُ اللَّقْبُ.
وَالرَّرِيمُ، بِكسْرِ الْقَافِ: الدَاهِيَةُ وَمَا لَا يُطَاقُ لَهُ وَلَا يُقَامُ بِهِ. يُقَالُ:
وَقَعَ فِي الرَّقْمِ، وَالرَّرِيمُ الرَّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَقُومُ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ:
جَاءَ فُلَانٌ بِالرَّرِيمِ الرَّقْمَاءَ كَقَوْلِهِمْ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرَّقْمُ
يُرِيدُ الدَاهِيَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّقْمُ، بِكسْرِ الْقَافِ، الدَاهِيَةُ، وَكَذَلِكَ بِنْتُ
الرَّرِيمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةَ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يَلَاقِينَ الرَّقْمَ
وَجَاءَ بِالرَّرِيمِ وَالرَّرِيمِ أَيِ الْكَثِيرِ.
وَالرَّرِيمُ: الدَّوَاةُ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: هُوَ اللَّوْحُ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّرِيمِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: قِيلَ الرَّقِيمُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَهْفُ، وَقِيلَ:

اسْمُ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرَّقِيمُ لَوْحٌ رِصَاصٍ
كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَقِصَصُهُمْ وَمِمَّ قَرُّوا؛ وَسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَعْبًا عَنِ الرَّقِيمِ فَقَالَ: هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا، وَقِيلَ: الرَّقِيمُ
الْكِتَابُ؛ وَذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي مَا الرَّقِيمُ، أَكْتُابٌ
أَمْ بِنْيَانٌ، يَعْنِي أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّرِيمِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: قَالَ أَبُو
الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ فِي الرَّقِيمِ خَمْسَةَ أَقْوَالٍ: أَحَدُهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَوْحٌ كُتِبَ
فِيهِ

أَسْمَاؤُهُمْ، الثَّانِي أَنَّهُ الدَّوَاةُ بِلُغَةِ الرُّومِ؛ عَنْ مَجَاهِدٍ، الثَّلَاثُ الْقَرْيَةُ؛
عَنْ كَعْبٍ، الرَّابِعُ الْوَادِي، الْخَامِسُ الْكِتَابُ؛ عَنِ الضَّحَّاكِ وَقِتَادَةَ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ
يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَسُوِي بَيْنَ
الْصَّفُوفِ حَتَّى يَدْعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ، الرَّقِيمُ: الْكِتَابُ، أَيِ
حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا كَمَا يُقَوِّمُ الْكَاتِبُ سَطُورَهُ.

وَالرَّرِيمُ: مِنْ كَلَامِ أَهْلِ دِيْوَانَ الْخِرَاجِ.
وَالرَّرِيمَةُ: الرُّوْضَةُ، وَالرَّرِيمَتَانِ: رَوْضَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ،
وَالْأُخْرَى بَنَجْدٍ، التَّهْذِيبُ: وَالرَّرِيمَتَانِ رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ؛
وَإِيَّاهُمَا أَرَادَ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ:
وَدَارَ لَهَا بِالرَّرِيمَتَيْنِ، كَاتِبًا
مَرَاجِيعَ وَشُمِّ فِي تَوَائِيْرٍ مَعْصَمِ
وَرَقْمَةُ الْوَادِي: مَجْتَمَعُ مَائِهِ فِيهِ. وَالرَّرِيمَةُ: جَانِبُ الْوَادِي، وَقَدْ
يُقَالُ لِلرُّوْضَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَقْمَةً
مِنْ جَبَلٍ؛ رَقْمَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ، وَقِيلَ: مَجْتَمَعُ مَائِهِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: رَقْمَةُ
الْوَادِي حَيْثُ الْمَاءُ.

وَالْمَرْقُومَةُ: أَرْضٌ فِيهَا تُبْدُ مِنَ النَّبْتِ.
وَالرَّرِيمَةُ: نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الْحُبَّارِيُّ، وَقِيلَ: الرَّرِيمَةُ مِنَ الْعُشْبِ
الْعِظَامِ تَنْبِتُ مَتَسَطِحَةَ عَصَنَةِ كِبَارًا، وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجًا تَنْبِتُ فِي

السهل، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُمرة كالعُهن النافض، وهي قليلة ولا يكاد الما يأكلها إلا من حاجة. وقال أبو حنيفة: الرَّقْمَةُ من أحرار البقل، ولم يصفها بأكثر من هذا، قال: ولا بلغتني لها جلية. التهذيب: الرَّقْمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِشَ. ويوم الرَّقْمِ: يوم لَعَطْفَانِ على بني عامر؛ الجوهرى: ويوم الرَّقْمِ من أيام العرب، عَقَرَ فيه فُرْزُلُ فرس طَقِيلِ بن مالك؛ قال ابن بري: ذكر الجوهرى أنه فرس عامر بن الطَّقِيلِ؛ قال: والصحيح أن فُرْزُلًا فرس طَقِيلِ بن مالك، شاهده قول الفرزدق: وَمِنْهُمْ إِذْ نَجَّى طَقِيلَ بْنَ مَالِكٍ، على فُرْزُلٍ، رَجُلًا رَكُوضِ الْهَزَائِمِ وقوله أيضاً:

وَنَجَّى طَقِيلًا مِنْ عُلَالَةِ فُرْزُلٍ

قَوَائِمُ، نَجَّى لِحَمَهُ مُسْتَقِيمَةً

وَالرَّقَمِيَّاتُ: سهام تنسب إلى موضع بالمدينة. ابن سيده: والرَّقْمُ

موضع تعمل فيه النَّصَالُ؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا،

لَيْسَ بِالْعُصَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ،

تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَبْلُ

أي عليها ريشٌ ناهض، وقد تقدم الناهض. والرَّقِيمُ والرَّقِيمُ:

موضعان. والرَّقِيمُ: فرس جزام بن وابصة.

@رُكْمٌ: جمعُ رُكْمٍ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ حَتَّى تَجْعَلَ رُكَامًا مَرْكُومًا كَرَكَامِ

الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتْرَكِمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. رُكْمٌ الشَّيْءُ

يَرْكُمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَأَرْتَكِمُ الشَّيْءَ وَتَرَاكِمُ إِذَا اجْتَمَعَ. ابن سيده: الرَّكْمُ إِفَاءٌ بَعْضُ

الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَنْصِيدُهُ، رَكَمَهُ يَرْكُمُهُ رُكْمًا فَارْتَكَمَ

وَتَرَاكَمَ. وَشَيْءٌ رُكَامٌ: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا؛

يَعْنِي السَّحَابَ. ابن الأعرابي: الرَّكْمُ السَّحَابُ الْمُتْرَاكِمُ. الجوهرى:

الرُّكَامُ الرَّمْلُ الْمُتْرَاكِمُ، وَكَذَلِكَ السَّحَابُ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ:

حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا؛ الرُّكَامُ: صَحْمٌ كَأَنَّهُ قَدْ رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ؛

أَنشَد ثعلب:

وَتَحْمِي بِهِ حَوْمًا رُكَامًا وَنَسُوءَ،

عَلَيْهِنَّ قَرٌّ نَاعِمٌ وَخَرِيرٌ

وَالرُّكْمَةُ: الطين والتراب المجموع. وفي الحديث: فجاء بعُودٍ وجاء

ببعرة حتى رَكَمُوا فصار سوادًا. ومُتْرَكِمُ الطريق، بفتح الكاف: جادُّهُ

وَمَحَجَّتُهُ.

@رَمَمٌ: الرَّمَمُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ الَّذِي فَسَدَ بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَبْلَى فَنَرْمُهُ

أَوْ دَارَ تَرْمٌ شَأْنُهَا مَرَمَةٌ. وَرَمَّ الْأَمْرُ: إِصْلَاحُهُ بَعْدَ انْتِشَارِهِ.

الجوهرى: رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرْمُهُ وَأَرْمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا

أَصْلَحْتَهُ. يُقَالُ: قَدْ رَمَّ شَأْنَهُ وَرَمَّهُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَكَلِهِ. وَاسْتَرَمَّ

الحائطُ أي حان له أن يُرَمَّ إذا بعد عهده بالتطيين. وفي حديث النعمان بن مُقَرَّن: فليُنظر إلى شِسْعِهِ وَرَمِّ ما دَتَرَ من سلاحه؛ الرَّمُّ: إصلاح ما فسد ولمَّ ما تفرق. ابن سيده: رَمَّ الشيءَ يَرُمُّهُ رَمًّا أصلحه، واستَرَمَّ دعا إلى إصلاحه. وَرَمَّ الحبلُ: تقطع. والرَّمَّةُ والرَّمَّةُ: قطعة من الحبل بالية، والجمع رَمَمٌ ورمام؛ وبه سمي عَيْلانُ العدوي الشاعر ذا الرَّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وتدا:

لم يَبْقَ منها، أَبَدَ الأبيدِ،
غيرُ ثلاثٍ مائِلاتِ سُوْدِ
وغيرُ مَسْجُوجِ القِفا مَوْتُودِ،
فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوَتِدِ من رُمَّةِ الطُّنْبِ المعقود فيه، ومن هذا يقال: أعطيتَه الشيءَ بَرُمَّتِهِ أي بجماعته. والرَّمَّةُ: الحبل يقدُّ البعير. قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ بَرُمَّتِهِ: فيه قولان: أحدهما أن الرَّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قيدَ إلى القتل للَقَوْدِ، وقولُ عليٍّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال: إن أقام بيَّنةً على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُعْطَ بَرُمَّتِهِ، يقول: إن لم يُقم البيَّنة فإنه أهله بحبل عنقه إلى أولياء القتل فيقتل به، والقول الآخر أخذت الشيءَ تامًّا كاملاً لم ينقص منه شيء، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير بَرُمَّتَهُ؛ قال الكميت:

وَصَلُّ حَزَقَاءِ رُمَّةٍ فِي الرِّمامِ

قال الجوهري: أصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بعيراً بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته؛ وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب حَمَّاراً:

فقلتُ له: هذه، ها تها

بأدما في حبل مُفْتادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليٍّ: الرَّمَّةُ، بالضم، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسلم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرَبَ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيءَ بَرُمَّتِهِ وبَرَعْبَرِهِ وبِحَمَلَتِهِ أي أخذته كله لم أَدع منه شيئاً. ابن سيده: أخذه بَرُمَّتَهُ أي بجماعته، وأخذه بَرُمَّتِهِ إقتاده بحبله، وأتيتك بالشيءِ بَرُمَّتِهِ أي كله؛ قال ابن سيده: وقيل أصله أن يُؤتى بالأسير مشدوداً بَرُمَّتِهِ، وليس بقوي. التهذيب:

والرَّمَّةُ من الحبل، بضم الراء، ما بقي منه بعد تقطعه، وجمعها رَمَمٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، يَدُمُّ الدنيا؛ وأسبابها رِمامٌ أي بالية، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ، بالضم، وهي قطعة حبل بالية. وحبل رِمَمٌ ورمامٌ وأرمام: بال، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه. وفي حديث

النبى، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْثِ والرَّمَّةِ؛

والرَّمَّةُ، بالكسر: العظام البالية، والجمع رَمَمٌ ورِمَامٌ؛ قال لبيد:
والبيت إن تعرّمني رَمَّةٌ خَلَقًا،
بعد المَمَاتِ، فإني كنتُ أَثِيرُ
والرَمِيمُ: مثل الرَّمَّةِ. قال الله تعالى: قال من يُحْيِي العِظَامَ وهي
رَمِيمٌ؛ قال الجوهري: إنما قال الله تعالى وهي رَمِيمٌ لأن فِعْلًا
وَقَعُولًا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل رَسُولٌ وَعَدُوٌّ
وَصَدِيقٌ. وقال ابن الأثير في النهي عَنِ الاستنجاءِ بِالرَّمَّةِ قال: يجوز أن تكون
الرَّمَّةُ جَمْعُ الرَّمِيمِ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة، وهي
نجسة، أو لأن العِظْمَ لا يقوم مقام الحجر لملاسته؛ وعِظْمُ رَمِيمٌ وَأَعْظَمُ
رَمَائِمٌ وَرَمِيمٌ أَيضًا؛ قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيده:
أما والذي لا يَعْلَمُ السِّرَّ عَيْزُهُ،
وَبُحْيِي العِظَامَ البِيضَ، وهي رَمِيمٌ
وقد يجوز أن يعني بالرَّمِيمِ الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع.
والرَّمِيمُ: ما بقي من نبت عام أول؛ عن اللحياني، وهو من ذلك.
وَرَمَّ العِظْمُ وهو يَرَمُّ، بالكسر، رَمًّا وَرَمِيمًا وَارَمَّ: صار
رَمَّةً؛ الجوهري: تقول منه رَمَّ العِظْمُ يَرَمُّ، بالكسر، رَمَّةً أَي
بَلَيْتٍ. ابن الأعرابي: يقال رَمَمْتُ عِظَامَهُ وَارَمَمْتُ إِذَا بَلَيْتُ. وفي
الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ ارَمَمْتَ؟ قال
ابن الأثير: قال الحربي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه،
والصواب ارَمَمْتُ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتُ أَي صِرْتُ
رَمِيمًا، وقال غيره: إنما هو ارَمَمْتُ، بوزن صَرَبْتُ، وأصله ارَمَمْتُ أَي
بَلَيْتُ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أَحَسَّتْ فِي أَحْسَسْتُ، وقيل: إنما
هو ارَمَمْتُ، بتشديد التاء، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء،
قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تدغم في التاء أبدًا، وقيل: يجوز أن يكون
ارَمَمْتُ، بضم الهمزة، بوزن أَمَرْتُ، من قولهم: ارَمَمْتُ الإبل تَأْرَمُ
إِذَا تَنَاوَلَتِ العِلْفَ وَقَلَعَتَهُ مِنَ الأَرْضِ؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من
رَمَّ الميْتُ وَارَمَّ إِذَا بَلَيْتُ. والرَّمَّةُ: العِظْمُ البالي، والفعل
الماضي من ارَمَّ للمتكلم والمخاطب ارَمَمْتُ وَارَمَمْتُ، بإظهار التضعيف،
قال: وكذلك كل فعل مضعّف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في سَدَّدْتُ:
سَدَّدْتُ، وفي أَعَدَّدْتُ: أَعَدَّدْتُ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم
والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنًا، فإذا ساكن ما قبلها وهي
الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا
يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء
المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف،
والذي
جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في
الرواية احتاجوا أن يُسَدِّدُوا التاء ليكون ما قبلها ساكنًا، حيث تعذر
تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم
والمخاطب، قال: فإن صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه

إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: رَدَّتْ وَرَدَّتْ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رُدَّنَ وَمُرَّنَ، يريدون رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ وَارْدُدَّنَ وَامُرُرَّنَ، قال: كأنهم قَدَّرُوا الإِدْغَامَ قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أَرَمَّتْ، بتشديد الميم وفتح التاء.

والتَّرْمِيمُ: الحَلْقُ البالي من كل شيء. وَرَمَّتِ الشَّاةُ الحشيش تَرْمُهُ رَمًّا: أخذته بشفتها. وشاة رَمُومٌ: تَرَّمُ ما مَرَّتْ به. وَرَمَّتِ البهْمَةُ وَارْتَمَّتْ: تناولت العيدان. وَارْتَمَّتِ الشَّاةُ من الأرض أي رَمَّتْ وأكلت. وفي الحديث عليكم بالبان البقر فإنها تَرَّمُ من كل الشجر أي تأكل، وفي رواية: تَرَّمُ؛ قال ابن شميل: الرَّمُّ والارْتِمَامُ الأكل؛ والرُّمَامُ من البَقْلِ، حين يَبْقَلُ، رُمَامٌ أيضاً الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يَفُشُّ ما سقط من الطعام وَأَرَدَلَهُ لِيَأْكُلَهُ وَلَا يَتَوَقَّى قَدَرَهُ: فلانُ رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمَامٍ أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رَمَّ فلان ما في العَصَاةِ إذا أكل ما فيها.

والمِرْمَةُ، بالكسر: شفة البقرة وكلُّ ذات ظِلْفٍ لأنها بها تأكل، والهِرْمَةُ، بالفتح، لغة فيه؛ أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظلف المِرْمَةُ والمِقْمَةُ، ومن ذوات الخف المَشَقْرُ. وفي حديث الهرة: حَبَسْتُهَا فَلَا أَطْعَمْتُهَا وَلَا أَرْسَلْتُهَا تُرْمَرُمٌ من حَشَّاشِ الأرض أي تأكل، وأصلها من رَمَّتِ الشَّاةُ وَارْتَمَّتْ من الأرض إذا أَكَلَتْ، والمِرْمَةُ من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالقَم من الإنسان. والرَّمُّ، بالكسر: الثرى؛ يقال: جاء بالطمِّ والرَّمُّ إذا جاء بالهال الكثير؛ وقيل: الطمُّ البحر، والرَّمُّ، بالكسر، الثرى، وقيل: الطمُّ الرُّطْبُ والرَّمُّ اليابس، وقيل: الطمُّ التُّرْبُ والرَّمُّ الماء، وقيل: الطمُّ ما حملة الماء والرَّمُّ ما حملة الريح، وقيل: الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فُتات الحشيش. والإرمام: آخر ما يبقى من النبات؛ أنشد ثعلب:

تَرعى سَمِيرَاءَ إلى إرماميها

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قبل أن يكون ثَمَاماً ثم رُمَاماً؛ الرُّمَامُ، بالضم: مبالغة في التَّرْمِيمِ، يريد الهَشِيمَ المتفتت من النبات، وقيل: هو حين تنبت رؤوسه فترَّمُ أي تؤكل. وفي حديث زياد بن حُدَيْرٍ: حُمِلْتُ على رَمٍّ من الأكراد أي جماعة نُزول كالحَيِّ من الأعراب؛ قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرَّمِّ، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطمِّ والرَّمِّ. والمِرْمَةُ: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطمِّ والرَّمِّ؛ معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطمِّ البحر، والأصل الطمُّ، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرَّمِّ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره. وما له ثَمٌّ ولا رَمٌّ؛ التَّمُّ: قُماش الناسي أساقبهم وأنيبهم، والرَّمُّ مَرْمَةُ البيت. وما عن ذلك حُمٌّ ولا رَمٌّ؛ حُمٌّ: محال، ورَمٌّ

إتباع. وما له رُمٌ غيرُ كذا أي هُم. التهذيب: ومن كلامهم في باب
النفي: ما له عن ذلك الأمرِ حمٌ ولا رُمٌ أي بُد، وقد يضمَّان، قال
الليث: أما حمٌ فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: ورُمٌ صلَّةٌ كقولهم
حسنٌ بسن؛ وقال الفراء: ما له حمٌ ولا سُمٌ أي ما له هَمٌ غيرُ.
ويقال: ما له حمٌ ولا رُمٌ أي ليس له شيء، وأما الرُمُّ فإن ابن السكيت
قال: يقال ما له تمٌ ولا رُمٌ وما يملك تمًّا ولا رُمًّا، قال:
والتمُّ قماش الناس أساقبهم وأنبثهم، والرُمُّ مَرَمَةٌ البيت؛ قال
الأزهري: والكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال: وقرأت بخط شمر في حديث
عُرْوَةَ بن الزبير حين ذكر أحيحةَ بن الجُلاحِ وقول أخواله فيه: كنا أهل
تَمِّه ورُمِّه حتى استوى على عُمِّه؛ قال: أبو عبيد حدَّثتوه بضم التاء
والراء، قال ووجهه عندي تَمِّه ورَقٌّ، بالفتح، قال: والتمُّ إصلاح
الشيء وإحكامه، والرُمُّ الأكل؛ قال شمر: وكان هاشم بن عبد منافٍ تزوج
سَلْمَى بنت زيد النَّجْرِيَّة بعد أحيحةَ بن الجُلاح فولدت له شَيْبَةَ
وتوفي هاشم وشبَّ الغلام، فقَدِمَ المطلب بن عبد مناف فرأى الغلام
فانتزع من أمِّه وأزْدَفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أَرْدَفَ
المُطلبُ عبْدَه، فسَمِّي عبْدَ المطلب؛ وقالت أمُّه: كنا ذوي تَمِّه
ورَمِّه، حتى إذا قام على تَمِّه، انتزعوه عَنوَّةً من أمِّه، وغلب
الأحوالَ حقُّ عَمِّه؛ قال أبو منصور: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: دَوِي
تَمِّه ورَمِّه، وكذلك روي عن عُرْوَةَ وقد أنكره أبو عبيد، قال: والصحيح
عندي ما جاء في الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له تمٌ ولا
رُمٌ، فالتَّمُّ قماش البيت، والرُمُّ مَرَمَةٌ البيت، كأنها أرادت
كنا القائمين بأمره حين ولدته إلي أن سَبَّ وقوي، والله أعلم.
والرُمُّ: التَّقْي والمُح، تقول منه: أَرَمَ العظمُ أي جرى فيه الرُمُّ؛
وقال:

هَجَاهُنَّ، لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ،

ولو كان في الأعراب مات هُزالاً

ويقال: أَرَمَ العظمُ، فهو مُرِمٌ، وأنقى، فهو مُنْقٍ إذا صار فيه

رَمٌ، وهو المَح؛ قال رؤبة:

تَعَمَ وفيها مُحٌ كلُّ رِمٍ

وأرمت الناقة، وهي مُرِمٌ: وهو أوَّل السَّمَنِ في الإقبال وآخر

الشحم في الهزال. وناقة مُرِمٌ: بها شيء من نَقِي. ويقال للشاة إذا كانت

مهزولة: ما يُرِمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه

مُح. ابن سيده: وما يُرِمُ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي،

والمَضْرَبُ: العظم يضرب فينقى ما فيه. ونعجة رَمَاءٌ: بيضاء لا

شبية فيها.

والرَمَّةُ: النملة ذات الجناحين، والرَمَّةُ: الأَرْضَةُ في بعض

اللغات.

وأرَمَ إلى اللهو: مال؛ عن ابن الأعرابي: وأرَمَ: سَكَتَ عَائِمَةً،

وقيل: سَكَتَ من قَرَق. وفي الحديث: فأرَمَ القومُ. قال أبو عبيد:

أَرَمَ الرَّجُلُ إِزْمَامًا إِذَا سَكَتَ فَهُوَ مُرْمٌ. وَالْإِزْمَامُ: السُّكُوتُ. وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَي سَكَتُوا؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:

بِرْدَنْ، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ،

مُرْخِيَّ رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَّرَمَ أَي مَارَدًا جَوَابًا. وَتَرَمَّرَمَ الْقَوْمُ:

تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَّكَلَمُوا. التَّهْذِيبُ: أَمَّا التَّرْمُرْمُ فَهُوَ أَنْ يَحْرَكَ

الرَّجُلُ شَفْتَيْهِ بِالْكَلَامِ. يُقَالُ: مَا تَرَمَّرَمَ فُلَانٌ بِحَرْفٍ أَي مَا نَطَقَ؛

وَأَنشَدَ: إِذَا تَرَمَّرَمَ أَغْضَى كُلَّ جَبَّارٍ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَّرَمَ: مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ؛ قَالَ الْكَيْمِيَّة:

تَكَادُ الْعُلَاةُ الْجُلُسُ مِنْهُنَّ كَلِمَا

تَرَمَّرَمَ، تُلْقَى بِالْعَيْسِيبِ قَدَّالَهَا

الْجَوْهَرِيُّ: وَتَرَمَّرَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاهُ لِلْكَلَامِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا بَرَى مِنْ أَنَاتِنَا،

وَلَوْ رَزَنَتْهُ أَلْحَرَبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمَ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ،

وَحَشٌّ فَإِذَا خَرَجَ، تَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعِبَ وَجَاءَ

وَذَهَبَ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضَ وَلَمْ يَتَرَمَّرَمَ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ؛ أَي سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ،

وَأَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّكُمْ الْمِتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا؟

فَأَرَمَ الْقَوْمُ أَي سَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا؛ يُقَالُ: أَرَمَ فَهُوَ مُرْمٌ، وَيُرْوَى:

فَأَرَمَ، بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ لِأَنَّ الْأَرَمَ الْإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ

وَالْكَلَامِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا أَي سَكَتُوا

وَخَافُوا.

وَالرَّمْرَامُ: حَشِيشَةُ الرَّبِيعِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي حُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا

التَّهْذِيبُ: الرَّمْرَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ، وَالرَّمْرَامُ الْكَثِيرُ

مِنْهَا، قَالَ: وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبِ الرَّيْحِ، وَاحِدَتُهُ رَمْرَامَةٌ؛ وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّمْرَامُ عُشْبَةٌ شَاكَةٌ الْعَيْدَانِ وَالْوَرَقُ تَمْنَعُ الْمَسَّ، تَرْتَفِعُ

ذِرَاعًا، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ، وَلِهَا عَرْضٌ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخَضِرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ

وَالْمَوَاشِي تَحْرِصُ عَلَيْهَا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرَّمْرَامُ نَبْتٌ أَغْبَرَ بِأَخْذِهِ الْبَنَاتُ

يَسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعَقْرَبِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَشْفُونَ مِنْهُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا،

تَسْتَنْ فِي جَائِلِ رَمْرَامِهَا؟

وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ، بِالثَّقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ: مَوْضِعٌ. وَالرَّمَّةُ: قَاعٌ

عَظِيمٌ بِنَجْدٍ تُصَبُّ فِيهِ جَمَاعَةٌ أَوْدِيَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ

بِالرَّمْمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالذَّوَاهِي؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الْمُسْكَنَاتُ.

وَمَرَمَرَ إِذَا غَضِبَ، وَمَرَمَرَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ.

وَالرَّمَّانُ: مَعْرُوفٌ فَعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَيِّبِيهِ قَالَ: سَأَلْتَهُ

(*) قَوْلُهُ «قَالَ» أَي

سبويه، وقوله «سألته» يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة رم (ن) عن رُمَان، فقال: لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف، وهو عند أبي الحسن فُعَالِي يحمله على ما يحيى في النبات كثيراً مثل القُلام والمُلاح والحُمّاض، وقول أم رَزَع: فلقني امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برُمَانَتَيْن، وإنما تعني أنها ذات كَقَلٍ عظيم، فإذا استَلَقَتْ على ظهرها تَبَا الكَقَلِ بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرُمَانُ؛ قال ابن الأثير: وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أحدهما يرمي برُمَانته إلى أخيه، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها، قال أبو عبيد: وبعض الناس يذهب بالرُمَانَتَيْنِ إلي أنهم التُّدْيَان، وليس هذا بموضعه؛ الواحدة رُمَانَةٌ. والرُمَانَةُ أيضاً: التي فيها علف الفرس.

ورُمَانَتَان: موضع؛ قال الراعي:

على الدار بالرُمَانَتَيْنِ تَعُوجُ

صُدُورٌ مَهَارِي، سَيَّرَهُنَّ وَسِيحُ

ورَمِيم: من أسماء الصِّبَا، وبه سميت المرأة؛ قال:

رَمَنِي، وَسَيَّرَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،

عَشِيْبَةً أَحْجَارِ الْكِنَاسِ، رَمِيمُ

أراد بأحجار الكناس رمل الكناس. وأرمام: موضع. وبَرَمَرَمُ: جبل،

وربما قالوا يَلْمَلُمُ. وفي الحديث ذكر رُمُ، بضم الراء وتشديد الميم،

وهي بئر بمكة من حفر مُرَّة بن كعب.

@رزم: الرَزِيمُ والرَّزِيمُ: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أَدِنَ

الله لشيء أدته لنبي حسن التَّرْتِيمِ بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت

يَتَرْتِمُ بالقرآن؛ التَّرْتِيمُ: التطريب والتعني وتحسين الصوت

بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد، ورَتَمَ الحَمَامُ والمُكَاءُ والجُنْدُبُ؛

قال ذو الرمة:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفٍ عَجَلٍ،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْتِيمُ

والحمامة تَتَرْتِمُ، وللمكأ في صوته تَرْتِيمُ. الجوهري: الرَّتَمُ،

بالتحريك، الصوت. وقد رَنِمَ، بالكسر، وتَرْتَمَ إذا رَجَّع صوته، والترنيم

مثله؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْتِيمُ

وتَرْتَمَ الطائر في هديره، وتَرْتَمَ القوس عند الإنباض،

وتَرْتَمَ الحمام والقوس والعود، وكل ما استُلِدَّ صوته وسمع منه رَنَمَةٌ

حسنة

(* قوله «رنمة حسنة» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال شارح

القاموس وأيده بعبارة الأساس) فله تَرْتِيمُ، وأنشد بيت ذي الرمة، وقال:

أراد ببرديه جناحيه، وله صريرٌ يقع فيهما إذا رَمِضَ فطار وجعله

تَرْتِيمًا.

ابن الأعرابي: الرُّنْمُ المُعْتَبَاتُ المُجِيدَاتُ، قال: والرُّنْمُ

الجواري

(* قوله «والرئم الجواري» كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمم) الكَيْسَاتُ.

وقوس تَزْتَمُوْتُ لها حَنِينٌ عند الرمي. والتَزْتَمَوْتُ أيضاً:
تَزْتَمِيهَا عند الإنباض؛ قال أبو تراب: أنشدني العَنَوِيُّ في القوس:
شِرْبَانَةٌ تُرْزِمُ من عُتُوتِهَا،
تُجَاوِبُ القَوْسَ بِتَزْتَمُوتِهَا،
تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ من تابوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بِتَزْتَمُوتِهَا أي بِتَزْتَمِيهَا.
الجوهري: والتَزْتَمَوْتُ التَزْتَمْتُ، زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت.

الأصمعي: من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّيْمَةُ والتَّرْبَةُ؛ قال
شمر: رواه المِسْعَرِيُّ عن أبي عبيد الرَّيْمَةِ، قال: وهو عندنا الرَّيْمَةُ،
قال أبو منصور: الرَّيْمَةُ من دِقِّ النبات معروف، وقال ابن الأعرابي:
الرَّيْمَةُ، بالنون، ضرب من الشجر، قال أبو منصور: لم يعرف شمر
الرَّيْمَةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرَّيْمَةَ، والرَّيْمُ من الأشجار الكبار
ذوات الساق، والرَّيْمَةُ من دِقِّ النبات.

@رهم: الرَّهْمَةُ، بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْرُ، والجمع
رَهْمٌ

ورِهَامٌ، قال أبو زيد: من الدَّيْمَةِ الرَّهْمَةُ، وهي أشد وقعاً من
الدَّيْمَةِ وأسرع ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونسيتحيل الرَّهَامَ وهي الأمطار
الضعيفة. وأرْهَمَتِ السحابة: أتت بالرَّهَامِ. وأرْهَمَتِ السماء إرْهَاماً:
أمطرت. وروضة مَرْهُومَةٌ، ولم يقولوا مَرْهَمَةً؛ قال ذو الرمة:

أَوْ تَفْحَةٌ من أعالي حَنَوَةٍ مَعَجَتْ

فيها الصَّبَا مَوْهِنًا، والرَّوْضُ مَرْهُومٌ

ونزلنا بفلان فكنا في أرْهَمِ جانبيه أي أخصبهما.

والمَرْهَمُ: طلاء يُطلَى به الرِّجْحُ، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق
من الرَّهْمَةِ للينه، وقيل: هو معرب.

والرَّهَامُ: ما لا يصيد من الطير، الأزهري: والرَّهْمُ جماعته وبه سميت
المرأة رُهْمًا، قال: وقيل الرَّهَامُ جمع رُهامة؛ قال الأزهري: لا أعرف
الرَّهَامَ، قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رُهْمٍ: بطن. الجوهري: ورُهْمٌ، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهري
في ترجمة برعس:

إِنْ سَرَّكَ العُرْزُ المَكُودُ الدائمُ،

فَاعْمِدْ بِرَاعِيَسَ أبوها الرَّاهِمُ

قال: وراهِمٌ اسم فحل.

@رهمس: رَهْسَمٌ في كلامه ورَهْسَمَ الخَيْرِ: أتى منه بطَرْفٍ ولم
يُفْصِحْ بجميعه، ورَهْمَسَهُ مثله رَهْسَمَهُ. وأتَى الحجاج برجل فقال: أمن أهل
الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أنت؟ كأنه أراد المسارَّةَ في إثارة الفتن

وشقَّ العَصَا بين المسلمين يُرْهِمِسُ وَيُرْهِسِمُ إذا سَارَّ وسَاوَرَ.
@روم: رام الشيءَ يرومُهُ رَوْماً ومَرَاماً: طلبه، ومنه رَوْمُ الحركة
في الوقف على المرفوع والمجرور؛ قال سيبويه: أما الذين راموا الحركة فإنه
دعاهم إلى ذلك الحِرْصُ على أن يُخرجوها من حال ما لزمه إسكانُ
على كل حال، وأن يُعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال،
وذلك أراد الذين أَسَمُوا إلا أن هؤلاء أشدُّ تأكيداً؛ قال الجوهري:
رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفَاةٌ لضرب من
التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع، وهي بِزَنَةِ الحركة وإن كانت
مُخْتَلَسَةٌ مثل همزة بين بين كما قال:

أَنْ رُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارِقَ جِيرَةٌ،
وصاح عُرَابُ البَيْتِ: أَنْتَ حَزِينٌ

قوله أن زم: تقطيعه فعولن، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى:
شَهْرٌ رَمِضَانَ، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلسة، ولا يجوز أن تكون
الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في
الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين، قال: وهذا غير موجود في شيء من
لغات العرب، قال: وكذلك قوله تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وأمنن لا
يَهْدِي وَيَحْضَمُونَ، وأشبه ذلك، قال: ولا مُعْتَبَرٌ بقول القُرَّاء إن
هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحْصَلُونَ هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في
موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى:
فما اسطاعوا، لأنَّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه. قال
ابن سيده: والمَرَامُ المَطْلَبُ. ابن الأعرابي: رَوِّمْتُ فلاناً
ورَوِّمْتُ بفلان إذا جعلته يطلب الشيء.

والرَامُ: ضرب من الشجر.
والرَّوْمُ: شَحْمَةُ الأذن. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه أوصى
رجلاً في طهارته فقال: تَعَهَّدِ المَعْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ والرَّوْمَ؛
هو شحمة الأذن.

والرَّوْمُ: جيل معروف، واحدهم رُومِيٌّ، يَنْتَمُونَ إلى عِيضُو بن إسحق
النبي، عليه السلام. ورُومانٌ، بالضم: اسم رجل، قال الفارسي: رُومٌ
ورُومِيٌّ من باب رَنْجِيٍّ ورَنْجٍ؛ قال ابن سيده: ومثله عندي فارسيٌّ وفِرْسٌ،
قال: وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر، ولم
يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء.

قال: والرُّومَةُ بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش السهم؛ قال أبو
عبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة. ورُومة: بئر بالمدينة. وبئر
رُومَةَ، بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية المدينة، وقيل: اشتراها وسبَّلها.
وقال أبو عمرو: الرَّوْمِيُّ شِراعُ السفينة الفارغة، والمُرْبَعُ شِراعُ
المَلَاي. ورَامَةٌ: اسم موضع بالبادية؛ وفيه جاء المثل:

تَسألني برامتين سَلَجَما

والنسبة إليهم رَامِيٌّ على غير قياس، قال: وكذلك النسبة إلى

رَامَهُزْمَرٌ، وهو بلد، وإن شئت هُزْمَزِيٌّ؛ قال ابن بري: قال أبو حنيفة سلجم
معرب

وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة؛ وقيل
لرامِيٍّ: لَمْ زَرَعْتُمْ السَّلْجَمَ؟ فقال: معاندة لقوله:

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا،
يَا مَيِّ، لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا،
جَاءَ بِهِ الْكُرِيُّ أَوْ تَجَسَّمَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة راميٍّ على غير القياس،
قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رَامَتَيْنِ رَامِيٍّ، كما يقال في
النسب إلى الرَّبْدَيْنِ رَبْدِيٍّ، قال: فقوله راميٍّ على غير قياس لا
معنى له، قال: وكذلك النسب إلى رَامَهُزْمَرِ رَامِيٍّ على القياس.
وَرُومَةٌ: موضع، بالسريانية. وُرُوبٌ: اسم. وُرُومانٌ: أبو قبيلة.
وُرُوام: موضع، وكذلك رَامَةٌ؛ قال زهير:

لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا يَرِيْمُ
عَفَا، وَخِلَالَهُ حُقْبٌ قَدِيمٌ؟

فأما إكثارهم من تشية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَثَانَيْنِ،
كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على
رَامَتَيْنِ أنها تشية سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أَرْضَيْنِ
لقيل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامتان باللام؛
قال كثيرٌ:

خَلِيلِي حُنَّا الْعَيْسَ نُصِيحُ، وَقَدْ بَدَتْ،
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ، مَنَاكِبُ

ورَامَهُزْمَرٌ: موضع، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب
إليها.

@ريم: الرَّيْمُ: البرَّاحُ، والفعل رَامَ يَرِيْمُ إذا بَرِحَ. يقال: ما
يَرِيْمُ

يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ. ابن سيده: يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ
المكان وما رِمْتُ منه. وَرِيْمٌ بالمكان: أقام به. وفي الحديث: أنه قال
للعباس لا تَرِمَ من منزلك غداً أنت وبنوك أي لا تَبْرَحَ، وأكثر ما
يستعمل في النفي. وفي حديث آخر: قَوْلُ الْكَعْبَةِ ما راموا أي ما برحوا.
الجوهري: يقال رَامَهُ يَرِيْمُهُ رِيْمًا أي بَرِحَهُ. يقال: لا تَرِمَهُ أي
لا تَبْرَحْهُ؛ وقال ابن أحمَر:

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِلَطَايَتِهِ،
وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

ويقال: رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى؛ قال الأَعشى:

أَبَانَا فَلَا رِمْتُ مِنْ عِنْدَنَا،

فِيئًا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ

أي لا بَرِحْتَ. والرَّيْمُ: التباعِد، ما يَرِيْمُ. قال أبو العباس:

وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكرٍ قد رمت

* قوله «في قولهم
يا رمت بكر قد رمت» كذا هو بالأصل بهذا الضبط)، قال: وغيره لا يقوله إلا
بحرف جَدُّ؛ قال وأنشدني:
هل رامني أحدٌ أراد حَيِّطَتي،
أم هل تَعَدَّر ساحتني وجَنابي؟
يريد: هل بَرَحَني، وغيره ينشده: ما رامني. ويقال: رَيَّم فلان على
فلان إذا زاد عليه. والرَّيَّم: الزيادة والفضل. يقال: لها رَيَّمٌ على هذا
أي فضل؛ قال العجاج:
والعَصْر قبلَ هذه العُصُورِ
مُجَرِّساتِ غِرَّةِ العَرَبِ
بالزَّجْرِ والرَّيَّمِ على المَزْجورِ
أي من زَجَرَ فعليه الفضل أبداً لأنه إنما يُزَجَّر عن أمرٍ قَصَرَ
فيه؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:
فَأَقِعَ كما أَقَعَى أبوكَ على اسْتِيهِ،
يَرَى أن رَيِّماً فوقه لا يُعادِلُهُ
والرَّيَّم: الدَّرَجَة والدُّكَّان، يمانية. والرَّيَّم: النصيب يَبقى من
الجُزورِ، وقيل: هو عظم يَبقى بعدما يُفَسِّمُ لحم الجُزورِ والمَيْسِرِ،
وقيل: هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيُعْطاه الجَزَّارُ؛ قال اللحياني:
يؤتى بالجُزورِ فينَحْرُها صاحبها ثم يجعلها على وَصْمٍ وقد جَزَّأها
عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعَجزِ والكاهلِ والزُّورِ والمَلْحاءِ
والكتفين، وفيهما العُضدان، ثم يَعمِدُ إلى الطَّفَاطِفِ وَحَرَزِ الرِّقبةِ
فيقسّمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية، فإن بقي عظمٌ أو بَضْعَةٌ فذلك
الرَّيَّمُ، ثم ينتظر به الجازر من أَرادَه فمن فاز قَدَحُه فأخذَه يثبت به،
وإلا فهو للجازر؛ قال شاعر من حَصْرَمَوْتِ:
وكنتم كعَظْمِ الرَّيِّمِ، لم يَدْرِ جازِرٌ
على أيِّ بَدَأِي مَفْصِمِ اللحمِ يُجَعَلُ
قال ابن سيده: هكذا أنشده اللحياني، ورواية يعقوب: يُوصَعُ، قال:
والمعروف ما أنشده اللحياني، ولم يَرَوْ يُوضَعُ أحدٌ غير يعقوب؛ قال ابن بري:
البيت لأوس بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطِرمَّاحِ الأَجَنِّيِّ من
قصيدة لامية، وقيل: لأبي شَميرِ بن حُجْرٍ، قال: وصوابه يُجَعَلُ مكان يوضع،
قال: وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره؛ وقبله:
أبوكم لئيم غير حُرٍّ، وأمُّكم
بُرَيْدَةٌ إن ساءتكم لا تُبَدَّلُ
والرَّيَّم: القبر، وقيل: وسطه؛ قال مالك بن الرِّيبِ:
إذا مُتُّ فاعتادي القُبورِ وسَلَمي
على الرَّيِّمِ، أسْقِيَتِ العَمَامَ العَوادِيا
والرَّيَّم: آخر النهار إلى اختلاط الظلمة. ويقال: عليك نهار رَيِّمٌ
أي عليك نهار طويل. يقال: قد بقي رَيِّمٌ من النهار وهي الساعة الطويلة.
وريمٌ بالرجل إذا قُطِعَ به؛ وقال:

ورِيمَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِي
ابن السكيت: ورَيْمَ فلان بالمكان تَرْيِمًا أقام به. ورَيْمَتِ
السحابة فأغصنت إذا دامت فلم تُقلع. قال ابن بري: رَيْمَ زاد في
السير من الرِّيمِ وهو الرِّبادة والفضل؛ وعليه قول أبي الصَّلْتِ:
رَيْمَ في البَحْرِ للأعداءِ أحوالا
قال: وقد يكون رَيْمَ من الرِّيمِ وهو آخر النهار، فكأنه يريد
أدَابَ السير في ذلك الوقت، كما يقال أَوَّبَ إذا سار النهار كله، وقد يكون
رَيْمَ من الرِّيمِ وهو البراح، فكأنه يريد أكثر الجَوْلانَ والبراحِ
من موضع إلى موضع.

والرِّيمُ: الطَّبِيُّ الأبيض الخالص البياض؛ قال ابن سيده في كتابه يضع
من ابن السكيت: أي شيء أذهب لَرَيْنَ وأجلب لَعَمْرَ عين من معادلته
في كتابه الإصلاح الرِّيمَ الذي هو القبر والفضل بالرِّيمِ الذي هو
الطَّبِي، طرِبُ التخفيف فيه وضعاً.

والرِّيمُ: الطَّرَابُ وهي الجبال الصغار. والرِّيمُ: العلاوة بين
القوْدَيْنِ، يقال له البرواز. ورَيْمان: موضع. وتِرِيمَ: موضع؛ وقال:
هَلْ أَسْوَهُ لِي فِي رِجَالِ صُرَّعُوا،
يتلَاعِ تِرِيمَ، هَامُهُمْ لِمَ تُقْبَرِ؟

أبو عمرو: ومَرِيمَ مَفْعَلٌ من رام يَرِيمُ. وفي الحديث ذكر رِيمٍ، بكسر
الراء، اسم موضع قريب من المدينة.

@رَأَن: ابن بري: الأرائى نبت، والبُوصُ ثمره، والقُرْحُ حَبُّه، هكذا
وجدت في كتاب ابن بري، وذكر في ترجمة أرِن: الأرائية نبت من الحمض لا
يطول ساقه، والأرائية جناه الصَّعَّة وغير ذلك.

@رَبِن: الرُّبُونُ والأربونُ والأربانُ: العَرَبُونُ، وكرهها بعضهم.
وأرْبته: أعطاه الأربون، وهو دخيل، وهو نحو عَرَبُون؛ وأما قول رؤية:
مُسْرَوَلٌ فِي آلِهِ مُرَبِّنٌ

ومُرَوَّبِنٌ، فإنما هو فارسي معرب؛ قال ابن دريد: وأحسبه الذي يسمَّى
الرَّانَ. التهذيب: أبو عمرو المُرَبِّينُ المرتفع فوق المكان، قال:
والمُرَبِّينُ مثله؛ وقال الشاعر:

ومُرَبِّينٌ فَوْقَ الهِصَابِ لِقَجْرَةٍ
سَمَوَتْ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَدْبَرَا

ورُبَّان كل شيء: معظمه وجماعته، وأخذته بُرْبَانِه ورِبَانِه. ورُبَّانُ
السفينة: الذي يُجْرِيها، ويجمع رَبَابِين؛ قال أبو منصور: وأظنه
دخيلاً.

@رَتِن: الرَّتْنُ: الخلط، ومنه المُرْتَنَةُ. ابن سيده: الرَّتْنُ خلط
العجين بالشحم، والمُرْتَنَةُ الخُبْرَةُ المُسَبَّحَةُ، ونسب الأزهري هذا
القول إلى الليث وقال: حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرفَ لغير الليث
فلم أجد له أصلاً، قال: ولا آمن أن يكون الصواب المُرْتَنَةُ، بالثاء، من
الرَّتْبَانِ وهي الأمطار الخفيفة فكان تَرْتَبَتُها تَرَوْبَتُها
بالدَّسَمِ.

@رثن: الرِّثَانُ: قِطَارُ الْمَطَرِ يَفْصَلُ بَيْنَهَا سَكُونٌ. وَقَالَ ابْنُ هَانِي:
الرِّثَانُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْقِطَارِ الْإِمْتَابَةِ يَفْصَلُ بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٍ، أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ
وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَأَرْضٌ مُرْتَبَةٌ تَرْتِينًا وَمُرْتَمَةٌ
وَمُتَرَدَةٌ

كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ
أَصَابَتْهَا رَيْثَةٌ أَيْ مَرْكُوكَةٌ، وَأَصَابَهَا رَتَانٌ وَرِثَامٌ، وَقَدْ رُثِتَ
الْأَرْضُ تَرْتِينًا؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْقِيَاسُ رُثِتَتْ كَطَلَّتْ
وَبُغِشَتْ وَرُثِتَتْ

(* قَوْلُهُ «وَرُثِتَتْ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا وَرُشِتَتْ). وَطُشِتَتْ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضٌ مِنْ لَّا أَعْتَمَدَهُ: تَرْتَبَتْ الْمَرَأَةُ
إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِعُغْمَرَةٍ.

@رثعن: ارْتَعَنَ الْمَطْرُ: كَثُرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
(* قَوْلُهُ «ذُو الرِّمَّةِ» الَّذِي
فِي الْمَحْكَمِ: قَالَ رُؤْبَةُ): .:

كَانَهُ بَعْدَ رِيَّاحٍ تَدْهَمُهُ،
وَمُرْتَبَعَاتِ الدَّجُونِ تَيْثُمُهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُرْتَعِنُ مِنَ الْمَطَرِ الْمُسْتَرْسِلُ السَّائِلُ؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ
السَّيْكِيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَكُلُّ مُلِكٍ مُكْفَهَرٍ سَحَابُهُ،
كَمِيشِ التَّوَالِي، مُرْتَعِنٌ الْأَسَافِلِ.

قَالَ: مُرْتَعِنٌ مَتَسَاقِطٌ لَيْسَ بِسَرِيحٍ، وَبِذَلِكَ يُوصَفُ الْغَيْثُ. وَارْتَعَنَ الْمَطْرُ
إِذَا ثَبَتَ وَجَادَ، وَهُوَ يَرْتَعِنُ ارْتِعَانًا. وَالْمُرْتَعِنُ: السَّيْلُ

الْغَالِبُ. وَالْمُرْتَعِنُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْمُسْتَرْخِي. وَارْتَعَنَ: اسْتَرْخَى. وَكُلُّ
مُسْتَرْخٍ مَتَسَاقِطٌ مُرْتَعِنٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُرْتَعِنًا سَاقِطًا الْأَكْتَاظِ

أَيْ مُسْتَرْخِيًا. وَالْارْتِعَانُ: الْاسْتَرْخَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي
الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ:

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرِيًّا مُجَنًّا،
أَفْضَرَ عَنِ حَسْنَاءَ وَارْتَعَنَّا.

وَالْمُرْتَعِنُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَمْضِي عَلَى هَوْلٍ.

@رَجْن: رَجَنٌ بِالْمَكَانِ، وَفِي نَسْخَةٍ: رَجَنَ الرَّجْلُ بِالْمَكَانِ يَرْجُنُ رُجُونًا
إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَالرَّاجِنُ: الْأَلْفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ الدَّاجِنِ. وَشَاةٌ

رَاجِنٌ: مَقِيمَةٌ فِي الْبُيُوتِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. رَجَتَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا
وَأَرْجَتَتْ وَرَجَّجَتْ هِيَ يَرْجُنُهَا رَجْنًا؛ حَبَسَهَا عَنِ الْمَرَعَى عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ، فَإِنْ

أَمْسَكَهَا عَلَى عَلْفٍ قِيلَ رَجَّجَتْهَا تَرْجِينًا. وَرَجَنَ الدَّابَّةُ يَرْجُنُهَا
رَجْنًا، فَهِيَ مَرْجُونَةٌ إِذَا حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عَلْفُهَا حَتَّى تُهْزَلَ، وَرَجَّتَتْ هِيَ

بِنَفْسِهَا رُجُونًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. ابْنُ شَمِيلٍ: رَجَنَ الْقَوْمُ رِكَابَهُمْ،
وَرَجَنَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ رَجْنًا شَدِيدًا فِي الدَّارِ وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهَا مُنَاحَةً

لَّا يَعْطِفُهَا، وَرَجَنَ الْبَعِيرُ فِي النَّوَى وَالْبِزْرُ رُجُونًا، وَرُجُونُهُ
اعْتِلَافُهُ. الْفَرَاءُ: رَجَّتَتْ الْإِبِلَ وَرَجَّتَتْ أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَهِيَ رَاجِنَةٌ،

الجوهري: وقد رَجَنُهَا أَنَا وَأَرْجَنُهَا إِذَا حَبَسْتَهَا لَتَعْلَفَهَا وَلَمْ تُسَبِّرْهَا. وَأَرْجَنَ الرَّبْدُ: طَبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ. وَأَرْجَنَتْ الرَّبْدَةُ: تَفَرَّقَتْ فِي الْمَمْحَصِ. اللَّحْيَانِي: رَجَنَ فِي الطَّعَامِ وَرَمَكَ إِذَا لَمْ يَعْفُ مِنْهُ شَيْئًا. وَرَجَنَ الْبَعِيرُ فِي الْعَلْفِ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفُ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَغَيْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ

إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ كِتَابًا فِيهِ: وَلَا تَخْبَسِ النَّاسَ أَوْلَاهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ فَإِنَّ الرَّجْنَ لِلْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مُهْلِكٌ؛ مِنَ الرَّجْنِ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ. وَرَجَنْتُ الرَّجْلَ أَرْجُنُهُ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ؛ وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ. وَأَرْجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ: اِحْتَلَطَ، أَخَذَ مِنْ ارْتِجَانِ الرَّبْدِ إِذَا طَبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ارْتِجَانِ الْإِدْوَابَةِ، وَهِيَ الزَّبْدَةُ تَخْرُجُ مِنَ السِّقَاءِ مَخْتَلِطَةً بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ فَيَتَوَضَعُ عَلَى النَّارِ، فَإِذَا عَلَى ظَهَرَ الرَّائِبُ مَخْتَلِطًا بِالسَّمَنِ فَذَلِكَ الْارْتِجَانُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِيَاهُ عَنَى يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ بِقَوْلِهِ:

فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرُ، إِذْ عَلَتْ،
أَنْزَلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا؟

وَهُمْ فِي مَرْجُونَةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ لَا يَدْرُونَ أَيْقِيمُونَ أَمْ يَطْعَنُونَ.
وَالرَّجَّائَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا،
وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ كَالِجَبَّانَةِ.

@رَجَحْنُ: ارْجَحَنَّ الشَّيْءُ؛ اهْتَرَى. وَارْجَحَنَّ: وَقَعَ بِمَرَّةٍ. وَارْجَحَنَّ:
مَالَ؛ قَالَ:

وَشَرَابٌ حُسْرَوَانِيٌّ إِذَا

ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَعَنَّى وَارْجَحَنَّ

وَفِي الْمَثَلِ: إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِيًا فَارْقَعْ يَدَا أَيِّ إِذَا مَالَ رَافِعًا
وَسَقَطَ وَرَفَعَ رَجْلِيهِ، يَعْنِي إِذَا خَضِعَ لَكَ فَانْقَضَ عَنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُرْجَحِيُّ
الْمَائِلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدْتَنِي أَعْرَابِيَةً بِقَيْدٍ:

أَيَا أَحْتَّ عَدَّ، أَيَا شَبِيهَةَ كَرْمَةٍ

حَرَى السَّبِيلُ فِي قُرْبَانِهَا فَارْجَحَنَّتْ

أَرَادَ أَنَّهَا أَوْقَرَتْ حَتَّى مَالَتْ مِنْ كَثْرَةِ جَمَلِهَا. وَيُقَالُ: أَنَا فِي هَذَا

الْأَمْرِ مُرْجَحِنٌ لَا إِدْرِي أَيَّ قَتِيهِ أَرْكَبُ وَأَيَّ صَرَعِيهِ

وَصَرَعِيهِ وَرُوقِيهِ أَرْكَبُ. وَيُقَالُ: فَلَانَ فِي دُنْيَا مُرْجَحِنَةً أَيَّ وَاسِعَةً

كَثِيرَةً. وَامْرَأَةٌ مُرْجَحِنَةٌ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً، فَإِذَا مَشَتْ تَقْيَاتٌ فِي

مِشْيَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي حُجْرَاتِ الْقُدُسِ مُرْجَحِنِينَ؛ مِنْ

ارْجَحَنَّ الشَّيْءُ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَتَجَرَّكَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ فِي

صِفَةِ السِّحَابِ: وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَيِّ تَقُلُّ وَمَالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ، وَهَذَا

الْحَرْفُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ جَمِيعُهُمْ فِي حَرْفِ النُّونِ؛ قَالَ

ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، قَالَ: وَغَيْرُهُ

يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ إِذَا ثَقُلَ. وَجَيْشٌ مُرْجَحِنٌ وَرَحَى

مُرَجِحَةٌ: ثقيلة؛ قال النابغة:
 إِذَا رَجَحْتُ فِيهِ رَحَىٰ مُرَجِحَتُهُ،
 تَبَعَجَ تَجَاجًا غَزِيرَ الْخَوَافِلِ.
 وليل مُرَجِحٌ: ثقيل واسع. وازَجَحَنَّ السَّرَابُ: ارتفع؛ قال الأعشى:
 تَدَّرُ عَلَىٰ أَسْوَقِ الْمُمْتَرِينَ
 رَكْضَنَا إِذَا مَا السَّرَابُ أَرْجَحَنُ.
 @رجعن: اَرْجَعَنَّ أَي انبسط. وازَجَعَنَّ كازَجَحَنَّ. وقال اللحياني:
 ضربه فَاَرْجَعَنَّ أَي اضطجع وألقى بنفسه. وفي المثل: إِذَا اَرْجَعَنَّ
 شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يِقَاتِلُ الرَّجُلَ، يَقُولُ: إِذَا غَلَبْتَهُ فَاضْطَجِعْ
 وَوَقِعْ وَرْفِعْ رِجْلَيْهِ فَكُفَّ يَدَكَ عَنْهُ؛ وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:
 فَلَمَا اَرْجَعْتُوا وَاسْتَرَبْنَا خِيَارَهُمْ،
 وَصَارُوا جَمِيعًا فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدَا.
 أَي فَلَمَا اضْطَجَعُوا وَعُلبُوا، وَحَمَلَ مَكَلَّدًا
 عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ لِأَن لَفْظَهُ مَفْرَدٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا. الْأَصْمَعِيُّ:
 اِجْرَعَنَّ وَاَرْجَعَنَّ وَاَجْرَعَبَّ وَاَجْلَعَبَّ إِذَا ضُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: ضَرَبْنَا هُمْ بِقَحَازِنَا فَارْجَعْتُوا أَي بَعْصَيْنَا.
 @ردن: الرُّدْنُ، بالضم: أصل الكَمِّ. يُقَالُ: قَمِيصٌ وَاسِعٌ الرُّدْنُ. ابن
 سيده: الرُّدْنُ مَقْدَمٌ كَمِّ الْقَمِيصِ، وَقِيلَ: هُوَ أَسْفَلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَمُّ كُلُّهُ،
 وَالْجَمْعُ أَرْدَانٌ وَأَرْدِيَّةٌ. وَأَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ وَرَدَّيْتُهُ تَرْدِينًا: جَعَلْتُ
 لَهُ رُدْنًا، وَفِي الْمَحْكَمِ: جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ
 الْأَنْصَارِيُّ:
 وَعَمَّرَهُ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا
 ءِ تَبْفَحُ بِالْمَسْكِ أَرْدَانُهَا
 وَالْأَرْدَنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْرِ الْأَحْمَرِ. وَالرَّدْنُ، بِالْتَحْرِيكِ: الْقَرُّ، وَقِيلَ:
 الْخَزْرُ، وَقِيلَ: الْحَرِيرُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
 وَلَقَدْ أَلْهُو بِيكَرَ شَادِنِ،
 مَسُّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدْنِ.
 وَقَالَ الْأَعْشَى:
 يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا،
 كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ تَوْبَ الرَّدْنِ
 الْقَرَارِيُّ: الْخِيَاطُ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: الرَّدْنُ الْخَزْرُ الْأَصْفَرُ،
 وَالرَّدْنُ الْغَزْلُ يَفْتَلُ إِلَى قَدَامِ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَزْلُ الْمَنْكُوسُ. وَثُوبٌ مَرْدُونٌ:
 مَنْسُوجٌ بِالْغَزْلِ الْمَرْدُونِ. وَالْمَرْدُونُ: الْمِعْزَلُ الَّذِي يَغْزَلُ بِهِ
 الرَّدْنُ. وَالْمُرْدِنُ: الْمُظْلَمُ. وَبَلُّ مُرْدِنٌ: مُظْلَمٌ. وَعَرَقٌ مُرْدِنٌ
 وَمَرْدُونٌ: قَدْ تَمَسَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:
 أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا، فَلَمَّا
 دَخَلْتُ فِي مُسِيرَتِي مَرْدُونٍ فَإِنْ
 بَعْضُهُمْ قَالَ: أَرَادَ بِالْمَرْدُونِ الْمَرْدُومَ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ نُونًا.
 وَالْمُسْرَبِخُ: الْوَاسِعُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَرْدُونُ الْمَوْصُولُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمَرْدُونُ

المنسوج، قال: والرَّدَنُ الغزل، أراد بقوله في مسربخ مردون الأرض التي فيها السراب، وقيل: الرَّدَنُ الغزل الذي ليس بمستقيم. وأرَدَتِ الحُمَّى: مثل أرَدَمَتْ. وقال الفراء: رَدِنَ جلدُه، بالكسر، يَرْدُنُ رَدْنًا إذا تقبض وتشنج. وجميل رادِنِيّ، جَعَدُ الوَبرِ كريم جميل يضرب إلى السواد قليلاً. والرَّادِنِيّ أيضاً من الإيل: الشديدُ الحمرة؛ قال الأصمعي: ولا أدري إلى أي شيء نسب، قال أبو الحسن: وقد يكون من باب قُمْرِيّ وبُحْتِيّ فلا يكون منسوباً إلى شيء. الأصمعي وغيره: إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرة كالوَرَسِ قيل أحمر رادِنِيّ وبعير رادِنِيّ، وناقَة رادِنِيَّة إذا خالطت حمرتها صفرة كالورس. ويقال للشيء إذا خالط حمرته صفرة: أحمُرُ

رادِنِيّ. والرَّدَنُ: الغَرَسُ الذي يخرج مع الولد في بطن أمه. تقول العرب: هذا مِدْرَعُ الرَّدَنِ. ورَدَنْتُ المَتَاعَ رَدْنًا: تَصَدَّقْتُهُ. والرَّدَنُ: صوتٌ وَقَعَ السلاح بعضه على بعض. وأرَمَكُ رادِنِيّ: بالَعُوا به كما قالوا أبيضُ ناصِعٌ؛ عن ابن الأعرابي. ورَدِيَّة: اسم امرأة، والرَّمَاخُ الرَّدِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القنَاهُ الرَّدِيَّةُ والرمح الرَّدِيَّةُ زعموا أنه منسوب إلى امرأة السَّمَهْرِيّ، تسمى رَدِيَّة، وكانا يُقَوِّمان القنَا بَحَطَ هَجَرَ. قال: وفي كلام بعضهم حَظِيَّةُ رُدْنُ ورماح لُدْنُ، والرَّادِنُ: الزعفران؛ وينشد للأعلب: وأحَدْتُ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

قال ابن بري: صواب إنشاده بالفاء؛ وهو:

فِيصَرْتُ بَعْرَبَ مُلَامِ،

فأحَدْتُ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

ابن السكيت: الأَرْدُنُّ النعاسُ الغالب، بالضم والتشديد؛ قال الجوهري: ولم يسمع منه فعل. وتَعَسَّه أَرْدُنٌّ: شديدة؛ قال أباؤُ الدُّبيري: قد أَحَدَنْتَنِي تَعَسَّه أَرْدُنٌّ، ومَوْهَبٌ مُبِزٌّ بها مُصِنَّ.

قوله: مُبِزٌّ أي قوي عليها؛ يقول: إن مَوْهَبًا صبور علي دفع النوم وإن كان شديد النعاس؛ قال: وبه سمي الأَرْدُنُّ البِلْدُ والأَرْدُنُّ: أحد أجناد الشام، وبعضهم يخففها. التهذيب: الأَرْدُنُّ أرض بالشام. الجوهري: الأَرْدُنُّ اسم نهر وكورة بأعلى الشام، والله أعلم.

@رذن: راذان: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وقد عَلِمْتُ خيلُ براذانَ أنبي

سَدَدْتُ، ولم يَنْتَدُّ من القوم فارسُ

قال ابن سيده: فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أن يُعْنَى به اليُقْعَة فلا يصرفه، وقد يجوز أن تكون نونه زائدة، فإن كان ذلك فهو من باب رَوَدَّ أو رَيَّ دَ إما فَعَلَانًا أو فَعَلَانًا رَوْدَانٌ أو رَوْدَانٌ، ثم اعتلَّ اعتللاً شاداً.

@رزن: الرَزِينُ: الثقل من كل شيء. ورجل رَزِينٌ: ساكن، وقيل: أصيل

الرأي، وقد رَزُنَ رَزَانَةً وَرُزُونًا. وَرَزَنَ الشَّيْءَ يَزُرُّهُ رَزْنًا: رَاىَ
ثِقْلَهُ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ مَا ثِقَلَهُ مِنْ خَفْتِهِ. وَشَيْءٌ رَزِينٌ أَيْ ثَقِيلٌ، وَقِيلَ:
رَزَنَ الْحَجَرُ رَزْنًا أَقْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: شَيْءٌ رَزِينٌ، وَقَدْ
رَزَّنْتُهُ بِيَدِي إِذَا ثَقَلْتَهُ. وَامْرَأَةٌ رَزَانٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَعِفَافٍ
وَكَانَتْ رَزِينَةً فِي مَجْلِسِهَا؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهَا:

حَصَانُ رَزَانٌ لَا تُرَنُّ بِرَبِيَّةٍ،
وَتُصْبِحُ عَزْنِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ.
وَالرَّزَانَةُ فِي الْأَصْلِ: الثَّقَلُ وَالرَّزْنُ وَالرَّزِينُ: أَكْمَةٌ تَمْسُكُ
الْمَاءَ، وَقِيلَ: تُقَرُّ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلْظٍ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَكَانٌ مَرْتَفِعٌ
يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَانٌ وَرُزُونٌ وَرِزَانٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ

يَصِفُ بَقْرَ الْوَحْشِ:
ظَلْتُ صَوَافِينَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً،
فِي مَا حِقَّ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقِ
(* قَوْلُهُ «مُحْتَرِقِ» الَّذِي فِي مَادَةِ مَحَقَّ مِنَ الصَّحَاحِ مُحْتَدِمٌ).

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:
أَحْقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرَّزُونِ،
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِينِ أُرُونِ
لَا حَطِيلَ الرَّجْعِ، وَلَا قَرُونِ
لَا حِقَّ بَطْنِ بَقَرِيٍّ سَمِينِ.
وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: هُوَ الرَّزْنُ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَبَيْتُ سَاعِدَةَ
مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ رَزْنٌ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَقَدْ
تَرَزَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا تَوَقَّرَ فِيهِ. وَالرَّزَانَةُ: الْوَقَارُ، وَقَدْ رَزَّنَ
الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ رَزِينٌ أَيْ وَفُورٌ. وَالرَّزَانُ: مَنَاقِعُ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهَا
رِزْنَةٌ، بِالْكَسْرِ. وَالرُّزُونُ: بَقَايَا السَّيْلِ فِي الْأَجْرَافِ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى إِذَا حُرَّتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ،
الْأَصْمَعِيُّ: الرُّزُونُ أَمَاكِنٌ مَرْتَفِعَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ، وَاحِدُهَا
رَزِينٌ. وَيُقَالُ: الرَّزْنُ الْمَكَانُ الصَّلْبُ، وَقِيلَ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ، وَقِيلَ الْمَكَانُ
الصَّلْبُ

وَفِيهِ طُمَأْنِينَةٌ تَمْسُكُ الْمَاءَ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضًا:
حَتَّى إِذَا حُرَّتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ،
وَبَأَيِّ حَزٍّ مَلَاوَةٍ يَتَقَطَعُ
وَالرُّزْنُ: مَكَانٌ مَشْرَفٌ غَلِيظٌ إِلَى جَنْبِهِ، وَيَكُونُ مَنْفَرَدًا وَحْدَهُ، وَيَقُودُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ لِلدَّعْوَةِ حَجَارَةً لَيْسَ فِيهَا مِنَ الطِّينِ شَيْءٌ لَا يَنْبِتُ، وَظَهْرُهُ
مَسْتَوٍ. وَالرُّزُونَةُ: الْكُوَّةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْخَرَقُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ. التَّهْدِيبُ:
يُقَالُ لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الرُّزُونِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مَعْرَبًا، وَهِيَ
الرُّزَوَانُ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ. اللَّيْثُ: الْأَرْزَنُ شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ عِصِيٌّ
صُلْبَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبِعَةِ تَكْسِيرِ ضَلَبِ الْأَرْزَنِ
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:
إِنِّي وَجَدْتُ مَا أَقْضِي الْعَرِيمَ، وَإِنْ
حَانَ الْقَضَاءُ، وَلَا رَفْتُ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصَا أَرْزَنِ طَارَتْ بُرَائِئُهَا،
تَبْوًى ضَرْبُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ.

وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لَشِبَاعِ عِرِّ:
أَعَدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا
عِنْدِي، وَقَصَلْتُ هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا، وَوَجَّهًا بَابِيرًا،
وَتَشَكِّيًّا عَصَّ الزَّمَانَ الْأَلْزَنِ.

@رَسَنُ: الرَّسْنُ: الْحَبْلُ. وَالرَّسْنُ: مَا كَانَ مِنَ الْأَزْمَةِ عَلَى الْأَنْفِ،
وَالْجَمْعُ أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ، فَأَمَّا سَبِيْبُوهُ فَقَالَ: لَمْ يَكْسِرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ.
وَفِي الْمَثَلِ: مَرَّ الصَّعَالِيكُ بِأَرْسَانَ الْخَيْلِ؛ يَضْرِبُ لِلأَمْرِ يُسْرِعُ
وَيَتَنَاعَى. وَقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالْفَرَسَ وَالنَّاقَةَ يَرْسِنُهَا وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا
وَأَرْسَنَهَا، وَقِيلَ: رَسَنَهَا شَدَّهَا، وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسِنًا،
وَحَرَمْتُهُ: شَدَدْتُ حِرَامَهُ، وَأَحْرَمْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ حِرَامًا، وَرَسَنَتِ الْفَرَسَ، فَهُوَ
مَرْسُونٌ، وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدْتَهُ بِالرَّسَنِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

هَرَبْتُ قَصِيرٌ عِذَارَ اللَّجَامِ،
أَسْبِيلُ طَوِيلٌ عِذَارَ الرَّسَنِ.

قَوْلُهُ: قَصِيرٌ عِذَارَ اللَّجَامِ، يَرِيدُ أَنْ مَشَّقَّ شِدْقِيهِ مُسْتَطِيلٌ، وَإِذَا طَالَ
السَّنَقُ قَصُرَ عِذَارُ اللَّجَامِ، وَلَمْ يَصْفَهُ بِقَصْرِ الْخَدِّ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِطَوْلِهِ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِ: طَوِيلٌ عِذَارَ الرَّسَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ
رَسَنَهُ؛ الْمَرْسُونَ: الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّسْنَ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرَ
وغيره؛ وَيُقَالُ: رَسَنَتِ الدَّابَّةَ وَأَرْسَنَتْهَا؛ وَأَجْرَزْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَجْرَهُ، يَرِيدُ
خَلِيَّتَهُ وَأَهْمَلْتَهُ يَرَعَى كَيْفَ شَاءَ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ
وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا:

قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ تُعَاتِبُهُ: دَهَبَتْ وَاللَّهِ
مَيْمُونَةُ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ خُلِّي سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ
مِمَّا تَرِيدُ. وَالْمَرْسِينُ وَالْمَرْسَنُ: الْأَنْفُ، وَجَمَعَهُ الْمَرَّاسِينُ، وَأَصْلُهُ
فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِلإِنْسَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرْسِينُ، بِكَسْرِ السِّينِ،
مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِينُ الْإِنْسَانِ. يُقَالُ: فَعَلْتُ
ذَلِكَ عَلَى رَغَمِ مَرْسِينِهِ وَمَرْسَنِهِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ أَيْضًا؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

وَجَبْهَةً وَحَاجِبًا مَرَجَّجًا،
وَفَاحِمًا وَمَرْسِينًا مُسَرَّجًا
وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

سَلِسَ الْمَرْسَنُ كَالسَّيِّدِ الْأَرْلِ

أراد هو سَلِسَ القِيَادَ ليس بصلب الرأس، وهو الخُرطوم. والرَّاسَن: نبات يشبه نبات الزنجبيل. وبنو رَسَن: حيٌّ.
@رِسْطِين: الرَّسَاطُون: شراب يتخذ من الخمر والعسل، أعجمية لأن فعَّالاً وقَعَّالاً وليس بعربي.

@رِشَن: الرَّشْنُ، بسكون الشين: الفُرْصَةُ مِنَ المَاءِ. والرَّاشِنُ: الداخل على القوم الآتي لياكل، رَشَنَ يَرِشُنُ رُشُوناً. أبو زيد: رَشَنَ الرجلُ يَرِشُنُ رُشُوناً، فهو رَاشِنٌ، وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فيَعْتَرُهُمُ اغْتِرَاراً، وهو الذي يقال له الطَّقِيلِي. الجوهرِي: الرَّاشِنُ الذي يأتي الوليمة ولم يُدْعَ إليها، وهو الذي يسمى لِطَّقِيلِي، وأما الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوَارِشُنُ. ويقال: رَشَنَ الرجلُ إذا تَطَقَّلَ ودخل بغير إذن. ويقال للكلب إذا ولغ في الإناء: قد رَشَنَ رُشُوناً؛ وأنشد:
ليس بِقِصْلٍ حَلِيسٍ حَلِيسَمٌ،
عند البيوتِ، راشِنٍ مِقَمٌ

(*) قوله «حلسم» كذا بضبط الأصل هنا وكذلك في المحكم، وضبط في مادة ح

ل

س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في

التكلمة وغيرها).

وَوَشَنَ الكَلْبُ فِي الإناءِ يَرِشُنُ رَشْناً وَرُشُوناً: أدخل رأسه فيه لياكل ويشرب؛ أنشد ابن الأعرابي:
تَشْرَبُ ما في وَطِئِها قَبْلَ العَيْنِ،
تُعَارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنُ
والرُّوشَنُ: الرَّفُّ. أبو عمرو: الرَّفِيفُ الرَّوْشَنُ،
والرُّوشَنُ الكُوَّةُ.

@رِصِن: رَصَنَ الشَّيْءُ، بالضم، رِصَانَةً، فهو رِصِينٌ: ثبت، وأرِصَنه: أثبتته وأحكمه. ورِصَنه: أكمله. الأصمعي: رَصَنْتُ الشَّيْءَ أرِصَنه رِصْناً أكملته. والرِّصِين: المحكم الثابت. أبو زيد: رَصَنْتُ الشَّيْءَ معرفةً أي علمته. ورجل رِصِينٌ: كَرِزِينٌ، وقد رِصَنَ. ورِصَنْتُ الشَّيْءَ: أحكمته، فهو مَرِصُونٌ؛ قال لبيد:
أو مُسَلِّمٌ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوْبَةً،

رِصَنَتْ ظُهورَ رِواجِبٍ وَبَنانِ
أراد بالمسلم غلاماً وشمت يده

(*) قوله «وشمت يده إلخ» ومنه ساعد

مرصون أي موشوم كما في التكلمة، قال: والمرصن كمنبر جديدة تكوى بها الدواب

امرأة من أهل العالية. وفلان رِصِينٌ بحاجتك أي حَفِيٌّ بها.

وَرَصَّنْهُ بِلِسَانِي رَصْنًا؛ شتمته. ورجل رَصِين الجوف أي مُوجَع الجوف؛ وقال:
يقول إني رَصِينُ الجوفِ فاسْقُونِي
والرَّصِينَانِ فِي رَكْبَةِ الفرس: أطرافُ القَصَبِ المركبِ فِي الرَّصْقَةِ.
@رضن: المَرَضُونُ: شَبُه المَنْصُودِ مِنَ الحِجَارَةِ ونحوها يضم بعضها إلى بعض
فِي بِنَاءِ أو غيرهِ. وفِي نوادر الأعراب: رُضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وَضُمِدَ وَنُضِدَ
وَرُئِدَ كُلُّ وَاحِدٍ.

@رطن: رَطَنَ العجميَّ يَرِطُنُ رَطْنًا؛ تكلم بلغته. والرَّطَانَةُ
والرَّطَانَةُ والرُّمْرَانَةُ: التكلّم بالعجمية، وقد تَرَاتُنَا. تقول: رأيت أَعجمين
يتراطنن، وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر:

كما تَرَاتُنَ فِي حَافِيَتِهَا الرُّومُ
ويقال: ما رُطِينَاكَ هَذِهِ أَي ما كَلَامُكَ، وما رُطِينَاكَ، بالتخفيف
أيضًا. وتقول: رَطَنْتُ لَهُ رَطَانَةً وَرَاتُنْتُهُ إِذَا كَلَمْتَهُ بِالعجمية. وَتَرَاتُنَ
الرُّومُ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ العبد:
فَأَثَارَ فَارِطَهُمْ عَطَاطًا جُنْمًا
أَصْوَاتُهُمْ كَتَرَاتُنِ الفُرس.

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةً فَرَطَطَتْ لَهُ؛ قَالَ:
الرَّطَانَةُ، بفتح الراءِ وكسرهما، والرَّطَاتُنُ كَلَامٌ لَا يفهمه الجمهور، وإنما هو
مُواضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أو جماعَةٍ، والعرب تخص بها غالبًا كَلَامَ العجم؛ ومِنهُ
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ والنَّجَاشِيِّ: قَالَ لَهُ عَمْرُو إِذَا تَرَى كَيْفَ يَرِطُنُونَ
يَحْزِبُ اللَّهُ أَي يَكْتُونُ وَلَمْ يُصَرِّحُوا بِأَسْمَائِهِمْ. والرَّطَانَةُ
والرَّطُونُ، بالفتح: الإبل إذا كانت رفاقًا ومِعْهَا أَهْلُوهَا، زاد الأصمعي: إذا
كانت كثيرًا؛ قال: وَيُقَالُ لَهَا الطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ أَيضًا، ومعنى
الرَّفَاقُ أَي تَهَضُّوا عَلَى الإبل مُتَمَارِينَ مِنَ الفُرى كُلِّ جماعَةٍ رُفْقَةً؛ وَأَنشَدَ
الجوهري:

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْقَاهَا يُحَيِّبُ.

@رعن: الأَرَعْنُ: الأَهْوَجُ فِي مَنْطِقَةِ المُسْتَرْخِي. والرُّعُونَةُ:
الرُّعْمُ وَالرُّعْمُ وَالرُّعْمُ. رَجُلٌ أَرَعْنٌ وَامْرَأَةٌ رَعْنَاءٌ بَيْنَ الرُّعُونَةِ
وَالرُّعْنِ أَيضًا، وما أَرَعْنَهُ، وَقَدْ رَعْنُ، بِالضَّمِّ، يَرَعْنُ رُعُونَةً
وَرَعْنًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا؛ قِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ كَانُوا
يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى سَبِّ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَفْهَمُوا مِنَ الرُّعُونَةِ؛
قَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّمَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَاعِنًا أَوْ رَاعُونًا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِهِمْ سَبُّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا مَكَانَهَا انْظُرْنَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ فِي
لُغَةِ الْيَهُودِ رَاعُونًا عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ، يَرِيدُونَ الرُّعُونَةَ أَوْ الأَرَعْنَ،
وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ رَاعُونًا فاعِلُونَا مِنْ قَوْلِكَ أَرَعِنِي سَمَعَكَ. وَقَرَأَ
الحسن: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا، بِالتَّنْوِينِ؛ قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ لَا تَقُولُوا كَذِبًا
وَسُخْرِيًّا وَحُمَقًا، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ رَاعِنًا، غَيْرُ مَنْوَّنٍ؛ قَالَ الأزهري: قِيلَ
فِي رَاعِنًا غَيْرُ مَنْوَّنٍ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ، ذَكَرَ أَنَّهُ يَفْسِرُهَا فِي المَعْتَلِّ عِنْدَ ذِكْرِ
المراعاة وما يشتق منها، وهو أحق به من ههنا، وقيل: إن راعنا كلمة كانت

تُجْرَى مُجْرَى الْهَزَاءِ، فَهِيَ الْمَسْلُومُونَ أَنْ يَلْفُظُوا بِهَا بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ كَانُوا اغْتَنَمُوهَا فَكَانُوا يَسْبُونَ
بِهَا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي نَفْسِهِمْ وَيَتَسْتَرُونَ مِنْ ذَلِكَ بِظَاهِرِ
الْمُرَاعَاةِ مِنْهَا، فَأَمَرُوا أَنْ يَخَاطَبُوهُ بِالْتَعْزِيزِ وَالتَّوْقِفِيرِ، وَقِيلَ لَهُمْ: لَا تَقُولُوا
رَاعِنَا، كَمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَقُولُوا انظُرْنَا. وَالرَّعْنُ: الْاسْتِرْحَاءُ.
وَرَعْنُ الرَّحْلِ: اسْتِرْحَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَحْكَمْ شِدَّهُ؛ قَالَ خَطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ، وَوَجَدَ
بِخَطِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ:

إِنَّا عَلَى التَّنَشِوِاقِ مِنَّا وَالْحَزَنُ
مِمَّا تَمَدُّ لِلْمَطِيِّ الْمُسْتَفِينُ
نَسُوقُهَا سَنًا، وَيَعْضُ السُّوقِ سَنًا،
حَتَّى تَرَاهَا وَكَانَ وَكَانَ
أَعْنَاقُهَا مَلَزَزَاتٌ فِي قَرْنٍ،
حَتَّى إِذَا قَصَّوْا لِيَانَاتِ الشَّجَرِ
وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهَيْئَةٍ،
قَامُوا فَشَدُّوْهَا لِمَا يُشْقِي الْأَرْنَ
وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ،
حَتَّى أَنْخَأَهَا إِلَى مَنْ وَهِنٌ.

قوله: رحلة فيها رَعْنٌ أي استرخاءٌ
لم يحكم شدَّها من الخوف والعجلة. ورعنته الشمسُ: آلمت دماغه فاسترخى
لذلك وعشبي عليه. ورعن الرجلُ، فهو مرعون إذا عشي عليه؛ وأنشد:
بَاكِرُهُ فَايَصُّ يَسْعَى بِأَكْلِيهِ،
كَانَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ.

أَي مَعْشِيٍّ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُولٌ عَوْضًا عَنْ
مَرْعُونٍ، وَكَذَا هُوَ فِي شَعْرِ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ. وَالرَّعْنُ: الْأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ
الْجِبَلِ تَرَاهُ مُتَقَدِّمًا، وَقِيلَ: الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجِبَلِ، وَالْجَمْعُ
رَعَانٌ وَرَعُونٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ أَرْعَنٌ. وَجَيْشُ أَرْعَنٍ: لَهُ فُضُولُ
كَرْعَانِ الْجِبَالِ، شَبَّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجِبَلِ. وَيُقَالُ: الْجَيْشُ الْأَرْعَنُ هُوَ
الْمُضْطَرِبُ لكَثْرَتِهِ؛ وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِمَّاخُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا، شَبَّهَهَا بِجِبَلٍ مِنَ
الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً تَشُقُّ بِهَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ:

تَشُقُّ مُعَمَّضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا،
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ
وَمُعَمَّضَاتِ اللَّيْلِ: دَبَّاجِيرُ ظَلَمِهَا. بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ: بِجِبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ،
وَقِيلَ: الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةُ. وَجِبَلُ رَعْنٍ: طَوِيلٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صُدٍّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْنُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَجَمَعَهُ رُعُونٌ. وَالرَّعْنَاءُ:
الْبَصْرَةُ، قَالَ: وَاسْمُهَا الْبَصْرَةُ رَعْنَاءٌ تَشْبِيهَا بِرَعْنِ الْجِبَلِ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُوُّ نَائِلُهُ،
مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنًا.

وَرُغَيْنُ: اسم جبل باليمن فيه حصن. وذو رُغَيْنِ: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهري: ذو رُغَيْنِ ملك من ملوك حِمَيْر، ورُغَيْنِ حصن له، وهو

من ولد الحرث بن عمرو بن حِمَيْر بن سبأ وهم آلُ ذي رُغَيْنِ وشَعْبُ ذي رُغَيْنِ؛ قال الراجز:
جاريةٌ من شَعْبِ ذي رُغَيْنِ،
حَيَّاكُهُ تَمَشِي بِغُلَطَّيْنِ.
والرَّغْنَاءُ: عنب بالطائف أبيض طويل الحب. ورُغَيْنِ: قبيلة. والرَّغْنُ: موضع؛ قال:

عَدَاةَ الرَّغْنِ وَالْحَرْقَاءِ تَدْعُو،
وَصَرَاحَ بَاطِلِ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

حَرْقَاءُ: موضع أيضاً. وفي حديث ابن جُبَيْر في قوله عزَّ وجل: أَخْلَدَ إلى الأرض؛ أي رَغَنَ. يقال: رَغَنَ إليه وأرغَنَ إذا مال إليه ورَكَنَ؛ قال الحطابى: الذي جاء في الرواية بالعين المهملة، وهو غلط. @رغثن: الأزهرى في الرباعي: قال الليث وغيره الرَّغْنَةُ التُّلَّةُ تتخذ من جُفِّ الطَّلعة فيشرب منها.

@رغن: الأَرَعْنُ: الأَهْوَجُ في منطقة المُسْتَرَحِي. والرُّغُونَةُ: الحُمُقُ والاسْتِرْحَاءُ. رجل أَرَعْنُ وامرأة رَعْنَاءُ بَيْنَا الرُّغُونَةُ والرَّغْنِ أيضاً، وما أَرَعْنَه، وقد رَعَنَ، بالضم، يَرَعُنُ رُغُونَةً ورَعْنًا. وقوله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا انظُرنا؛ قيل: هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سبِّ النبي، صلى الله عليه وسلم، اشتقوه من الرُّغُونَةِ؛ قال ثعلب: إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي، صلى الله عليه وسلم، راعنا أو راعونا، وهو من كلامهم سَبُّ، فأنزل الله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظُرنا؛ قال ابن سيده: وعندى أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة، يريدون الرُّغُونَةَ أو الأَرَعْنَ، وقد قدِّمت أن راعونا فاعلونا من قولك أَرَعِنِي سَمَعَكَ. وقرأ الحسن: لا تقولوا راعنا، بالتنوين؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كذباً وسُخْرِيًّا وحُمَقًا، والذي عليه القراءة راعنا، غير منوَّن؛ قال الأزهرى: قيل في راعنا غير منوَّن ثلاثة أقوال، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشق منها، وهو أحق به من ههنا، وقيل: إن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزْيِ، فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي، صلى الله عليه وسلم، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتتموها فكانوا يسبون بها النبي، صلى الله عليه وسلم، في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها، فأمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقيف، وقيل لهم: لا تقولوا راعنا، كما يقول بعضكم لبعض، وقولوا انظُرنا. والرَّغْنُ: الاسترخاء. ورَعَنُ الرجل: استرخاؤه إذا لم يحكم شِدَّه؛ قال خَطَّامُ المُجَاشِعِيِّ، ووجد بخت النيسابوري أنه للأعلب العجلي:

إنا على التَّشْوَاقِ مِنَّا وَالْحَرْنُ
مما تَمُدُّ لِلْمَطِيِّ المُسْتَفِينُ

نَسُوْقُهَا سَنًا، وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنٌ،

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

أَعْنَاقُهَا مَلَزَزَاتٌ فِي قَرْنٍ،

حَتَّى إِذَا قَصَّوْا لِيَانَاتِ الشَّجَرِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ،

قَامُوا فَسَدَّوْهَا لَمَّا يُشْقِي الْأَرْنَ

وَرَخَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ،

حَتَّى أَتَخَّنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ.

قوله: رحلة فيها رَعْنٌ أي استرخاءٌ

لم يحكم شدَّها من الخوف والعجلة. ورعنته الشمس: أَلَمَت دماغه فاسترخى

لذلك وَعُثِيَّ عَلَيْهِ. وَرُعَيْنَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَرْعُونٌ إِذَا عُثِيَّ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِيهِ،

كَأَنَّ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ.

أَي مَعْشِيَّ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُولٌ عَوْضًا عَنْ

مَرْعُونٍ، وَكَذَا هُوَ فِي شَعْرِ عَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ. وَالرَّعْنُ: الْأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ

الْجَبَلِ تَرَاهُ مُتَقَدِّمًا، وَقِيلَ: الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجَبَلَ، وَالْجَمْعُ

رِعَانٌ وَرُعُونٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ أَرْعَنٌ. وَجَيْشُ أَرْعَنٍ: لَهُ فُضُولٌ

كِرْعَانِ الْجِبَالِ، شَبَّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجَبَلِ. وَيُقَالُ: الْجَيْشُ الْأَرْعَنُ هُوَ

الْمُضْطَّرِبُ لكَثْرَتِهِ؛ وَقَدْ جَعَلَ الطَّرْمَاخُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا، شَبَّهَهَا بِجَبَلٍ مِنَ

الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً تَشْقُقُ بِهِ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ:

تَشْقُقُ مَعْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا،

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ

وَمَعْمَضَاتِ اللَّيْلِ: دِيَابِجِرِ ظَلَمِهَا. بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ: بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ،

وَقِيلَ: الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ. وَجَبَلُ رَعْنٍ: طَوِيلٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صُدٍّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْنُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَجَمَعَهُ رُعُونٌ. وَالرَّعْنَاءُ:

الْبَصْرَةُ، قَالَ: وَسُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهَا بِرَعْنِ الْجَبَلِ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ:

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُو نَائِلُهُ،

مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءَ لِي وَطَنًا.

وَرُعَيْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حَصْنٌ. وَذُو رُعَيْنٍ: مَلِكٌ يَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ

الْجَبَلِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذُو رُعَيْنٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ، وَرُعَيْنٌ حَصْنٌ لَهُ، وَهُوَ

مِنْ

وَلَدِ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَاٍ وَهُمْ آلُ ذِي رُعَيْنٍ وَسَعْبُ ذِي

رُعَيْنٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ مِنْ سَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ،

حَيَّاكُهُ تَمْشِي بِعُلْطَيْنِ.

وَالرَّعْنَاءُ: عُنْبٌ بِالطَّائِفِ أَيْبِضٌ طَوِيلُ الْحَبِّ. وَرُعَيْنٌ: قَبِيلَةٌ. وَالرَّعْنُ:

مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

عَدَاةَ الرَّعْنِ وَالْحَرْقَاءِ تَدْعُو،
وَصَرَاحٌ بِاطْلُقِ الظَّنِّ الكَذُوبِ
حَرْقَاءٌ: موضع أيضاً. وفي حديث ابن جُبَيْرِ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: أَخْلَدَ
إِلَى الْأَرْضِ؛ أَي رَعَنَ. يُقَالُ: رَعَنَ إِلَيْهِ وَأُرْعِنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ
وَرَكَنَ؛ قَالَ الحَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ، وَهُوَ غَلَطٌ.
@رفن: فرس رِقْنٌ، كَرَقَلٌ: طویل الذنب، بتشديد النون. وبغير رِقْنٌ:
سابع الذنب دَبَّالَهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَهُمْ دَلَّفُوا بِهَجْرٍ فِي خَمِيسٍ
رَحِيبِ السَّرْبِ، أُرْعَنَ مُرْجَجِنٌ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو
إِلَى أَوْصَالِ دَبَّالِ رِقْنٍ
(* قوله «وهم دلفوا إلخ» مثله في الصحاح، قال الصاغاني: وهو تصحيف
ومداخلة، والرواية:

وَهُمْ سَارُوا لِحَجْرٍ فِي خَمِيسٍ * وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِي
عَدَاةَ تَعَاوَرْتَهُ ثُمَّ بِيضٌ * رَفَعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ المَكْنُ
وَهُمْ زَحَفُوا لِعَسَانَ بَزْحَفٍ * رَحِيبِ السَّرْبِ أُرْعَنَ مَرْجَحِنٌ
وَيُرْوَى: مَرْتَعَنَ وَحَجْرٌ بَضْمٌ فَسَكُونٌ وَالمَكْنُ بَضْمٌ فَكَسْرٌ). أَرَادَ رِقْلًا، فَحَوَّلَ
اللَّامَ نُونًا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّقْنُ النَّبِضُ. وَالرَّافِئَةُ:
المُتَبَخِّرَةُ فِي بَطْرِ. الأَصْمَعِيُّ: المُرْقِنُ الَّذِي نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ؛ وَأَنشَدَ:

صَرَبًا وَوَلَاءً غَيْرَ مُرْتَعِنٍ
حَتَّى تَرْتَبِي، ثُمَّ تَرَقِيَّتِي
وَإِرْقَانُ الرَّجْلِ، عَلَى وَزْنِ أَطْمَانَ، أَي نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ. يُقَالُ:
أِرْقَانٌ عَصِيْبِي؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعِجَاجِ:
حَتَّى أِرْقَانَ النَّاسِ بَعْدَ المَجْوَلِ.

المَجْوَلُ، مَفْعَلٌ: مِنَ الجَوْلَانِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ
التَّعَرُّبَ فَقَالَ: عَفَّ شَعْرَكَ، ففَعَلَ فَارْقَانٌ أَي سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ.
يُقَالُ: أِرْقَانٌ عَنِ الأَمْرِ وَارْقَهَنَ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فِي
رِفَا عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّهَا
أَصْلِيَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَقُّ رُقَهْنِيَّةٍ أَنَّ تَذَكَرَ فِي فَصْلِ رِفَهٍ فِي بَابِ الهَاءِ،
لِأَنَّ الأَلْفَ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِجُحْبَعِيَّةٍ، قَالَ: وَليْسَ لِرِفَهِنَ هُنَا
وَجِهٌ وَذَكَرَهَا فِي فَصْلِ رِفَهٍ، وَقَالَ: هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالخَمَاسِيِّ.

@رفهن: قال الأزهري في الرباعي: البُلْهَيْيَّةُ وَالرُقَهْنِيَّةُ سَبْعَةُ
العَيْشِ وَكثْرَةُ الرُقَعْنِيَّةِ. يُقَالُ: هُوَ فِي رُقَهْنِيَّةٍ مِنَ العَيْشِ أَي فِي سَعَةِ
وَرِقَاعِيَّةٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالخَمَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِلكُسْرَةِ
قَبْلَهَا.

@رفن: الرَّقَانُ وَالرُقُونُ وَالإِرْقَانُ: الجِنَاءُ، وَقِيلَ: الرَّقُونُ
وَالرَّقَانُ الزَّعْفَرَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُسْمِعَةٌ إِذَا مَا شَتَّتْ عَنَّتْ
 مُصَمَّحَةَ التَّرَائِبِ بِالرَّقَانِ.
 قال ابن خالويه: الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ الزَّعْفَرَانُ وَالْحَنَاءُ. وفي الحديث:
 ثلاثة لا تَقْرُبُهُمُ المَلَائِكَةُ، منهم المُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفَرَانِ أَي المِتلَطِّخِ
 بِهِ. وَالرَّقُونُ وَالرَّقَانُ وَالرَّقَاتَانُ: التَّلَطُّخُ بِهِمَا. وَقَدْ رَقَّنَ
 رَأْسَهُ وَأَرَقَّنَهُ إِذَا خَضَبَهُ بِالْحَنَاءِ. وَالرَّقَاتَةُ: المَخْتَضِبَةُ، وَهِيَ الحِسنَةُ
 اللُّونُ؛ قال الشَّاعِرُ:
 صَفْرَاءُ رَاقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَهَا
 يَجْرِي بِهِنَّ، إِذَا سَلِسِينَ، جَدِيلُ
 وَيُقَالُ: أَمْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ أَي مَخْتَضِبَةٌ بِالْحَنَاءِ؛ قال أَبُو حَيبَةَ الشَّيبَانِيُّ:
 جَاءَتْ مَكْمُثَرَةً تَسْعَى بِبَهْكَتِهَا
 صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولُ
 وَرَقَّتْ الجَارِيَةُ وَرَقَّتْ وَتَرَقَّتْ إِذَا اخْتَضَبَتْ بِالْحَنَاءِ؛ وَأَنشَدَ
 ابن الأعرابي:

غِيَاثُ، إِنْ هُنْتُ وَعِشْتُ بَعْدِي،
 وَأَشْرَقْتُ أُمَّكَ لِلتَّصَدِّي،
 وَأَرْتَقِنْتُ بِالزَّعْفَرَانِ الْوَرْدِي
 فَاصْرُبْ، فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي،
 بَيْنَ الرَّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعَقْدِي،

صَرِيَّةٌ لَا وَاوَانَ وَلَا ابْنَ عَبْدِي.
 وَأَرَقَّنَ الرَّجُلُ لِحَيْتَهُ، وَالرَّقِينُ مِثْلُهُ. وَتَرَقَّنَ بِالطَّيْبِ
 وَأَسْتَرَقَّنَ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ: كَمَا يَقُولُ تَصَمَّحَ. وَرَقَّنَ الكِتَابَ: قَارَبَ بَيْنَ
 سَطُورِهِ، وَقِيلَ: رَقَّنَهُ تَقَطَّعَهُ وَأَعْجَمَهُ لِيَتَبَيَّنَ. وَالْمَرَقُونُ: مِثْلُ الْمَرَقُومِ.
 وَالرَّقِينُ فِي كِتَابِ الحُسْبَانَاتِ: تَسْوِيدُ المَوْضِعِ لِثَلَايِتِهِمْ أَنَّهُ
 بَيَضٌ كَيْلَا يَقَعُ فِيهِ حِسَابٌ. اللَّيْثُ: الرَّقِينُ تَرَقِينُ الكِتَابِ وَهُوَ تَزْيِينُهُ،
 وَكَذَلِكَ تَزْيِينُ الثَّوْبِ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْوَرَسِ؛ وَأَنشَدَ:

دَارَ كَرَقَمِ الكَاتِبِ المُرَقِّنِ
 وَالْمُرَقِّنُ: الكَاتِبُ، وَقِيلَ: المُرَقِّنُ الَّذِي يُحَلِّقُ حَلَقًا بَيْنَ
 السُّطُورِ كَتَرَقِينِ الخَضَابِ. وَرَقَّنَ الشَّيْءَ: زَيَّنَهُ. وَالرَّقُونُ: التُّقُوشُ.
 وَالرَّقِينُ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَرَفْعِ النُّونِ: الدَّرْهَمُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلرَّقِينِ الَّذِي
 فِيهِ، يَعْنُونَ الحَطَّ؛ عَنِ كِرَاعٍ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَجَدَانُ الرَّقِينِ يَغْطِي
 أَفْنَ الأَفِينِ. وَأَمَّا ابنُ دَرِيدٍ فَقَالَ: وَجَدَانُ الرَّقِينِ يَعْنِي جَمْعَ رِقَةٍ،
 وَهِيَ الْوَرَقُ.

@رَكَنٌ: رَكِنٌ إِلَى الشَّيْءِ وَرَكَنَ يَرَكُنُ وَيَرَكُنُ رَكْنًا وَرُكُونًا
 فِيهِمَا وَرَكَاتَةٌ وَرَكَائِيَّةٌ أَي مَالٌ إِلَيْهِ وَسَكَنٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَكَنَ
 يَرَكُنُ، بَفَتْحِ الكَافِ فِي المَاضِي وَالأَتِي، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ عَلَى
 الجَمْعِ

بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ. قَالَ كِرَاعٌ: رَكَنَ يَرَكُنُ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا، وَنَظِيرُهُ فَضِلٌ
 يَفْضُلُ وَخَضِرٌ يَخْضُرُ وَتَعَمٌ يَتَعَمُّ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: وَلَا

تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ قَرِئَ بِفَتْحِ الْكَافِ مِنْ رَكِيْنٍ يَرْكُنُ رُكُونًا إِذَا مَالَ إِلَى الشَّيْءِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ، وَلُغَةٌ أُخْرَى رَكِيْنٌ يَرْكُنُ، وَلَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ. وَرَكِيْنٌ إِلَى الدُّنْيَا إِذَا مَالَ إِلَيْهَا، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَجَازَ رَكَنَ يَرْكُنُ، بِفَتْحِ الْكَافِ مِنَ الْمَاضِي وَالغَابِرِ، وَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ (* قَوْلُهُ «وَهُوَ خِلَافُ مَا

عَلَيْهِ إِخ» أَي لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ يَفْعَلُ بِفَتْحِ التَّيْنِ أَنْ يَكُونَ حَلْقِيَّ الْعَيْنِ أَوْ اللِّامِ أَهـ. مُصْبِحًا). الأبنية فِي السَّالِمِ. وَرَكِيْنٌ فِي الْمَنْزِلِ يَرْكُنُ رُكْنًا: صَنَّ بِهِ فَلَمْ يَفَارِقْهُ. وَرُكْنُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ الْأَقْوَى. وَالرُّكْنُ: النَّاحِيَةُ الْقَوِيَّةُ وَمَا تَقْوَى بِهِ مِنْ مَلِكٍ وَجُنْدٍ وَغَيْرِهِ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَوَلَّى بَرْكِيْنَهُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ؛ أَي أَخَذْنَاهُ وَرُكْنَهُ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ، وَالْجَمْعُ أَرْكَانٌ وَأَرْكُنٌ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَهُ لِرُؤْيَا: وَرَجُمُ رُكْنِيكَ شَدِيدَ الْأَرْكُنِ.

وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ: قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ، وَكَذَلِكَ رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ، وَهُوَ جَانِبُهُ. وَرُكْنُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَعَدَدُهُ وَمَادَّتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّكْنُ الْعَشِيرَةُ؛ وَالرُّكْنُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي بَيْتِ النَّبَاغَةِ:

لَا تَفْذِقْتَنِي بَرْكُنَ لَا كِفَاءً لَهُ.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ؛ إِنَّ الرَّكْنَ الْقُوَّةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْعَدَدِ: إِنَّهُ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. وَفُلَانٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ قَوْمِهِ أَي شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ أَي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: رَجِمَ اللَّهُ لُوطًا إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ أَي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا، وَإِنَّمَا تَرَحَّمُ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ: أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يَسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحَائِطِ. وَجَبَلٌ رَكِيْنٌ: لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ، وَقِيلَ: جَبَلٌ رَكِيْنٌ شَدِيدٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ: وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطَقِي أَي لِحَوَارِجِهِ. وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ: جَوَانِبُهُ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا. وَرَجُلٌ رَكِيْنٌ: رَمِيْزٌ وَقُورٌ رَزِيْنٌ بَيْنَ الرَّكَانَةِ، وَهِيَ الرَّكَانَةُ وَالرُّكَانِيَّةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا وَقُورًا: إِنَّهُ لِرَكِيْنٌ، وَقَدْ رَكَنَ، بِالضَّمِّ، رَكَانَةً وَنَاقَةً مُرَكَّنَةً الصَّرْعَ، وَالْمُرَكَّنُ مِنَ الصِّيْرُوعِ: الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ. وَضَرَعُ مُرَكَّنٌ إِذَا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْفَاقَ، وَلَيْسَ بِحَدِّ طَوِيلٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَصَرَّتْهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ. وَالْمُرَكَّنُ: شَبَهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ أَوْ شَبَهُ لَقْنٍ. وَالْمُرَكَّنُ، بِالْكَسْرِ: الْإِجَانَةُ الَّتِي تَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ وَنَحْوَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْتَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانِ لِأَخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَخْضُ الْأَلَاتُ. وَالرُّكْنُ: الْقَارُ وَيُسَمَّى رُكْنِيًّا عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ. وَالْأَرْكَانُ: الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينِ. وَالْأَرْكَانُ: رَئِيسُ الْقَرْيَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ

دخل الشام فأتاه أَرْكُونُ قَرْيَةٍ فقال له: قد صنعتُ لك طعاماً؛ رواه محمد بن إسحق عن نافع عن أسلم؛ أَرْكُونُ القرية: رئيسها ودهقانها الأعظم، وهو أفعول من الرُّكُونِ السكون إلى الشيء والميل إليه، لأن أهلها يَرْكُونُونَ إليه أي يسكنون ويميلون. وَرُكَيْنٌ وَرُكَاٌ وَرُكَاَةٌ: أسماء. قال: وَرُكَاَةٌ، بالضم، اسم رجل من أهل مكة، وهو الذي طَلَّقَ امرأته البتة فحلفه النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه لم يرد الثلاث. @رم: الرُّمَانُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ معروفة من الفواكه، واحده رُمَانَةٌ. الجوهري: قال سيبويه سألته، يعني الخليل، عن الرُّمَانِ إذا سمي به فقال: لا أصرفه في المعرفة وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أي لا يُدْرَى من أي شيء اشتقاقه فيحمله على الأكثر، والأكثر زيادة الألف والنون؛ وقال الأخفش: نونه أصلية مثل فُرَّاصٍ وَحُمَّاصٍ، وَفُعَّالٍ أكثر من فُعْلَانٍ؛ قال ابن بري: لم يقل أبو الحسن إن فُعَّالاً أكثر من فُعْلَانٍ بل الأمر بخلاف ذلك، وإنما قال إن فُعَّالاً يكثر في النبات نحو المُرَّانِ والحُمَّاصِ والعُلامِ، فلذلك جعل رُمَانًا فُعَّالًا. وفي حديث أم زرع: يَلْعَبَانِ من تحت حَصْرِهَا بُرْمَانَتَيْنِ أي أنها ذات رُذْفٍ كبير، فإذا نامت على ظهرها تَبَأَ الكَفَلُ بها حتى يصير تحتها مَتَسَعٌ

يجري فيه الرُّمَانُ، وذلك أن ولديها كان معهما رُمَانَتَانِ، فكان أحدهما يرمي برمانته إلى أخيه، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت حصرها. وَرُمَانَةُ الفرس: الذي فيه علفه؛ قال ابن سيده: وذكرته ههنا لأنه ثلاثي عند الأخفش، وقد تقدم ذكره في رمم على ظاهر رأي الخليل وسيبويه، وذكره الأزهري هنا أيضاً. وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان: فيهما فاكهة ونخلٌ ورُمَانٌ؛ دل بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة، قال أبو منصور: هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص، وإن عطف بها، والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً

تفصيلاً له وتنبهياً على ما فيه من الفضيلة؛ ومنه قوله عز وجل: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى؛ فقد أمرهم بالصلوة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصاً

لها بالتشديد والتأكيد، وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة فيهما، ومن هذا قوله عز وجل: من كان عدواً لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما. ويقال لَمَنِيَتِ الرُّمَانُ مَرْمَنَةً إذا كثر فيه أصوله. والرُّمَانَةُ تصغر رُمَيْمِيَّةً. ورَمَّانٌ، بفتح الراء: موضع، وفي الصحاح: جبل لطبيء. وإِزْمِينِيَّةٌ، بالكسير: كورة بناحية الروم، والنسبة إليها أَرْمِينِيٌّ، بفتح الهمزة والميم؛ وأنشد ابن بري قول سَيَّارَةَ بِنِ قَصِيرٍ:

فلو شَهِدَتْ أُمَّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا،
بَمَرَّ عَشِّ حَيْلِ الأَرْمِينِيِّ، أَرْنَتِ

(* قوله «بمرعش» اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه).
@رمعن: اِزْمَعَنَّ الشَّيْءُ: كازْمَعَلَّ؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون لغة فيه، وأن تكون النون بدلاً من اللام. الأزهرى: اِزْمَعَلَّ الدَّمْعُ وَاِزْمَعَنَّ سَالَ، فَهُوَ مُزْمَعِلٌّ وَمُزْمَعِنٌّ.

@رنن: الرَّنَّةُ: الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ. يقال: ذُو رَنْيَةٍ. وَالرَّزِينُ: الصياح عند البكاء. ابن سيده: الرَّنَّةُ وَالرَّزِينُ وَالْإِزْنَانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. رَنْتَ تَرِنٌ رَنْيناً وَرَنْتَتْ تَرِنياً وَرَنْيَةً وَأَرَنْتَ: صاحت. وفي كلام أبي رُبَيْدٍ الطَّائِي: سَجْرَاؤُهُ مُغْنَةٌ، وَأَطْيَاؤُهُ مُرِيَّةٌ؛ قال الشاعر:

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ، بَيِّدَ أَنِي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

وقيل: الرَّزِينُ الصوت الشَّجِي. وَالْإِزْنَانُ: الشديد. ابن الأعرابي: الرَّنَّةُ صوت في قَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ، وَجَمَعَهَا رَنْاتٌ، قَالَ: وَالْإِزْنَانُ صَوْتُ الشَّهِيقِ مَعَ الْبِكَاءِ. وَأَرَنَّ فُلَانٌ لَكَذَا وَأَرَمَّ لَهُ وَرَنَّ لَكَذَا وَاسْتَرَنَّ لَكَذَا وَأَزْنَاهُ كَذَا وَكَذَا

(* قوله «وأرناه كذا وكذا إلخ» ذكره
المجد وغيره في المعتل). أي ألهاه. وَأَرَنْتَ الْقَوْسُ فِي إِنْبَاضِهَا، وَالْمَرْأَةُ فِي نَوْحِهَا، وَالنِّسَاءُ فِي مَنَاحَتِهَا، وَالْحَمَامَةُ فِي سَجْعِهَا، وَالْحِمَارُ فِي تَهْيِيقِهَا، وَالسَّحَابَةُ فِي رَعْدِهَا، وَالْمَاءُ فِي حَرِيرِهِ، وَأَرَنْتِ الْمَرْأَةَ تَرِنٌ

وَرَنْتَتْ تَرِنٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ يَوْمٍ مَتَّعُوا حَامِلَهُمْ
وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ تُمَلُّ

وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ قَوْسًا:

تُرِنُّ إِزْنَانًا إِذَا مَا أُضِيَا،

إِزْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّيَا

أَرَادَ أَيْضًا قَلْبًا. وَرَنْتَهَا أَنَا تَرِنِيًّا. وَالْمُرِيَّةُ: الْقَوْسُ،

وَالْمِرْنَانُ مِثْلُهُ. وَقَوْسٌ مُرْنٌ وَمِرْنَانٌ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ، وَيُقَالُ لَهَا

الْمِرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةَ الْاسْمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَنْتِ

الْقَوْسُ وَهُوَ فَوْقَ الْحَنِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلْقَانِي أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّزِينِ؛

الرَّزِينُ: الصَّوْتُ، وَقَدْ رَنَّ يَرِنُّ رَنْيناً. وَالرَّزِنُ: شَيْءٌ يَصِيحُ فِي الْمَاءِ

أَيَّامَ الصَّيْفِ؛ وَقَالَ:

وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّزِنُ

وَالرَّزِنُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالرَّزَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالرَّزَاءُ:

الطَّرْبُ عَلَى بَدَلِ التَّضْعِيفِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَبُو عُبَيْدٍ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ

أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنْوْتُ أَي طَرِبْتُ وَمَدَدْتُ صَوْتِي، وَمَنْ قَالَ رَنْوْتُ

فَالرَّزَاءُ عِنْدَهُ مَعْتَلٌ. وَيَوْمَ أَرْوَانًا: شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَفْعَالٌ مِنْ

الرَّزِينِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ أَفْعَالٌ مِنْ قَوْلِكَ:

كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُوتَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَي عُمَّتَهُ وَشَدَّتَّهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّزْنِيُّ شَهْرٌ جُمَادَى

(* قوله «الرنى شهر جمادى» الذي في القاموس: ورنى، بلا لام، شهر جمادى).
وجمعها رُنٌّ. والرُّنَى: الحَلْقُ. يقال: ما في الرُّنَى مثله. قال أبو عمر الزاهد: يقال لجمادى الآخرة رُنَى، ويقال رُنَةٌ، بالتخفيف؛ وأنه قال:

يَا آلَ رَيْدٍ، اِخْدَرُوا هَذِي السَّنَةَ

مِنْ رُنَّةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُنَّتُهُ

قال: وأنكر رُنَى، بالباء، وقال: هو تصحيف إنما الرُّنَى الشاة النَّقْساء؛ وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي: هو بالباء لا غير؛ قال أبو القاسم الزجاجي: لَأَن فِيهِ يَعْلَمُ مَا يُنَجَّتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّنَى؛ وأنشد أبو الطيب:

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتَ: رُنَى

وَمَاذَا بَيْنَ رُنَى وَالْحَيْنِ؟

وَالْحَيْنُ: اسْمٌ لْجَمَادَى الْأُولَى.

@رهن: الرَّهْنُ: معروف. قال ابن سيده: الرَّهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه. يقال: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً وارْتَهَنَهُ إِذَا أَخَذَهُ رَهْناً، والجمع رُهُونٌ ورِهَانٌ ورُهْنٌ، بضم الهاء؛ قال: وليس رُهْنٌ جمع رِهَانٍ لَأَن رِهَاناً جَمْعٌ، وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كالكلب وأكالب وأيِّد وأيادٍ وأسقية وأساق، وحكى ابن جنى في جمعه رَهِينٌ كَعَبِيدٍ وَعَبِيدٍ، قال الأَخْفَشُ في جمعه على رُهْنٍ قال: وهي قبيحة لأنه لا يجمع فَعْلٌ على فَعْلٍ إِلا قَلِيلاً شاذًّا، قال: وذكر أنهم يقولون سَفَفٌ وَسَفْفٌ، قال: وقد يكون رُهْنٌ جمعاً للرِهَانِ كَأَنَّهُ يَجْمَعُ رَهْنَ على رِهَانٍ، ثم يجمع رِهَانٌ على رُهْنٍ مثل فِرَاشٍ وفُرْشٍ. والرَّهِينَةُ: واحدة الرَّهَائِنِ. وفي الحديث: كل غلام رَهِينَةٌ بعقيقته؛ الرَّهِينَةُ: الرَّهْنُ، والهاء للمبالغة كالشَّيْثَةِ وَالشَّيْثِ، ثم استعملا في معنى المرهون فقيل: هو رَهْنٌ بكذا ورَهِينَةٌ بكذا، ومعنى قوله رَهِينَةٌ بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرُهْنِ في يد المُرْتَهِنِ. قال الخطابي: تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلاً

لم يَشْفَعْ فِي وَالِدِيهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَرهُونٌ بِأَذَى شَعْرِهِ، وَاسْتَدَلُّوا

بقوله: فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى، وَهُوَ مَا عَلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ. وَرَهْنَتَهُ

الْشَيْءَ يَرْهَنُهُ رَهْناً وَرَهْنَتَهُ عِنْدَهُ، كِلَاهِمَا: جَعَلَهُ عِنْدَهُ رَهْناً. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَرْهَنْتُهُ. وَرَهْنَتَهُ عَنْهُ: جَعَلَهُ رَهْناً بَدَلاً مِنْهُ؛

قَالَ:

إِرْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرْهَنْ بَنِي

أَرَادَ أَرْهَنْ أَنَا بَنِي كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ جَاهِلِيٌّ. وَأَرْهَنْتَهُ الشَّيْءَ: لَغَةٌ؛ قَالَ هَمَّامُ بْنُ مَرَّةٍ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لِعَبْدِ اللَّهِ

بن همام السَّلُولِي:
فلما حَشِيْتُ أَظَافِيرَهُمْ،
تَجَوُّتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا
عَرَبِيًّا مُقِيمًا بَدَارَ الْهَوَا
نِ، أَهْوُونَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا
وَأَحْضَرْتُ عُدْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو
دَ، إِنَّ عَاذِرًا لِي، وَإِنْ تَارِكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ، عِنْدَ الْإِمَا
مِ، أَنِي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

وأنكر بعضهم أرهنته، وروي هذا البيت: وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا، كما تقول:
قمت وأصك عينه؛ قال ثعلب: الرُّوَاةُ كلهم على أرهنتهم، على أنه
يجوز رَهْنَتُهُ وَأَرْهَنْتُهُ، إِلَّا الْأَصْمَعِي فَإِنَّهُ رَوَاهُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا
على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ، وشبهه بقولهم قمت وأصك
وجهه، وهو مذهب حسن لأن الواو واو حال، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول
على

معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقيماً عندهم، ليس من طرق الرهن،
لأنه لا يقال أرهنت الشيء، وإنما يقال رهنته، قال: ومن روى
وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة
بن الجلاح:

يُرَاهُنِّي فَيَرْهَنْتُنِي بِنِيهِ،
وَأَرْهَنْتُهُ نَبِيَّ بِمَا أَقُولُ.

ومثله للإعشى:

أَلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا
رُهْنًا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا
حَتَّى يُفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً
تَعْشُ، وَيَرْهَنْكَ السَّمَكَ الْقَرْقَدَا.

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن. وأرهنته الثوب:

دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنته لساني لا غير، وأما
الثوب فرهنته وأرهنته معروفان. وكل شيء يحنس به شيء فهو
رهينه ومُرتهنه. وأرتهن منه رهناً: أخذه. والرهن

والمراهنة: المخاطرة، وقد راهنه وهم يتراهنون، وأرهنوا بينهم خطراً:
بدلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سبباً.

وراهنت فلاناً على كذا مراهنة: خاطرته. التهذيب: وأرهنت ولدي
إرهاناً أخطرهم خطراً. وفي التنزيل العزيز: فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ؛ قرأ نافع
وعاصم وأبو جعفر وشيبة: فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير:
فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ، وكان أبو عمرو يقول: الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ؛ قَالَ قَعْتَبُ:
بَانَتْ سَعَادُ، وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنُ،

وَعَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ. وقال الفراء: من قرأ فَرُهْنٌ
فهي جمع رِهَانٍ مثل ثمر جمع ثمار، والرهن في الرهن أكثر،

وَالرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِرْهَانٌ مَقْبُوضَةٌ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الرَّهْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ الْمَلْزَمُ. يُقَالُ: هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَي دَائِمٌ مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيئَةً وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ؛ أَي مُخْتَبَسٌ بِعَمَلِهِ، وَرَهِيئَةٌ مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرَّهْنُ يَجْمَعُ رِهَانًا مِثْلَ تَعَلٍّ وَنِعَالٍ؛ ثُمَّ الرَّهَانُ يَجْمَعُ رُهْنًا. وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهِنَ. وَالْمُرَاهَنَةُ وَالرَّهَانُ: الْمَسَابِقَةُ عَلَى الْخَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرَّيِّ وَغَيْرِهِ أَي كَفِيلٌ؛ قَالَ: إِنِّي وَدَلَوَيَّْ لَهَا وَصَاحِبِي، وَخَوْصَهَا الْأَفِيحَ ذَا النِّصَائِبِ، رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ الْكَادِبِ وَأَنْشِدُ الْأَزْهَرِيَّ:
إِن كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا.
أَي أَنَا كَفِيلٌ لَكَ. وَبِذِي لَكَ رَهْنٌ: يَرِيدُونَ بِهِ الْكِفَالَ؛ وَأَنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ، فَمَنْ لَا يُحْتَرَمُ
بِعَاجِلِ الْحَنْفِ، يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ
قَالَ: أَرْهَنَ أَدَامَ لَهُمْ. إِرْهَيْتُ لَهُمْ طَعَامِي وَأَرْهَيْتُهُ أَي أَدَمْتُهُ لَهُمْ. وَأَرْهَى لَكَ الْأَمْرَ أَي أَمَكَيْتُكَ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ. قَالَ: وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّحْفُ وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّيْنُ. وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَرْهَنَ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا: غَالَى بِهَا وَبَدَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا؛ قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةً: قَالَ:
يَطْوِي إِبْنٌ سَلَمَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بُعْدًا
عَيْدِيَّةً أَرْهَنْتُ فِيهِ الدَّنَانِيرُ
(* قَوْلُهُ «مَنْ رَاكِبٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ: فِي رَاكِبٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَنِ).

وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ:
ظَلْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً.
وَالْعَيْدِيَّةُ: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِيدِ، وَالْعَيْدُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ، وَإِبِلٌ مَهْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّجَابَةِ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ أَرْهَنَ فِي كَذَا وَكَذَا يُرْهِنُ إِرْهَانًا إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ. وَيُقَالُ: أَرْهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتُ. وَالْمُرْتَهِنُ: الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنَ، وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهِينٌ، وَالْأَنْثَى رَهِيئَةٌ. وَالرَّاهِنُ: الثَّابِتُ. وَأَرْهَنَهُ لِلْمَوْتِ: أَسْلَمَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَرْهَنَ الْمَيِّتَ قَبْرًا: صَمَّنَهُ إِيَّاهُ، وَإِنَّهُ لِرَهِينٌ قَبْرٌ وَبَلَى، وَالْأَنْثَى رَهِيئَةٌ. وَكُلُّ أَمْرٍ يُخْتَبَسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِيئَةٌ وَمُرْتَهِنَةٌ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ رَهِينٌ عَمَلِهِ. وَرَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ: أَقَامَ وَدَامَ. وَطَعَامُ رَاهِنٌ: مَقِيمٌ؛ قَالَ:
الْحُبْرُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ،
وَقَهْوَةٌ رَاوُوقُهَا سَاكِبٌ.
وَأَرْهَنَهُ لَهُمْ وَرَهَنَهُ: أَدَامَهُ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. التَّهْذِيبُ: أَرْهَنْتُ لَهُمْ

الطعام والشراب إرهاناً أي أدمته. وهو طعام رهن أي دائم؛ قاله أبو عمرو؛ وأنشد للأعشى يصف قوماً يشربون خمرًا لا تنقطع:

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ،
إِلَّا بَهَاتٍ، وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ تَهَلَّوْا.

وَرَهَنَ الشَّيْءُ رَهْنًا: دَامَ وَثَبَتْ. وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ: دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ.
وَأَرْهَنَ لَهُ الشَّرَّ: أَدَامَهُ وَأَثَبَتْهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ. وَأَرْهَنَ لَهُمْ مَالَهُ:
أَدَامَهُ لَهُمْ. وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَي مُعَدُّ. وَالرَّاهِنُ: الْمَهْزُولُ الْمُغْيَبِيُّ مِنَ
النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَجَمِيعِ الدَّوَابِّ، رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُونًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ:

إِنَّمَا تَرَى جَسْمِيَّ خَلَا قَدَّ رَهْنُ
هَرَلًا، وَمَا مَخَدُّ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ.

ابن شميل: الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ؛ يُقَالُ: رَكِبَ
حَتَّى رَهَنَ. الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بَخْطَ أَبِي بَكْرٍ الْإِيَادِيَّ: جَارِيَةً أَرْهُونُ أَي
حَائِضٌ؛ قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ. وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ: السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا.
وَالرَّاهُونُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ، وَهُوَ الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ أَدَمٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَرُهْنَانُ: مَوْضِعٌ. وَرُهَيْنٌ وَالرَّهَيْنُ: اسْمَانُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لَأَمِّ الرَّهْبِ

بَيْنَ الطَّبَائِءِ قَوَادِي عُشْرِ.

@رهدن: الرَّهْدَنُ: الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبَّهَ بِالطَّائِرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالرَّهَادِنُ: طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ. الْأَصْمَعِيُّ
وغيره: الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدَاهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ، وَهُوَ طَائِرٌ
شَبِيهٌ بِالْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُنُزَعَةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحُمْرَ
إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ؛ وَقَالَ:

تَدَّرَيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ

تَدَّرِيٍّ وَلَدَانٌ يَصِدْنَ رَهَادِنَا

وَالرَّهْدَنُ: الْأَحْمَقُ كَالرَّهْدَلِ؛ قَالَ:

قُلْتُ لَهَا: إِيَّاكَ أَنْ تَوَكِّي

عِنْدِي فِي الْجَلْسَةِ، أَوْ تَلْبَنِي

عَلَيْكَ، مَا عَشْتِ، بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ. وَالرَّهْدَنُ: الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ

أَيْضًا، وَقَدْ تَبَدَّلَ النَّوْنُ لَامًا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ، كَمَا قَالُوا طَبَّرَزَنَ

وَطَبَّرَزَلُ وَطَبَّرَزَدَ، وَجَمْعُ الرَّهْدَنِ الْأَحْمَقِ الرَّهَادِنَةُ مِثْلُ

الْقَرَاعِنَةِ. وَالرَّهْدُونُ: الْكَذَابُ. وَالرَّهْدَيَّةُ: الْإِبْطَاءُ، وَقَدْ رَهْدَنَ؛

وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ اشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ
يُقَالُ لَهُ سَيَّكَنُ:

رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِنِي لَسَّكَنَ،

مُخَرَّجَ الْغَدَاءِ غَيْرَ مُجَحَّنَ،

أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَا حُبَيْعَيْنَ،

فَقُلْتُ: بَعْنِيهِ، فَقَالَ: أَعْطِنِي

فَقُلْتُ: تَقْدِي نَاسِي فَأَصْمَنِ،
فَتَدَّ حَتَّى قُلْتُ: مَا إِنْ يَتَنِّي
فَجِئْتُ بِالتَّقْدِ وَلَمْ أَرْهَدِنِ
أَي لَمْ أَبْطِئُ وَلَمْ أَحْتَسِبْ بِهِ. التَهْذِيبُ: وَالْأَزْدُ تُرْهَدُنُ فِي
مَشِيَّتِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ.
@رون: الرَّوْنُ: السَّدَّةُ، وَجَمَعَهَا رُؤُونٌ وَالثَّرْوَةُ: السَّدَّةُ. ابْنُ
سَيْدِهِ: رُؤِنَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:
إِنْ يُسِرَّ عَنكَ اللَّهُ رُؤِيَّتَهَا،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ
وَكَشَفَ اللَّهُ عَنكَ رُؤِيَّةَ هَذَا الْأَمْرِ أَي شِدَّتَهُ وَعُغْمَتَهُ وَيُقَالُ: رُؤِيَّةُ
الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشَبَّهَهُ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ
أَرْوَانَ

(* قوله «أروان» يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في القاموس،
وسيشير إليه المؤلف فيما بعد). ويقال: منه أخذت الرُّؤَةَ اسم لجمادى
الآخرة لشدة برده. والرُّوْنُ: الصياح والجلبة، يقال منه: يومٌ ذو أَرْوَانَ
وَرَجَلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
فَهِى تَعْتَبِنِي بِأَرْوَانَ
أَي بِصِيَا حِ وَجَلْبَةٍ. وَالرُّوْنُ أَيْضاً: أَقْصَى الْمَشَارَةِ؛ وَأَنشَدَ يُونُسُ:
وَالْتَقَبُ مَفْتَحُ مَائِهَا وَالرُّوْنُ
وَيَوْمُ أَرْوَانَ وَأَرْوَانِي: شَدِيدُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بَلَّغَ
الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ حَرٍّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ
جَلْبَةٍ أَوْ صِيَا حِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ:
فَطَلَّ لِنِسْوَةِ التُّعْمَانِ مِنَّا،
عَلَى سَقَوَانَ، يَوْمُ أَرْوَانَ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَكَذَا أَنشَدَهُ سَيَّبِيه، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمُ أَرْوَانِي
لِأَنَّ الْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ؛ وَبَعْدَهُ:
فَأَرْدَفْنَا حَلِيلَتَهُ،
وَجِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرْوَانَ أَوْعَالَ
مِنَ الرَّنِينِ؛ التَهْذِيبُ: أَرَادَ أَرْوَانِيَّ بِتَشْدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُيَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ
إِلَّا الدَّنِينِيَّ وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ
(* قوله «الدنيني» كذا بالأصل). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنَّ
أَصْلَهُ أَرْوَانِيَّ عَلَى النِّعْتِ فَحُذِفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَمْ يَحِبُّ وَلَمْ يَكْغُ وَلَمْ يَعْصِبْ
عَيْنَ كُلِّ يَوْمٍ أَرْوَانِيَّ عَصَبُ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظَوَانَ،

فاليوم منها يومُ أَرْوَانِ
 فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا. وليلة أَرْوَانَةَ
 وأَرْوَانِيَّةً: شديدة الحر والغم. وحكي ثعلب: رَأَتْ لِبَلَّتْنَا اشْتَدَّ حَرُّهَا وَغَمُّهَا.
 قال ابن سيده: وإنما حملناه على أَفْعَلَانَ، كما ذهب إليه سيبويه، دون
 أن يكون أَفَوْعَالًا من الرَّيَّةِ التي هي الصوت، أو فَعْوَلَانًا من
 الأَرَنِ الذي هو النَّشَاطُ، لأن أَفَوْعَالًا عَدَمٌ وَإِنَّ فَعْوَلَانًا
 قليل، لأن مثل جَحْوَشٍ لا يلحقه مثل هذه الزيادة، فلما عدم الأول وقلَّ
 هذا الثاني وصحَّ الاشتقاق حملناه على أَفْعَلَانَ. التهذيب عن شمر قال:
 يومُ أَرْوَانِ إذا كان ناعماً؛ وأنشد فيه بيتاً للنابغة الجعدي:

هذا ويومٌ لنا قَصِيرٌ،
 جَمُّ المَلاهي أَرْوَانُ

صوابه جَمُّ مَلاهيهِ؛ قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرج، وكان
 أبو الهيثم ينكر أن يكون الأَرْوَانِ في غير معنى الغم والشدة، وأنكر
 البيت الذي احتج به شمر. وقال ابن الأعرابي: يومُ أَرْوَانُ مأخوذ من
 الرَّوْنِ، وهو الشدة، وجمعه رُؤُونٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها:
 أن النبي، صلى الله عليه وسلم، طَبَّ أَي سَجَرَ وَدُفِنَ سِخْرُهُ فِي بئرِ
 ذِي أَرْوَانَ؛ قال الأصمعي: هي بئر معروفة؛ قال: وبعضهم يخطئ فيقول
 دَرْوَانَ. والأَرْوَانُ: الصوت؛ وقال: بها حاضرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرْوَعُهُ؛
 ولا أَتَيْسُ دُو أَرْوَانَ وَدُو رَجَلٍ

ويومُ أَرْوَانَ وليلة أَرْوَانَةَ: شديدة صعبة. وأَرْوَانَ مشتق من
 الرَّوْنِ وهو الشدة وَرَانَ الأَمْرُ رَوْنًا أَي اشتد.
 @رين: الرَّيْنُ: الطَّبَعُ وَالدَّتْسُ. وَالرَّيْنُ: الصَّدَأُ الذي يعلو
 السيفَ والمِرَاة. وَرَانَ الثوبُ رَيْنًا: تَطَبَّعَ. وَالرَّيْنُ:
 كَالصَّدَأِ يَغْشَى القَلْبَ. وَرَانَ الدُّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْنًا وَرُيُونًا:
 غلب عليه وغطاه. وفي التنزيل العزيز: كَلَّا بَلْ رَانَ على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون؛ أَي عَلَبَ وَطَبَّعَ وَحَتَمَ؛ وقال الحسن: هو الدُّنْبُ على الذنب حتى
 يسوِّدُ القَلْبَ؛ قال الطِّرِمَاحُ:
 مخافَةٌ أَن يَرِينَ اليَوْمُ فيهم،
 بسُكْرِ سِنَاتِهِمْ، كُلُّ الرُّيُونِ.

ورين على قلبه: عَطِيَ. وكل ما غطى شيئاً فقد رَانَ عليه. ورأَتْ عليه
 الخمر: غلبته وغشيته، وكذلك التُّعَاسُ والهَمُّ، وهو مَثَلٌ بِذَلِكَ، وقيل: كل
 غلبة رَيْنٌ؛ وقال الفراء في الآية: كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت
 بقلوبهم فذلك الرَّيْنُ عليها. وجاء في الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، قال
 في أسيفِ جُهينة لما ركبهُ الدَّيْنُ: قد رِينَ به؛ يقول قد أحاط
 بماله الدين وعلته الديون، وفي رواية: أن عمر خطب فقال: ألا إن
 الأَسيفِ أَسيفِ جُهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سَبَقَ الحاجُّ
 فادَّانَ مُعْرِضًا وَأَصْبَحَ قد رِينَ به؛ قال أبو زيد: يقال رِينَ
 بالرجل رَيْنًا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبيل له به، وقيل:
 رِينَ به انْقَطَعَ به، وقوله فادَّانَ مُعْرِضًا أي استدان مُعْرِضًا عن

الأداء، وقيل: استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُفْرِضُه، وأصل الرِّينِ الطَّبْعُ والتَّغْطِيَةُ. وفي حديث علي، عليه السلام: لَتَعْلَمُنَّ أَنَّنَا المَرِينُ على قلبه والمُعْطَى على بصره؛ المَرِينُ: المَفْعُولُ به الرِّينُ، والرِّينُ سوادا لقلب، وجمعه رِيَانٌ. وروى أبو هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، سئل عن قوله تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، قال: هو العبد يذنب الذنب فَيُتَبَكِّثُ في قلبه نُكْتَةً سوداءً، فإن تاب منها صُقِلَ قلبه، وإن عاد نُكِنَتْ أخرى حتى يسودَّ القلب، فذلك الرِّينُ؛ وقال أبو معاذ النحوي: الرِّينُ أن يسودَّ القلب من الذنوب، والطَّبْعُ أن يُطْبَعَ على القلب، وهو أشد من الرِّينِ، قال: وهو الختم، قال: والإفقال أشد من الطَّبْعِ، وهو أن يُقْفَلَ على القلب؛ وقال الزجاج: رَانَ بمعنى عَطَى على قلوبهم. يقال: رَانَ على قلبه الذنب إذا عُشِيَ على قلبه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: وأحاطت به خطيئته؛ قال: هو الرِّانُ والرِّينُ سواء كالذَّامِ والذَّيْمِ ولعابِ والعَيْبِ. قال أبو عبيد: كل ما غلبك وَعَلَكَ فقد رَانَ بك ورانك ورانَ عليك؛ وأنشد لأبي زُبَيْدٍ يصف سكرانَ غلبت عليه الخمر:

ثم لما رآه رانت به الخمر
رُ، وأن لا تريبته بالتقاء.

قال: رانت به الخمر أي غلبت على قلبه وعقله. ورانت الخمرُ عليه: غلبته. والرَّيْتَةُ: الخمرة، وجمعها رَيْنَاتٌ. ورانَ التُّعَاسُ في العين. ورانت نَفْسُهُ: عَثَّتْ. ورينَ به: مات. ورينَ به رَيْنًا: وقع في غم، وقيل: رينَ به إِنْقُطِعَ به وهونحو ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

صَحَّيْتُ حَتَّى أَطَهَّرْتُ وَرِينَ بِي،
ورينَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِي

ورانَ عليه الموتُ ورانَ به: ذهب. وأرانَ القومُ، فهم مُرِينُونَ: هلكت مواشيهم وهزلت؛ وفي المحكم: أو هزلت، وهم مُرِينُونَ؛ قال أبو عبيد: وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتمالَه. ورانت نَفْسُهُ تَرِينُ رَيْنًا أي حَبَّتْ وَعَثَّتْ. وفي الحديث: إن الصُّيَّامَ يدخلون الجنة من باب الرِّيَّانِ؛ قال الحَرْبِيُّ: إن كان هذا إسمًا للباب وإلا فهو من الرِّوَاءِ، وهو الماء الذي يُرْوِي، فهو رِيَّانٌ، وامرأة رِيَّانٌ، فالرِّيَّانُ قَعْلان من الرِّيِّ، والألف والنون زائدتان مثلهما في عطشان، فيكون من باب رِيَّانٍ لا رينٍ، والمعنى أن الصُّيَّامَ بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الرِّيانِ ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة.

@ربه: الأزهري عن ابن الأعرابي: أَرَبَهُ الرجلُ إذا استغنى بتعب شديد، قال الأزهري: ولا أعرف أصله.

@رجه: ابن الأعرابي: الجَرَهُ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ، والرَّجَةُ التَّثْبِتُ بِالْأَيْسَانِ والتَّزْعِزُ. وأرَجَهُ إذا أَحْرَ الأمر عن وقته، وكذلك أَرَجَاهُ، كأنَّ الهاء مبدلة من الهمزة.

@رده: الرَّدْهَةُ: النقرة في الجبل أو في صخرة يَسْتَنْقِعُ فيها

الماء؛ قال الشاعر:
لَمَنْ الدَّيَّارُ، بِجَانِبِ الرَّدِّهِ،
قَفِرَ أَمِنِ النَّايِبِ وَالتَّدِّهِ
التَّايِبُ: أَنْ يُؤَبَّهَ بِالْفَرَسِ إِذَا تَفَرَّ فَيَقُولُ إِيْهِ إِيْهِ،
والتَّدُّهُ بِالْإِبِلِ: أَنْ يَقُولَ لَهَا هَدَهُ هَدَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي هُنَا:
عَسَلَانَ ذَيْبِ الرَّدِّهِهِ الْمُسْتَوْرِدِ
ابن سيده: والرَّدِّهه أَيضاً حَفِيرُهُ فِي الْقُفِّ تُحْفَرُ أَوْ تَكُونُ
خَلْقَةً فِيهِ؛ قَالَ طَقِيلُ:
كَأَنَّ رِعَالَ الحَيْلِ، لَمَّا تَبَادَرَتْ،
بِوَادِي جَرَادِ الرَّدِّهِهِ الْمُتَصَوِّبِ
والجمع رَدَّهُ وِرْدَاهُ. يُقَالُ: قَرَّبَ الحِمَارَ مِنَ الرَّدِّهِهِ، وَلَا تَقُولُ
لَهُ: سَأُ؛ وَالرَّدِّهِهِ: شَبَّهُهُ أَكْمَةً حَشِينَةً كَثِيرَةَ الحِجَارَةِ، وَالجَمْعُ
رَدَّهُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالدَّالِ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. الجوهري: وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَ
المَقْتُولَ بِتَهْرَوَانَ فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّدِّهِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ وَفِي الحَدِيثِ
ذَكَرَ ذَا النَّدْيَةِ فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّدِّهِهِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنَ
بَجِيلَةَ، رَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ سَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ،

ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلِيٌّ ذَا النَّدْيَةِ فَقَالَ: شَيْطَانُ الرَّدِّهِهِ
رَاعِيَ الخَيْلَ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنَ بَجِيلَةَ أَي يُسْقِطُهُ؛ قَالَ: الرَّدِّهِهِ
النَّقْرَةُ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ قُلَّةُ الرَّابِيَةِ.
قَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ أَيضاً وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدِّهِهِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَبْحَةِ
سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ
صِفِّينَ وَأُخْلِدَ إِلَى المَحَاكِمَةِ، وَقِيلَ: الرَّدِّهِهِ حَجْرٌ مُسْتَنْقِعٌ فِي
المَاءِ، وَجَمَعَهُ رَدَاهُ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَفَعِ الرَّدَا

هَ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبِ مَقَالَا

وَرَوَى عَنِ المَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ: الرَّدِّهِهِ المَوْرِدُ. وَالرَّدِّهِهِ: الصَّخْرَةُ فِي
المَاءِ، وَهِيَ الأَنَانُ. قَالَ وَالرَّدِّهِهِ أَيضاً مَاءُ التَّلْجِ. وَالرَّدِّهِهِ:
الثَّوْبُ الخَلْقُ المُسَلْسَلُ.

وَرَجُلٌ رَدَّهُ؛ صُلْبٌ مَتِينٌ لَجُوجٌ لَا يُعْلَبُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا
أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا رَوَى المَوْجِجُ، وَهِيَ مَنَاكِرُ كُلِّهَا. وَالرَّدِّهِهِ: تِلَالُ
القِفَافِ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْيَةَ:

مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ الرَّدَّاهِ الرَّدِّهِهِ

(* قَوْلُهُ «مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ إِخ» كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادِ القِفَافِ الرَّدِّهِهِ * عَنْهَا وَأَثْبَاجِ الرَّمَالِ الوَرِّهِهِ

قَالَ: وَالرَّدِّهِهِ مُسْتَنْقِعَاتُ المَاءِ وَالْوَرِّهِهِ الَّتِي لَا تَتَمَاسِكُ).

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَوْلُهُ الرَّدَّاهِ الرَّدِّهِهِ مِنْ بَابِ أَعْوَامِ السِّنِينِ
الْعُومِ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ المَبَالِغَةَ وَالإِجَادَةَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا جَاءَتْ

الرَّذَّةُ في وصف بئر تحفر في فُفٍّ أو تكون خلقة فيه. والرَّذَّةُ:
البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه؛ قال الأزهري: وجمعها الرِّدَاهُ،
ورَدَّهتِ المرأةُ بيتها تَرَدُّهُ رَدًّا، قال: وكان الأصل فيه
رَدَحَتْ، بالحاء، والهاءُ مُبَدَّلَةٌ منه. ورَدَّه البيت يَرُدُّهُ رَدًّا؛
جعله عظيمًا كبيرًا. ابن الأعرابي: رَدَّه الرجلُ إذا ساد القومَ
بشجاعة أو سخاء أو غيرهما.

@رفه: الرَّفَاهَةُ والرَّفَاهِيَّةُ والرُّفْهِيَّةُ: رَعَدُ الخَصْبِ
ولينُ العيش، وكذلك الرَّفَاغِيَّةُ والرُّفْعِيَّةُ والرَّفَاعَةُ. رَفُهَ
عيشه، فهو رَفِيهٌ ورافِهٌ وأرْفَههم الله ورَفَههم، ورَفَهنا
تَرَفَه رَفها ورَفها ورُفوها. والرَّفَةُ، بالكسر: أَفْصَرُ الوَرْدِ
وأَسْرَعُه، وهو أن تشرب الإبلُ الماء كل يوم، وقيل: هو أن تَرِدَ كلما
أرادت. رَفَهت الإبلُ، بالفتح، تَرَفُه رَفها ورُفوها وأرَفَهها؛
قال عِيْلانُ الرَّبِيعِيُّ:

تَمَّتْ فَاظًا مَرْفَهَا فِي إِدْنَاءِ،

مُدَاخَلًا فِي طَوْلِ إِعْمَاءِ

ورَفَهها ورَفَه عنها؛ كذلك. وأرَفَه القومُ: رَفَهت ماشيتهم؛

واستعار لبيد الرِّفَةَ في تَحَلُّ نابتةٍ على الماء فقال:

يَشِيرُ بَنَ رَفَهَا عِرَاكًا عَيْرَ صَادِيَّةٍ،

فِكَلَهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ

وأرَفَه المألُ: أقام قريباً من الماء في الحَوْضِ واضِعاً فيه.

والإِرْفَاهُ: الأَدْهَانُ والتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. وفي الحديث: أنه، صلى الله

عليه وسلم، تَهَى عن الإِرْفَاهِ؛ هو كثرة التَّدَهْنِ والتَّعَمُّ، وقيل:

التَّوَسُّعُ في المَطْعَمِ والمَشْرَبِ، وهو من الرَّفِهِ ورُدَّ الإبلُ، وذلك

أنها إذا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ متى شاءتُ قيل وَرَدَتْ رَفَهَا؛ قاله

الأصمعي. ويقال: قد أرَفَه القومُ إذا فَعَلتْ إبلهم ذلك، فهم مُرْفَهون،

فشبه كثرة التدهن وإدامته به. والإِرْفَاهُ: التَّعَمُّ والدَّعَةُ ومُظَاهَرَةُ

الطعام على الطعام واللباس على اللباس، فكانتْ نهى عن التَّعَمِّ والدَّعَةِ

ولين العيش لأنه من فعل العجم وأرباب الدنيا، وأمر بالتَّقَشُّفِ

وإِتِّدَالِ النِّفْسِ. وقال بعضهم: الإِرْفَاهُ التَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. ابن

الأعرابي: وأرَفَه الرجلُ دام على أكل النعيم كل يوم وقد تَهَى عنه.

قال الأزهري: كأنه أراد الإِرْفَاهَةَ الذي فسره أبو عبيد أنه كثرة

التدهن. ويقال: بيني وبينك ليلة رافِهَةٌ وثلاث ليالٍ روافِهَةٌ إذا كان

يسار فيهنَّ سيرا لينا. ورجل رافِهٌ أي وَادِعٌ. وهو في رَفَاهَةٍ من

العيش أي سَبَعَةٍ، ورَفَاهِيَّةٍ، على فَعَالِيَّةٍ، ورَفَهِيَّةٍ، وهو ملحق

بالخماسي بألف في آخره، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها. ورَفَهَ عن

الرجل تَرَفِيها: رَفَقَ به. ورَفَهَ عنه: كان في ضيق فتَفَسَّ عنه.

ورَفَهَ عن غريمك تَرَفِيها أي تَفَسَّ عنه. والرَّفَةُ: التَّبْنُ؛ عن

كراع، والمعروف الرُّفَةُ. وفي المثل: أَعْتَى من التُّقَةِ عن الرُّفَةِ.

يقال: الرُّفَةُ التَّبْنُ، والتُّقَةُ السُّبُعُ، وهو الذي يسمى عَنَاقَ

الأرض لأنه لا يَقْتَاتُ التُّبْنَ. قال ابن بري: الذي ذكره ابن حمزة الأصفهاني في أفعال من كذا أَعْنَى من اليَقَةِ عن الرِّقَةِ، بالتخفيف وبالطاء التي يوقف عليها بالهاء، قال: والأصل رُقَهَةٌ وجمعها رُفَاتٌ، وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل تفه. قال الأزهري: العرب تقول: إذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلْتُ في الأرضِ الرِّقَهَةَ؛ قال أبو الهيثم: الرِّقَهَةُ الرَّحْمَةُ

(* قوله «الرفهة الرحمة» وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفه عليّ ترفيهاً أي أنظرني، والرفهان أي كعطشان المستريح، والرفه أي بكسر فسكون صغار النخل). قال أبو ليلى: يقالُ فُلَانٌ رَافُهُ فُلَانٌ أي رَاجِمٌ له. ويقال: أما تَرَفُهُ فُلَانًا؟ والطَّرْفَةُ: عينُ الأَسَدِ كوكبانِ الجَبْهَةِ أَمَامَهَا وهي أربعة كواكب. وفي النوادر: أَرَفُهُ عِنْدِي وَاسْتَرَفُهُ وَرَفَهُ عِنْدِي وَرَوَّحُ عِنْدِي؛ المعنى أِقَمُ وَاسْتَرَحُ وَإِسْتَجِمَّ وَاسْتَنْفَهُ أيضاً. وفي حديث عائشة: فلما رُقِفَ عنه أي أزيلَ وأزِيحَ عنه الصِّيقُ والتعبُ؛ ومنه حديث جابر: أراد أن يُرَفَّهُ عنه أي يُتَفَسَّسَ وَيُخَفَّفَ. وفي حديث ابن مسعود: إن الرجلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ إِلَهٍ يُزْرِيه بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الرَّفَاهِيَةِ: السَّعَةِ وَالنِّعَمِ أَي أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُسْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَيْلَاحِهِ إِنْ تَطَقَّ بِهَا، وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَرِيماً أَوْقَعْتَهُ فِي مَهْلَكَةٍ مَدَى عِظْمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَأَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ: الخَصْبُ وَالسَّعَةُ فِي المَعَاشِ. وفي حديث سلمان: وطِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرَفِهِ حَمَرُ الأَرْضِ تَقَعُ؛ قال الخطابي: لسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الأَصَمُّ، بَفَتْحِ الأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى أَحْصَبِ حَمَرِ الأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْرِ وَتَكُونُ الهَاءُ أَصْلِيَّةً، وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الحَدُّ وَالْعَلْمُ يُجْعَلُ فِإِصْلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي عُرْفَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ركه: الرُّكَاهَةُ: التَّكْهَةُ الطَّيْبَةُ عِنْدَ الكَهَّةِ؛ عَنِ

الهِجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِكَاهِلٍ:

حُلُوْ فُكَاهَتُهُ مِسْكُ رُكَاهَتُهُ،

فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

@رهمه: رَمِيَّةٌ يَوْمَانَا رَمَاهَا: اسْتَدَّ حَرَّهُ، وَالزَّايُ أَعْلَى.

@رهره: الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنِ البَشْرَةِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.

وَتَرْهَرَهُ جِسْمُهُ وَهُوَ رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: أَيْبَضَ مِنَ النِّعْمَةِ. وَمَاءُ

رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: صَافٍ. وَطَلَسَ رَهْرَهَةً: صَافِيَةً بَرَّاقَةً. وَفِي حَدِيثِ

المُبْعَثِ: فَشِقُّ عَنِ قَلْبِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجِيءَ بِطَلَسَتْ

رَهْرَهَةً:

قال القتيبي: سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه، قال: وأظنه

بطَلَسَتْ رَجْرَجَةً، بالحاء، وهي الواسعة، والعرب تقول إناء رَجْرَحَ

وَرَجْرَاحٌ، فابدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مَدَّهْتُ فِي مَدَّحْتُ، وَمَا

شاكله في حروف كثيرة؛ قال أبو بكر بن الأنباري: هذا بعيدٌ جداً لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك، ولا يقاس عليها لأن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء في قولهم رَحَلَ الرَّحْلَ، وفي قوله عز وجل: فمن رُحِحَ عِنَ النَّارِ وأدخل الجنة؛ وليس هذا من كلام العرب، وإنما هو دَرَهْرَهَةٌ فأخطأ الراوي فأسقط الدال. يقال لِلِكَوْكِبَةِ الْوَقَادَةِ تَطَّلَعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَتَةً بنورها: دَرَهْرَهَةٌ، كأنه أراد طَسَّاً بَرَّاقَةً مُضِيئَةً. وفي التَهْدِيبِ: طَسَّتْ رَحِيحٌ وَرَهْرَهُ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاهُ إذا كان واسعاً قريب القعر. قال ابن الأثير: وقيل يجوز أن يكون من قولهم جَسَمُ رَهْرَهُ أي أبيض من التَّعْمَةِ، يريد طَسَّتْ بِيضَاءً مُتَلَالِئَةً، وبروي بَرَهْرَهَةٌ، وقد تقدم ذكرها. وَرَهْرَةٌ مَائِدَتُهُ إذا وَسَّعَهَا سَخَاءً وَكِرْمًا. الأزهرى: الرَّهْرَهُ الطَّبْسُ الكَبِيرَةُ. والسراب يَتَرَهْرَهُ وَيَتَرَبَّهُ إذا تتابع لَمَعَاتُهُ. وَرَهْرَةٌ بِالضَّانِ: مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهْرَةٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ. @روه: رَاهَ الشَّيْءُ رَوْهَاً: اضْطَرَبَ، وَالاسْمُ الرَّوَاهُ، يَمَانِيَةٌ. @ربه: الرَّبِيَّةُ وَالرَّبِّيَّةُ: جَزِي السَّرَابِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إذا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِّيَّةُ

وقول رؤبة:

كَانَ رَفْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرِهِ

يَسْتَنْ فِي رِبْعَانِهِ الْمُرِّيَّةِ

(* قوله «كان رفرق السراب الامر» روي: عليه رقرق، وروي: يعلون رقرق،

وروي الإمقه بدل الامر وهما بمعنى واحد).

كأنه رِيَّةٌ أَوْ رِيَّهَةٌ الْهَاجِرَةُ. وَتَرَبَّهُ السَّرَابُ:

تَرَبَّعَ. وَالْمُرِّيَّةُ الْمُرْبَعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَتَمَبَّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا

يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@رأى: الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ

تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ يُقَالُ: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا وَرَأَى رَأْيًا وَرُؤْيَةً

وَرَاءَةً مِثْلَ رِاعَةٍ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَى رِيَّتِكَ أَي رُؤْيَتِكَ، وَفِيهِ صَعَةٌ،

وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيَتَكَ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَآوًا إِبْدَالًا صَحِيحًا يُقَالُ

رُؤْيَتِكَ، ثُمَّ أَدْعَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَآوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لَمَّا سُلِطَ

عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فُقَالُ رِيَّتِكَ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوِرَةِ الْيَاءِ فُقَالُ

رِيَّتِكَ. وَقَدْ رَأَيْتَهُ رَأْيَةً وَرُؤْيَةً، وَليست الهاءُ فِي رَأْيَةٍ هُنَا

لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَرُؤْيَةٍ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ الْمَرَّةَ

الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ رَأْيَتُهُ رَأْيَةً كَقَوْلِكَ صَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تُرِدْ

هَذَا فَرَأْيَةً كَرُؤْيَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِلْوَحْدَةِ. وَرَأَيْتَهُ رِيَّتَانًا:

كُرُؤْيَةٍ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَرَبَّتَهُ عَلَى الْحَدْفِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَجَنَاءَ مُقَوَّرَةَ الْأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَأَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فِي لَازِقٍ لِاحِقِ الْأَقْرَابِ، فَإِنْ شَمَلَا
خَلْقُ أَرْبَعَةٍ: يَعْنِي صُومَرَ أَخْلَافَهَا، وَإِنْ شَمَلَ: اِرْتَفَعَ
كَأَنْ شَمَرَ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَرَهَا قَبْلُ ظَنَّهَا جَمَلًا لِعَظَمِهَا حَتَّى يَدُلَّ صُومَرُ
أَخْلَافَهَا فَيَعْلَمَ حِينَئِذٍ أَنَّهَا نَاقَةٌ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خَلْفٌ؛ وَأَنْشُدُ
ابْنَ جَنِي:

حَتَّى يَقُولَ مِنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ:
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ
أَرَادَ كُلٌّ مِنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ، فَسَكَنَ الْهَاءَ وَأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ؛
وَقَوْلُهُ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْمَدَانَ بْنِ يَحْيَى،
إِذَا مَا التَّسْعُ طَالَ عَلَى الْمَطِيئَةِ؟
وَمَنْ رَامِثِلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى،
إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةُ عَرِيَّةً؟

أَصْلُ هَذَا: مَنْ رَأَى فَخَفَّ الْهَمْزَةَ عَلَى حَدٍّ: لَا هُنَاكَ الْمَرْيَعُ، فَاجْتَمَعَتْ
الْأَلِفَانِ فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَصْلُهُ رَأَى
فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً كَمَا يُقَالُ فِي سَأَلْتِ سَيَّلْتِ، وَفِي قَرَأْتِ قَرَيْتِ، وَفِي
أَخْطَأْتِ أَخْطَيْتِ، فَلَمَّا أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ يَاءٍ أَبْدَلُوا الْيَاءَ
أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفُ الْمُنْقَلِبَةَ عَنِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ
لَامُ الْفِعْلِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ
فَقُلْتُ لَهُ مِنْ قَالَ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ رَيَّيْتُ وَبِجَعْلِهِ مِنْ بَابِ حَيْتٍ وَعَيْتٍ؟
قَالَ: لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أَبْدَلْتَ عَنِ الْيَاءِ تُقْلَبُ، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ
فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ رَأَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ كَمَا حَذَفَهَا مِنْ أَرَبْتُ
وَنَحْوِهِ، وَكَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ فَقَدْ حَذَفَتْ الْهَمْزَةَ وَقَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا، وَهَذَا إِعْلَانُ
تَوَالِيَا فِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ؛ وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: جَا يَجِي،
فَهَذَا إِبْدَالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ يَاءٌ أَلْفًا وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، فَاعْلَمْ اللَّامُ
وَالْعَيْنُ جَمِيعًا. وَأَنَا أَرَاهُ وَالْأَصْلُ أَرَاهُ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ
وَأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا. قَالَ سَيِّبُوهُ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلَهُ
زَائِدَةٌ سِوَى أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتُ فَقَدْ اجْتَمَعَتْ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ،
وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ

اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلَهُ
زَائِدَةً مِنَ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ نَحْوِ أَرَى وَيَرَى وَتَرَى وَتَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا
تَقُولُ ذَلِكَ بِالْهَمْزِ أَيِّ أَنَّهَا لَا تَقُولُ أَرَأَى وَلَا يَرَأَى وَلَا تَرَأَى وَلَا
تَرَأَى، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تُعَاقِبُ الْهَمْزَةَ الَّتِي
هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَهِيَ هَمْزَةُ أَرَأَى حَيْثُ كَانَتْ هَمْزَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى
زَائِدَةً وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً، وَكَانَهُمْ إِنَّمَا فَرَّوْا مِنَ التَّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ

بينهما حرف ساكن، وهي الراء، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا
يَرَى وَيَرَى وَتَرَى وَتَرَى كما قالوا أَرَى؛ قال سيبويه: وحكى أبو الخطاب قد
أَرَاهُمْ، يَجِيءُ به على الأصل وذلك قليل؛ قال:

أَجْرٌ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ تَجَدِّ
وَلَا أَرَأَى إِلَى تَجَدِّ بِسَبِيلَا

وقال بعضهم: وَلَا أَرَى على احتمال الرَّحَافِ؛ قال سُرَاقَةُ البَارِقِيِّ:
أَرِي عَيْتِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ،
كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَاهَاتِ

وقد رواه الأَخْفَشُ: مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ، على التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا
الْحَرْفِ. التَّهْذِيبُ: وَتَقُولُ الرَّجُلُ يَرَى ذَاكَ، على التَّخْفِيفِ، قَالَ: وَعَامَّةُ كَلَامِ
الْعَرَبِ فِي يَرَى وَتَرَى وَأَرَى عَلَى التَّخْفِيفِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَحَقِّقُهُ فَيَقُولُ،
وَهُوَ قَلِيلٌ، زَيْدٌ يَرَأَى رَأِيًا حَسَنًا كَقَوْلِكَ يَرَعِي رَعِيًا حَسَنًا،
وَأَنشَدَ بَيْتَ سُرَاقَةَ البَارِقِيِّ. وَأَرْتَأَيْتُ وَأَسْتَرَأَيْتُ: كَرَأَيْتُ أَعْنِي مِنْ
رُؤْيَةِ الْعَيْنِ. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكَسَائِيُّ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ
رَأَيْتُ وَأَسْتَرَأَيْتُ وَأَرْتَأَيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ
وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ: وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُورٌ؛ وَأَنشَدَ فَيَمَنْ خَفَفَ:

صَاحِ، هَلْ رَبَيْتَ، أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْجَلَابِ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا جَاءَ مَاضِيَهُ بِلَا هَمْزٍ، وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا:
صَاحِ، هَلْ رَبَيْتَ، أَوْ سَمِعْتَ

وَبِرَوِي: فِي الْعَلَابِ؛ وَمِثْلُهُ لِلْأَحْوَصِ:

أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ

مَصَى، وَلَمْ يَبْنِهِ مَا رَا وَمَا سَمِعَا

وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتُ وَأَرَأَيْتَكَ أَرَيْتُ وَأَرَيْتَكَ، بِلَا هَمْزٍ؛
قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

أَرَيْتُ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَتَانِي فَقَالَ: اتَّخَذَنِي حَلِيلًا

فَتَرِكَ الْهَمْزَةَ، وَقَالَ رَكَضُ بْنُ أَبِي الدُّبَيْرِيِّ:

فَقُولَا صَادِقَيْنِ لَزُوجِ حُبِّي

جُعِلْتُ لَهَا، وَإِنْ بَخَلْتُ، فِدَاءً

أَرَيْتَكَ إِنْ مَتَّعْتَ كَلَامَ حُبِّي،

أَتَمَّنَعْنِي عَلَى لَيْلَى الْبُكَاءِ؟

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ كَلَامَ حُبِّي، وَالَّذِي رُوِيَ كَلَامَ لَيْلَى؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَرَيْتَ، إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً،

وَأَنْتَ عَلَى بَرْدَوْتَةٍ غَيْرِ طَائِلِ

قَالَ: وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ لِبَعْضِ الرِّجَازِ:

أَرَيْتَ، إِنْ جِئْتَ بِهِ أَمْلُودًا

مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا،

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

قال ابن بري: وفي هذا البيت الأخير شذوذ، وهو لحاق نون التأكيد لاسم
الفاعل. قال ابن سيده: والكلامُ العالي في ذلك الهمزُ، فإذا جئت إلى
الأفعال المستقبلية التي في أوائلها الياء والتاء والنون والألف اجتمعت
العرب، الذين يهمزون والذين لا يهمزون، على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى
وتَرَى وأَرَى، قال: وبها نزل القرآن نحو قوله عز وجل: فَتَرَى الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، وقوله عز وجل: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغَى، وإِني أَرَى
في المَنَامِ، وتَرَى الذين أوتوا العلم؛ إِلَّا تَيْمَ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ
يهمزون مع حروف المضارعة فتقول هو يَرَى وتَرَى وتَرَى وأَرَى، وهو
الأصل، فإذا قالوا متى تَرَكَ قالوا متى تَرَكَ مثل تَرَكَ، وبعضُ
يقلب الهمزة فيقول متى تَرَؤُكَ مثل تَرَاعُكَ؛ وأنشد:

أَلَا تَلْكَ جَارَاتِنَا بِالْعَصَى

تَقُولُ: أَتَرَائِبُهُ لَنْ يَضِيقَا

وَأَنشُدْ فِيمَنْ قَلْبُ:

مَاذَا تَرَؤُكَ تُغْنِي فِي أَحِي رَصِدِ

مَنْ أَسَدٍ حَقَّانَ، جَابِ الْهَوِّجِ ذِي لَبِدِ

ويقال: رَأَى في الفقه رأياً، وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرتة

في كلامهم، وربما احتاجت إليه فَهَمَّرْتَهُ؛ قال ابن سيده: وأنشد شاعرٌ

يَيْمُ الرَّبَابِ؛ قال ابن بري: هو للأعلم بن جرادة السَّعْدِي:

أَلَمْ تَرَ مَا لَأَقَيْتَ وَالِدَهُرُ أَعْصُرُ،

وَمَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرُ يَرَأُ وَيَسْمَعُ

قال ابن بري: ويروى وَيَسْمَعُ، بالرفع على الاستئناف، لأن القصيدة

مرفوعة؛ وبعده:

بَانَ عَزِيْزاً ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِهِ

إِلَيَّ، وَرَاءَ الْحَاجِرِينَ، وَيُفْرَعُ

يقال: أَفْرَعُ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي؛ قال وشاهد ترك الهمزة ما

أنشده أبو زيد:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ

بِالْبَيْنِ عَنكَ بِمَا يَرَاكَ شَنَاْنَا

قال: وهو كثير في القرآن والشعر، فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل الحجاز

يتركون الهمز فيقولون: رَ ذلك، وللإثنين: رَيَا ذلك، وللجماعة: رَوَا

ذلك، وللمرأة رَيَ ذلك، وللإثنين كالرجلين، وللجمع: رَيَنَ ذَاكُنَّ، وبنو

تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون: ارَا ذلك وإِرَايا وللجماعة النساء

ارَأَيْنَ، قال: فإذا قالوا ارَأَيْتَ فلاناً ما كان من أمره ارَأَيْتُكُمْ

فلاناً أفرَأَيْتُكُمْ فلاناً فإن أهل الحجاز بهمزونها، وإن لم يكن من

كلامهم الهمز، فإذا عَدَّوْتِ أَهْلَ الْحِجَازِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ،

نحو ارَأَيْتَ الَّذِي يُكَدِّبُ ارَأَيْتُكُمْ، وبه قرأ الكسائي تَرَكَ

الهمز فيه في جميع القرآن، وقالوا: ولو تَرَ ما أهل مكة، قال أبو علي:

أرادوا ولو تَرَى ما فَحَدِّفُوا لكثرة الاستعمال. اللحياني: يقال إنه

لَحَبِيْتُ ولو تَرَ ما فلانٌ ولو تَرَى ما فلان، رفعاً وجزماً، وكذلك ولا تَرَ

ما فلانٌ ولا تَرى ما فُلانٌ
فيهما جميعاً وجهان: الجزم والرفع، فإذا قالوا إنه لَحَبِيبٌ ولم تَر
ما فُلانٌ قالوه بالجزم، وفلان في كِله رفع وتأويلها ولا سَيِّما فلانٌ؛
حكى ذلك عن الكسائي كله. وإذا أَمَرْتَ منه على الأَصْلِ قِلت: ارء، وعلى
الحذف: را. قال ابن بري: وصوابه على الحذف رَه، لأن الأمر منه رَ
زيداً، والهمزة ساقطة منه في الاستعمال. الفراء في قوله تعالى: قُلْ
أَرَأَيْتُمْ كُمْ، قال: العِرب لها في أَرَأَيْتْ لغتان ومعنيان: أحدهما أن يسألَ
الرجلَ الرجلَ: أَرَأَيْتَ زيداً بَعَيْنِكَ؟ فهذه مهموزة، فإذا أَوْقَعْتَهَا
على الرجلِ منه قلتَ أَرَأَيْتَكَ على غير هذه الحال، يريد هل رأيتَ
نَفْسَكَ على غير هذه الحالة، ثم تُنْبِي وتَجْمَع فتقولُ للرجلين
أَرَأَيْتُمَا كُما، وللقومِ أَرَأَيْتُمُوكُمْ، وللنساءِ أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ، وللمرأةِ
أَرَأَيْتِكَ، يخفض التاء لا يجوز إلا ذلك، والمعنى الآخر أن تقول
أَرَأَيْتَكَ وأنت تقول أخْبِرْني، فَتَهْمِزُها وتنصب التاء منها
وتترك الهمز إن شئت، وهو أكثر كلام العرب، وتترك التاء مُوحَّدةً
مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكره، فنقول للمرأة:
أَرَأَيْتِكَ زيداً هل حَرَج، وللنساءِ: أَرَأَيْتِكُنَّ زيداً ما قَعَل، وإنما تركت
العرب التاء واحدةً لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على
نفسها فاكْتَفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن
الفعل واقعاً، قال: ونحو ذلك قال الزجَّاج في جميع ما قال، ثم قال: واختلف
النحويون في هذه الكاف التي في أَرَأَيْتَكُمْ فقال الفراء والكسائي:
لفظها لفظ نصب وتأويلها تأويل رَفِع، قال: ومثلها الكاف التي في دونك
زيداً لأنَّ المعنى حُدَّ زيداً قليل أبو إسحق: وهذا القول لم يَقُلْه
النحويون القُدَماء، وهو خطأ لأن قولك أَرَأَيْتَكَ زيداً ما شَأْنُه
بُصَيِّرُ أَرَأَيْتَ قد تَعَدَّتْ إلى الكاف وإلى زيدٍ، فتصيرُ
(*) قوله

«فتصير إلخ» هكذا بالأصل ولعلها فتنصب إلخ). أَرَأَيْتَ اسْمَيْنِ فيصير المعنى
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زيداً ما حاله، قال: وهذا محال والذي إليه النحويون
الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها، وإنما المعنى أَرَأَيْتَ زيداً ما
حاله، وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب
فتقول للواحد المذكر: أَرَأَيْتَكَ زيداً ما حاله، بفتح التاء والكاف،
وتقول في المؤنث: أَرَأَيْتِكَ زيداً ما حاله يا مَرَأة؛ فتفتح التاء على
أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة
والمُتَبَيَّنَةُ عن الخطاب، فإن عَدَّيْتَ الفاعل إلى المفعول في هذا الباب صارت
الكاف مفعولةً، تقول: رأيتني عالماً بفلان، فإذا سألت عن هذا الشرط قلتُ
للرجل: أَرَأَيْتَكَ عالماً بفلان، وللإثنين أَرَأَيْتُمَا كُما عالَمين
بفلان، وللجمعِ أَرَأَيْتُمُوكُمْ، لأن هذا في تأويل أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ،
وتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكَ عالمةً بفلان، بكسر التاء، وعلى هذا قياس
هذين البابين. وروى المنذري عن أبي العباس قال: أَرَأَيْتَكَ زيداً
قائماً، إذا اسْتَخْبَرَ عن زيد ترك الهمز وبجوز الهمز، وإذا استخبر عن حال

المخاطب كان الهمز الإختيار وجاز تَرْكُهُ كقولك: أَرَأَيْتَكَ تَفْسَكَ أَي ما جالك ما أَمُرُّكَ، ويجوز أَرَيْتَكَ تَفْسَكَ. قال ابن بري: وإذا جاءت أَرَأَيْتُكُمْ وأَرَأَيْتُكُمْ بمعنى أَخْبِرْنِي كَأَيْتِ الْيَاءِ مَوْجِدَةً، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الْعِلْمِ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعْتَ، قُلْتَ: أَرَأَيْتُكُمْ وَأَرَأَيْتُكُمْ وَأَرَأَيْتُكُمْ خَارِجِينَ وَأَرَأَيْتُكُمْ خَارِجِينَ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتُكُمْ وَأَرَأَيْتُكُمْ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الْاسْتِخْبَارِ بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي وَأَخْبِرَانِي وَأَخْبِرُونِي، وَتَأْوُفُهَا مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا. وَرَجُلٌ رَاءٌ: كَثِيرُ الرُّؤْيَةِ؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ:

كأَنَّهَا وَقَدْ رَأَى الرَّءَاءُ
ويقال: رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي رُؤْيَةً وَرَأَيْتُهُ رَأَى الْعَيْنُ أَي حَيْثُ يَقَعُ
الْبَصَرُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مِنْ رَأَى الْقَلْبَ ارْتَأَيْتُ؛ وَأَنْشَدَ:
أَلَا أَيُّهَا الْمُزْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ،
سَيَجْلُو الْعَمَى عَنكَ تَبْيَانُهَا

وقال أبو زيد: إذا أمرت من رأيت قلت ارأ زيدا كأنك قلت ارع زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت ر زيدا، فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها، قال: ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأيت الرجل، فحركت الألف بغير إشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك. وفي الحديث: أن أبا البخري قال ترأينا الهلال بذات عرق، فسألنا ابن عباس فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مده إلى رؤيته فإن أعمي عليكم فأكملوا العدة، قال يشر: قوله ترأينا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل ترأه أم لا، قال: وقال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أي نراه. وقد ترأينا الهلال أي نظرناه. وقال الفراء: العرب تقول راءيت ورأيت، وقرأ ابن عباس: يراؤون الناس. وقد رأيت تربية: مثل رعيت تربية. وقال ابن الأعرابي: رأيت الشيء إراءة وإراية وإراءة. الجوهرى: رأيت الشيء فرأه وأصله أرايته.

والرئي والرؤاء والمرأة: المنظر، وقيل: الرئي والرؤاء، بالضم، حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ، وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رَيْتُهُمَا، وَهُوَ بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ، أَي مَنظَرُهُمَا وَمَا يَرَى مِنْهُمَا. وَفُلَانٌ مَرِيٌّ بِمَرَأَى وَمَسْمَعٌ أَي بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُ قَوْلَهُ. وَالْمَرْأَةُ عَامَّةٌ: الْمَنْظَرُ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا. وَمَالُهُ رِوَاءٌ وَلَا شَاهِدٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ لَهَا رِوَاءٌ

إذا كانت حسنة المرأة والمرأى كقولك المنظر والمنظر. الجوهرى: المرأة، بالفتح على مفعلة، المنظر الحسن. يقال: امرأة حسنة المرأة والمرأى، وفلان حسن في مראה العين أي في النظر. وفي المثل: تُخْبِرُ عَن مَجْهُولِهِ مَرَأَتُهُ أَي ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِنِهِ. وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا: فَإِذَا رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرْأَةَ أَي قَبِيحٌ

الْمَنْظَرِ. يقال: رجل حَسَنُ الْمَرْأَى وَالْمَرْأَةِ حَسَنٌ فِي مَرْأَةِ الْعَيْنِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ. وَالتَّرْيِيَةُ: حُسْنُ الْبَهَاءِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

أَمَّا الرُّوَاءُ فَمِنَا حَدُّ تَرْيِيَةٍ،

مِثْلَ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ إِصْمٍ وَقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرَثِيًّا؛ قَرِئَتْ رَثِيًّا؛ بوزن رَغِيًّا، وَقَرِئَتْ رَثِيًّا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الرَّثِيُّ الْمَنْظَرُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الرَّثِيُّ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَؤُونَهَا رَثِيًّا، بغير همز، قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتَ لِأَنَّهَ مَعَ آيَاتٍ لَسَنٍ مَهْمُوزَاتٍ الْأَوَاخِرِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّثِيِّ إِلَى رَوَيْتَ إِذَا لَمْ يَهْمُزْ وَنَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ الزَّجَاجُ: مِنْ قَرَأَ رَثِيًّا، بغير همز، فَلَهُ تَفْسِيرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنظَرَهُمْ مُرْتَبٍ مِنَ التَّعْمَةِ كَأَنَّ التَّعِيمَ بَيْنَهُمْ فِيهِمْ وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْمَنْظَرِ مَنْ رَأَيْتَ، وَهُوَ مَا رَأَيْتَهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالٍ حَسَنَةٍ وَكَسُودَةٍ ظَاهِرَةٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الثَّقَفِيِّ:

أَشَاقِئَكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَأْتُوا

بِذِي الرَّثِيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ؟

وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ إِذَا أَنْ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ أَوْ يَكُونُ مِنْ رَوَيْتَ أَلْوَانِهِمْ وَجُلُودِهِمْ رَثِيًّا أَيْ امْتَلَأَتْ وَحَسُنَتْ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ تَرْيِيْنٌ، وَلِلْجَمَاعَةِ: أَنْتُنَّ تَرْيِيْنٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لِلوَاحِدَةِ وَالْجَمَاعَةِ سَوَاءً فِي الْمَوَاجَهَةِ فِي خَبَرِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، إِلَّا أَنَّ النُّونَ الَّتِي فِي الْوَاحِدَةِ عَلَامَةٌ الرَّفْعِ وَالَّتِي فِي الْجَمْعِ إِنَّمَا هِيَ نُونُ الْجَمَاعَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفَرَّقَ ثَانِ أَنَّ الْيَاءَ فِي تَرْيِيْنٍ لِلْجَمَاعَةِ حَرْفٌ، وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَالْيَاءُ فِي فِعْلِ الْوَاحِدَةِ اسْمٌ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَتَقُولُ: أَنْتِ تَرْيِيْنِي، وَإِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتُ وَقُلْتُ تَرْيِيْنِي، بِتَشْدِيدِ النُّونِ، كَمَا تَقُولُ تَصْرِيْبِي. وَاسْتَرَأَى الشَّيْءَ: اسْتَدْعَى رُؤْيَيْتَهُ. وَأَرَيْتَهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءً؛ الْمَصْدَرُ عَنْ سَيْبِيهِ، قَالَ: الْهَاءُ لِلتَّعْوِضِ، وَتَرَكَهَا عَلَى أَنْ لَا تَعْوِضَ وَهُمْ مِمَّا يُعْوِضُونَ بَعْدَ الْحَذْفِ وَلَا يُعْوِضُونَ.

وَرَاءَيْتَ الرَّجُلَ مُرَاءَةً وَرِيَاءً: أَرَيْتَهُ أَنِّي عَلَى خِلَافِ مَا أَنَا عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: بَطَّرُوا وَرِيَاءَ النَّاسِ، وَفِيهِ: الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ؛ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ أَيْ إِذَا صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ صَلَّى مَعَهُمْ يُرَاؤُونَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ مُرَاءٍ وَقَوْمٌ

مُرَاؤُونَ، وَالْإِسْمُ الرَّيَاءُ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ رِيَاءً وَسُمِعَ. وَتَقُولُ مِنَ الرَّيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانٌ، كَمَا تَقُولُ يُسْتَحَمَقُ وَيُسْتَعْقَلُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَيُقَالُ: رَأَى فُلَانٌ النَّاسَ يُرَائِيهِمْ مُرَاءَةً، وَرِيَاءَهُمْ مُرِيَاءَةً، عَلَى الْقَلْبِ، بِمَعْنَى، وَرَاءَيْتَهُ مُرَاءَةً وَرِيَاءً قَابِلَتَهُ فَرَأَيْتَهُ، وَكَذَلِكَ تَرَاءَيْتَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقَيِّدَكَ، بَعْدَمَا

تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَمَوْدِقٍ

يقول: أقاد الله منك علانية ولم يُقَدِّ غيلة. وتقول: فلان
 يترأى أي ينظر إلى وجهه في المرآة أو في السيف.
 والمرآة: ما تراءيت فيه، وقد أرتته إياها. ورأيته
 تزيئة: عرصتها عليه أو حبستها له ينظر نفسه وتراءيت فيها
 وترايت. وجاء في الحديث: لا يتمرأى أحدكم في الماء لا ينظر وجهه
 فيه، ورثه يتمفعل من الرؤية كما حكاه سيبويه من قول العرب:
 تمسكن من المسكنة، وتمدرع من المدرعة، وكما حكاه أبو عبيد من
 قولهم: تمندلت بالمنديل. وفي الحديث: لا يتمرأى أحدكم في
 الدنيا أي لا ينظر فيها، وقال: وفي رواية لا يتمرأى أحدكم
 بالدنيا من الشيء المرئي. والمرأة، بكسر الميم: التي ينظر فيها،
 وجمعها المرآئي والكثير المرآيا، وقيل: من حوّل الهمزة قال المرآيا. قال
 أبو زيد: تراءيت في المرآة ترائياً ورأيت الرجل تزيئة
 إذا أمسكت له المرآة لينظر فيها. وأزأى الرجل إذا تراءى
 في المرآة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:
 إذا القتى لم يركب الأهوالاً،
 فأعطه المرآة والمكحلاً،
 واسع له وعدّه عيالاً

والرؤيا: ما رأته في منامك، وحكى الفارسي عن أبي الحسن رؤياً،
 قال: وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي، شبهوا واو رؤيا التي هي في
 الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدر فيها الهمز، نحو لويت
 لياً وشويت شياً، وكذلك حكى أيضاً رؤياً، أتبع الياء الكسرة
 كما يفعل ذلك في الياء الوضعية. وقال ابن جنبي: قال بعضهم في تخفيف رؤياً
 رؤياً، بكسر الراء، وذلك أنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رؤياً ثم
 شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قرئ ألوى وقرو
 لئ وأصلها لوي، فقلبت الواو إلى الياء بعدها ولم يكن أقيس
 القولين قلبها، كذلك أيضاً كسرت الراء فقل رؤياً كما قيل قرون لي،
 فنظير قلب واو رؤياً إلحاق

التنوين ما فيه اللام، ونظير كسر الراء إبدال الألف في الوقف على
 المنون المنصوب مما فيه اللام نحو العتابا، وهي الرؤى. ورأيت عنك
 رؤى حسنة: حلمتها. وأزأى الرجل إذا كثرت رؤاه، بوزن
 رعاة، وهي أحلامه، جمع الرؤيا. ورأى في منامه رؤياً، على فُعلى بلا
 تنوين، وجمع الرؤيا رؤى، بالتنوين، مثل رعى؛ قال ابن بري: وقد
 جاء الرؤيا في اليقظة؛ قال الراعي:

فكبر للرؤيا وهش فؤاده،
 وبشر نفسه كان قبل يلومها
 وعليه فسر قوله تعالى: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا
 فتنة للناس؛ قال وعليه قول أبي الطيب:
 ورؤياك أخلى، في العيون، من العمص
 التهذيب: الفراء في قوله، عز وجل: إن كنتم للرؤيا تعجبون؛

إِذَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ الْهَمْزُ مِنَ الرَّوْبَا قَالُوا الرَّوْبَا طَلَبًا لِلْخَفَةِ، فَإِذَا
كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ قَالُوا: لَا تَقْصُصْ رُبَّكَ، فِي الْكَلَامِ،
وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجِرَاحِ:
لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمَسِّي حَمَامُهُ،
وَيُبْصِحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْعَيْنِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيْكِ رُبَّةٌ
(*) قوله «ربة» تقدم في مادة عرض: رنة، بالراء المفتوحة والنون، ومثله في
ياقوت).

وَبَابِ، إِذَا مَا مَالَ لِلْعَلْقِ يَصْرِفُ
أَرَادَ رُؤْيَةً، فَلَمَّا تَرَكَ الْهَمْزَ وَجَاءَتْ وَاوٍ سَاكِنَةً بَعْدَهَا يَاءٌ تَحَوَّلَتْ يَاءٌ
مَشْدُودَةً، كَمَا يُقَالُ لَوَيْتُهُ لَيْئًا وَكَوَيْتُهُ كَيْئًا، وَالْأَصْلُ لَوْبًا
وَكَوْبًا؛ قَالَ: وَإِنْ أَشْرَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمَّةِ فَقُلْتَ رُبًّا فَرَفَعْتَ الرَّاءَ فَجَائِزٌ،
وَتَكُونُ هَذِهِ الضَّمَّةُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَحِيلَ وَسُيِّقَ بِالْإِشَارَةِ. وَزَعِمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَ أَعْرَبِيًّا يَقْرَأُ: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّبِّيَّا تَعْبُرُونَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتُ
رُبًّا حَسَنَةً، قَالَ: وَلَا تُجْمَعُ الرَّوْبَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَجْمَعُ الرَّوْبَا
رُؤْيً كَمَا يُقَالُ عَلِيًّا وَعُلَيًّا.
وَالرُّبِّيُّ وَالرُّبِّيُّ: الْجَنِّيُّ يَرَاهُ الْإِنْسَانُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَهُ
رَبِّيُّ مِنَ الْجِنِّ وَرَبِّيُّ إِذَا كَانَ يُحِبُّهُ وَيُؤَالِفُهُ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ
رَبِّيُّ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ، مِثْلُ سَعِيدٍ وَبَعِيرٍ. اللَّيْثُ: الرَّبِّيُّ جَنِّيٌّ
يَتَعَرَّضُ لِلرَّجْلِ يُرِيهِ كَهَانَةَ وَطِيًّا، يُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ رَبِّيُّ. قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: بِهِ رَبِّيُّ مِنَ الْجِنِّ بوزن رَعِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَادُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْجِنِّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَأَى الرَّجُلَ إِذَا صَارَ لَهُ رَبِّيُّ مِنَ الْجِنِّ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ أَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رَبِّيُّكَ
يُظْهِرُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: تَعَمُّ. يُقَالُ لِلتَّابِعِ مِنَ
الْجِنِّ: رَبِّيُّ بوزن كَمِيٍّ، وَهُوَ فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَتَرَاءَى لِمَتَّبِعِهِ أَوْ هُوَ مِنَ الرَّأْيِ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ رَبِّيُّ قَوْمِهِ
إِذَا كَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ تَكَسَّرَ رَأُوهُ لِاتِّبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحُدْرِيِّ: فَإِذَا رَبِّيُّ مِثْلَ نَحْيٍ، يَعْنِي حَيَّةً عَظِيمَةً كَالرَّقِّ، سَمَّاهَا
بِالرُّبِّيِّ الْجِنِّ لِأَنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنَ مَسْخِ الْجِنِّ،
وَلِهَذَا سَمَّوهُ شَيْطَانًا وَحُبَابًا وَجَانًّا. وَيُقَالُ: بِهِ رَبِّيُّ مِنَ الْجِنِّ أَي
مَسِيٍّ. وَتَرَاءَى لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ، وَلِلثَّانِينَ تَرَاءَى، وَلِلْجَمْعِ تَرَاءَوْا.
وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا تَبَيَّنَتِ الرَّأْوَةُ فِي وَجْهِهِ، وَهِيَ الْحَمَاقَةُ.
لِلْحَيَانِيِّ: يُقَالُ عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةٌ الْجُمُوقِ إِذَا عَرَفَتْ الْحُمُقَ فِيهِ قَبْلَ
أَنْ تَحْبُرَهُ. وَيُقَالُ: إِنْ فِي وَجْهِهِ لَرَأْوَةٌ أَي نَظْرَةٌ وَدَمَامَةٌ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ رَأْوَةٌ الْحُمُقِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حَكِيَ يَعْقُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ
رَأْوَةٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي تَصْرِيفِ رَأَى. وَرَأْوَةٌ
الشَّيْءُ: دَلَالَتُهُ. وَعَلَى فُلَانٍ رَأْوَةٌ الْحُمُقِ أَي دَلَالَتُهُ. وَالرُّبِّيُّ
وَالرُّبِّيُّ: الثَّوبُ يُنْسَرُ لِلتَّبَعِ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. التَّهْذِيبُ: الرَّبِّيُّ بوزن
الرَّعِيٍّ، بِهَمْزَةٍ مَسْكُونَةٍ، الثَّوْبُ الْفَاخِرُ الَّذِي يُنْسَرُ لِيُرَى حُسْنُهُ؛

وَأَنشُد:
بِذِي الرَّئِي الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ
وَقَالُوا: رَأَى عَيْنِي زَيْدٌ قَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمَصَادِرِ عِنْدَ سَبْوِهِ، وَنَظِيرُهُ سَمِعَ أَدْنِي، وَلَا نَظِيرَ لِهَمَا فِي
الْمُنْعَدِّيَاتِ الْجَوْهَرِي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَعَيْنَ مَا أَرَيْتَكَ أَيَّ أَعْجَلَ
وَكُنْ كَأَنِّي أَهْطُرُ إِلَيْكَ. وَفِي حَدِيثٍ حَنْطَلَةَ: تُذَكِّرُنَا بِالْجَنَّةِ
وَالنَّارِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنَ. تَقُولُ: جَعَلْتُ الشَّيْءَ رَأَى عَيْنِكَ
وَبِمَزَائٍ مِنْكَ أَيَّ جَدَاءَكَ وَمُقَابِلِكَ بَحِيثَ تَرَاهُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ أَيَّ كَأَنَّا نَرَاهُمَا رَأَى الْعَيْنِ.
وَالتَّرِيَّةُ، بِوِزْنِ التَّرِيَّةِ: الرَّجُلُ الْمُحْتَالُ، وَكَذَلِكَ
التَّرَائِيَّةُ بِوِزْنِ التَّرَائِيَّةِ.

والتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ: مَا تَرَاهُ
الْمَرْأَةُ مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ دَمٍ قَلِيلٍ عِنْدَ الْحَيْضِ، وَقَدْ رَأَتْ، وَقِيلَ:
التَّرِيَّةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا مِنْ طَهْرِهَا، وَهُوَ
مِنَ الرَّؤْيَةِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: ذَاتُ التَّرِيَّةِ، وَهِيَ الدَّمُ الْقَلِيلُ،
وَقَدْ رَأَتْ تَرِيَّةً أَيَّ دَمًا قَلِيلًا. اللَّيْثُ: التَّرِيَّةُ مُشَدَّدَةٌ
الرَّاءِ، وَالتَّرِيَّةُ خَفِيفَةُ الرَّاءِ، وَالتَّرِيَّةُ بِجَزْمِ الرَّاءِ، كُلُّهَا لُغَاتٌ
وَهُوَ مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَقِيَّةِ مَحِيضِهَا مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ تَرِيَّةً، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنْ رَأَيْتَ، ثُمَّ
خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ تَرِيَّةً، ثُمَّ أَدْعِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ فَقِيلَ
تَرِيَّةً. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّرِيَّةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ
وَالْكَدْرَةِ وَأَخْفَى، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا لِتَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ
طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا، قَالَ شَمْرٌ: وَلَا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ،
فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ وَهُوَ حَيْضٌ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
فِي تَرْجُمَةِ النَّاءِ وَالرَّاءِ مِنَ الْمُعْتَلِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّرِيَّةُ الشَّيْءُ
الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكَدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ مِنْ
الْحَيْضِ. وَقَدْ رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَرِيَّةً إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ
الْحَيْضِ، وَقِيلَ: التَّرِيَّةُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ.
قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَصْلُ فِي تَرِيَّةٍ تَرِيَّةً، فَنَقَلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ
فَبَقِيَ تَرِيَّةً، ثُمَّ قَلَبَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا كَمَا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ
فِي الْمَرْأَةِ وَالْكَمَامَةِ، وَالْأَصْلُ الْمَرْأَةُ، فَنَقَلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ
ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: كُنَّا
لَا نَعُدُّ الْكَدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرِيَّةَ شَيْئًا، وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ
تَفْسِيرَهُ فَقَالَ: التَّرِيَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ، مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ
وَالْاِغْتِسَالِ مِنْهُ مِنْ كَدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ الطُّهْرِ،
وَقِيلَ: هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا مِنْ طَهْرِهَا، وَالنَّاءُ
فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ الرَّؤْيَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ، وَلَكِنْهُمْ تَرَكَوْهُ
وَشَدَّدُوا الْيَاءَ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَشَدِّدُ الرَّاءَ وَالْيَاءَ،
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاعْتَسَلَتْ ثُمَّ عَادَتْ رَأَتْ صُفْرَةَ

أَوْ كُدْرَةٌ لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا وَلَمْ يُؤْتَر فِي طَهْرَهَا.
وَتَرَاءَى الْقَوْمُ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَاءَى لِي وَتَرَأَى؛ عَنِ ثَعْلَبِ:
تَصَدَّى لَأَرَاهُ. وَرَأَى الْمَكَانَ الْمَكَانَ: قَابَلَهُ حَتَّى كَانَتْهُ

يَرَاهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

لَمَّا رَأَى تَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفِي
عَكِبَ، كَمَا لَبَّجَ التُّرُوقُ الْأَرْكَبُ

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا، وَهُوَ نَادِرٌ لَمَّا يَلْحِقُ الْفَعْلَ مِنَ
الْإِجْحَافِ. وَأَرَاتِ النَّاقَةَ وَالشَّاهُ مِنَ الْمَعَزِ وَالصَّانِ، بِتَقْدِيرِ
أَرَعَتْ، وَهِيَ مُرِيَّةٌ وَمُرِيَّةٌ: رُؤْيٍ فِي صَرْعِهَا الْحَمْلَ وَاسْتُبِينَ
وَعَظَمَ صَرْعَهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَجَمِيعُ الْخَوَامِلِ إِلَّا فِي الْحَافِرِ،
وَالسَّيْعِ. وَأَرَاتِ الْعَنْزُ: وَرَمَّ حَيَاؤُهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَيَبِينُ ذَلِكَ فِيهَا. التَّهْذِيبُ: أَرَاتِ الْعَنْزُ خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ
أَرَاتٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَنْقَلَتْ لِأَنَّ حَيَاءَهَا لَا يَطْهَرُ. وَأَرَأَى
الرَّجُلُ إِذَا أَسْوَدَّ صَرْعُ شَاطِئِهِ. وَتَرَاءَى النَّحْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ
بُشْرِهِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَلَهُ مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَدُورُ
الْقَوْمِ مِمَّا رَتَأَ أَيُّ مُنْتَهَى الْبَصَرِ حَيْثُ تَرَاهُمْ. وَهُمْ
مِنِّي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ، وَإِنْ شئتَ تَصَبَّتْ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي
أَجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سَبِيوِيهِ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ مَنَاطِ
الْيَرْبَا وَمَدْرَجِ السُّبُولِ، وَمَعْنَاهُ هُوَ مِنِّي بِحَيْثُ أَرَاهُ
وَأَسْمَعُهُ. وَهُمْ رَتَأَ أَيُّ أَلْفِ رُهَاءٍ أَلْفٍ فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ. وَرَأَيْتَ
زَيْدًا حَلِيمًا: عَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلِيٌّ الْمَثَلُ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّ أَلَمْ

بَيَّنَّهُ عِلْمُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ، وَمَعْنَاهُ اعْرِفْهُمْ يَعْنِي عُلَمَاءَ أَهْلِ
الْكِتَابِ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُخَيِّرْ، وَتَأْوِيلُهُ سُؤَالٌ فِيهِ
إِعْلَامٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَعْلِنُ قِصَّتَهُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ: أَلَمْ
تَرَ إِلَى فُلَانٍ، وَأَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ
التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ وَعِنْدَ تَنْبِيهِ الْمَخَاطَبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ؛ أَيُّ أَلَمْ تَعْجَبْ لِفِعْلِهِمْ، وَأَلَمْ يَبَيِّنْهُ
شَأْنَهُمْ إِلَيْكَ. وَأَنَّهُمْ حِينَ جَنَّ رُؤْيِي رُؤْيًا وَرَأَيْ رَأْيًا أَيُّ حِينَ
اخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَلَمْ يَتَرَأَوْا. وَأَرْتَأِينَا فِي الْأَمْرِ
وَتَرَأَيْنَا: تَطَرَّنَاهُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدَكَرَ الْمُتَعَدَّةُ:
أَرْتَأَى أَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِيَّ أَيُّ فِكْرٍ وَتَأْتِي،
قَالَ: وَهُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ أَوْ مِنَ الرَّأْيِ. وَرُؤْيٍ عَنِ النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ
مُشْرِكٍ، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا تَرَأَى تَارَاهُمَا؛ قَالَ ابْنُ

الأثير: أي يَلْزَمُ المُسْلِمَ ويجب عليه أن يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عن
مَنْزِلِ المُشْرِكِ ولا يَنْزِلَ بالموضع الذي إذا أُوقِدَتْ فيه نَارُهُ
تَلُوحُ وتَظْهَرُ لِنَارِ

المُشْرِكِ إذا أُوقِدَهَا في مَنْزِلِهِ، ولكنه يَنْزِلُ مَعَ
المُسْلِمِينَ في دَارِهِمْ، وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِرَةَ المُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ
وَلَا أَمَانَ، وَحَثَّ المُسْلِمِينَ عَلَى الهِجْرَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْحَدِيثِ
أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَجِبُ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونَ مَعَهُمْ
بِقَدْرِ مَا يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ. وَالتَّرَائِي: تَفَاعُلٌ مِنْ
الرُّؤْيَةِ. يُقَالُ: تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي
الشَّيْءُ أَي ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتَهُ، وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى التَّارِئِينَ مُجَازٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ أَي تُقَابِلُهَا، يَقُولُ نَارَاهُمَا
مُخْتَلِفَتَانِ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ، فَكَيْفَ
تَتَّفِقَانِ؟ وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا. وَيُقَالُ:

تَرَأَيْتَا فُلَانًا أَي تَلَقَيْنَا فِرَائِيَّتَهُ وَرَأَيْتِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي
قَوْلِهِ لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا: أَي لَا يَتَّسِمُ المُسْلِمُ بِسِمَةِ
المُشْرِكِ وَلَا يَتَّشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَشَكْلِهِ وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، مِنْ
قَوْلِكَ مَا يَأُرُّ بَعِيرُكَ أَي مَا سِمَةٌ بَعِيرِكَ. وَقَوْلُهُمْ: دَارِي تَرَى
دَارَ فُلَانٍ أَي تُقَابِلُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَبِيرٍ، فَوَاجِفِ،
إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ القَلْبِ المَصْبِحِ

أَرَادَ: إِلَى مَا قَابَلَهُ. وَيُقَالُ: مَنَازِلَهُمْ رِثَاءٌ عَلَى تَقْدِيرِ رِغَاءِ
إِذَا كَانَتْ مُتَّحِذِيَّةً؛ وَأَنْشَدَ:

لِيَالِي يَلْقَى سَرُبٌ دَهْمَاءِ سِرْبَتَا،
وَلِسْنَا بِحِيرَانٍ وَتَحْنُ رِثَاءُ

وَيُقَالُ: قَوْمٌ رِثَاءٌ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ يُبَوِّئُهُمْ رِثَاءً.
وَتَرَأَى الْجَمْعَانِ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ رَمْلِ

الطَّوَافِ: إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ المُشْرِكِينَ، هُوَ فَاعِلُنَا مِنْ
الرُّؤْيَةِ أَي أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّا أَقْوِيَاءُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا

تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ؛ قَالَ شَمْرٌ: يَتَرَاءَوْنَ أَي
يَتَفَاعَلُونَ أَي يَرَوْنَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرَوْنَ.

وَالرَّأْيُ: مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَرْأءٌ، وَأَرْأءٌ أَيْضًا مَقْلُوبٌ، وَرِئِيٌّ عَلَى
فَعِيلٍ مِثْلَ صَانَ وَصَيَّنَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ: وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ

رَأْيٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ أَي أَنَّهُ يَرَى الرَّأْيَ الخَوَاجِ
وَيَقُولُ بِهَدْيِهِمْ، وَهُوَ الْمَرَادُ هَهُنَا، وَالمُحَدَّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ

الْقِيَاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَرْأِيَّتِهِمْ فِيمَا يُشْكِلُ مِنْ
الْحَدِيثِ أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ. وَالرَّأْيُ: الْإِعْتِقَادُ،

اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَالْجَمْعُ أَرْأءٌ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: لَمْ يَكْسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَرْءٌ مِثْلَ أَرْعٍ وَرِئِيٌّ وَرِئِيٌّ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ

يَرَأَى يَرَأِي
فلان إذا كان يَرَى رَأِيه وَيَمِيلُ إِلَيْه وَيَقْتَدِي به؛ وأما ما
أَنشده خَلْفُ الأَحْمَرِ من قول الشاعر:

أما تراني رجلاً كما ترى
أحمِلُ قَوْقي بِرَّني كما ترى
على قَلِوصِ صِعبه كما ترى
أخافُ أن تَطْرَحَني كما ترى
فما ترى فيما ترى كما ترى

قال ابن سيده: فالقول عندي في هذه الأبيات أنها لو كانت عدتها
ثلاثة لكان الخطب فيها أيسر، وذلك لأنك كنت تجعل واحداً منها من رؤية
العين كقولك كما تُبصر، والآخر من رؤية القلب في معنى العلم فيصير
كقولك كما تعلم، والثالث من رأيت التي بمعنى الرأي الاعتقاد
كقولك فلان يرى رأي الشراة أي يعتقد اعتقادهم؛ ومنه قوله عز
وجل: لَتَحْكُمَ بين الناس

بما أراك الله؛ فحاسة البصر ههنا لا تتوجه ولا يجوز أن
يكون بمعنى أعلمك الله لأنه لو كان كذلك لوجب تعديه إلى ثلاثة
مفعولين، وليس هناك إلا مفعولان: أحدهما الكاف في أراك، والآخر
الضمير المحذوف للغائب أي أراكه، وإذا تعدت أرى هذه إلى مفعولين لم
يكن من الثالث بُدٌّ، أو لا تراك تقول فلان يري رأي الخوارج ولا
تغني أنه يعلم ما يدعون هم علمه، وإنما تقول إنه يعتقد ما
يعتقدون وإن كان هو وهم عندك غير عالمين بأنهم على الحق، فهذا قسم ثالث
لرأيت، قال ابن سيده: فلذلك قلنا لو كانت الأبيات ثلاثة لجاز أن لا يكون
فيها إبطاء لاختلاف المعاني وإن اتفقت الألفاظ، وإذ هي خميسة فظاهر
أمرها أن تكون إبطاء لاتفاق الألفاظ والمعاني جميعاً، وذلك أن العرب
قد أجرت الموصول والصلة مُجرى الشيء الواحد وتزلزلهما منزلة الخبر
المنفرد، وذلك نحو قول الله عز وجل: الذي هو يُطعمني ويسقيني
وإذا مرضت فهو يشفين والذي يُميتني ثم يُحيين والذي أطمع
أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين؛ لأنه سبحانه هو الفاعل لهذه
الأشياء كلها وحده، والشيء لا يُعطف على نفسه، ولكن لما كانت الصلة
والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأنها كأنهما
كلاهما شيء واحد مفرد؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

أبا ابنة عبد الله وابنة مالك،
ويا ابنة ذي الجدين والقرس الورد
إذا ما صنعْتَ الرادَّ، فالتَمِسي له
أكيلاً، فإني لستُ أكله وُحدي
فإنما أراد: أيا ابنة عبد الله ومالك وذي الجدين لأنها
وأحدة، ألا تراه يقول صنعت ولم يقل صنعتين؟ فإذا جارَ هذا في المضاف
والمضاف إليه كان في الصلة والموصول
أسْوَع، لأن اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف

إليه بالمُضاف؛ وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن الأخفش
عن قول الشاعر:

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى حَدِّ اللَّيْلِ

فقال له: أين القافية؟ فقال: حَدِّ اللَّيْلِ؛ قال أبو الحسن الأخفش:
كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قل أو كثر، فكذلك أيضاً يجعل ما
تَرَى وما تَرَى جميعاً إلقافية، ويجعل ما مَرَّةً مصدرًا ومرة بمنزلة
الذي فلا يكون في الأبيات إبطاء؛ قال ابن سيده: وتلخيص ذلك أن يكون
تقديرها أما تراني رجلاً كَرَوَيْتِكَ أحمل فوقي بزتي كَمَرَيْتِكَ على قلوب
صعبة كَعَلِمِكَ أخاف أن تطرحني كَمَعْلُومِكَ فما ترى فيما ترى
كَمُعْتَقِدِكَ، فتكون ما ترى مرة رؤية العين، ومرة مَرِيئًا، ومرة عِلْمًا ومرة
مَعْلُومًا، ومرة مُعْتَقِدًا، فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما
واتصلت بها فكانت جزءاً منها لاحقاً بها صارت القافية وما ترى جميعاً، كما
صارت في قوله حَدِّ اللَّيْلِ هي حَدِّ اللَّيْلِ جميعاً لا الليل وحده؛ قال: فهذا
قياس من القوّة بحيث تراه، فإن قلت: فما روي هذه الأبيات؟ قيل: يجوز أن
يكون رَوَّيَهَا إالْفَ فتكون مقصورة يجوز معها سَعَى وأتى لأن الألف
لام الفعل كالف سَعَى وسَلَا، قال: والوجه عندي أن تكون رَائِيَّةً
لأمرين: أحدهما أنها قد التزمت، ومن غالب عادة العرب أن لا تلتزم أمراً
إلا مع وجوبه، وإن كانت في بعض المواضع قد تتطوّع بالتزام ما لا يجب
عليها وذلك أقل الأمرين وأدْوَنُهُمَا، والآخر أن الشعر المطلق أضعاف
الشعر المقيد، وإذا جعلتها رائية فهي مُطلقة، وإذا جعلتها أَلْفِيَّةً
فهي مقيدة، ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب
تلتزم فيه ما قبل الألف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رَوِيًّا؟ وأنها
قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من إطلاق حرف الروي، ولو التزمت ما قبل
الألف لكان ذلك داعياً إلى الإلباس الأمر الذي قصدوا لإيضاحه،
أعني القصر الذي اعتمدوه، قال: وعلى هذا عندي قصيدة يزيد بن الحَكَم،
التي فيها مُنْهَوِي وَمُدَّوِي وَمُرْعَوِي وَمُسْتَوِي، هي واوِيَّة عندنا
لإلتزامه الواو في جميعها والياءات بعدها وُضُولُ لما ذكرنا. التهذيب: اليث
رَأْيِ الْقَلْبِ وَالْجَمْعُ الْآرَاءُ. ويقال: ما أَضَلَّ آرَاءَهُمْ وما أَضَلَّ
رَأْيَهُمْ. وَارْتَاءَهُ هُوَ: افْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالْتَدْيِيرِ. وَاسْتَرَأَيْتُ
الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَي اسْتَشْرَيْتُهُ وَرَأَيْتُهُ. وَهُوَ يُرَائِيهِ أَي

يشاوره؛ وقال عمران بن حطان:

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالنَّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَائِيكَ

أي نستشيرك. قال أبو منصور: وأما قول الله عز وجل: يُرَاوُونَ
النَّاسَ، وقوله: يُرَاوُونَ وَيَمْتَعُونَ الماعون، فليس من المشاورة، ولكن معناه
إذا أَبْصَرَهُمُ النَّاسَ صَلُّوا وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكَوا الصَّلَاةَ؛ ومن
هذا قول الله عز وجل: بَطَرًا وَرِتَاءَ النَّاسِ؛ وهو المُرَائِي كانه
يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالنِّيَّةِ. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا
أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِبَاءً وَسُمْعَةً؛ وأما قول الفرزدق يهجو قومًا

وَيَرْمِي امْرَأَةً مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ:
وَبَات يُرَاهَا حَصَانًا، وَقَدْ جَرَتْ
لَنَا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ
قوله: يُرَاهَا يظن أنها كذا، وقوله: لَنَا بُرْتَاهَا معناها أنها أمكنته
من رجليها. وقال شمر: العرب تقول أَرَى اللُّهُ بفلان أي أَرَى اللُّهُ
النَّاسَ بفلان العَدَابَ والهِلَاكَ، ولا يقال ذلك إِلَّا فِي الشَّرِّ؛ قال
الأعشى:

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ
دَا حَسَّهَا، وَأَرَى بِهَا
يَعْنِي قَبِيلَةَ ذَكَرَهَا أَي أَرَى اللَّهَ بِهَا عَدُوَّهَا مَا سَمِيَتْ بِهِ.
وقال ابن الأعرابي: أَي أَرَى اللَّهَ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَسُرُّهُمْ؛
وَأَنشَد: أَرَأَا اللَّهَ بِاللَّعْمِ الْمُتَدَّى
وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَرَى اللَّهَ بفلان أَي أَرَى بِهِ مَا يَسْمَتُ بِهِ
عَدُوَّهُ. وَأَرِي الشَّيْءَ: عَاطِنِيهِ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِي: هُوَ مَرَأَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي مَخْلَقَةٌ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ، قَالَ: هُوَ أَرَاهُمْ لِأَنَّ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي أَحْلَفُهُمْ.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْ تَرَ مَا وَأَوْ تَرَ مَا وَلَمْ تَرَ مَا، مَعْنَاهُ كُلُّهُ
عِنْدَهُ وَلَا سِيَّمًا.

وَالرَّثَّةُ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ: مَوْضِعُ النَّفْسِ وَالرَّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وغيره، وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ وَرِثُونَ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النِّحْوِ؛ قَالَ:
فَغَطَّيْنَاهُمْ، حَتَّى آتَى الْعَيْظُ مِنْهُمْ
قُلُوبًا، وَأَكْبَادًا لَهُمْ، وَرِثِينًا
قال ابن سيده: وَإِنَّمَا جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء
مَجْهُودَةٌ مُتَقَصِّصَةٌ وَلَا يُكْسَرُ هَذَا الصَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَلَا فِي حَدِّ
التَّسْمِيَةِ، وَتَصْغِيرُهَا رُؤْيَةٌ، وَيُقَالُ رُؤْيَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:
يُنَازِعَنَّ الْعِجَاهِنَةَ الرَّثِينَا

وَرَأَيْتَهُ: أَصَبْتُ رِثَتَهُ. وَرُؤْيِي رَأْيًا: اشْتَكَيْ رِثَتَهُ. غيرَه:
وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى رِثَتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّثَّةُ السَّحْرُ، مَهْمُوزَةٌ،
وَيَجْمَعُ عَلَى رِثِينَ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ
بْنِ عَادٍ: وَلَا تَمَلَأْ رِثِي جَنَبِي؛ الرَّثَّةُ الَّتِي فِي الْجَوْفِ:
مَعْرُوفَةٌ، يَقُولُ: لَسْتُ بِجَنَانَ تَبْتَفِخُ رِثِي فَتَمَلَأْ جَنَبِي، قَالَ: هَكَذَا
ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ. وَالتَّوْرُ يَرِي الْكَلْبَ إِذَا طَعَنَهُ فِي رِثَتِهِ. قَالَ
ابْنُ بَرُّجٍ: وَرِثَتُهُ مِنَ الرَّثَّةِ، فَهُوَ مَوْرِيٌّ، وَوَرِثَتُهُ فَهُوَ
مَوْتُونٌ وَشَوَيْتُهُ فَهُوَ مَشَوِيٌّ إِذَا أَصَبْتُ رِثَتَهُ وَشَوَاتِيهِ وَوَرِثَتَهُ. وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مِنَ الرَّثَّةِ رَأَيْتَهُ فَهُوَ مَرِئِيٌّ إِذَا أَصَبْتَهُ فِي
رِثَتِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضَّمِيمَ حَامِضُ
الرَّثَّتَيْنِ؛ قَالَ دَرِيدٌ:

إِذَا عَرَسُ امْرِيٍّ سَمَمْتُ أَخَاهُ،
فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرَّثَّتَيْنِ مَحْضُ

ابن شميل: وقد وَرَى البعير الدَّاءُ أَي وقع في رِئْتِه وَرَبَاً.
وَرَأَى الزنْدُ: وَقَدَّ؛ عن كراع، وَرَأَيْتُه أَنَا؛ وقول ذي الرمة:
وَجَذِبَ البُرَى أُمْرَاسَ تَجْرَانَ رُكْبَتِ
أَوَاجِيهَا بِالمُزَايَاتِ الرَّوَاجِفِ
يعني أَوَاجِي الأُمْرَاسِ، وهذا مثل، وقيل في تفسيره: رَأْسُ مُرَأَى
بوزن مُرَعَى طویل الحَظْمِ فيه شبيهة بالتَّصْوِيبِ كهَيْئَةِ الإِبْرِيْقِ؛
وقال نصير:

رُؤُوسُ مُزَايَاتٍ كَأَنَّهَا قَرَايِرُ
قال: وهذا لا أعرف له فعلاً ولا مادّة. وقال النضر: الإِرَاءُ
اِتِّكَابُ حَظْمِ البعيرِ على خَلْقِه، يقال: جَمَلٌ مُرَأَى وَجِمَالٌ مُرَأَةٌ.
الأصمعي: يقال لكل ساكنٍ لا يَتَحَرَّكُ سَاحٍ وَرَاهٍ وَرَاءَ؛ قال شمر: لا
أَعْرِفُ رَاءَ بهذا المعنى إلاَّ أَن يكون أرادَ رَاهَ، فجعل بدل الهاء ياءً.
وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ بَعْيَتَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ
تَحْرِيكًا كَثِيرًا وَهُوَ يُرْتِي بَعْيَتَيْهِ.

وَسَامَرًا: المدينة التي بناها المُعْتَصِمُ، وفيها لغات: سُرَّ مَنْ
رَأَى، وَسُرَّ مَنْ رَأَى، وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وَسَامَرًا؛ عن أحمد بن يحيى
ثعلب وابن الأنباري، وَسُرَّ مَنْ رَاءَ، وَسُرَّ سَرًّا، وحكي عن أبي
زكريا التبريزي أنه قال: ثقل على الناس سُورٌ مَنْ رَأَى فَغَيَّرُوهُ إِلَى
عكسه فقالوا سَامَرَى؛ قال ابن بري: يريد أَنَّهُمْ حَذَفُوا الهمزة من
سَاءَ وَمَنْ رَأَى فَصَارَ سَاءَ مَنْ رَأَى، ثم أدغمت النون في الراء فصار
سَامَرَى، ومن قال سَامَرَاءَ فإنه آخر همزة رَأَى فجعلها بعد الألف فصار
سَاءَ مَنْ رَاءَ، ثم أدغم النون في الراء. وَرُؤْيَةٌ: اسم أرض؛ وبروى
بيت الفرزدق:

هَلْ تَعْلَمُونَ عَدَاةً يُطْرَدُ سَبِيكُمُ
بِالسَّفْحِ، بين رُؤْيَةٍ وَطِحَالٍ؟
وقال في المحكم هنا: رَاءَ لغة في رَأَى، والاسم الرِّيُّءُ. وَرَبَّأَهُ

تَرْبِيَةً: فَسَّخَ عنه من خِناقِهِ. وَرَأَى فلاناً: اتَّقاهُ؛ عن أبي
زيد؛ ويقال رَاءَهُ في رَاهُ؛ قال كثير:
وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي، فَهُوَ قَائِلٌ
مَنْ أَجْلِكَ: هذا هَامَةٌ اليَوْمِ أَوْ عَدِ

وقال قيس بن الخطيم:
فَلَيْتَ سُؤْبِدًا رَاءَ قَرٍّ مَنْ مِنْهُمْ،
وَمَنْ جَرَّ، إِذْ يَحْدُوهُمْ بِالرَّكَائِبِ
وقال آخر:

وما ذاك من أن لا تكوني حبيبةً،
وإن ريء بالإخلاف منك صدودٌ
وقال آخر:

تَقَرَّبَ يَحْبُو صُوءُهُ وَشِعَاعُهُ،
وَمَصَّحَ حَتَّى يُسْتَرَاءَ، فلا يُرى

يُسْتَرَاءُ: يُسْتَفْعَلُ من رأيت. التهذيب: قال الليث يقال من الظن رَيْتُ فلاناً أخاك، ومن همز قال رؤيتُ، فإذا قلت أرى وأخواتها لم تهمز، قال: ومن قلب الهمز من رأى قال راء كقولك نأى وناء. وروي عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم حطَبَ قِرْوِيَّ أنه لم يُسْمِعِ النساءَ فأتاهنَّ ووعظهنَّ؛ قال ابن الأثير: رُؤِيَّ فِعْلٌ لم يسم فاعله من رَأَيْتَ بمعنى طئنت، وهو يتعدى إلى مفعولين، تقول رأيتُ زيدا عاقلاً، فإذا بتيته لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد فقلت رُؤِيَّ زيداً عاقلاً، فقوله إنه لم يُسْمِعِ جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول ضميره. وفي حديث عثمان: أراهمني الباطل شيطاناً؛ أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطاناً. قال ابن الأثير: وفيه شذوذ من وجهين: أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع مُتَقَدِّماً على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي، والثاني أن واو الضمير حقا أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني، فكان حقه أن يقول أراهموني، وقال الفراء: قرأ بعض القراء: وثرى النابى سكارى، فنصب الراء من ثرى، قال: وهو وجه جيد، يريد مثل قولك رُؤيتُ أنك قائمٌ ورؤيتك قائماً، فيجعل سكارى في موضع نصب لأن ثرى تحتاج إلى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن.

قال

أبو نصور: رُؤيتُ مقلوبٌ، الأصل فيه أريتُ، فأخرت الهمزة، وقيل رُؤيتُ، وهو بمعنى الظن.

@ربا: ربا الشيء يُرَبُّو رُبُوًّا ورباءً: زاد ونما. وأرْبَيْتُهُ: تَمَّيْتُهُ. وفي التنزيل العزيز: وَيُرَبِّي الصِّدْقَاتِ؛ ومنه أَخَذَ الرَّبَّ الحَرَامَ؛ قال الله تعالى: وما أتيتُم من ربا ليربُو في أموال النابى فلا يرَبُّو عند الله؛ قال أبو إسحق: يعني به دَفَعَ الإنسان الشيءَ لِيَعْوَضَ ما هو أكثر منه، وذلك في أكثر التفسير ليس بحرام، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ، قال: والرَّبَّا رِبْوَانٍ: فالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤَخِّدُ به أكثر منه أو تُجَرُّ به مَنَقَعَةٌ فِحْرَامٍ، والذي ليس بحرام أن يَهَبَهُ الإنسانُ يَسْتَدْعِي به ما هو أكثر أو يُهْدِي الهَدِيَّةَ لِيُهْدَى له ما هو أكثر منها؛ قال الفراء: قرئ هذا الجرف لِيُرَبُّوا بالياء ونصب الواو، قرأها عاصم والأعمش، وقرأها أهل الحجاز لِيُرَبُّوا، بالتاء مرفوعة، قال: وكلُّ صوابٌ، فمن قرأ ليربُو فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها سقوطة النون، ومن قرأها ليرَبُّوا فمعناه ليرَبُّوا ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر، منه، فذلك رُبُوهُ وليس ذلك زاكياً عند الله، وما أتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرَبُّوا بالتضعيف. وأرَبِي الرجل في الرِّبَا يُرَبِّي. والرَّبِّيَّةُ: من الرِّبَا، مخففة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في صلح أهل نجران: أن ليس عليهم رُبِيَّةٌ ولا دَمٌ؛ قال أبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء، وقال

الفراء: إنما هو رُبِّيَّة، مخفف، أراد بها الرِّبَا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماء التي كانوا يُطلبون بها. قال الفراء: ومثل الرُّبِّيَّة من الرِّبَا حُبِّيَّة من الاحتباء، سماعٌ من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء رُبِّيَّةٌ وحُبِّيَّةٌ ولم يقولوا رُبُوَّةٌ وحُبُوَّةٌ، وأصلهما الواو، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من يتلَفٍ أو جَنَوْهُ من جنابة، أسقط عنهم كل دم كانوا يُطلبون به وكل رِبَاً كان عليهم إلا رؤوسَ أموالهم فإنهم يردُّونها، وقد تكرر ذكره في الحديث، والأصل فيه الزيادة من رِبَا المال إذا زاد وارتفع، والاسم الرِّبَا مقصور، وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عَقْدٍ تباع، وله أحكام كثيرة في الفقه، والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة، بالتحديد؛ قال ابن الأثير: ولم يعرف في اللغة؛ قال الزمخشري: سبيلها أن تكون فُعُولَةٌ من الرِّبَا كما جعل بعضهم السَّرِّيَّةَ فُعُولَةً من السَّرْوِ لأنها أسرى جوارى الرجل. وفي حديث طهفة: من أبى فعلية الرُّبُوَّةُ أي من تَقَاعَدَ عن أداءِ الزكاة فعلية الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعُقوبة له، ويروى: من أقرَّ بالجزية فعلية الرُّبُوَّةُ أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة. وأرَبَى على الخمسين ونحوها: زاد. وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لتُرَبِّينَ عليهم في التمثيل أي لتُرَبِّدَنَّ ولتضاعفنَّ. الجوهري: الرِّبَا في البيع وقد أرَبَى الرجلُ. وفي الحديث: من أجبى فقد أرَبَى. وفي حديث الصدقة: وتُرَبُّو في كفِّ الرحمن حتى تكونَ أعظَمَ من الجبل.

وربَا السويقُ ونحوه رُبُوًّا: ضَبَّ عليه الماءُ فانتَفَخَ. وقوله عز وجل في صفة الأرض: اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ؛ قيل: معناه عَظَمَتْ وَاثْتَفَحَتْ، وقرئ ورَبَاتٌ، فمن قرأ ورَبَّتْ فهو رَبَا يَرُبُو إذا زاد على أي الجهات زاد، ومن قرأ ورَبَاتٌ بالهمز فمعناه ارتَفَعَتْ. وسابُّ فلان فلاناً فأرَبَى عليه في السَّبَابِ إذا زاد عليه. وقوله عز وجل: فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً أَي أَخَذَةً تَزِيدُ عَلَى الْأَخَذَاتِ؛ قال الجوهري: أَي زَائِدَةٌ كَقَوْلِكَ أَرَبَيْتَ إِذَا أَخَذْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطَيْتَ. وَالرُّبُوُّ وَالرُّبُوَّةُ: الْبُهْرُ وَانْتِفَاحُ الْجَوْفِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وِدُونٌ جُدُوٌّ وَانْتِهَارٌ وَرَبُوَّةٌ،
كَاتِكَمَا بِالرَّبِّقِ مُحْتَبِقَانِ
أَي لَسْتُ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ جُدُوٍّ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
وَبَعْدَ رَبُوِّ يَأْخُذُكَ.

وَالرُّبُوُّ: النَّفْسُ الْعَالِي. وَرَبَا يَرُبُو رَبُوًّا: أَخَذَهُ
الرُّبُوُّ. وَطَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا أَي بُهَرْنَا
(* قوله «حتى

تربينا أي بهرنا» هكذا في الأصل). وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي،

صلى الله عليه وسلم، قال لها ما لي أراك حَشِيًّا رَابِيَةً؛ أَرَادَ
بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَحَدَهَا الرَّبُّوُّ وَهُوَ الْبُهْرُ، وَهُوَ التَّهْيِجُ وَتَوَاتُرُ
النَّفْسِ

الَّذِي يَغْرَضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشِيهِ وَحَرَكَتِهِ وَكَذَلِكَ الْحَشِيَّا. وَرَبَا
الْفَرَسَ إِذَا اتَّقَعَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ قَرَعَ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْحَرِهِ، إِذَا مَا
كَتَمَنَّ الرَّبُّو، كَيْزُ مُسْتَعَارُ
وَالرَّبَّا: الْعَيْتَةُ. وَهُوَ الرَّبَا أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،
وَتَشْبِيهُ رَبْوَانَ وَرَبِيَانَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا تُبَيَّنُ بِالْيَاءِ
لِلْإِمَالَةِ أَلْسَانَةً فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ. وَرَبَا الْمَالَ: زَادَ بِالرَّبَّا.
وَالْمُرْبِي: الَّذِي يَأْتِي الرَّبَا. وَالرَّبُّوُّ وَالرَّبُّوَّةُ وَالرَّبُّوَّةُ
وَالرَّبُّوَّةُ وَالرَّبَّاوَةُ وَالرَّبَّاوَةُ وَالرَّبَّاوَةُ وَالرَّبَّاوَةُ: كُلُّ مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وَهَبَطْنَ عَيْبًا،
قَلِمَ يَرْجَعْنَ قَائِمَةً لِحِينِ
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقُوتُ الْعَسْتَقُ الْجَامِهَا،
وَإِنْ هُوَ وَاقَى الرَّبَاةَ الْمَدِيدَا

الْمَدِيدُ: صِفَةٌ لِلْعَسْتَقِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرَّبَاةِ عَلَى أَنْ
يَكُونَ فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
قَالَ الرَّبُّوُّ الْمَدِيدُ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ قَاعِلًا وَمَفْعُولًا. وَأَرَبَى
الرَّجُلُ إِذَا قَامَ عَلَى رَابِيَةٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بِصِفِّ بَقْرَةٍ يَحْتَلِفُ الدَّئِبُ
إِلَى وِلْدَانِهَا:

تُرْبِي لِي، فَهَوَّ مَسْرُورٌ بَطَلَعْتَهَا
طُورًا، وَطُورًا تَنَاسَاهُ فَتَعْتَكِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْفِرْدَوْسُ رُبُوءُ الْجَنَّةِ أَيِ أَرْقَعُهَا. ابْنُ
دُرَيْدٍ: لُقْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ رَبَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، أَيِ طَوَّلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ: كَمَثَلِ

جَنَّةٍ بِرَبُوءَةٍ؛ وَالْإِخْتِيَارُ مِنَ اللَّغَاتِ رُبُوءَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ اللَّغَاتِ،
وَالْفَتْحُ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَجَمْعُ الرَّبُوءَةِ رَبِيٌّ وَرَبِيٌّ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَاخَ إِذْ رَوَّرِي بِهِ الرَّبِيَّ

وَرَوَّرِي بِهِ أَيِ انْتَصَبَ بِهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرَّوَابِيُّ مَا أَشْرَفَ
مِنَ الرَّمْلِ مِثْلُ الدَّكْدَاكَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا،
وَهِيَ أَسهَلُ مِنَ الدَّكْدَاكَةِ، وَالِدَّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا
وَأَعْلَطُ، وَالرَّابِيَةُ فِيهَا حُورَةٌ وَإِشْرَافٌ تُنْبِتُ أَجْوَدَ
الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ وَأَكْثَرَهُ يَنْزِلُهَا النَّاسُ.

وَيُقَالُ جَمَلَ صَعْبُ الرَّبَّةِ أَيِ لَطِيفِ الْجُفْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ رَبُوءَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هَلْ لَكَ، يَا حَدَلَهُ، فِي صَعْبِ الرَّبَّةِ

مُعْتَرِم، هَامَتْهُ كَالْحَبْحَبَةِ؟
وَرَبَوْتُ الرَّابِيَةَ: عَلَوْتُهَا. وَأَرْضٌ مُزْبِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ.
وقد رَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ رُبُوًّا وَرَهْوًّا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي،
وَرَبِيْتُ رَبَاءً وَرُبِيًّا، كِلَاهِمَا: تَشَأْتُ فِيهِمْ؛ أَنَشِدُ اللَّحْيَانِي لِمَسْكِينِ
الدَّارِمِيِّ:

ثَلَاثَةُ أَمْلَاكٍ رَبَوْنَا فِي حُجُورِنَا،
فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَارِبٌ؟
هَكَذَا رَوَاهُ رَبَوْنَا عَلَى مِثَالِ عَزْوَا؛ وَأَنَشِدُ فِي الْكَسْرِ لِلسَّمَوَالِ بْنِ
عَادِيَاءَ:

بُطْقَةً مَّا خُلِفْتُ يَوْمَ بُرَيْثُ
أَمَرْتُ أَمْرَهَا، وَفِيهَا رَبِيثُ
كُنَّهَا اللَّهُ تَحْتَ سِنِّ حَفِيٍّ،
فَتَجَافَيْتُ تَحْتَهَا فَحَفِيثُ
وَلِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَصَى الْ
لَهُ، وَإِنْ حَكَ أَنْقَهُ الْمُسْتَمِيثُ
ابن الأعرابي: رَبَيْتُ فِي حَجْرِهِ وَرَبَوْتُ وَرَبَيْتُ أَرْبَى رَبَاءً
وَرُبُوًّا؛ وَأَنَشِدُ:

قَمِي يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَيْ
بِمَكَّةَ مَنزِلِي، وَبِهَا رَبِيثُ
الأصمعي: رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَرْبُو تَشَأْتُ فِيهِمْ، وَرَبَيْتُ
فُلَانًا أَرْبِيهِ تَرْبِيئَةً وَتَرْبِيئَةً وَرَبَيْتُهُ وَرَبَيْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: رَبَيْتُهُ تَرْبِيئَةً وَتَرْبِيئَةً أَي عَدَوْتُهُ، قَالَ: هَذَا

لِكُلِّ مَا يَنْمِي كَالْوَلْدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ.
وَتَقُولُ: رَنْجَيْلٌ مُرَبِّيٌّ وَمُرَبَّبٌ أَيْ مَعْمُولٌ بِالرَّبِّ.
وَالأَرْبِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: أَصْلُ الْفَخْدِ، وَأَصْلُهُ أَرْبُوَّةٌ
فَاسْتَثَقَلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ، وَهِيَ أَرْبِيَّتَانِ، وَقِيلَ: الأَرْبِيَّةُ مَا بَيَّنَّ
أَعْلَى الْفَخْدِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ أَصْلُ الْفَخْدِ مِمَّا
يَلِي الْبَطْنَ وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ، وَقِيلَ: الأَرْبِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَائَةِ، قَالَ:
وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبِيَّتَانِ وَهِيَ الْعَائَةُ وَالرُّفْعُ تَحْتَهَا. وَأَرْبِيَّةُ
الرُّجْلِ: أَهْلُ

بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ لَا تَكُونُ الأَرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَإِنِّي وَسَطَ تَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو
بِلَا أَرْبِيَّةٍ تَبَتُّ فُرُوعًا

وَيُقَالُ: جَاءَ فِي أَرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ
وَنَحْوِهِمْ. وَالرُّبُو: الْجَمَاعَةُ هُمْ عَشْرَةُ أَلْفٍ كَالرُّبِيَّةِ. أَبُو سَعِيدٍ: الرُّبُوَّةُ،
بِضْمِ الرَّاءِ، عَشْرَةُ أَلْفٍ مِنَ الرُّجَالِ، وَالْجَمْعُ الرُّبِيُّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرُونَ الْمُتَقَصِّى
مِيًّا، إِذَا هُنَّ أَرَاعِيْلُ رُبَى
وَأَنَشِدُ:

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو، وَمَنْ يَكُنْ
 عَرِيْبًا بَارِضٌ يَأْكُلُ الحَشْرَاتِ
 وَالْأَرْبَاءُ: الجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهُمْ رَبُوٌّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. أَبُو حَاتِمٍ:
 الرُّبِيَّةُ صَرَبٌ مِنَ الحَشْرَاتِ، وَجَمْعُهُ رُبَىٌّ.
 قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الإِزْبِيَانُ، بِكسْرِ الهمزة، صَرَبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَقِيلَ: صَرَبٌ مِنَ
 السَّمَكِ بَيْضٌ كَالذُّودِ يَكُونُ بِالبَصْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ تَبْتُ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ.
 وَالرُّبِيَّةُ: دُوَيْبَةٌ بَيْنَ القَارَةِ وَأُمَّ حُبَيْنَ.
 وَالرَّبُوُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَصَّيْنَا عَلَيْهِ بِالوَاوِ لَوْجُودَنَا رَبَوْتُ
 وَعَدَمْنَا رَبَيْتَ عَلَى مِثَالِ رَمَيْتَ.
 @رَتَا: رَتَا الشَّيْءَ يَرْتُوهُ رَبْتًا: شَدَّهُ وَأَرْخَاهُ، صِدٌّ. وَرَوَى عَنِ
 النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ فِي الحَسَاءِ: إِنَّهُ يَرْتُو فُوَادَ
 الحَزِينِ وَيَسْبِرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ؛ قَالَ الإِصْمَعِيُّ: يَرْتُو فُوَادَ
 الحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّبُهُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الشَّدِّ يَصِفُ دِرْعًا:
 فَحَمَّهُ دَفْرَاءً تُرْتَى بِالعُرَى
 فُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ
 يَعْنِي الدَّرُوعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عُرَىٌّ فِي أَوْسَاطِهَا، فَيُصَمُّ دَيْلُهَا
 إِلَى تَلْكَ العُرَى وَيُشَدُّ إِلَى قَوْقُ لَتَشْمِرَ عَنْ لَابِسِهَا، فَذَلِكَ الشَّدُّ
 هُوَ الرَّتُوُّ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّتُوُّ يَكُونُ شَدًّا وَيَكُونُ إِرْخَاءً؛
 وَأَبِي شَدِّدٍ لِلحَرِثِ يَذْكَرُ جَبَلًا وَارْتِفَاعًا:
 مُكْفَهْرًا عَلَى الحَوَاثِثِ لَا يَرْ
 يُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءٍ
 أَي لَا تُرْخِيهِ وَلَا تُدْهِبِهِ
 دَاهِيَةً وَلَا تُعَيِّرُهُ. وَقَالَ أَبُو عبيدٍ: مَعْنَاهُ لَا تَرْتُوهُ لَا
 تَرْمِيهِ، وَأَصْلُ الرَّتُوِّ الحَطُّ، أَرَادَ أَنَّ الدَاهِيَةَ لَا تَحْطَاهُ وَلَا
 تَرْمِيهِ فَتُعَيِّرُهُ عَنِ حَالِهِ وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ
 الحَزِينَةَ تَرْتُو فُوَادَ المَرِيضِ أَي تَشُدُّهُ وَيُقَوِّبُهُ. وَرَبْتُوهُ:
 صَمَمْتُهُ. وَرَبْتِي فِي دَرْعِهِ: كَفَّتْ فِي عَصِيدِهِ. وَالرَّبْوَةُ: الدَّرَجَةُ
 وَالمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ. وَالرَّبِيَّةُ وَالرَّبْوَةُ: الحَطْوَةُ، وَقَالَ ابْنُ
 سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ اللُّحْيَانِيُّ وَلَيْسَتْ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ. وَقَدْ رَتَوْتُ
 أَرْتُو رَبْتًا إِذَا حَطَوْتُ. وَرَوَى عَنِ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: تَتَقَدَّمُ العُلَمَاءُ
 يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَبْوَةٍ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: الرَّبْوَةُ الحَطْوَةُ ههنا أَي
 بِحَطْوَةٍ، وَيُقَالُ بِدَرْجَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَي بِرَمِيَّةِ سَتْمِهِمْ، وَقِيلَ:
 بِمِيلٍ، وَقِيلَ: مَدَى البَصْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: فَيَغِيبُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ
 يَبْدُو رَبْوَةً. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَهَا أَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا ادْنِي يَا فَاطِمَةُ، فَدَبَّتْ رَبْوَةً، ثُمَّ قَالَ
 ادْنِي يَا فَاطِمَةَ، فَدَبَّتْ رَبْوَةً؛ الرَّبْوَةُ ههنا: الحَطْوَةُ، وَقِيلَ:
 الرَّبْوَةُ البَسْطَةُ، وَالرَّبْوَةُ نَحْوُ مِنْ مِيلٍ، وَالرَّبْوَةُ الدَّعْوَةُ،
 وَالرَّبْوَةُ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّبْوَةُ العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ،
 وَالرَّبْوَةُ العُقْدَةُ المَسْتَرْخِيَّةُ، قَالَ: وَرَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَبْتًا وَرُتُوًّا

أَوْمًا، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْإِيمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَتَعَالَ
بِالْإِيمَاءِ. وَرَتَا بِالذَّلْوِ يَرْتُو رَتْوًا: مَدَّ بِهَا مَدًّا رَفِيقًا.
وَرَتَوْتُ: رَمَيْتُ. وَالرَّتْوَةُ: رَمِيَةٌ بِسَهْمٍ. وَالرَّتْوَةُ: نَحْوٌ مِنْ مِيلٍ،
وَقِيلَ: مَدَّ الْبَصَرَ وَالرَّتْوَةَ: سُوءِ عَةِ. وَالرَّتْوَةُ: شَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ
نَحْوِ الرَّتْوَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّتْوِيُّ الزَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْعِلْمِ،
وَالرَّتَائِي الرَّتَائِي، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ، فَإِنْ حُرِّمَ خَصَلَةٌ
لَمْ يُقَلَّ لَهُ رَّتَائِيٌّ.

@رثا: الرُّثُو: الرُّثِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَليْسَ عَلَيَّ لَفْظُهُ
فِي حُكْمِ التَّصْرِيفِ لِأَنَّ الرُّثِيَّةَ مَهْمُوزَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رَثَاتُ اللَّبَنِ
حَلَطَتْهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ هَرُثُوٌّ أَيُّ ضَعِيفُ الْعَقْلِ فَمِنَ الرُّثِيَّةِ.
وَرَثَوْتُ الرَّجُلَ: لَغَةٌ فِي رِثَائِهِ، وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرَثِيهِ
وَتَرَثُوهُ رِثَاءً. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحِكْمِي اللَّحْيَانِي رَثِيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَيُّ
حَفِظْتَهُ، وَالْمَعْرُوفُ نَثِيْتُ عَنْهُ خَبْرًا أَيُّ حَمَلْتَهُ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَأُرِي
اللَّحْيَانِي حَكِيَ رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا حَفِظْتَهُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ تَثَوْتُ عَنْهُ
خَبْرًا، وَفِي الصَّحَاحِ: رَثِيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أُرِثِي رِثَاءً إِذَا ذَكَرْتَهُ
عَنْهُ. وَرَثِيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أُرِثِي رِثَاءً إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ، وَحَكِيَ عَنِ
الْعُقَيْلِيِّ رَثَوْنَا بَيْنَنَا حَدِيثًا وَرَثَيْنَاهُ وَتَنَاقَيْنَاهُ مِثْلَهُ.
وَالرُّثِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: وَجَعٌ فِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمَفَاصِلِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقِيلَ: وَجَعٌ وَطَلَاغٌ فِي الْقَوَائِمِ،
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْأَنْبُعَاتِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كِبَرٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
فَسَدَّدَ:

فَإِنْ تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ ذَا رِثِيَّةٍ
وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ كِبَرَهُ:
وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَاهُ بَارِي بَدِي،
وَرِثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالسَّدَدِ،
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

وَيُرْوَى: فِي تَشَدُّدِ، قَالَ: الرُّثِيَّةُ انْجِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ، وَقَدْ
رَثِي رِثَاءً؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْقِيَاسُ رَثِيٌّ، وَقَالَ ثَعْلَبُ:
وَالرُّثِيَّةُ وَالرُّثِيَّةُ الضَّعْفُ. التَّهْذِيبُ: الرُّثِيَّةُ دَاءٌ يَعْرِضُ فِي
الْمَفَاصِلِ وَلَا هَمَزٌ فِيهَا، وَجَمَعَهَا رَثِيَاتٌ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ لَجَوَّاسِ بْنِ
يُعَيْمٍ أَحَدَ بَنِي الْهُجَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ السُّكْرِيُّ: وَيُعْرَفُ بِابْنِ
أُمِّ نَهَارٍ، وَأُمُّ نَهَارٍ هِيَ أُمُّ أَبِيهِ وَبِهَا يُعْرَفُ:

وَلِلْكَبِيرِ رَثِيَاتٌ أَرْبَعُ:
الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصَدَّعُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْجَعُ

وَالرُّثِيَّةُ: الْحُمَقُ. وَفِي أَمْرِهِ رِثِيَّةٌ أَيُّ فُتُورٌ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ:
لَهُمْ رِثِيَّةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَهْلِهِمْ،
وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ

ابن سيده: ورجل مَرْتُوءٌ من الرِّثِيَّةِ نادرٌ أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز. ورجل أرثي: لا يُبْرِمُ أمراً، ومَرْتُوٌ: في عقله صَعْفٌ، وقياسه مَرْتِيٌّ؛ فأدخلوا الواو على الواو كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرضٌ مَسْنِيَّةٌ وقَوْسٌ مَعْرِيَّةٌ. ورتي فلان فلاناً يَرْتِيهِ رَتِيًّا ومَرْتِيَّةً إذا يكأه بعد موته. قال: فإن مَدَحَه بعد موته قيل رتاهُ يُرْتِيهِ تَرْتِيَّةً. ورتيت الميت رَتِيًّا ورتاءً ومَرْتَاةً ومَرْتِيَّةً ورتيته: مَدَحْتَه بعد الموت وبكئته. ورتوت الميت أيضاً إذا بكئته وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعراً. ورتت المرأةُ يعلها تَرْتِيهِ ورتيته تَرْتَاةً رتابةً فيهما؛ الأخيرة عن اللحياني، ورتت كرتت؛ قال رؤبة:

بكاءٍ تكلّي ففقدت حميما،

فهي تُرتي أباً وابتيمما

ويروى: وابتامما، ولم يَحْتَشِمِ من الألف مع الياء لأنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدا، ومن زيد في حكاية مَرَّتُ بزيدا؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه. وامرأة رتاءةٌ ورتابةٌ: كثيرة الرثاء لبعليها أو لغيره ممن يُكرّم عندها يُنوحُ نياحةً، وقد تقدم في الهمز، فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همزه فلان الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هَمَزَتْ، وكذلك القول في سَقَاءَةٍ وَسَقَائِيَّةٍ وما أشبهها. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت رَوْجِي بأبيات، وهَمَزَتْ؛ قال الفراء: رُبما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: رتأت الميت ولتأت بالحجّ وحلات السويقِ تَحْلِيَّةً إنما هو من الحلاوة. وفي الحديث: أنه نهى عن الترتي، وهو أن يندب الميت فيقال وأفلاناه. ورتيت له: رَحِمْتُهُ. ويقال: ما يرتي فلان لي أي ما يتوجع ولا يُبالِي. وإني لأرتي له مَرْتَاةً ورتياً. ورتي له أي رَق له. وفي الحديث: أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقَدَحٍ لَبَنٍ وقالت: يا رسول الله، إنما بعثت به إليك مَرْتِيَّةً لك من طول النهار وشدة الحرّ أي توجعاً لك وإشفاقاً، من رتت له إذا رَق وتوجع، وهي من أبنية المصادر نحو المَعْفِرَةِ والمَعْدِرَةِ، قال: وقيل الصواب أن يقال مَرْتَاةً لك من قولهم رتيت للحب رَتِيًّا ومَرْتَاةً، والله أعلم.

@رجا: الرَّجَاءُ من الأمل: تَقِيضُ البَاسِ، مَمْدُودٌ. رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا ورجاءً ورجاوةً ومرجاةً ورجاةً، وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة. وفي الحديث: إلا رجاة أن أكون من أهلها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

عَدُوْتُ رَجَاءً أن يَجُودَ مُقَاعِسُ
وصاحبُه، فاستقبلاني بالعدرِ

ويروى: بِالْعُدْرِ، وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنَى التَّوَقُّعِ
وَالْأَمَلِ. وَرَجِيَّةٌ وَرَجَاهُ وَارْتِجَاهُ وَتَرَجَاهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ بَشِيرٌ
يَخَاطِبُ بِنْتَهُ:

فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتِظِرِي إِيَّاي،
إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيَّ أَبَا

وَمَا لِي فِي فَلَانٍ رَجِيَّةٌ أَي مَا أَرْجُو. وَيُقَالُ: مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا
رَجَاوَةَ الْخَيْرِ. التَّهْذِيبُ: مَنْ قَالَ فَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَاءً كَذَا هُوَ خَطَأٌ،
إِنَّمَا يُقَالُ رَجَاءً كَذَا، قَالَ: وَالرَّجْوُ الْمُبَالَاةُ، يُقَالُ: مَا أَرْجُو أَي
مَا أَبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجِيَّ بِمَعْنَى رَجَا لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ،
وَلَكِنْ رَجِيَّ إِذَا دُهِشَ. وَأَرْجَبُ النَّاقَةُ: دَنَا تَنَاجُهَا، يُهْمَزُ وَلَا
يُهْمَزُ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرَّجَاءُ
الْخَوْفُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفِرَاءُ الرَّجَاءُ فِي مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ،
تَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ

أَي مَا خِفْتُكَ، وَلَا تَقُولُ رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
ذُؤَيْبٍ: إِذَا لَسَعَنَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا،

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ

أَي لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ، وَيُرْوَى: وَخَالَفَهَا، قَالَ: فَخَالَفَهَا لِرَمَاهَا،
وَخَالَفَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا. الْفِرَاءُ: رَجَا فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ
مَعَهُ حَرْفٌ تَفِي، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا؛ الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَرْجِي حِينَ ثَلَاقِي الدَّائِدَا

أَسْبَعَةَ لَاقَتْ مَعًا، أَوْ وَاحِدًا؟

قَالَ الْفِرَاءُ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
يَرْجُونَ؛ مَعْنَاهُ تَخَافُونَ، قَالَ: وَلَمْ تَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً
إِلَّا وَمَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ
وَكَانَ الرَّجَاءُ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ هَذِهِ؛
لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَنَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

قَالَ: وَلَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ خِفْتُكَ، وَلَا خِفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ

رَجَوْتُكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا؛ أَي لَا

يَحْسَبُونَ لِقَاءَنَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وَالرَّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ الْبُئْرِ مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَحَافَتَيْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَا، وَتَشْبِيهُهُ
رَجْوَانَ كَعَصَا وَعَصْوَانَ. وَرُمِيَ بِهِ الرَّجْوَانُ: اسْتُهِنَ بِهِ فَكَانَ
رُمِيَ بِهِ هُنَالِكَ، أَرَادُوا أَنَّهُ طَرِحَ فِي الْمَهَالِكِ؛ قَالَ:

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجْوَانِ أَتِي

أَقْلَ الْقَوْمِ مَنْ يُعْنِي مَكَانِي

وقال المرادي:

لقد هزنت مني بنجران، إذ رأث

مقامي في الكيلين، أم أبان

كان لم تری قبلي أسيراً مكبلاً،

ولا رجلاً يرمى به الرجوان

أي لا يستطيع أن يستهيك، والجمع أُرْجاءُ؛ ومنه قوله تعالى:

والمَلَكُ على أُرْجائها، أي نواحيها؛ قال ذو الرمة:

بينَ الرَّجَا والرَّجَا من جَنبِ وَاصِبَةٍ

يَهْمَاءِ، خابِطُهَا بِالْحَوْفِ مَعَكُومٌ

والأُرْجاءُ تُهْمَزُ ولا تهمز. وفي حديث حذيفة لَمَّا أُتِيَ بِكَفِّهِ

فقال: إِنْ يُصِبُ أَحْوَكُم خيراً فَعَسَى وإلا فَلْيَتَرَامَ بِي رَجَواها

إلى يوم القيامة أي جانبا الحفرة، والضمير راجع إلى غير مذكور، يريد

به الحفرة، والرَّجَا، مقصور؛ ناحية الموضع، وقوله: فَلْيَتَرَامَ بِي

لفظُ أمرٍ، والمراد به الحَبْرُ أي وإلا تَرَامَى بِي رَجَواها كقوله

تعالى: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا. وفي حديث ابن عباس

(*) قوله «وفي

حديث ابن عباس إلخ» في النهاية: وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال

كان

إلخ). رضي الله عنهما: كان الناسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أُرْجاءَ وإِدِ رَحِبِ أَي

نَواحيه، وَصَفَهُ بِسَعَةِ العَطَنِ والاحتمالِ والأناة. وأرْجاءُ: جَعَلَ

لِها رَجًا.

وَأُرْجَى الأَمْرُ: أَخْرَه، لغة في أُرْجَاهُ. ابن السكيت: أُرْجَأْتُ

الأَمْرَ وَأُرْجَيْتَهُ إِذا أَخْرَته، يُهْمَزُ ولا يهمز، وقد قرئ:

وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لأَمْرِ اللهِ، وقرئ: مُرْجُونَ، وقرئ: أُرْجِهْ

وأخاه، وَأُرْجَيْتُهُ وأخاه؛ قال ابن سيده: وفي قراءة أهل المدينة قالوا

أُرْجِهْ وأخاه، وإذا وصفت به قلت رجلٌ مُرْجٍ وقومٌ مُرْجِيَّة، وإذا

تَسَبَّتَ إليه قلت رجلٌ مُرْجِيٌّ، بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز.

وفي حديث توبة كعب بن مالك: وَأُرْجَا رَسُولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم،

أَمَرْنَا أَي أَخْرَه. قال ابن الأثير: الإِرجاءُ التَّأخِيرُ، وهذا

مهموز. وقد ورد في الحديث ذَكَرَ المُرْجِيَّةَ، قال: وهم فرقة من فِرْقِ

الإِسْلامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لا يَصُرُّ مع الإِيمانِ مَعْصِيَةً كما أَنَّهُ لا يَنْفَعُ مع

الكُفْرِ طاعة؛ سُمُّوا مُرْجِيَّةَ لاعتقادهم أَنَّهُ أَرْجَا تَعْذِيبَهُم

على المعاصي أَي أَخْرَه عنهم، والمُرْجِيَّةُ يهمز ولا يهمز، وكلاهما

بمعنى التَّأخِيرِ. وتقول من الهمز: رجلٌ مُرْجِيٌّ وَهُمُ المُرْجِيَّةُ، وفي

النسبِ مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِعٍ وَمُرْجِعَةٍ وَمُرْجِعِيٍّ، وإذا لم تَهْمَزْ

قلت رجلٌ مُرْجٍ وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ مثل مُعْطٍ وَمُعْطِيَّةٌ وَمُعْطِيٍّ.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَلَا تَرَى أَنَّهُم يَتَّبَاعُونَ

الدَّهَبَ بالدَّهَبِ والطعامِ مُرْجِيٌّ أَي مُوَجَّلاً مُوَحَّراً، ويهمز ولا

يهمز؛ قال ابن الأثير: وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مُرْجِيٌّ،

بالتشديد للمبالغة، ومعنى الحديث أَن يَشْتَرِي من إنسانٍ طعاماً بدينارٍ إلى
أَجَلٍ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً فلا يجوز
لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعامُ غائبٌ، فكانه قد باعه دينارَه
الذي اشترى به الطعامُ غائبٌ، فكانه قد باعه دينارَه الذي اشترى به الطعام
بدينارين فهو رباً ولأنه بيع غائبٍ بناجزٍ ولا يصح.

والأَرْجِيَّةُ: ما أُرْجِيَ من شيء. وَأُرْجَى الصيْدُ: لم يُصَبْ منه
شيئاً كَأَرْجَاهُ. قال ابن سيده: وهذا كله واوٍ لوجود رج و ملفوظاً به
مُبْرَهناً عليه وعدم رج ي على هذه الصفة. وقولم تعالى: تُرْجِي من
تشاءُ منهن؛ من ذلك. وقَطِيفَةُ حَمراءُ أَرْجوان، والأَرْجوانُ: الحُمْرَةُ،
وقيل: هو النَّشاشِجُ، وهو الذي تسميه العامة النَّشأ. والأَرْجوانُ:
الثيابُ الحُمْرُ؛ عن ابن الأعرابي. والأَرْجوانُ: الأَحْمَرُ. وقال الزجاج:
الأَرْجوانُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ شديد الحمرة، والتَّهْرَمَانُ دَوْنَهُ؛ وأنشد ابن

بري:
عَيْشِيَّةٌ غَادَرَتِ حَيْلِي حُمَيْدًا،

كَانَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَرْجوانٍ

وحكى السيرافي: أَحْمَرُ أَرْجوانٍ، على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ
قائِئٌ، وذلك لأن سبويه إنما مَثَّلَ به في الصفة، فإِما أن يكون على
المبالغة التي ذهب إليها السيرافي، وإِما أن يُريد الأَرْجوان الذي هو
الأَحْمَرُ مطلقاً. وفي حديث عثمان: لَبَّيْ عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ حَمراءِ
أَرْجوانٍ وهو مُحْرَمٌ؛ قال أبو عبيد: الأَرْجوانُ الشديد الحُمْرَةُ،
لَا يُقالُ لغير الحُمْرَةِ أَرْجوان، وقال غيره أَرْجوانٌ مُعَرَّبٌ أصله
أَرْجوانٌ بالفارسية فأعْرَبَ، قال: وهو سَجَرٌ له تَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ ما
يَكُونُ، وكلُّ لون يُشْبِهُهُ فهو أَرْجوانٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

كَانَ ثِيَابِنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُصْبِنَ بَارِجُوانٍ، أو طُلِينَا

ويقال: ثوبٌ أَرْجوانٌ وقَطِيفَةُ أَرْجوانٍ، والأكثر في كلامهم إضافة
الثوب والقطيفة إلى الأَرْجوان، وقيل: إنَّ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ والألف والنون
زائدتان، وقيل: هو الصَّبْغُ الأَحْمَرُ الذي يقال له النَّشاشِجُ،
والذَّكْرُ والأنثى فيه سواء. أبو عبيد: التَّهْرَمَانُ دون الأَرْجوانِ في
الحُمْرَةِ، والمُقَدَّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً.

وَرَجاءٌ ومُرَجَّى: اسمان.

@رَحَا: الرَّحَا: معروفةٌ، وتشتبها رَحوانٍ، والياءُ أَعْلَى. وَرَحَوْتُ

الرَّحَا: عَمِلْتُهَا، وَرَحَيْتُ أَكثَرَ، وقال في المعتل بالياء: الرَّحَى

الحَجَرُ العَظِيمُ. قال ابن بري: الرَّحَا عند الفراءِ يَكْتَبُها بالياء

وبالألف لأنه يقال رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحَيْتُ بِهَا. ابن سيده: الرَّحَى

الحَجَرُ العَظِيمُ، أنثى. وَالرَّحَى: معروفة التي يُطَحَّنُ بها، والجمع أَرْحٍ

وَأَرْحاءٌ وَرَحِيٌّ وَرَحِيٌّ وَأَرْجِيَّةٌ؛ الأَخيرة نادرة؛ قال:

وَدَارَتِ الحَرْبُ كدَوْرِ الأَرْجِيَّةِ

قال: وكرهها بعضهم. وحكى الأزهري عن أبي حاتم قال: جمع الرَّحَى

أَرْحَاءُ، وَمَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَرَبِّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رَحِيٌّ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَسَمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثُ أَرْحٍ، قَالَ: وَالرَّحَى مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ الْقَفَا، وَأَلْفَ الرَّحَى مَنقَلِبَةً مِنَ الْإِيَاءِ، تَقُولُ هُمَا رَحِيَانِ؛ قَالَ مُهَلِّهُلُ ابْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ:

كَأَنَّا عَدْوَةٌ وَبَنِي آبِينَا،
بِحَبْنِ عَتِيرَةٍ، رَحِيَا مُدِيرِ
وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءٌ وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةً مِثْلَ عَطَاءٍ
وَعَطَاءَانِ وَأَعْطِيَّةٍ، جَعَلَهَا مَنقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي مَا حُجَّتُهُ
وَلَا مَا صَحَّتُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي هُنَا: حُجَّتُهُ رَحِيَّةٌ تَرْحُو
إِذَا اسْتَدَارَتْ، قَالَ: وَأَمَّا صِحَّةُ رَحَاءٍ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ أَرْحِيَّةٌ.
وَرَحِيَّتُ الرَّحَى: عَمَلُهَا وَأَدْرَتْهَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَحَوْتُ الرَّحَا
وَرَحِيَّتُهَا إِذَا أَدْرَتْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدُورُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحَمْسٍ أَوْ سِتٍّ
أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَقُمُ لَهُمْ دِيْنُهُمْ يَقُمُ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ
يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَّمِ، وَفِي رِوَايَةٍ: تَدُورُ فِي ثَلَاثِ
وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى الثَّلَاثِ
وَالثَّلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى
سَاقِهَا، وَأَصْلُ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ
يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى
تَقْصِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ
بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ السَّنُونَ الزَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ، فَإِذَا
انْتَصَمَتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بِالْغَاةِ
ذَلِكَ الْمَبْلُغِ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ
وَخَصَرُوا عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا
وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ الْجَمَلِ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقَعَةُ
صِفِّينَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ يَقُمُ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا فَإِنَّ الْخَطَابِيَّ قَالَ: يُشْبِهُهُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ وَانْتِقَالَهُ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ
كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ
الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا
تَرَاهُ فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا
قَائِمًا، وَيُرْوَى: تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ عِوَضَ تَدْوُرِ أَي تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا
وَاسْتِقْرَارِهَا. وَتَرَحَّتِ الْحَيَّةُ

(* قَوْلُهُ «وَتَرَحَّتِ الْحَيَّةُ إِلَخ» هَذِهِ عِبَارَةٌ
التَّهْذِيبِ بِزِيَادَةِ قَوْلِهِ وَلِهَذَا إِلَخُ مِنَ الْمَحْكَمِ. وَعِبَارَةٌ الْمَحْكَمِ: وَرَحَّتِ الْحَيَّةُ
اسْتَدَارَتْ
كَالرَّحَى وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بِنَاتِ طَبَقِ، قَالَ رُبُوبَةُ إِلَخُ وَعَلَيْهِ يَنْطَبِقُ الشَّاهِدُ).
اسْتَدَارَتْ وَتَلَوَّتْ فَهِيَ مُتَرَحِّيَّةٌ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بِنَاتِ طَبَقِ؛
قَالَ رُبُوبَةُ:
يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفِجِّي،

أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحِي الْمَرَحِّي
وَالْمَرَحِّي: الَّذِي يُسَوِّي الرَّحَى، قَالَ: وَقَجِيحُ الْحَيَّةِ بَفِيهِ
وَحَفِيْفُهُ مِنْ جَرَشٍ بَعْضُهُ بَعْضٌ إِذَا مَشَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. الْجَوْهَرِيُّ:
رَحِيَتِ الْحَيَّةُ تَرْحُو وَتَرَحَّتْ إِذَا اسْتَدَارَتْ.

وَالْأَرْحَاءُ: عَامَةٌ الْأَصْرَاسِ، وَاحِدُهَا رَحَى، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضَهَا
فَقَالَ قَوْمٌ: لِلإِنْسَانِ إِثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى، فِي كُلِّ شِقِّ سَيْتٍ، فَسَيْتٌ
مِنْ أَعْلَى وَسَيْتٌ مِنْ أَسْفَلٍ، وَهِيَ الطَّوَّاجِينُ، ثُمَّ التَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا وَهِيَ
أَقْصَى الْأَصْرَاسِ، وَقِيلَ: الْإَرْحَاءُ بَعْدَ الصَّوَّاجِكِ، وَهِيَ ثَمَانٌ: أَرْبَعٌ
فِي أَعْلَى الْفَمِ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلِي الصَّوَّاجِكِ؛ قَالَ:

إِذَا صَمَّمَتْ فِي مُعْظَمِ الْبَيْضِ أَدْرَكَتْ

مَرَاكِرَ أَرْحَاءِ الصُّرُوسِ الْأَوَّارِ

وَأَرْحَاءِ الْبَعِيرِ وَالْفِيلِ: فَرَّاسِنُهُمَا. وَالرَّحَا: الصَّدْرُ؛ قَالَ:

أَجْدُ مُدَاخِلُهُ وَأَدَمُ مُصْلِقُهُ،

كَبْدَاءُ لِأَجْفَةِ الرَّحَا وَشَمَيْدَرُ

وَرَحَا النَّاقَةِ: كِرْكِرَتُهَا؛ قَالَ الشَّمَّاحُ:

فَنِعَمَ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ،

رَحَى حَيْرُومِهَا كَرَحَا الطَّحِينِ

وَالرَّحَى: كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ الْأَزْهَرِيِّ: فَرَّاسِنُ الْجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ

وَتَفِينَاتُ رُكْبِهِ وَكِرْكِرَتُهُ أَرْحَاؤُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

إِلَيْكَ عَبَدَ اللَّهُ، يَا مُحَمَّدُ،

بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ،

وَتَالِيَاتُ وَرَحَى تَمِيدُ

قَالَ: وَرَحَى الْإِبِلِ مِثْلُ رَحَى الْقَوْمِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، يَقُولُ: اسْتَأْخَرْتُ

جَوَاجِرُهَا وَاسْتَفْدَمْتُ قَوَائِدُهَا وَوَسَّطْتُ رَحَاها بَيْنَ الْقَوَائِدِ

وَالجَوَاجِرِ. وَالرَّحَى: قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا

تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءُ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ

غَلَاظٌ دُونَ الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحَى

مِنَ الْأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الرَّحَا

الْقَارَةُ الصَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا رَحَاها اسْتِدَارَتُهَا

وَعَلَّظَهَا وَإِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَأَنَّهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ وَلَا تَنْقَادُ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُثْبِتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ:

إِذَا مَا الْقُفِّ، دُوَّ الرَّحَيَيْنِ، أَبْدَى

مَحَاسِنَهُ، وَأَفْرَحَتِ الْوُكُورُ

قَالَ: وَالرَّحَا الْحِجَارَةُ وَالصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرَحَى الْحَرْبِ:

حَوْمَتُهَا؛ قَالَ:

ثُمَّ بِالنَّبِيرَاتِ دَارَتْ رَحَانًا،

وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَمَامَةِ تَدُورُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

قَدَارَتْ رَحَانًا بَغْرَسَانِهِمْ،

فَعَادُوا كَأَن لَّمْ يَكُونُوا رَمِيمَا
 وَرَحَى الْمَوْتِ: مُعْظَمُهُ، وَهِيَ الْمَرْحَى؛ قَالَ:
 عَلَى الْجُرْدِ شَبَانًا وَشَبِيحًا عَلَيْهِمْ،
 إِذَا كَانَتِ الْمَرْحَى، الْحَدِيدُ الْمَجْرَبُ
 وَمَرْحَى الْجَمَلِ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ. التَّهْذِيبُ: رَحَى
 الْحَرْبِ حَوْمَتُهَا، وَرَحَى الْمَوْتِ وَمَرْحَى الْحَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ
 سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ: أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَعَ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ؛ قَالَ أَبُو
 عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ؛ وَأَنْشَدَ:
 قَدْرُنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى،
 وَدَارَتْ، عَلَى هَامِ الرَّجَالِ، الصَّفَائِحُ
 وَرَحَى الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَصُدُّوْنَ عَنْ رَأْيِهِ وَيَنْتَهُوْنَ إِلَى
 أَمْرِهِ كَمَا يَقَالُ لِعِمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دَارَةَ الْعَرَبِ. قَالَ: وَيُقَالُ رَحَاهُ إِذَا
 عَظَّمَهُ وَحَرَاهُ إِذَا أَضَاقَهُ. وَالرَّحَى: جَمَاعَةُ الْعِيَالِ. وَالرَّحَى:
 تَبْتُ تُسَمِّيهِ الْفَرْسُ اسْبَاطِجًا. وَرَحَا السَّحَابِ: مُسْتَدَارُهَا. وَفِي
 حَدِيثِ صِيفَةِ السَّحَابِ: كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا أَيِ اسْتِدَارَتِهَا أَوْ مَا
 اسْتَدَارَ مِنْهَا.
 وَالرَّحَى: الْقِبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهَا وَتَسْتَعْنِي عَنْ غَيْرِهَا،
 وَالرَّحَى مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي:
 عَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ، وَالرَّيْحُ قَرَّةٌ،
 إِلَى صَوءِ نَارٍ بَيْنَ قَرَدَةٍ وَالرَّحَى
 قَالَ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالرَّحَا مِنَ الْإِبِلِ: الطَّحَّانَةُ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ
 تَزْدَجُمُ. وَالرَّحَا: فَرَسُ الْبَيْرِ بْنِ قَاسِبِطٍ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنْ فِي شِعْرِ
 هُدَيْلِ رُحَيَّاتٍ، وَقَسَّروهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ
 رُحَيَّاتٌ، بِالزَّيِّ وَالخَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 @رَخَا: قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الرَّخُوُّ وَالرَّخُوُّ وَالرُّخُوُّ وَالرُّخُوُّ الْهَيْشُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ؛ غَيْرُهُ: وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَلَامُ الْعَرَبِ
 الْجَيِّدُ: الرَّخُوُّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، قَالَا: وَالرَّخُوُّ، بِفَتْحِ
 الرَّاءِ، مُوَلَّدٌ، وَالْأَشْيُ بِالْهَاءِ. رَخُوَ رَخَاءً وَرَخَاوَةً وَرِخْوَةً،
 الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَرَخِيَّ وَاسْتَرَخَى. الْجَوْهَرِيُّ: رَخِيَ الشَّيْءُ يَرَخَى
 وَرَخُوًا أَيْضًا إِذَا صَارَ رِخْوًا. ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَخَى الرَّبَابُ وَرَاخَاهُ جَعَلَهُ
 رِخْوًا. وَفِيهِ رُخْوَةٌ وَرِخْوَةٌ أَيِ اسْتِرْخَاءٌ. وَفَرَسٌ رِخْوَةٌ أَيِ سَهْلَةٌ
 مُسْتَرْسِلَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
 تَعْدُو بِهِ حَوْصَاءً، تَقْطَعُ جَرِيهَاً،
 خَلَقَ الرَّحَالَةَ، فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ
 أَرَادَ: فَهِيَ شَيْءٌ رِخْوٌ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ رِخْوَةً. وَأَرَخَيْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ
 إِذَا أَرَسَلْتَهُ. وَهَذِهِ أَرَخِيَّةٌ لَمَّا أَرَخَيْتُ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
 وَالْأَرَاخِيُّ جَمْعُ أَرَخِيَّةٍ لَمَّا اسْتَرَخَى مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ مُلَيْحٌ
 ابْنُ الْحَكَمِ الْهَدَلِيُّ:
 إِذَا أَطْرَدَتْ بَيْنَ الْوِشَاحَيْنِ حَرَّكَتْ

أَرَاخِي مُصْطَلَكٌ، مِنَ الْحَلِيِّ، حَافِلٌ
وَقَدْ اسْتَرَخَى الشَّيْءُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: أَرَخَ يَدَيْكَ وَاسْتَرَخَ إِلَيَّ
الرِّزَادَ مِنْ مَرَحٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ
الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ.

وَالْمُرَاخَةُ: أَنْ يُرَاخِيَ رِبَاطًا وَرِبَاقًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ رَاخَ
لَهُ مِنْ خِنَاقِهِ أَي رَفَعَهُ عَنْهُ. وَأَرَخَ لَهُ قَبْدَهُ أَي وَسَّعَهُ وَلَا
تَضَيَّقَهُ. وَيُقَالُ: أَرَخَ لَهُ الْحَبْلَ أَي وَسَّعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى
يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنُّ أَرَخَى عِمَامَتَهُ، لِأَنَّهُ
لَا تُرَخَى الْعِمَامَةُ فِي الشَّدَّةِ. وَأَرَخَى الْفَرَسَ وَأَرَخَى لَهُ: طَوَّلَ لَهُ
مِنَ الْحَبْلِ. وَالتَّرَاخِي: التَّقَاعُذُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْحُرُوفُ الرَّخْوَةُ ثَلَاثَةٌ
عَشْرٌ حَرْفًا وَهِيَ: النَّاءُ وَالْحَاءُ وَالخَاءُ وَالذَّالُ وَالزَّايُ وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ
وَالغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالْهَاءُ؛ وَالْحَرْفُ الرَّخْوُ: هُوَ الَّذِي يَجْرِي
فِيهِ الصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْمَسُّ وَالرَّشُّ وَالسَّحُّ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ
الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ وَالْحَاءِ؟

وَالرَّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، وَقَدْ رَخُو وَرَخَا يَرُخُو وَيَرُخَى رَخًا،
فَهُوَ رَاخٌ وَرَخِيٌّ أَي نَاعِمٌ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ: وَرَخِي يَرُخَى وَهُوَ رَخِيٌّ
الْبَالُ إِذَا كَانَ فِي تَعَمُّقٍ وَاسِعٍ الْحَالِ بَيْنَ الرَّخَاءِ، مَمْدُودٌ. وَيُقَالُ:
إِنَّهُ فِي عَيْشِ رَخِيٍّ. وَيُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي فِي بَالِ
رَخِيٍّ إِذَا لَمْ يَهَيِّمْ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَذْكَرَ اللَّهُ فِي الرَّخَاءِ
يَذْكَرُكَ فِي الشَّدَّةِ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ؛
الرَّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَخًى عَلَيْهِ أَي
مُوسِعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: اسْتَرَخِيَا
عَنِّي أَي انْبَسِطَا وَأَتَّسِعَا. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ: قَالَ

لَهَا اسْتَرَخِي عَنِّي. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّخَاءِ فِي الْحَدِيثِ.
وَرِيحُ رُخَاءٍ: اللَّيْثُ. الرَّخَاءُ مِنَ الرِّيحِ اللَّيْثَةِ السَّرِيعَةِ
لَا تُرْعَزُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّخَاءُ، بِالضَّمِّ، الرِّيحُ اللَّيْثَةُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ؛ أَي حَيْثُ قَصَدَ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ: أَي جَعَلْنَاهَا رُخَاءً. وَاسْتَرَخَى بِهِ الْأَمْرُ: وَقَعَ فِي رُخَاءٍ بَعْدَ
شِدَّةٍ؛ قَالَ طَقِيلُ الْعَنَوِيُّ:

فَأَبَلْ، وَاسْتَرَخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ، وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ

يُرِيدُ حَسُنَتْ حَالُهُ. وَيُقَالُ: اسْتَرَخَى بِهِ الْأَمْرُ وَاسْتَرَخَتْ بِهِ جَالُهُ
إِذَا وَقَعَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. وَاسْتَرَخَى بِهِ الْخَطْبُ أَي
أَرَخَاهُ خَطْبُهُ وَنَعَّمَهُ وَجَعَلَهُ فِي رَخَاءٍ وَسَعَةٍ. وَأَرَخَتْ النَّاقَةُ إِرْخَاءً:
اسْتَرَخَى صَلاهَا، فَهِيَ مُرَخٌ وَيُقَالُ: أَصَلْتُ، وَإِصْلَاؤُهَا انْهَكَكَ
صَلَوْتُهَا وَهُوَ انْفِرَاغُهُمَا عِنْدَ الْوَلَادَةِ حِينَ يَقَعُ الْوَلَدُ فِي صَلَوَاتِهَا. وَرَاخَتْ
الْمَرْأَةُ: حَانَ وِلَادُهَا.

وَتَرَاخَى عَنِّي: تَقَاعَسَى. وَرَاخَاهُ: بَاعَدَهُ. وَتَرَاخَى عَنِ حَاجَتِهِ: فَتَرَ.
وَتَرَاخَى السَّمَاءَ: أَبْطَأَ الْمَطَرُ. وَتَرَاخَى فَلَانٌ عَنِّي أَي أَبْطَأَ عَنِّي، وَغَيْرُهُ

يقول: تراخى بَعْدَ عَيْبِي. والإِرْخَاءُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، وقيل: هو فوق التَّقْرِيب. والإِرْخَاءُ الأَعْلَى: أَشَدُّ الحُصْرِ، والإِرْخَاءُ الأَدْنَى: دون الأعلى؛ وقال امرؤ القيس:
وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلٍ
(* صدر البيت:

له أبطالا ظبي، وساقا نعامة).
وفرَسٌ مِرْخَاءٌ وناقَةٌ مِرْخَاءٌ في سيرهما. وَأَرْخَيْتَ الفَرَسَ وتراخى الفَرَسُ، وقيل: الإِرْخَاءُ عَدُوٌّ دون التقريب. قال أبو منصور: لا يقال أَرْخَيْتَ الفرس ولكن يقال أَرْخَى الفَرَسُ في عَدُوِّهِ إِذَا أَحْصَرَ، ولا يقال تراخى الفرسُ إِلا عِنْدَ فُتُورِهِ فِي حُصْرِهِ. وقال أبو منصور:
وإِرْخَاءُ الفرسِ مَأْخُودٌ مِنَ الرِّيحِ الإِرْخَاءِ، وَهِيَ السَّرْبِيعَةُ فِي لَيْلٍ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْخَى بِهِ عَنَا أَي أَبْعَدَهُ عَنَّا. وَأَرْخَى الدَّابَّةُ:
سار بها الإِرْخَاءُ؛ قال حميد ابن ثور:

إِلَى ابْنِ الحَلِيفَةِ فاعْمِدْ لَهُ،

وَأَرْخِ المَطِيَّةَ حَتَّى تَكِلَ

وقال أبو عبيد: الإِرْخَاءُ أَنْ تُحَلِّيَ الفَرَسَ وشهُوتَهُ فِي العَدُوِّ

غَيْرِ مُتَعَبٍ لَهُ. يقال: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ مِنْ حَيْلٍ مَرَاخٍ. وَأَتَانٌ

مِرْخَاءٌ: كَثِيرَةُ الإِرْخَاءِ.

@ردي: الرَّدَى: الهلاك. رَدِي، بالكسر، يَرْدِي رَدَى: هَلَكَ، فهو

رَدِي. والرَّادِي: الهالك، وأَرْدَاهُ اللهُ. وَأَرْدَيْتُهُ أَي أَهْلَكْتُهُ.

ورجل رَدِيٌّ للهالك. وامرأة رَدِيَّةٌ، على فَعْلَةٍ. وفي التنزيل العزيز: إِنَّ

كَيْدَ لِرُدَيْنٍ؛ قال الزجاج: معناه لُتْهِلِكُنِي، وفيه: وَاتَّبَعَ

هَوَاهُ فَتَرَدَى. وفي حديث ابن الأَكوَعِ: فَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا؛ هو

من الرَّدَى الهلاك أَي أُنْعَبُوهُمَا حَتَّى اسْقَطُوهُمَا وَحَلَفُوهُمَا،

والرواية المشهورة فَأَرْدَوْا، بالذال المعجمة، أَي تَرَكَوهُمَا لَصَعْفِهِمَا

وهُزِلَهُمَا. وَرَدِي فِي الهُوَّةِ رَدَى وَتَرَدَى: تَهَوَّرَ. وَأَرْدَاهُ

الله وَرَدَّاهُ فَتَرَدَى: قَلَبَهُ فَانْقَلَبَ. وفي التنزيل العزيز: وَمَا يُغْنِي

عَنهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى؛ قيل: إِذَا مَاتَ، وقيل: إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ

قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالْمُتَرَدِّبِيُّ وَالتَّنطِيحَةُ؛ وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ

تَطِيحٌ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطٌ مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَتَمُوتُ. وَقَالَ اللِّيثُ:

التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّورُ فِي مَهْوَاةٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَدَى فُلَانٌ فِي

القَلْبِ يَرْدَى وَتَرْدَى مِنَ الجَبَلِ تَرْدِيًّا. وَيُقَالُ: رَدَى فِي البئرِ وَتَرَدَى

إِذَا سَقَطَ فِي بئرٍ أَوْ نَهْرٍ مِنْ جَبَلٍ، لُغْتَانِ. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي

بَعِيرٍ تَرَدَى فِي بئرٍ: دَكَّهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتِ؛ تَرَدَى أَي سَقَطَ كَأَنَّهُ

تَفَعَّلَ مِنَ الرَّدَى الهَلَاكِ أَي أَذْبَحَهُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ مِنْ بَدَنِهِ

إِذَا لَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ نَحْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ تَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ

الحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى فَهُوَ يُنْتَرَعُ بِدَنَتِهِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي

الإِثْمِ وَهَلَكَ كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَى فِي البئرِ وَأَرِيدَ أَنْ يُنْتَرَعَ بِدَنَتِهِ

فَلَا يُفَدَّرَ عَلَى خِلاصِهِ، وَفِي حَدِيثِهِ الأَخْرَى: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرَدِّهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَي تَوَقُّعُهُ فِي مَهْلِكَةٍ.

وَالرِّدَاءُ: الَّذِي يُلْبَسُ، وَتَشْبِيهُ رِدَاءَانَ، وَإِنْ شِئْتَ رِدَاوَانَ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَمْدُودٍ فَلَا تَخْلُو هَمْزُهُ، إِذَا أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً فَتَنْزِكُهَا فِي التَّنْبِيَةِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا تَقْلِبُهَا فَتَقُولَ جَرَاءَانَ وَخَطَاءَانَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ قَرَاءَانَ وَوُضَاءَانَ مِمَّا بَآخِرُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَقَبْلُهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لِلتَّنْبِيَةِ فَتَقْلِبُهَا فِي التَّنْبِيَةِ وَأَوْ لَا غَيْرُ، تَقُولُ صَفْرَاوَانَ وَسَوْدَاوَانَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ مِثْلَ كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ أَوْ مُلْحَقَةً مِثْلَ عِلْبَاءٍ وَجَزْبَاءٍ مُلْحَقَةً بِسِرْدِيَّاحٍ وَشِمْلَالٍ، فَأَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قَلْبَتَهَا وَأَوْ مِثْلَ التَّنْبِيَةِ فَقُلْتَ كِسَاوَانَ وَعِلْبَاوَانَ وَرِدَاوَانَ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا هَمْزَةً مِثْلَ الْأَصْلِيَّةِ، وَهُوَ أَجُودٌ، فَقُلْتَ كِسَاءَانَ وَعِلْبَاءَانَ وَرِدَاءَانَ، وَالْجَمْعُ أَكْسِيَّةٌ. وَالرِّدَاءُ: مِنَ الْمَلَاحِفِ؛ وَقَوْلُ طَرْفَةٍ:

وَوَجْهٍ، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ، تَقِيُّ اللَّوْنَ لَمْ يَتَّخِذْ

(* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَلَقْتَ رِدَاءَهَا).

فَإِنَّهُ جَعَلَ لِلشَّمْسِ رِدَاءً، وَهُوَ جَوْهَرٌ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الشُّورِ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ، وَالْجَمْعُ أَرْدِيَّةٌ، وَهُوَ الرِّدَاءُ كَقَوْلِهِمُ الْإِزَارُ وَالْإِزَارَةُ، وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَّى بِمَعْنَى أَي لَيْسَ الرِّدَاءُ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الرِّدِيَّةِ أَي الْإِزْدَاءِ. وَالرِّدِيَّةُ: كَالرُّكْبَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ، تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الرِّدِيَّةِ. وَرَدِّيَّتُهُ أَنَا تَرَدِيَّةٌ. وَالرِّدَاءُ: الْغِطَاءُ الْكَبِيرُ. وَرَجُلٌ عَمُرُ الرِّدَاءِ: وَاسِعُ الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

عَمُرُ الرِّدَاءِ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا عَلِقْتُ لِضَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَعَيْشُ عَمُرِ الرِّدَاءِ: وَاسِعُ حَصِيْبٍ. وَالرِّدَاءُ: السَّيْفُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرِّدَاءِ مِنَ الْمَلَابِسِ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ:

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ، تَحْتَ رِدَائِهِ، فَتَى غَيْرَ مَبْطَانَ الْعَيْشِيَّاتِ أَرْوَعَا

وَكَانَ الْمِنْهَالُ قَتَلَ أَخَاهُ مَالِكًا، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مَشْهُورًا وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ:

فِدَى لِسَيْوْفِيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَفِي يَدِيهَا رِدَائِي، وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ

وَأَنْشَدَ أُخْرَى:

يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو،

رُؤْيِدَا يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَّى؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاسُ عَنْ اسْتِيهِ،

فلا يَرْتَدِي مِنِّي وَلَا يَتَّعَمُّ
 كَتَى بِالرِّدَاءِ عَنِ تَقْلُدِ السِّيفِ، وَالتَّعَمُّمُ عَنِ حَمْلِ الْبَيْضَةِ أَوْ
 الْمَغْفَرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُمَا أَلْبَسُ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ.
 وَالرِّدَاءُ: الْقَوْسُ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَعَمَ الرِّدَاءُ الْقَوْسُ
 لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ. وَالرِّدَاءُ: الْعَقْلُ.
 وَالرِّدَاءُ: الْجَهْلُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
 رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
 يُقْصِرُ عَنِّي، قَبْلَ ذَلِكَ، رِدَاءُ
 وَقَالَ مَرَّةً: الرِّدَاءُ كُلُّ مَا رَبَّتْكَ حَتَّى دَارَكَ وَابْتَكَ، فَعَلَى هَذَا
 يَكُونُ الرِّدَاءُ مَا زَانَ وَمَا شَانَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ أَبُوكَ رِدَاؤُكَ
 وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ وَبُنْتُكَ رِدَاؤُكَ، وَكُلُّ مَا رَبَّتْكَ فَهُوَ رِدَاؤُكَ.
 وَرِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ وَعَصَارَتُهُ وَتَعَمُّتُهُ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سَيْمًا
 مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَا
 رِدَاءَهُ وَالْبَشِيرَ وَالنَّعِيمَا
 يَسْتَوْهِبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ أَيِ الْوَجْهَ الْوَسِيمَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ
 تَعَمُّتُهُ، وَإِسْتَجَدَّ سَيْمًا أَيِ أَتْرَأَ مِنَ الْبِلَى؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةَ:
 وَوَجْهٌ، كَانَ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا
 عَلَيْهِ، تَقَى اللَّوْنَ لَمْ يَتَّحَدَّ
 أَيِ أَلْقَتْ حَسِنَهَا وَتَوَرَّهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، مِنَ التَّحْلِيَةِ، فَصَارَ نُورُهَا
 زِينَةً لَهُ كَالْحَلِيِّ. وَالْمَرَادِيُّ: الْأُرْدِيَةُ وَاجِدْتُهَا مِرْدَاةً؛ قَالَ:
 لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ،
 وَلَا يُرِي بِشِدَّةِ الْأَمِيرِ،
 إِلَّا لِحَلْبِ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ
 وَقَالَ ثَعْلَبُ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَالرِّدَاءُ: الدَّيْنُ. قَالَ ثَعْلَبُ: وَقَوْلُ حَكِيمِ
 الْعَرَبِ مِنْ سَرَّهَ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً، فَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ وَالْعَنْشَاءَ،
 وَلِيخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلِيُخِذِ الْجِذَاءَ، وَلِيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ؛
 الرِّدَاءُ: هُنَا الدَّيْنُ؛ قَالَ ثَعْلَبُ: أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي الْعَاقِبَةِ لَزَادَ هَذَا وَلَا
 يَكُونُ. التَّهْذِيبُ: وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ
 الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءً، فَلْيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ، وَلِيخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلِيُقِلَّ
 غِشْيَانَ النِّسَاءِ؛ قَالُوا لَهُ: وَمَا تَخَفِيفُ الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ؟ فَقَالَ:
 قِلَّةُ الدَّيْنِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسُمِّيَ الدَّيْنُ رِدَاءً لِأَنَّ الرِّدَاءَ
 يَفْعُ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ وَمُجْتَمِعِ الْعُنُقِ، وَالدَّيْنُ
 أَمَانَةٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدَّيْنِ هَذَا لَكَ فِي عُنُقِي وَلَا زِمَ رَقَبَتِي، فَقِيلَ
 لِلدَّيْنِ رِدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كَالرِّدَاءِ الَّذِي
 يَلْزِمُ الْمَنْكِبَيْنِ إِذَا تُرِدِّيَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسِّيفِ رِدَاءً لِأَنَّ
 مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ؛ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ:
 وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ،
 جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا

أَيُّ عُلُوتٍ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ كَالْخِمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ
الرَّاسَ، وَقَتَّعَتِ الْأَيْطَالَ فِيهَا بِسَيْفِكَ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: تَرَدُّوا
بِالصَّمَاصِمِ أَي صَبَّروا السُّوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ. وَيُقَالُ لِلْوِشَاحِ
رِدَاءً. وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:
وَتَبَّرْدَ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُو

سِ، بِالصَّيْفِ، رَفَّرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
يَعْنِي بِهِ رِشَاحَهَا الْمُخَلَّقَ بِالْحَلُوقِ. وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ الْمُرَدَّى
أَي ضَامِرَةٌ مَوْضِعَ الْوِشَاحِ. وَالرِّدَاءُ: الشَّبَابُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
وَهَذَا وَدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَدَا الْقَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ رَدَى،
بِالْفَتْحِ، يَزْدِي رَدِيًا وَرَدِيَانًا. وَفِي الصَّحَاحِ: رَدَى يَزْدِي رَدِيًا
وَرَدِيَانًا. وَفِي الصَّحَاحِ: رَدَى يَزْدِي رَدِيًا وَرَدِيَانًا إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ
رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ:
بِحَاوَاءَ تَزْدِي حَافِيَتِهِ الْمَقَائِبُ

أَي تَعْدُو. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِمُنْتَجِعِ بْنِ نَبَهَانَ مَا الرَّدِيَانُ؟
قَالَ: عَدُوُّ الْجِمَارِ بَيْنَ أَرِيَّتِهِ وَمُتَمَعِكَ. وَرَدَّتِ الْحَيْلُ
رَدِيًا وَرَدِيَانًا: رَجَمَتِ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا فِي سَبْرِهَا وَعَدْوِهَا،
وَأُرْدَاهَا هُوَ، وَقِيلَ: الرَّدِيَانُ التَّفْرِيْبُ، وَقِيلَ: الرَّدِيَانُ
عَدُوُّ الْقَرَسِ. وَرَدَى الْغُرَابُ يَزْدِي: حَجَلَى. وَالْجَوَارِي يَزْدِي
رَدِيًا إِذَا رَفَعَنَ رَجُلًا وَمَسَّيْنِ عَلَى رَجُلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ. وَرَدَى
الْغُلَامُ إِذَا رَفَعَ أَحَدَى رِجْلَيْهِ وَقَفَرَ بِالْأُخْرَى. وَرَدَيْتُ فَلَانًا
بِحَجَرِ أَرْدِيَةِ رَدِيًا إِذَا رَمَيْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ جِلزَةَ:

وَكَانَ الْمَنُونُ تَزْدِي بِنَا أَعْدَا
صَمَّ صَمًّا يَنْجَابُ عَنَّهُ الْعَمَاءُ
وَرَدَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ أَرْدِيَةَ رَدِيًا: رَمَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْأَكْوَعِ: فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ أَي رَمَيْتُهُمْ بِهَا. يُقَالُ: رَدَى يَزْدِي
رَدِيًا إِذَا رَمَى. وَالْمِرْدَى وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي
الْحَجَرِ الثَّقِيلِ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: قَالَ أَبُو سَفْيَانَ مِنْ رَدَاهُ أَي مِنْ
رَمَاهُ. وَرَدَيْتُهُ: صَدَمْتُهُ. وَرَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ
بِمَعْوَلٍ إِذَا صَرَبْتَهُ بِهَا لِتَكْسِيرِهِ. وَرَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ: كَسَرْتَهُ.
وَالْمِرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ تَزْدِي بِهَا، وَالْحَجَرُ تَزْدِي بِهِ، وَجَمَعَهَا
الْمِرَادِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: عِنْدَ جُحْرِكَلِّ صَبَّ مِرْدَاةُ؛ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، وَذَلِكَ أَنْ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى
جُحْرِهِ، إِذَا حَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ، إِلَّا بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عِلَامَةً
لِجُحْرِهِ فَيَهْتَدِي بِهَا إِلَيْهِ، وَتَشْبَهُ بِهَا النَّاقَةُ فِي الصَّلَاةِ
فَيُقَالُ مِرْدَاةً. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ، وَجَمَعَهَا
رَدِيَاتٌ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَقَافِيَةٌ، مِثْلُ حَدِّ الرَّدَا
ةً، لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وقال طَقِيلُ:
رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلَمُ
وَيَلْمَلُمُ: جَبَلٌ. وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ
الضَائِبُ يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ يُرْدَعِي بِهِ الْحَجْرَ، وَالْمَكَانُ الْعَلِيظُ
يَخْفِرُونَهُ فَيَصْرُبُونَهُ فَيَلْبِثُونَهُ، وَيُرْدَى بِهِ جُحْرُ الصَّبِّ إِذَا
كَانَ فِي قَلْعَةٍ قَيْلَيْنِ الْقَلْعَةَ وَيَهْدُمُهَا، وَالرَّذِيُّ إِنَّمَا هُوَ
رَفْعٌ بِهَا وَرَمِيَّ بِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْدَى حَجْرٌ يرمى به، ومنه قيل
للرجل الشجاع: إِنَّهُ لَمِرْدَى جُرُوبٍ، وَهُم مَرَادِي الْخُرُوبِ، وَكَذَلِكَ
الْمِرْدَاةُ. وَالْمِرْدَاةُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الْحَجَارَةُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالرَّدَاةُ الصَّخْرَةُ، وَالْجَمْعُ الرَّدَى؛ وَقَالَ:
فَحَلُّ مَخَاضِ كَالرَّذَى الْمُتَقَصِّصِ

وَالْمَرَادِي: الْقَوَائِمُ مِنَ الْإِيلِ وَالْفَيْلَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ
الليثُ: تُسَمَّى قَوَائِمُ الْإِيلِ مَرَادِي لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْئِهَا نَعْتُ
لِهَا خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ مَرَادِي الْفَيْلِ. وَالْمَرَادِي: الْمَرَامِي. وَفُلَانٌ
مِرْدَى حُصُومَةٍ وَحَرْبٍ: صَبُورٌ عَلَيْهِمَا. وَرَادَيْتُ عَنِ الْقَوْمِ مُرَادَةً إِذَا
رَامَيْتُ بِالْحَجَارَةِ. وَالْمُرْدِيُّ: حَسْبَةٌ تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ تَكُونُ
فِي يَدِ الْمَلَّاحِ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمِرْدَى مَفْعَلٌ
مِنَ الرَّدَى وَهُوَ الْهَلَاكُ.

ورادى الرجل: داراهُ وراودهُ، وراودتهُ على الأمر وراديتهُ
مقلوبٌ منه. قال ابن سيده: راديتهُ على الأمر رآودتهُ كأنه مقلوبٌ؛
قال طَقِيلُ يَنْعَتُ قَسِيهَ:

يُرَادَى عَلَى فِاسِ اللَّجَامِ، كَأَنَّمَا
يُرَادَى بِهِ مِرْقَاهُ جِدْعٌ مُشَدَّبٌ
أَبُو عَمْرٍو: رَادَيْتُ الرَّجُلَ وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَفَاتَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ.
وَالرَّذَى: الزِّيَادَةُ. يُقَالُ: مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطَائِكَ أَي زِيَادَتِكَ فِي
الْعَطِيَّةِ. وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ أَي زِيَادَةُ قَوْلِكَ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:
لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكَدَّرْ، يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٌ مَعْرُوفٌ حَدِيثٌ وَمُرْمِنٌ
أَي يَزِينُ عَهْدَ وَدِّهِ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ مِنْهُ؛ وَقَالَ آخَرُ:
تَضَمَّتْهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا، وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاهَا

ويقال: رَدَى عَلَى الْمَائَةِ يَزِيدِي وَأَزْدَى يُزِيدِي أَي زَادَ. وَرَدَيْتُ
عَلَى الشَّيْءِ وَأَزْدَيْتُ: زِدْتُ. وَأَزْدَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَالثَّمَانِينَ:

زَادَ؛ وَقَالَ أَبُو سُوَيْدٍ:
وَأَسْمَرَ حَطِييًّا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ
تَوَى الْقَسْبِ، قَدْ أَزْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وَقَالَ الليثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ أَزْدَأُ عَلَى الْخَمْسِينَ زَادَ. وَرَدَتْ عَنَّمِي
وَأَزْدَتْ: زَادَتْ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ وَأَمَا قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَا:
لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكَدَّرْ، يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ
فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: رَدَى زِيَادَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ بَنَى مِنْهُ مَصْدَرًا
عَلَى قِيَلٍ كَالضَحْكِ وَالْحَمَقِ، أَوْ اسْمًا عَلَيَّ فَعَلَ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَطْهَرِ فِيهِ الْيَأْ مِنْ هَذَا الْبَابِ
بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ مَعَ وُجُودِ رَدَى ظَاهِرَةٌ وَعَدَمِ رَدُو. وَيُقَالُ: مَا أُدْرِىَ ابْنُ رَدَى

أَيُّ ابْنِ دَهَبٍ. ابْنُ بَرِي: وَالْمِرْدَاءُ، بِالْمَدِّ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلَّا سَأَلْتُمْ، يَوْمَ مِرْدَاءٍ هَجَرَ،
إِذْ قَابَلْتُمْ بَكْرًا، وَإِذْ قَرَّتْ مُصْرًا

وَقَالَ آخَرُ:

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دَوْتَكَ كُلَّهُ،
وَمَنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرَادِيُّ جَمْعُ مِرْدَاءٍ، بِكسْرِ الْمِيمِ، وَهِيَ رِمَالٌ مَنْبَطِحَةٌ
لَيْسَتْ بِمُشْرِفَةٍ.

@رَذِي: الرَّذِيُّ: الَّذِي أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ، وَقَدْ رَذِيَ وَأُرْذِيَ.

وَالرَّذِيُّ مِنَ الْإِبْلِ: الْمَهْزُولُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحًا وَلَا

يَتَبَعُ، وَالْأَثَى رَذِيَّةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ

السَّيْرِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّقْرُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ

بِالرَّكَابِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقَةِ: فَلَا يُعْطَى الرَّذِيَّةَ وَلَا الشَّرْطَ

اللَّيْمَةَ أَيِ الْهَزِيلَةَ. وَالرَّذِيُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ رَذَايَا

وَرُذَاةٌ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ رَاذٍ، وَقَدْ

رَذِيَ يَرَذِي رَذَاوَةً، وَقَدْ أَرَذَيْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ أَرَذَيْتَ نَاقَتِي

إِذَا هَزَلْتَهَا وَخَلَّفْتَهَا. وَالْمُرْدَى: الْمَتَّبُودُ، وَقَدْ أُرْدَيْتَهُ. وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَرَدُوا قَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا أَيِ تَرَكَوهُمَا

لِصَّغْفِهِمَا وَهَزَالِهِمَا، وَرَوَى بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةَ مِنَ الرَّذَى الْهَلَاكُ أَيِ

أُتْعِبُوهُمَا وَخَلَّفُوهُمَا، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَضَيْنَا

عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ رَذَاوَةٍ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَاءَهُ

الْحُوْبِيُّ رَذِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّذِيُّ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ

لَيْدٌ: يَا وَيْ إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ

مِثْلَ الْبَلِيَّةِ، قَالِصًا أَهْدَأُهَا

أَرَادَ: كُلَّ امْرَأَةٍ أَرَذَاهَا الْجُوعُ وَالسُّلَالُ؛ وَالسُّلَالُ: دَاءٌ

بَاطِنٌ مَلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَرَالُ يَسْأَلُهُ وَيُذِيْبُهُ.

@رَزَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَزَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَحُفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَزَا فُلَانٌ

فُلَانًا إِذَا قِيلَ بِرُّهُ. الْأَمَوِيُّ: أُرَزَيْتُ إِلَيَّ لِلَّهِ أَيِ اسْتَسَدَّتْ.

وَقَالَ شَمْرٌ: إِنَّهُ لِيُرْزَى إِلَى قُوَّةٍ أَيِ يَلْجَأُ إِلَيْهَا. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: وَهَذَا جَائِزٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ:

يُرْزَى إِلَى أَيِّ شَدِيدٍ إِتَادَ

الْجَوْهَرِيُّ: أُرَزَيْتَ ظَهْرِي إِلَى فُلَانٍ أَيِ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ،

أَنَا ابْنُ أَنْصَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي،
تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَتُورِي
الأنصَاد: الأعمام. أنصَاد الرجل: أعمامه وأخواله المتقدمون في
الشرف. وفي الحديث: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا
رَزَيْتَكَ عِقَالًا، جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ،
وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّادِ، وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ:
بُطْلَانُهُ وَدَهَابُ تَفْعِهِ.

@رسا: رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُوُ رُسُوءًا وَأَرْسَى: تَبَتَّ، وَأَرْسَاهُ هُوَ.
وَرَسَا الْجَبَلُ يَرْسُو إِذَا تَبَتَّ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَجِبَالُ رَاسِيَاثَ.
وَالرَّوَايَةُ مِنَ الْجِبَالِ: التَّوَابِثُ الرَّوَاسِخُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدَتُهَا
رَاسِيَةٌ. وَرَيْسَتْ قَدَمُهُ: تَبَتَّتْ فِي الْحَرْبِ. وَرَسَتِ السَّفِينَةُ تَرْسُوُ
رُسُوءًا: بَلَغَ أَسْفَلُهَا الْقَعْرَ وَانْتَهَى إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ فَتَبَتَّتْ
وَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ، وَأَرْسَاهَا هُوَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَسَفِينَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا، وَقُرْئَ: مُجْرِيهَا
وَمُرْسِيهَا، عَلَى النَّعْتِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا،
بِالضَّمِّ، مِنْ أَجْرَيْتَ وَأَرْسَيْتَ، وَمَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، بِالْفَتْحِ، مِنْ رَسَتْ
وَجَرَّتْ؛ التَّهْذِيبُ: الْقَرَاءُ كُلُّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مُرْسَاهَا وَاخْتَلَفُوا
فِي

مُجْرَاهَا، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ مَجْرَاهَا وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَابْنُ عَامِرٌ مُجْرَاهَا؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَالْمَعْنَى
بِسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا، وَقَدْ رَيْسَتْ السَّفِينَةُ وَأَرْسَاهَا اللَّهُ، قَالَ:
وَلَوْ فَرَيْتَ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يُجْرِيهَا
وَيُرْسِيهَا، وَمَنْ قَرَأَ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ جَرِيهَا وَتَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ،
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ
السَّاعَةِ مَتَى وَفَوْعُهَا، قَالَ: وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ.
وَالْمُرْسَاةُ: أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى بِهَا، وَهُوَ أَنْجَرٌ صَحْمٌ
يُشَدُّ بِالْجِبَالِ وَيُرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَيُمْسِكُ السَّفِينَةَ وَيُرْسِيهَا حَتَّى
لَا تَسِيرُ، تُسَمِّيهِمَا الْفُرْسُ «لَنَكْرُ». قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ
أَرْسَيْتُ الْوَيْدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا صَرَبْتَهُ فِيهَا؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:

سَيَوِي خَالِدَاتٍ مَا يُرْمَنَ وَهَامِدٍ،
وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَالِيدَةَ بِالْفُهْرِ
وَإِذَا تَبَتَّتِ السَّحَابَةُ بِمَكَانٍ تُمَطِّرُ قِيلَ: أَلَقَتْ مَرَّاسِيَهَا. قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: أَلَقَتْ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ.
وَرَسَا الْقَحْلُ بِشُؤْلِهِ: هَدَرَ بِهَا فَاسْتَقَرَّتْ. التَّهْذِيبُ: وَالْقَحْلُ مِنَ
الْإِيلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شُؤْلُهُ فَهَدَرَ بِهَا وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنْتْ
قِيلَ رَسَا بِهَا؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:
إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنَنًا رَسَا بِهَا
بِذَاتِ حَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا

اشمعلت: انتشرت، وقوله: بذات خرقين يعني شفيقة
 الفحل إذا هدّر فيها. ويقال: أرسيت قدماء أي تبتت. الجوهري: وربما
 قالوا قد رسا الفحل بالشوّل وذلك إذا قعا عليها. وقدّر
 راسية: لا تترج مكانها ولا يُطاق تحويلها. وقوله تعالى:
 وقدور راسيات؛ قال الفراء: لا تُنزل عن مكانها لعظمتها.
 والرّاسية: التي تزيسو، وهي القائمة. والجبال الرّواسية
 والرّاسيات: هي الثوابث. ورسا له رسوا من حديث: ذكره. ورسوت له إذا
 دكرت له طرفاً منه. ورسوت عنه حديثاً أرسوه رسوا،
 ورسا عنه حديثاً رسوا: رقعته وحديث به عنه؛ قال ابن بري: قال عمر بن
 قبيصة العبدي من بني عبد الله ابن دارم:

أبا مالك، لولا حواجز بيتنا
 وحزماث حق لم تهتك سنورها،
 رميتك إذ عرّصت نفسك رمية
 تبارح منها، حين يرسى عذيرها
 قوله: حين يرسى عذيرها أي حين يذكر حالها وحديثها.
 ابن الأعرابي: الرّيس والرّسوة بمعنى واحد. ورسست الحديث
 أرسه في نفسي أي حدثت به نفسي؛ وأنشد ابن بري لذي

الرمة:

خليلي، عوجاً، بارك الله فيكما،
 على دار مي، أو ألبما فسلبما
 كما أنتما لو عجتما بي لجابة،
 لكان قليلاً أن تطاعاً وتكرماً
 ألبما بمخزون سقيم، وأسعفا
 هواه بمي قيل أن تتكلما
 ألا فاحذرا الأعداء واتقياهم،
 ورسا إلى مي كلاماً متمماً

وفي حديث التّخعي: إني لأسمع الحديث
 (*) قوله «إني لأسمع الحديث

إلخ» هكذا في الأصل. ولفظ النهاية: إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي
 واحد

به الخادم، أرسه في نفسي أي اثبتته إلخ). فأحدثت به أرسه في
 نفسي؛ قال أبو عبيد: ابتدئ بذكر الحديث ودّرسو في نفسي وأحدثت
 به خادمي أسندك الحديث؛ وقال الفراء: معناه أرددّه وأعادو
 ذكره. ورسا الصوم إذا تواه. وراسي فلان فلاناً إذا سابعه،
 وساراه إذا فاحره. ورسا بينهم رسوا: أصلح.
 والرّسوة: السّوار من الدّبل، وقال كراع: الرّسوة السّوار إذا
 الدّستيج، وجمعه رسوات ولا يكسر، وقيل: الرّسوة السّوار إذا
 كان من حرز فهو رسوة. الجوهري: الرّسوة شيء من حرز
 ينظم. ابن الأعرابي: الرّسيّ الثابت في الخير والشر. والرّسيّ: العمود

الثابت في وسط الجباء. الجوهرى: تمره نرسيانه، بكسر النون، لضرب من التمر.

@رشا: الرشو: فعل الرشو، يقال: رشوته. والمراشاة:

المحابة. ابن سيده: الرشو والرشو والرشو معروفة:

الجعل، والجمع رشي ورشي؛ قال سيبويه: من العرب من يقول رشو

ورشي، ومنهم من يقول رشو ورشي، والأصل رشي، وأكثر العرب يقول

رشي. ورشاه يرشوه رشوا: أعطاه الرشوة. وقد رشا رشوة

وأرشي منه رشوة إذا أخذها. ورشاه: حباه. وترشاه: لايته.

ورشاه إذا ظاهره. قال أبو العباس: الرشوة مأخوذة من رشا القرح

إذا مده رأسه إلى أمه لترقه. أبو عبيد: الرشا من أولاد

الطباء الذي قد تحرك وتمشى. والرشاء: رسن الدلو.

والرأيش: الذي يسدي بين الرأشي والمزشي. وفي الحديث: لعن الله

الرأشي والمزشي والرأيش. قال ابن الأثير: الرشوة

والرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة، وأصله من الرشاء الذي

يتوصل به إلى الماء، فالرأشي من يعطي الذي يعينه على الباطل،

والمزشي الآخذ، والرأيش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستيقض

لهذا، فأما ما يعطي توصلاً إلى آخذ حق أو دفع ظلم فغير

داخل فيه. وروي أن ابن مسعود أخذ بارض الحبشة في شيء فأعطى

بهارين حتى حلي سبيله، وروي عن جماعة من أئمة التابعين قالوا: لا

بأس أن يصاب الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم.

والرشاء: الحبل، والجمع أرشية. قال ابن سيده: وإنما حملناه

على الواو لأنه يوصل به إلى الماء كما يوصل بالرشوة إلى ما

يطلب من الأشياء. قال اللحياني: ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته

بدباء مملاً من الماء معلق بترشاء؛ قال: الترشاء

الحبل، لا يستعمل هكذا إلا في هذه الأخذة. وأرشي الدلو: جعل

لها رشاء أي حبلاً. والرشاء: من منازل القمر، وهو على التشبيه

بالحبل. الجوهرى الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال

لها بطن الحوت، وفي سرتها كوكب يبر ينزله القمر.

وأرشيته الحنظل واليقطين: حيوطه. وقد أرشيت الشجرة وأرشي الحنظل إذا

امتدت أغصانه. قال الأصمعي: إذا امتدت أغصان الحنظل قيل

قد أرشت أي صارت كالأرشيته، وهي الجبال. أبو عمرو: استرشي

ما في الصرع واستوشي ما فيه إذا أخرجه. واسترشي في حكمه: طلب

الرشوة عليه. واسترشي الفصيل إذا طلب الرضاع، وقد أرشيته

إرشاءً. ابن الأعرابي: أرشي الرجل إذا حك حوران الفصيل ليعدو،

ويقال للفصيل الرشي. والرشاء: تبت يشرب للمشي؛ وقال

كراع: الرشاء عشيته نحو القرئوة، وجمعها رشا.

قال ابن سيده: وحملنا الرشي على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ي.

@رصا: ابن الأعرابي: رصاه إذا أحكمه، ورصاه إذا تواءم للصوم،

والله أعلم.

@رضي: الرِّضَا، مقصورٌ: ضدَّ السَّخَطِ. وفي حديث الدعاء: اللهم إني أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ يَسَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي تَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أُثْبِتُ عَلَى نَفْسِكَ، وفي رواية: بدأ بالمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا؛ قال ابن الأثير: إنما ابتداءً بالمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَاتَةِ وَالْإِحْيَاءِ وَالرِّضَا؛ وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الْقَلْبِ، وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتَبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، فبدأ بالأدنى مُتَرَقِّباً إِلَى الْأَعْلَى، ثُمَّ لَمَّا زَادَ يَقِيناً وَارْتَقَى تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ فَقَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثُمَّ لَمَّا زَادَ قَرِيباً اسْتَبَحَّيْتُ مَعَهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ فَالْتَجَأَ إِلَى التَّنَاءِ فَقَالَ لَا أَحْصِي تَنَاءً عَلَيْكَ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ أَنْتَ كَمَا أُثْبِتُ عَلَى نَفْسِكَ؛ قَالَ: وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدِمَ الْاسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِنُ، فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً فَكِنَى عَنْهَا أَوْلَى ثُمَّ صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا، وَلِأَنَّ الرَّاضِيَ قَدْ يَعْاقِبُ لِلْمُصْلِحَةِ أَوْ لِاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ. وَتَثْنِيَةُ الرِّضَا رِضْوَانٍ وَرِضْيَانٍ، الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ وَالْآخَرَى عَلَى الْمُعَاقَبَةِ، وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا تُثْنِي عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَمِعَ الْكَسَائِيَّ رِضْوَانٍ وَجَمَوَانٍ فِي تَثْنِيَةِ الرِّضَا وَالْجَمِي، قَالَ: وَالْوَجْهَ جَمِيَانٍ وَرِضْيَانٍ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْوَاوِ أَكْثَرُ، وَقَدْ رَضِيَ بَرَضِي رِضَاً وَرُضَاً وَرِضْوَاناً وَرُضْوَاناً، الْآخِرَةُ عَنْ سَبِيوهِ وَتَظَرُّرَةَ بِشُكْرَانَ وَرُجْحَانَ، وَمَرَضَانَةً، فَهُوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمِ رُضَاةٍ، وَرَضِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَرَضِيَاءٍ وَرُضَاةٍ؛ الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهِيَ نَادِرَةٌ، أَعْنِي تَكْسِيرَ رَضِيٍّ عَلَى رُضَاةٍ، قَالَ:

وعندي

أَنَّهُ جَمَعَ رَاضٍ لَا غَيْرَ، وَرَضٍ مِنْ قَوْمِ رَضِيْنَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ سَبِيوهِ:
وَقَالُوا رَضِيُوا كَمَا قَالُوا عَزَبُوا، أَسْكَنَ الْعَيْنَ، وَلَوْ كَسَرَهَا لِحَذَفٍ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ، وَرَاعَوْا كَسْرَةَ الضَّادِ فِي الْأَصْلِ فَلِذَلِكَ أَقْرَبُهَا يَاءٌ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهَا نَادِرَةٌ. وَرَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رَضِيٌّ، مَقْصُورٌ: مَصْدَرٌ مَحْضٌ، وَالْإِسْمُ الرِّضَاءُ، مَمْدُودٌ عَنِ الْأَخْفَشِ؛ قَالَ الْفُحَيْفِيُّ الْعُقَيْلِيُّ:

إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو فُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
وَلَا تَبُو سُيُوفُ بَنِي فُشَيْرِ،
وَلَا تَمْضِي الْأَيْسَةُ فِي صَفَاهَا

عَدَاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيْتُ عَنْهُ أَحَبَّهُ وَأَقْبَلْتِ عَلَيْهِ،
فَذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكَسَائِيِّ فِي هَذَا، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ رَضِيْتُ ضِدًّا سَخَطْتُ عَدِيَّ رَضِيْتُ بَعْلَى، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى تَظْيِيرِهِ، قَالَ: وَقَدْ سَلَكَ سَبِيوهِ هَذِهِ الطَّرِيقَ فِي الْمَصَادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ: قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ؛ تَأْوِيلُهُ

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به.
 وأرضاه: أعطاه ما يرضى به. وترضاه طلب رضاه؛ قال:
 إذا العجوز غضبت فطلق،
 ولا ترضها ولا تملق
 أثبت الألف من ترضها في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قوله:
 ألم يأتك، والأنباء تنمي،
 بما لاقت لبون بني زياد؟

قال ابن سيده: وإنما فعل ذلك لئلا يقول ترضها فيلحق
 الجزء حبن، على أن بعضهم قد رواه على الوجه الأعرف: ولا
 ترضها ولا تملق، على احتمال الحبن. والرضي: المرضي. ابن
 الأعرابي: الرضي المطيع والرضي الصائم. ورضيت الشيء
 وارتضيته، فهو مرضي، وقد قالوا مرصو، فجاؤوا به على الأصل.
 ابن سيده: ورضيته لذلك الأمر، فهو مرصو ومرضي. وارتضاه:
 رآه له أهلاً. ورجل رضى من قوم رضى: فنعان مرضي،
 وصفوا بالمصدر؛ قال زهير:
 هم بيتنا فهم رضى وهم عدل

وصف بالمصدر الذي في معنى مفعول كما وُصف بالمصدر الذي في
 معنى فاعل في عدل وخصم. الصحاح: الرضوان الرضا، وكذلك
 الرضوان، بالضم، والمرضاة مثله. غيره: المرضاة والرضوان
 مصدران، والقرءاء كلهم قرءوا الرضوان، بكسر الراء، إلا ما روي عن
 عاصم أنه قرأ رضوان ويقال: هو مرضي، ومنهم من يقول مرصو
 لأن الرضا في الأصل من بنات الواو، وقيل في عيشة راضية أي
 مرضية أي ذات رضى كقولهم هم ناصب. ويقال: رضىت معيشته، على
 ما لم يُسم فاعله، ولا يقال رضىت. ويقال: رضىت به صاحباً،
 وربما قالوا رضىت عليه في معنى رضىت به وعنه. وأرضيته عني
 ورَضَيْتُه، بالتشديد أيضاً، فرضى. وترَضَيْتُه أي أرضيته بعد
 جهد. واسترضيته فأرضاني. وراضاني مُراضاة ورضاءً قرصوته
 أرضوه، بالضم، إذا غلبته فيه لأنه من الواو، وفي المحكم: فرصوته
 كنت أشد رضىاً منه، ولا يمد الرضا إلا على ذلك. قال الجوهري:
 وإنما قالوا رضىت عنه رضىاً، وإن كان من الواو، كما قالوا شيع شبعاً،
 وقالوا رضىي لِمكان الكسر وحقه رصو، قال أبو منصور: إذا جعلت
 الرضى بمعنى المُراضاة فهو ممدود، وإذا جعلته مصدر رضىي برضىي
 رضىي فهو مقصور. قال سيبويه: وقالوا عيشة راضية على النسب أي ذات
 رضىاً.

ورضوى: جبل بالمدينة، والنسبة إليه رضوي قال ابن سيده:
 ورضوى اسم جبل بعينه، وبه سميت المرأة، قال: ولا أحمله على باب تقوى
 لأنه ليس في الكلام رضى فيكون هذا محمولاً عليه.
 التهذيب: ورضوى اسم امرأة؛ قال الأخطل:
 عقاً وابط من آل رضوى قبتل،

فَمُجْتَمِعُ الْمَجْرَيْنِ، فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ
 ومن أسماء النساء رُصَيَّا بوزن التَّريَّا، وتكبيرهما رَضَوَى وَتَرَوَى.
 وَرَضَوَى: قَرَسَ سَعْدُ بْنُ شِجَاعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 @رَطَا: الْأُرْطَى: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْ وَجْهِ وَقَعْلَى مِنْ
 وَجْهِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَارُوطٌ إِذَا دُعِيَ هَوْرَقَهُ، وَيَقُولُونَ أَدِيمٌ
 مَرِطِيٌّ، وَالوَاحِدَةُ أُرْطَاةٌ وَلِحُوقِ تَاءِ التَّانِيثِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
 الْأَلْفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلإِلْحَاقِ، أَوْ بُنِيَ الْأِسْمُ عَلَيْهَا؛
 وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذَنْبًا:
 لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَّةَ وَلَا شَيْعَ،
 مَالَ إِلَى أُرْطَاةٍ حَقْفٍ فَاصْطَجَعَ
 وَأُرْطَطِ الْأَرْضُ: أُثْبِتِ الْأُرْطَى. وَالرَّوَاطِي: رِمَالٌ تُثْبِتُ
 الْأُرْطَى؛ قَالَ رُوْبَةُ:
 أَبْيَضٌ مُنْهَالًا مِنَ الرَّوَاطِي
 وَرَوَى: مُنْهَلًا مِنَ الرَّوَاطِي، وَفُسِّرَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ فَقِيلَ:
 الرَّوَاطِي كُنْبَانٌ حُمْرٌ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ. وَأَدِيمٌ مَرِطِيٌّ: مَدْبُوعٌ
 بِالْأُرْطَى.

وَالرَّاطِيَّةُ وَالرَّوَاطِي: مَوْضِعٌ مِنْ شَيْقُ بْنُ سَعْدٍ، قِيلَ: بَنِي سَعْدِ
 الْبَحْرِيِّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
 فِي دَفِّ بَيْنَيْنِ مِنَ الرَّوَاطِي
 الْجَوْهَرِي: وَرَاطِيَةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ أَرَاطُ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ:
 وَنَحْرُ الْحَائِسُونَ بِذِي أَرَاطٍ،
 تَسْفُ الْجَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا
 (* رَوَايَةُ الْمَعْلُوقَةِ: بِذِي أَرَاطِي).
 وَرَطَّاهَا رَطَّوًا: نَكَحَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمَزِ.

وَالرَّوَاطِي: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.
 @رَعَى: الرَّعْيُ: مَصْدَرُ رَعَى الْكَلَاءَ وَنَحْوَهُ يَرْعَى رَعْيًا. وَالرَّاعِي
 يَرْعَى الْمَاشِيَةَ أَيْ يَحُوطُهَا وَيَحْفَظُهَا. وَالْمَاشِيَةُ تَرْعَى أَيْ تَرْتَفِعُ
 وَتَأْكُلُ. وَرَاعِي الْمَاشِيَةِ: حَافِظُهَا، صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَةَ الْأِسْمِ، وَالْجَمْعُ رُعَاةٌ مِثْلُ
 قَاضٍ وَقُضَاةٍ، وَرِعَاءٌ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ، وَرُعْيَانٌ مِثْلُ شَابٍّ
 وَشُبَّانٍ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ كَحَاجِرٍ وَحُجْرَانَ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَلَيْسَ فِي
 الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فُعْلَةٌ وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ
 أَسْ وَأَسَاءُ وَإِسَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: حَتَّى تَرَى رِعَاءَ الْإِسَاءِ
 يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ رَاعِي عَنَمٍ أَيْ فِي الْجَفَاءِ
 وَالْبَدَاذِيهِ. وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ قَالَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّمَا هُوَ
 رَاعِي ضَانٍ مَا لَهُ وَلِلْحَرْبِ، كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رُبِّيَّةٍ
 مِنْ يَفُودِ الْجِيُوشِ وَيَسُوشُهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ
 فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

تَيْبَتْ رُعَاها لَا تَخَافُ نِزَاجَها،
 وَإِنْ لَمْ تُقَيِّدْ بِالْقَيْودِ وَبِالْأَبْضِ

فإن أبا حنيفة ذهب إلى أن رُعَى جمع رُعاةٍ، لأن رُعاةً وإن كان
جمعاً فإن لفظه الواحد، فصار كمهاةٍ ومهيءٍ، إلا أن مهاةً واحد وهو
ماءُ الفحل في رَجِم الناقة، ورُعاة جمع؛ وأما قول أحيحة:

وُضِيحُ حَيْثُ يَبِيْتُ الرِّعاءُ،

وإن صَبَّعوها وإن أَهْمَلُوا

إنما عنى بالرِّعاء هنا حَفْظَةَ النَّخْلِ لأنه إنما هو في صفة
النَّخِيل؛ يقول: تُضَبِح النخلُ في أماكنها لا تَنْتَشِرُ كما تنتشر الإبل
المُهْمَلَة. والرِّعيَّة: الماشيةُ الراعيةُ أو المرعيَّة؛ قال:

ثُمَّ مُطِرَ بَا مَطَرَةً رَوِيَّةً،

فَتَبَّتِ التَّقْلُ وَلَا رَعِيَّةً

وفي التنزيل: حتى يُصَدِّرَ الرِّعاءُ؛ جمع الراعي. قال الأزهري:

وأكثر ما يقال رُعاةٌ للوُلاةِ، والرُّعْمانُ لراعي العَتمِ. ويقال

للنَّعمِ: هي تَرَعَى وتَرْتَعِي. وقرأ بعض القُرَّاء: أُرْسِلُهُ مَعَنَا

عَدَا تَرْتَعِي

(* قوله «نرتعي» كذا بالأصل والتهذيب بإثبات الياء بعد العين
وهي قراءة قنبل وقفاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر). وتَلَعَبُ؛ وهو
تَفْتَعِلُ من الرَّعِي، وقيل: معنى تَرْتَعِي أي يَرَعَى بعضنا بعضاً.

وفلان يَرَعَى عَلَيَّ أي يَرَعَى عَنَّمَهُ.

الفراء: يقال إنه لِنَرَعِيَّةٍ مالٍ

(* قوله «إنه لترعية مال» حاصل

لغاتنا إنها مثلثة الأول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما في

القاموس). إذا كان يَصْلِحُ المَالَ على يَدِهِ وَجِدُّ رَعِيَّةِ الإبلِ.

قال ابن سيده: رجلٌ تَرَعِيَّةٌ وتَرَعِيٌّ، بغير هاء، نادرٌ؛ قال تابط

شراً:

وَلَيْسَتْ يَتْرَعِيٌّ طَوِيلٌ عَشَاؤُهُ،

يُؤْتَفَعُها مُسْتَأْتَفَ النَّبِيِّ مُبْهَلٌ

وكذلك تَرَعِيَّةٌ وتَرَعِيَّةٌ، مشددة الياء، وتَرَعَايَةٌ وتَرَعَايَةٌ

بهذا المعنى صناعته وصناعاته أيائه الرِّعَايَةُ، وهو مثال لم يذكره

سيبويه. والِتْرَعِيَّةُ: الحَسَنُ الالْتِماسِ والالْتِيادِ لِلْكَلاِ

للماشية؛ وأنشد الأزهري للفراء:

وَدَارِ جِفاظٍ قَدْ تَرَلْنَا، وَغَيْرِها

أَحَبُّ إِلَيَّ التَّرَعِيَّةِ الشَّتانِ

قال ابن بري: ومنه قول حكيم بن مُعَبِّة:

يَتْبَعُها تَرَعِيَّةٌ فِيهِ حَصَعٌ،

فِي كَفَّةِ رَيْعٍ، وَفِي الرُّسْعِ قَدَعٌ

والرِّعَايَةُ: حِرْفَةُ الرَّاعِي، والمَسْوسُ مَرَعِيٌّ؛ قال أبو قيس

بن الأَسْلَتِ:

لَيْسَ قِطاً مِثْلَ قِطِيٍّ، وَلَا إِ

رَعِيٍّ، فِي الأَقْوامِ، كالأَراعِي

وَرَعَتِ الْمَاشِيَةَ تَرْعَى رَعِيًّا وَرِعَايَةً وَارْتَعَتْ وَتَرَعَّتْ؛
قال كثير عزة:

وما أمّ خَشِفٍ تَرْعَى بِهِ
أراكا عَمِيمًا وَدَوْحًا ظَلِيلًا
وَرَعَاها وَأَرْعَاها، يقال: أَرْعَى اللُّهُ الْمَوَاشِيَّ إِذَا أَنْبَتَ لَهَا ما
تَرْعاه. وفي التنزيل العزيز: كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ؛ وقال
الشاعر:

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى قَتَنِ،
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ، وَاللَّهُ يُرْعِيهَا
أَيُّ يُبَيِّتُ لَهَا ما تَرْعَى، وَالاسْمُ الرَّعِيَّةُ؛ عن اللحياني.
وَأَرْعَاهُ الْمَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعَى؛ قال القُطامي:
فَمَنْ يَكُ أَرْعَاهُ الْجَمَى أَحْوَانُهُ،
فَمَا لِي مِنْ أَحْتِ عَوَانٍ وَلَا بَكْرِ
وَإِبِلٍ رَاعِيَةٍ، وَالْجَمْعُ الرَّوَاعِي. وَرَعَى الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ
رَعِيًّا وَارْتَعَى مِثْلَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَيْهِ:

كَالظَّبْيَةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْعِي،
فِي أَرْضِهَا، وَقَرَاتِهَا وَعِهَاذِهَا
حَصَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينِهَا،
مَنْ عَزَّكَهَا عَلَجَاتِهَا وَعَرَادِهَا
وَالرَّعِي، بكسر الراء: الْكَلَاءُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاءُ. وَالْمَرْعَى:
كَالرَّعِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى؛ وَفِي الْمَثَلِ:
مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:
أَفْطِيمُ، هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَثْلِفٍ
جَاوَزْتُ، لَا مَرْعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

عندي أن المرعى ههنا في موضع المرعى لمقابلته إياه بقوله ولا
مسكون. قال: وقد يكون المرعى الرعى أي ذو رعى. قال
الأنهري: أفادني المُنْذِرِيُّ يُقال لا تَقْتَنِ قَتَاةً وَلَا مَرْعَاةً فَإِنَّ
لِكُلِّ بُغَاةً؛ يَقول: الْمَرْعَى حَيْثُ كَانَ يُطَلَّبُ، وَالقَتَاةُ حَيْثُما كانَتْ
تُحْطَبُ، لِكُلِّ قَتَاةٍ خَاطِبٌ، وَلِكُلِّ مَرْعَى طَالِبٌ؛ قَالَ: وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ:

وَلَيْنَ تُعَايِنَ مَرْعَى نَلْضِرَّأُ أُنْفَاً،
إِلَّا وَجَدْتِ بِهِ أُنْفَارَ ما كُولِ
وَأَرْعَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ رَعِيَّهَا.
وَالرَّعَايَا وَالرَّعَاوِيَّةُ: الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ تَكُونُ لِلسُّوقَةِ
وَرُسُومُهُ. وَالرَّعَاوَى وَالرَّعَاوَى، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا: الْإِبِلُ الَّتِي تَرْعَى حِوَالَى
القَوْمِ وَدِيَارِهِمْ لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
العَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:
تَمَشَّشْتَنِي، حَتَّى إِذَا ما تَرَكَتَنِي

كِنِصُوا الرَّعَاوِي، قَلتَ: إِنِّي دَاهِبٌ
 قَل شمر: لم أسمع الرَّعَاوِي بهذا المعنى إلا ههنا. وقال أبو عمرو:
 الأَرْعُوَّةُ بلغة أُرْدِ سَنُوَاةٌ نَبْرُ القَدَّانِ يُحْتَرَّتُ بِهَا.
 والرَاعِي: الوالي. والرَّعِيَّةُ: العامَّةُ. ورَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ
 رِعَايَةً، ورَعَيْتُ الأَبْلَ أَرْعَاها رَعِيًّا ورَعَاهُ يَرْعَاهُ رَعِيًّا
 ورِعَايَةً: حَفِظَهُ. وكلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قومٍ فهو رَاعِيهم وَهُمْ رَعِيَّتُهُ،
 فعيلة بمعنى مفعول. وقد اسْتَرَعَاهُ إِيَّاهُمْ: اسْتَحْفَظَهُ، واسْتَرَعَيْتَهُ
 الشَّيْءَ فَرَعَاهُ. وفي المثل: مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَي مَنْ
 اتَّمَنَ خائناً فَقَدْ وَضَعَ الأمانَةَ في غير مَوْضِعِها. ورَعَى النُّجُومَ
 رَعِيًّا ورَاعِها: راقِبِها واسْتَنْظَرَ مَعِيَّتِها؛ قالت الخنساء:
 أَرعى النُّجُومَ وما كَلَّفَتِ رَعِيَّتِها،
 وتارَةً أَتَعَشَّى فَضَلَ أَطْمَارِي
 ورَاعَى أَمْرَةً: حَفِظَهُ وَتَرَقَّبَهُ. والمُرَاعاةُ: المُناظَرَةُ
 والمُرَاقِبَةُ. يقال: رَاعَيْتُ فلاناً مِرَاعاةً ورِعَاءً إِذا راقَبْتَهُ وتَأَمَّلْتِ
 فِعْلَهُ. ورَاعَيْتُ الأَمْرَ: تَطَرَّتِ إِلامَ يَصِيرُ. ورَاعَيْتَهُ: لاحتَظتَهُ.
 ورَاعَيْتَهُ: من مُرَاعاةِ الجُقوقِ. ويقال: رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعَايَةً.
 وفلانٌ يُرَاعِي أَمْرَ فلانٍ أَي يَنْظُرُ إِلي ما يَصِيرُ إِليه أَمْرُهُ. وأَرعى
 عَلَيْهِ: أَبقى؛ قال أبو دَهَبَل: أَنشده أبو عمرو بن العلاء:
 إِن كان هذا السَّحْرُ مِنْكَ، فلا
 تُرعى عَلَيَّ وَجَدِّدِي سِجْرًا
 والإِرْعاءُ: الإِبْقاءُ على أَخيك؛ قال ذو الإصْبَعِ:
 بَغى بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
 فلم يُرْعُوا على بَعْضِ
 والرُّعوى: اسمٌ من الإِرْعاءِ وهو الإِبْقاءُ؛ ومنه قول ابن قيس:
 إِن تكن لِلإلهِ في هذه الأُمَّةِ
 مَةَ رُعوى، يَعْذُ إِليكِ النَّعِيمُ
 وأَرعِنِي سَمِعَكَ ورَاعِنِي سَمِعَكَ أَي اسْتَمِعْ إِليَّ. وأَرعى إِليه:
 اسْتَمِعَ. وأَرعَيْتُ فلاناً سَمِعِي إِذا اسْتَمَعْتَ إِلي ما يَقولُ
 وَأَصْعَيْتُ إِليه. ويقال: فلانٌ لا يُرعى إِلى قَوْلِ أَحَدٍ أَي لا يَلْتَفِتُ إِلى
 أَحَدٍ. وقوله تعالى: يا أَيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
 انظُرنا؛ قال الفراء: هو من الإِرْعاءِ والمُرَاعاةِ، وقال الأَخْفِيشُ: هو فاعِلُنَا
 من المُرَاعاةِ على معنى أَرعِنَا سَمِعَكَ ولكن الِباءُ دَهَبَتْ لِلأَمْرِ،
 وقرئ راعنا، بالتَّوْبِينِ على إِعمالِ القَوْلِ فيه كأنه قال لا تقولوا
 حُمَقًا ولا تقولوا هُجْرًا، وهو من الرُّعوىةِ، وقد تقدم. وقال أبو إِسْحاقَ:
 قيل فيه ثلاثة أقوال، قال بعضهم: معناه أَرعِنَا سَمِعَكَ، وقيل: أَرعِنَا
 سَمِعَكَ حتى نُفهِمَكَ وَتَفْهَمَ عَنَّا، قال: وهي قِراءةُ أَهلِ المَدِينَةِ،
 وَبُصَدِّقُها قِراءةُ أَبِي بنِ كَعْبٍ: لا تقولوا راعونا، والعربُ تقول
 أَرعِنَا سَمِعَكَ ورَاعِنَا سَمِعَكَ، وقد مرَّ معنى ما أَرادَ القومُ يَقولُ
 راعِنَا في تَرْجَمَةِ رَعَنَ، وقيل: كان المسلمون يقولون للنبي، صلى الله عليه

وسلم: راعنا، وكانت اليهود تَسَابُّ بهذه الكلمة بينها، وكانوا يَسُبُّونَ النبي، عليه السلام، في نُفوسِهِمْ فلما سَمِعُوا هذه الكلمة اغتَنَمُوا أن يظهروا سَبَّهُ بلفظ يُسْمَع ولا يُلْحَقُهُمْ في ظاهره شيء؛ فأظهر الله النبي، صلى الله عليه وسلم، والمُسلمين علي ذلك وَتَهَى عن الكلمة، وقال قوم: راعنا من المُراعاة والمُكافأة، وأمروا أن يخاطبوا النبي، صلى الله عليه وسلم، بالتعزير والتَّوقير، أي لا تقولوا راعنا أي كافئنا في المَقال كما يقول بعضهم لبعض. وفي مصحف ابن مسعود، رضي الله عنه: راعونا.

ورعى عَهْدَهُ وَحَقَّهُ: حَفِظَهُ، والاسم من كل ذلك الرَّعْيَا والرَّعْوَى. قال ابن سيده: وأرى ثعلباً حكى الرَّعْوَى، بضم الراء وبالواو، وهو مما قلبت ياءه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضاً بين الاسم والصفة، وكذلك ما كان مثله كالبَقْوَى والقَنْوَى والتَّقْوَى والشَّرْوَى والتَّوَى، والبَقْوَى والبَقْيَا اسمان يوضعان موضع الإبقاء. والرَّعْوَى والرَّعْيَا: من رعاية الحِفاظ. ويقال: ارعوى فلان عن الجهل يرعوي ارعواءً حسناً ورعوى حسنةً، وهو تَرْوَعُهُ وَحُسْنُ رُجوعِهِ. قال ابن سيده: الرَّعْوَى والرَّعْيَا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه. وارعوى يرعوي أي كف عن الأمور. وفي الحديث: ستر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر، من رعا يرعوا إذا كف عن الأمور. ويقال: فلان حسن الرَّعْوَةَ والرَّعْوَةَ والرَّعْوَةَ والرَّعْوَى والارعواء، وقد ارعوى عن القبيح، وتقديره أفَعَوَلَ ووزنه أفَعَلَل، وإنما لم يُدْعَمْ لسكون الياء، والاسم الرَّعْيَا، بالضم، والرَّعْوَى بالفتح مثل البُقْيَا والبَقْوَى. وفي حديث ابن عباس: إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع أو يرعوي. قال أبو عبيد: الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له؛

وانشيد:

إذا قُلْتُ عن طول التَّنائي: قد ارعوى،

أبى حُبُّها إلا بقاءً على هَجْرٍ

قال الأزهري: ارعوى جاء نادراً، قال: ولا أعلم في المعتلات مثله كأنهم بنوه علي الرَّعْوَى وهو الإبقاء. وفي الحديث: إلا ارعاءً عليه أي إبقاءً ورِفقاً. يقال: ارعيتُ عليه، من المُراعاة والمُلاحظة.

قال الأزهري: وللرَّعْوَى ثلاثة معان: أحدها الرَّعْوَى اسمٌ من الإبقاء، والرَّعْوَى رعاية الحِفاظ للعهد، والرَّعْوَى حسنُ المُراجعة والنزوع عن الجهل. وقال شمر: تكون المُراعاة من الرَّعْي مع آخر، يقال: هذه إبلُ تُراعي الوَحْشَ أي ترعى معها. ويقال: الجِمارُ يُراعي الحُمْرَ أي يرعى معها؛ قال أبو دؤيب:

من وَحشٍ حَوْصَى يُراعى الصَّيْدَ مُتَبَدِّداً،

كأنه كوكبٌ في الجَوْ مُنْجَرِدٌ

والمُراعاة: المحافظة والإبقاء على الشيء. والإرعاء: الإبقاء.

قال أبو سعيد: يقال أَمُرُ كذا أَرْقُقُ بي وَأَرْعى عليَّ. ويقال:
أَرْعَيْتُ عليه إذا أَبْقَيْتُ عليه ورجمته. وفي الحديث: نِسَاءُ قُرَيْشٍ
خَيْرُ نِسَاءٍ أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صَعْرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي
ذَاتِ يَدِهِ؛ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْحِفْظِ وَالرَّفْقِ وَتَخْفِيفِ الْكَلْفِ
وَالْإِتْقَالِ عَنْهُ، وَذَاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُعْطَى مِنَ الْعَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ
أَوْ دَلِيلٍ؛ الرَّاعِي هُنَا: عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ، مِنَ الرَّعَايَةِ
الْحِفْظِ. وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِذَا رَعَى الْقَوْمُ عَقْلًا؛ يَرِيدُ إِذَا
تَحَاقَطَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَ عَقْلًا وَلَمْ يَزَعَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَلِّمُوا
رَاعٍ وَكَلِّمُوا مَسْئُولًا عَنْ رَعِيَّتِهِ أَي حَافِظَ مُؤْتَمَنٍ. وَالرَّعِيَّةُ:
كَلٌّ مِنْ شَمَلِهِ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ.
وقول عمر، رضي الله عنه: وَرِعَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعِيه، فسره ثعلب فقال:
معناه كُفِّه أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ وَلَا تُشْهِدْ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ
سَبْرِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانُوا يُمْسِكُونَ عَنِ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ
تَأْتِمًا.

وَالرَّاعِيَّةُ: مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ. يُقَالُ: رَأَى فُلَانٌ رَاعِيَّةَ
الشَّيْبِ، وَرَوَاعِي الشَّيْبِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ.
وَالرَّعْيُ: أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَائِتَةٌ تَمْنَعُ اللَّوْمَةَ أَنْ تَجْرِي.
وَرَاعِيَةُ الْأَرْضِ: صَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ. وَالرَّاعِي: لَقَبٌ عُثَيْبٍ لِلَّهِ ابْنِ
الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ.
@رَغَا: الرُّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَاتِ الْخُفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ؛ الرُّغَاءُ: صَوْتُ الْإِبِلِ. رَغَا الْبَعِيرُ
وَالنَّاقَةُ تَرْغُو رُغَاءً: صَوَّتَتْ فَصَجَّتْ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِلصَّبَاعِ وَالنَّعَامِ.
وَنَاقَةٌ رَعُوٌّ، عَلَى فَعُولٍ، أَي كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ:
مَلِيلَةُ الْإِرْغَاءِ أَي مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ
الصَّوْتِ حَتَّى تُصَحَّرَ السَّامِعِينَ، شَبَّهَ صَوْتَهَا بِالرُّغَاءِ أَوْ أَرَادَ إِزْبَادَ
شِدْقِيهَا لِكَثْرَةِ كَلَامِهَا، مِنَ الرَّغْوَةِ الرَّبْدِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى بِرُغَائِهَا
مُنَادِيًا أَي أَنْ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ
لِلصِّيَافَةِ وَالقِرَى. وَسَمِعْتُ رَاغِيَّ الْإِبِلِ أَي أَصَوَاتِهَا. وَأَرْغَى فُلَانٌ
بَعِيرَهُ: وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُو لَيْلًا فَيُضَافُ. وَأَرْعَيْتُهُ أَنَا:
حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغَاءِ؛ قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْقَفَّعَسِيُّ:

أَتَّبِعِي آلَ شَدَّادٍ عَلَيْنَا،

وَمَا يَرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ

يقول: هُمُ أَشْحَاءٌ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وَأُمِّهِ بِنَحْرِ وَلَا هَبَةٍ، وَقَدْ
يُرْغَى صَاحِبُ الْإِبِلِ إِبِلَهُ لِتَسْمَعِ ابْنَ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغَاءَهَا فَيَمِيلُ
إِلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ قَسْبُوَةَ يَصِفُ إِبِلًا:
طِوَالَ الدَّرَى مَا يَلْعَنُ الصَّيْفُ أَهْلَهَا،
إِذَا هُوَ أَرْغَى وَسَطَهَا بَعْدَمَا يَسْرِي
أَي يُرْغَى نَاقَتَهُ فِي نَاحِيَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَقَدْ أَرْغَى

الناسُ لِلرَّحِيلِ أَي حَمَلُوا رَوَاجِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ، وَهَذَا دَابُّ الإِبِلِ عِنْدَ رِفْعِ الأَحْمَالِ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَدْلَ مِنْ قَعُودِ كَلْبٍ مَن أتى إِلَيْهِ أَرْغَاهُ أَي قَهْرَهُ وَأَدْلَهُ لِأَنَّ البَعِيرَ لَا يَبْرَعُو إِلَّا عَن دُلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ، وَإِنَّمَا حَصَّ القَعُودَ لِأَنَّ القَيْتِيَّ مِنَ الإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَسَمِعَ الرَّعْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَذِهِ رَعْوَةٌ نَاقَةٌ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الجَدْعَاءُ؛ الرَّعْوَةُ، بِالْفَتْحِ: المَرَّةُ مِنَ الرُّغَاءِ، وَبِالضَّمِّ الأَسْمُ كَالعَرْفَةِ وَالعُرْفَةِ. وَتَرَاعَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا وَوَاحِدٌ هَهُنَا. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّهُمْ وَاللهِ تَرَاعَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ أَي تَصَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ. وَمَا لَهُ نَائِغِيَّةٌ وَلَا رَائِغِيَّةٌ أَي مَا لَهُ شِيشَاءٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَغَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أُنْتَيْتَهُ فَمَا أُنْعَى وَلَا أَرْغَى أَي لَمْ يَعْطِ شِيشَاءً وَلَا نَاقَةً كَمَا يَقَالُ: رَغَاهُ إِذَا أَغْضَبَهُ، وَعَرَّاهُ إِذَا أَحْبَبَهُ. وَرَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً؛ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ بَكَائِهِ. وَرَغَا الصَّبُّ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، كَذَلِكَ. وَرَعْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغَوْتُهُ وَرُغَاوْتُهُ وَرُغَاوْتُهُ وَرُغَايْتُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: رَبْدَةٌ، وَالجَمْعُ رُغَا. وَارْتَعَيْتُ: شَرِبْتُ الرَّعْوَةَ. وَالأَرْتِغَاءُ: سَحْفُ الرَّعْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا؛ الكَسَائِيُّ: هِيَ رَعْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغَوْتُهُ وَرُغَوْتُهُ وَرُغَاؤُهُ وَرُغَايْتُهُ، وَزَادَ غَيْرُهُ رُغَايْتَهُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ رُغَاوْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلرَّعْوَةِ رُغَاوِي وَجَمْعُهَا رَغَاوِي. وَارْتَعَى الرَّعْوَةَ: أَخَذَهَا وَاحْتِسَاها. وَفِي المَثَلِ: يُسِيرُ حَسْبًا فِي ارْتِغَاءٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنِ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ أَمْرَاتِهِ قَالَ: يُسِيرُ حَسْبًا فِي ارْتِغَاءٍ وَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ أَمْرَاتُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُظْهِرُ طَلِبَ القَلِيلِ وَهُوَ يُسِيرُ أَخَذَ الكَثِيرِ. وَأَمْسَتْ إِلَيْكُمْ تُتَشَفُّ وَتُرْعَى أَي تَعْلُو أَلْبَابُهَا تُشَافَةُ وَرَعْوَةٌ، وَهُمَا وَاحِدٌ. وَالمَرْغَاءُ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرَّعْوَةُ. وَرَغَا اللَّبَنِ وَرَعَى وَارْتَعَى تَرْعِيَّةً؛ صَارَتْ لَهُ رَعْوَةٌ وَأَزِيدُ. وَابِلُ مَرَاغٍ: لِأَلْبَانِهَا رَعْوَةٌ كَثِيرَةٌ. وَارْتَعَى البَائِلُ: صَارَ لِبَوْلِهِ رَعْوَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

مِنَ البَيْضِ تُرْعِينَا سِقَاطَ حَدِيثِنَا،
وَتَكْذُونا لَهُوَ الحَدِيثُ المُمْتَعِ

(* قَوْلُهُ «الممتع» كَذَا بِالأَصْلِ بِمِثْنَاةٍ فَوْقِيَّةٍ بَعْدَ المِيمِ كَالْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالأَسَاسِ: المَمْنَعُ، بِالنُّونِ: وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَي تَسْتَخْرِجُ مِنَّا الحَدِيثَ الَّذِي نَمْنَعُهُ إِلا مِنْهَا).

فَسَّرَهُ فَقَالَ: تُرْعِينَا، مِنَ الرَّعْوَةِ، كَأَنَّهَا لَا تُعْطِينَا صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفَعُ لَنَا بَرَعَوْتَهُ وَمَا لَيْسَ بِمَخْضٍ مِنْهُ؛ مَعْنَاهُ أَي تُطْعِمُنَا حَدِيثًا قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرَّعْوَةِ، وَتَكْذُونا لَا تُعْطِينَا إِلا أَقْلَهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ تُرْعِي مَتَعِدِيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَلَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلا فِي هَذَا البَيْتِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: كَلَامٌ مُرْعٌ إِذَا لَمْ يُفْصِحْ عَن مَعْنَاهُ. وَرَعْوَةٌ: فَرَسٌ مَالِكٌ بِنُ عَبْدَةَ.

@رَفَا: رَفَوْتُهُ: سَكَّنْتَهُ مِنَ الرَّغْبِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:
رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا حُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ،
فَقُلْتُ، وَأَيْكَرَّتِ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ

يقول: سَكَّنُونِي، اعْتَبَرَ بِمِشَاهِدَةِ الْوُجُوهِ، وَجَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى مَا فِي
الْنَفُوسِ، يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَفَوْتُ الثَّوْبَ
أَرْفُوهُ رَفَوًا: لُغَةٌ فِي رَفَائِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى. وَقَالَ فِي
بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًا يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَأَوًّا كَمَا

تَرَى. أَبُو زَيْدٍ: الرَّفَاءُ الْمَوَاقِفَةُ، وَهِيَ الْمُرَافَاةُ بِلا هَمْزٍ؛ وَأَنْشَدَ:
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْبِمِ
بُرَافِينِي، وَبَكَرَهُ أَنْ يُلَامَا

وَالرَّفَاءُ: الْإِلْتِحَامُ وَالِاتِّفَاقُ. وَيُقَالُ: رَفَيْتَهُ تَرْفِيَةً إِذَا

قَلْتَ لِلْمُتَرْوِّجِ بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنْ يَشِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ
بِالسُّكُونِ وَالطَّمَانِينَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ تَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالتَّبِينِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ

الْهَرَوِيُّ فِي الْمَعْتَلِ هَهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ؛ قَالَ: وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا

أَيَّ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ

مِنْ لُغَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرَ هَذَا الْقَوْلِ. الْفِرَاءُ: أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَأَرْفَيْتُ

إِلَيْهِ لُغَتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ. اللَّيْثُ: أَرْفَتِ السَّفِينَةُ قَرَّبَتْ

إِلَى الشَّطِّ. أَبُو الدَّقِيشِ: أَرْفَتِ السَّفِينَةُ وَأَرْفَيْتُهَا أَنَا، بِغَيْرِ

هَمْزٍ.

وَالرُّفَّةُ، بِالتَّخْفِيفِ: التَّبِينُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، تَقُولُ الْعَرَبُ:

اسْتَعْنَتِ التُّقَّةُ عَلَى الرُّفَّةِ، وَالتَّنْشِيدُ فِيهِمَا لُغَةٌ، وَقِيلَ: الرُّفَّةُ

التَّبِينُ، يَمَانِيَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّنَائِيِّ. وَالرُّفَّةُ: دُوبِيَّةٌ تَصِيدُ تَسْمَى

عَنَاقُ الْأَرْضِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَضِينَا عَلَى لَامِهَا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ، قَالَ:

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَأَوًّا بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ الرُّفَّةُ عَنَاقُ

الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَلِطَ اللَّيْثُ فِي

الرُّفَّةِ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الْإِصْحَافِ أَنَا أَغْنَى

عِنْدَكَ مِنَ التُّقَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ وَغَيَّرَهُ فَأَفْسَدَهُ، فَأَمَّا عَنَاقُ

الْأَرْضِ فَهُوَ التُّقَّةُ مَخْفِفةً، بِالتَّاءِ وَالْفَاءِ وَالْهَاءِ، وَيَكْتُبُ بِالْهَاءِ فِي

الْإِدْرَاجِ كَهَاءِ الرَّحْمَةِ وَالنِّعْمَةِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَمَّا الرَّفْتُ فَهُوَ بِالتَّاءِ

فَعَلُ مِنْ رَفَيْتُهُ أَرْفَيْتُهُ إِذَا دَقَّقْتَهُ. وَيُقَالُ لِلتَّبِينِ: رُفْتُ

وَرَفَيْتُ وَرَفَاتٌ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

وَالرُّفِيُّ: لَبَنٌ الطَّبِيَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الْخَالِصُ الْمَحْضُ

الطَّبِيبُ. وَالرُّفِيُّ أَيْضًا: الْمَاسِيحُ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ أَفْعُولًا وَقَدْ يَكُونُ

فُعْلِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لَوْجُودِ رَفَوْتُ وَعَدَمِ رَفَيْتِ.

وَالرُّفِيُّ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

@رَفَا: الرَّفْوَةُ: دِعْصٌ مِنْ رَمَلٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرَّفْوَةُ وَالرِّفْوُ

فُؤَيْقُ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ؛ قَالَ

يَصِفُ طَبِيئَةً وَخَشَفَهَا:

لها أمٌ مُوقفةٌ وكوبٌ،
بحيثُ الرَّقْوُ، مَرَّتَعُهَا الْبَرِيْرُ
(* قوله: وكنى بالكوب؛ هكذا في الأصل، ولم يرد في البيت وإنما ورد

(كوب).
أراد لها أمٌ مَرَّتَعُهَا الْبَرِيْرُ، وكنى بالكوب عن القلب وغيره،
والمُوقفة: التي في ذراعَيْها بياضٌ، والوكوب: التي واكبت ولدها
ولا زَمَتْه؛ وقال آخر:

مِنَ الْبِيْضِ مِنْهَاجٌ، كَأَنَّ صَاحِبَهَا
يَبِيْتُ إِلَى رَقْوٍ، مِنَ الرَّمْلِ، مُصْعَبٌ
ابن الأعرابي: الرَّقْوَةُ الْقَمْرَةُ مِنَ التَّرَابِ تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ
الوادي، وجمعها الرُّقَا.

وَرَقِيَّ إِلَى الشَّيْءِ رُقِيًّا وَرُقُوًّا وَارْتَقَى يَرْتَقِي وَتَرَقَّى:
صَعِدَ، وَرَقَى غَيْرُهُ؛ أَنشَدَ سَبِيْبِيْهِ لِلْأَعْمَشِيِّ:

لِنُرٍّ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِيْنَ قِيَامَةً،
وَرُقَيْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

وَرَقِيَّ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ يَرْقِي رُقِيًّا إِذَا صَعَدَ. ويقال: هذا
جَبَلٌ لَا مَرْقِيَّ فِيْهِ وَلَا مُرْتَقِيَّ. ويقال: مَا زَالَ فَلَانٌ يَتَرَقَّى بِهِ
الْأَمْرُ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ. وَرَقَيْتُ فِي السُّلْمِ رَقِيًّا وَرُقِيًّا إِذَا
صَعَدْتُ، وَارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رَقِيَّ الدَّرَجِ،
عَلَى الْكِلَالِ وَالْمَشِيْبِ وَالْعَرَجِ

وفي التنزيل: لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ. وفي حديث استِراقِ السَّمْعِ:
ولكنهم يُرْقَوْنَ فِيْهِ أَي يَتَرَبَّدُونَ فِيْهِ. يقال: رَقَى فَلَانٌ عَلَى

الباطل إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيْهِ، وَهُوَ مِنَ الرُّقِيِّ الصُّعُودِ
والارتفاع، وَرَقَى شَدَّدَ لِلتَّعْبِ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَحَقِيْقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ
يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَ. وفي الحديث: كُنْتُ رَقَاءً
عَلَى الْجِبَالِ أَي صَعَّاداً عَلَيْهَا، وَفَعَّالٌ لِلْمَبَالِغَةِ.

والمَرْقَاةُ والمَرْقَاةُ: الدرْجَةُ، وَاحِدَةٌ مِنْ مَرَاقِي الدَّرَجِ، وَنَظِيْرُهُ
مَسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ، وَمِثْنَاةٌ وَمِثْنَاةٌ لِلْحَبْلِ، وَمِثْنَاةٌ وَمِثْنَاةٌ

لِلْعَبِيَّةِ أَوْ النَّطْعِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنْ كَسَرِهَا شَبَّهَهَا بِالآلَةِ
الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ هَذَا مَوْضِعٌ يَفْعَلُ فِيْهِ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ
مُخَالَفاً؛ عَنِ يَعْقُوبِ. وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ أَي رَقِيَ فِيْهِ دَرَجَةٌ دَرَجَةً.

وَرَقَى عَلَيْهِ كَلَاماً تَرْقِيَةً أَي رَفَعَهُ.
والتَّرْقِيَّةُ: الْعُودَةُ، مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَمَا تَبَرَّكَأ مِنْ عُودَةٍ يَغْرِفَانِهَا،

وَلَا رُقِيَّةً إِلَّا بِهَا رَقِيَانِي

والجمع رُقَيٌّ. وتقول: اسْتَرَقَيْتُهُ فَرَقَانِي رُقِيَّةً، فَهُوَ رَاقٍ، وَقَدْ
رَقَاهُ رَقِيًّا وَرُقِيًّا. وَرَجُلٌ رَقَاءٌ: صَاحِبٌ رُقَيٍّ. يقال: رَقِيَ
الرَاقِي رُقِيَّةً وَرُقِيًّا إِذَا عَوَّدَ وَتَقَّتْ فِي عَوْدَتِهِ، وَالْمَرْقِيُّ

يَسْتَرْقِي، وَهَم الرَّاقُونَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

وقول الراجز:

لَقَدْ عَلِمْتُ، وَالْأَجَلُّ الْبَاقِي،

أَنْ لَنْ يَرُدَّ الْقَدَرُ لِلرَّوَاكِي

قال ابن سيده: كأنه جمع امرأة راقية أو رجلاً راقية، يالهاء للمبالغة. وفي الحديث: ما كنا نأبئه برُقفة. قال ابن الأثير: الرُقفة العُودة التي يُرقي بها صاحبُ الآفة كالحُمى والصَّرع وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأحاديث جوارها وفي بعضها التَّهْيُّ عنها، فمن الجواز قوله: اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ أَي اطلَبُوا لَهَا مِنْ يَرْقِيهَا، ومن النهي عنها قوله: لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُؤُونَ، والأحاديث في القسمين كثيرة، قال: ووجه الجمع بينها أن الرُّقى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كُتبه المنزلة، وأن يَعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقْيَا نَافِعَةٌ لَا مَحَالَةَ فَيَتَّكِلَ عَلَيْهَا، وإياها أراد بقوله: مَا تَوَكَّلَ مَنْ اسْتَرْقَى، ولا يُكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقى المَرْوِيَّة، ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأَحَدَ عَلَيْهِ أَجْرًا: مَنْ أَحَدَ بَرُقِيَّةً بَاطِلٍ فَقَدْ أَحَدَتْ بَرُقِيَّةً حَقًّا، وكقوله في حديثه: ابر: أنه، عليه السلام، قال اِعْرَضُوهَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ، كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له

ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه، فلا يجوز استعماله؛ وأما قوله: لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ، فمعناه لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ، وهذا كما قيل لَا قَتَى إِلَّا عَلَيَّ، وقد أمر، عليه الصلاة والسلام، غير واحد من أصحابه بالرُّقِيَّةِ وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يُتَكِرْ عَلَيْهِمْ، قال: وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة: الذي يدخلونها بغير حساب وهم الذين لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُؤُونَ وعلى ربهم يتوكلون، فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم، جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه، فأما العوام فمَرَّخٌ لَهِمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمُعَالَجَاتِ، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرَجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء، ألا ترى أن الصديق، رضي الله عنه، لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه وصبره؟ ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال: لا أملك غيره، ضربه به بحيث لو أصابه عَقْرَه وقال فيه ما قال. وقولهم: اِرْقَ عَلَيَّ ظَلْعِكَ أَي اَمْشِ وَأَضْعِدْ بِقَدْرٍ مَا تَطِيقُ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيَّ نَفْسِكَ مَا لَا تَطِيقُهُ، وقيل: اِرْقَ عَلَيَّ ظَلْعِكَ أَي الرِّمِّهِ وَارْبِعَ عَلَيْهِ. ويقال للرجل: اِرْقَ عَلَيَّ ظَلْعِكَ أَي أَصْلِحْ أَوْلَا أَمْرَكَ، فيقول قد رَقِيتُ، بكسر

القاف، رُقِيًّا. وَمَرْقِيًّا الْأَنْفِ: حَزَفَاهُ؛ عن ثعلب، كأنه منه
ظَنَّ، والمعروف مَرْقًا الْأَنْفِ.

أبو عمرو: الرَّقِيُّ الشَّحْمَةُ الْبَيْضَاءُ النَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ
الْكَيْفِ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا الْمَاتَانَةُ
(* قوله «يقال لها

المأتاة» هكذا هو في الأصل والتهديب). فكما يراها الأكلُ يأخذُها
مُسَابِقَةً. قال: وفي المثل يَصْرِبُهُ التَّخْرِيرُ لِلْحَوْعِمِ حَسِبْتَنِي
الرَّقِيَّ عَلَيْهَا الْمَاتَانَةُ. قال الجوهري: والرَّقِيُّ موضع. ورُقِيَّةُ: اسم
امرأة. وعبدُ الله بنُ قيسِ الرُقِيَّاتِ
(* قوله «وعبد الله بن قيس الرقيات»

مثله في الجوهري عبد الله مكبراً، وقال في التكملة: صوابه عبيد الله
مبصغراً). إنما أضيف قيسٌ إليهن لأنه تزوج عدَّةً نسوةً وافق أسماؤهن
كُلَّهنَّ رُقِيَّةً فُنُسِبَ إليهن؛ قال الجوهري: هذا قول الأصمعي، وقال غيره:
إنه كانت له عدَّةٌ جدَّاتِ أسماؤهن كُلَّهنَّ رُقِيَّةً، ويقال: إنما أضيف
إليهنَّ لأنه كان يُشَبَّهُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمَّيْنَ رُقِيَّةً.
@ركا: الرَّكُوءُ والرَّكُوءَةُ

(* قوله «الركوة إلخ» هي مثلثة الراء كما

في القاموس). شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمَ، وَفِي الصَّحاحِ: الرَّكُوءُ الَّتِي لِلْمَاءِ.
وفي حديث جابر: أُنْبِيَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِرَّكُوءٍ فِيهَا
مَاءٌ؛ قال: الرَّكُوءَةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ
رَكُوءَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَرِكَاءٌ. والرَّكُوءَةُ أَيضاً: رَوْرُقٌ صَغِيرٌ.

والرَّكُوءُ: رَفْعَةٌ تَحْتَ الْعَوَاصِرِ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ ثَلَاثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَرِكَاءُ
الْأَرْضِ رِكَوَاءٌ؛ حَفَرُهَا. وَرِكَاءُ رِكَوَاءٌ: حَفَرٌ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً.

والمَرْكُوءُ مِنَ الْحِيَاضِ: الْكَبِيرُ، وَقِيلَ الصَّغِيرُ، وَهُوَ مِنَ الْاِحْتِفَارِ. ابن
الأعرابي: رِكَوْتُ الْحَوْضِ سَوِيَّتُهُ. أبو عمرو: المَرْكُوءُ الْحَوْضُ

الْكَبِيرُ؛ قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في المَرْكُوءِ أَنَّهُ
الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّبُهُ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبئرِ إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ

يَسْقِي فِيهِ بَعيراً أَوْ بَعِيرَيْنِ. يقال: ارْكُ مَرْكُوءاً تَسْقِي فِيهِ
بَعِيرَكَ، وَأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُوءاً. الليث: الرَّكُوءُ أَنْ

تَحْفَرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً وَهُوَ المَرْكُوءُ. وفي حديث البراء: فَأَتَيْنَا
عَلِيَّ رِكَيٍّ دَمَمَةٍ؛ الرَّكِيُّ: جِنْسٌ لِلرَّكِيَّةِ وَهِيَ الْبئرُ،

وَالدَّمَمَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: فَإِذَا هُوَ فِي رِكَيٍّ
يَتَبَرَّدُ. الجوهري: وَالْمَرْكُوءُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ وَالْجُرْمُورُ الصَّغِيرُ؛

قال الراجز:

السَّجَلُ وَالنُّطْقَةُ وَالذَّنُوبُ،

حتى تَرَى مَرْكُوءَهَا يُتَوَّبُ

يقول: اسْتَقَى تَارَةً دَنُوباً، وَتَارَةٌ نُطْقَةٌ حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ

مَلَانٌ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ.

وَالرَّكِيَّةُ: الْبئرُ تُحْفَرُ، وَالْجَمْعُ رِكَيٌّ

* قوله «والجمع ركي» كذا
بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء، فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس الطبع
يضمها). وركايا؛ قال ابن سيده: وقضينا عليها بالواو لأنه من رَكَوْتُ
أَي حَفَرْتُ. وَرَكَ الْأَمْرَ رَكَاؤًا: أَصْلَحَهُ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ:
قَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوْكَ سُؤُوتَهُمْ،

وَسَأَلْتُكَ إِنْ لَا تَرُكُهُ مُتَّفَاقِمٌ
معناه إِنْ لَا يُصْلِحُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَكَوْتُ الشَّيْءَ أَرَكُوهُ
إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. وَرَكَ عَلَى الرَّجُلِ رَكَوًا وَأَرَكِي: أَنْتَى
عَلَيْهِ تَبَاءً قَبِيحًا. وَرَكَوْتُ عَلَيْهَا الْجَمَلَ وَأَرَكَيْتُهُ: ضَاعَفْتَهُ
عَلَيْهِ وَأَثَقَلْتُهُ بِهِ، وَرَكَوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَرَكَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَرَكِي
عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ رَكِي فِي عُنُقِهِ أَي جَعَلَهُ. وَأَرَكَيْتُ فِي
الْأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَكَاهُ إِذَا أَخَّرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَغْفِرُ
اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِلْمُتَشَاجِثِينَ
فَيُقَالُ أَرَكُوهُمَا حَتَّى يَضْطَلِحَا؛ هَكَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ
مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا
عَبْدًا كَانَتْ بَيْتَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَرَكُوا هَدْيَيْنِ حَتَّى
يَفِيئَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خَبْرٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَرَكُوا
هَدْيَيْنِ أَي أَخْرَوْا، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى. رُوِيَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ
أَرَكَيْتُ الدَّيْنَ أَي أَخْرَيْتُهُ، وَأَرَكَيْتُ عَلِيَّ دَيْنًا وَرَكَوْتُهُ. وَفِي
رِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ: ائْرَكُوا هَدْيَيْنِ، مِنَ التَّرْكِ. وَيُرْوَى: ائْرَهَكُوا،
بِالْهَاءِ، أَي كَلَّفُوهُمَا وَالزَّمُّوهُمَا، مِنْ رَهَكْتَ الدَّابَّةَ إِذَا
حَمَلَتْ عَلَيْهَا فِي السَّبْرِ وَأَجْهَدْتَهَا. قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: يُقَالُ لِلْعَرِيمِ اِرْكَنِ
إِلَى كَذَا أَي أَخْرَنِي. الْأَصْمَعِيُّ: رَكَوْتُ عَلِيَّ الْأَمْرَ أَي وَرَكَيْتُهُ.
وَرَكَوْتُ عَلَى فُلَانٍ الدَّيْنَ أَي وَرَكَيْتُهُ. وَرَكَوْتُ بِقِيَّةٍ
يَوْمِي أَي أَقَمْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَكَيْتُ لَيْتِي فُلَانٌ جُنْدًا أَي
هَيَّأْتُهُ لَهُمْ. وَأَرَكَيْتُ عَلِيَّ دَيْنًا لَمْ أَجْنِهِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ:
صَارَتِ الْقَوْسُ رَكْوَةً؛ يُضْرَبُ فِي الْإِذْبَارِ وَالْإِقْلَابِ الْأُمُورِ.
وَأَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ: مِلْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَرَيْتُ. وَأَرَكَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَّاتُ.
وَأَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا أَي مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ، وَمَا لِي مُرْتَكِيٌّ إِلَّا عَلَيْكَ.
عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: رَكَوْتُ إِلَى فُلَانٍ اعْتَرَيْتُ إِلَيْهِ وَمِلْتُ إِلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ

أَنشده ابن الأعرابي:
إِلَى أَيَّمَا الْحَيِّينِ تُرَكُوا، فَإِنَّكُمْ
تِفَالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَهَا لَا يَرِيْمُهَا
فسر تُرَكُوا تُنْسَبُوا وَتُعْرَوُا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ
إِنَّمَا هِيَ تُرَكُوا أَوْ تُرَكُوا أَي تُنْسَبُوا وَتُعْتَرُوا.
وَالرِّكَاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَادٍ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ، كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا

قال: وفي بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الرِّكَاءُ، بالكسر،
ويروى بفتح الراء وكسرهما، والفتح أصح، وهو موضع؛ وصف مائتين التَّقِيَا من
السَّيْلِ فَمَلَأَ سُرَّةَ الرِّكَاءِ كما ملأ ساقِي الأعاجم قَدَحَ
العَرَبِ خَمْرًا. قال ابن بري: الرِّكَاءُ، بالفتح، وأدِ بجانب تَجَدُّ بينَ
الْيَدِيَّ والْكَلَابِ، قال: ذكره ابن وَلاَدٍ في باب المَمْدُودِ والمَمْفُوحِ
أَوَّلُهُ.

غيره: وركاء، ممدود، موضع؛ قال:

إذ بالرِّكَاءِ مَجَالِسُ فُسُحُ

قال ابن سيده: وقضيت على هذه الكلمات بالواو لأنه ليس في الكلام ر ك ي،
وقد ترى سعة باب رَكَوَتْ. ابن الأعرابي: رَكَاهُ إذا جَاوَبَ رُوكَه،
وهو صوتُ الصَّديِّ من الجبل والحَمَّامِ. والرِّكِيُّ: الضَّعِيفُ مثْلُ
الرِّكِيكِ، وقيل: ياؤُه بدل من كاف الرِّكِيكِ، قال: فإذا كان ذلك فليس من
هذا الباب. وهذا الأمرُ أَرْكَى من هذا أي أَهْوَنُ منه وأَضَعَفُ؛ قال
القُطامي:

وغيرُ حَزْبِي أَرْكَى مِنْ تَجَشِّمِهَا،

إِجَاءَةٌ مِنْ مُدَامَ سَدَّ مَا اخْتَدَمَا

@رمي: الليث: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا فهو رَامٌ. وفي التنزيل العزيز: وما

رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى؛ قال أبو إسحق: ليس هذا تَفِي

رَمَى النبي، صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب حُوطِبَتِ بما تَعْقِلُ. وروي

أَنَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر، رضي الله عنه: ناوِني

كَفًّا مِنْ ثُرَابِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فناوَلُهُ كَفًّا فَرَمَى بِهِ فَلِمَ يَبْقَ مِنْهُمْ

أَحَدٌ مِنَ العَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بَعَيْنُهُ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ

كَفًّا مِنْ ثُرَابٍ أَوْحَصَى لَّا يَمْلَأُ بِهِ عُيُونََ ذَلِكَ الجِيشِ الكَثِيرِ بَشَرًا،

وأنه سبحانه وتعالى تَوَلَّى إِصْالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فِقال: وما رَمَيْتَ

إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى؛ أي لَمْ يُصِبْ رَمِيكَ ذَلِكَ وَيَبْلُغْ ذَلِكَ

المَبْلُغَ، بل إنما الله عز وجل تولى ذلك، فهذا مَجازٌ وما رَمَيْتَ إِذْ

رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، وروي أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال:

معناه وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ والقَرَعَ في قلوبهم إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى

ولكنَّ الله رَمَى؛ وقال المبرد: معناه ما رميت بقوتك إِذْ رميت ولكن بقوة

الله رميت. ورَمَى اللَّهُ لفلان: بَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ؛ عن أبي علي، قال: وهو

معنى قوله تعالى وما رميت إِذْ رميت ولكنَّ الله رَمَى، قال: وهذا كله من

الرَّمِيِّ لَأنه إِذا بَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ

ويقال: طَعَنَهُ فَأَرْماهُ عَن قَرَسِهِ أَي أَلْقاهُ عَن ظَهْرِ دابته كما يقال

أَدْرَاهُ. وأَرْمَيْتُ الحَجَرَ مِنْ يَدِي أَي أَلْقَيْتُ. ابن سيده: رَمَى الشَّيْءَ

رَمِيًّا وَرَمَى بِهِ وَرَمَى عَنِ القَوْسِ وَرَمَى عَلَيْهَا، ولا يقال رَمَى بِهَا فِي هَذَا

المعنى؛ قال الراجز:

أَرْمِي عَلَيْهَا قَرْعٌ أَجْمَعُ،

وهي ثلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قال ابن بري: إِنما جاز رَمَيْتُ عَلَيْهَا لَأنه إِذا رَمَى عَنْها جَعَلَ

السهمَ عليها. وَرَمَى الْقَنْصَ رَمًا لَا غَيْرَ. وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي وَخَرَجَ
يَرْتَمِي إِذَا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنْصَ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ:

حَلَّتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاخِيلِ تَرْتَمِي،
تَفْعُوعَ فِي الْأَبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا

قَالَ: تَرْتَمِي أَي تَرْمِي الصَّيْدَ، وَالْأَرَاخِيلُ رَجَالَةُ لُصُوصٍ. أَبُو
عَبِيدَةَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ يُتَقَدَّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ: قَبْلَ الرَّمَاءِ
تُمْلَا الْكِنَائِنُ.

وَالرَّمَاءُ: الْمُرَامَةُ بِالْبَبْلِ. وَالتَّرْمَاءُ: مِثْلُ الرَّمَاءِ
وَالْمُرَامَةِ.

وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي وَخَرَجَ يَرْتَمِي إِذَا خَرَجَ يَرْمِي فِي الْأَعْرَاضِ
وَأَصُولُ الشَّجَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْكَيْسُوفِ: خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمِي، وَفِي رِوَايَةٍ:

أَرْتَمِي. يُقَالُ رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ رَمًا وَارْتَمَيْتَ وَتَرَامَيْتَ تَرَامِيًا
وَرَامَيْتَ مُرَامَةً إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ عَنِ الْقِسِيِّ، وَقِيلَ: خَرَجْتُ أَرْتَمِي
إِذَا رَمَيْتَ الْقَنْصَ، وَأَتَرَمَيْ إِذَا خَرَجْتَ تَرْمِي فِي الْأَهْدَافِ

وَنَحْوِهَا. وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ

(* قَوْلُهُ «وَفُلَانٌ مُرْتَمِيٌّ لِلْقَوْمِ إِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالْتَهْدِيبُ بِهَذَا الصَّبْطِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ: مُرْتَمٍ، بِكَسْرِ الْمِيمِ
الثَّانِيَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ). وَمُرْتَمِيٌّ أَي طَلِيْعَةٌ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ
مَرْمِيٌّ أَي مَقْصِدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الْأَمَالُ وَبِوَجْهِ نَحْوَةِ

الرَّجَاءِ. وَالْمَرْمِيُّ: مَوْضِعُ الرَّمْيِ تَشْبِيْهُهَا بِالْهَدَفِ الَّذِي تُرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ. وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: أَنَّهُ سُيِّئَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ
صَارَ إِلَى خَدِيْجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَهَّبَهُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَأَعْتَقَهُ؛ تَرَامَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا أَي صَارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ
تَفَاعَلَ مِنَ الرَّمْيِ أَي رَمَتْهُ الْأَفْدَارُ إِلَيْهِ.

وَتَيْسٌ رَمِيٌّ: مَرْمِيٌّ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى وَجَمْعُهَا رَمَايَا، إِذَا لَمْ
يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أَنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهِمَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَنَرُ رَمِيٌّ

وَرَمِيَّةٌ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ: يَمْرُقُونَ مِنَ
الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ الرَّمِيَّةُ: هِيَ الطَّرِيْدَةُ الَّتِي

يَرْمِيهَا الصَّائِدُ، وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ، وَأَنْتَتْ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ
أَسْمًا لَا نَعْتًا، يُقَالُ بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَتَبْقُدُ فِيهِ سَهْمُكَ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ
دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يُرْمَى. قَالَ سَيْبُوِيَّةُ:

وَقَالُوا بئْسَ الرَّمِيَّةُ الْأَرْتَبُ؛ يَرِيدُونَ بئْسَ الشَّيْءُ مِمَّا يُرْمَى، يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلشَّعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقْعُ بَعْدُ

بِالْمَفْعُولِ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: هَذِهِ ذَيْبِحَتُكَ، لِلشَّاةِ الَّتِي لَمْ تُذْبَحْ بَعْدُ كَالصَّحِيْحَةِ،
فَإِذَا وَقَعَتْ بِهَا الْفِعْلُ فِيهِ ذَيْبِحٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ بئْسَ الرَّمِيَّةُ

الْأَرْتَبُ: أَي بئْسَ الشَّيْءُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ الْأَرْتَبُ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ
لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمِيَّةٍ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، وَعُدِلَ

بِهِ إِلَى فَعِيلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بئْسَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى الْأَرْتَبُ.

وبينهم رَمِيًّا أَي رَمِيٌّ. ويقال: كانت بين القوم رَمِيًّا ثم حَجَرَتْ بينهم حَجِيْزِي، أَي كان بين القوم تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ ثم تَوَسَّطَهُمْ من حَجَرٍ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضَهُمْ عَن بَعْضٍ.

وَالرَّمَى: صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّبِيُّ. وَالْمِرْمَاةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُ الْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجْلِ قَالُوا: وَتَبَّلُ الْعَبْدُ أَكْثَرَهَا الْمَرَامِي

قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُرَّ يَغَالِي بِالسَّهَامِ فِيشْتَرِي الْمَعْبُودَةَ وَالنَّصْلَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصَيْدٍ، وَالْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًّا فَتُقْبَلُ الْمَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَثْمَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا، وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجُدْ لَهُ أَحَدٌ إِلَّا بِمِرْمَاةٍ. وَالْمِرْمَاةُ: سَهْمٌ الْأَهْدَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَدْعُ أَحَدُهُمُ الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيُقَالُ الْمِرْمَاةُ الظُّلْفُ الظُّلْفُ الشَّاةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ إِنْ الْمِرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ. قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَّقَ أَجَابُوهُ، قَالَ: وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى مِرْمَاةٌ، وَقِيلَ: الْمِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمِيُّ وَهُوَ أَحَقُّرُ السَّهَامِ وَأَزْدَلُّهَا، أَي لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لَأَسْرَعَ الْإِجَابَةَ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَهَذَا لَيْسَ بِوَجِيهٍ، وَيُدْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَّقَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهَذَا حَرْفٌ لَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ بِمَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ يَرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمِرْمَاةُ مَا فِي جَوْفِ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنْ كِرَاعِهَا، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ، السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَالْمَرَامِي مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلِ لَا حُرُوفَ لَهَا، قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْمَاةٌ، وَالْحَدِيدَةُ وَحْدَهَا مِرْمَاةٌ، قَالَ: وَهِيَ لِلصَّيْدِ لِأَنَّهَا أَحَفُّ وَأَدْقُ، قَالَ: وَالْمِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ رَيْشٌ وَفِي أَسْفَلِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْمِرْمَاتَانِ، فِي الْحَدِيثِ، سَهْمَانِ يَرْمِي بِهِمَا الرَّجُلُ فَيُحَرِّرُ سَبَقَهُ فَيَقُولُ سَابَقَ إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقَهَا وَيَدْعُ سَبَقَ الْآخِرَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرْوَةِ وَهُوَ تَصْلٌ مَدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْمِرْمَاةُ وَالْمَرْمَاةُ هَتَّةً بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ.

وَيُقَالُ: أَرْمَى الْفَرَسُ بِرَاكِبِهِ إِذَا أَلْقَاهُ. وَيُقَالُ: أَرْمَيْتُ الْجِمْلَ عَن ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَأَرْتَمِي عَنْهُ إِذَا طَاحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَسَوَّاقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

أَرَادَ يَطْلِحُنْ وَيَخْرِرُنْ. وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرِمَايَةً وَرَامَيْتُهُ مِرْمَاةً وَرِمَاءً وَأَرْتَمِينَا وَتَرَامِينَا وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ رِمْنًا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حَجِيْزِي. وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ. أَنْتِ تَرْمِينَ وَأَنْتِ

تَرْمِينِ، الواحدة والجماعة سواء. وفي الحديث: من قُتِلَ في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجارة؛ الرَّمِيًّا، بوزن الهَجْرِي وَالخَصِيصِي: من الرَّمِي، وهو مصدرٌ يُرَادُ به المبالغة. ويقال: تَرَامَى القوم بالسهم وازْتَمَوْا إذا رَمَى بعضهم بعضاً. الجوهرِي: رَمَيْتِ الشَّيْءَ من يَدِي أَي الْقَيْئِه فَارْتَمَى. ابن سيده: وأرْمَى الشَّيْءَ من يَدِهِ ألقاه. ورَمَى الله في يَدِهِ وَأَنْفِهِ وغير ذلك من أَعْضَائِهِ رَمًا إذا دُعِيَ عليه؛ قال النابغة:

فُعوداً لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَنْمُدُونَهَا،

رَمَى اللهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَفِ الْكَوَاعِ

وَالرَّمِيُّ: قَطْعُ صَعَارٍ مِنَ السَّحَابِ، زَادَ التَّهْذِيبُ: قَدْرُ الْكَفِّ وَأَعْظَمُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَوْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

يَمَانِيَّةٌ أَجْبَى لَهَا مَظٌّ مَائِدِ،

وَأَلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كَحَلِ

ويروى: صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ. الجوهرِي: الرَّمِيُّ السَّقِيُّ وهي السحابة العظيمة القطر. الأصمعي: الرَّمِيُّ والسَّقِيُّ، على وزن فعيل، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف؛ قال الأزهرِي:

والقول

ما قاله الأصمعي؛ وقال مُلَيْحُ الْهُذَلِيِّ فِي الرَّمِيِّ السَّحَابِ:

حَيْنِ الْيَمَانِيِّ هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ،

وَمِيضُ رَمِيٍّ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي وجمعه أَرْمِيَّةٌ:

هَنَالِكُ لَوْ دَعَوْتُ، أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والْحَمِيمِ: مَطَرُ الصَّيْفِ، وَيَكُونُ عَظِيمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ. وَالسَّحَابُ

يَتَرَامَى أَي يَنْضَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ يَرْمَى؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ

الهُذَلِيُّ: أَنْشَأَ فِي الْعَيْقَةِ يَرْمَى لَهُ

جُوفٌ رِبَابٍ وَرِهِ مُثْقَلٌ

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ، وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ

وَتَرَامَتْ بِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تُجِبُهُ،

تَرَامَتْ بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

ابن الأعرابي: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ

بِقَوْلِهِ أَيْنَ تَرْمِي أَيَّ جِهَةٍ تَنْوِي. ابن الأعرابي: وَرَمَى فُلَانٌ

فُلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَي قَذَفَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ

الْمُحْصَنَاتِ، وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ. وَرَمَى فُلَانٌ يَرْمِي

إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ رَجْمًا

بِالْغَيْبِ؛ قَالَ طَقِيلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: تَهْنِئُهَا وَقَدْ جَدَّ جُدُّهَا،
تَرَامَتْ كَحُدْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَفِّ
تَرَامَتْ: تَتَابَعَتْ وَازْدَادَتْ. يُقَالُ: مَا زَالَ الشَّرُّ يَتَرَامَى بَيْنَهُمْ
أَي يَتَّبَعُ. وَتَرَامَى الْجُرْحُ وَالْحَبْنُ إِلَى فَسَادٍ أَيْ تَرَاخَى وَصَارَ
عَفْنًا فَاسِيدًا. وَيُقَالُ: تَرَامَى أَمْرٌ فَلَانَ إِلَى الطَّفْرِ أَوْ
الْخِذْلَانِ أَيْ صَارَ إِلَيْهِ. وَالتَّرْمَى: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمْرِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنْشُدُ:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا،
وَحُطَّ لَنَا التَّرْمَى فِي الْوَافِرَةِ
الْوَافِرَةُ: الدُّنْيَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: التَّرْمَى أَنْ يُرْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ.
وَرَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمًا وَأُرْمَى: زَادَ. وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ
أُرْمِيَ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

قَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَعَيْبَهُ،
وَفِي التُّفَيْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا
قَالَ السُّكَّرِيُّ: تَرَامَاهُ الشَّبَابُ أَيْ تَمَّ. وَالتَّرْمَاءُ، بِالْمَدِّ:
الرَّبَا؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلِيٌّ الْبَدَلُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا
تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاءٌ وَهَاءٌ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
التَّرْمَاءُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ
بِالتَّرْمَاءِ الزِّيَادَةَ بِمَعْنَى الرَّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةُ عَلِيٍّ مَا يَجَلُّ. يُقَالُ:
أُرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ أُزْبَى؛ وَمِنْهُ قِيلَ: أُرْمِيَتْ
عَلَى الْخَمْسِينَ أَيْ زِدَتْ عَلَيْهَا إِزْمَاءً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
الإِزْمَاءَ، فَجَاءَ بِالمَصْدَرِ؛ وَأَنْشُدُ لِحَاتِمِ طَيِّءٍ:

وَأَسْمَرَ حَطِيئًا، كَأَنَّ كَعُوبَهُ
يَتَوَى الْقَسْبَ قَدْ أُرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
أَي قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَأُرْمَى وَأُرْبَى لَغْتَانٌ. وَأُرْمَى فَلَانٌ أَيْ
أُرْبَى. وَيُقَالُ: سَابَهُ فَأُرْمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ، وَحَدِيثُ عَدِيِّ الْجَدَامِيِّ:
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَبَلْتَا قَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا
فُرْمِي فِي جَنَازَتِهَا أَيْ مَاتَتْ فَقَالَ: اعْقِلْهَا وَلَا تَرْتِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: يُقَالُ رُمِيَ فِي جَنَازَةٍ فَلَانَ إِذَا مَاتَ لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ
مَرْمِيًا فِيهَا، وَالمِرَادُ بِالتَّرْمَى الحَمْلُ وَالْوَضْعُ، وَالفِعْلُ فاعِلُهُ
الَّذِي أَسْنَدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بِعَيْنِهِ كَقَوْلِكَ سِيرَ بَرِيدٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ
يُؤَنَّثِ الفِعْلُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فُرْمِيَتْ فِي جَنَازَتِهَا، بِإِظْهَارِ
التَّاءِ. وَرُمِيَ وَرْمِيَانٌ: مَوْضِعَانِ. وَأُرْمِيًا: اسْمُ نَبِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
أَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَمَى اسْمٌ وَادٍ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ؛ قَالَ

ابْنُ مُقْبِلٍ:
أَحَقًّا أَتَانِي أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ
بَبَطْنِ رَمَى يُهْدِي إِلَيَّ الْقَوَافِيَا؟
(* قَوْلُهُ «بَبَطْنِ رَمَى» فِي يَاقُوتَ: بَيْنَ رَمَى، وَقَالَ: بَيْنَ رَمَى، بِكسْرِ البَاءِ،
مَوْضِعِ الخ).

@رنا: الرَّئُوءُ: إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سِكَوَنِ الطَّرْفِ. رَتَّوْهُ
وَرَتَّوْتُ إِلَيْهِ أَرْتُو رَتَّوًّا وَرَنَا لَهُ: أَدَامَ النَّظَرَ. يُقَالُ: ظَلَّ
رَانِيَا، وَأَرْنَاهُ غَيْرُهُ. وَالرَّانَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ،
وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَذِي يُرْتَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، سَمَّاهُ بِالمَصْدَرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَوِيِّ طَعَائِنُ
رَفَعَنَ الرَّانَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمَرْقَمَا
وَأَرْنَانِي حُسْنُ الْمَنْظَرِ وَرَتَّانِي؛ الْجَوْهَرِيُّ: أَرْنَانِي حَسْنٌ مَا
رَأَيْتُ أَيَّ حَمَلْنِي عَلَى الرَّئُوءِ. وَالرَّئُوءُ: اللَّهْوُ مَعَ شَغَلِ
الْقَلْبِ وَالبَصَرِ وَعَلَبَةِ الْهَوَى. وَفُلَانٌ رَتَّوُّ فُلَانَةٍ أَيَّ يَرْتُو إِلَى
حَدِيثِهَا وَيُعْجَبُ بِهِ. قَالَ مَبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَرَتَّوْتُ إِلَى
حَدِيثِهِ أَيَّ لَهْوَتْ بِهِ، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْتِيَكُمْ إِلَى الطَّاعَةِ
أَيَّ يُصَيِّرْكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا وَتَدُومُوا عَلَيْهَا. وَإِنَّهُ
لَرَتَّوُّ الْأَمَانِيِّ أَيَّ صَاحِبِ أَمْنِيَّةٍ. وَالرَّتَّوَّةُ: اللَّحْمَةُ، وَجَمَعُهَا
رَتَّوَاتٌ. وَكَاسٌ رَتَّوْنَاهُ: دَائِمَةٌ عَلَى الشَّرْبِ سَاكِنَةٌ، وَوزنها
فَعْلَعَلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَاسٌ رَتَّوْنَاهُ وَطَرْفٌ طَمِرٌ
أَرَادَ: مَدَّتْ كَاسٌ رَتَّوْنَاهُ عَلَيْهِ أَطْنَابَ الْمَلِكِ، فَذَكَرَ الْمُلِكَ
ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنَابَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِالرَّتَّوْنَةِ إِلَّا فِي
شَيْعِرِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَجَمَعَهَا رَتَّوْتِيَاتٌ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَسْمَعُهُ رَوَى بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَتَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
أَيَّ الْمُلِكُ، هِيَ الْكَاسُ، وَرَفَعَ الْمُلِكَ بَتَّتْ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
بَتَّتْ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْمُلِكَ مَفْعُولٌ لَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ظَرْفٌ، وَقِيلَ:
حَالَ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَرًا مِثْلَ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ، وَتَقْدِيرُهُ بَتَّتْ عَلَيْهِ
كَاسٌ رَتَّوْنَاهُ أَطْنَابَهَا مُلْكًا أَيَّ فِي حَالِ كَوْنِهِ هَلْكًا، وَالْهَاءُ فِي
أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوَجْوهِ كُلِّهَا عَائِدَةٌ عَلَى الْكَاسِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَطْنَابِهَا بَدَلٌ
مِنَ الْمَلِكِ فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةٌ عَلَى الْمَلِكِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ:
بَتَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ، فَرَفَعَ الْمَلِكَ وَأَتَتْ فَعْلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلَكَةِ؛

وَقَبْلَ الْبَيْتِ:
إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ،
فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجِرٌ
يَلْهُو بِهِدٍ فَوْقَ أَنْمَاطِهَا،
وَقَرَّتْنِي يَعْذُو إِلَيْهِ وَهَرٌ
حَتَّى أَتَتْهُ فَيَلْقُ طَافِحٌ
لَا تَنْفِي الرَّجِرَ، وَلَا تَنْزِرُ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا، لَهُ هَبْوَةٌ،
مُرًّا عَبُوسًا، سَرَّهُ مُقْمَطِرٌ
أَدَى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا،

وقال: هذا من دواعي دبر
إِنَّ الْقَتَى يُفْتِرُ بَعْدَ الْغِنَى،
وَبِعْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ
وَالْحَيُّ كَالْمَيِّتِ وَيَبْقَى التَّقَى،
وَالْعَيْشُ قَتَانٍ: فَحُلُوٌّ، وَمُرٌّ
ومثله قوله:

فَوَرَدَتْ تَفْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا
أراد: وَرَدَتْ بَرْدَ مَاءٍ تَفْتَدُ؛ ومثله قول الله عز وجل: أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؛ أي أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى هَذَا
الْبَدَلُ. وقولهم في الفاجرة: تُزْنِي؛ هي تَفْعَلُ مِنَ الرُّنُوِّ أي
يُدَامُ النَّظَرُ إِلَيْهَا لِإِنِّهَا تُزْنُّ بِالرَّبِيبَةِ. الجوهري: وقولهم يا ابْنَ
تُزْنِي كِنَابَةً عَنِ اللَّيْمِ؛ قال صخر الغي:

فإِنَّ ابْنَ تُزْنِي، إِذَا زُرُّكُمْ،
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا عَنيفًا
ويقال: فلان رَنُوٌّ فلانة إذا كان يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا. ورجل
رَنَاءٌ، بالتشديد: للذي يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وفلان رَنُوٌّ
الأماني أي صاحبُ أماني يَتَوَقَّعُهَا؛ وأنشد:
يا صاحِبِي، إِنِّي أَرُجُوكُمَا،
لا تُحْرِمَانِي، إِنِّي أَرُجُوكُمَا
وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْنُو رُنُوًّا وَرَنَا، مقصور، إذا نظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً؛
وأنشد:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ،
وَجَدَّ الرَّنَا فَصَّلْتَهُ بِالتَّهَائِفِ

(* قوله «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالحيم والبدال في الأصل وشرح القاموس
أيضاً، وتقدم في مادة هنف بلفظ: حديث الرنا).
ابن بري: قال أبو علي رَتُونَاهُ فَعَوَعَلَةٌ أَوْ فَعَلَعَلَةٌ مِنَ الرَّنَا
في قول الشاعر:

حَدِيثَ الرَّنَا فَصَّلْتَهُ بِالتَّهَائِفِ

ابن الأعرابي: تَرْنَى فلان أدام النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّ.
وتُزْنِي وتُزْنِي: اسم رملة، قال: وَقَصَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ
لِأَمَّا لَوْجُودِنَا رِنُوتِ.

وَالرُّنَاءُ: الصَّوْتُ وَالطَّرْبُ. والرُّنَاءُ: الصَّوْتُ، وجمعه
أَرْنِيَّةٌ. وقد رَنَوْتُ أَي طَرَبْتُ.

ورثيْتُ غيري: طَرَبْتُهُ، قال شمر: سألت الرياشي عن الرُّنَاءِ الصَّوْتِ،
بضم الراء، فلم يَعْرِفْهُ، وقال: الرُّنَاءُ، بالفتح، الجمال؛ عن أبي
زيد؛ وقال المنذري: سألت أبا الهيثم عن الرُّنَاءِ والرُّنَاءِ بالمعنيين
اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً منهما؛ قال أبو منصور: والرُّنَاءُ بمعنى
الصَّوْتِ ممدود صحيح.

قال ابن الأنباري: أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جمادى

الآخرة رُبِّي، وذا القعدة رُبِّيَّة، وذا الحجة بُرْك. قال ابن خالويه:

رُبِّيُّ اسم جمادى الآخرة؛ وأنشد:

يا آل زَبِدٍ، اَحْدَرُوا هذِي السَّنَةَ،

مِنْ رُبِّيَّةٍ حَتَّى يُوَافِيَهَا رُبِّيَّةُ

قال: وبيروى:

من أنة حتى يوافيها آته

(* قوله «من أنة إلخ» هكذا في الأصل).

ويقال أيضاً رُبِّي، وقال ابن الأنباري: هي بالباء، وقال أبو عمر الزاهد: هو تصحيف وإنما هو بالنون. والرَّبِّي، بالباء: الشاةُ النَّقْساءُ، وقال قطرب وابن الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي:

هو بالباء لا غير؛ قال أبو القاسم الزجاجي: لآن فيه يُعَلِّم ما

تُبَجِّتُ جُرُوبَهُمْ أَي ما اُنْجَلَّتْ عَلَيْهِ أو عنه، مأخوذ من الشاة الرَّبِّي؛

وأنشد أبو الطيب:

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فُقُلْتَ: رُبِّي،

وماذا بَيْنَ رُبِّي وَالْحَيْنِ؟

قال: وأصل رُبِّي رُبِّيَّة، وهي محذوفة العين. ورُبِّيَّة الشيء: غايته في

حَرٍّ أو بَرِّدٍ أو غيره، فسمِّي به جُمادى لِشِدَّةِ بَرِّدِهِ. ويقال: إنهم

حين سَمَّوا الشهور وافق هذا الشهر شِدَّةَ البَرِّدِ فَسَمَّوْهُ بِذَلِكَ.

@رها: رَهَا الشَّيْءُ رَهَوًا: سَكَنَ. وَعَيْشُ رَاهٍ: خَصِيبٌ سَاكِنٌ رَاهٍ.

وخمَسُ رَاهٍ إِذَا كَانَ سَهْلًا. وَكُلُّ سِياكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ رَاهٍ وَرَهْوٌ.

وَأَرْهَى عَلَى نَفْسِهِ: رَفَقَ بِهَا وَسَكَنَها، وَالأَمْرُ مِنْهُ أَرْهَ عَلَى نَفْسِكَ أَي

أَرْفَقَ بِها. ويقال: أَفَعَلَ ذَلِكَ رَهَوًا أَي سَاكِنًا عَلَى هَيْبَتِكَ،

الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وزاء. اللجاني: يقال ما

أَرْهَيْتُ ذَاكَ أَي ما تَرَكْتُهُ سَاكِنًا. الأصمعي: يقال أَرْهَ ذَلِكَ أَي دَعَهُ

حَتَّى يَسْكُنَ، قال: وَالإِرْهَاءُ الإِسْكاانُ. وَالرَّهْوُ: المَطَرُ السَّاكِنُ.

ويقال: ما أَرْهَيْتُ إِلا عَلَى نَفْسِكَ أَي ما رَفَقْتُ إِلا بِها. وَرَهَا البَحْرُ

أَي سَكَنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهَوًا؛ يَعْنِي تَفَرَّقَ

الماءُ مِنْهُ، وَقِيلَ: أَي سَاكِنًا عَلَى هَيْبَتِكَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: رَهَوًا هُنَا

يَتَسَاءً، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ، كَمَا قَالَ: فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ

يَتَسَاءً؛ قَالَ المَثقَبُ:

كَالأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهَوَ القِطَا،

مُيَسِّتَشَطًّا فِي العُنُقِ الإِصْيَدِ

الأَجْدَلُ: الصَّفْرُ. وَقَالَ أبو سَعِيدٍ: يَقُولُ دَعَهُ كَمَا فَلَقْتَهُ لِكَ لَأَنَّ

الطَّرِيقَ فِي البَحْرِ كَانَ رَهَوًا بَيْنَ فِلْقَيْ البَحْرِ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ سَاكِنًا فَلَيْسَ

بشَيْءٍ، وَلَكِن الرَّهْوُ فِي السَّيْرِ هُوَ اللِّينُ مَعَ دَوامِهِ. قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَاتْرُكِ البَحْرَ رَهَوًا، قَالَ: وَاسعًا ما بَيْنَ الطَّاقَاتِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: رَهَوًا

سَاكِنًا مِنْ نَعْتِ مُوسَى أَي عَلَى هَيْبَتِكَ، قَالَ: وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ

رَهُوًّا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَاكِنِينَ فَقَالَ لِمُوسَى دَعِ الْبَحْرَ
قَائِمًا مَأْوَاهُ سَاكِنًا وَاعْبُرْ أَنْتَ الْبَحْرَ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنِيَةَ: رَهُوًّا أَي
دَمِيًّا، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا حَرْنٍ. وَالرَّهُوُّ أَيْضًا:
الكَثِيرُ الْحَرَكَةُ، ضِدُّهُ، وَقِيلَ: الرَّهُوُّ الْحَرَكَةُ نَفْسَهَا. وَالرَّهُوُّ أَيْضًا:

السَّرِيعُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
فَإِنْ أَهْلِكَ، عُمَيْرُ، قَرُبَّ رَحْفٍ
يُشَبِّهُ تَفْعُهُ رَهُوًّا صَبَابًا

قَالَ: وَهَذَا قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَيَكُونُ لِلسَّرِيعِ. وَجَاءَتْ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ رَهُوًّا
أَي سَاكِنَةً، وَقِيلَ: مُتَابِعَةٌ. وَغَارَةٌ رَهُوُّ مُتَابِعَةٌ. وَيُقَالُ: النَّاسُ
رَهُوُّ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَي مُتَقَاطِرُونَ. أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:
يَمْتَشِينَ رَهُوًّا

قَالَ: هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ
رَجُلٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ دَفَعَ إِلَيْهِ أَحَدَهُمَا وَقَالَ أَتَيْكَ بِالْآخِرِ
عَدَا رَهُوًّا؛ يَقُولُ: أَتَيْكَ بِهِ عَفْوًا سَهْلًا لَا اخْتِبَاسَ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:
يَمْتَشِينَ رَهُوًّا، فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ،
وَالصَّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّفُ

وَامْرَأَةٌ رَهُوٌّ وَرَهُوَى: لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُورِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الْهَنْ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهُوًّا
تَوُومُ الْفَرْجِ، حَمْرَاءُ الْعِجَانِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: نَزَلَ الْمَخْبَلُ السَّعْدِيُّ، وَهُوَ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ، عَلَى خُلَيْدَةَ ابْنَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ يُهَاجِرُ أَبَاهَا
فَعَرَفَتْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا، فَاتَتْهُ بَعَسُولٍ فَعَسَلَتْ رَأْسَهُ وَأَحْسَنَتْ قِرَاهُ
وَرَوَدَتْهُ عِنْدَ الرَّحْلَةِ فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ
اسْمِي؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكَ فَمَا رَأَيْتِ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ مِنْكَ قَالَتْ:
اسْمِي رَهُوٌّ قَالَ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتِ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ
غَيْرِكَ، قَالَتْ: أَنْتِ سَمَّيْتَنِي بِهِ، قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: أَنَا خُلَيْدَةُ
بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَرَجُلًا هَزَلًا فِي شَعْرِهِ فَسَمَاهَا
رَهُوًّا؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَأُنْكَحْتَ هَزَلًا خُلَيْدَةً، بَعْدَمَا

رَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَ قَاتِلَهُ

فَأُنْكَحْتُمْ رَهُوًّا، كَانَتْ عِجَانَهَا

مَسْنُوقٌ إِهَابٌ أَوْسَعُ السَّلْحِ نَاجِلُهُ

فَجَعَلَ عَلَيَّ تَفْسِيهِ أَنْ لَا يَهْجُوَهَا وَلَا يَهْجُوَ أَبَاهَا أَبَدًا،

وَاسْتَحَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَقَدْ رَلَّ رَأْيِي فِي خُلَيْدَةَ رَلَّةً،

سِبَاعَتِي قَوْمِي بَعْدَهَا فَأُتُوِي

وَأَشْهَدُ، وَالْمُسْتَعْفِرُ اللَّهُ، أَنِّي

كَذَّبَتْ عَلَيْهَا، وَالْهَجَاءُ كَذُوبٌ
 وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ السَّمَاءَ: وَتَنَظَّمَ رَهَوَاتٍ
 فَرَجِهَا أَيِ الْمَوَاضِعِ الْمُتَفَتِّحَةِ مِنْهَا، وَهِيَ جَمْعُ رَهْوَةٍ.
 أَبُو عَمْرٍو: أَرْهَى الرَّجُلُ إِذَا تَرَوَّجَ بِالرَّهَاءِ، وَهِيَ الْخِجَامُ
 الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقِ. وَأَرْهَى: دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ، وَهُوَ الْكَزْكِيُّ.
 وَأَرْهَى: أَدَامَ لِضَيْفَانِهِ الطَّعَامَ سَخَاءً. وَأَرْهَى: صَادَفَ مَوْضِعًا
 رَهَاءً أَيِ وَاسِعًا. وَيَنْزُرُ رَهْوًا: وَاسِعَةً الْقَمِ. وَالرَّهْوُ:
 مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنَ الْجُوبِ خَاصَّةً. أَبُو
 سَعِيدٍ: الرَّهْوُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ.
 وَالرَّهْوُ: الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ، وَفِي
 الصَّحَابِ: يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَصَى أَنْ لَا
 شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَنَقَبَةَ وَلَا رُكْحَ وَلَا رَهْوًا،
 وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفِنَاءُ فِتَاءُ الدَّارِ وَهُوَ مَا أَمْتَدَّ مَعَهَا
 مِنْ جَوَانِبِهَا، وَالْمَنَقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وَالرُّكْحُ
 نَاجِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ وَرُبَّمَا كَانَ قِصَافًا لَا بِنَاءَ فِيهِ.
 وَالرَّهْوُ: الْجَوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ،
 قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِشَارِكًا إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ
 هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ يَسْتَجِزْ بِهَذِهِ الْمِشَارَكَةِ شُفْعَةَ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا
 فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالدَّوْرِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ
 حُقُوقِهَا، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةَ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوجِبُونَ الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلشَّرِيكِ الْمُخَالِطِ،
 وَأَمَا قَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُمْتَعُ تَفْعُ الْبَيْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ،
 وَيُرْوَى: لَا يُبَاعُ، فَإِنَّ الرَّهْوَ هُنَا الْمُسْتَنْقَعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْمُتَفَجِّرُ، وَالْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُبَاعَ رَهْوُ الْمَاءِ
 أَوْ يُمْتَعَ رَهْوُ الْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مُجْتَمِعَهُ، سُمِّيَ
 رَهْوًا بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لِانْخِفَاضِهِ. وَالرَّهْوُ: حَفِيرٌ
 يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَالرَّهْوُ: الْوَاسِعُ. وَالرَّهَاءُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ
 الْمُسْتَوِي قَلَّمَا تَخَلُّو مِنْ
 السَّرَابِ. وَرَهَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَوَاهُ. وَطَرِيقُ رَهَاءٍ: وَاسِعٌ،
 وَالرَّهَاءُ شَبِيهُهُ بِالذُّخَانِ وَالْعَبْرَةِ؛ قَالَ:
 وَتَحَرَّجُ الْأَبْصَارُ فِي رَهَائِهِ
 أَيِ تَحَارَّتْ. وَالرَّهَاءُ: الْجَوَانِبُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَقِيلَ
 لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْبِلَادِ أَمْرًا؟ قَالَتْ: أَرْهَاءُ أَجَا أَلِي
 سَاءَتْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضِينَا أَنْ هَمَزَةَ الرَّهَاءِ وَالْأَرْهَاءِ وَأَوْ لَا
 يَاءٌ لِأَنَّ رَهْدًا وَأَكْثَرَ مِنْ رَهْدِي، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ الْيَاءُ أَمْلَكًا بِهَا
 لِأَنَّهَا لَامٌ. وَرَهَتْ تَرْهَوُ رَهْوًا: مَشَتْ مَشْيًا حَفِيْفًا فِي رَفْقٍ؛ قَالَ
 الْقَطَامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكَابِ:
 يَمْشِيْنَ رَهْوًا، فَلَا الْأَعْجَارُ خَاذِلَةٌ،
 وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَارِ تَتَكَلَّمُ

وَالرَّهْوُ: سَيْرٌ خَفِيفٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سَيْرِ الْإِيلِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْخَيْلُ رَهْوًا أَي مُتَابِعَةً.
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَاتُهُ تَرَهَّبَاتٌ أَي
سَحَابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ. وَالرَّهْوُ: شِدَّةُ السَّيْرِ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا مَا دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ أَجَابَهُ
بَنُو الْحَرْبِ مِيًّا، وَالْمَرَاهِي الصَّوَابِعُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الْمَرَاهِي الْخَيْلُ السَّرِيعُ، وَاحِدُهَا مُرَّةٌ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: لَوْ كَانَ مِرْهَةً كَانَ أَجُودَ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَرْهَى
الْقَرَسُ وَإِنَّمَا مِرْهَةً عِنْدَهُ عَلَى رَهَا أَوْ عَلَى النَّسَبِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
الْعُكْلِيُّ الْمُرْهِي مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ لَا يُسْبِرِعُ وَإِذَا طَلِبَ لَمْ
يُدْرِكْ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ
السَّرِيعُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

بِرَّيْنِ عَصَائِبًا بَرَكُضِينَ رَهْوًا،
سَوَابِقُهُنَّ كَالْحِدَا النَّوَامِ
وَيُقَالُ: رَهْوًا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

بَنِي مَهْرَةٍ، وَالْحَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّهَا
قِدَاخٌ عَلَى كَفِّي مُجِيلٌ يُفِيضُهَا
أَي مُتَابِعَةٌ. وَالرَّهْوُ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ السَّيْرُ السَّهْلَ وَيَكُونُ
السَّرِيعَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي السَّرِيعِ:

فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا رَعَالًا، كَأَنَّهَا
جَرَادٌ زَهْنَةٌ رِيحٌ تَجِدُ فَاتَهُمَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَهَا يَرَهُو فِي السَّيْرِ أَي رَفِقَ. وَشَيْءٌ رَهْوٌ:
رَفِيقٌ، وَقِيلَ مُتَفَرِّقٌ. وَرَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَرَهُو رَهْوًا: فَتَحَ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تَبَيْتُ، مِنْ سَفَّانِ إِسْكَتَيْهَا
وَجَرَّهَا، رَاهِيَةً رَجْلَيْهَا

وَيُقَالُ: رَهَا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا فَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ:
وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى بَعِيرٍ فَالَجَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَهْوٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ
أَي فَجْوَةٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ، وَهَذَا مِنَ الْإِنْهِيَاطِ. وَالرَّهْوُ: مَسِيٌّ فِي
سُكُونٍ. وَيُقَالُ: أَفْعَلْ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا أَي سَاكِنًا بَغَيْرِ تَشَدُّدٍ.
وَتَوْبٌ رَهْوٌ: رَفِيقٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَطَاءٍ:

وَمَا صَرَ أَنْوَابِي سَوَادِي، وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِيَّةِ، رَهْوٌ بِنَائِقُهُ

وَيُرْوَى: مَهْوٌ وَرَخْفٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَخِمَارٌ رَهْوٌ: رَفِيقٌ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَلِي الرَّاسَ وَهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخَا. وَالرَّهْوُ
وَالرَّهْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْمُنْحَفِضُ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ
مِنَ الْأَضْدَادِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرَّهْوَةُ الِازْتِفَاعُ وَالِانْتِجَادُ ضِدٌّ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ التَّمِيمِيُّ:

دَلَيْتُ رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ،
قَمَا نَالْتَا عِنْدَ ذَاكَ الْقَرَارَا
وَأَنْشِدُهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ أُمِّ الْهَيْثَمِ؛ وَأَنْشِدُ أَيْضًا:
تَطَلَّ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ
تَزَعْرُغُ، مِنْ رَوْعِ الْجَبَانِ، قَلُوبُهَا
فَهَذَا أَنْجِدَارٌ وَأَنْخِفَاضٌ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:
تَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ
مُحَافِظَةً، وَكُنَّا السَّابِقِينَ

وفي التهذيب: وكنا المُسْنِفِينَا، وفي الصحاح: وكنا الأيْمَنِينَا، كَأَنَّ
رَهْوَةً ههنا اسم أو قارةٌ بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري:
رَهْوَةٌ اسم جبل بعينه، وذاتٌ حَدٌّ: من نعت المحذوف، أراد تصبنا كتيبَةً
مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ، ومُحَافِظَةً: مفعول له، والحَدُّ: السلاح والشوكة؛
قال: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كلِّ
موضع مرتفع من الأرض فلا تكون اسم شيء بعينه، قال: وعُدْرُه في هذا أنه
إنما سمي الجبل رَهْوَةً لارتفاعه فيكون شاهداً على المعنى. وشاهدُ
الرَّهْوَةِ للمرتفع قوله في الحديث: وسُئِلَ عَنْ عَطْفَانَ فَقَالَ رَهْوَةٌ تَبْعُ
مَاءً، فَرَهْوَةٌ هُنَا جِبَلٌ يَتَّبِعُ مِنْهُ مَاءٌ، وَأَرَادَ أَنَّ فِيهِمْ حُشُونَةً
وَتَوَعَّرًا وَتَمَنَّعًا، وَأَنَّهُمْ جِبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ، ضَرَبَهُ مِثْلًا. قال:
وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شَبَهَ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ الْأَرْضِ وَعَلَى
رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصَّقُورِ وَالْعِقْبَانِ؛ الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

تَطَّرْتُ، كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِي رَهْوَةٌ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى، يَتَّقُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ
الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شَمِيلٍ: الرَّهْوَةُ وَالرَّهْوِيُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. ابن
شميل: الرَّهْوَةُ الرَّابِيَةُ تَصْرُبُ إِلَى اللَّيْلِ وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ
ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ الْأَرْضِ وَجَلْدِهَا مَا كَانَ طِينًا
وَلَا تَكُونُ فِي الْجِبَالِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الرَّهَاءُ أَمَاكُنُ مَرْتَفَعَةٌ، الْوَاحِدُ رَهْوٌ. وَالرَّهَاءُ: مَا
أَتَسَّعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنْشِدُ:
بَشَعَتْ عَلَى أَكْوَارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِم
رَهَاءَ الْقَلَا نَابِي الْهَمُومِ الْقَوَادِفِ
وَالرَّهَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَيْبٍ عَقْبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بَيْتَ أَبِي دُوَيْبٍ
هُوَ
قَوْلُهُ:
فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِبًا،
أَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
قال ابن سيده: رَهْوَى مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ؛ أَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ لِأَبِي دُوَيْبٍ:
فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِبًا

وقال ثعلب: رَهْوَةٌ جبل؛ وأنشد:
يُوْعَدُ حَيْرًا، وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نُبَاحِ
نُبَاحِ: جبل. ابن بزرج: يقولون للرامي وغيره إذا أساء أَرْهَهُ أَي
أَحْسِنَ. وَأَرْهَيْتَ: أَحْسَنْتَ.
وَالرَّهْوُ: طائر معروف يقال له الكُرْكِيُّ، وقيل: هو من طَيْرِ الماءِ
يُشْبِهُهُ وليس به، وفي التهذيب: والرَّهْوُ طائر. قال ابن بري: ويقال هو
طائر غير الكركي يَتَزَوَّدُ الماءِ في استه؛ قال: وإياه أراد طَرْفَةَ
يقوله: أبا كَرِبٍ، أَبْلَغُ لَدَيْكَ رِسَالَةً
أبا جابر عَنِّي، وَلَا تَدَعَنَّ عَمْرًا
هُمُ سَوَّدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ،
مِنَ الماءِ، خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا
وَأَرْهَى لِكِ الشَّيْءِ: أَمْكَنَكَ؛ عن ابن الأعرابي. وَأَرْهَيْتَهُ أَنَا
لِكَ أَي مَكَّنْتُكَ مِنْهُ. وَأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا
أَدَمَّتْهُ لَهُمُ؛ جكاه يعقوب مثل أَرْهَنْتُ، وهو طعام رَاهِنٌ وَرَاهٍ أَي
دَائِمٌ؛ قال الأعشى:
لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِيَةٌ،
إِلَّا يَهَاتِ، وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ تَهَلَّوْا
ويروي: رَاهِنَةٌ، يعني الحَمْرَ.
وَالرَّهْيَةُ: بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدْ
أَرْهَيْتَهُ.
وَالرَّهَاءُ

(* قوله «والرها إلخ» هو بالمد والقصر كما في ياقوت): بلد
بالجزيرة ينسب إليه وَرَقُ المصاحف، والنسبة إليه رُهاوِيٌّ.
وبنو رُهاء، بالضم

(* قوله «وبنو رهاء بالضم» تبع المؤلف الجوهري،
والذي في القاموس كسماء): قبيلة من مَدْحَج والنسبة إليهم رُهاوِيٌّ.
التهذيب في ترجمة هرا: ابن الأعرابي هاراه إذا طائرته، وراهاه إذا
حامقه.

@روي: قال ابن سيده في معتل الألف: رُواوَةٌ موضع من قِبَلِ بلاد بني
مُرَيْنَةَ؛ قال كثير عزة:

وَعَبَّرَ آيَاتٍ، بِبُرْقِ رُواوَةٍ،

تَنَائِي اللَّيَالِي، وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ

وقال في معتل الياء: رَوِيٌّ مِنَ الماءِ، بالكسر، ومن اللَّبَنِ يَرَوِي
رَبًّا وَيُرَوِّي أَيْضًا مِثْلَ رِضًا وَتَرَوَّى وَارْتَوَى كَلِمَةً بِمَعْنَى، والاسم
الرَّيُّ أَيْضًا، وَقَدْ أَرَوَانِي. ويقال للناقة الغزيرة: هِيَ تُرَوِي
الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَرَادَ أَنْ دَرَّتْهَا تَعَجَّلَ قَبْلَ تَوْمِهِ.
وَالرَّيَّانُ: ضِدُّ العَطْشَانِ، وَرَجُلٌ رَيَّانٌ وَامْرَأَةٌ رَيَّانَةٌ مِنْ قَوْمِ
رِوَاءٍ. قال ابن سيده: وَأَمَّا رَيًّا الَّتِي يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أسماء النساءِ

فإنه صفة ، على نحو الحَرث والعبّاس، وإن لم يكن فيها اللام، اتخذوا
صحة الياء بدلاً من اللام، ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رَوَى
من رَوَيْت، وكان أصلها رَوِيًا فقلبت الياء واواً لأن فَعَلَى إذا كانت
اسماً والفاء ياء قلبت إلى الواو كتَفَوَى وشَرَوَى، وإن كانت صفة صحت
الياء فيها كصَدَيَا وَحَزَيَا. قال ابن سيده: هذا كلام سيبويه وزدته
بياناً. الجوهري: المرأة رَبَّيَا ولم تُبدل من الياء واو لأنها صفة، وإنما
يُبدلون الياء في فَعَلَى إذا كانت اسماً والياء موضع اللام، كقولك
شَرَوَى هذا الثوب وإنما هو من شَرَيْت، وتَفَوَى وإنما هو من
التَّقِيَّة، وإن كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة حَزَيَا وَرَبَّيَا، ولو
كانت اسماً لكانت رَوَى لأنك كنت تبدل الألف واواً موضع اللام وتترك
الواو التي هي عين فَعَلَى على الأصل؛ وقول أبي النجم:
واها لِرَبَّيَا تَمَّ واها واها
إنما أخرجه على الصفة. ويقال: شَرَيْت شُرْباً رَوِيّاً. ابن سيده:

رَوَى
الْبَيْتُ وَتَرَوَى تَتَّعَم. وَتَبْتُ رَبَّيَانُ وَشَجَرِ رِوَاءُ؛ قال
الأعشى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولُهُ،
عَلَيْهِ أَبَايَلُ مِنَ الطَّيْرِ تَتَّعَبُ
وماء رَوَى وَرِوَى وَرِوَاءُ: كثير مُرْوٍ؛ قال:
تَبَشَّرِي بِالرَّفِّهِ وَالْمَاءِ الرَّوَى،
وَفَرَحَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى
وقال الحطيئة:
أَرَى إِبْلِي بِجَوْفِ الْمَاءِ حَنَّتْ،
وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ
وماء رِوَاء، ممدود مفتوح الراء، أَي عَدْبٌ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:
مَنْ يَكُ ذَا سَكِّ، فَهَذَا قَلْجُ
مَاءِ رِوَاءٍ وَطَرِيقُ نَهْجُ

وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: واجْتَهَرَ دُفْنَ
الرِّوَاءِ، وهو بالفتح والمد الماء الكثير، وقيل: العَدْبُ الذي فيه للواردين
رِيٌّ. وماء رِوَى، مقصور بالكسر، إذا كان يَصْدُرُ

(*) قوله «إذا كان يصدر
إلخ» كذا بالأصل ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق). من يَرِدُهُ عن
غير رِيٍّ، قال: ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التي تَنْزَحُ
ولا يَنْقَطِعُ ماؤها؛ وقال الرَّفِيَّانُ السَّعْدِيُّ:

يا إِبْلِي ما ذَامُهُ فَتَأْبِيهُ
(*) قوله «فتأبيه إلخ» هو بسكون الياء والهاء في الصحاح والتكملة، ووقع
لنا في مادة حول ودام وأبي من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء).

مَاءٌ رِوَاءٌ وَتَصِيُّ حَوْلِيَّةُ
هَذَا مَقَامٌ لِكَ حَتَّى تَبِيَّةُ

إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روي، ويقال: هو الذي فيه للواردة رِي؛ قال ابن بري: شاهده قول العجاج:

فَصَبَّحَا عَيْنًا رَوِيًّا وَقَلَجَا

وقال الجُمَيْحُ بن سُدَيْدِ التغلبي:

مُسْحَنِفْرٌ يَهْدِي إِلَى مَاءِ رَوِي،

طَامِي الْجَمَامِ لَمْ تَمَحَّجْهُ الدَّلَا

المُسْحَنِفْرُ: الطريق الواضح، والماء الرَّوِي: الكثير، والجمامُ:

جمع جَمَّةٍ أي هذا الطريق يَهْدِي إلى ماء كثير. وَرَوَيْتُ رَأْسِي

بِالدَّهْنِ وَرَوَيْتُ التَّرِيدَ بِالدَّسَمِ.

ابن سيده: والراوية المَزَادَةُ فيها الماء، ويسمى البعير راوية على تسمية

الشيء باسم غيره لقربه منه؛ قال لبيد:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَسْئِيَهُمْ،

كَرَوَايَا الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

ويقال للضعيف الواضع: مَا يَرُدُّ الرَّاويةَ أَي أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّهَا

عَلَى ثِقَلِهَا لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ. وَالرَّاويةُ: هُوَ الْبَعِيرُ أَوْ الْبِغْلُ أَوْ

الحمار الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقِي أَيضًا رَاويةً. قال: والعامَّة

تُسمى المَزَادَةُ رَاويةً، وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ؛ قَالَ

أَبُو النِّجْمِ:

تَمَشِي مِّنَ الرَّدَّةِ مَسْيَ الْخَلِّ،

مَسْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ

(* قوله «الاثقل» هو هكذا في الأصل والجوهري هنا ومادة ردد، ووقع في

اللسان في ردد المثل).

قال ابن بري: شاه الراوية البعير قول أبي طالب:

وَبَنَّهُضُ قَوْمٍ، فِي الْحَدِيدِ، إِلَيْكُمْ

نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ

فالروايا: جمع راوية للبعير؛ وشاهد الراوية للمزادة قول عمرو بن

مَلَقَطٍ:

ذَاكَ سِنَانٌ مُخْلِيبٌ تَصْرُهُ،

كَالْجَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّاويةِ

ويقال: رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُزُوي رِيَّةً. قال: والوعاء الذي يكون فيه

الماء إنما هي المَزَادَةُ، سُمِّيَتْ رَاويةً لِمَكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ رَوَيْتُ الْقَوْمَ أُزُويَهُمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ. وَيَقَالُ: مَنْ

أَبْنُ رَيْتِكُمْ أَي مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّوَاءُ

الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الرَّاويةِ إِذَا عُكِمَتِ الْمَزَادَتَانِ. يَقَالُ:

رَوَيْتُ عَلَى الرَّاويةِ أُزُويَ رَبًّا فَأَنَا رَاوٍ إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِمَا

الرَّوَاءُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي وَهُوَ يَعْاكَمُنِي:

رَبًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ

ويجمع الرِّوَاءُ أُزُويَةً، وَيَقَالُ لَهُ الْمِرْوَى، وَجَمَعَهُ مَرَاوٍ وَمَرَاوِي.

وَرَجُلٌ رَوَاءٌ إِذَا كَانَ الْاِسْتِقَاءُ بِالرَّاويةِ لَهُ صِنَاعَةً، يَقَالُ: جَاءَ

رَوَاءُ الْقَوْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، سَمَّى السَّحَابَ
رَوَايَا الْبِلَادِ؛ الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ: الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا رَاوِيَةٌ
فَسَبَّهَهَا بِهَا، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وَفِي حَدِيثِ
بَدْرٍ: فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ أَيِ إِيْلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا.
وَتَرَوَى الْقَوْمُ وَرَوَوْا: تَزَوَّدُوا بِالْمَاءِ. وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ: يَوْمٌ قَبْلَ
يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ
يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِئْتَى وَلَا مَاءَ فَيَتَرَوَّدُونَ رِيْهِمْ مِنَ
الْمَاءِ أَيِ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: كَانَ يُلَبِّي
بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ. وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلَاهْلِي رَبًّا: أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ، يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ رَبَّتِكُمْ أَيِ مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ. وَرَوَيْتُ
عَلَى الْبَعِيرِ رَبًّا: اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا
أَنْقَالَنَا، إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدِّيَاتِ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا
الْمَاءِ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ الرَّوَايَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمَلُ الدِّيَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّوَايَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

إِذَا تُدْبِتَ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا،
كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الدِّيَاتِ، وَالْمُضْلِعَاتِ: الَّتِي
تُثْقَلُ مَنْ حَمَلَهَا، يَقُولُ: إِذَا تُدْبِتُ لِلدِّيَاتِ الْمُضْلِعَةَ حَمَّالُهَا
كُنَّا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا. غَيْرُهُ: الرَّوَايَا
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحَمَالَاتِ؛ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِي لِحَاتِمٍ:

اعْرُوا بَنِي ثَعْلٍ، وَالْعَرُؤُ جَدُّكُمْ
جَدُّ الرَّوَايَا، وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قَتَلَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ: لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا
الرَّوَايَا وَأَبَحْنَا الرَّوَايَا أَيِ قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَبَحْنَا الْبُيُوتَ وَهِيَ
الرَّوَايَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَالَ يَعْقُوبُ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرُوبِهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ
لَهُمُ الْمَاءَ. وَقَوْمٌ رَوَاءَ مِنَ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ:

تَمْشِي إِلَى رِوَاءٍ عَاطِنَاتِهَا،
تَحْبَسَ الْعَائِسِي فِي رِبْطَاتِهَا

وَتَرَوَتْ مَفَاصِلَهُ: اعْتَدَلَتْ وَعَلَّظَتْ، وَارْتَوَتْ مَفَاصِلَ الرَّجُلِ كَذَلِكَ.
اللَيْثُ: ارْتَوَتْ مَفَاصِلَ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلَتْ وَعَلَّظَتْ، وَارْتَوَتْ النَّخْلَةَ إِذَا
عُرِسَتْ فِي قَفْرِ ثَمِ سَقِيَتْ فِي أَصْلِهَا، وَارْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قُوَاهُ
وَعَلَّظَ فِي بَيْدَةٍ قَتْلًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قِطَاةً وَقَرَحَهَا:

تَرَوِي لَقِيَّ الْقِيَّ فِي صَفْصَفٍ،
تَضَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

تَرَوِي: مَعْنَاهُ تَسْتَقِي يُقَالُ: قَدَرَوِي مَعْنَاهُ اسْتَقَيْتُ عَلَى الرَّوَايَةِ.
وَفَرَسٌ رَبَّانٌ الظَّهْرُ إِذَا سَمِنَ مَنَاهُ. وَفَرَسٌ ظَمَانٌ الشَّوَى إِذَا كَانَ

مُعَرِّقِ القوائم، وإنَّ مفاصله لظماء إذا كان كذلك؛ وأنشد:
 رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ
 وَالتَّرِيُّ: المَنْظَرُ الحَسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز. قال الفارسي: وهو
 حسن لمكان النعمة وأنه خلاف أثر
 الجهد والعطش والذبول. وفي التنزيل العزيز: أَحْسَنُ أَنَاثًا
 وَرِيًّا؛ قال الفراء: أهل المدينة يقرؤونها رِيًّا، بغير همز، قال: وهو وجه
 جيد من رأيت لأنه مع آيات لسنن مهموزات الأواخر، وذكر بعضهم أنه ذهب
 بالرِّيِّ إلى رَوَيْتِ إذا لم يهمز، ونحو ذلك قال الزجاج: من قرأ رِيًّا
 بغير همز فله تفسيران، أحدهما أن مَنظَرَهُم مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ
 كَانَ النِّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ، ويكون على ترك الهمز من رأيت.
 وَرَوَى الحَبْلُ رِيًّا فَارْتَوَى: فتلّه، وقيل: أَنعم قتلّه. وقيل:
 أَنعم قتلّه. والرِّوَاءُ، بالكسر والمد: جبل من جبال الخباء، وقد
 يُشَدُّ به الجمل والمَتَاعُ على البعير. وقال أبو حنيفة: الرِّوَاءُ أَعْلَطُ
 الأَرَشِيَّةِ، والجمع الأَرُوبِيَّةُ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إِنِّي إِذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنجِيَّةً،
 وَشَدُّ فَوْقَ بَعْضِهِمُ بِالْأَرُوبِيَّةِ،
 هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةً

وفي الحديث: وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا. قال ابن
 الأثير: هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز، أي شَدَدَتْهَا بِهَا
 وَرَبَطَتْهَا عَلَيْهَا. يقال: رَوَّيْتُ البعير، مخفف الواو، إِذَا شَدَدْتِ عَلَيْهِ
 بِالرِّوَاءِ. وَارْتَوَى الحَبْلُ: غَلَطَتْ قِوَاهُ، وَقَدْ رَوَى عَلَيْهِ رِيًّا وَأَرَوَى.
 وَرَوَى عَلَى الرَّجْلِ: شَدَّهُ بِالرِّوَاءِ لِئَلَّا يَسْقُطَ عَنِ البعير مِنَ النِّوَمِ؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ:

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَحْدُدِي،
 وَدِقَّةِ فِي عَظْمِ سَاقِي وَبِدِي،
 أَرَوَى عَلَى ذِي العُكَنِ الصِّقْنَدِي

وروي عن عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً
 وَرِوَاءً؛ الرِّوَاءُ، ممدود، وهو حبل؛ فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم
 تَصَدَّقَ بِتِلْكَ العُقْلِ والأَرُوبِيَّةِ. قال أبو عبيد: الرِّوَاءُ الحَبْلُ الذي
 يُفَرِّنُ بِهِ البعيران. قال أبو منصور: الرِّوَاءُ الحَبْلُ الذي يُرَوَى بِهِ عَلَى
 البعير أي يُشَدُّ بِهِ المَتَاعُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الحَبْلُ الذي يُفَرِّنُ بِهِ
 البعيران فهو القَرَنُ والقِرَانُ. ابن الأعرابي: الرِّوِيُّ السَّاقِي،
 وَالرِّوِيُّ الصَّعِيفُ، وَالسَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنُ والعَقْلُ.
 وَرَوَى الحَدِيثَ وَالشَّعَرَ بِرُوبِهِ رِوَايَةً وَتَرَوَّاهُ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا، أَنهَا قَالَتْ: تَرَوَّوْا شَعْرَ حُجَّيَّةِ بْنِ المَصْرَبِ فَإِنَّهُ
 يُعِينُ عَلَى البِرِّ، وَقَدْ رَوَّانِي إِياهُ، وَرَجُلٌ رَاوٍ؛ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ:
 أَمَا كَانَ، فِي مَعْدَانَ والفيل، شاعِلٌ
 لِعَبْسَةَ الرَّاويِ عَلَيَّ القَصَائِدَا؟
 وَرِاويَةٌ كَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِوايَتُهُ، وَالهَاءُ لِلْمَبالِغَةِ فِي صِفَتِهِ بِالرِّوَايَةِ.

ويقال: رَوَى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حَفِظَهُ لِلرَّوَايَةِ عَنْهُ.
قال الجوهري: رَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ رَوَايَةً فَأَنَا رَاوٍ، فِي الْمَاءِ
وَالشَّعْرِ، مِنْ قَوْمِ رُوَاةٍ. وَرَوَيْتُهُ الشَّعْرَ تَرْوِيَةً أَي حَمَلْتَهُ عَلَى
رَوَايَتِهِ، وَأَرُوَيْتُهُ أَيْضاً. وَتَقُولُ: أَنْشَدَ الْقَصِيدَةَ يَا هَذَا، وَلَا تَقُلْ أَرُوَاهَا
إِلَّا أَنْ تَأْمُرَهُ بِرَوَايَتِهَا أَيْ بِاسْتِظْهَارِهَا.

وَرَجَّحَ لَهُ رُوَاةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ مَنْظُرٌ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا
رُوَاةٍ طَمَحَ بِصِرِّي إِلَيْهِ؛ الرُّوَاةُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: الْمَنْظُرُ الْحَسَنُ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الرَّيِّ
وَالرُّوَاةِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَايِ وَالْمَنْظَرِ فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ
وَالهَمْزَةِ. وَالرُّوِيُّ: حَرْفُ الْقَافِيَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ قَدْ خَدَّاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ،

بِرَجَزٍ مُسَحَّنِفِرِ الرَّوِيِّ،

مُسْتَوِيَاتٍ كَتَوَى الْبَرْنِيِّ

ويقال: قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: الرَّوِيُّ الْحَرْفُ الَّذِي
تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ وَبَلَزَمَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِ
الشَّاعِرِ: إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ،

وَأُوْمِتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ

قَالَ: فَالْعَيْنُ حَرْفُ الرَّوِيِّ وَهُوَ لَازِمٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ؛ قَالَ: الْمَتَأَمَّلُ لِقَوْلِهِ هَذَا
غَيْرُ مَفْنَعٍ فِي حَرْفِ الرَّوِيِّ، أَلَا تَرَى أَنْ قَوْلَ الْأَعَشَى:

رَحَلْتُ سَمِيَّةَ عُدْوَةَ أَجْمَالِهَا،

عَضَبِي عَلَيْكَ، فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا

تَجِدُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ لَوَازِمٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةِ الْمَوَاضِعِ، وَهِيَ الْأَلْفُ قَبْلَ اللَّامِ

ثُمَّ اللَّامُ وَالْهَاءُ وَالْأَلْفُ فِيمَا بَعْدَ، قَالَ: فَلَيْتَ شِعْرِي إِذَا أَخَذَ الْمَبْتَدِي فِي

مَعْرِفَةِ الرَّوِيِّ بِقَوْلِ الْأَخْفَشِ هَكَذَا مَجْرَدًا كَيْفَ يَصِحُّ لَهُ؟ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَجَمِيعِ

حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ اللَّوَاتِي يَكُنُّ

لِلْإِطْلَاقِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَوْلُهُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ لِلْإِطْلَاقِ فِيهِ أَيْضًا مَسَامِحَةٌ

فِي الْإِتْحَادِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ لِلْإِطْلَاقِ، إِذَا

عَلِمَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا هُوَ الرَّوِيُّ فَقَدْ اسْتَعْنَى بِمَعْرِفَتِهِ إِبَاهُ عَنِ تَعْرِيفِهِ بِشَيْءٍ

آخَرَ. وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ هَهُنَا غَرَضٌ مَطْلُوبٌ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ تَحْدِيدِهِ لِيُعْرَفَ،

فَإِذَا عُرِفَ وَعُلِمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْإِطْلَاقِ فَمَا الَّذِي يُلْتَمَسُ فِيمَا

بَعْدَ؟ قَالَ: وَلَكِنْ أَحْوَجُ مَا يَقَالُ فِي حَرْفِ الرَّوِيِّ أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَكُونُ

رَوِيًّا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ الزَّوَائِدَ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ

الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْنِيَّاتٍ فِي أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءِ الْأَصُولِ نَحْوَ أَلْفِ الْجَرَاعِ

مِنْ قَوْلِهِ:

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَاعِ

وَيَاءِ الْيَّامِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ:

هَيْهَاتَ مَنْزِلْنَا بِنَعْفِ سُؤْبِقَةٍ،

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْيَّامِ

وَوَاوِ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ:

متى كان الخيامُ بذى طُلُوح،
 سُقِيَتِ الْعَيْتَةُ أَيُّهَا الْخِيَامُ
 وإلا هاءِ التانيث والإضمار إذا تحرك ما قبلهما نحو طَلَحَهُ
 وَضَرَبَهُ، وكذلك الهاء التي تُبَيِّنُ بها الحركة نحو اِزْمَهُ وَاغْرَهُ
 وَفَيْمَهُ وَلِمَهُ، وكذلك التنوين اللاحق آخر الكلم للصرف كان أو لغير نحو
 زَيْدًا وَصَهٍ وَغَاقٍ وَيَوْمِيذٍ؛ وقوله:
 أَقْلِي اللَّوْمَ، عَادِلٌ، وَالْعِتَابُ
 وقول الآخر:
 دَائِبْتُ أُرْوَى وَالذُّيُونُ تُفْصَيْنُ
 وقال الآخر:
 يَا أَبَتَا عِلْكَ أَوْ عَسَاكَ
 وقول الآخر:
 يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 وقول الأعشى:
 وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ
 وكذلك الألفات التي تبدل من هذه النونات نحو:
 قَدْ رَأَيْتُ حَفْصٌ فَحَرَّكَ حَفْصًا
 وكذلك قول الآخر:
 يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
 وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الألف في الوقف نحو رأيت رجلاً
 وهذه حُبلاً، ويريد أن يضربها، وكذلك الألف والياء والواو التي تلحق
 الضمير نحو رأيتها ومررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهما ومررت
 بهمي
 وكلمتهمو، والجمع رَوَّاتٍ؛ حكاه ابن جنى؛ قال ابن سيده: وأظن ذلك
 تسمحا منه ولم يسمعه من العرب.
 وَالرَّوِيَّةُ فِي الْأَمْرِ أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعَجَلَ. وَرَوَّيْتُ فِي
 الْأَمْرِ: لُغَةٌ فِي رَوَّاتٍ. وَرَوَّى فِي الْأَمْرِ: لُغَةٌ فِي رَوَّأٍ نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ
 وَتَفَكَّرَ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَالرَّوِيَّةُ. التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي
 كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ وَهُوَ مَا يَرَوِّي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
 الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ أَيْ يُرَوِّرُ وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ. يُقَالُ: رَوَّأْتُ فِي
 الْأَمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةَ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ،
 وَقِيلَ: جَمْعُ رَاوِيَةٍ أَيْ الَّذِينَ يَرَوُّونَ الْكَذِبَ أَوْ تَكْثُرُ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ.
 وَالرَّوُّ: الْخِصْبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ وَأَشْكَلُهُ
 وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَلَنَا قَبْلَهُ صَارَّةٌ مِثْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ بَقِيَتْ مِنْهُ
 رَوِيَّةٌ أَيْ بَقِيَتْ مِثْلُ التَّلِيَّةِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالرَّوِيَّةُ:
 الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّوَايُ: الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ.
 وَالرَّيَّاءُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؛ قَالَ:
 تَطَلَّعُ رَيَّاهَا مِنَ الْكُفْرَاتِ

الكَفْرَاتُ: الجبال العاليةُ العظام. ويقال للمرأة: إنها لطيفة
الرَّبَّاءِ إذا كانت عطرة الجهزم. ورَبَّاءٌ كل شيء؛ طيبٌ رائحته؛ ومنه قوله
(* هو امرؤ القيس. وصدر البيت: إذا قامتا تَصَوَّغَ المِسْكُ منهما،):

تَسِيَمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرَّيَا القَرْنُقُلِ

وقال المتلمس يصف جارية:

فلو أن مَحْمُومًا بِحَيِّرٍ مُدْتَفَاً

تَسْتَقِ رَبَّاهَا، لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ

والرَّوِيُّ: سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السَّقِيِّ. وعين

رَبَّيَّةٌ كثيرة الماء؛ قال الأعشى:

فأورَّهها عَيْنًا من السَّيْفِ رَبَّيَّةً،

به بُرًّا مِثْلُ القَسِيْلِ المُكَمَّمِ

(* قوله «به برأ» كذا بالأصل تبعاً للجوهري، قال الصاغاني، والرواية:

بها، وقد أورده الجوهري في برأ على الصحة.

وقوله «المكمم» ضبط في الأصل والصاح بصيغة اسم المفعول كما ترى،

وضبط

في التكملة بكسر الميم أي بصيغة اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام،

وكممه غطاه).

وحكى ابن بري: من أين رَبَّيَّةٌ أَهْلِكُ أَي من أين يَرْتَوُونَ؛ قال

ابن بري: أما رَبَّيَّةٌ في بيت الطرماح وهو:

كظْهَرِ اللَّأى لو تَبْتَغِي رَبَّيَّةً بِهَا

نهاراً، لَعَبَّتْ في بُطُونِ الشَّوْاجِنِ

قال: فهي ما يُورَى به النار، قال: وأصله وَرَبَّيَّةٌ مثل وَعْدَةٍ، ثم

قدِموا الرِّاءَ على الواو فصار رَبَّيَّةً. والرَّاءُ: شجر؛ قالت الخنساء:

يَطْعَنُ الطَّعْنَةَ لا يَنْقَعُهَا

تَمَرُ الرِّاءِ، ولا عَصْبُ الخُمْرِ

ورَبَّيَّةٌ: موضع. وبنو رَوَيْيَّةَ: بطن

(* قوله «وبنو روية إلخ» هو بهذا

الضبط في الأصل وشرح القاموس).

والأَرْوِيَّةُ والأَرْوِيَّةُ؛ الكسر عن اللحياني: الأثنى من الوُعُولِ

وثلاثُ أَرَاوِيٍّ، على أفاعيلٍ، إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأَرْوَى،

على أَفْعَلٍ على غير قياس، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها

فَعَلَى والصحيح أنها أَفْعَلٌ لكون أَرْوِيَّةٍ أَفْعُولَةً؛ قال والذي

حكته من أن أَرَاوِيٍّ لأدنى العدد وأَرْوَى للكثير قول أهل اللغة، قال:

والصحيح عندي أن أَرَاوِيٍّ تكسير أَرْوِيَّةٍ كَأَرْجُوحَةٍ وأَرَاوِيٍّ؛

والأَرْوَى اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أن الأعم الجماعة؛

وأنشد عن أبي زيد:

ثم رَماني لأَكُونَنَّ دَبِيحَةً،

وقد كَثُرَتْ بين الأعمِّ المَضَائِضُ

(* قوله «ثم إلخ» كذا بالأصل هنا والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام

ألف، ولعله لا أكون، بلا النافية، كما يقتضيه الوزن والمعنى).
قال ابن جنى: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد، في باب أرو، قال:
فقلت لأبي علي من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من
باب التَّفَوَّى والرَّغَوَى؛ قال: فَجَنَحَ إِلَى الْأَخْذِ بِالظَّاهِرِ، قال: وهو
القول، يعني أنه الصواب. قال ابن بري: أَرَوَى تَنْوَّنَ وَلَا تَنْوَّنَ، فَمَنْ
نَوَّنَهَا احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلًا مِثْلَ أَرَبٍ، وَأَنْ يَكُونَ فَعَلًى مِثْلَ أَرَطَى
مَلْحَقٍ، بِجَعْفَرٍ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ أَرَوِيَّةٌ أَفْعُولَةٌ، وَعَلَى
الْقَوْلِ الثَّانِي فَعَلِيَّةٌ، وَتَصْغِيرُ أَرَوَى إِذَا جَعَلْتَ وَزْنَهَا أَفْعَلًا
أَرَبُو عَلَى مِنْ قَالَ أَسْبُوذُ وَأَحْيُو، وَأَرِي عَلَى مِنْ قَالَ أَسِيدُ
وَأَحِي، وَمَنْ قَالَ أَحِيَّ قَالَ أَرِيَّ فَيَكُونُ مَنْقُوصًا عَنْ مَحْذُوفِ اللَّامِ بِمَنْزِلَةِ
قَاضٍ، إِنَّمَا حُذِفَتْ لَامُهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ، وَأَمَّا أَرَوَى فَيَمْنُ لَمْ
يَنْوَّنْ فَوَزْنُهَا فَعَلًى وَتَصْغِيرُهَا أَرَبًا، وَمَنْ نَوَّنَهَا وَجَعَلَ وَزْنَهَا فَعَلًى مِثْلَ
أَرَطَى فَتَصْغِيرُهَا أَرِيَّ، وَأَمَّا تَصْغِيرُ أَرَوِيَّةٍ إِذَا جَعَلْتَهَا
أَفْعُولَةً فَأَرَبُو عَلَى مِنْ قَالَ أَسْبُوذُ وَوَزْنُهَا أَفْعِيلَةٌ، وَأَرَبِيَّةٌ
عَلَى مِنْ قَالَ أَسِيدُ وَوَزْنُهَا أَفْعِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا أَرَبِيَّةٌ؛ فَالْيَاءُ
الْأُولَى يَاءُ التَّصْغِيرِ وَالثَّانِيَةِ عَيْنُ الْفِعْلِ وَالثَّلَاثَةُ وَاوُ أَفْعُولَةٌ وَالرَّابِعَةُ
لَامُ الْكَلِمَةِ، فَحُذِفَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ، وَمَنْ جَعَلَ أَرَوِيَّةً فَعَلِيَّةً
فَتَصْغِيرُهَا أَرَبِيَّةٌ وَوَزْنُهَا فَعِيلَةٌ، وَحُذِفَتْ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ؛ قال: وَكُونُ أَرَوَى
أَفْعَلٌ

أَقْبَسُ، لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ
أَرَوِيَّةً أَفْعُولَةً. قال أبو زيد: يقال للأشئ أَرَوِيَّةٌ وللذكر
أَرَوِيَّةٌ، وهي تُيُوسُ الْجَبَلِ، وَيُقَالُ لِلأشئِ عَنَرٌ وَلِلذَكَرِ وَعِجْلٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ،
وَهُوَ مِنَ الشَّاءِ لَا مِنَ الْبَقْرِ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَهْدَى لَهْ أَرَوَى وَهُوَ
مُحْرِمٌ فَرَدَّهَا؛ قال: الأَرَوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ لِلأَرَوِيَّةِ، وَيَجْمَعُ عَلَى
أَرَاوِيٍّ وَهِيَ الْإِيَالُ، وَقِيلَ: عَنَمُ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْنٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ
رَجُلًا تَكَلَّمَ فَاسْقَطَ فَقَالَ جَمَعَ بَيْنَ الأَرَوَى وَالتَّعَامِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ
بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ لِأَنَّ الأَرَوَى تَسْكُنُ شَيْعَفَ الْجِيَالِ وَالتَّعَامُ
يَسْكُنُ الْقِيَافِي. وفي المثل: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الأَرَوَى وَالتَّعَامِ، وَفِيهِ:
لَيَعْقِلَنَّ الدَّيْنُ مِنَ الْجِازِ مَعْقِلَ الأَرَوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ
الْجَبَلِ؛ الجوهري: الأَرَوِيَّةُ الأَشئُ مِنَ الوُعُولِ، قال: وَبِهَا سَمِيَتْ
الْمِرَاةُ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ فِي الأَصْلِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَبُوا الوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً
وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا وَكَسَرُوا الأُولَى لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، وَالأَرَوَى مُؤَنَّثَةٌ؛ قال
النابغة:

بَتَكَلَّمَ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ،
لَدَتَتْ لَهُ أَرَوَى الْهَضَابِ الصُّحْدِ
وقال الفرزدق:

وإلى سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَبَتْ
أَرَوَى الْهَضَابِ لَهُ مِنَ الدُّعْرِ

وأَرَوَى: أَسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْمَرْوَى: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ. وَرَبَّانٌ: اسْمُ جَبَلٍ

ببلاد بني عامر؛ قال لبيد:
 فَمَدَّافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
 حَلَقًا، كَمَا صَمِنَ الْوُحْيِ سِلَامُهَا
 @ريا: الراءُ: العَلم لا تهمزها العرب، والجمع راياتٌ ورايٍ، وأصلها
 الهمز، وحكى سيبويه عن أبي الخطاب راءةً بالهمز، شبه ألف راية وإن كانت
 بدلاً من العين بالألف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة في
 نحو سيقاء وشفاء. ورَبَيْتُهَا: عَمَلْتُهَا كَعَبَيْتُهَا؛ عن ثعلب. وفي
 حديث خبير: سَأَعطِي الرِايَةَ غداً رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ ورسوله؛ الرِايَةُ
 ههنا: العَلمُ. يقال: رَبيْتُ الرِايَةَ أي رَكَزْتُها. ابنُ سيده:
 وَأرأَيْتُ الرِايَةَ رَكَزْتُها؛ عن اللحياني؛ قال وهمزه عندي على غير قياس
 إنما حكمه أُرَبَيْتُها. التهذيب: يقال رأيت رايةً أي رَكَزْتُها،
 وبعضهم يقول أَرأَيْتُها، وهما لغتان. والراءُ: التي توضع في عُنُقِ
 الغلام الأيق، وفي الحديث: الدَّيْنُ رايَةُ اللهِ في الأرض يَجْعَلُها في
 عُنُقِ من أدَّله، قال ابن الأثير: الرِايَةُ حديدة مستديرة على قَدَرِ
 العُنُقِ تُجْعَلُ فيه؛ ومنه حديث قتادة في العبد الأيق: كَرَّةٌ له
 الرِايَةُ وَرَحَصٌ في القيد. الليث: الرِايَةُ من رَاهاتِ الأَعْلَامِ، وكذلك
 الرِايَةُ التي تُجْعَلُ في العُنُقِ، قال: وهما من تأليف ياءين وراء، وتصغير
 الرِايَةُ رُيَّةٌ، والفعل رَبيْتُ رِياً وَرَبَيْتُ رَبيَّةً، والأمر
 بالتخفيف أَرِيه، والتشديد رَبيَّةً. وَعَلِمْتُ مَرِيًّا، بالتخفيف، وإن شئت
 بَيَّنتُ الياءات فقلت مَرِيًّا ببيان الياءات.
 ورايةٌ: بلد من بلاد هذيل. والرَّيُّ: من بلاد فارس، النسبُ إليه
 رازيٌّ على غير قياس.
 والراءُ: حرف هجاء، وهو حرف مَجْهُور مَكْرَرٌ يكون أصلاً لا بدلاً ولا
 زائداً؛ قال ابن جنى وأما قوله:
 تَخَطَّ لَامَ أَلِفِ مَوْضُولِ،
 والزاي والراءُ أَيْما تَهْلِيلِ
 فإنما أراد والراءُ، ممدودة، فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف
 الهمزة من الراءُ، وكان أصل هذا والزاي والراءُ أَيْما تَهْلِيلِ، فلما اتفقت
 الحركتان حذفت الأولى من الهمزتين. ورَبَيْتُ راءً: عَمَلْتُها، قال ابن
 سيده: وأما أبو علي فقال ألف الراءُ وأخواتها منقلبة عن واو والهمزة
 بعدها في حكم ما انقلبت عن ياء، لتكون الكلمة بعد التَّكْمِيلِ
 والصَّنْعَةِ الإِعْرَابِيَةِ من يابِ شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وَحَوَيْتُ، قال ابن جنى، فقلت
 له ألسنا قد علمنا أن الألف في الراءُ هي الألف في ياء وباء وثناء إذا
 تهجيت وأنت تقول إن تلك الألف غير منقلبة من ياء أو واو لأنها
 بمنزلة ألف ما ولا؟ فقال: لما نُقِلتْ إلى الإِسْمِيَةِ دخلها الحُكْمُ الذي يدخل
 الأسماءَ من الانقلاب والتَّصْرُفِ، ألا ترى أننا إذا سَمِينا رجلاً
 بَصْرَبَ أَعْرَبناه لأنه قد صار في حَيْزٍ ما يدخله الإِعْرَابُ، وهو
 الأسماءُ، وإن كنا نعلم أنه قيل أن يُسمى به لا يُعْرَبُ لأنه فعل ماضٍ، ولم
 تَمْنَعْنَا مَعْرِفَتُنَا بذلك من أن تَقْضِيَ عليه بحكم ما صار منه

وإليه، فكذلك أيضاً لا يَمْتَعُنَا عَلْمُنَا بِأَنَّ رَا بَا تَا ثَا غَيْرَ مَنقَلِبَةٍ،
مَا دَامَت حُرُوفٌ هَجَاءً، مِنْ أَنْ نَقْضِي عَلَيْهَا إِذَا زِدْنَا عَلَيْهَا أَلْفًا أُخْرَى،
ثُمَّ هَمَزْنَا تِلْكَ الْمَزِيدَةَ بِأَنَّهَا الْآنَ مَنقَلِبَةٌ عَن وَاوٍ وَأَنَّ الهمزة مَنقَلِبَةٌ عَن
الياء إِذَا صَارَتْ إِلَى حُكْمِ الْأَسْمِيَةِ الَّتِي تَقْضِي عَلَيْهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ، قَالَ:
وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّهُمْ لَا يَجُوزُونَ رَا بَا تَا ثَا حَا خَا وَنَحْوَهَا مَا دَامَت مَقْصُورَةٌ
مُتَهَجِّجَةً، فَإِذَا قَلَّتْ هَذِهِ رَاءَ حَسَنَةٍ وَنَظَرْتَ إِلَى هَاءٍ مَشْقُوقَةٍ جَازٍ أَنْ
تَمَثَّلَ ذَلِكَ فَتَقُولُ وَزَنَهُ قَعْلٌ كَمَا تَقُولُ فِي دَاءٍ وَمَاءٍ وَشَاءٍ إِنَّهُ قَعْلٌ، قَالَ:
فَقَالَ لِأَبِي عَلِيٍّ بَعْضُ حَاضِرِي الْمَجْلِسِ أَفْتَجْمَعُ عَلَى الْكَلِمَةِ إِعْلَالَ الْعَيْنِ
وَاللَّامِ؟ فَقَالَ: قَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ أَحْرَفٌ صَالِحَةٌ فَيَكُونُ هَذَا مِنْهَا وَمَحْمُولًا
عَلَيْهَا. وَرَايَةٌ: مَكَايُنُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ:
رَجَالٌ وَنِسْوَانٌ بِأَكْنَافِ رَايَةٍ،
إِلَى حَيْثُ تَلِكِ الْعُيُونِ الدَّوَامِعُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
@زأى: ابن الأعرابي: زأى إِذَا تَكَبَّرَ.